شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الشافعية

المؤلف

عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (السبكي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

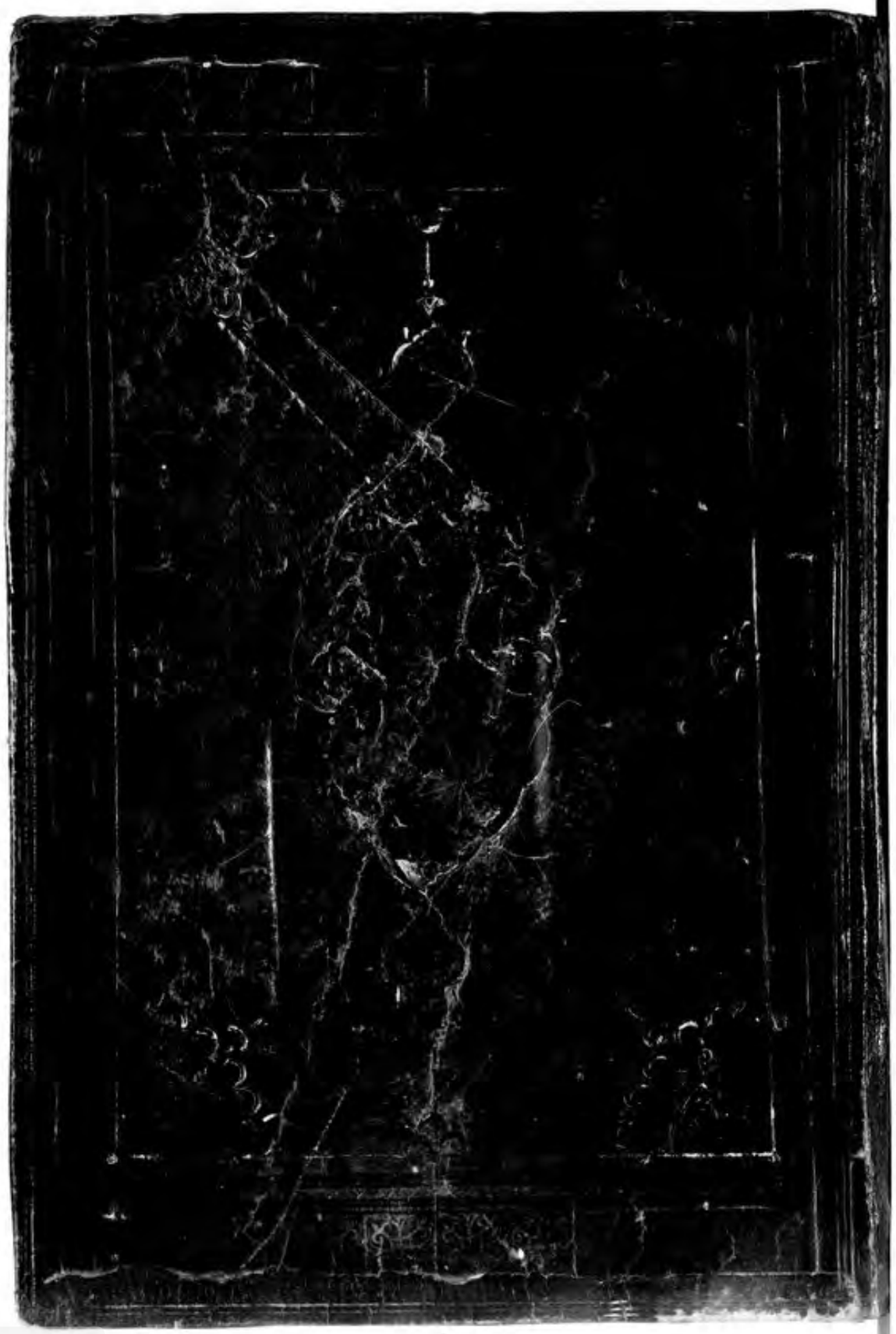

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2100

ARABE
2100

1

BB.

Stat. 737.

Volume de 221 Feuillets

14 Mai 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Historia Brionum apud Mahumedanos
illustrium auctore Sabbensi

Hic liber manuscriptus arabicus Abdilcasio Sabbensi
continet historiam virorum illustrium qui apud Ma-
hometanos optime callebant الحديث idest dicta et
facta Mahomethi pseudophetæ. hoc autem apud eius
sectatores duplex est, scilicet النبوي prophoticum
quod ipse met Mahometus dictavit, et القدسي sanctum
quod illi Angelum Gabrielem a Deo attulisse creditur.
inde طلب الحديث est studium quo illa dicta cognos-
cuntur, ac genuina a spuriis discernuntur.

Joseph Ascari 1734.

N°. 1804

Hoc manuscriptum arabicum in fol°. ducentos ac duodecim
complectitur folia quæ numero arithmetico designantur est.
pessimæ scriptionis, et corio fusco ligatum continet. historiam
virorum illustrium Muslemorum, qui الحديث idest dicta et
facta Mahometi suæ religionis fundatoris callebant, compos-
tam ab Abdilcasio Sabbensi

BIBLIOTECA

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حدثنا أبو الشيخ الإمام رحمه الله برحمته فيما قرأه علينا من لفظه قال
حدثنا الحسن بن محمد بن عبد العطاء إجازة إن لم يكن سماعا قال أنبأنا أبو الورد عبد الله بن عمر بن طاهر المقرئ
أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين المكوي إجازة إن لم يكن سماعا قال أنبأنا أبو القاسم
المؤدب الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القطان حدثنا أبو عبد الله محمد بن
ماجه الحافظ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلاني قالوا حدثنا عبد الله أبو
وأخبرنا الحافظ أبو القاسم الأسعردي بقراءتي عليه أنبأنا أبو يوسف بن المضاء الحارة وحدث
عنه أبو الحسن ابن العطار سماعا عليه سماع أنا الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح أنبأنا منصور بن
عبد المنعم الفراوي بنيسابور أنبأنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن السمعاني أنبأنا
قال ابن الصلاح وأنبأنا الشيخان أبو النجيب إسماعيل بن عثمان الفاروي ومحمد بن الحسن
الحسن بن سعيد الطبري الصرام بنيسابور قالا أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد
الكريم القشيري أخبرنا جدي في المحرم فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق قالا أنبأنا محمد بن عبد الله بن
زكريا المطوعي أنبأنا أبو سعد بن الأعرابي نا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة نا الأوزاعي
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع الطاهر أبو المعالي الجرجاني
الأبرقوهي أنبأنا المبارك ابن أبي الجود البغدادي أنبأنا أحمد بن إدريس الخفاف
عبد العزيز بن علي الأنماطي أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو القاسم البغوي نا داود بن رشيد الخوارزمي
حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرة قال ابن الصلاح وأنبأنا أبو بكر القاسم ابن عبد الله العاصي عن
النيسابوري فقه بنيسابور ومصنفها قراءة عليه بها أنبأنا أبو الأسعد القشيري أنبأنا أبو محمد عبد الجبار
بن عبد الرحمن المحركي أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق
قالا ابن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي وأنبأنا العباس العزري وأحمد بن محمد
حدثونا قالوا حدثنا عبد الله بن موسى نا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في المسند لا يبدأنه بالسلام أفطع هذا اللفظ
ابن ماجه ولفظ ابن الأعرابي بالجذام أفطع ولفظ البغوي بجذام الله والكل بلفظ أفطع هذا اللفظ ابن ماجه
ولفظ ابن الأعرابي من بدأ قال العراقي بإسناد جيد المسند أو أخرجه أبو داود في الأدب عن مسدد عن أبي
نوبه هو الحلبي قال ذرع الوليد عن الأوزاعي عن قرة به ثم قال أبو داود ورواه يونس عن الشافعي وعمل
وشعيب وسعد أبو عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا رواه
أبو عبد الرحمن النسائي في عمل اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن الأوزاعي
محمود بن خالد أيضا عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله وعن قتيبة

ليت

الرواة عنه الوزاعي عن قرة ليس فيها غلط بل أسماء الرجال

ومن أسماء الرجال في الكلام على هذا الحديث فقوله خرجه ابن حبان في هذا الحديث في صحيحه من طريقين
تكلمت بالسماع الحسين بن عبد الله القطان حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن أبي العشرين سماعا الأوزاعي
الحديثين عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مر الرجل
ليبدأ وقد أنبه محمد الله أفطع ويوجب على هذا الإخبار عليه أن يحمد الله جل وعلا في أول
كلامه عند بغيه مقاصده والتأدي لحمد الله بن عبد الله القطان حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان أبو علي الرقه
هشام بن عمار حدثنا به مرتين مرة عن ابن أبي العشرين ومرة عن شعيب بن إسحاق وكلاهما حدثه عن
الأوزاعي ويوجب أبو كامل هذا الأمر للوجوب فوائح أسبابه بحمد الله للإلهام أسبابه بدأ
ولم يظهر لي وجه المعارضة بين الأسباب واللفظ واحد وليس في اللفظ الثاني ما ينافي اللفظ الأول ولئن
ادعى أبو طاهر المعارضة بين الأسباب والكلام وكان ذكر الطاء الأول للدلالة على افتتاح الكلام بالحمد
والثاني للدلالة على افتتاح الأسباب بها كقوله الكلام بجميع المقاصد من جملة الأسباب وهب
أنه عين والحديث واحد فإن دل دليل على الأمرين فاعتقدهما إيجابا واحدا وإلا فالمراد الأعلى عادته في
كثير الأنواع لكنه قصد بالأول والثاني وهو الكلام الأول والثاني وهو الأسباب الأفعال ولا ظاهر يحث
هذا وإن قال قد أصبح هذا الأمر للندب وذاك الإخبار له والأمر غير الخبر فإن الأمر إنشاء وهو قسم
للخبر نحو ليعلمه قال هناك دل الإخبار على الحث على المراد فسوبائم هب أن الحال كما رغبت فالدال
حديث واحد بلفظ واحد فليس غير أحسب من أنه قصد السويع إلى ألفاظ وأفعال وكذلك
أخرجه الحاكم في مستدركه وقضى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف بحيث
بأن رجاله رجال الصحيحين سوى قرة قال فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له وأنا أقول
لم يخرج له مسلم إلا في الشواهد مقرونا بغيره وليس لها حكم الأصول وإنما خرج له الأربعة أبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وادعى مع ذلك أن الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان
وابن السكن فإن ثبت وأحال قرة بن عبد الرحمن عندكم هو عندي في الزهري
فقد ثبت وقد قال الأوزاعي ما أحد أعلم بالزهري منه وقال يزيد ابن السمط أعلم الناس بالزهري قرة
بن عبد الرحمن وتارة أبو حاتم فقال هذا الذي قاله يزيد ليس بحكم به على الإطلاق ولئن سلمنا
قرة أعلم الناس بالزهري وكل بي روى عنه نحو ستين من جد سائر الناس في الزهري مالك ومعمر
ويونس والزبيدي وعقيل وابن عيينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة وهم
بعد حديث الزهري كأشك أن هؤلاء أرجح من قرة حفظا وضبطا على الإطلاق
فقد يكون لقرة خصوصية زائدة بالزهري والأبعد الأوزاعي إمام أهل الشام كلامه يؤيد كلام
يزيد ابن السمط وإن ادعى أبو حاتم رجحان قرة في الزهري وأنا أقول إنه عارف بالزهري لكن منهم فيه وليس
بكلام أبي حاتم ما يدل على رد ذلك بل ذكر الباء في كتاب الثقات مع ما حكاه مما يدل على تجلده وإن لم يوافق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهول انجان انجانا ولا فات الاغات من الاوفالم واغرق دمع العين

الزهري وخارجه بن مصعب عن الاوزاعي ولا يعرف الا بهذا الاسناد رواه صالح بن ابي الاخضر عن الزهري وعن سنجه مرفاك وكاجور ان لم يسمعه من سنجر فقد سمعه من علي راجديها والحمل على ذكر الحفظ وقد فعل ارضرم
برجان ذلك صحيح وهذا الحديث ثابت ارسالا انه رواه من طريق ابن العشرين واخرى من طريق شعيب بن ابي حمزة كلاهما احدث هما سماعا من الاوزاعي واما بيان ان قرة قد توبع عليه فقد تابعه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري كالسفياني والاوزاعي نفسه فحدث به عن الزهري كاسبق ومحمد بن الوليد الزبيدي فرواه عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه كالسفياني وانا لا اقول ان السند الى يونس ابن يزيد والى الاوزاعي عن الزهري صحيحان ولكن اقول يقوى بها حديث قرة وقد كان ينتهض الفتى بنفسه فحسب فكيف وقد انضم عضد اليه واقول ايضا ان مراسيل بعض من اسند لعدم السلامة في الارسال والاسناد وقد ارسله عقيل فرواه عن الزهري مرسلا وفاسما محن سلام السلمي فانه اخرجه عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلا كما عرفت واللفظ لهو لاحدهم وقد عقيل احد السبعة الاثبات عن الزهري الذين لزم حديثهم واوسله ايضا يونس بن يزيد وشعيب عن ابي الحمر وسعيد بن عبد العزيز كما حدثناه اصحاب داود وقد روى من حديث صحابي آخر بطريق اجود واخرجه ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن الحافظ في كتابه ان الفقيه ابا عبد الله الحسين احمد بقراءته عليه ان الحافظ ابا محمد الرهاوي اخبره قال اخبرني عمر بن محمد بن ابي بكر المؤدن انا السيد ابو الحسن محمد بن هاشم العلوي انا ابو بكر هو ابن بريه انا ابو القاسم هو الطبراني الحافظ نا احمد بن المعلى الدمشقي نا عبد الله بن يزيد نا صدقة بن عبد الله عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع

لقد وقع الاضطراب في هذا الحديث سندا ومتنا اما سندا فالزهري تارة يرويه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وتارة عن ابن كعب عن ابيه ورواه عن الزهري كذلك محمد بن الوليد الزبيدي تارات وذلك رواه عن الزهري محمد بن سعيد بقاله الوصف كما ذكر الدارقطني والاوزاعي تارة يرويه عن قرة عن الزهري وتارة يرويه عن الزهري عن ابي سلمة وتارة يرويه عن الزهري عن نفسه وتارة يرويه عن يحيى فقال الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي صاحب كتاب الالقاب فيما اثبته الحافظ ابو الحجاج المزي انا ابو سعد الفادر الحافظ انا ابو الحجاج المزي انا عبد النبي بن شيخنا الحافظ ابي العلاء الهمذاني وابو عبد الملك ابن مكي السعار انا احمد بن عمر السمسار انا ابو بكر احمد بن المأمون انا ابو بكر الشيرازي سنا ابو الحسن علي بن احمد بن معلى سنا ابو يوسف محمد بن احمد بن ابراهيم بن المنى المصيصي سنا عبد الله بن الحسين بن حاتم البزار سنا ابن ربيع محمد المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع واما الخمس فهي لفظ كل كلام وفي احد لفظ احمد امر والامر اعم من الكلام لانه يكون فعلا ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد اي وما فعله وقوله تعالى وشاورهم في الامر اي الفعل وفي لفظ بحمد الله او بالحمد وفي آخر الحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اساءه احمد

وقال ابو حاتم والنسائي ليس يروى وقال ابو داود وفيما احاديثه مناكير هذا الحديث من احاديثه
انما حديث الزهري وليس له فيه فلا اقف على هذا الحديث عنه لحديث فرج عند دريجات ادراجه
حدثه عن عبد العزيز الدراوردي عن عطاء ابن ابي رباح وصوابه ابن المعلى وحدثه عن حبيب ابن ابي ثابت
واعلاهما حدثه عن الزهري لما عرفت من خصوصيته به لا سيما حدث به عنه الابه مثل الاوزاعي
امام اهل الشام والليث ابن سعد امام اهل مصر واعلاهما هذا الحديث بخصوصه فهو من ليث احاديثه
عن الزهري لانه انضم الى حديث الاوزاعي به عنه وقوله اياه منه انما عنى الاوزاعي حدث به ايضا
عن شيخه الزهري وان قرة توبع عليه وانما علل به مرة بعد اخرى ولم اقل انه اعل احاديثه
احاديثه مطلقا لاحتمال ان يكون له عن الزهري حديث خصائص منه مثلي احصل شيئا من هذا من المتابعة وغيرها
فالحديث الاوزاعي به عن الزهري فقد قال الدارقطني ان محمد بن ليث رواه عن الاوزاعي عن الزهري لم يدلس قرة
ولذلك حدث به خارجه بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
لم يدلس قرة ايضا حدث به عن خارجه الحافظ علي بن موسى سمجار فيما اخبرنا به احمد بن علي بن الحسن بن داود
الحبلي وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابراهيم اذنا عن محمد بن عبد الهادي عن ابيه عن محمد الحافظ انا اسماعيل
بن عبد الخبار انا ابو يعلى الخليلي الحافظ حدثني احمد بن محمد بن الحسن الحافظ سماعة
بن محمد بن ادريس السلمي بخارا سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة نا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن مالا سنة اثنتين وخمسين ساعة
علي بن موسى سمجار سنة خارجة بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله امر م
صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وذلك رواه جلس ابن اسماعيل عن الاوزاعي
عن الزهري وقال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع وذلك بهما اساءه الحافظ ابو الحجاج المقضاعي قال انا ابو عبد الله محمد بن حمدان بن شعيب الحراني سماعا عليه انا ابو بكر
عبد القادر بن عبد الله الحافظ انا محمد بن حمزة بن محمد الفرشيد سنة اثنتين وستين انا ابو احمد الاكفاني بمكة
انا احمد بن علي الحافظ انا احمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر الرزاز قالا سنا احمد بن محمد
بن عمران سنا محمد بن صالح الصيرفي بهما سنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك سنا يعقوب بن كعب
الانطاكي سنا سليمان بن احمد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطع اذا كان الاوزاعي
الاوزاعي يرويه تارة عن قرة وتارة عن سلمة فمن تمذا اضطرابه في حديثه
الاوزاعي احل من ان يسبب حديثه الى الاضطراب ولو كان ثم اضطراب لحملناه الجلالة فيه
على الرواية عنه لا عليه ولان قوله لا اضطراب فانه لا مانع ان يروي الحديث تارة عن واحد وتارة عن سمع
ذلك الواحد اذا كان قد سمعه منهما كما سيأتي عند اختلاف اللفظ وذلك موجود في رواية شعيب
ابن اسحاق عن الاوزاعي عن الزهري فانه جعل البسملة موضع الحمدلة فلعله سمعه من قرة عن الزهري بلفظ

الهول

سنداما من طبقات السكوني اسما الرجال الشاخم لازياده ولانقص

اسنانا على انا نهوى الهوي فيقودنا برغم الي تقبيل ردان اجدانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسناده — بعد الارسال بل ربما ارسلوا الصحيح اسناده لانه اعتمد اجاد ذلك اهل الامام المطلبي مرسلاته وذكر

عوارها حديثه في الصحاح — رضي الله عنه في مناك حديثه في الصلوح مرسلا وجد الله لباه انما رواه عن سليمان ابن ارقم وسليمان

ابن ارقم ضعيف م قال يقولون نحاوي ولو حابينا الحابينا الزهري وارساله الزهري ليس بشيء وذال الملحن ترك

عن سليمان ابن ارقم اليمني — وانما رد ارساله عند الاطلاق لاحتمال ان يكون طوى ذكر من لو اوصله

لزد دناه فاعمل بحديث الصحيح فانه طوى ذكر سليمان وهو ضعيف اما اذا سمى انه طوى ذكر ثقة

فان حديث الحفاظ فلا ترتاب في قبوله فانه سمى من رواه عن فان المطوى ذكره ابو سلمة وهو ثقة الثقات فلين

هنام — ارسله الحافظ الحجة فلقد اسند الامام الاجل اعني محمد بن اسماعيل وقوله ايضا ان الاخذ بالاسناد اولى اسمه في

حديث انكاح الابوين من محصن حديثي وفقيهي اما الحديثي فان ابا حنيفة راوي الاسناد عن قوم امام كبير

وهو الاوزاعي فالارشد الرواية عنه الاسناد وبرواية الارسال عنه فليتأمل واما الفقهي فان الحديث في فضائل

الاعمال فكان قبوله اقرب من حديث انكاح الابوين لما سبق من مرجحات الاحتياط في ذلك هذا منتهى

الكلام على الحديث ولا ريب في انه بعد ثبوت صحته ورفعه مسندا يتبع بالعمل سائر الاحاديث المنقولة على ايضا

مسند صحيحة والمرسل للصحيح مراسيل — اذا كان ذا مرد يا لا اسناد فيحمد الله افطر فلم يعتمد المرتب

محصر بالحمد يا اصبحه تقوله هذا محصر احضر ثم من علم الشافعي هذا اخر ما ذكره فان كان محصر المرتب

افطع قولها علم معاشر الشافعيين فان زينة مذهبكم وعمق اصلكم ومأخذ طريقكم وموئل حصن يحتمون

ومرجعكم حين تضطربون ومعوكم حين تضرب امواج الاراء بنا طل في الحافل الظهيا والابل قطع

تنبيه الطم — فما اله عن معتمد الحمد — انقول في الجواب اولا ما اله قد ما اصحابنا اتباعا سوا الاوداما لك

فهلا اعتد على محمد الله والاولا يليق به وثانيا ان الامر بالحمد معناه قوله لا كاتبه ولم نقل ان

المرتب الذي كان يصلي بالغيس عند كل ذلك يأتي من يحتضر له يتطوق بالحمد حصر ابتدا به تصنيفه لو صح

عند ان قوله النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال الحديث دوبال وسترف بادخ بلا مراد لو برو فضله لقطع

الحمد وذلك محمود ابحمد الله تعالى يحمود على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفي كل الاحوال

وهذا ابو عبد الله البخاري لم يسطر لفظ الحمد في تصنيف جامعه ولم يسبق احد ان يقول انه لم يحمد عند ابتدا به

الا ان يثبت عند انه لم يقل ذلك لا لفظا ولا غير لفظ وانقلاب البحر زبدا في يطرق الهمي اقرب من

ثبوت ذلك على البخاري والمرتب وقد قال الخطيب ابو بكر الحافظ رحمه الله وجامعه انه راى لبزار من حفظ

الامام احمد رضي الله عنه فنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق الصلوح على النبي صلى الله عليه وسلم

ملموح به معه في ولعني انه كان يصلي عليه لفظا والاعلم ارعى البخاري والمرتب ما ذكرت اولى من

الاعتذار عنهما بعدم صحة الحديث عندهما فانه ثبت برسلم انه لم يصح وقال البيهقي في فضائل الاعمال

وعندي ان الوزع ما يحمل على اعتماده وان لم يصح وثالثا ان دعوى الرجوع الى ابراهيم انه لم يسند الى المختصر

بسطر الحمد له هو غير المختصر خطبة موجودة في ليث من الاصول القديمة حكاها الشيخ ابو حامد

وغيره ما — والمارودي وهي الحمد لله الذي لا سرباب له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما نصفه بخلقه

ليس

ليس له شبي وهو السميع البصير والمرتبي سندي في الجواب حوان رابع عن البخاري والمرتبي وهو ان

الحمد اما ان نعني به ما هو اعم من لفظه وهو الذكر او خصوصه واما ان كان مامورا به لفظا الذكر

اما على الاول فواضح واما على الثاني فلانه سماه من ان رواية الحمد حمد معارضة بروايتي البسملة فسقطا

العدان ورجع الى اصل الاطلاق وهو الذكر والبسملة ذكر وقد اتيا بها المرتبي والبخاري كما بها

اذا كان لفظ الذكر هو المامور به دون خصوص البسملة والحمدلة فاوجه تخصيص البسملة بالذكر

له وجهان احدهما ايجاب البخاري والمرتبي وهو ان العادة جارية بتقديم البسملة فاذا وقفت المادة المامور به

سرعا كان اعتمادها اولى والثاني معنى لطيف سبق بخاطر بخصص المرتبي فانه قال لما كان القرآن عديما مثلها

بسم الله الرحمن الرحيم اراد هي ابعد من العاجلة على ما ذكر اصحابنا الاربعة مخصص بالبسملة من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان كل امر

ذي بال لا يبدأ فيها فطم لو كون القرآن مفتتحا به لكان اقطع معاد الله واذا كانت مفتتحا بالحمد خرجت

بسم الله الرحمن الرحيم عن قوله صلى الله عليه وسلم فالقرآن مفتتح بها واراد المرتبي بذلك بيان الخصوص لا الملك

فان مسألة البسملة اعظم شعار الشافعيين فناسب الافتتاح بها فاكد ذلك بهذا الجواب ومما يعجبني للحافظ

ابي الحسن الدارقطني رحمه الله افتتاحه كتاب الصلوح في سنده بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله انقطع

واراه اشار بذلك الى معنى الفاتحة في الصلوح وهو استنباط حسن اخبرنا ابو العباس ابن المظفر الحافظ بقراءتي

عليه انا الحسين بن محمد الله بن عساكر بمصر اذنا عن ابي المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ ابي سعد بن السمعاني اذنا به اخبرنا

قال انا ابو طاهر انا الامام ابو عثمان الصابوني انا ابو سعد اسعد بن رستم بن احمد الوسقي بهراة قال

انا ابو نصر منصور بن محمد بن طرف الفاضي بالخلدي انا محمد بن موسى بن حماد قال انا سهل بن عثمان

صدر كتاب له وجب على كل ذي مقالة ان يبتدي بالحمد لله افتتاحا فاقتدى بالسنة قبل استفتاحها قوله

استفتاحا فتجوز والا فالعبد عند اهل السنة والجماعة لا يستحق على الله شيئا ومراده قبل الشروع لها وحصول

وقتها والعدول عن هذه اللفظة في كلام الشافعي رضي الله عنه قال في احكام القرآن فما رواه السمري عن الحاكم

عن الاصم عن الربيع ما نصه قال الله المستدرك لنا ما لنوفيا استحقاقها الحمد لله على ما الهمنا من بيانه

في الايمان على ما اوجب من شكره لها ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس وان بوأنا فيما وعدنا به نبيه

صلى الله عليه وسلم قولا وعملا بوذي بعض حقه وبوجب لنا فاضلة مزيد ابيه والاستزادة منه

في موضعين قوله قبل استحقاقها وقوله بوجب لنا فاضلة مزيد ايجعل المزيد واجب الوقوع لاحالة

ضرورة صدقه تعالى في خبره لئن شكرتم لازيدنكم وليس مراده ان يجب على الله شيء والاصل في ذلك كله قوله

صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ فاحق العباد على الله ان يحمد الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع طبقات

العلما على هام الملوك وتاجها ودفع بالسنتهم من زهقات المبطلين بالكد فعه مساجد النبي ومساهد

الوغى تحمد بحاج لها واياجها وقمع بهم شبهات الملحدين وماسهة الملحدين الالداعمة وكلة

العلم صحيحا بقراجها تحلى على نعم الصانع لها والمنانها وعرفنا فوائد معروفها التي وجب بكارها

كازمة كالنظام بازدواجها وصرفنا بعوائد بهما مقدمات الخسارة وتاجها احمدها حمد

خافظ الزمان ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين

بن الشيخ تقي الدين ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر بن اسماعيل بن الحلال العطاري السكري قراءة عليهم وانا اسمع

اس ابي البسر وابو اسماعيل
داود بن ابي بكر بن داود بن
العطار وابو اسحاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن الابار انا المسلم بن محمد بن علان الفقيه قالا انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الفتح
عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الاديب ح وانا ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وابو بكر احمد بن
عبد العديم بن ابي الفضل الغوري قراءة عليه الجار الحراني انا ابو علي الرميدي الحافظ انا ابو مسلم
الرفاء انا ابن بشران واخبرنا احمد بن الحسين بن عثمان داود ورخت عن الكاتب وفاطمة بنت ابراهيم
اذنا عن محمد بن عبد الجارودي عن الحافظ ابي طاهر السلفي انا ابو علي الحسن محمد بن الحسن الباقلاني انا ابو بكر محمد
بن عمر الجعابي نا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الرميدي نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن مروان نا عفان بن مسلم
نا عبد الواحد بن زياد قال انا عاصم بن كليب وقال ابن فضيل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء هذا لفظ الرميدي
ولفظ الاخرين شهادة موضع تشهد رواه ابو داود بلفظ الرميدي نا ابن الاذن عن سهل عن مسدد وموسى
بن اسماعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم به وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم بن الحجاج وقال الرميدي
انه حسن غريب وقد تكلم ابن معين في هشام الرفاء من اجل روايته هذا الحديث وابو هشام
احد شيوخ مسلم رحمه الله وعنه الى ابي هريرة رحمه الله نا يحيى بن حبيب بن عربي نا موسى بن
ابراهيم بن كثير الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي عن عمار السوم والليلة عن يحيى
بن حبيب بن عربي ورواه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن وهب كلاهما عن موسى بن ابراهيم وقال الرميدي
حسن غريب وقد اخبرناه صالح بن محمد بن صالح بن ابي الغوارس الاسكوي قراءة عليه
وانا اسمع بالفاضورة انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي سماعا وابراهيم بن خليل الادمي اجازة
قالا انا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل انا احمد بن سليمان الاسواري اذا به
انا علي بن سحاع سماعا انا ابو عمرو عبد الوهاب سماعا به انا جعفر سماعا ابو جعفر سماعا موسى بن ابراهيم
بن طلحة به وانما ذكرته الى قوله والفضل الدعاء الحمد لله فلعل الراوي قصر به او اختصر الحديث لعدم ارتباط ذلك
بالبعض المذكور منه وقد يقع السؤال عن جعل الجملة دعاء وجواب المسألة الان وللسؤال على حد قوله
تعالى ولجزء عباد الحمد لله رب العالمين [illegible] فالمطلوب الحمد لله احق الدعاء لا يقتضي ان يكون
دعاء وقد روى الطبراني في هذا الحديث في كتاب الدعاء ولفظه افضل الكلام لا اله الا الله والفضل الاول الحمد لله اخبرنا
ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الولي المقدسي الصالحي المجاور بها عليه وانا اسمع
انا ابو الحسن بن البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو بكر احمد بن الحسن بن السلسلي انا ابو الحسن
بن علي الجوهري انا ابو الحسين محمد بن النضر الموصلي البجاسي انا الحافظ ابو يعلى الموصلي نا محمود ابو عون نا عثمان
بن مطر نا عبد الغفور عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا اله الا الله الاستغفار فلما راى ذلك اهل النار لا اله الا الله استكبروا فلم يستغفروا لم يخرجه
احد من الائمة الستة والنسائي في رواية ابن السني عن ابي بكر وكامل عن عمر وكذا ابو داود والرميدي
من حديث عثمان بن وافد عن ابي نضرة عن مولى لابي بكر الصديق عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى

ما الذي اشبهها ما ابليس
قال اله الحق الناسي لذنوب
واهلاه ولا اله الا الله الاسعار

ايمر

ما اله الا الله الا الله

الله عليه وسلم هذا او الله اعلم الحسن بن اللبيع الامام ابي عن ابيه وثقه واسند اسنادا صحيحا وجمع بقية
زياده ه رواته فقال انا ابو علي الحسن بن ابي بكر انا ابو اسحق ابراهيم بن احمد الخاشع سماعا ان يوسف بن خليل الحافظ اخبره
انا محمد بن ابي نزيد انا محمود بن اسماعيل الصيرفي انا احمد بن محمد بن الحسن نا ابو القاسم الطبراني نا يوسف
بن موسى نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر ان سراقة بن مالك بن جعشم
المدلجي قال يا رسول الله اخبرنا عن ديننا هذا كأنا خلقنا له الساعة في اي شيء نعمل ابي شيء ثبت منه المقادير
وجرت فيه الاقلام ام في امور مستأنفة قال بل فيما اثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال ففيم العمل يا رسول الله
فقال اعملوا يا رسول الله فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اخرجه مسلم مختصرا عن احمد بن عبد الله بن
يونس ويحيى بن يحيى كلاهما عن زهير بن معاوية الجعفي واخرجه الترمذي عن ابي الزبير وقال حسن
سراقة فقال يا رسول الله بين لنا كأنا خلقنا الان فيما العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
ام فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له وكل عامل يعمل ما قضي له هذا لفظ مسلم وفيه ذاكرا لكل عامل لعمله ويعضان بلاوا النبي صلى الله عليه وسلم
للايه ويفسر الحسنى بلا اله الا الله الذي هو محل اعراضنا اصا ولم احره اعني بفسر الحسنى بلا اله الا الله
بشيء من لبس الصحاح والذي في الصحيحين وابي داود والرميدي من حديث علي لم اجده وجهده فكل ذا في
حاجة بقي الغرقد فانا مار سول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل
ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا ونقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما
من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة ثم قرأ اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
الاية هذا لفظ الصحيحين ولفظ ابي داود والرميدي بنحو ذلك مع مزيد بسط اخبرنا احمد بن عبد
الرحمن بن محمد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن محمد بن ابي سعد الارمانازي حضورا انا ابو القاسم
بن عبد الله الصفار انا وحشي بن طاهر الخاتمي واخبرنا ابن عبد الرحيم الدالية سماعا
عن عبد الخالق بن الاخب الحجري اجازة عن وجيه كتابة انا الفقيه ابو يعقوب يوسف بن احمد الصريفيني
انا الحسن بن احمد المحاربي العدل انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ انا ابراهيم بن عبد الله
السعدي نا الوليد بن القاسم نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال العبد لا اله الا الله محلصا الا فتحت لها ابواب السماء حتى تفضي الى العرش
ما اجتنبت الكبائر اخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة عن يزيد الصواف العبادي عن الوليد بن القاسم
بن الوليد الهمداني به وآخرنا المسند ابو العباس احمد بن عبد الحسن بن داود الجزري الحصني قراءة عليه وانا
اسمع انا الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم بن عبد الرحمن البلداني قراءة عليه وانا حاضر في الرابعة
انا الشيخان الامام ابو طاهر احمد بن عبد الله بن احمد الطوسي الخطيب وابو منصور مسلم بن علي بن محمد السيجي

التشهد ه

قواه علیهما وانا اسمع بالموصل قال انا الامام ابو البركات محمد بن محمد بن حمص الحمصي العدل سنة ثمان وعشرين
وخمسمايه سنا ابو نصر احمد بن عبد الباقي بن طوق سنا ابو القاسم بقي بن احمد بن الحطيم المرجي سنا ابو يعلى
احمد بن علي المثنى الحافظ الموصلي سنا الحسن بن قزعة سنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير يعني ابن ابي
فاخته عن ابيه عن الطفيل ابن ابي بن كعب عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وخلافا واو الوهم
فيه الغنوي قال شهادة ان لا اله الا الله رواه البرجلاني عن الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب
عن شعبة به وثوير بن ابي فاخته سعيد بن علاقة ضعيف لا يحتج به وخرج الحاكم في مستدركه عن
رضي الله عنه في قوله تعالى والرجز فاهجر كذا قال الغنوي قال اسم الله الرحمن الرحيم فقال
النار قطرة العلا لا بصر الاعز الزهري من قوله احسبني ناحافظ الزمان ابو الحجاج المزي بقراءتي
عليه انا ابو المعالي احمد بن الحافظ ابي حامد بن الصابوني بقراءتي عليه بمصر انا ابو القاسم عبد الرحمن بن علي
انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا الشيخ ابو العلا محمد بن عبد الغفار بن محمد الفرسا في انا ابو بكر محمد بن احمد بن
عبد الرحمن الحافظ المعدل سنا ابو القاسم الطبراني سنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان سنا عمرو بن
بن محمد المصري سنا منصور بن عمار عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سفارامي اذا حلوا انجلوا الصراط الا الا اله الا الله ابو قبيل اسمه حيي بن هانئ بن ناضر
بالضاد المعجمة كان رجلا صالحا مات سنة ثمان وعشرين ومائة وله تسعون سنة على عبد الله بن عمرو رواية
في سبع من الكتب الستة وهو ثقة صرح جماعة بتوثيقه وقال ابو حاتم صالح الحديث اخبرنا ابو الفتح
الامام رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا عبد الله بن بركان بقراءة عليه بالقاهرة انا ابو الحسن علي
بن نصر الله الشافعي وعبد الوهاب بن مروج قالا انا الحافظ ابو طاهر السلفي قال الشيخ الامام
ابو محمد بن ابي بكر الخلبي بقراءتي عليه بدمشق انا ابو محمد بن سعيد بن يحيى بن احمد الزعفراني سماعا منه
انا السلفي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا القاسم بن الفضل سنا ابو
عبد الله محمد بن نظيف الفرا المصري بمكة سنا ابو الحسن احمد بن محمود بن احمد الثقفي سنا خلف بن عمرو بن ابي عمرو
عن ابيه عن ابي سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد
ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احد غيرك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من
صلب من مخلصا الا سوى رواه ابو يعلى رحمه الله واما اسمع في مسند ابي الاحوص سلام بن سليم وسماه احمد بن
عبد الكريم الدارمي سماعا وابراهيم بن خليل اجازة قالا انا يحيى بن محمود بن المذفر انا ابو طاهر عبد الواحد بن محمد بن
الحسن بن محمد بن احمد بن الحسن الصباغ سنا ابو الحسن عبيد الله بن المظفر بن محمد بن حسنون النسابوري قرئ على ابي
طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن احمد بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر وانا اسمع سماعا مني ابو بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة سنا علي بن خشرم السعدي سنا اسماعيل بن جعفر سنا عمرو يعني ابن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا اباهريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رأيت من حرصك
على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه رواه البخاري ولفظه

قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك
لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا
من قلبه رواه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن سليمان بن بلال وعن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر
كلاهما عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب به ورواه النسائي عن علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر به
واول مرة قوله اول منك افعل تفضيل وهي مضمومة على الهمزة صفة لاحد وهو قد ورد
مجازا من يفصح وهذا الكلام ينبغي ان يستشهد به لمجيء او في هذا او نظيره ما وقع في حديث الاسراء من قول
ام هاني ما شد وثوم النسه فلم يلبها او لمن الخمر فانا وصف لهم لبنا او قع في السمن وعنها وهي السلة
التي اسار البخاري مالك في التفسير بقوله ولحيي ما سبق مطلقا اول صفة وان يوت اضافته بني
بضم ورما اعطى مع بنيها مالا مع وجودها اخبرنا محمد بن اسماعيل بن الصباغ قراءة عليه وانا اسمع
قال انا انس البخاري وابو الفرج عبد الرحمن ابن احمد المقدسي قالا انا عبد الصمد الحرستاني قال الاول
سماعا وقال الثاني بحصورا عن عبد الرحيم بن حمزة السلمي انا عبد العزيز الدباغ انا امام بن محمد سنا ابو الحسن
حفيده بن سليمان سنا ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي بحمص سنا محمد بن سعيد الطائفي ببغداد حدثني جرير
عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبشر يا اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
وكلي انظر اليهم اذا انفلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس يهوعون هذا حديث غريب
من حديث عطاء وغريب ايضا من حديث الراوي عنه بن جرير تفرد به راويه عنه ابو عتبة
احمد بن الفرج الحجازي وليس هو من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة وقد روى من حديث
بن عربلط احرا خبرنا ابو عبد الله محمد بن ايوب بن يحيى بن حازم الدمشقي ادنا ابو عمرو عثمان بن علي بن
عبد الواحد بن خطيب القرافة حصورا في الخامسة عن الحافظ ابي طاهر السلفي انا ابو غالب
الارجي انا ابو القاسم بن البسري انا عبد الباقي بن قانع القاضي بحمص سنا داود بن سليمان المؤدب
بالابلة سنا الحسن بن ارزقه بنا يعلوا بن عبيد عن سلمة بن وهب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للبشر يا اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم وكآبة في يوم شقصون الزاب
عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخبرنا صالح الاشنوي سماعا
عليه انا عبد الدائم انا النقيب انا الاصبهاني انا الحدر في الاسواري كلاهما انا يحيى بن بحاع في كتابه انا ابو عمرو
عبد الوهاب سنا عبد الله بن جعفر سنا ابو جعفر ابن احمد بن علي بن بشر سنا يحيى بن عبد الله بن
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للبشر يا اهل لا
اله الا الله وحشة في قبورهم ولا للبشر وكآبة في اهل لا اله الا الله شقصون الزاب عن رؤوسهم
ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اخبرنا محمد بن اسماعيل الصوري قراءة عليه وانا اسمع انا ابن
الحباري انا ابو طرد سماعا وابو الفرج بن الجوزي ومحمد بن احمد بن مختار المنداي وعبد الله بن ابي بكر
بن ابي القاسم ابن الطويلة والحسين بن سعيد بن الحسين بن شنف اجازة عالوا انا ابو القاسم
هبة الله بن احمد بن عمر الجريري المعروف بابن الطبر قراءة عليه ونحن نسمع منفردين انا ابو اسحق ابراهيم بن
عمر البرمكي سماعا انا ابو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية سنا محمد سنا سلمة بن سعيد عن عبد الله بن ابي بكر

الله مخاطب بالفروع وهو الصحيح ثم اعقل في لفظ تزكى قوله هل لك الى ان تزكى وقوله فدا هل
من تزكى المراد بالتزكية تحرير النفس بالايمان بدليل ان موسى عليه السلام انما طلب من فرعون
الايمان وان الايمان اصل الفلاح وقاعدته واما ابو نون الزلوق فلفظ الاسناد الى المعنى بالزلوق
السرلوق الشرعية اخبرنا محمد بن اسماعيل بن عزاوه عليه واما اسحاق ابراهيم بن علي بن احمد بن الفضل
ابن الواسطي اذا ودين احمد بن بلاعب اما محمد بن عزاز الاموي نا الشريف ابو الحسين ابن المهتدي بالله
اما الحسين بن محمد يعني المودب نا ابو بكر يعني النقاش نا سليمان بن سلام الرمي بحمص نا مبارك بن ابوب
نا خالد بن عبد الله حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحصر ملك الموت رجلا مؤمنا فاذا قطرت الى قلبه قطرة من عين احد فيه جزا فطرت
سائر بدنه وجلده فلم ار جزعا قط اردء ان اجذب روحه وجذب طرف لسانه كان يقول لا اله
الا الله فغفر الله له واد خله الجنة لفيس لسعيد بن جبير عن ابي هريرة شيء الا لفظ السنة وهذا الاسناد غير
ثابت وفيه من لا يحتج به وقد رواه الطبراني في الدعاء وفيه من سوى عن سلمه ولم يحدث عنه سالم قلت
لجنة فوجد طرف لسانه كان يقول لا اله الا الله فقال وجبت لك الجنة يقولك كلمة
الاخلاص وفضيلة المتن ان من نطق بالشهادتين يجب وان لم يساعد لسانه قلبه واجمع اهل الحل والعقد
ان اللسان لا يكفي مجرده مع الاعتقاد وقد كانت المنافقون نطق ولا يعتقد وهم في الدرك الاسفل
من النار وان صح هذا المتن حمل على انه لم يزع قلبه حتى امن الاعمال الصالحة غير اعتقاد الايمان واما اعتقاد
الايمان فلا بد ان يكون فيه ولذلك نطق به في هذه الحالة التي لا كاد يعرف فيها الا ما هو في صميم
مستقره ويدل على ذلك قوله في رواية الطبراني وجبت لك بقولك له كلمة الاخلاص في اساها كلمة
الاخلاص حسنة الا وقد خرجت من قلب معتقد ولذلك لم يقل في هذه الرواية انه لم يحد خيرا
قال لم يحد سببا والنبي وان كان من حيث موصوفه اعم من الخير الا انه قد يطلق ويراد به الامر
الذي يحصل به والقدر الزايد على الايمان كما في حديث لم امر الا اتي اخاف الله ورسوله فاعمل
هذا ويقال لعل الاعتقاد من الامور المخفية بين القلب التي استاثر الله بعلمها فلا يطلع عليه ملك
فيكتبه ولا شيطان فيفسد اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد البغدادي بقراءتي عليه بالقاهرة اما ابن
علان سماعا واخبرنا الحديث بن الحنبلي بقراءتي عليه بدمشق اما محمد بن اسماعيل خطيب مردا
حضورا اما اشهد الله بن علي الكبوسوي التوصيري اما مرشد بن يحيى المدني نا عمر بن حفصة الحمزي
بن محمد اما ابو عبد الله محمد ابن داود بن عثمان بن سعيد بن اسلم الصدفي نا يحيى بن بزيد بكيي اما سريك عن
همام بن اسماعيل عن موسى بن وردان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البر وامن شهادة ان لا اله الا
الله قبل اسكال سلم وسلما ولغوها مونا لم لبس هذا الحديث مرفوعا الوجه في سي من الالسنة احمر
احمد بن عبد الرحمن المقدسي قراءة عليه واما اسمع اما ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي نا الهيثم بن خلف نا محمد
بن يحيى بن فياض نا عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر له رجلا
يقول الله البر الله البر فوقف على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فلا خرج من النار رواه النسائي
نا عمرو الناقد نا يزيد بن هارون نا يحيى عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نا عمرو الناقد نا يزيد بن هارون نا يحيى عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوسف ٥

عن عبد الله بن ابراهيم المدني نا عبد الله بن ابي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور بين يديه فاذا قال العبد لا
اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لقائلها فيقول قد غفرت له لفيس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة احمر رواه احمد
بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه اما محمد بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي اما ابن المقرا اما ابن شاصل
اما الحسين بن عكاس احمد بن الحسن البندار اما ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري
اما ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا يحيى بن عبد الحميد
نا الحليم بن بيان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال
استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله وبه عن عكرمة في قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
قال قولوا لا اله الا الله وفي قول موسى لفرعون هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله وكذا
قوله رب اجعلوني لعلي اعمل صالحا قال لعلي اقول لا اله الا الله وارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قول لوط عليه الصلوة والسلام لقومه
النبي سلم رجل رسيد قال النبي سلم من يقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى ويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا قال لا اله الا
الله وفي قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قول لا اله الا الله قال لم يجيء بخير كنه لا بشي
خير من لا اله الا الله قد اخرج عكرمة خبرا عن ظاهرها وهو قولها افعل تفضيل وخصلة
بحذف قوله تعالى بعض خيرات حسان وفي قوله تعالى بخير اي حصلة خير والذي يظهر على هذا
ان من يكون للسببية اي خيرا حاصلا بسببها على حد قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقول
امرئ القيس ودالك من نبل الخليل وخبرته عن ابي الاسود وقول الفرزدق
يعضهن حابا ويقضي من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم فلون علامة قد اخرج خبرا من
عين الغالب لسانها والاظهر بحكم قوله ان لون ممكن موضع رفع على انه صفة لخير وخبر مبتدا
خبر مبتدا ومما صفته وله خبر والقدير خبر حاصل بسببها له وان قدرت الصفة فارغ
علامة وحمل القدير له مبنيا خبرا عن سبحانه الاحد لمبه موحشا طلل والاظهر
خلاف ما قاله علامة وان خبر الفعل تفصيل ويدل لكلمة مع كونه الغالب في اسمها اخبر واسمال
من ابصار قوله بعد ذلك ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فانه كالصريح في ان المراد بخير الافضل وعلى هذا
فمنها في موضع نصب وقوله لا شيء خير من لا اله الا الله صحيح الا ان المراد بالخير منها الاضعاف وان العمل ينقض
والموازنة يوم وشاء ما يفعل العبد وفعل السيد وقول بعض الدين لا يؤتون الزكوة هم الذين لا يقولون
لا اله الا الله لا واقفه عليه بل ذلك تفسير لفظ المشركين لا تفسير لفظ الذين لا يؤتون الزكوة ولو تنزلنا ما قاله
علامة لم يكن به الايه دليل على خطاب الكفار بالفروع ولانه لا نسلم ان لفظ الزكاة حقيقة في اخراج القدر
الواجب في المال ظهر له ونسبه واد الهرم في الايه دليل على ان الكافر مكلف بزوائد المال وهو راي من يقول

انه

عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة به وقد اختلف على قتادة فيه فرواه عنه همام الطويل وسعيد
ابن ابي عروبة وخليد بن دعلج وسعيد بن بطة الصفار فاسقطوه ورواه سلام بن مسلم عن قتادة عن
صاحب له عن علقمة عن ابن مسعود ورواه معاذ بن معاذ وعبد العزيز بن المختار عن ابي عروبة عن
قتادة عن ابي الاحوص عن علقمة عن ابن مسعود وخالفهما محمد بن مسعود وعبد الوهاب بن عطاء وداود بن
الزبرقان وابو بدر النحوي فرووه عن سعيد عن قتادة عن ابي الاحوص عن عبد الله لم يذكروا علقمة
وكذلك رواه مطر الوراق وعمران القطان عن قتادة عن ابي الاحوص عن عبد الله ورواه ايوب بن مسلم
ابو العلا عن قتادة عن الحسن عن ابن مسعود قال الدارقطني واشبهها بالصواب قول معاذ ابن معاذ

ولم يذكر الدارقطني متابعة سعيد بن ابي عروبة لهمام الطويل ورواية اياه عن
قتادة عن انس وهي متابعة حسنة تقوي لون الحديث حديث قتادة عن انس رضي الله عنه وقد
عرفنا ان النسائي اخرجهما واليوم والليلة فهي لشيخه عندي بالصواب احسنه انبا ابو الفضل عبد الحسن
بن احمد بن محمد الصابوني وابو بكر بن عبد الغني ابن ابي الحسن الصعيدي قراءة عليهما وانا حاضر اسمع في الرابعة
مصرفا الاول انا المعمر احمد بن الفاضي ابو الحسن علي بن يوسف الدمشقي واسماعيل بن عزون قالا
نا محمد بن عبد الله البغاني قال المعمر وابن عزون انا اسماعيل بن صالح بن ياسين وقال الخياط انا عبد الرحمن
بن علي ابن موفا وقال الباقي الضعيف انا عبد العزيز ابن ابي الفوج ابن ابي الروس انا ابن موفا قالا ابن
ياسين وابن موفا انا ابو عبد الله محمد بن احمد الواري انا محمد بن احمد بن علي السعدي نصر انا عبد
الله بن محمد بن بطة العكبري بها انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثني كامل بن طلحة الجحدري
ساعاد بن عبد الصمد سار ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لقي الله تعالى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وامن بالبعث
والحساب دخل الجنة قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد دخل اصبعيه
في اذنيه وقال اي اسمعت هذا ولا امن ولا املاث ولا اربع ليس من هذا الوجه وهو من اللث
المسند الخبر بالوجهين عمر بن حسن المراغي بقراءتي عليه انا ابو مسلم بن الحجاج واجازة قالا الكاتب
زيد بن الحسن انا ابو منصور عبده وحسن بن محمد الخزاز سماعا عليه قالا الامام الخطيب ابو بكر
الحافظ اخبرني ابو منصور محمد بن يحيى الرزاز انا عبد الله بن محمد بن اسحاق البزاز سماعة عليه نا محمد
بن عبد العزيز ساكتبي بن عبد الحميد ساعبد العزيز بن اللبن عن سهيل بن البيضاء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات ليهدان لا اله الا الله دخل الجنة قال الخطيب روى هذا الحديث مصعب
بن عبد الله الزبيري عن عبد الله بن ابي بكر عبد الله ابن انس بن مالك باسناده بهذا عن سعيد بن الصلت عن سهيل
بن البيضاء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس بقراءتي عليه
انا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري قراءة عليه وانا حاضر اسمع سنة اثنتين وستين واجازه
قالا ابو الفرج عبد الرحمن ابن ابي وقاص المسلم بن علان والمؤمل بن محمد الباسي وابو حامد بن الصابوني قالوا انا
ابن الخرسانية انا علي بن المسلم بن محمد السلمي انا ابو نصر الحسين بن محمد بن طلاب خطيب دمشق انا ابو
الحسين محمد بن احمد بن جميع الغساني بصيدا انا احمد بن خدون ابو طاهر انا احمد بن الاسود ثنا عثمان

ابنه
وعبد بن سليمان

عن عطاء عن يزيد بن الهاد عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن سعد بن
الصلت عن عبد الله بن الحسن

بن

9

9

بن هبيم نا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله هذا الحديث من هذا الطريق يخرج في شيء من السنن لكنه مخرج من حديث
ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه وجامع الترمذي ورواه ايضا مسلم
والنسائي من حديث ابي هريرة ورواه النسائي ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولقنوا
هلكاكم لا اله الا الله اخبرنا احمد بن عبد الرحمن المحرري نا عبيد الله بن احمد بن عثمان البخاري اخبرنا قال نا
عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو غالب بن البنا انا الحسن بن علي الجوهري انا ابو القاسم ابراهيم بن احمد
قراءة عليه وانا حاضر اسمع ساجعفر هو الفرياني ساحمد بن ابي الهيثم وعباس العنبري قالا ساعبد الرزاق
ساعنبر بن حنظلة السلمي ساعبد الله بن شبيب ساالوليد ابن عطا ساعبد الله ابن القاسم
عن ابي بن عن وهب ابن ابي دليلة وسعد ابن السباب عن سهيل ابن بابل عن ابي الدرداء وعباده بن الصامت
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو القاسم
وقال رحم الله عليه النار سهيل بن بابل ليس له سوى هذا الحديث في السنة لا عن ابي الدرداء
ولا عن غيرهما وبه الى الحسن الجوهري انا ابو جعفر احمد بن علي بن محمد الكاتب قراءة عليه وانا
حاضر اسمع سا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني بشر هو ابن معاذ نا خالد يعني ابن سويد حدثني
عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج له عند موته لا اله الا الله
دخل الجنة ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة عن جابر ولكن معنى المتن مشهور من حديث
معاذ رضي الله عنه خرجه ابو داود وعبد الله بن عبد الواحد المسمعي عن الضحاك بن مخلد عن عبد
الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن نبيط بن شريط عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وحسبنا ان يبلوا جاء سند الحديث من معاذ رضي الله عنه
فقد اخرج الطبراني في الحديث في كتاب الدعاء من حديث عمرو بن دينار عن جابر عن معاذ ومن ثلاث طرق
فغير بعيد ان يكون جابر انما سمعه من معاذ بعد حديث به ساره عن معاذ وناره طوى له معاذ للموت
به ومن تأمل احاديث الباب علم ان مدار هذا الحديث على معاذ رضي الله عنه وان كان قد
روي معناه ايضا من حديث ابي بكر رضي الله عنهما ورفع من حديث انس بلفظ اخر وطرق اخر
فاخبرنا ابو العباس الحربي عن ابي الحسن الصالحي ساعبد الدار قزي حدثه قال نا ابن السماك الحسن الجوهري
انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد الموصلي ساابو يعلى احمد بن علي ابن المثنى ساعبد ارساحمد بن جعفر سا
شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل
يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ابو عمران جار شعبة اسمه عبد الرحمن والحديث الذكر تفرد النسائي
باخراجه من هذا الوجه فرواه عن بندار به فوافقناه وعن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن شعبة به والذي
يظهر ان انسا سمعه من معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع ذلك لنضر جانبه في رواية اخرى فرواه
الطبراني من حديث الفضل عن سلمة بن وردان عن انس ان مالك انه سمعه يقول لابي سعاد بن جبل فعلت
من ان يخبث بها معاذ فقال حبيت عن عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لك ما من عبد يشهد ان لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة فقلت فاذهب فاسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاذهب فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت يا نبي الله حدثني معاذ بن جبل انك قلت من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال صدق معاذ صدق معاذ وقع ايضا من حديث معاذ بلفظ اخر وطريق اخر تقدم اعلى ابو العباس المقدسي
واما اسم ابو البخاري فابن طرزاد انا ابو غالب انا الحسن بن رجا انا ابو القاسم الطيب بن علي بن
عبد الله مولى المعتضد بالله يحيى بن محمد بن صاعد بن علي واحمد بن يحيى بن مالك السوسي بالعسكر واللفظ
لمحمد بن علي ثنا نصر بن حماد ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن خطاب بن عبد الله هكذا
قال ولم يقل هشام عن عبد الله الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد ان لا اله الا الله صادقا من قلبه ثم مات حرم الله تعالى الجنة على النار خطاب بن عبد الله
هو الرقاشي البصري يروي عن عبادة بن الصامت وعلي ابن ابي طالب وابي الدرداء وابي موسى الاشعري
يروي عنه الحسن البصري ويونس بن جبير وغيرهما وهو ثقة اخرج له مسلم والاربعة ولان قصد
كلام الراوي في هذا الحديث انه هشام الهقطان وليس فيهم هشام بن عبد الله وانما هو هشام
بن كاهن بالنون او كاهل باللام روى عن عائشة وابي موسى روى عنه حميد بن هلال وعمرو وهو
ثقة والاشبه انه هو راوي هذا الحديث لان حميدا لا يروي عن خطاب وانما يروي عن هشام
فاشار الى ان الراوي في السند هو الاشبه وذلك رواه الحافظ ابو بكر ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني
في كتاب الدعا فقال فيما اخبرتنا به زينب بنت الكمال اذنا لها عن الحافظ ابي الحجاج يوسف
ابن خليل انا ابو طاهر علي بن سعد بن بادشاه وابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد البرائي قالا انا ابو المظفر
محمد بن اسماعيل بن محمد الصيرفي الاسفرائيني انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسن بن فادشاه انا ابو القاسم
الطبراني قال ثنا عجلان بن عبد العزيز بن سلم العطار ثنا حماد بن زيد عن ايوب والمجاج الصواف عن
حميد بن هلال وثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن كاهل قال سمعت عبد الرحمن بن سمرة يحدث عن معاذ رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله برئ من
الشك دخل الجنة قيل له سمعت هذا من معاذ قال سمعت هذا من معاذ يحدث به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم رواه الطبراني من طريق يعقوب بن حميد عن عباد بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ
رفعه وليس لعبد الرحمن بن سمرة عن معاذ شئ الا لهذا الحديث وهو حديث مروي ايضا من حديث المصريين
انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله يموت على ذلك حرمه الله على النار
برويه عامر بن يساف عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدارقطني وهذا الحديث تفرد به النبي صلى الله عليه وسلم حدث به سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن انس
عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انس ثم لقيت عتبان بن مالك فسألته
فحدثني به وهو الصحيح عن انس رضي الله عنه واعلم ان احاديث هذا الباب على قسمين اعم واخص فالاعم نحو
الاحاديث الدالة على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وهي ليست على القدر المشترك منها بل الروايات
منها اورد ثماني وسبعا حديث عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة

والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي رواية ادخله الله الجنة من ابواب الجنة الثمانية
ايها شاء والروايتان في الصحيحين وفي سنن ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة
وفي صحيح مسلم من حديث طويل لابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه نعليه وقال يا ابا هريرة اذهب
بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة
قال ابو هريرة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثني بهما اشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي
فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء
وركبني عمر واذا هو على اثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر
فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله بابي انت وامي اتبعث ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله
الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم يعملون وفي الصحيحين من حديث معاذ لما ردف النبي صلى الله
عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل
قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال
فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة وقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول
وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق العباد على الله
ان لا يعذبهم وفي رواية فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وفي الصحيحين ايضا من
حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وفي رواية على رغم انف ابي ذر والرواية في الصحيحين
ايضا قلت ولقد تأملت قوله صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق وجعله غاية للزنا والسرقة دون
سائر المعاصي فلم يقع الا الاشارة الى انه تجاوز عن المعاصي المتعلقة بحق الله بعد الكفر كالزنا والمعاصي
المتعلقة بحق العباد كالسرقة فجمع من اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم بين حق الله وحق الادميين
ليبشر بان دخول الجنة لا يوقف على شيء منهما ما لم يتقدم ذكر السرقة على ذكر القتل
وهو فتح للنون ووقوع الناس فيهما وفيه وقوع القتل قبل ذكر ما بكثر وقوعه لشدة الاحتياج
الى السؤال عنه على ما سنذكره وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية احمد
عنه مسلم بالعكس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال ابن مسعود
وقلت انا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي رواية بالفاظ احمد ايضا قال ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت انا كلمة من مات يجعل لله ندا دخل النار وقلت من مات لا يجعل

الله بها دخل الجنة وفي صحيح مسلم من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان
موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله شيئا دخل النار واحاديث كثيرة غير ما ذكرناه خاصة لظهور المعتزلة القائلين
بخلود ارباب الكبائر في النار ولكن فيها ما يشكل تأويله غير حديث زيد بن ارقم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاصها
ان تحجزه عما حرم الله عليه وهذا الحديث رواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز نا مسلم بن ابراهيم
نا الحسين بن حماد نا ابو داود الدارمي عن زيد بن ارقم واشكاله من جهة تفسيره لاخلاصها
بان تحجزه عما حرم الله والكلام عليه من وجهين احدهما ثانيهما واما الاشكال في الاحاديث ٣
الدالة على ان من مات مؤمنا لا يدخل النار ونحوها من هذا الحديث الذي نحن بصدد اسناده وهو
حديث معاذ حرم الله لحمه على النار ونظيره ما رواه مسلم في صحيحه من حديث الصنابحي عن عبادة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله حرم الله عليه النار وفي جامع الترمذي قال الصنابحي دخلت على عبادة بن الصامت
وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لا تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت
لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسأحدثكموه اليوم وقد احيط
بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم الله عليه النار وفي صحيح البخاري حديث ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار قلت وان
زنى وان سرق قال نعم وفي رواية لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه
قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه وهو من حديث عتبان بن مالك رضي
الله عنه وهذه الاحاديث وما اشبهها يجمع بينها وبين الادلة الدالة على انه لا بد ان يقع
عقاب بعض المسلمين على اجرامهم بان المراد تحريم الخلود لا اصل الدخول فكل مسلم ذي جريمة لا
بد ان يدخل الجنة لا محالة واما النار فان لم يعف الله عن جرائمه فسيدخلها الا انه يخرج منها
للاحاديث الدالة على انه لا يبقى في النار من يقول لا اله الا الله وعلى انه تعالى يقول اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ثم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه
انا احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي انا محمد بن اسماعيل الفضيلي
انا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد بن ابي القاسم المليحي انا ابو الحسين محمد بن عمر بن حفصويه السرخسي
انا ابو زيد بن حاتم بن محبوب الشامي انا ابو عبد الرحمن مسلمة بن شبيب النيسابوري نا يزيد بن
هارون انا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه قال يقول الله اخرجوا من النار من قال لا اله
الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة
اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة رواه البخاري في الايمان عن مسلم

الدخول ... ثم ... ما يزن

بن

11

بن ابراهيم وفي التوحيد عن معاذ بن فضالة كلاهما عن هشام الدستوائي عن قتادة به ولفظه يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي
قلبه وزن ذرة من خير ورواه مسلم عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام وشعبة
به وفيه قصة ليزيد مع شعبة وعن ابي غسان المسمعي ومالك بن عبد الواحد ومحمد بن المثنى كلاهما عن
معاذ بن هشام عن ابيه به والترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن هشام به وقال حسن صحيح
وقال البخاري في باب تفاضل اهل الايمان حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحديث واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن عبد
السلام بن ابي عصرون عن اسماعيل بن عثمان القارئ انا ابو المعالي انا ابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل
الفراوي املاء سنة ست واربعين وخمسمائة انا الامام البارع جدي لامي ابو عبد الله الرحمن البحاثي
انا ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك انا ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين نا محمد بن زكريا العسكري
نا الحسن بن يزيد الجصاص نا اسماعيل بن يحيى عن ابي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل اهل التوحيد النار من
استوجب النار يقول لهم المشركون ما اغنى عنكم توحيدكم وانتم معنا في النار فينادي منادي الرحمن عز وجل
على باب جهنم اخرج من جهنم من قال لا اله الا الله فيخرجون فيدخلون في نهر الحيوان فينقض وجوههم ثم
يجعل على رؤوسهم اكاليل من ذهب وبالجواهر والدر والزبرجد عليهم اساورة من ذهب لباسهم السندس
والاستبرق ثم تحملهم الملائكة على اسرة من ذهب مفضضة بالياقوت والزبرجد حتى يقفوا على باب النار
فيقال يا اهل النار انظروا ما فعل الله عز وجل بمن قال لا اله الا الله فيقال انطلقوا بهم الى الجنة فيقول
اهل النار يا ليتنا كنا مسلمين والاحاديث الناطقة بدخول بعض العصاة من المسلمين النار كثيرة ولا يقتضي
الاطالة ملتبسة الى الكلام على حديث معاذ الذي انفرد ابو داود باخراجه واسندناه نحن من طريق
الجزء وهو حديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله فاقول هو حديث صحيح وصالح بن ابي عريب ثقة وثقه ابن
حبان وغيره واخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه ولم يعتمد احد فيه الا ما نقل عن ابن القطان
قال لا يعرف حاله ولا نعرف روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر وليس الامر كذلك فقد روى عنه جماعة
من شرح بحر الليث وابن لهيعة وغيرهم ولحديثه هذا الحديث شواهد يعضده ما في رواية اسندها
الى عبادة وابي الدرداء ادخل الله عليه النار وبعضها ايضا الامر بتلقين الموتى لا اله الا الله فانه امر
ارشاد لهذا المطلوب العظيم والمقصود الجسيم وهو دخول الجنة والخير والنجاة من النار فان قلت
اذا انتم معاشر اهل السنة تقولون ان من مات مؤمنا يدخل الجنة لا محالة وانه لا بد من دخول
من لم يعف الله عنه من عصاة المسلمين النار ثم يخرج منها فهذا الذي يلقنه عند الموت كلمة التوحيد
اذا كان مؤمنا ماذا ينفعه لو قالها آخر كلامه قلت لعل لو قالها آخر كلامه قرينة انه ممن يعفو الله عنه
جرائمه فلا يدخل النار اصلا كما جاء في اللفظ الآخر حرمه الله عليه النار واذا كان لا يمتنع ان يعفو الله عن بعض
عصاة المسلمين لا بواجب بل بجوده وفضله واحسانه فلا يستبعد ان يهب الله المنطق بكلمة

فالح ... بضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التوحيد اخرجاه المسلم اماره دالة على انه من اولياء الدين بخ وعن سائم قال الحاكم ابو عبد الله
وابو علي بن بصالة الحافظان سما ابو بكر محمد بن عبد الله بن سادان الكرابزي قال سمعت ابا حفص عمر بن محمد
بخ وسراج ابي زرعة الرازي فذكر حكاية تلقين ابي زرعة وانهم ذكروه بالحديث فقال وهو في السوق
ساندار ما انوما صه ما عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عرب عن ابي نمر عن معاذ قال آخر ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وطلعت روحه وقال ابو زرعة
سمعت ابي يقول مات ابو زرعة مطعونا سبطونا نعوذ بالله من الجوع فقلت لمحمد بن مسلم ما تحفظ
في تلقين الموتى لا اله الا الله فقال يروى عن معاذ فوضع راسه وهو في الرمق فقال رواه عبد الحميد بن جعفر عن
صالح بن ابي عرب عن كثير بن مرة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة فصار للبيت صحة كما مر حصر وسمعت ابي يعني الله برحمته يقول لما احتضر ابو زرعة الرازي
كان عند ابو حاتم ومحمد بن مسلم فاردنا علمها عند ابو زرعة وهو في الرمق فذكر اسناده الى ان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله وخرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول دخل
الجنة وراسه اورده مسلم في صحيح المنهاج هكذا بخط يده تلقين ابي زرعة اسلم صحيح فلا بعض فوا سبحان الذي
رحمه الله ان ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان ليس بثقة ولقد حصل ابو زرعة بتلقينه امرا عظيما بحفظه
الحديث وهذا دليل على ان لزم بالمرء من الخبر صح عليه عالما منه ولذلك تقول اهل الطريق من تم عليه
شيء ذكر لشيوخه فان منه بتوالي عليه الخير هذا ابو هريرة رضي الله عنه لما كثر عليه الحفظ
دعا الله بلسان صدق في الآخرين وذكر اذا اجتمع الناس يوم الجمعة لرب العالمين فصوم الموذن يوم
يدعى الخطيب ويقول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت
لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت وليست اعني لسان الصدق الذي حصل لابي
هريرة بحرود ذكره على رؤوس الاشهاد فلا بعد بقادم السنين يا ارحمي عنه وذكر احمد بن عبد الحديث فتذكرت
سامعه فيرضى ايضا عنه وهذا اخر عظم فلم نرجع عليه صالح نسب ذكر هذا الحديث وكذلك الايضاح
عند سماع هذا الحديث امثالا الا فلم عالم لم يبلغه هذا الحديث ولا هذا الحكم فلما سمع المؤذن يقول ذلك
امثال وبعد الحصا اخر عظم لسلم الخبر وهو ابو هريرة رضي الله عنه وهذا ابو زرعة الرازي كان من احفظ
الامة وكان علة الذي يحدث به الحديث وحفظه قال ابو عبد الله بن مندة الحافظ سمعت محمد بن جعفر
بن حكويه بالري يقول سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث
هل حنث فقال لا علم كان يحفظ مائتي الف مثل فما هو الله احد واحفظ والذاكر لمائة الف وقال ابو
احمد بن عدي الحافظ سمعت ابي يقول كنت بالري وانا غلام في البزازين فحلف رجل بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ
مائة الف حديث فذهب قوم الى ابي زرعة ودهشت معهم فذكروا له حلف الرجل فقال اما حداه على ذلك
قيل فذكر اذلك فسئل امرأته فاما لم تطلق الرجل لا يقع عليه الطلاق سواء وافق
المحلوف عليه ما في نفس الامر خالفه لانه حلف على علمه ظنه المراد ما تحقق ملوفق نفس الامر
لليمين مزاحمة روحه على يقين ولا تستحب له المراجعة فان الورع في حالة الشك ان يراجع وهنا
لا شك ونظير الحكاية ان رجلا اتى القاضي الحسين رحمه الله فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه

والعلم

والعلم مسألك فاطرق راسه ساعة وقال ما اظنها تنفع اموت الرجال لا يقع طلاقك
فقد قال الاصحاب فيما اذا قال السني ان لم يكن الخبر من الله والشر فامرأتي طالق وقال المعتزلي ان كان من الله
تعالى فامرأتي طالق اوقال السني ان لم يدل ابو بكر افضل من علي فامرأتي طالق وعكس الرافضي يقع طلاق المعتزلي
والرافضي صرح به ابراهيم المروذي مع ان كلا منهما حلف بما علمه طبه لان حلف المعتزلي
والرافضي فيه قطع المسألة فطعنه ولا سبعه المطر وقد نفا الرافعي بها وقوع الطلاق عن اسماعيل البوسنجي
فمن قال ان كان الله يعذب الموحدين فامرأته طالق انه يقع عليه الطلاق لانه صحح في الاحياء تعذيب
بعض المسلمين بخلاف ابراهيم وهذا خلاف الامر المطلق وقال شافعي ان لم يدل الشافعي افضل من ابي حنيفة فامرأتي
طالق وعلم الحق فقال الاحتياط واحد منهما وسمعوه مسألة الغراب وعن الفقال لا يجيب فيها
المسألة قلت ويجيب بالنون والجواب انه راى الامر مطعا او سأل هل هو مطعون فاجابهم عن الجواب
ويويد الاول ما في فتاوى القاضي جمع النعوي ان القاضي سئل عن شافعي حلف بالطلاق ان من صلى ولم
يقرأ الفاتحة لم يسقط فرض الصلوة عنه وحنفي حلف بالطلاق انه يسقط عنه فاجاب يقول في هذه المسألة
ما يقوله شافعي افتصد ولو سهوا وصلى ثم حلف بطلاق روحته ان الفرض يسقط عنه كما يقولون
هناك فحين يقوله في هذه المسألة والا لا عتقاد ان يحمل بوقوع الطلاق على روحة الحنفي اسى وهنا دقيقة
وهي ان الحالف على الطلاق على ما في ظنه انما لم يوقع الطلاق عليه لما ذكرنا لكن هو اعتقد ما في ظنه ويسجب
له نفع ذلك المراجعة ورعا ولو تنزلنا على الوصول الى السنن لكان اولى له من المراجعة وفي حكاية ابي
زرعة والقاضي الحسين اهل السنن ما الوصول لسواها وهذا ما اشرنا اليه اولا
ان جميع ما سقناه من قولا اله الا الله المراد به قول لا اله الا الله صيغة الشهادتين لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صار كالشيء الواحد كما لا اعتبار باحدهما موقوف على الاخر
ومن ثم قال القاضي ابو الطيب الطبري وجماعة في تلقين الميت لقن الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول
الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وانما نعصم دماءهم واموالهم اذا اقروا بالشهادتين
ولذلك خاصر جابة في بعض الفاظ الحديث ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية اخرى عندهما لابي هريرة
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويوسنوا بي وبما جئت به الحديث وفي رواية اخرى
للبخاري والترمذي وابي داود والنسائي من حديث انس رفعه حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا
صلاتنا حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها ولذلك قال النبي صلى الله عليه بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت لحمل الشهادتين سببا واحدا وهو الامر الاول الذي بني الاسلام عليه والا فلو كانا سببين
لكان الاسلام مبنيا على ست لا خمس اخبرنا الشيخ الامام ابو سعيد الله عمر بن محمد وجمعني واياه عن
قراءة عليه وانا اسمع قال انا محمد بن ابي العز الانصاري انا ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المزني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال انا الحافظ ابو الحسن علي بن احمد بن عبد المحسن الواسطي اجازة معينة انا محمد بن عماد بن محمد
الحراني قالا انا ابو عبد الله بن رفاعة بن عبد السعدي انا القاضي ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني انا يونس
يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا
الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه النسائي في مسند حديث مالك
عن يونس بن عبد الاعلى هذا وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وغيره واخبرنا احمد بن علي
الجزري بقراءتي عليه وجماعة من الحفاظ حاضرون للاستماع منهم ابي رحمه الله انا محمد بن عبد الهادي
اجازة انا الحافظ ابو طاهر السلفي اجازة انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه انا
ابو احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمود الثقفي الواعظ النيسابوري قدم علينا في سنة سبع عشرة واربعمائة
نا ابو احمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحق الحافظ نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الانصاري نا ابو
مسعود احمد بن الفرات نا عمرو بن عبد الغفار نا سعد [illegible] نا الحسن بن عمرو عن منذر الثوري عن محمد بن
الحنفية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل قيل له طعنت
على ابيك قال اني لم اتعلم ان الناس انطلقوا الى الدنيا يبغون طابعين [illegible] ثلاث فقتله (بلغ)
ونحن بلغ فقتله ومرق مارق فقتله محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والحنفية
امه ولم يخرج له عن ابي هريرة في الكتب الستة اخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن بن [illegible] الحافظ
ابي الحجاج يوسف بن الزكي المزي بقراءتي عليه انا [illegible] بن تمام بن اسماعيل قراءة عليها وانا حاضر اسمع في
الثالثة قالت انا عز نساء بنت احمد بن عبد الرحمن اجازة انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري
انا امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني انا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد
الشاهد انا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد نا ابي نا عصام بن خالد وابو اليمان
قالا انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري نا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل قال ابو بكر والله لاقاتلن
من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث
ورواه عمرو بن عاصم الكلابي عن عمران القطان عن معمر عن الزهري عن انس عن ابي بكر مرفوعا امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قال ابن ابي حاتم سالت ابي وابا زرعة عنه فقالا هذا خطا انما
هو الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان عمر قال لابي بكر القصة قلت لابي زرعة

الوهم

الوهم ممن قال من عمران وروى ايضا من حديث شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت اوسا يقول اتيت ابي اوس
وقال سماك بن حرب عن النعمان بن سالم عن اوس وقال حاتم عن النعمان عن عمرو بن اوس عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه اوحى اليه ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث قال ابو حاتم وشعبة [illegible]
احفظ القوم اخبرنا احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد بن عبد الهادي
قال اجازة انا الحافظ ابو طاهر السلفي اجازة انا الشيخ ابو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الخالق بقراءتي عليه
بمدينة السلام انا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن بكر الجصاص انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق الصواف
انا ابو احمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد نا ابو عبد الله محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني نا عبد الله
بن وهب المصري عن اسامة بن زيد حدثني ابن شهاب عن حنظلة بن علي الاسلمي ان ابا بكر بعث خالد (الصديق م)
خالد بن الوليد وامره ان يقاتل الناس على خمس فمن ترك واحدة من الخمس فقاتله عليها كما تقاتل على الخمس على شهادة (منهن م)
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ابن حنظلة
عن ابي بكر رضي الله عنه سمع الليث [illegible] اخبرنا مالك رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه
قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم النحاس انا يوسف بن خليل الحافظ انا ذاكر بن كامل الخفاف
انا الحسن بن محمد بن اسحاق الباقرحي نا ابو عمر عبيد الله بن محمد العثماني نا عبد الاعلى بن حماد النرسي
واخبرنا ابو الفضل محمد بن الضياء اسماعيل بن عمر وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
الخباز قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا ابو الحسن بن البخاري وزينب بنت مكي وقال الثاني انا
احمد بن ابي بكر الحموي وعلي بن محمد بن نبهان اليشكري قال الاربعة انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر
بن طبرزد قال الا الحموي فانه قال حضورا انا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين
انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا عمر بن حفص
نا ابو بلال الاشعري قالا نا حماد بن سلمة [illegible] عن حبيب بن ابي ثابت ح واخبرنا صالح
بن مختار بن صالح الاشنوي قراءة عليه وانا حاضر اسمع في الخامسة انا احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
واخبرنا احمد بن علي بن الحسن الجزري قراءة عليه وانا اسمع انا المشايخ محمد بن اسماعيل بن
ابي الفتح خطيب مردا ومحمد بن عبد الله [illegible] وابراهيم بن خليل الدمشقي ومحمد بن عبد الهادي
المقدسي قالوا انا يحيى بن محمود الثقفي انا الحسن بن احمد الحداد حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
بن اسحاق الحافظ انا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري انا ابو احمد هارون بن يوسف التاجر
نا ابن ابي عمر نا محمد العدني واخبرنا ابي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع قال ابو العباس
احمد بن ابي الفتح الحلبي بقراءتي عليه بالبيت الحرام انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا اصبهان بن
ابي القاسم بن الحريف وعبد الله بن مسلم بن ثابت بن جوالق قال ابن الحريف
انا ابو الحسين محمد بن ابي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء وقال ابن جوالق انا يحيى بن علي بن محمد بن الطراح
قالا انا الشريف ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المامون انا ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن اسحق
بن حبابة قال نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط المكي قالا نا سفيان بن عيينة عن
سعير بن الخمس عن حبيب بن ابي ثابت ح واخبرنا محمد بن اسماعيل بن عمر الحموي قراءة عليه وانا اسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثي انا ابو عمر بن كرم الدينوري انا ابو نصر بن نصر العكبري
انا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد البسري انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى ثنا محمد بن
ميمون الخياط المكي ثنا سفيان عن سعر ومسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتا الزكوة وصوم رمضان وحج البيت في بعض الفاظ الحديث وان محمدا عبده ورسوله
وفي بعضها المزيد كر وان محمدا والمعنى واحد لان الشهادة هو قولنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله كما عرفت وقد اخرج الترمذي هذا الحديث من حديث حبيب ابن ابي ثابت وهو في الصحيحين
وغيرهما بالفاظ اختلف والمعنى متقارب واخبرنا بلفظ اخر محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المسند
بقراتي عليه انا ابو الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي انا زيد بن الحسن الكندي انا ابو عبد
الله الحسين ابن علي بن احمد المقرئ انا الحسن احمد بن محمد بن النقور انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن (ابوه)
بن العباس بن عبد الرحمن ~~بن المطلب~~ عبد الرحمن المخلص ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد
ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن يزيد بن بشر
السكسكي قال بعثني عبد الملك بن مروان بكتب الى الحجاج فخرجت حتى نزلنا منزلا فاذا سائل
فقال تصدقوا فان الصدقة لم يسمع بابا من السوا فقلت من اعلم اهل هذه القرية فقيل (قالوا)
ابنته فاستاذنته على الباب فاطلعت الجارية فقلت ها هنا ثم قالت لو قلت فاستاذنته
فدخلت ثم اطلعت فقالت ارفاقرفت فلما رأيت اخذ سوطا فقلت ما لك لما رأيتني اخذت
سوطا قال ان الله عز وجل قال لموسى يا موسى خذ سوطا فان اصابك شيء وانطلق الى صوت لا تسمعن الا هنا (شيئ)
قلت يرحمك الله انه انا سايل فقال تصدقوا فان الصدقة لم يسمع بابا من الشر
فالصدقة من هدم الجدار ومن الحرق وذكر اشياء من البلايا فخرجت حتى اتيت المدينة فلقيت
عبد الله بن عمر فسأله رجل من اهل العراق فقال يا ابا عبد الرحمن الا تحج وتعتمر ولا تغزو
فسكت عنه ثم اعادها فسكت عنه ثم اعادها فقال عبد الله ابن عمر ان الاسلام بني على خمس شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتا الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان
والجهاد والصدقة من العمل الصالح هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن بشر
مجهول وشيخ اللذي الشامي والدعاء ابن نسيء يروي عن عبادة بن الصامت والى الدرداء روى
له ابو داود وابن ماجه واخرناه من طريق اخر محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي قراءة عليه
وانا اسمع انا ابو اسحاق ابن ابي بكر الاسدي انا يوسف بن خليل الحافظ انا اللبان انا الحداد انا ابو نعيم انا ابن
محرم ثنا ابراهيم بن عبد الله ابو مسلم انا حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى عن محمد بن جحادة عن طلحة
بن مصرف انه حدثه قال قال ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتا الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فقال رجل يا ابا عبد الرحمن والجهاد قال الجهاد حسن هكذا حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس قال فقال والجهاد من العمل الصالح لم يذكر طلحة بن مصرف
عن ابن عمر الا هذه السنة وكلام ابن عمر رضي الله عنهما كالصريح في ان الجهاد ليس مما بني عليه الاسلام

فكان

فكان مسمى الاسلام عنده هذه الخمس لا كل الاعمال الصالحة والعمل الصالح اعم واذا انضم
الى قوله ان عنده القول يرادف الايمان الاسلام كما يزعمه جماعة من المحدثين كان صريحا
في ان الجهاد ليس من مسمى الايمان بل من الاعمال الصالحة ويكون في ذلك دلالة على ان ابن عمر
يوافق القائلين باخراج بعض الطاعات عن مسمى الايمان ونظير هذا الحديث حديث ضمام بن
ثعلبة الذي اخبرناه صالح بن مختار الاشنوي بقراة الشيخ الامام رحمه الله عليه وانا اسمع
قال انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي سماعا وابراهيم بن خليل الادمي اجازة
قالا انا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي انا ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي
التيمي الحافظ انا احمد بن علي بن خلف ثنا ابو الحسن انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق الصغاني ثنا ابو النضر والحسن بن احمد بن ابي طالب
بن ابي النعم بن نعمة المقدسي قال انا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي انا ابو الوقت
الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي انا ابو اسحق ابراهيم بن خريم الشاشي ثنا ابو
محمد عبد بن حميد الكشي الحافظ ثنا هاشم بن القاسم قلت هو ابو النضر واللفظ لعبد
بن حميد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من
اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما
قال الله عز وجل قال فمن خلق الارض قال الله عز وجل قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل
(قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم)
قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولى فقال والذي بعثك
بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة اخرجه
مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن ابي النضر هاشم بن القاسم فوقع لنا بدلا عاليا ورواه ايضا عن عبد الله
بن هاشم الطوسي عن بهز بن اسد العمي البصري واخرجه الترمذي عن محمد بن اسماعيل الترمذي عن علي بن
عبد الحميد الكوفي ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
كلاهم عن سليمان بن المغيرة به واخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف التنيسي
وابو داود والنسائي وابن ماجه جميعا عن عيسى بن حماد زغبة كلاهما عن الليث بن سعد عن
سعيد المقبري عن شريك عن انس رضي الله عنه وبين الروايتين اختلاف في اللفظ ولفظ البخاري
فيما اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ قراة عليه وانا اسمع في شعبان سنة احدى واربعين وسبعمائة
انا ابو نصر بن ابي نصر الشيرازي واسماعيل بن عبد الرحمن ابن الفراء وعبد الله بن محمد بن قوام وابو
الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر ومحمد بن ابي العز بن مشرف واحمد بن ابي طالب الحجار وست
الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجا سماعا عليهم والامام ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر اجازة قالوا اخبرنا

احمد بن ابو طالب الحجار احازة لنبها الى من دمشق قالوا انا ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي
انا ابو الوقت عبد الاول بن علي بن شعيب السجزي انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا الامام ابو عبد الله البخاري
ساعة ابراهيم بن يوسف نا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله ابي نمر انه سمع انس بن
مالك قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل راكب على جمل فاناخه
في المسجد ثم عقله ثم قال لهم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض
المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل
للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال سل عما بدا لك
فقال اسالك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله
امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك
ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة
من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت
به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر هذا لفظ رواية البخاري
واكمل الروايات لهذا الحديث رواية ابن عباس التي اخرجها المسند اسد الدين ابو محمد عبد القادر
بن الملك المعظم شهاب الدين بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم سيف الدين علي بن
السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بسماعي عليه واما حاضرا سمع في
الخامسة بالقاهرة والمسند ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحوري الكردي
سماعا عليه اما بقراءتي او بقراءة غيري وغالب ظني انه بها جميعا قالا نا يوسف بن يعقوب بن عبد المؤمن قالا انا خطيب
مردا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل المقدسي قالا الاول سماعا وقال الثاني حضورا انا صاعد الملك
ابو محمد هبة الله بن يحيى بن جدرة قراءة عليه وانا اسمع انا ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن رافع السعدي
انا ابو الحسين علي بن الحسين الخلعي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد بن النحاس
البزاز انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد انا ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البربهاري انا ابو محمد
عبد الملك بن هشام النحوي المقري سازيادة بن عبد الله البكائي انا محمد بن اسحاق المطلبي
قال حدثني محمد بن الوليد بن نوفل عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال بعث
سوسعد ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وانا مع بعير
على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني اصحابه وكان
ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غدائر فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال
ايكم ابن عبد المطلب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال محمد فقال يا
ابن عبد المطلب اني سائلك فمغلظ عليك في المسئلة فلا تجدن في نفسك قال لا احدث في نفسي
فسل عما بدا لك قال انشدك الله الهك والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله بعثك
الينا رسولا قال اللهم نعم فانشدك الله الهك والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله امرك ان تامرنا

يقول ح

ان

ان نعبد ربحده لا نشرك به وان نخلع هذه الانداد التي كان ابا وما بعدون معه قال اللهم نعم قال
فانشدك بالله الهك والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله امرك ان تصلي هذه الصلوات
الخمس قال اللهم نعم ثم جعل يذكر له فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكوة والصيام والحج وشرائع الاسلام
كلها يشدد عند كل فريضة كما بينا في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وساودي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني عنهم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف
الى بعيره راجعا فاقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ذو العقيصتين دخل الجنة
قال فاتى بعيره فاطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه وكان اول ما تكلم به ان قال
بئست اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام ابو الجنون قال ويلكم انهما والله لا يضران
ولا ينفعان ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاستنقذكم به مما كنتم فيه واني اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد جئكم من عند ما امركم به ونهاكم عنه
قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امراة الا مسلما قال ابن عباس
فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة قال محمد بن اسحق قال سعيد هو امير الموسم في الحديث
والعمل على توثيقه وانه امام معتمد ولا اعتبار بخلاف
قال احمد بن حنبل حسن الحديث
ذلك وقد وقع في هذه الطرق كلها ذكر الحج ووقع في معجم الطبراني من حديث سعيد بن جبير عن ابن
عباس الصريح بانه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قال الطبراني نا علي بن عبد العزيز
نا عمرو بن عون الواسطي نا خالد عن داود بن ابي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ان رجلا من ازد شنوءة يقال له ضمام كان بالبحر وكان يعالج من الارواح فقدم مكة وسمع
يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم ساحر وكاهن ومجنون فقال لو اتيت هذا الرجل لعل الله ان
يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد ان الله عز وجل يشفي على يدي واني اعالج من هذه الارواح
فقال الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال اعد علي ما عاد عليه ثلاث مرات فقال لقد سمعت
قول الكهنة وقول السحرة والشعراء سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولقد بلغ قاموس البحر مدك
ابايعك على الاسلام قومي فبايعه على الاسلام قال وعلى قومي فبايعه على قومه
الى الكلام على حديث بني الاسلام وقد وقع في الترمذي الفاظ تقدم الصوم على الحج وفي رواية في
صحيح مسلم بني الاسلام على خمس على ان توحد الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان
والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي لفظ تقدم الحج وقد اسندناه فيما مضى وخرج ابو عوانة في صحيحه المخرج على صحيح مسلم
ذلك مصرحا فيه بانه كذلك في صحيح مسلم وهو ان عمر رواه سفيان بن عيينة بالحج على الصوم فاعاده
رجل بتقديم الصيام على الحج فقال له ابن عمر لا احمل صيام رمضان احرص هكذا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقضى بعض المحدثين بان هذه الرواية غلط لما وصفنا لما في الصحيحين
والخمسة الذين بعده وهذا له نظير في حديث ابن ام مكتوم وبلال في الصحيحين

ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وفي مسند الامام احمد وصحيحي ابن خزيمة
وابن حبان عن العلماء من ذلك فقيل كان الاذان بينهما نوبا وقيل قد غلط
هذا الحديث صريح في ان الاسلام عبارة عن الخصلتين يقولون من يعتقد واحدا منهما عن الشهادتين
هل يخرج عن الاسلام   نقدم على جواب هذا السؤال ما لابد منه فنقول لفظ الايمان
باتفاق المسلمين لا يخرج عن اعمال القلب والجوارح وما تركب منهما ثم اختلفوا على مذاهب احدها انه
تصديق القلب بما علم مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به ودعا به الخلق اليه وختم الامة عليه
وليس معنى هذا القول ان من صدق ولم يتلفظ بالشهادتين يكون مؤمنا انما معنى ان الايمان
هو التصديق ولكن لقبوله شرط وهو التلفظ بالشهادتين وعدم الاتيان بما هو مكفر ولفوات
هذا الشرط في ابي طالب لم يحكم بدخوله الجنة مع كونه كان معتقدا بدليل قوله

ودعوتني وزعمت انك صادق   ولقد صدقت وكنت ثم امينا

وقوله   لقد علموا ان ابننا لا مكذب   لدينا ولا يعنى بقول الاباطل

وقوله   ولقد علمت بان دين محمد   من خير اديان البرية دينا

ومن ان كان رابع فالبيت صريح في اندعيه وجوز زيادتها في الايجاب الكوفيون والاخفش
واستدلوا بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين وقوله تعالى في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم ولذلك
جاء في المصحف بغير من وقوله تعالى كفر عنكم من سيئاتكم وخرج البخاري جزاؤنا دينا ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومن شواهدها في الشعر قول عمر بن ابي ربيعة

وينمي لها حبها عندنا   فما قال من كاشح لم يضر   وقال ابو طالب ايضا

الم تعلموا انا وجدنا محمدا   نبيا كموسى خط في اول الكتب   وهذا البيت من

قصيدة له اوردها ابن اسحق في السيرة وذكر الحاكم في تاريخه ترجمة سفيان الثوري في كتاب مزكي الاخبار
انا ابو عبد محمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الزاهد انا ابو السري موسى بن الحسن بن عباد قال انا ابي
محمد بن الصباح الدولابي قال انا ابو السري جاء عبد العزيز بن ابي رواد فكان بابه ناس فقال الله فسان
من جاءنا فقلت انه يجيئكم وقالوا تفسير القرآن باحسن التفسير قلت من رايه او باثر عن عمر
قالوا برايه قلت هذا اشر من الخازن بعد شيخه فسلم علي وقال يا ابا جعفر انا والله اليك مشتاق قلت
انا في مسجدي ما علي حاجب فقال علمت يا ابا جعفر او تكرت البارحة قرابة سفيان الثوري قد مات
عاند عنه لم يحب الله منها وذكر قول سفيان ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكرابت
فلانا يقول الايمان قول قال فقلت ارى كلامك يدل على ان ابا طالب اصلب اهل الارض ايمانا
فانه قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعلم انما تقول الحق ولكن اكره ان تعيرني نساء قريش
وهذه الحكاية تأنس على احد امرين اما ان عبد العزيز المذكور وهو الكافي الذي
نسبه الله الحذو وسئل طبقة ابن حبه في الطبقة الاولى ان شاء الله كان يعتقد ان
الايمان هو المعرفة فقط كما يستنقل عن جهم بن صفوان ويكون انما اعتقد ان الايمان في القلب
ولكن له شرط وهو النطق كما قلناه وهذا هو الذي يحتمل في ذهني انه معتقد عبد العزيز وقد رايت

بل

يحلون فيها من اساور
وقوله

عند

ولا يشترط النطق ولم يدعه
شيئا لا اقبح منها نسال الله
السلامة في الدنيا وان
الدولابي لم يتهم عنه

اونا

16

او اما بخصوصه رجما بقول الايمان التصديق بعد اطلاقهم ان القايل بذلك لا يشترط النطق
في الاعتقاد به وهو تعصب صادر عن عدم المعرفة بمذهب القايلين بهذا القول ومن هولاء ابو محمد
بن حزم الظاهري فانه قال في كتابه الملل والنحل ذهب قوم الى ان الايمان انما هو معرفة الله بالقلب
فقط وان اظهر اليهودية والنصرانية وساير انواع الكفر بلسانه وعبادته فاذا عرف الله
بقلبه فهو مسلم من اهل الجنة وهذا قول جهم بن صفوان وابي الحسن البصري الاشعري واصحابهما ثم وهذا ابن
حزم رجل جري بلسانه متسرع الى النقل بمجرد ظنه هاجم على ائمة الاسلام بالفاظه وكتابه هذا الملل
والنحل من شر الكتب وما برح المحققون من اصحابنا ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازراء باهل السنة ونسبة
الاقوال السخيفة اليهم من غير تثبت عنهم والتشنيع عليهم بما لم يقولوه وقد افرط في كتابه هذا في الغض من شيخ السنة
ابي الحسن الاشعري وكاد يصرح بتكفيره في غير موضع او صرح بنسبته الى البدعة في كثير من المواضع وما هو عنده
الا واحد من المبتدعة والذي تحققه بعد البحث الشديد انه لا يعرفه ولا بلغه بالنقل الصحيح معتقده
وانما بلغه عنه اقوال نقلها الكاذبون عليه فصدقها بمجرد سماعه اياها ثم لم يكتف بالتصديق بمجرد السماع
حتى اخذ يشنع وقد قام ابو الوليد الباجي وغيره على ابن حزم بهذا السبب وغيره واخرج من بلده وجرى له
ما هو مشهور من غسل كتبه وغير ذلك ومما يعرفك ما قلنا لك من جراءته وتسرعه هذا النقل الذي عزاه الى
الاشعري ولا خلاف عند الاشعري واصحابه بل وساير المسلمين ان من تلفظ بالكفر او تعاطى الافعال الكفرية
انه كافر بالله العظيم مخلد في النار وان عرف بقلبه ولا تنفعه المعرفة مع العناد ولا يغني عنه شيئا لا اختلاف بين
اثنين لذلك وهل القايل عليه نفس الايمان او النطق شطر منه او شرط فيه البحث المعروف للاشاعرة
وسابق اجمعوا على ان الاسلام شرط فيه فقول ابن حزم في النقل عنهم انه مسلم خطا عليهم صادر عن امرين عن
عدم المعرفة بمعتقدهم وعن عدم التفرقة بين الاسلام والايمان واما جهم فلا ندري ما عنده ونقطع بانه
رجل مبتدع ومع ذلك لا نعتقد انه يقول بهذا القول بان من جحد الله وانبياءه ورسله واظهر الكفر وتعبد به
يكون مؤمنا لكونه عرف بقلبه ولعل الناقل عنه حمل اللفظ على ما لا يطيقه او حرف كما حرف كلامه
في الشفاعة عموما الا رجم وهو عندنا من شر المبتدعة من قال بهذه المقالة فهو كافر لا حاجة الله ولا انبياءه
كائنا من كان والمسلمون مجمعون على ان يلفظ القادر لابد منه وابو طالب انه اعتقد فلم يتلفظ
بل رد فقد اخبرنا محمد بن اسماعيل اذنا خاصا عن ابراهيم اذنا خاصا احمد بن محمد بن حنبل ثنا ابو اليمان ثنا شعيب
عن الزهري اخبرني رجل من الانصار من اهل الفقه انه سمع عثمان بن عفان يحدث ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس في ظل اطم من الاطام مر علي عمر
فلم اشعر انه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابي بكر فقال له ما يعجبك اني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام واقبل هو وابو بكر في ولاية ابي بكر حتى سلما علي جميعا ثم قال ابو بكر جاءني اخوك عمر فذكر انه مر عليك فسلم
فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال فقلت له ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت ولكنها عبيتكم
يا بني امية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك
امر فقلت اجل قال ما هو فقلت توفى الله نبيه قبل ان اساله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سالته

لما فيه

من كلامه

السند المتقدم من الحج

ان
فسلم علي

الا

فدم

عن ذلك قال فضمت اليه وقلت له بأبي أنت وأمي أيبعث الحق بها قال أبو بكر قلت بأرسولا بعثك هذا الأمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فرفضني فهي له نجاة وروى الإمام أحمد
البغوي والمسند من حديث محمد بن حكيم عن سليمان عثمان بن عفان قال عتبت أن أكون بسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ذا بحسبها على السبطان فلما أنفسا فقال أبو بكر فسألته عن ذلك فقال
بحسبه من ذلك أن تقولها أما أمرت بدعوى أن يقوله فلم يقله اسناده صحيح وأما قوله صلى الله عليه وسلم
من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة وذلك فيما أخرجه أبو عبد الله الحاكم وقرأه عليه وأنا أسمع أحمد
بن عبيد الله بن عساكر أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي إجازة أنا زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسن
البيهقي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان عن عبد الله الصفار
عن عبد الله بن حمران سأله عن سنان بن سمعت حمران يحدث عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة رواه النسائي عن عمرو به ورواه مسلم عن ابن
أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن إسماعيل بن علية وعن محمد بن أبي بكر المقدمي عن بشر بن المفضل
كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي بشر الوليد بن مسلم عن حمران به فإنه حصر مخصوص بمن علم ونطق عند
الإمكان لقيام الإجماع على أن من لم ينطق عند القدرة وقد جاء في ألفاظ كثيرة من قال بموضع علم ولقال
أن يقول اللفظ بأن يحاسبه الله سبحانه وتعالى على ما علم منه فهو ينطق عند القدرة
فصدق من علم دخل الجنة لوقوع العلم مقررنا بالنطق وهل اللفظ بالسان من شرطه أو الطلقناه فلمن
خارج عن الماهية أو داخل فيها خلاف أمرهما والظاهر أنه شرط والمذهب الثاني فالإيمان بالله تعالى
معرفته فقط لا بشرط معه لفظ وهو رأي جهم بن صفوان وشيعته وهو مذهب مردود لمخالفته الإجماع
لا بعباءه ولا يلتفت إلى قائله وليس جهم ممن يعتد بقوله ولولا الوناسة داد المذاهب لما ذكرنا هذا الرجل
ولا مذهبه فإنه رجل دلاج خراج هجام على خرق حجاب الهيبة بعيد عن الورع السريعة بريء الذمة دولجعفا
باهر وماهي الإرهاب ناصع وبدعي أن له مثالف في النظر وما هي إلا عقارب الهواصر والخرنوبا
منه ما حكاه عن محمد بن زياد الخزري اللوني أنه قال من آمن بالله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
مومنا على الإطلاق ولا كافرا على الإطلاق ولكنه مومن كامل ومعاذ هذا المذهب لفرعونه كفر الصريح
من الهذيان ولا أعتقد أحدا ممن ينتحل الإسلام ذهب إليه ولعل الآفة من الناقل عن هذا الرجل فإنه يجيء أن بعد
عدا مذهبها والثالث أنه إقرار باللسان وهو رأي الكرامية ومنزلة هذا المذهب في السقوط منزلة مقابله
وصبحان المنافقين موسومون والقرآن ناطق بأنهم في الدرك الأسفل من النار وأنهم كاذبون في الذي
يقولون إنهم يعتقدونه والعلم أن هما غايرين في المعاني نرتضيه وأعرض عن الطواهر فسطا على إمام سبقه وزامت
عليه محج الشرع ومنعته عرس الحق أي مع وابن كرام السجستاني عن الطواهر وأعرض عن صاير القلوب فوقع من حالق
الحق في الحضيض الباطل وخرج عن قضايا العقول وشرائعه المعقول فلا هو لك عاجن ولا هو لاء والرابع أنه كل
طاعة فرضا كانت أم نفلا وهو رأي الخوارج والبه ذهب طائفة من المعتزلة منهم القاضي عبد الجبار بن أحمد
الذي يلقبونه قاضي القضاة وكان رجلا محققا واسع النظر والخامس أنه الطاعة المفروضة دون النافلة

وهو مذهب البخعي أبو علي الجبائي وابنه أبو هاشم عبد السلام وكانا من أساطين الاعتزال وأعلام الطوائف
الكبار الفصحاء والذاهب الساهلة لعمري لبنا عبد الله بن سعيد بن كلاب وكان من أهل السنة على الجملة
وله طول الدربة بعلم الكلام وحسن النظر ولم يتهيأ له تصانيف موهنة عن مذهب القائلين
بأنه التصديق وأن الإقرار باللسان والمعرفة تسمى سوى المعرفة فإن قالوا لا إسم يعم المعرفة أنا
وأما إسمي الإقرار بها مع التلفظ أنا لا نسلم ذلك من وجدها قلنا الباحث عن نفسه يعلم أن قالوا
إنما إقرار بالمعرفة وإنما قلت نفس المعرفة مع إقرار اللسان مسموها قلنا له هذا الآن مذهب الجماعة
لما نعرف ويعلم بحوم فإن قال لفظ اللسان قد يكون إقرارا وقد يكون إنشاء قلنا هذا الإنشاء والإقرار
فإنه أخبار بالحصيلة عما انطوى عليه الضمير دليل أن الكاذب فيه غير معذور له عند الله تعالى
ويجر الكلام في ذلك إلى مسلخ حضانة الإنشاء وهي من عداد أصول الفقه من مخاصمات المتكلمة وأنا أنهض
ما ألفيته عليك من المذاهب عرف اجتماع المذاهب والمخالف في المسلة على أربعة أصناف الصنف الأول
يقولون الإيمان يكون بالقلب واللسان وسائر الجوارح وهو فرق أعظمها قدرا وأكثرها عددا وأعزها
نفرا أصحاب الحديث وموافقهم الخوارج والزيدية والمعتزلة حيث كان المرام يخالف والمقصد متباعدا هم
هؤلاء جميعا لا يعتبرون بدون الإيمان والإسلام والصنف الثاني يزعمون أن الإيمان يكون بالقلب واللسان
دون سائر الأعضاء وهؤلاء منهم من يعرف بدون الإيمان والإسلام فيجعل أفعال سائر الأعضاء أسامي وأمارات
الأشاعرة ومنهم من لا يعرف بحق ولا يكون هذا الشعور إيمانا والصنف الثالث يزعمون أن الإيمان لا يكون
إلا في القلب ويحل دون سائر الجوارح وهؤلاء فريقان فريق يقولون الإسلام غير الإيمان وأن الإسلام يكون
بالجوارح وأن النطق لا بد منه وإن القادر عليه بد ومكابر لا يسعه معرفة القلب قال الأستاذ أبو
منصور البغدادي وهم أصحاب شيخنا أبي الحسن الأشعري قال وهم أحسن الفريقين قولا وأقربهم لا مذهبهم
بالجوارح ما هو وهم خمسة وعشرون أصحاب جهم بن صفوان والحسين بن الفضل البجلي والذين
يجعلون على الطرف يقولون الإيمان معرفة القلب والإسلام النطق باللسان وسائر الجوارح أسمى أعالي إيمانا
والإسلام أخرج وهذا أحد الأقوال أن القادر على النطق باللسان فصاعدا بدله ولو كان ذلك وأنكر أحد
الشريعة وخالف الخطة الشنيعة وخرق إجماع المسلمين وقدح في دعوى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه أجمعين والصنف الرابع يقولون أن الإيمان أفعال بين في اللسان دون سائر الأعضاء وهم
الكرامية فإن أهل المذاهب أسامي قد عرفت ما الجامع

من الذاهب مذهبون . لنسا إلى مذهب جمع والكرامية مذاهبهم وإلى أنواعهم تعزى حين

لم يطابق الجواب السؤال وجاسه بقي بعض الأنواع الإنسان ما تعهد

القول بأن الإيمان تصديق القلب وأن النطق لا بد منه هو ما عليه قد وسنا في الكلام أبو الحسن الأشعري
وفاصينا أبو بكر الباقلاني والأستاذ أبو إسحق والد الهادي البرك ثم أخلف خواب شيخنا أبي الحسن رضي الله عنه
في معنى هذا التصديق تطورا فما هو المعرفة وطورا قال هو قول النفس المتضمن للمعرفة ثم عبر عن ذلك باللسان
فليس الإقرار باللسان التصديق فقط ولا العمل بالأركان كما ذهبت الحالطة أن الإقرار تصديق بحكم دلالة المقال
فالمعنى القائم في النفس هو الأصل المدلول عليه والإقرار والعمل دلالان وهذا أبدا مذهب بن كلاب

ومعنى على هذا المذهب والذي كنت من معتقدي البعض أنه إقرار اللسان والمعرفة

من هذا الوجه

يقولون فيما نقل عن السلف رحمهم الله من انه اقرار باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وهذا
مستفيض فيما بينهم لا يجحده الا المكابرون تحمل قليلا واسمع ما لعقبه عليك وان كان ثقيلا واعلم
ان قولهم اعتقاد بالجنان لا اشكال فيه وقولهم واقرار باللسان هو المطلوب منها دنيا وليعلم جعلوا ذلك
ركنا في الايمان مع كون الايمان مركبا من الاعتقاد والاقرار وهو احد الوجوه الاربعة في تفاريع المذهب
الاول وليس ببعيد وان كان الاظهر خلافه وقولهم وعملا بالاركان يحتمل ان يراد به الكف عما يصدر فيه
بالجوارح فيوقع في الكفوف من النحو للاصناف والفا المصحف من الفاء والواو ويراد به ما صطلح عليه
الكلام السلف والخلف ولا ادعي انه حقيقة مراد القوم غير اني اجوز ذلك واستند الى لفظة
الاركان تارة وان لم اقطع بانه المراد قطع بانه لا دلالة في العبارة على رد مذهب القائلين بانه
الصديق لما ذكرت من ان الاركان جاز ان يعني بها الكف عن المنهيات ودايما اقول لشعاري باب
للعقد ما مستفيضان بل انهما المتأخرون معتقدين ان المراد بهما ما ذكر وعندي ان اللفظ لا يساعد
على ذلك احدهما هو العبارة فان الاركان اجزاء الماهية فلا يثبت عند السلف انهم يقولون بان
الطاعات المفروضة او مطلق الطاعات ايمان كلها الا ان يثبت عليهم ان كلها اركان ولم يثبت بل العقد
بل لفظ الاركان صريح او كالصريح في خلافه فانه ليس كل طاعة

اذ ليس كل طاعة ينتفي الايمان بانتفائها بل لم يقل ذلك في سبي من مباني الاسلام غير طلبي انهما دنيا من
الا في الصلوة عند من كفر بتركها ثم لم يقل ذلك على اطلاقه بل قال يكفر دون كفر وليسا الان
كذلك والعبارة الثانية لم يقل احد من اهل القبلة بدينه غير مستحل يستدل به المتأخرون عنهم
المفترون ارباب البدع والاهواء ونفع الله بي في ذلك من لقي وبين الشيخ الامام رحمه الله فضل
له وقد حكى هذه العبارة عن الطحاوي الحنفي صاحب العقيدة وقال انه منسوب اليها انا لا اسند ذلك
بما انها المفترون القائل بخلق القرآن فلا حتى يثبت عندي انهم يقولون انه من اهل القبلة والعبارة دالة
على ان اهل القبلة المفترون لا على ان هو لاء من اهل القبلة ولا الحط الان عن السيد الامام رحمه الله فضلا
محمد اعني ابن علي الله قال اهل القبلة من صلى قبلتنا اذا حسبناه اخطأ ولست على ثقة من ذلك
واقول تحسبا عن هذا الجواب اما له الشيخ الامام ام كان مما فحص بالصبر وتصوره من كلمات ذلك
الحبر ليس كل من صلى قبلتنا مسلما الا ترى ان المنافقين يصلون وهم كفار بالاجماع عدنا الى الكلام على
ان قول السلف وعملا بالاركان لا يتعين ان يراد به جميع الطاعات ويجوز ان يعني به الكف
عما يقع في المكفرات الكف فعل وليس بفعل فوالك كف وليس بعام محمول
فان الكف فعل ما هو الختار وهو مقرر في اصول الفقه ما لاحاجة الى الاطالة بذكره واما دايما
استفهم ممن يدعي التحقيق من العلما اذا ذكر المحاصون اذا لم يضم الى الاعادة شيء علم او زيادة
فيد اعلموه او تحقيق ذكره تركوه او نحو ذلك مما هو من مراسم المحققين وما اعقد به عقلة اللبيب الامام
رحمه الله ان عامة نصائحه اللطائف في مسايل نادرة الوقوع مولاه الاستخراج لو يسبق للسابقين
فيها كلام وان تكلموا ايما وحدث او مسلة سبق الى الكلام فيها اقتصر عادة ذكر ما عن مما استخرجه
فلذلك السكينة ووضعت عليه اعلامه الفهومة عن جامع كلمات السابقين فكاطب لبيب التتبع عالم بقطعه

من المصانيف جمع كلام من مصنفات نرفت نزيته ونعالت هنه لحصر ذلك الكلام وان صح الى التحصر او في بحث
او استدراك فذلك عند اهل الزمان الخير الدهر والفارس المجلي وعندنا انه سجاري عن مراتب العلما النزل
والادنى الى النص فانا الحريص على علمه ولسانه ودماغه وبنزر التحقيقات التي تسهد القطر السليمة بها في
اقصى غايات النظر مستحوبة ما استخصار مقالات العلما استدراجا الى اسناد الكلام الى مراد له المقول
والمعقول برمز الى ذلك رمز الغازي منه الذي هو عن معقور واصح لا نقض انما دنا الا السامة واللا فلا
بعض انما دة الحاشد للجماعة الولا الجراح الجب ان يحمله الموبغل ولبعد الى عرضنا ملعود الى عرضنا
فاقول لقد وقفت على ادلة تدل على ان الكف فعل لم ار احدا عبر عنها الحدها قوله تعالى وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فانه محمول ان تامله وتفريع ان الاتخاذ افتعال من اخذ ومن وخذ ومن اتخذ اقوال
مالاه للمصر يقتبس ارجحها او لها وعليه فيها ابدلت الهمزة با او واوا فقولان والحاصل ان الاخذ الشامل والمهجور
المتروك مصادر المعنى تا ولو متروكا اي تعلوا تركه وهذا اوضح على جعل الخذ في الاية مسندا الى اسمائهم مهجورا
وهو الواقع فيحتمل المهجور ان يكون مفعولا الى واحد للاختلاف المعنى اي لم يوم ان يكون القوم اتخذوا القرآن ويكون
مهجورا حالا فيلزم انهم اتخذوه في حال لم يتخذوه مهجورا وهذا اليس المعنى فانهم اتخذوا مهجورا ولم يتخذوا اقامته
والعمل به بغاله بعباره اخرى ومعنى اخر الاتخاذ التناول والتناول لا يطارف المهجور لا يوا اتناول ولو فقد
خرج عن كونه مهجورا فتعين لو لتخذها مفعولا به الى اثنين وهو واضح مفعولا هذه الاية وبراعة قوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا ان المعنى على انه اتخذ خلته وصبرها الا انه اتخذ الله في حال خلته وفي قوله تعالى ابراهيم
من اتخذ الاهه هواه وانا اقول في الاية دلالة لمسلمة من علم الاصول وهو ان المرتجل كالمشتق
ومسلمة من علم النحو وهو الرد على الفراء وعواه ان التالي من مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان وقد رد عليه
النحاة بوقوعه مصرحا به طويلا ولو كان حالا لم يجز ذلك لان المصدر معارف والاحوال نكرات وغما يلوح
من الاية الا ثالث رد عليه فانه لم يرد احتمال المعنى والذي اخر شابه زعت عبد الكاظم بن عبد الرحيم المقدسة
قراءه علينا وانا اسمع قلت اما ابراهيم بن الخير وبحمد بن السيد الحارة فالا باحتي الوهابية سماعا منهما قالت اخبرنا
محمد بن اراد الزرعي انا هلال الحفار سابي بن اشكاب سا عمرو بن محمد التصري سا زكريا بن سلام عن المنذر بن يعلا عن ابي وحيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال احب الى الله عز وجل فاذا سئلوا عليه احدث له وحفظ
اللسان لسر هذا الحديث من هذا الوجه وهو من الليث السته والثالث قول قايل المسلمين من الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم
يعلم بنفسه وما سمحن لين وعدنا والنبي يعلم كذا الحمل المصلا ثم ما يقول سلمنا ان ذا طاعة عند السلف ايمان
فا نعصم من قولهم وعملا بالاركان ولكا بقولهم المنقول عن السلف الايمان اعتقاد بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان
ولكن لم يسلم لنا انهم جعلوا ذلك للايمان الصحيح فجاز ان يكون مرادهم الايمان الكامل ولا بعد عندي امر ثالث وهو ان
نا قل هذا عن السلف لم يفرق بين الايمان والاسلام وان يكون السلف انما قالوا ذلك في الاسلام وهو صحيح وبه نطق
قوله صلى الله عليه وسلم في الاسلام على خمس الحديث وهل يفرقون بين الايمان والاسلام
اجل ولكف او الله تعالى يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاي بطن اصرح من هذا واي
كلام اصدق منه واي محجة اوسع من هذا عوض اما هذه الاية صحيحة ما وطها على مراده متمسكا بها وخاصة الفكر
والاعمى اصحاب الحديث فاني سا وصحح عدم الاختلاف بينهم وبين الفرقين في المعنى وان الخلاف بينهم انما هو في اللفظ فقط والله اعلم قد تم بحمد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدريا قال بترادف الايمان والاسلام نوصلا الى منزلة من المنزلتين وحكم بالخلود في النار على عارف بالله ناطق بالشهادتين بحيطا بان الايمان هو الاسلام وان الاسلام هو الذي مضمنا فقال صاحب الدر ما اراك وان لم تسلم اعتقاده ربع وكاسبي ولو اوهذا القائل يشرع لهم موافقة اصحاب الحديث الموزن بين الفاظ الاسلام والايمان وجرا على ظاهر القرآن وتابد بعصام السنة مطلع الجنان ملسرح الجوجوا اخرنا به البلخي الامام ابو نعيم الله بالرحمة والرضوان والسنة شيخ الجنان قراءة عليه وانا اسمع قال انا الشيخ الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ابو يوسف بن خليل الحافظ انا ابو بكر غيلان بن الحسن بن سعيد بن احمد انا ابو نصر الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب واخبرنا ح واخبرنا محمد بن اسماعيل بن عزيز الخمري ومحمد بن اسماعيل بن الحسار قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا ابن البخاري وزينب بنت مكي وقال الثاني انا ابو بكر احمد بن ابي بكر الخوي وعلي بن محمد البشكري قالوا اربعتهم انا ابو نصر دعلج بن احمد السجزي قراءة عليه الا احمد بن الله فانه حضور انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان سنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي سنا محمد بن سلمة الواسطي سنا يزيد بن هارون انا شريك عن الربيع بن الربيع عن يحيى بن يعمر وعن عطا ابن السائب عن ابي يزيد قال محمد انا اعمش انا اعد سنا المدينة فانبا عبد الله بن عمر فسالناه فقلنا يا ابا عبد الرحمن انا نعزو ارضا هي ارض فلسطين فيوتى فيوتى فيوتى بوجهه عظام فمالي اراك عند ابلك فقال اذا لقيت اولئك فاعلمهم ان عبد الله ابن عمر منهم بري وانكم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيخرج في امتي او قال في هذه الامة او قال في هذه الامة رجل حسن الوجه حسن الضفارة طيب الريح فيحسن امن حسن وجهه وضفارته وطيب ريحه قال فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام قليلا ثم قال ارايت يا رسول الله فلانا ينعم قال فنام ثم قام فمسحنا من نومته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا حتى يوضع خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم او رجله فقام رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملئكته ولسله ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت والحساب بعد القدر كله خيره وشره حلوه ومره فان صدقت قال فمسحنا من نومته لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ثم قال يا رسول الله ما الاسلام قال اسلم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة قال صدقت فمسحنا من نومته لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ثم قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فمسحنا من نومته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله متى الساعة فايما المسؤول عنها باعلم من السائل قال صدقت فمسحنا من نومته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايم انطقا راحعا فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل قال فطلبناه فلم يخرج قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم اسرد سكم وما انا وبه صورته الا عرفته الا في صورته هذه واخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن بن سبخا الحافظ الى الحجاج المزي بقراءتي عليه قال اخبرنا خرمية من تمام حضورا قالت اما عزيزة شاه بن احمد اجازة اما عبد الجبار بن محمد الخواري اما امام الحرمين ابو المعالي الجويني رضي الله عنه اما ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزني اما ابو سهل احمد بن محمد بن يحيى العجلي سنا مسدد بن مسرهد حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالا لقينا عبد الله بن عمر قد ذكر اله القدر وما يقولون فيه قال اذا رايتم اولئك فقولوا لهم ان ابن عمر منكم بري وانتم منهم برآء ثم قال اخبرني عمر بن الخطاب بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل حسن الوجه حسن الشعر

عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا ما نعرف هذا ولا هذا بصاحب سفر فقال يا رسول الله اتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت والقدر كله خيره وشره حلوه ومره قال فما الاحسان قال ان تعمل كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فمتى الساعة قال ايما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فما امارتها قال ان تلد الامة ربتها واذا تطاول رعاة الشاء البهم في البنيان وولدت الاماء الارباب ثم قال على اثر ذلك يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

وقد روى هذا الحديث عن يحيى بن يعمر وعن عطا ابن السائب عن ابي يزيد الخولاني عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن عبد الله بن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تومن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره حلوه ومره قال صدقت فمتى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال صدقت فمتى امارتها قال ان تلد الامة ربتها واذا تطاول رعاة الشاء البهم في البنيان قال صدقت ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم هذا الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اعلى الاحاديث ... درجات الصحة اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن
كهمس بن الحسن وعن محمد بن ... بن حساب وابو كامل الجحدري واحمد بن عبدة الضبي كلاثهم عن حماد بن زيد
عن مطر الوراق وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث كلاهما عن عبد الله بن بريدة وعن
حجاج بن يوسف عن يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر بن سليمان عن ابيه كلاهما عن يحيى عن بكير عن
عمرو عن عمرو وفي حديث عثمان بن غياث عن بكير ابي يحيى بن بكير وحميد بن عبد الرحمن الحميري كلاهما
عن ابي عمرو كذا عند ابي داود وعن عبد الله بن معاذ به وعن مسدد عن يحيى بن سعيد به وعن محمود بن خالد
عن الوليد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحده الحديث بريدة وبعض
والترمذي عن ابي عمار الحسين بن حريث الخزاعي عن وكيع به وعن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ به وعن
احمد بن محمد عن ابن المبارك عن كهمس به وقال حسن صحيح وابن ماجه عن علي بن محمد بن كهمس بن الحسن عن ابي
بريدة به وقد روي من غير وجه وروى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اسنادا واولا
والصحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن عمر رضي الله عنه النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن النضر
بن شميل عن كهمس به وابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع به ورجا اختلف الالفاظ اختلافا لا ينقض الحديث
وزنا وراه الفقيه المحرر اما ارثا فلفظ مسلم ان يحيى بن يعمر كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب
داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام اليّ
فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون
ان لا قدر وان الامر انف قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف
به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابو عمر
بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه ما اجر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من
السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء طويلا في
البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم
يعلمكم دينكم ولفظ الترمذي نحوه غير ان فيه فقد جاءكم جبريل يعلمكم دينكم ما اتاني قط الا عرفت فيه غير
دحية فانه كان يشبه الاعرابي وفيه فلبثت ثلاثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل الليلة الى قوله

معاذ بن جبل

بريدة

عن عمر

والنسائي

بيومها

قال ان لا تراه

وبنو لسلم

ثم عاد على جبهته

20

والزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وفي لفظ الترمذي زيادة وسالته
رجل من مزينة او جهينة قال يا رسول الله فيم نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء نستانف الان قال في شيء خلا ومضى
فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ميسرون لاعمال الجنة واهل النار ميسرون
لاعمال النار ولفظ النسائي كلفظ مسلم الا انه اسقط حديث يحيى بن يعمر وذكر بعده وما حرك الدمع ابن
عمر بدا ذكر القدر الى قوله حتى يؤمن بالقدر واول حديثه قال ابن عمر لحدثني او وسرد الحديث الى قوله
البنيان وفيه قال ابن عمر فلبث ملبا ثم راده ابو داود والترمذي وابو داود بعد العراة العالة رعاء الترمذي
بعد تعلمكم المعالم وصار هذا اتعلمكم المعالم ثم قال هذا حديث صحيح ولذا لحاني لفظ راويه بن ماجه قال
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم واما البخاري رحمه الله فلم يخرج هذا الحديث من هذا الوجه ولا خرجه مسلم
وابو داود والنسائي ايضا من حديث ابي هريرة وابي ذر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادر الناس
فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالقدر بالبعث
الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة
وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن
سحدثك اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس
فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهم البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى خبير فادبر الرجل
فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم هذا لفظ عند البخاري وفي لفظ احر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اساوني فهابوه ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول
الله ما الاسلام وذكر نحوه وزاد في اول جوابه عن سؤاله صدقت وقال في الاحسان ان تخشى
الله كانك تراه وقد استدللنا بنحو من طريق يحيى بن يعمر وقال فيه اذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك
من اشراطها وفي احر هذا الجزء ايراد ان تقولوا اذا لم تسالوا هذا لفظ البخاري ومسلم الحميعا عن ابي هريرة
وحده وفي الفاظ ابي داود والنسائي بعضهم زاد على بعض ففي لفظ لابي داود عن ابي هريرة لواد رجعا انه سمع
من طرف الرماط وقال السلام عليك يا محمد وفي لفظ لهما طلع النبي صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا
بفرجه العرب اذا اتاها قال فجاء فقعد الى ركبتيه وكان من طرس مجلس عليه وقال لفظ النسائي استند
مثل ذلك وقال في سواد الساعة فكس فلم يجب شيئا ثم عاد فوضع ركبتيه عند ركبتيه ووضع راسه على ابهامي
يا علم من السائل الى ان قال والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما التم يا به من رجل مسلم وانه لجبريل
نزل في صورة دحية الكلبي واخرجه ابو داود الطيالسي من حديث عمر رضي الله عنه وفي لفظه زيادة ان خمسة
مفاتيح لا يعلمها الا الله وقرا ان عمر رضي الله عنه قال اضحكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل عليه ثوبان
ابيضان مقرون الحجور اكاحيه فقال ادن منك يا رسول الله قال ادن قال اسالك يا رسول
الله قال ادن فلم يزل يدنو حتى كان ركبتيه عند ركبتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سل فقال اخبرني عن الاسلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان فقال فانا نعلت ذلك فانا مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعم فقال الرجل صدقت فعجبنا نجعه يسئله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فانا نعلت ذلك فانا مومن قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لست تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة فقال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المسؤل عنها باعلم من السائل هي خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية فقال الرجل صدقت وفي هذا الفصل الفوائد الردعلى من حرف الكلام عن موضعه ووقف على بعض الروايات السابقة فان لم يكن مستبرا الى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشار بذلك سلما مقام الفنا فانه لا اشكال هنا تمام وان المعنى لذلك اذا فتشت عن نفسك فلم تر هاشيا شاهدت الله عز وجل وان النفس وبينها حجاب دون الحق سبحانه وتعالى لم تر حتى الحجاب شاهد الحجاب كما قال بعض المسلحين رايت رب العزة في النوم فقلت رب كيف الطريق اليك فقال خل نفسك وتعال هذا كلام من اشرنا الى انه حرف الكلام عن مواضعه ولسانك مقام الفنا ولا حق اهله وانما ينكر على هذا القائل تحريفه لفظ الحديث وسوء فهمه فانه لو كان الامر كما ذكر لجزم لفظ تراه على انه جواب الشرط فان تقدير فان لم تكن عند فان غبت وبذلك تم الشرط وصار الجواب تراه وجواب الشرط مجزوم فان قال ان حرف العلة اذا حذف وتقدم المجزوم فيه على احد ولا يرضاها من قول الراجز اذا العجوز غضبت فطالق ولا يرضاها احد ملك فالجواب ان ذلك انما يجوز في الضرورة كما تصبع قوله فانه يراك ولا يشبه بينه وبين ما قبله ارتباط والصواب ان ما نافية والجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ويؤيد هذا اللفظ الذي اخرجه الطبراني صحيح صريح في المراد حيث قال فان لست تراه فانه يراك واحوج من سمعه ان يقف على الاول ويقول المعنى كما قلت عدما تراه كاصنع في الاول وليس بالاصلاح من هذا فليتنبه لفهمه سبل والله اعلم وانما سئل له تنزلا تصوره فطريق الرد عليه ان يلحقه الى ما لا اقبل له به فنقول بهذا القدر يحدث فانا لم نعارض بحديث فان لست لا الان المعلوم علمه ثم علم لونه وهنا لون عدمه وفرق هائل بين الكون ولون العدم لنبنا لحقيقة الان ولست سعرى اي داع دعا هذا الرجل الى هذا التاويل الذي لا يساعد عليه لسان عربي ولا فكر صحيح ومقام الفنا له طرق فاما ان يتوسع فيضيف اليه حروفا كان يعبر اعلامه وقد اخرج الدارقطني في اثناء هذا الحديث من حديث عمر ايضا من طريق معمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر وفيه في الاسلام وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وفي اخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من هذا هذا اخر جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فحذا عنه والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرقي هذه وما عرفه حتى ولى قال ابو الحسن الدارقطني هذا اسناد صحيح ثابت اخرجه مسلم بهذا الاسناد فلت مراده ان مسلما اخرج اصل الحديث بهذا الاسناد واما بهذا التمام فلا وهو امر المكن لما قدمناه لك من ان المحدث لا يعظم الخطب عندي في الاخلال

قوله في

علم

على بالرجل وطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

على هذا الوجه وان كان يجاء به على ولان العلة هنا منتفية لان الحديث ما نفاق الجماعة المحدثين ثابت وغاية ما يرجح من حيث الاسناد ولم لا يقال ان عمر لما روى عن ابيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل اباه وقال ان الصواب الصحيح بوساطة ابيه وامر من اسقطه وهو من حديث بني الاسلام على خمس فان قال من حديث ابن عمر نفسه وهو في الصحيحين بعض هذا الحديث وقد روى هذا الحديث انس حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاخبرنا المسند ابو العباس الاشنوي بمجاورتنا بالحرم الشريف سنة ثلاث وسبعين وستمائة قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس الفضل بن محمود انا ابو القاسم الجوزي بضم الجيم وسكون الواو وبعدها زاي انا ابو عمر وعبد الوهاب انا والدي انا الحسن بن الحسين بن ايوب الطوسي نا ابو حامد الوزير بن محمد بن حماد العقيلي نا عبد الرحيم بن حماد العبسي نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا اذ اتاه رجل فجثا بين يديه اعرابي وكان مسافرا فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله صلى الله عليه وسلم ورد وناعليه فقال اذ نوا لك يا رسول الله فقال له ويحك اذ نوا وتوسدن حتى وضع عجز بعير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله قال صدقت فبحنا من قوله صدقت فعجبا من قوله صدقت فعجبا كانه قد علم ذلك ثم قال فما الاسلام قال اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت ان استطعت اليه سبلا وصيام شهر رمضان والاغتسال من الجنابة قال صدقت فبحنا من قوله صدقت كانه قد علم ذلك قال فاخبرني عن الاحسان ما هو قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فبحنا من قوله صدقت قال فاخبرني متى الساعة فانا بالمسؤل عنها باعلم من السائل قال ثم انصرف الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فابتدروا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ما اتاني في صورة قط الا انا اعرفه فيها قبل هذه الصورة وهذا حديث عظيم اصل من اصول الدين وعليه مدار الدين عليه دل للاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم يعلمكم دينكم وعلوم الشرع في الحقيقة ثلاثة الفقه والاشارة الى الاسلام واصول الدين والى الاشارة الى الايمان والتصوف والى الاشارة بالاحسان وما عدا هذه العلوم اما راجع اليها واما خارج عن الشريعة

الشريعة

علم الشرع اصحاب التفسير والحديث والفقه فما لك اهملت التفسير والحديث وذكرت بدلها الاصول والتصوف وقد نص الفقهاء على خروج المتكلم عن اسم العلم اما خروج المتكلمين عن اسم العلم فقد ذكره الشيخ الامام في شرح المهاج وقال الصواب دخوله اذا كان متكلما بكلام موافق لقواعد الشرع ودخول التصوف اذا كان كذلك وهذا هو الراي السديد عندنا واما انا لم اعد اصحاب التفسير والحديث فلان احراجهم معاد الله على تقول التفسير والحديث مدار اصول الدين وفروعه فهما دلحلاب هذا العلم فانه يلزمك ان تاخذ فقه ما وان لم تفقه ما وان لم تعلمت بهذا الحديث العظيم الخطب الجليل الموقع ما تسمع فكرر من الاستشهاد ما يقع عليه نظرك من كلام الساعة لو صلت به الى سفر حاصل ولم الزحار عن طوره ولا شكلنا بعقره فالوجه ارجاع الكلام عليه والعود الى ما نحن بصدده الحديث وان اختلفت طرقه وتباينت الفاظه فلا يجتمع بان النبي صلى الله عليه وسلم فسر به الايمان بخلاف ما فسر به الاسلام وقال الايمان ان تؤمن اي تصدق وهو قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي مصدق

بما اخبرنا به صالح بن مختار الاشنوي قراءة عليه بحصن سيحي قال انا احمد بن عبد الدايم انا ابو الفرج الثقفي انا الحسن بن احمد بن الحداد بحصور انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ ابو بكر انا ابو بكر الاجري نا ابو العباس احمد بن يحيى بن سكين البلدي نا يحيى بن حرب الموصلي حدثني عبد السلام بن صالح الهروي ح واخبرنا ابو العباس احمد بن يوسف الخلاطي قراءة عليه وانا اسمع انا الفاضل ابو نصر عبد الرحمن بن عبد الكريم انا والدي عبد الكريم بن ابي القاسم انا ابو الفضل الطوسي انا ابن الاسلام ابو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم القشيري في محرم سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ببلخ انا ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد بن منصور المقرئ انا الفاضي ابو منصور محمد بن محمد الازدي الهروي بها انا محمد بن ابراهيم الموصلي نا محمد بن ايوب الرازي انا عبد السلام بن صالح الهروي نا علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان اخرجه بزيادة عن سعيد بن ابي سعيد ومحمد بن اسماعيل الاحمسي عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثم قال بزيادة ابو الصلت ليس هذا الاسناد على مجانين لرواته قال ابو عبد الله الحاكم في تاريخ سنة ابو رجاء بن محمد الذكواني نا محمد بن يحيى بن الحسن الفقيه الرازي نا ابو سعيد محمد بن معقل الفريابي نا عبد الله بن طاهر قال انشد على رأس ابي وعند احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابو الصلت الهروي فقال ابو عبيد كل رجل سلم بحديث فقال ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا قال سمعت ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول وعمل فقال له الاستاذ فقال له ابو عبيد اسعط المجانين اذا سعوط المجنون برا من علته واحد هذا الحديث يحيى ابو الصلت وهو وان كان موصوفا بترك العادة عند المحدثين وممن رد هذا الحديث بخصوصه قال الدارقطني وابو حاتم يوضع حديث الايمان قول وعمل قال العقيلي وابو حاتم ليس عندي بعدوق وقال ابن عدي منهم وقال النسائي ليس بثقة وسمعت الخضر بن داود سألت ابا العباس الدوري ان يحيى كان يوثقه ولا قول ابن بحر انه ليس بمرتد قد تابعه الهيثم بن عبد الله ورد ابن سليمان الفروي وعلي بن الازهر السرخسي فرووه عن علي بن موسى ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن يمن عن موسى بن جعفر والمتهم فيه حديث عبد السلام بهذا الاسناد الهيثم بن عبد الله مجهول وداود بن سليمان هو الكرجاني الغازي له نسخة موضوعة عن الرضا كذبه يحيى بن معين وغيره وعلي بن الازهر ومحمد بن صدقة ومحمد بن يمن كلهم ضعفاء والحسن بن علي العدوي هو الحسن بن علي بن صالح ابو سعيد البصري الملقب بالذئب قال بن عدي يضع الحديث وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان لعله حدث عن الثقات بما ليس من الموضوعات ما يزيد على الف حديث والحمل لا يشد هذا الحديث من وجه بصح والوجه الملق انه معارض بما روى ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن زيد بن الحباب عن يحيى بن سعيد عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب فاشار بيده الى صدره القوي ههنا وهذا حديث صحيح اقرب الى الصحة من حديث ابي الصلت وعلي بن سعيد وان قبل انه تفرد به فقد قال ابن معين صالح الحديث وقال ابو حاتم لا بأس به وتفقه ابو داود الطيالسي وروى عنه الائمة يحيى بن سعيد وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي ومسلم بن ابراهيم وغيرهم

بن الحسين بن علي

قد قال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بقوي وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة الا رجو ثوبته وحديثه هذا ارجح من حديث ابي الصلت بكثير لما تضمنه صناعة الحديث ومن متونه بانه ما اخبرناه عمر بن محمد بن ابي بكر التخيطي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن بن البخاري سماعا عليه انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن السمرقندي ابو المعالي العزيزي الكاتب انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر انا ابو بكر احمد بن سليمان بن برزبان النجاد بسامراء نا عمار بن صالح ابو قرة نا ابو جابر قال سمعت شيخا ببيروت بلغني انه من اصحاب عبادة بن الصامت عن ابي الدرداء ان رجلا قال له حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان ههنا واشار الى لسانه والنفاق ههنا واشار الى قلبه ولا اذكر الله الا قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احي قلبه واكرم لسانه واكرا وقلبه شاكرا واررقه حبي وحب من يحبني وصير امره الى خير قال يا رسول الله كان لي صاحب من المنافقين وكنت راسا فيهم فان انا اتيتك بهم فقال من اتانا استغفرنا له ومن اصر على نفاقه فانا اولى به ولا نحكم فيه على احد سئل هذا الحديث داية الهم كانوا يعرفون ان محل الايمان القلب وان اللسان وحي لا عبرة به ولذلك سلى هذا الرجل لما حرمله النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان الواجب له كان على لسانه والوجه الثالث تاويل حديث ابي الصلت بالمعنى الذي قدمناه وكلام السلف جمعا بينه وبين ما ورد بخلافه فاذا تضعضع وجاءت روعة عند الغلس وذلك ما اخبرنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله بقراءتي عليه انا محمد بن عبد الباقي بن عبد الملك بن حلف حضورا انا هبة الله بن ابي البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى انا ثابت بن عبد الله الروحي انا عبد الله بن محمد الصريفيني الخطيب واخبرنا الشيخ الامام رحمه الله اضافة عليه وانا اسمع انا محمد بن ابراهيم الرحبي وابو الخير الصوفي قالا انا ابو العباس بن عبد الدائم واخبرنا صالح بن يحيى الانشوي قراءة عليه وانا اسمع انا فاطمة قالا انا ابن عبد الدائم انا يحيى بن محمود الثقفي انا جدي ابو الفضائل اسماعيل بن محمد بن الفضل واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه انا علي بن احمد العراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد الحافظ ببغداد انا ابو بكر محمد بن عبد الله قالا انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن الزينبي قالا انا ابو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد البغوي نا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد فذكر الحديث ابو جمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان بالله عز وجل قال اتدرون ما الايمان بالله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة واتاء الزكوة وصوم رمضان وان يعطوا الخمس من المغنم رواه ابو داود وعن احمد بن حنبل ثوفي لنا موافقه وثوب عليه البخاري باذا الخمس من الايمان ثم رواه عن محمد بن عبد الله بن الحسن انا سعيد عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس بمطبخ ابن سرين فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر نعمل به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان يعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم هذا لفظ البخاري في صحيحه ورواه مسلم في صحيحه من طريقين بلفظ يقارب هذا

على

اما ان يحمل الايمان في لفظ الحديث على الايمان الكامل جميعا بين الحديثين او يقال قوله واقام الصلوة معطوف
بحذف لامه اي امرهم وهو من حكاية ابن عباس على تفصيل الايمان والعمل عند الله امرهم بالايمان وفسرلهم
بالشهادتين وذلك قام الايمان وهو لحد الاربع المامور بها ولذلك ان خلف بن هشام شيخ مسلم اذ روى بسنده
شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة قد بين ان الاربع المعدودة هي الشهادتان والصلوة والزكاة والخمس
مامور بها لا معقول اجدا احرز الايمان والايمان هو الشهادتان فقط وهما بوجه ذلك انه لم يذكر الخمس في
روايات الحديث ورواه عباد بن عباد عن ابي جمرة ولم يذكر الصوم وبذلك سلمان بن حرب وحجاج وكلاهما عن حماد بن زيد عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي ولم يذكر الصوم وابقى في الروايات على ذكر الخمس
وهو غير مذكور في حديث اركان الاسلام كما في حديث بني الاسلام على خمس وكما في حديث جبريل عليه السلام وعلى
هذا يكون اقام الصلوة مجرورا بحرف العطف على قوله ابن عباس المردود بالايمان اي امرهم بالايمان وفسر
بذلك واقام الصلوة واداء الزكاة الى ان يعطوا الخمس ويعطوا ايانا على الخصه لان بعثا لفظا مساويا خصه الله امرهم باربع وانهاهم
عن اربع ثم فسرهم الى قوله وان تؤدوا خمسا ما غنمتم وليس فيه ذكر الصيام وهذا يوجب الوقوف
فيما تحاولته والايمان بالله يجوز فيه الرفع والجر واقام الصلوة معطوف على ما قبله لانه في الاعراب لانه معطوف عليه ومن قام
مقامه لان قوله امركم او امرهم باربع يقتضي لو بها متغايرة فلو كان اقام الصلوة وما بعده داخلا في مسمى
الايمان لكان المامور به واحدا لا اربعا فافهم ذلك وهذا المكان مما استخبر الله تعالى فيه فان الفاظ الحديث
مختلفة والاقدام على تاويل الفاظ السنوح من غير رهان ظاهر صعب وبالله التوفيق وقد وجدت
بعد ما سطرت هذا الكتب الوالد رحمه الله عند كلامه على هذا الحديث في باب قسم الفيء والغنيمة وقال اختلف
العلماء في قوله عليه الصلوة والسلام وان تؤدوا خمس ما غنمتم هل هو معطوف على الايمان المذكور في الحديث
بعد قوله امرهم باربع او على شهادة ان لا اله الا الله التي هي من خصال الايمان قال والصحيح الاول وهو ما
فهمه البخاري وقد بينا في تفسير الايمان ما ذكر بعده وهو الشهادتان والصلوة والصوم واعطاء الخمس
ان عطف الخمس على الايمان خالف ما فهمه البخاري وان عطف على الشهادتين والصلوة والصوم والزكاة
كان المامور به خمسا او ستا وهو قد ذكر ان امرهم باربع والايمان لابد ان يكون من خمس لانها اولا بد له في بيان
الاربع ثم اجاب بانه فهم ان المراد بالايمان اقوله وهو الشهادتان وعلى هو الاربع الصلوة والزكاة
والصوم واداء الخمس ولابد الايمان وما بعده من الاربع بد لكل من كل وان الايمان الذي هو الاصل والعمود
لم يحسب من الاربع وان الاربع هي خصاله المحمودة المقصودة بالامر والطالب لها هذا
وهو حسن لو لا معارضة ما جاء في الحديث انه عقد على شهادة ان لا اله الا الله واحدة

فصل الايمان والاسلام متلازمان وهل بينهما عموم وخصوص — الذي دل عليه كلام المحققين من هذه الطائفة
ان الايمان الصدري الخاص والاسلام في اللغة الانقياد بقال اسلم اذا دخل في السلم وفي الشرع الانقياد الخاص
وهو فعل الطاعات وهذا الانقياد الخاص نتيجة الايمان فهو طريق انقياد ثم ان الانقياد بالنطق والقلب
والاعمال الجوارح والانقياد بالقلب لازم الايمان والنطق شرط صحة الايمان او ركن والاعمال الاجزاء
شرطا وكلا ليست صحة اصل الايمان والمنفام جملة الاسلام فحاصله ان الشارع شرط في اعتبار الايمان بعض الاسلام
وشرط في اعتبار كل الاسلام الايمان فلا يصح شيء من الاسلام الا مع الايمان ولا يكتفي بالايمان الا اذا انقاد ونطق

بالشهادتين وكف عما يوجب في الكفر من الافعال وغيرها فمن صلى ولم يفعل ذلك مع القدرة عليه فهو
غير مومن اما معتبرا وهل يطلق عليه انه مومن بالصفة ليشبه ان يخرج على الخلاف في ان اللفظ المشترك
هل هو موضوع للصحيح فقط او لما هو اعم من الصحيح والفاسد ولذلك من اطلقها في وسلم لعدم حصول
مطلق الاعتداد لهم هل يكون مسلما حقيقة شرعية ليشبه ان يخرج على الخلاف ويكون المسلم الناقص
مسلما بحسب حقيقة اسلام لا بشيء صحيح اطلاق الاسلام عليهم ولانه اسلام غير معتبر لفوات شرطه وهو الايمان
وربما يشعر بهذا الاسلوب الف عن كلهم ومن امر بقتله ولم يسط بلسانه فقد قلنا ان ايمانه غير معتبر وانه مومن
لغة لوجدان التصديق وهل هو مومن سرا يخرج على الخلاف في الاسم الشرعي هل هو موضوع للصحيح فقط او للاعم
من الصحيح والفاسد وكل هذا اختلاف في التسمية لا يعود بعرض وهل يكون مسلما كان ابو جهل اسلم بترك قتله
يحتمل ان كفا لا لان الانقياد انما هو بالظاهر ويحتمل ان يقال نعم لان التصديق نوع من الانقياد والامر سهل

علمت ان من لم ينطق لسانه مع القدرة قد يقال الاجماع على انه غير مومن ايمانا معتبرا وعلمنا ان محل الاجماع
تخصص حديث من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة وظهر ان شرط فقال لا ممن اعتقد ولم ينطق مع القدرة ان
كان قد ترك النطق قصدا او عرض عليه ان ينطق فابى فالامر كذلك وان كان وقع له ترك النطق اتفاقا لا قصدا
وعلم الله تعالى منه انه يجيب لو عرض عليه فهذا في حكمه كافر انظر فان كان محل الاجماع القصد الاول — الفرع
حمل قوله صلى الله عليه وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة على من علم ونطق او كان تركه النطق اتفاقا لا
قصدا وهو اولى من التاويل السابق وان وقع الاجماع في الصورتين معا فواضح لا اصادم فيه وجه حينئذ الاخصص
العموم به او غيره ذلك السابق — لو كان الايمان التصديق لوجب الحكم بايمان من صلى يهوديا او نصرانيا او سجد
لصليب او لغير ذلك مما سبق ولم يقصد معه وصفه عليه او بقي المصحف في القاذورات بلون
موسخا لان هذه الافعال ليست بعقايد القلوب وما هو موضوع فيها من يعرفه علام الغيوب
الجواب من وجهين احدهما قاله امام الحرمين وحاصله ان السابق لم تنصه العقل بحالة تقتضي الفواحش
للعرف فيها فاما ان كان افعال الجوارح كاشفة عن عقد القلوب ولكن الحكم للمسلمين على ان مزيد رتبة بحسب ما وضع
نصوا كافرا بفعل ابهذا الاجماع ان الله لا يقصي على احد بشيء مما وضع الا وقد شرع المعرفة والدليل عليها فوجب
فرضا بهذه المعرفة وبذلك الله تعالى ان لا يعذب من آمن به ولا يعتد ما لم يخلف عن هذه الامور وله تعالى
ان يحمل الاقدام على هذه الامور مثلا والتجاهل به في الحكم بالكفر المقتضي للخلود في النار وما يقوله
القدرية في التكفير والتعذيب باطل — لقد لاح من كلامك عود اتمام بان الايمان التصديق
فحل اتفاق المخالف للسلف — اما السلف فلا مخالف لهم للسلف كيف وهو الفائدة وعبرانا فذا
ان كلامهم محتمل لان يحمل على ما قلناه ومن يقول بالتصديق بما اوجب انما قالوا ذلك في الاسلام فان سب — تقدم
ذلك فلا مخالفة بين الامرين وان لم يجب وهو الاقرب عند الانصاف فاقول امرهم السلف مع علم
موقعها يحمل راجع الى التسمية فان من يقول الايمان التصديق لا يعتبر ما لم يكن معه نطق ان امكن وفي
حصل معه نطق فالسلف يسمونه ايمانا ويسمون المصدق به مومنا وان ترك الصلوة والزكوة والصوم والحج — وان م
وسلم ايضا ويحملون ايمانه صحيحا معتبرا وان كان عاصيا بما فعل وبعض الائمة منهم من يكفر من ترك بعض هذه الاربعة كالصلوة وان الامام احمد بن حنبل نص على تعزيرها وهو وجه لبعض اصحابنا علم بفعل يكفر بتركه

الصوم او الزنوج او الحج والسلف لا يسلكون مسلك المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المنزلتين والخروج عن حد الايمان ولا يدخلونه في حيز الكفران وله عندهم احكام امره تحت المشيئة ان شاء الله عاقبه وان شاء عفى عنه وانما قالوا بان الايمان التصديق وهو الثابت على هذا فلم يذهبوا الى هذا القول الا لاختلاف الاسم الاعظم بخلاف بينهم وبين المعتزلة الموافقين للسلف امره حطب على ان المعتزلة وافقوا السلف في ان الايمان قول وعمل وسنة ولكن اخرجوا العاصي عن الايمان والسلف لا يخرجونه والتحقيق ان ها هنا احتمالان احدهما ان يجعل الاعمال من مسمى الايمان داخلة في مفهومه لدخول الاجزاء المقومة حتى يلزم من عدمها عدمه وهذا هو مذهب المعتزلة ولم يقل به السلف والثاني ان يجعل اجزاء داخلة في مفهومه الذي لا يلزم من عدمها عدمه فان الاجزاء على قسمين منها ما لا يلزم من عدمه عدم الذات كالسعي واليد والرجل للانسان والاعضاء للبحر صادق بالاصل كونه مع الاعضاء ولا يزول بزوال الاعضاء وهذا هو الذي يدل له كلام السلف ومن ههنا قيل سعي الايمان جعلت الايمان الاعمال كالسعي للبحر وقد مثل الله تعالى الكلمة الطيبة بالبحر الطيب وهو صدق شاهد لذلك الثالث ان يجعل امرا خارجة عن الايمان لكنها لازمة فاذا اطلق عليها فانما يطلق اسم السبب على المسبب وهذا مذهب الخلف الذي سحاول تقريره الرابع ان يقال انها خارجة بالكلية لا يطلق عليها حقيقة ولا مجازا وهذا باطل لانه قول له هذا ما اسنده من السيد الامام الوالد رضي الله عنه واول في ايات جزيد دخل في المسمى ولا يلزم من نفيه نفي المسمى صعوبة وكان الصحيح الامام بختار الاحتمال الثاني الذي هو ظاهر كلام السلف ولي مذهب السلف ذهب الشافعي ومالك واحمد والبخاري وطوائف من ائمة المتقدمين والمتاخرين ومن الاشاعرة السيد ابو العباس القلانسي ومن محققيهم الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ ابو القاسم القشيري وهؤلاء لا يخرجون بزيادة الايمان ونقصانه الا الشافعي ومالك اما الشافعي فلم يخرج عنه نصا بعض اصحابه نقل اجماعة عن صريح مذهبه انه يقول بانه يزيد وينقص ولكن لم يثبت ذلك للشافعي ثبوتا يقينا منصوصا عليه الموجود في مذهبه واما مالك فعنه القول بالزيادة والنقصان وعنه انه يزيد ولا ينقص وهو عجب واعتذر عنه بعضهم فقال انما توقف مالك عن القول بنقصان الايمان حتى كان سأل عليه موافقة الخوارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المؤمنين بالذنوب واقول قد يقال على سياق هذا وانما قال بالزيادة لانه قد سأل عليه من لا يعلم عدم الله يقول ايمان الصديق رضي الله عنه مثل ايمان احاد الناس فلا يلزم في ذلك ان يقول بالزيادة والا لعدم التحري كما هو المفهوم عن ابي حنيفة رضي الله عنه وممن نقل عنه التصريح بالزيادة والنقصان وهما المغني بالتحري السفيانان والاوزاعي ومحمد بن اسحاق وابن جريج والحسن والنخعي وعطاء وطاوس ومجاهد وابن المبارك وعزي الى ابن مسعود واسامة يقول الايمان التصديق كما هو راي ابي حنيفة والاسعري رضي الله عنهما وهو امع ذلك انه غير الاسلام بالمشهور من مذهبه انه لا يقبل الزيادة والنقصان وحاول قوم من اسنا القول بقوله للزيادة والنقص مع قولهم بانه التصديق لجمعوا بين كلام السلف والشيخ ابي الحسن ليجمعوا بين قوله في اللغة والمشهور عن السلف انهم قالوا ما قال السلف له تحري وما قالوا المتكلمون تصديقا وقال الشيخ ابو الحسن انه التصديق وما المكره ان يصح تحريه فنحن تحري بين الامرين وممن هذا من متكلمي الاشاعرة الامدي فانه صرح به في الابكار في اخر

المسألة

المسألة بعد ما قرر مذهب الشيخ ابي الحسن وقال انه اجمع ما عداه باطل وهذا نصه وتحامل من نفى الايمان خصلة واحدة فله ان يقول ايضا قائلا للزيادة والنقص بما احققناه انتهى وعليه ايضا من محققي الاشاعرة من وفقهم النووي رحمه الله سيد المتاخرين بانه قال في شرح صحيح مسلم ما نصه قال المحققون من اصحابنا نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص زيادته بثمراته وهي الاعمال ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق بين ظواهر النصوص التي جاءت بالزيادة وافاويل السلف وبين اصل وضعه في اللغة وما عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء وان كان ظاهرا حسنا فالاظهر والله اعلم ان نفس الايمان التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة وهذا يلزم ايمان الصديق اقوى من غيرهم بحيث لا يعتريهم شبه ولا تزلزل ايمانهم بعارض ولا زالة فلو عرض عليهم عشر حجج وان اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المولفة ومن دارهم فلكل ذلك فقد اما لا يبلغ الكفار ولا شك عاقل في ان نفس تصديق ابي بكر لا يساويه احاد الناس وهذا قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل انتهى كلام النووي وعليه ايضا من متكلمي الاشاعرة المتاخرين الشيخ صفي الدين الهندي فقد صرح في باب الردة بان المختار عنده قابل للزيادة والنقصان مطلقا اعني سواء كانت الطاعات كلها او ما سوى القول بقوله للزيادة والنقص منصوص الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه في باب الابانة في الفصل الثاني منها عنه الذي نقله الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري وهو الكتاب الذي يعتمد عليه الاشاعرة ونصه وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى نص الشيخ ابي الحسن الباهلي سمعت ابن عساكر فقال ببغداد وصحت الفاظها بالمصدوق بكسر الدال وان من لحن النووي بالهاء حرفا الاجماع حيث جمع بين القول بالتصديق والتخريب فقد اخطا وان ما قاله النووي هو قول الاسعري نفسه وانوافقه فقد صرح بالزيادة والنقص من اصحاب الاسعري الذين يعتد بهم حاكاه بلاغا محدث ومتكلم وصوفي وهم السهمي والاستاذ ابو منصور البغدادي وابو القاسم القشيري وهو كلام عند الاشاعرة وهو كاف وان لم يصرحوا بان الايمان مع قبوله للتحري هو المصدوق فهو ظاهر كلامهم واشاعهم لتصحيح وقد صرح به من جاء بعدهم الامدي والنووي والهندي واشار اليه الغزالي وصرح باختياره الشيخ الامام الوالد لانه في الحقيقة الاحتمال الثالث الذي اختاره من الاحتمالات الاربعة التي قدمناها عنه كاربب في انه معنى امكن القول بالتحري مع القول بانه المصدوق وهو الاظهر لاجتماع مدلولي اللغة وقول السلف وقوله الخلف عليه ولكن الشان في امكان ذلك وقوله فالمه لا يشك عاقل في ان ايمان الصديق ليس كايمان احاد الناس حتى نعترف بان ايمان ثبت وصح وصار لا يقبل تزلزلا وايمان بخلافه لان ذلك القدر الزايد على الاعتقاد الجازم من انشراح الصدر وطمانينة القلب والرسوخ الذي لا يعتريه شك ان كان داخلا في مسمى الايمان لم يكفر من لم يصل اليه واراده وهذا لا يقول به عاقل ولا الخواجد من لم يبلغه الى درجة الصديق من الايمان لا اكفي بالاعتقاد الجازم من الخلق وان لم يصلوا الى هذا الحد وان لم يدخل داخلا فهو خارج وذلك القدر الذي حصل به الايمان وعصمة الدم لم يقبل تحريا بل صح بهذا انه لا يشك عاقل في ان ليس من الموسرين وصلوا الى حقيقة الايمان وما وصلوا الى درجة الصديق رضي الله عنه هذا شكل هو وجدا وعدم يقف الامر الصحيح ولعل الله يكشف لنا عن غطايه ويشرح لنا وجه

الصواب بحسب فضله وجزيل عطائه والذي كان منهم قصد ما بينهم ان من قال بانه التصديق لا يجزم عليه
القول بانكار التحريمي وخلافه السلف وما حرم القول بان التصديق لا يقبل التحري وما حرمه ولم يكفره
الا ان يحرم وذلك الملازم للتعليق الا التصديق بالتوحيد والنبوة لا بد ان يكون فيه زيادة ولا ينقص البتة
ولطالبا دلك ثم سمع بعد دلك وتأمل على السبر ابي الحسن الذي نزل كلام السلف احسن تنزيل ورده الى
التحقيق ما وفق سبحانه فوله ما ان التصديق يقبل التحري الذي دل عليه قوله تعالى ليزدادوا ايمانا
وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وليس من الايات والاحاديث واعتبر ما بعد دلك تجد صعوبة هذا السؤال
صعوبة هذا السؤال معارضة سؤال السائل بصعوبة قول السائل لولم يقبل التحري
تساوى ايمان الصديق احاد الناس وهذا في الغير منه حصل له يقبل درجتها الاصاغر الاصاغر
الايمان لا تقل في ان هذا القول عطا ومعاد الله ان يحسر مسلم على القول باسوا الايمانين
عذرا لهذا القول لمن زعم ان الايمان يزيد وينقص وان تحصال كثير من السبل التصديق بعدم بعض الحصال
اذ لم يخالف اهل الحل والعقد من السلف الا ان الاعتقاد الجازم المقرون باللفظ بالشهادتين لا يدمنه وانما
اختلفوا في انضمام قدر زايد اليه من بقية الطاعات فهذا التصديق الذي هو بعض الايمان عندك
وكل عند احرى هل يزيد وينقص ام لا ان قلتم لا وهو ما صرح به من جزم قائلا وعلم واحد
اذ يقال لك يكون احاد الناس مثل تصديق ابي بكر وان تكلم يزيد وينقص فقد اعترفتم بان التصديق تصديق ص
قابل للتحري وهو ما قاله الامدي والنووي والهندي ومن ذكرناه فنعم القول به وان يخصوص امر هذا وهدية
الاسكال الذي اعترض به في طريقه الى البارئ سبحانه وتعالى ونضرع اليه في حله فبادر شفى السكلان
وهو السؤال بوقف الجميع الطاعات وما كان المقصود الا تسكين نفار من مذهب الصحيح والسلف
مع رجوع الخلاف في الحقيقة لقطبا كابناه وسهوله امر في نفسه هل يرجع السلف
ان قل طاعة ايمان هذا ظاهر كلامهم ومن نقل قولا الايمان يزيد وينقص قال البخاري
باب ادا الخمس من الايمان وذكر حديث وفد عبد القيس وقال اقتضاه كلامهم عد الكلام على حديث الايمان
بضع وسبعون شعبة وذلك فيما اخرناه احمد بن علي الخسبي بقراءتي عليه وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله
بن السجزي عن غير واحد عليهما وانا اسمع قالا انا ابراهيم بن خليل حضورا انا عبد الرحمن بن عباس المسلم المخرقي
انا ابو الحسن علي بن الحسن المواريني انا ابو الفضل احمد بن محمد بن ابي الفرج الساوري انا حدث الامام
الزاهد ابو علي احمد بن ابي انا ابو منصور ظفر انا ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الفاضي سعداد سا محمد بن
يوسف بن الطباع سا محمد بن مصعب سا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعد بن ابي سعد عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون خصلة او بضعة وسبعون شعبة فاما خصلة
اماطة الاذى عن الطريق واحرى بضعة الحياء شعبة من الايمان وقد رواه ابو عيسى الترمذي سا احمد بن
ابو يوسف السلمي سا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان قال هذا حديث حسن صحيح وقد رواه مالك في الموطا
عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق واخرجه
البخاري عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار ومسلم عن عبد الله
بن سعيد وعبد بن حميد كلاهما عن ابي عامر العقدي به وعن زهير بن حرب عن حجر بن سهيل عن عبد الله
به وابو داود عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن سهيل به والترمذي عن ابي بكر بن نافع عن سفيان عن سهيل به
وقال حسن صحيح والنسائي بحوه عن محمد بن عبد الله الخزرمي عن ابي عامر العقدي به وعن احمد بن سليمان عن ابي
داود الحفري وابو نعيم كلاهما عن سفيان به وعن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحرث عن بن عجلان
عنه بعضه الحياء من الايمان وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به وعن عمرو بن رافع عن حجر بن هريم
وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان بنحوه وانعم فوله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث انها اعظم الاركان والاقاليم الجهاد من افضل الطاعات
وليس منها فانقولون في قوله تعالى سابقون الاعراف فلما احس علي منهم الكفر قال ايس
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي سورة المائدة واذ اوحيت
الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد بانا مسلمون فتدبر هذا حال الاولى
ولم اجد احدا ذكرها وهي اما ان يراد بها القابليات الايمان التصديق بالقلب وذلك لانه لما كان الايمان لا يطلع
عليه الاصاحبه ومن يكشف له اخبر به عن انفسهم ولما كان الاسلام يطلع عليه استهد واعليه بكلا
الايمان اذ لا يمكن الشهادة على ما في الضمير ولو كان الايمان للاعمال الظاهرة لقالوا واشهد بانا مؤمنون ونظير ذلك
ما في سنن ابي داود وجامع الترمذي باسناد صحيح من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احسنت خلقي فاحسن
خلقي الاسلام ومن قوله مناقشة على الايمان كما في الطريف ظلمت في وقت الحياة وهو صالح الاعمال فيما
يناسبه من الاسلام وفي وقت الوفاة وهو لحظة الموت فالايمان في مثله اعمال الجوارح لعدم الحصول
والاعتقاد وهو الايمان وتأمل ما وقع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما يسهل عليه من الاشارة
ولطف اصابتها للفاصل الحبر تاج محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الهمداني قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسماعيل
بن ابراهيم بن ابي الرجاء ابو الربيع انا الخشوعي سماعا وانا اسعد الجروي اجازة قالا انا هبة الله بن احمد
الاكفاني انا ابو الحسين بن محمد الجناي سا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الحصائري الدعاسا احمد بن
ابراهيم الموسجي سا ابو ضمرة عن عبد الله بن براء عن عبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله دخل الجنة او طاب بها قلبه
او طعمه النار لبس لعبد الله بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه سوى هذا الحديث الذي اخرناه عبد العفار بن محمد
بن عبد الله السعودي الفاضي وابو بكر محمد بن عبد العلي بن محمد بن ابي الحسن الصبغي وعبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني واحمد بن
ابي بكر بن طي الزبيدي قراءة عليهم وانا حاضر اسمع في الرابعة بالقاهرة وابو العباس احمد بن عباس الحسن الحسني بقراءتي عليه بدمشق
وابو الفتح محمد بن محمد المبدي وحي بقراءتي عليه بالقاهرة قال عبد العفار وعبد المحسن واحمد بن ابي بكر انا المؤيد وابن علان

على

محمد بن المبارك بن الحلوا الحافظ سا ابو الحسن علي بن احمد البسري البغدادي انا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الحبار
السكري قراءة ابي اسماعيل بن محمد الصفار وانا اسعد شاعا سا عباس بن عبد الله الترقفي سا محمد بن يوسف عن سفيان
عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق واخرجه
البخاري عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار ومسلم عن عبد الله
بن سعيد وعبد بن حميد كلاهما عن ابي عامر العقدي به وعن زهير بن حرب عن حجر بن سهيل عن عبد الله
به وابو داود عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن سهيل به والترمذي عن ابي بكر بن نافع عن سفيان عن سهيل به
وقال حسن صحيح والنسائي بحوه عن محمد بن عبد الله الخزرمي عن ابي عامر العقدي به وعن احمد بن سليمان عن ابي
داود الحفري وابو نعيم كلاهما عن سفيان به وعن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحرث عن بن عجلان
عنه بعضه الحياء من الايمان وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به وعن عمرو بن رافع عن حجر بن هريم
وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان بنحوه وانعم فوله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث انها اعظم الاركان والاقاليم الجهاد من افضل الطاعات
وليس منها فانقولون في قوله تعالى سابقون الاعراف فلما احس علي منهم الكفر قال ايس
انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي سورة المائدة واذ اوحيت
الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد بانا مسلمون فتدبر هذا حال الاولى
ولم اجد احدا ذكرها وهي اما ان يراد بها القابليات الايمان التصديق بالقلب وذلك لانه لما كان الايمان لا يطلع
عليه الاصاحبه ومن يكشف له اخبر به عن انفسهم ولما كان الاسلام يطلع عليه استهد واعليه بكلا
الايمان اذ لا يمكن الشهادة على ما في الضمير ولو كان الايمان للاعمال الظاهرة لقالوا واشهد بانا مؤمنون ونظير ذلك
ما في سنن ابي داود وجامع الترمذي باسناد صحيح من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احسنت خلقي فاحسن
خلقي الاسلام ومن قوله مناقشة على الايمان كما في الطريف ظلمت في وقت الحياة وهو صالح الاعمال فيما
يناسبه من الاسلام وفي وقت الوفاة وهو لحظة الموت فالايمان في مثله اعمال الجوارح لعدم الحصول
والاعتقاد وهو الايمان وتأمل ما وقع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما يسهل عليه من الاشارة
ولطف اصابتها للفاصل الحبر تاج محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الهمداني قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسماعيل
بن ابراهيم بن ابي الرجاء ابو الربيع انا الخشوعي سماعا وانا اسعد الجروي اجازة قالا انا هبة الله بن احمد
الاكفاني انا ابو الحسين بن محمد الجناي سا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الحصائري الدعاسا احمد بن
ابراهيم الموسجي سا ابو ضمرة عن عبد الله بن براء عن عبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله دخل الجنة او طاب بها قلبه
او طعمه النار لبس لعبد الله بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه سوى هذا الحديث الذي اخرناه عبد العفار بن محمد
بن عبد الله السعودي الفاضي وابو بكر محمد بن عبد العلي بن محمد بن ابي الحسن الصبغي وعبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني واحمد بن
ابي بكر بن طي الزبيدي قراءة عليهم وانا حاضر اسمع في الرابعة بالقاهرة وابو العباس احمد بن عباس الحسن الحسني بقراءتي عليه بدمشق
وابو الفتح محمد بن محمد المبدي وحي بقراءتي عليه بالقاهرة قال عبد العفار وعبد المحسن واحمد بن ابي بكر انا المؤيد وابن علان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد الصابوني وابن عرون وقال الصعق اما اسمعيل بن صارم وقال الخزرجي اما خطيب مرو فقال المرزوقي
اما ابن علاق فقال واحمد بن ابو البوصيري اما مؤمل بن يحيى اما ابن خمصة اما احمد بن محمد اما عمران بن موسى
بن حميد الطبيب ساكن بغداد اما يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي فانه سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤوس
الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى اتنكر من
هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول عز وجل
ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن الليث
بن سعد نحوه وزاد وشاهد البطاقة رواية انهم ان الهما دمس لغرمائك العاصي وللسريع ولا مستكثر مع كارمه
سبحانه وتعالى ان يجعل الهما دنيء مكفر بن للعاصي المآصه وسابق من الاحاديث مادلة على الدليل وربما تكفرت
الاعالي السفلة الا ترى الى اهل بدر وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وفي حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وفي الصحيحين من رواية ناعم بن المنذر غفر له ما تقدم من ذنبه وفي صوم عرفة انه يكفر السنة التي قبله والتي
بعده وفي عاشوراء انه يكفر التي قبله وفي صلوة الجمعة قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى
ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل
ثلثة ايام وحديث الاسلام يهدم ما قبله والحج يهدم ما قبله والعمرة تهدم ما قبلها صحيح وروى الطبراني باسناد
الدمامي حديث ابو در رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة وباعدني من النار قال اذا عملت
سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات فاهي احسن الحسنات
وهذا الحديث اصله في السبعة منها الا ان هذه الزيادة مع لفظ المحو في احاديث واسع السبعة
منها مما دل عليها دون ما ذكرناه مع انا نعلم انه لا بد من تعذيب بعض العصاة ضرورة وورد الخبر الصادق به ورعا
وقع بعهد البعض الافراد دون بعض فلا امنع سبحانه وتعالى احسانا ولعل هذا المسكين لما رأى معاصيه تكاثرت
واضمحلت حسناته بالنسبة اليها حصل له من الكسر والذلة والانقياد ما كان سببا لورود هذا الانعام عليه جبرا
لكسره وقد اخبرنا فاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بقراءتي عليها بقاسيون انا محمد بن عبد الهادي بن يوسف
اجازة اخبرنا سنقر بن عبد الله احد بن الفرج الاربلي ذابه اما طراد بن محمد الزينبي انا علي بن محمد بن بشران انا اسمعيل بن
محمد الصفار انا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال انا الزهري لا احد نملك حديثه عجبين
اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف رجل على نفسه فلما حضره
الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني حتى اصير حمما ثم اذا كان يوم ريح فاذروني فيها فاخذ عليه مواثيقهم
ليفعلن به ذلك ثم قال الله عز وجل للارض اد كي ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال وحدثني حميد

حديث

بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال دخلت بحلي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها
فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت اخرجهما مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد
عن عبد الرزاق واخرجه ايضا بدون الصدر وبرصوابه فزاد عليه وانا اسمع قال انا احمد بن حسن بن حسين الانصاري انا ابو الحسين عالي
عبد الله المزني عن ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن الحسن الخاطبي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن عمر بن محمد بن الحباس انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو الدبيثي سابوس بن عبد الاعلى سابوهب انا يونس عن ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ——— عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسرف عبد على نفسه حتى اذا قنط حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني ثم ادروني
في الريح البحر فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من خلقه قال ففعل اهله ذلك فقال الله عز وجل
لكل شيء احدمنه ما اردت فاذا هو قائم فقال له عز وجل ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك فغفر له رواه
النسائي عن بشر بن عساكر عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وزاد بن ماجه عن محمد بن يحيى والحسن بن منصور
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وهذا المسرف لم يقنط حتمه واتى بما دون محققها وفي الحديث شاهد
كان الشهادة ملفقة بان وذلك فيما اخبرنا به ابو الفضل بن الصابوني وابو عبد الله الحافظ قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا محمد بن
ريحان سنة قال انا احمد بن ابي بكر وعلي بن محمد بن شهاب سماعا الا ابن ابي بكر فقال حضورا انا ابو طرد انا ابن الحصين
انا ابن غيلان انا محمد بن عبد الله الشافعي سلمحمد بن هشام المروزي واحمد بن هارون الحافظ قالا سا احمد بن علي الابار
سا عمرو العنقزي سا مبارك بن حسان عن علي بن مسهر عن ابي المعمر عن ابي بكر الصديق قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كفارة احد اذا مات فقال اشهادة ان لا اله الا الله وقال احمد بن هارون سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كفارة احد اذا مات فقال شهادة ان لا اله الا الله هذا لفظ الشافعي سا يحيى من الحب السنه وفيما اخبرنا به محمد بن اسماعيل ابن ابهم
بقراءتي عليه انا السيخان ابو محمد سعد الخير بن عبد الرحمن بن الفرج الساسي وابو الفضل يوسف بن محمد الشافعي قالا سعد الخير
انا ابو نزار يوسف الاسا ابو الفضل البركات الحسن بن محمد بن عساكر انا محمد بن حمزة السلمي الحدادي ابو الحسن علي ابو الشريف ابو القاسم
علي بن ابراهيم الحسني قالا انا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن نصر وقال يوسف انا ابو طالب محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن صابر انا والدي انا ابو الحسن علي بن الحسن الحوارني والشريف ابو القاسم الحسني قالا انا ابن نصر انا ابو بكر
يوسف بن القاسم المالكي انا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ سا عمرو بن الضحاك بن مخلد سا ابي سا مسور وهو ابو عباد
الهلالي سا ابان عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترك حاجة ولا داجة الا قد اتعب
فهل لنفس تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال فان ذلك ما وفى بعباد الله لم يخرج لمسور عن ثابت عن انس
الا بهذا السند وهذا الاسناد الى ابي يعلى الحديث صحيح ولعمري ان فاطمة بنت عبد الرحمن بن علي الهاشمية وفاطمة بنت
ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر واحمد بن علي الخزرجي تراه على قراءة الاولين والسماع وعلى قراءة الثالث قالوا انا ابراهيم بن خليل
قالت الاولى سماعا وقال الاخران حضورا انا ابو محمد عبد الرحمن بن علي الحرفي انا ابو الحسن الحوراني انا ابو عبد الله محمد بن علي
الطائي انا ابو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤدن انا ابو بشر عبد الله بن مطيع قال انا الحسن بن سفيان وعبد الله بن مطيع
قالا سا هشيم سا اللوتي رجل عن نافع عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله ما اخذ هذا الامر الذي بحوزته قال من
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فهي لمحاة اللفظ لرواية ابي بكر سا الدارقطني عن هذا الحديث
فقال رواه عبد الله بن مطيع والخضر بن محمد بن سجاع والحسن بن سفيان عن هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن ابي بكر

ورواه احمد بن منيع عن هشيم عن ليث عن نافع مرسلا عن ابن عمر وعبد الرحمن بن سمع برويه مرسلا
بلاشك انتهى كلام الدارقطني والحسن بن الحافظ ابو الفرج كاتبه ابو الفرج بن قدامة وابو الحسن المختار
ورحمت بمكة والوا ابو طروزا الفاضي ابو بكر الانصاري ابو محمد الجوهري ابو محمد بن عبد الله بن
البحتري ابراهيم بن محمد الكدي سافضل بن يعقوب الحرمي سا خلد بن يزيد سا روح بن القاسم عن العلاء بن
عن ابي يحيى عن ابي عياش قال الحارثان الى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما طالب صاحب كذا فسأله الطالب نعمه
فلم يجبه سبحانه الا بخواتيم الاحزاب الذي الا اله الا هو والله يحيي حتى قال ما لي اسيء صلى الله عليه وسلم فاخبره الحادث فقال اعطه
حقه واما انت فاعرف عملك بسنك بقولك لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي الاحوص وضعف
عن عطاء بن السائب مطولا ومختصرا ٢ اخبرنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية
قراءة عليها وانا اسمع في شهر سنة اربعة وسبعين عن ابي محمد عبد الخالق بن الاخضر بن المعز الفقيه قال ابو الفتح
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل الدباس سجادا نا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي الدقوري سافعا الحافظ
ابو عامر محمد بن سعدون بن موسى العبدري نا ابو الحسن علي بن محمد السراج سا عبد الله بن احمد المقرئ سا نصر بن القاسم
ابو الليث الفرائضي سا عبد الله بن عمر الفواريري سا زيد بن زريع سا عبد الرحمن بن اسحق نا عبد الله بن احمد المقرئ
حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيت
لرايت لو ان رجلا من الكفار ضربني بالسيف فقطع يدي ثم قال لا اله الا الله افاقتله قال لا تقتله يا مقداد
قال الا ان تكون منه قبل ان يقول ما قال وتكون منك قبل ان تفعل ما فعلت قلت هذا صحيح حدث مرجد بن محمد بن مسلم
بن عبد الله بن شهاب الزهري اخرجه البخاري في صحيحه من طريق سيد الحسن نا ابو عبد الله محمد بن احمد
بن حسان الواعظ عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح بن عزوة سا فاخ واخبرنا احمد بن
علي الخزرجي بقراءتي عليه مرة وقراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد خطيب مرداحصورا
في الخامسة وابن عوف الدارمي اجازة قالا انا ابو علي الله بن يحيى البوصيري انا ابو جعفر يحيى بن المسلم بن علي الفارسي انا ابو
العباس احمد بن سعيد بن احمد بن يقسم المقرئ انا الحسن بن علي بن الحسين بن عبدان انا ابو طاهر الحسن بن احمد بن ابراهيم
بن ابي الاحوص الباهلي الامام بمدينة اطابلس سا الجوهري سا السري بن المنذر عن الحرث بن عبد الله الحصني عن ابن يحمد
عن ابي ذر رفعه ان الله الذي ذكره الصفي قال له لوح من ذهب مفصص فيه لسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبت لمن
ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن ايقن بالموت كيف يغفل لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يخبره صلى الله عليه وسلم
اسمه عبد الرحمن ابو مصري ولكن هذا الحديث من روايته وسمي من الثلث السنة واخبرنا محمد بن اسماعيل الحموي
قراءة عليه وانا اسمع انا ابن البخاري انا ابو طروزا انا القاضي ابو بكر الانصاري وابو الفرج يا لا اخبرنا احمد بن عبد
الحسن بن محمد السالمي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعون انا عبد الله بن جعفر سا عبد الله بن احمد الدورقي سا محمد بن
يزيد بن خنيس سا محمد بن جعفر المخرمي عن المعتمر بن زياد عن السعيدي قال ابن عباس الاثر الذي ذكره الله في ذاته وكان تحته
كنزها لوح من ذهب مكتوب فيه اسمه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب
وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها اخبرنا محمد بن اسماعيل الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الفرج عبد
الرحمن بن احمد بن عبد الملك المقدسي انا داود بن احمد بن ملاعب انا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر الارموي انا ابو القاسم
يوسف بن محمد بن احمد المهروان انا ابو بكر محمد بن احمد الطوسي سا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت الحسن بن
اسحق بن يزيد العطار يقول ذكر الخارجي من مصر الى ربيعة في البحر وكان علم الريح فارسيا فاوقع سفينة الى اسطرون

صلى الله عليه وسلم

وكان معه اصبي سقلبي يقال له ميمون فاصطاد به السمك فكان فاصطاد سمكة عجيبة من سمك البحر اوافاها فاكلوا وكان
خاصته اذنها التي يسلبوا الا اله الا الله وعلى قدرها وصفة اذنها اليسرى محمد رسول الله وكان ابيض من قصب
عاجة فاكله وكان السمكة بيضاء والذئاب اسود كانه ذئاب بحر فاكل فقذفها في البحر ومع الناس ان سعد وامن الله
الوضع حتى اوغلوا وذكر الحافظ سهر دارس سنة وهو بسهر دار الدخل ذئاب الفرد وس الذي اصله الدال الحافظ
سروته انا ابو الفرج قال سا محمد بن يحيى قال سا محمد بن مسعود الزاهد الفرغاني قال سا عبد الله بن زياد السعدادي سا عبد الله بن
عاصم عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء حملت
الجنة فرايت في عارضي الجنة ثلاثة اسطر مكتوبا بالذهب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني وجدنا ما قدمنا
وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما تركنا والثالث امة مذنبة وربب غفور اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي
انا الشيخ ابو الحسن علي بن محمد اليونيني ومحمد بن ابي الخير بن مشرف وست الورا النوقية ومحمد بن عبد المنعم بن
الطاووسي قالوا اللاتي الاول انا الحسين بن المبارك الزبيدي وقال الرابع انا محمد بن سعد الحافظ ح واخبرنا ابو العباس
احمد بن منصور بن ابراهيم الجوهري الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو هاشم انا ابو العباس احمد بن يحيى بن يوسف
الدمشقي انا والدي ابو الحسن علي بن يوسف ان عبد الله قالوا انا ابو الرجاء طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو الحسن
علي بن منصور بن محمد بن علان القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي الحيري بمنى ابو رسا ابو العباس محمد بن يعقوب
بن يوسف الاصم انا الربيع بن سليمان المرادي المؤذن انا الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
انا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال الا اذكر الا وذكرت معي اشهد ان لا اله الا
الله محمد رسول الله قال الشافعي رضي الله عنه في الرسالة يعني والله اعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان واشهد ان
وكمثل ذكره عند ولاية الخاتم وعند العلانية الطائفة والوقوف عن المعصية ملك ومن روى ما ذكر مجاهد

٢ رجع الى حفظه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حطب سنة الاثار وايوب بن محمد بن يحيى السلمي الناجر وابو الحسين علي بن ابراهيم بن وداح بن الاسكندري
وابن اخته ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاسكندري واحمد بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن الحداد بن الثلاث وابو
الحسن علي بن ابي الفرج بن عبد الوهاب بن احمد الشيرزي وابو العباس احمد بن داود بن عبد السيد بن علوان السلامي
ومحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسار ومحمد بن سليمان بن ابي الحسن الزاهد ومحمد بن ابيك السكري وابو الفتح احمد
بن محمد بن ابي الفتح الحسني قراءة عليهم وانا اسمع قال ابن ابي البسر وابن سمعه وابن الحوجي وابن ابي الفتح وابن الكمال
والسلامي وبرقعه والشيرزي انا ابن البكاري وقال ابن سمعه وابن الحسار وابن العطار انا رشيد الدين محمد بن
ابي بكر العامري وقال ابن الحسار وابن العطار ايضا انا عمر بن محمد بن عبد الله بن ابي عصرون وقال ابن العطار
ايضا انا المعداد ابن نعمة الله الغساني وقال ابن الحوجي وابن سمعه وابن الحسار ايضا والسلامي لفظ حديث
سنة مكرر وقال ابن الحسار والسلامي وابن سمعه وابن ابي الفتح ايضا انا ابو عبد الرحمن بن الزين احمد بن عبد الملك
المقدسي وقال ابن سمعه وابن الحسار وابن ابي البسر ايضا وابن الفويسه انا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي البسر
وقال ابن سمعه وابن الحسار ايضا انا المؤمل بن محمد بن يحيى انا النسائي وقال ابن سمعه وابن الحسار ايضا وابن العز عمر
انا ابو بكر محمد بن ابي بكر الهروي وقال ابن الحسار وابن العز ايضا وابن السكري انا المسلم بن محمد بن علان وقال
ابن سمعه انا ابو بكر محمد بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الانماطي وقال ابن ابي الفتح
ايضا والد وابي ومحمد بن الاسكندري انا احمد بن سلمان بن تغلب وقال ابن سمعه ايضا وابن علوي انا ابو الطاهر
محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عمر ابن الفواس وقال ابن سمعه ايضا انا يحيى بن ابي منصور بن الصيرفي
وعبد الرحمن بن الحمامي بن سعد البغدادي ويحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي وقال ابن الحسار ايضا وابن العز عمر
انا محمد بن عبد الرحمن بن السمرقندي قراءة عليه وانا اسمع قال انا عبد العزيز بن عبد المنعم بن عمه ومحمد بن اسمعيل
بن تميم بن عساكر ولفظ ابن عبد السلام بن المطهر بن ابي عصرون وعبد الرحيم بن عماد الملك المقدسي
وعبد الرحمن بن احمد بن محمد الشيرازي وفاطمة بنت الملك المحسن احمد وست العرب بنت يحيى بن
فاما زوقال ابن الحوجي ايضا انا حصينة راه بن عبد الدايم واحمد بن جميل الطبع وابو اهيم بن عبد الله بن السبع
ابي عمرو قال ابن حطب سنة الاثار انا ابو يوسف ومحمد اخا عمر بن يوسف بن حطب سنة الاثار
وقال الرقي انا سعد المطهر الفلاسي واسرائيل بن احمد الطبيب وابو الفتح عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن الفوصي
قالا ابن ابي نصر والفوصي والهمذاني وابن ابي البسر انا الكندي وابو طاهر زوقال الحوز ابو اهيم وابن جميل
وابن الزين وابن الاماطي والعامري والموصلي وابن الفواس وابن الصيرفي وابن عساكر وابن العديم والكندي وفاطمة
احمد بنا الكندي وحده وقال الزاهد في عصرون والمؤيد بن الفلاسي وابن السراج وابن الحسن وابن حطب سنة
الاثار وست العرب ابنا ابو طاهر زوحده وقال المقداد واسرائيل انا الحافظ عبد العزيز بن الاخضر وقال ابن ابي البسر
ايضا وابن عبد الباسط السوح عبد اللطيف وقال ابن ابي البسر ايضا احمد بن هبة بن قراعلي وقال ابن عبد الدايم
انا ابو الفرج بن الجوزي وعبد الخالق بن فيروز الكرم بن هبة الله قالوا هو ابن الجوزي وابن الاخضر وعبد اللطيف
وابن فيروز وابن برشد والكرم والكندي وابن طبرزد انا الفاضي ابو بكر الانصاري انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد
البرمكي حضورا انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ابوب ابن ماسة البزار سنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي
سنا عبد الله بن مسلمة القعنبي سنا سليمة بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول ان نبي رسول الله صلى

الم

الله عليه وسلم المنبر فقال آمين ثم قام ثانية فقال آمين ثم قام ثالثة فقال آمين ثم استوى عليه السلام فقال اتاني جبريل فقال اصحابك عامنا
امت يا رسول الله فقال اتاني جبريل فقلت يا رسول الله رغم انف امرء دخل عليه فلم يصل عليك فقلت آمين
ثم قال رغم انف امرء ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال رغم انف امرء ادرك شهر
رمضان فلم يغفر له فلم ار في هذا الحديث مرفوعا الا الوخد وبي من اللبث السنة وللترمذي من حديث سعد
المقبري عن ابي هريرة مرفوعا رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل علي الحديث واخرج ابو حاتم بن حبان في صحيحه
من حديث مالك بن الحويرث صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما ارتقى عتبة قال آمين ثم لما ارتقى عتبة اخرى
قال آمين ثم لما ارتقى عتبة ثالثة قال آمين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله
قلت آمين ثم قال في هذا الحديث دلالة على ان المرء يجب له ترك الاعتبار لنفسه لا سيما اذا كان ممن يقتدى
به وجه الدلالة انه في المرة الاولى ما دعا على الناس بل اخبر ان جبريل يقول له حين قال قل آمين فقلت آمين
لما سومن حيث قال له جبريل قل آمين فقلها امتثالا لا اذعانا من امر الله تعالى والظاهر ان جبريل
يأذن الى قوله قل آمين بحيث عقبها بقوله لعله ان الله ليضحك ما بين النبي صلى الله عليه وسلم لعل ذلك
رفعه انسان الى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يعاهد الامر وهو الله تعالى ان يخبر جبريل من قبل الله تعالى وكان
الله تعالى اقام عنه الناس ويجوز ان المؤمن الحامل على ذلك الامر من معاونته صلى الله عليه وسلم كان لائقا لنصه
واراده تأمين الله تعالى عنه رفعه لسانه صلى الله عليه وسلم وبه الى انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه ينتبر رجلا منعه احد تفرع عمر فمنعه بطنه يعني اداوته فوضع ساحد اذي يسره فمضى
عوطلا رفع راسه عليه الصلوة والسلام قال احسنت يا عمر حين رايتني ساجدا فتحسب ان جبريل عليه السلام
اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحد صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه النسائي
من حديث يزيد بن ابي مريم عن انس وفيه وحطت عنه عشر حطيات ومن حديث يزيد ايضا
عن الحسن عن انس رضي الله عنه وروى بلفظ اخر عن انس اخبرني ابو طلحة رضي الله عنه فذكر انه
عليه انا ابو اسحق ثم الظاهري انا ابراهيم بن خلد اخبرنا قال انا ابو الفرج الثقفي انا ابو بكر الاسدي عدنان والجوزداسه
قالا انا ابن بريدة انا ابو القاسم الحافظ سنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الخندسابوري سنا ابراهيم
بن سليم بن برشد الهجيم البصري سنا عبد العزيز بن فليح بن عبد الرحمن عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء
قال الطبراني لم يروه عن حميد الا عبد العزيز بن فليح تفرد به ابراهيم بن سليم قلت ليس هو في شيء من الكتب
السته واخبرنا علي بن اسعد بن ابراهيم بن قريش المخرمي كتابة انا المعمر بن طبرزد بن عبد الله الدمشقي سماعا انا ابو
الرضا الوصري انا موسى بن يحيى بن الفاسم المدني انا ابو اسحاق ابراهيم بن سعد بن عبد القاهر الله الحمال
انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد البزاز بن البخاري انا اسمعيل بن يحيى الفاضي سنا احمد بن محمد الفروي
سنا ابو طلحة الانصاري عن اسد عن يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة عن اسحق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا فلعل احدا بعد ذلك اولعل احدا يصلح بمختار سنا انا ابو العباس
احمد بن عبد الدايم الحجي الثقفي انا اسماعيل الاصفهاني انا محمد بن احمد بن عمر انا احمد بن الحسن الجبري سنا حاجب

ليس من بعد اليوم

فقلت آمين ثم قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله قلت آمين ثم قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قلت آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا احمد بن عبدان ثنا ابن المبارك ثنا سعيد عن يحيى بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن ربيعة عن اسه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشرا فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه ابن
ماجة قال الحبر نا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المحبار نا اسماعيل حدثا ابو الثنا محمود بن [illegible] الوحاظ بحصور ابا ابو
حفص عمر بن محمد السمرقندي نا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ابا ابو منصور محمد بن الحسين الفقيه الجاري ان
لهم بن سماعا بو طهر سماعه من بعد ابا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب ابا ابو الحسن كامل بن ابراهيم بن سلمة
القطان ابا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه نا سلمة بن حرب الواسطي نا ابو يوسف يعقوب بن الحارث عن سعد عن عاصم
ابن عبد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن اسه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصلي عليّ
الا صلت عليه الملئكة ما صلى عليّ ما فليقل العبد من ذلك او ليكثر وقد ذكر الحافظ محب الدين الطبري هذا الحديث
في احكامه وعزاه للامام ابو بشر بكاله لم يحضرني وقت الاذابة لونه من ماجه واخبرنا ابو رجاء الله بقراءتي
عليه قال ابو ابراهيم بن محمد الطاهري بقراءتي ابا ابراهيم بن خليل الخيمي الفقيه ابا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي نزار زوج فاطمة
بنت عبد الله الجوزدانية ابا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ربوه ابا سليمان بن احمد الحافظ ثنا العباس بن الفضل
الاسفاطي البصري نا اسماعيل بن ابي اويس نا اخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن مالك عن ابي النضر
عن ابي طلحة الانصاري قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليك صلوة صلى الله عليه عشرا
قال الطبراني لم يروه عن عبد الله الا سليمان تفرد به ابو بكر بن ابي اويس وليس هو من حديث انس
عن ابي طلحة في شيء من السته اخبرنا صالح بن مختار الاشوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة ابا ابو العباس
احمد بن عبد الدائم سماعا عليه ان يحيى الفقي ابا اسماعيل بن محمد الاصبهاني ابا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ابا ابو
الحسن الحمامي المقرئ ثنا عبد الباقي بن قانع نا احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن سنح بن عفيف بن محمد بن هشام
ابن محمد بن سعد الكلاعي ابا ابي الصباح النهري حدثني سعيد بن عمرو عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى عليّ صلوة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات وربعه عشر درجات وكتب له بها
عشر حسنات اخرجه النسائي في اليوم والليلة عن الحسين بن حريث عن وكيع عن سعيد بن سنحة ابي الصباح
عن سعيد بن عمرو وقد روي من طرق عن مطولا ومختصرا وقد ذكر المنذري في كتاب الطرائف من صلى عليه واحدة
صلى الله عليه عشرا صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن احمدي ابو محمد عبد الكافي بن علي السبكي بقراءاته ابي
عليه وانا حاضر ابا عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى احمد بن محمد بن عبد الملك ابن ملوك الوراق قال ابا ابا القاسم
ابو الطيب الطبري اخبرنا ابو احمد بن العطريف نا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن بن سلام عن ابراهيم بن طهمان
عن ابي اسحق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه الكثروا الصلوة عليّ فانه من صلى عليّ صلوة صلى الله عليه عشرا
اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الجرزي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد بن عبد الهادي نا ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد السلفي الحافظ قال انا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد الكرخي بمدينة السلام انا ابو علي
الحسن بن احمد بن شاذان انا البزار انا ابو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل النسفي انا ابو بكر محمد بن احمد
ابن الحسن بن ميمون الخزاعي بمرو سنة ثلاث وثلاثين ومائتين حدثنا الفضل بن زياد نا عباد بن عباد المهلبي عن سعيد بن
عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن المسيب ح واخبرنا صالح الاسنوي قراءة عليه
وانا اسمع انا عبد الدائم انا الفقي انا الاصبهاني انا عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد البزوري نا الامام ابو عثمان

اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني املاء انا ابو محمد الحسن بن احمد المحاملي املاء انا ابو الموصلي بالحسن بن علي
الماسرجسي نا عبد بن محمد بن يحيى العتابي نا عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن سرجس المخرمي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره والديه فمنعه ورايت
رجلا من امتي وقد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه للصلوة فمنعه ورايت رجلا من امتي وقد احتوشته ملئكة
العذاب فجاءه صلاته فخلصته من بينهم ورايت رجلا من امتي لهث عطشا كلما ورد حوضا طرد فجاءه صومه
رمضان فسقاه ورايت رجلا من امتي والمؤمنون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده واجلسه ورايت رجلا من امتي كلم المؤمنين فلم يكلمه احد فجاءه صلة الرحم فقالت يا معاشر المؤمنين كلموه فانه
كان واصلا لرحمه فجاءته فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ورايت رجلا من امتي يتقي النار وسرها
بيده ووجهه فجاءه صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه
بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده وادخله على الله عز وجل ورايت رجلا من
امتي قد احدقت الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من يدهم فادخلاه مع ملائكة
الرحمة ورايت رجلا من امتي يوتى صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه ورايت رجلا من امتي يخاف شر جهنم فجاءه رجاؤه في الله عز وجل فخلصه من ذلك ورايت
رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك
ورايت رجلا من امتي قايما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن روعه
ومشى على الصراط ورايت رجلا من امتي على الصراط تارة يحبو احيانا ويزحف احيانا وتارة يقوم احيانا فجاءته صلاته
علي فاقامته على قدميه على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فلم ير لها ابابا يفتح دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله مخلصا فتحت له الابواب وادخل الجنة واخبرناه محمد بن عبد المحسن بن احمد بن
الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين انا ابو الوفا محمود بن ابراهيم
بن سفيان بن هذيل اجازة انا ابو الخير محمد بن احمد بن محمد بن عمر الباعباني انا ابو عمرو عبد الوهاب
بن ابي عبد الله محمد بن ايمان بن محمد بن يحيى بن منده اخبرنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله المصري نا احمد بن معاذ السلمي
نا خالد بن عبد الرحمن السلمي نا عمر بن ذر ابو ذر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
على اصحابه فقال رايت الليلة عجبا رايت رجلا من امتي يعذب في القبر فاتاه الوضوء فاستنقذه ورايت رجلا من
امتي احتوشته ملئكة العذاب فاستنقذته صلاته ورايت رجلا من امتي لهث عطشا كلما ورد حوضا
منع فاستنقذه صيامه ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة
فاستنقذه حجه وعمرته ورايت رجلا من امتي يكلم المسلمين فلم يكلمه احد فجاءه صلة رحمه فاستنقذته حتى كلموه ورايت
رجلا من امتي خطا مرة على ربيئة فاكب على النور فاستنقذه حسن خلقه ورايت رجلا اعطى ذبانه لسانه فاستنقذه
خوفه من الله فاعطيه جسمه ورايت رجلا من امتي على شفير جهنم فاستنقذه من الله عز وجل ورايت رجلا من
امتي يهوي في الصراط في جهنم فاستنقذه دموعه من خوف الله عز وجل ورايت رجلا من امتي يجثو على ركبتيه
فاستنقذه حسن صدقته ورايت رجلا من امتي احدقت به الزبانية فاستنقذه امر بالمعروف ونهيه عن المنكر ورايت رجلا من امتي

عبده

بن ربيعة

بن صالح

بن

ابن

وطه

الموسيني

بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة وهو مسلع
في الظل فجاءه محبه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه
النور ورايت رجلا من امتي

اسماعيل

برعد على الصراط فاستقدم حتى يطمئن الله عز وجل ورأيت رجلا من امتي يحبو على الصراط فاتاه وضوءه صلاته
فقام ورأيت رجلا من امتي على الصراط فاعلق عليه فاستقدم شهادة ان لا اله الا الله ورأيت الملك يخر
تفرص سفاههم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المشاؤون بالنميمة من الناس ورأيت رجلا يعلقون بالسمام
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قال ابن مندة هذا حديث
غريب بهذا الاسناد تفرد به خالد بن عبد الرحمن بن عمرو بن دوروك عن حديث يحيى بن سعيد الانصاري
وعبد الرحمن بن حرملة وعلي بن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قلت
قد خرجت حرفا مسلسة في هذا الحديث مسموعا ولبس هو في شيء من الكتب السته اخبرنا محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بقراءتي عليه انا سعد الخير بن عبد الرحمن انا ابو البركات بن سنا كوا انا محمد بن حمد السلمي انا احمد بن علي بن
ابراهيم الحسني ح قالا انا ابو الحسن ابن ابي بصر انا ابو يوسف الماليني انا ابو يعلى انا خليفة بن خياط انا ابو عوانة والعصفري
قالا نا ابو نعيم نا مطر الوراق عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
مسلم يسجد لله عز وجل سجدة واحدة خالصا محتسبا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يقم مقامه حتى
يغفر له ما تقدم وما تاخر لبس لطرفي اسمع في الكتب السته اخبرنا زينب بنت الكمال احمد بن عبد
الرحمن بن عبد الواحد المقدسي الشافعي قراءة عليها وانا اسمع قالت انا ابو جعفر محمد بن السيد الحداد اجازة اخبرنا يحيى الوهاني
ح وانا اخبرنا ابراهيم بن الخير ومحمد بن المجي اجازة قالا اخبرنا سليمان بن حمزة نا يحيى بن يوسف بن ابي محمد بن ابي العوام
البصري قراءة عليه وانا حاضر اسمع في الرابعة بمصر انا الفقيه ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن الحبري
اجازة اخبرنا سهوا وانا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي انا ابو غالب عبد الواحد بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن مهدي نا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء انا ابو حاتم الرازي نا ابن ابي مريم
نا محمد بن جعفر حدثني حميد بن ابي حميد عن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني ليس من رواية الحسن عن ابيه في شيء من الكتب السته اخبرنا
الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا ابو الحسين بن محمد اليونيني انا السمعاني عبد الرحمن بن ابراهيم
بن احمد المقدسي انا ابو منصور الفضل بن الحسن بن اسمعيل الطبري انا ابو بكر محمد بن عمار بن ياسر الحافظ
انا هبة الله بن ابي القاسم بن عطا المقرئ وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران السمسار قالا انا ابو القاسم
علي بن الحسن بن عطا الطهماني انا ابو الحسن محمد الكارزيني نا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم ح واخبرنا محمد الله بن محمد بن
البرودي قراءة عليه وانا اسمع بقاهون انا ابن البخاري انا عبد الواحد الصيدلاني اجازة انا اسمعيل بن ابي
صالح المؤدن انا ابو بكر المظفر بن احمد بن عمار بن عبد الله الفاني الغوري قدم علينا بورا انا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن احمد الصيرفي انا ابو القاسم سليمان بن احمد نا اسحق بن ابراهيم البوراني ابراهيم بن محمد بن بره عن عبد الرزاق
عن الثوري وقال ابو نعيم نا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي في اليوم
عن عبد الوهاب بن الحكم عن معاذ بن معاذ وعن محمود بن غيلان عن وكيع وعبد الرزاق وفي الليلة وفي اليوم
والليلة عن سويد بن نصر عن ابن المبارك وفي الملائكة ايضا عن محمد بن بشار عن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة
بن مروان ستتهم عن سفيان الثوري وعن الفضل بن العباس بن ابراهيم عن محبوب بن موسى عن ابي اسحق

الفزاري

الفزاري عن الاعمش وسفيان كلاهما عن عبد الله بن السائب عنه به وقد رواه محمد بن الحسن
ابن زبر الاسدي العرزمي نا الليث عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن علي مرفوعا الى
الدارقطني وهو فيه انما رواه اصحاب الثوري عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود
اخبرنا صالح الاسدي نا ابو عبد الله الفاسي انا ابو الاصبغ انا ابو عمر بن احمد السماك انا ابو سعد
العباس بن ابو القاسم موسى بن محمد بن علي النسائي بالدسور نا عبد الله بن محمد بن عثمان نا سلم بن ابراهيم
نا عبد السلام بن عجلان نا ابو عثمان الهندي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
من الملائكة ادامرة اخلق الذكر قال لبعضهم لبعض اقعد وا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا طلعوا على النبي
صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوفوا فيطوفون حتى يلتبسوا بالناس من الملائكة
السته من حديث عبد الرحمن بن سمرة اخبرنا الطبقري انا ابو الحسين النوبي
انا ابو الهيثم عبد الرحمن انا الفضل بن الحسن الطبري انا محمد بن علي نا ياسر انا هبة الله المهرواني انا ابو الحسين
بن بشران وابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي قالا انا ابو محمد بن العباس نا احمد بن
الوليد انا ابو احمد الزبيري نا اسحق عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لبس احد من امة محمد صلى الله عليه
وسلم يصلي عليه صلوة الا وهي تاتيه يقول اللهم صل على فلان فلان يصلي عليك ولا يصلون ابو يحيى هو العباس
واسمه دينار روى له عبد الرحمن اخبرنا صالح بن مختار انا ابو العباس المقدسي انا ابو الفرج الثقفي انا ابو الفضل
الاصبهاني انا سهل بن عبد الله الغازي نا ابو بكر بن الفاضي انا احمد بن محمد بن مهران المعدل نا حاجب
بن اركين نا محمد بن عربي هاج نا يحيى بن عبد الرحمن الارحبي نا اسمعيل بن ابراهيم السري عن يحيى
بن محمد سمعت عمران بن الحيري يقول سمعت عمار ابن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد كلهم وانا احد يصلي علي صلوة الا بلغنيها واني سمعت رجلا من امتي يصلي
علي احد يوم صلوة الا صلى الله عليه عشرا مثلها وان الله عز وجل اعطاني بذلك ليس هذا الحديث في شيء من
الكتب السته من حديث عمار اخبرنا الحافظ ابو العباس الاسعري بقراءتي انا ابو الحسين اليونيني انا ابو
عبد الرحمن انا ابو منصور الطبري انا ابو بكر نا ياسر انا هبة الله المهرواني انا الامام ابو بكر البيهقي انا علي
بن محمد بن بشران انا ابو جعفر الورد نا عيسى بن عبد الله الطالبي ح وابو الحسن الحوحاني ح واخبرنا صالح
بن مختار قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم انا ابو الفرج الثقفي انا ابو القاسم الاصبهاني
انا سليمان بن ابراهيم انا ابو الحسين الحوحاني نا احمد بن محمد بن سهل نا سلم الملائكة نا محمد بن عثمان
بن سعيد قالا نا الفلاس عمرو الحنفي نا عبد الرحمن هو محمد بن مروان العجلي عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته لبس بهذا الوجه في شيء
من الكتب السته اخبرنا احمد بن طالب بن مكتوم قراءة عليه ونحن بدمشق انا عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله
بن المعاوني اجازة ح واخبرنا ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا الغذ اسمعيل بن عبد الرحمن بن عزوالفرا
انا ابو عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي قالا انا ابو الحسن عبد الخالق بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن
يوسف انا التغلبي ابو الحاسن هادي بن اسمعيل الحسيني انا ابو الحسين علي بن القاسم بن ابراهيم الحافظ انا ابو الحسن
احمد بن فارس اللغوي نا ابو بكر احمد بن علي بن الصواف نا عبد الله ابن احمد حدثني ابو بكر بن ابي شيبة

ساحالد بن خالد الخطواني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن لبيان عن عبد الله بن
شداد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس يوم
القيامة الذي يصلون له اراني هذه الطريق عبد الله بن سداد عن ابيه عن ابن مسعود وفي اخرى
عبد الله بن سداد عن ابن مسعود لم يسنوا سداد لم عن ابيه فيما رواه الترمذي فيه المفلوج عن فلان
عن محمد بن خالد بن عمه عن موسى بن يعقوب الزمعي وقال حسن غريب اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم
الفقيه قراءة عليه وانا اسمع اما علي بن احمد بن البخاري انا عبد الواحد بن الصيدلاني اجازة انا ابو اسعد ابن
ابو صالح المؤذن اخبرنا الحاكم ابو الحسن يعني احمد بن عبد الرحيم بن احمد بن مهدي عن سعيد عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخل الجنة اذا جاء في هذه الرواية غير مرفوع وقد روي
مرفوعا فاخبرنا احمد بن علي المحبري قراءة عليه وانا اسمع اما علي بن سلامة الخياط اجازة انا ابن البطي
اجازة انا نصر بن احمد بن البطر انا ابو حفص عمر بن احمد العكبري انا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي
بن حرب الطائي نا ابو حذيفة علي بن حرب نا ابو داود الحفري نا سفيان عن ابي صالح قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه الا كان عليهم ترة يوم القيامة فان شاء عفى عنهم وان شاء اخذهم وكذلك رواه مرفوعا
ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
واللفظ عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم والترة بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الراء الفصل
وقيل الثغة اخبرنا صالح الاسكوي سماعا انا ابو العباس عبد الله بن ابراهيم انا ابو الفرج الثقفي انا ابو القاسم
الجوربي بضم الجيم بعدها واو ساكنة ثم راي انا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي انا محمد بن عمر بن حبيل
ابو الاحوص الطوسي بها نا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المصري بمكة نا حكامة بنت عثمان بن وردان حدثني
ابو عثمان عن اخيه مالك بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
ان الحاكم يوم القيامة من اهوال (ومواطن) القيامة على ثلاثة دار الدنيا صلوة الله فقد كان لله وملائكته
كفاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما حصين ذلك المؤمنين
ليشفعهم الله فيه الثالث السنة اخبرنا ابو يوسف بن الزكي الحافظ وغيره انا ابو احمد بن ابي الحسن سماعا انا ابو
بكر اللوصري اجازة اخبرنا محمد بن ابو محمد السلامي الحافظ قراءة عليه انا عبد العزيز بن ابي دلف
بن محمد بن الفرج بن موسى بن الحموي بقراءتي انا اسمعيل بن عوف بن انا ابو البوصيري انا موسى بن يحيى انا ابو اسحاق
ابراهيم بن سعد الحجال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد البراء انا اسمعيل بن يعقوب
بن ابراهيم بن الخراب نا اسمعيل بن ابي اويس نا سعد بن سلام العطار عن اسمعيل بن ابي حكيم
سامع النوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في ثلث الليل فيقول يا ايها الموت جاءه وقال ابي يا رسول الله اني اصلي من الليل
فاجعل لك ثلث صلاتي فما يصلي الله عليه وسلم الشطر الثاني قال اذا يكفى لك شطر صلاتي قال الثلثان

الاسماعيلي انا ابو زكريا يعني يحيى بن اسماعيل بن يحيى الخزاعي نا علي بن عبد ان نا عبد الله بن هاشم نا عبد الرحمن م

اجلهم

لمنع

اكثر قال فاجعل لك صلاتي كلها قال اذا يغفر الله لك ذنبك كله وبه الى اسمعيل القاضي نا علي بن عبد الله
نا سفيان عن يعقوب بن يزيد بن طلحة النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتاني ملك من ربي
فقال ما من عبد يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال اجعل لك من دعائي لك
قال ان شئت قال اجعل لثلثي دعائي لك قال ان شئت قال اجعل دعائي لك كله اذا يكفيك الله
الدنيا وهم الاخرة وبه حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن عمر
ابن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي
رواه الترمذي عن يحيى بن موسى وزياد بن ايوب عزاوي عاصم العقدي عن سليمان بن بلال وقال الحسن صحيح
اخبرنا محمد بن اسمعيل ابو الجبار اذنا خاصا قال انا ابو العباس المسلم بن محمد بن المسلم بالفسطاط
سماعا انا ابو علي الحسين بن عبد الله بن الفرج الرصافي انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين
انا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن الامام احمد
بن محمد بن حنبل قال انا احمد نا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي كعب
عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قال الربع قال
ما شئت واكثر قال فالنصف قال ما شئت واكثر قال فالثلثان قال ما شئت وان زدت فهو خير له قال فاجعل لك صلاتي كلها
عليك اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اخبرنا ابو علي الحداد في كتابه في الثالث السنة اخبرتنا امة الله بنت ابراهيم بن عبد الواحد علي وابن
عليها وانا اسمع ابا عمر بن محمد بن ابي سعد الكرماني حضورا انا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار نا عبد الله
بن ابراهيم بن ظاهر النجاي انا السري ابو بكر محمد بن مامون بن علي المسوحي انا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
ابن الفضل انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا ابي وسعيد
بن الليث قالا انا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير
عن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت المسجد فدخلت قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحده
المسجد فاسعه اسي وراءه ولا ليسعوني فدخل خلالا فاسفل الفناء فسجد فاطال السجود فاتاه حتى
ظننت ان الله عز وجل توفاه فاقبلت اتمشى حتى جئته فطاطأ راسي لانظر ما وجهه فرفع راسه
فقال ما لك يا عبد الرحمن فقلت لما اطلت السجود ظننت يا رسول الله حسبت ان الله عز وجل توفاه
نفسك حبيت انظر فقال اتاني جبريل عليه الصلوة والسلام فقال الا ابشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه اخبرنا ابو الحسن بن احمد بن جبير عن عبد الرحمن
بن عوف رواية في سبع من الكتب السنة اخبرنا محمد بن الصباح اسمعيل بن عوف زاد عليه وانا اسمع الحافظ
ابو الحسن بقراءتي محمد بن ابي الحسن اليونيني سماعا انا ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن اللتي ح وانبا ابو احمد بن ابي
طالب اذنا ابن اللتي اجازة ان لم يكن سماعا انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي انا ابو تمام الفضل
بن يحيى بن الفضل الفضلي انا عبد الرحمن ابن ابي شريح نا اسمعيل بن العباس الوراق ح واخبرنا صالح
بن محمد الاسدي قراءة عليه وانا اسمع نا احمد بن عبد الدائم الحجي الفقيه انا ابو القاسم الاصبهاني انا ابو الفضل
الصحاف انا ابو سعد الفقاس انا منصور بن جعفر النهاوندي نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي فالا نا الحسن
بن عرفة العبدي نا الوليد بن بكر ابو خباب عن سلام الخراز عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من ذنب الا وهو ومن الملائكة حجب حتى يصلي على محمد وعلى اله فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرف الحجاب واستجيب الدعاء اذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب الدعاء لانه سيء من الادب السيء من هذا الوجه والحارث هو الاعور ولم يسمع منه وقد روى الحديث موقوفا على علي رضي الله عنه وجهه وروي موقوفا على عمر رضي الله عنه وفي حديث عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اذا اراد ان يتطلق علق معه قدحا فان كانت له حاجة في ان يسوي صاحبه وان لم يكن شرب والا هراقه فاجعلوني في وسط الدعاء وفي اوله وفي آخره اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع قال انا محمود الزنجاني قال انا ابو حفص الشهرزوري انا ابو زرعة المقدسي انا ابو منصور المعمري انا القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بن المغلس بن حماد بن يزيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة على خطئ طريق الجنة وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة ورويناه في جزء اسمعيل الفاضي وبعض الالفاظ من ذكر عمر فلم يصل على خطئ طريق الجنة وروى بن ماجة ايضا من حديث سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا الا احمد بن هبة الله بن عساكر نعم اذن عليه عن ابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني ابو عثمان بن اسمعيل بن احمد الحفاف بنيسابور انا ابو الحسن هبة الله بن احمد بن محمد الطبري في سنة ثمان وستين واربعمائة انا ابو مسلم مالك بن علي الرازي الصوفي انا ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن محمد انا علي بن الحسن بن حمدان الصدفي قال نا اسمعيل بن ابراهيم بن هشيم بن عبد الله بن علي بن جعفر عن بن رشيد بن سعد عن معاوية بن صالح عن ابي صالح عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تحط الخطايا مثل الماء والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من فتح الابلق وقال من صرر يا السيف في سبيل الله احرز ابو العباس الاشعري بقراءتي عليه انا احمد بهبة الله بن عساكر وصح اجازة عن ابي المطهر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ان اباه اخبرهم انا ابو نصر احمد بن نصر الله بن احمد بن الصلت الخزيري بقراءة عليه سعد اذا ما طاد بن محمد الزينبي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن نصر ان انا ابو علي الحسن بن صفوان البردعي سنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الفرسي حدثني يعقوب بن اسحق بن دينار حدثني فليح بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان لله عليه السلام من الله عز وجل موقفا في صحن من العرش عليه ثوبان احمران كأنه كوكب دري يطرأ على سطر الى من سطر يه من ولد الى الجنة وسطر الى من سطر يه من ولد الى النار فاذا نظر الى سطر الى من سطر يه من ولد الى النار قال لعبدا ادم على ذلك ادنظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم سطر يه الى النار فيقول يا حبذا احمد وامة احمد فيقول لبيك ثم يقول هذا رجل من امتك سطر يه الى النار فاشد المرير واهوى بي في اثر الملائكة واقول يا رسول الله فيقولون نحن العلاط الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض على الحلقة بيده اليسرى فيقول يا رب قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فيأتي النداء من عند العرش اطمعوا احمدا وردوا هذا العبد

الى

الى المقام فاخرج من تحرقي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفه اليمنى واذا قوائم الله مترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعدجر وثقلت موازينه اطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي فهو اخي اسأل هذا العبد المربوب عن ربه فيقول يا ولي يا ولي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اغلقني عني وبرحمتك عبرني فيقول انا منك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي واقول احسن مأمول انها وحدث قارئ خلف بن يسكول الحافظ انا السلمي برجمع سنا محمد بن يوسف بن يعقوب سنا سليمان بن احمد سنا اسحق بن ابراهيم سنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مرفوعا اذا كان يوم القيامة يجئ اصحاب الحديث معهم المحابر وحبرهم خلوق يفوح فيقول لهم ابناء اصحاب الحديث طالما لعنتم يصلون على نبي اطلقوا انتم ولا الحقه قال محمد بن يوسف هو ابو بكر الذي قال الخطيب انه كذاب وقال سبط الذهبي انه وضع على الطبراني حديثا باطلا قلت لعله هذا الحديث وروينا من حديث المقرئ عن ابي هريرة مرفوعا من صلى علي واحدة لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ذكري في ذلك الكتاب واخبرنا صالح الاسوي سنا انا ابو عبد الدايم انا اللفتواني انا الاصبهاني انا ابو الفضل بن سلم انا علي بن القاسم انا احمد بن عبد الرحمن بن يوسف حدثنا ابو حامد احمد بن جعفر بن محمد سنا محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي حدثني سليمان بن الربيع سنا كادح بن رحمة سنا سهل بن سعد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل صلاته جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وعن جعفر بن النضر سمعت المجد المشرفي يقول سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن موسى بن علي الحرفي في اليوم بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بثلاث لبثي الحديث والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن سعد الوكاف وكان من رجال زاهد يقال له ابو سعد الخياط وكان لا يخلط بالناس يجد دائم على حضور مجلس يزيد فسأل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال احضر مجلسه فانه يذكر فيه الصلوة علي وروي بعض اصحاب الحديث في المنام يقول غفر يا ربي بصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم واسند احمد بن علي المحمل عن الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري اخباره نفسه من لم يصل عليه ان ذكر اسمه فهو بخيل ورده وصف جبان واذا الغي صاحبه من سائر الاقطار والبلدان صلى عليه الغفار اطرد عبدا لاحمق لا يقضان وقلت انا من ارجوزة

فصل فلا تخطه عليه يحي خطايا لك بيديه واب بالمحروم اذا مر دنا الملك وما اهم بنا
فاجعله دعاء الجمعا وثنى بما ملت ولن مطعا وفي حديث احرز من جعل لي صلاة عليه سئلا
قال اذا انتظرك ذلك فالبس بعد اكله من ربك واستعمل الله اللسان في الصلوة فانها من افرب الطاعات
ومن يصلي مني على النبي صلى عليه الله عشرا واحب اسم المصلي مني وربنا الذي اقام اسم
هو المصلي العشر هذا افضل لمسلم في الغرفات مثل من اجله قال النبي فليقل اولم يقل الصلوة فالزهاوي قال
فصله بحي هادس الذي اصبح وهو بالمعاصي قد غلب انفق الناس على الوضع واذا الخلاف في السند
فقال قوم ضع في الغرر وهو ضعيف عند اهل السير وقال اخرون قل اذكر واعضوا اما اذا وجدت
من اخذا بالصلوة ان ذكر برغم انف من اذا احد الخير وهو مسئل للوجوب فامتثل ولا يلحق عصيان امر الرسل

في المنام

ص واخذ خطيا او عن صفوان عن عمرو عن شرح بن عبد الله الحضرمي عن ابن شماسة المهري عن عبد الله بن عمرو

وفي حديث ابن المحبر اذا دخل الجنة اذا دخل وفي حديث عدي بن الحسحاس اخطأ وجه الرجس
عن نبي الصلوة يعني اهلا حتى تعدت شاميخا اولا فانا اللسان ما كلفا بل هو مرفوع سقف المصطفى
والترمذي وابو داود والنسائي قد رووا موجودا يا خليون ضم ولا تصلي فعلها الجميع
وهو علما ان شا تعدها الله او الاعظا والذي المقصود منها السعة وهو حديث كام بالفرض مع
والحاكم اسند ذكره هذا فاعلم وقال سرطا من سروط مسلم والشافعي قال قولا ان شا له نذا الرسلة وارنا
عليه في كل صلوة رايته يا في بها العيد صلوة واحدا يا هي بن تا صلوة الناس قد قام بالصفوف بالقيام
كل صلوة دوبها حدا ج قام بدا الرهان والمحاج يا فها فاتحة الكتاب وتلك العدة من الوهاب
صلى عليه رنا ما دكرا فانما نعد بلا مرا على لسان ملك مسلم لذا انا نا في صحيح مسلم
اخبرنا ابو معاذ الله برحمته قراءة عليه وانا اسمع انا يحيى بن احمد بن عبد العزيز الصواف بقراءتي
عليه بالاسكندرية سنة سبع وستين وثلاثمائة انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الجيهاني انا عبد الله
بن زياد بن عبد السعدي انا القاضي ابو الحسن بكار بن الحسن بن محمد الخلوتي انا ابو محمد عبد الرحمن
بن عمر البزار انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي انا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني
انا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وسعد وسلمة بن معول عن الحكم بن عتيبة ح واخبرنا ابو البركات
محمد بن عمان بن محمد الثوري قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل حضورا في الرابعة
انا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي سماعا انا ابو محمد عبد الله بن بركات المقدسي سماعا انا ابو محمد عبد الله
بن بركات الخشوعي البغدادي انا ابو صادق مرشد بن يحيى الديبثي انا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن
احمد الفارسي انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حبويه النيسابوري بغداد انا ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي انا احمد بن المقدام ابو الاشعث ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة واخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف المزي قراءة عليه ان اخرمسه بن تمام حضورا انا عمر مساه بن احمد الحلواني قراءة عليه
الحلواني محمد بن احمد الحرمي انا اسمعيل بن الحسن بن محمد الحسني انا احمد بن محمد بن عمر بن حماد
بن اسحق انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن موسى عن قطر عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
ح واخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن مصور بن ابراهيم بن الجوهري الحلي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا ابو
العباس احمد بن علي بن يوسف الدمشقي انا والدي ابو الحسين علي بن يوسف بن عبد الحق انا ابو نور بن عبد
طاهر بن محمد القدسي ح واخبرني ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه انا ابو الحسين علي بن محمد الموصلي
ومحمد بن ابي العز بن مشرف دست الورد الوحشية واحمد بن عبد المعطاوي قالوا انا ابو نور بن عبد
انا الحسين بن المبارك بن الزبيدي وقال الاخر انا محمد بن سعد الخازن قالا انا ابو نور بن عبد انا ملي بن مصور
بن محمد بن علان انا احمد بن الحسن الحرشي انا محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الامام محمد
بن ادريس الشافعي رضي الله عنه انا ابراهيم بن محمد حدثني سعد بن اسحق بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب
بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد

اخرجاه

اخرجاه في الصحيحين من حديث الحاكم واخبرناه ايضا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن فاما
وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا الحسين بن الزبيدي وابا زيد وعبد الله بن اللبي انا ابو الفتوح الطائي
انا ابو الحسن علي بن محمود الصرادي انا الامام علي بن احمد الواحدي انا الامام ابو طاهر الزيادي
انا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف بن الفضل بن عبد الله بن مسعود سامك بن سليمان
ساسعه عن الحكم فذكره وفي روايته على ابراهيم بدل ال ابراهيم وفي روايته على ابراهيم وال ابراهيم
جميعا واخبرناه صالح بن مختار الاسوني كما ما ومحمد بن اسمعيل بن الخباز بقراءتي فلا انا ابن
عبد الدايم قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا ح واخبرنا ابو نعيم احمد وبدي بن مختار بن الحافظ
ابي القاسم الاسوني وعبد العفار بن محمد السعدي وابراهيم بن صاحب المعيصرة وعبد المحسن
بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد المعز الصعيدي وعمر احمد بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب الهيتمي
ومحمد بن علي الكلوتاتي ويعقوب بن عوض المؤذن ومحمد بن احمد بن صاحب الدرة قراءة عليهم وانا اسمع بالقاهرة
قالوا انا النجيب الحراني قال انا ابن عبد الدايم انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب
انا علي بن احمد بن سيار البزار انا محمد بن محمد بن محمد بن محمد البزاز انا اسمعيل بن محمد الصفار سنة الخمس
بن عرفة ساهشيم بن بشير كتب بريد بن ابي زياد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما
نزلت قد كرم شكت ابي رحمه الله يقول احسن ما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم هو الكيفية
قال ومن اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سقين وكان له حرا الجزا الوارد في احاديث
الصلوة سقين قال وكل حديث لفظ فهو من اتاه بالصلوة المطلوبة في سك كانهم قالوا لك في نفسك
عليك قال فهو لوا كد الجعل الصلوة عليه منهم هي قولنا قالوا واذا قالها العبد فقد سال الله ان
يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابراهيم عليه السلام والدعا اذا قالها عبد اخر تفقد طلب
صلوة اخرى غير التي طلبها الداعي ضرورة ان المطلوب مين وان نشا ها مفترقان بافتراق الطالب
وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلابد وان يكون ما طلبه
هذا غير ما طلبه ذاك للازم بحصيل الحاصل فالحاصل ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
صلوة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام واله فكلما دعا عبد فلا تحصر الصلوات عليه من ربه
التي كما يليق بقدر ما حصل لابراهيم والد اذ لا تحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلوة وكان رحمه الله
لا تفتر لسانه عن الاتيان بهذه الصلوة اخبرنا احمد بن منصور بن الجوهري ومحمد بن علي بن خلف
الدساطي وابو البركات محمد بن عثمان بن محمد البوزري وابو القاسم محمد بن ابي بكر ومحمد بن محمد بن احمد
بن سيد الناس قراءة عليه وانا حاضر ح الرابع عشر بالقاهرة قال ما قالوا الا ابو يحيى انا عبد الرحيم بن يوسف
بن حطب المزي وقال ابن علي انا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ولذلك قال لا واحد
وقال الثالث انا العز الحراني ايضا والحافظ ابو بكر محمد بن احمد بن المستملي ايضا قالوا الا ابن المستملي
وابن حطب المزي انا عمر بن طبرزد سماعا وقال ابن حطب المزي حضورا انا ابو اهيم بن محمد بن منصور
الزرعي انا الحافظ ابو بكر الخطيب وقال ابن المستملي انا والدي احمد بن علي انا ابو الفتوح نصر الحصري
انا ابو طالب محمد بن محمد العلوي انا الصري ح قالوا انا ابو الحسن بن المغلس شافعة والحسين بن صصري

الاول م

ابو ح

الحوي بقراءتي
انا ابو صادق بن مرشد بن يحيى الديبثي
انا ابو العالم علي بن محمد بن علي بن
احمد الفارسي انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن زكريا النيسابوري
لفظا انا ابو عبد الرحمن احمد
بن شعيب النسائي انا احمد
بن المقدام

ثنا ابو الفضل بن سهل الاسفرايني نا الخطيب نا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا ابو علي
اللؤلؤي نا ابو داود سليمان الطيالسي عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
عن عمرو بن سليم الزرقي انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
فقولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد لفظ لعمرو بن سليم عن ابي حميد في اللفظ الذي سوى
هذا الحديث فاخرجه البخاري في احاديث الانبياء عن عبد الله بن يوسف وفي الدعوات عن
القعنبي واخرجه مسلم في الصلوة على محمد بن عبد الله بن نمير عن روح بن عبادة وعبد الله بن نمير وعن
اسحق بن ابراهيم عن روح عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عنه به
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا ابو احمد بن ابي عمرو بن ابي المطهر عبد الرحيم
بن ابي سعد السمعاني اذا عثمان بن اسمعيل الحفاف بنسا نور الله بعني بن احمد بن محمد المورقي
اذا عالب بن علي الصوفي سمعت ابا الحسين يحيى بن الحسين الطائي يقول سمعت بن سيار الاصبهاني
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي يقول
هل خصصته بشيء او هل يفضله شيء فقال نعم سالت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله فما كان
كان يصلي عليك ثم يصلي عليك مسائل فقال نعم يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحوري
قراءة عليه وانا اسمع ابو عيسى بن سلامة الخياط اجازة انا ابو الغنائم بن النطي اجازة انا ابو الخطاب
نصر بن احمد بن البطر انا ابو خليفة عمر بن احمد بن عمر البزار العدني نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حوب
قال حدثني ابو حدي علي بن حوب نا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي نا شعبة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا علي فانه لا يدري لعل ذلك ان يعرض
قال ان ثابت بن محمد هذا هو ان شرحبيل العبدي وليس بذاك الحديث ولم يروه عن ابي هريرة
غير موسى بن عبيدة ولحديث ابن مسعود شاهد من حديث ابي مسعود البدري

ان محمد بن

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن سلامة الخياط اجازة انا ابو الغنائم بن النطي اجازة انا ابو الخطاب
نصر بن احمد بن البطر انا ابو خليفة عمر بن احمد بن عمر البزار العدني نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حوب
قال حدثني ابو حدي علي بن حوب نا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحاق
سمع عبد الله بن يزيد الخطمي يقول سمعت ابا مسعود عقبة بن عمرو البدري يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انا فقد علمت كيف الصلوة عليكم اهل البيت فقولوا اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آله
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا ابو احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم
بن ابي سعد السمعاني اذا عثمان بن اسمعيل الحفاف بنسا نور الله بعني بن احمد بن محمد المورقي
اذا عالب بن علي الصوفي سمعت ابا الحسين يحيى بن الحسين الطائي يقول سمعت بن سيار الاصبهاني
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي يقول
هل خصصته بشيء او هل يفضله شيء فقال نعم سالت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله فما كان
كان يصلي عليك ثم يصلي عليك مسائل فقال نعم يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحوري
قراءة عليه وانا اسمع ابو عيسى بن سلامة الخياط اجازة انا ابو الغنائم بن النطي اجازة انا ابو الخطاب
نصر بن احمد بن البطر انا ابو خليفة عمر بن احمد بن عمر البزار العدني نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حوب
قال حدثني ابو حدي علي بن حوب نا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي نا شعبة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا علي فانه لا يدري لعل ذلك ان يعرض
قال ان ثابت بن محمد هذا هو ان شرحبيل العبدي وليس بذاك الحديث ولم يروه عن ابي هريرة
غير موسى بن عبيدة ولحديث ابن مسعود شاهد من حديث ابي مسعود البدري

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن سلامة الخياط اجازة انا ابو الغنائم بن النطي اجازة انا ابو الخطاب
نصر بن احمد بن البطر انا ابو خليفة عمر بن احمد بن عمر البزار العدني نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حوب
قال حدثني ابو حدي علي بن حوب نا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحاق
سمع عبد الله بن يزيد الخطمي يقول سمعت ابا مسعود عقبة بن عمرو البدري يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انا فقد علمت كيف الصلوة عليكم اهل البيت فقولوا اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آله
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم

الباعدي

الباعدي نا حميد الصحاف نا بخلد عن ابن جريج عن ابي الزبير واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي
عليه انا محمد بن فنجار وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا الحسين بن الزيدي اذنا ابن فنجار وابن اللبي
قالا انا محمد بن احمد محمد بن علي الطائي انا القاضي الرضي اسمعيل بن الحسن بن علي القزويني انا ابو سعد
محمد بن موسى بن الفضل بن سادان الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار نا احمد
بن محمد بن علي البرقي نا ابو نعيم نا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان كلاهما عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم
في المغازي من صحيحه عن يحيى بن حبيب بن عربي عن روح عن عبادة عن عبد الملك بن جريج عن
ابي الزبير محمد بن مسلم عن جابر وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اولها فاذق اخرها
يعني الاموال اخرجه الترمذي اخبرنا احمد بن منصور بن الخوري بها عليه قال انا احمد
بن علي بن يوسف الدمشقي انا علي ابن ابي اوس وعبد الله بن منصور انا القاضي ابو بكر الحيري نا ابو
العباس الاصم نا الربيع نا الامام الشافعي رضي الله عنه انا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الحارث
ابن عبد الرحمن انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تطرق قريش لاخبرتها بالذي
لها عند الله وفي حديث جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للقرشي قوة الرجلين
من غير قريش قيل للزهري ما عنى بذلك قال اسل الراي اخرجه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح
وفي حديث ان لله حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ
الله له شيئا قيل وما هن يا رسول الله قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي في حديث اخر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا
الدين وفي حديث آخر من ود الله هوان قريش اهانه الله وفي حديث اخر الائمة من قريش وابي
الله عز وجل ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وفي حديث اخر من احب قريشا احبه الله ومن ابغض
قريشا ابغضه الله وفي حديث اخر اذا اختلفت حمير بينها فليس في الحي مع قريش وهو في الحي
وصح قوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وصح
انه قال صلى الله عليه وسلم انا نحن وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وانا نحن
وبنو هاشم شيء واحد وفي حديث اما ان اهل الارض من الاحلاف الموالاة لقريش وروى النسائي
ان صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش وفي الصحيحين لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس
اثنان فهذه الاحاديث وما شاكلها مما ذكرناه في اصحابنا في بعضهم من مناقب الامام المطلبي
ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ابوه وهو من احد بن حمزة عدي محمد بن فاطمة بنت الحسين
عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهذا ما ذكره الحافظ ابو عبد الله سمع ابا نصر احمد بن الحسين
ابن ابي عمرو ان يقول انا سمع امام الائمة المزني محمد بن اسحق بن خزيمة يقول انا سمع يونس بن عبد الاعلى

الحسين بن الحسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول ان ام الشافعي فاطمة وساق نسبها كما ذكرته وكان يونس يقول لا اعلم هاشميا ولدته هاشمية
الا علي بن ابي طالب والشافعي رضي الله عنهما فان قلت لعل تخصيص ابي زرعة هذا في المشهور المعروف
ان الشافعي نفسه ان امه كانت من الازد واباه وذكر الساجي والازرقي والبيهقي والخطيب والازد سنافي
الا انه كانها احبيه الازديه ولم يذكر الاولون لها اسما ولا نسبة وقيل امه اسديه والازد والاسد شئ
واحد واحتج من قال بهذا القول بانه لما قدم مصر سأله بعضهم ان يزيد عدد فاني وفي زايد ازيد على
لحوالي الاسدين فيزيد علمهم لا دلالة في هذا على ان امه اسديه لجواز ان يكون الاسدية ام امه
او ام جده ونحو ذلك ويكون اقصى ذلك قولا وفعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر وقدم
وبني المدينة وترك على الحوالي عند المطلب الواما لهم واما احياء الساجي والازرقي والبيهقي ومن ذكر
معه على ان امه ازديه فان كان هذا اللفظ مستند صحيح فصحيح اتراه وان كان لهم مستند احر فهذا احسن
فقد ضعف البيهقي القول بان امه من ولد علي بن ابي طالب وكمل المخالفة على
محمد بن الحسن بن ابي مروان من جهة مخالفته سائر الروايات لمد وعضد بن الفرق بذلك الخالفا
ساق الشافعي هذا الضعف بان داود بن بكار رضي الله عنهما قال سمعت الحارث بن سريج
يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي رضي الله عنه ما رايت هاشميا قط قدم اماثل
وعمر على علي رضي الله عنهم عمرك فقال الشافعي على علي وايا زعل مربع عبد مناف وانت رجل من بني
عبد الدار فلو كانت هذه المدمة لنا لم تكن اولى بها منك ولكن الله تعالى اختار لنا ما احب فاين الفرق
فانظر لطف قال ابن عمي ولم يقل احد وفي روايته ابن عمي وان جالني ولو كان مما ولا دعى لقال احدى
لان الحدود انوثي من العمومة والخؤولة اما ضعف البيهقي فصادر من ان احمد
بن الحسين بن ابي مروان عدم واذا ضعف الرجل في السند ضعف الحديث من اجله احتمل ان يكون
يدنيا ذلك ذا لم يجد على بطلانه ما يدل بصحيح من طريق اخرى وقد يكون هذا الضعف صادقا مثاني وهن
الرواية فلا يدل على تحريم تضعيفه والحمل عليه على بطلان ما حاباه واما كلام بن الفرضي فانه محمل
غير ان لك ان تقول انما اقتصر على ذكر كونه ابن عمه لانها القرابة عليها من جهة الاب واما الخؤولة
فانها قرابة من جهة الام والقرابة من جهة الام لا تدل غالبا فليس يرجح احد ان صرح بان امه ليست
من اولاد علي بعدم دلالة ابن عبد الحكم ان الشافعي قال له كانت اني من الازد وهذا ضعيف به الحكم
بانها علوية الا ان يحمل على انها اردية علوية من حضن بن الله درها من اي قبيلة كانت امن العلويين
العالمين فذراجع سلفهم وسل جمعهم امر من الاولاد الدرياق فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الزبير بن بكار
الا وذا رد الله في الارض يريد الله ان يضعهم وباي والله الا ان يرجعهم ولم يزل منهم رجالها الا يسير
انه معلم الطريق لربها الا يوبن قريبها سمي مطلبي من الحسن والمصانة الحكم وله جهة الابوة وانه قرشي
من مطلبي لك الجهة فطعا وعلى لم الله وجهة بر جالة كما هو ان عمها انا لوجد ابن عمه فطاهر واما لونه
ابن جالة فلان ام السايب بن عبيد بعد حد الشافعي هي السفاحة الارقم بن هاشم بن عبد مناف وانت على
بن ابي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف فطهر ان علي رضي الله عنه ابن جالة
معنى ابن جالة ام جده والعرق الاعظم لبنيه انها تمي مطلبي شريف وذلك امر قطعي ومن اجله سفاسا

اورد ناه

اورد من الاحاديث قال اسأل رضي الله عنهم هذه الاحاديث التي يوهم بعضها بعضا دالة على
لمدح لها على تعظيم قريش وان الحق عند احلاف الحق واحبها وان حبها حب للنبي صلى الله عليه وسلم
وبعضها بعض له او ان من اراد اهانتها اهانه الله وان الناس تبع لها وان الامر فيها لا يزال باقيا
في الناس اثنان وان الائمة منها وان من اراد اهانتها فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الواجد
متفاوتو الرجلين من غيرها في نيل الراي الغير ذلك مما وقفت عليه نا لوا والامام القرشي الذي لا يخلف
عاملان في ائمة من قريش هو الشافعي رضي الله عنه فهو المشهور له بالامامة بل الحصر الائمة فيه لان الائمة
من قريش يدل بالحصر المبتدأ على الخبر على ذلك ولا يعني بالامامة امامة الخلافة بل امامة العلم او الدين
او اعم من ذلك فكل تقدير امامة العلم والدين مقصودة لانها اماثل المقصود او بعضه وفي بعض
هذا انها بقي الله تعالى وبخاط الفسطان بربيع عن الحميدي عظم قدر الشافعي وسدد مذهبه
وصواب رايه وان من عاند مذهبه فقد عاند الحق وما عظم الاثم ومن اراد اهانتهم اهانه الله ولو
ان واحدا من الخلق عبر له ادعى انه قرشي واراد مساهمة قريش لفعل له اولا اثبت لك قرشي
وهيهات فكم من الاعراب في هذا الزمان من يدعي الشرف ولا يستطيع ان يقيم له لعدم ثبوت ذلك او
علمه الطن به كم شيخ ادانا سمعي انتسابه من النسك من العلم والدين بحيث لا يكون من جملة القوم قوله
المشار اليهم بهذه الاحاديث وما سوى رده من احاديث احر تلا احد بعد انصرام عصر الصحابة
رضي الله عنهم انهى الناس انه حر مقدم في العلم والدين وانه من قريش سوى الشافعي ثم قوله انا لنا
لو وصلت الاهدم المرسلة وساط الزبرا قرب منها صنع ابنكون للخلق سندا فاذا والله لك
واسعى المدهلك وداخوانه معتقدك وعبد الله ولو عاد نحو اسلفيك قرب من سنابك
طلع الشمس وغروب وموت الناس وحي اخرون وتعرض دول وتنشأ دول ومذهبه باق الى عصر
وتوله منع اشعر والعلم ما في الحجاز طالب الصدق وزاد التحقيق والسالك مرسا الله التوفيق
فيقال كل مصنوع اجمع صفات الحمد واكثرت فيها وتعاظمت اقسامه اوجلق وكسبي
وان سبب قلت في موضعه منداه وعطيه حمد فيها طالبها والمواهب المسد اطلبت
صاحبها الحمد الجزيل والمدح النبيل ولا يعود علي فائدها الملام وان نقصته عن ذلك المقام واما
العطايا الكسبية الناشئة عن الفلاح وجهد الابدان واعمال القلوب والجوارح فمن شرفها جعل صاحبها
تبارك الله ما ذا تبلغ الفهم من تقاصر العقول عن ادراك حقيقته وتتناول الفهوم كالبقاء عنها الى اسفل
حضيض الجهوم الى ما بعد الامطار عن سواد سقونه ومن بر الرب تعالى به خبر اشله منها ما شا
بما يصنع ومن بر الله لا يوضع وهذا الايام المطلق لرحمه الله من صميم العرب حيث بربع
نبو نخلة وقوى السماء ومن بني هاشم حيث هي حارة دار الفخار والعلا ومن الحرام الله تعالى الاذ وموهبته
له اسعداه الله لحظ بعد عصر الصحابة بفقه قريش مثله ولا امام سمع مدعيا لامامة العلم والدين
لسع له الناس على سمو السن والموسوما بهذين الامرين مع شهادة الخلق وشهرة الامر عند العالم
والخاص سواء نقول ولا نريد الله احدا ولا نقطع بحمد الله ابد العلا الله تعالى اما اراد ذلك ليوضح

امر امامته وشين الخاص والعام والخالط السلك سبيل الاتهام وقد اسند ابن المغربي رحمه الله قائلة بعضهم

ما ناسب ذكره هنا — الشافعي امام كل امة — نرجو فضائله على الاكفاء

حكم السنة والامامة في الهدى — محمد بن ادريس العبد مناف — وقد دل اهل العلم ان الله تعالى جعل

اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يسمى به من يدعي السوء قبل زمانه وفي ابانا حرحه لمثل ما ذكرناه

ولعله سبحانه وتعالى قدر بعلمه ان لا يخرج من قريش مسنوع في العلم والدين

غير الشافعي ليستقر هذا المنهاج ولا يخالط القلوب شيء من الاختلاج ثم ترتب من هذا دليلا على انه

الامام المنصب واستشهد الله في حديث بعث الله على رأس كل مائة وانما ورد ذلك من ما اوردناه من

الاحاديث دالا على الشافعي بعمومه لا بخصوصه وهاهنا مدرك من الحديث مائلا الى الخصوص

ولا يخفى انه اذا اقامت دلالة الخصوص عضدت ادلة العموم ووصلتها الى القطع فان الخاص يضم

بالنسبة اليها الخصوص السبب بالنسبة الى لفظ العموم لا سيما وبلك العمومات قد بدا ان بعضها

يعضد بعضا فمقول روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا قريشا فان عالمها ملا الارض

علما وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤمروا قريشا وانتموا بها ولا تقدموا على قريش

وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان امامه الامين منها من قريش يعدل امامة الامين

من غيرهم وان عالما من قريش يسع طباق الارض وهذا الحديث قاله على كرم الله وجهه يوم حزورا

لعبد الله بن عباس لما ارسله الى الخوارج وقال فلم يهم على علم منهم وفي اسهد لسمعت رسول الله — قوله

صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وتقوله لا دل هذا الحديث بعمومه على قريش وبه استشهد علي

الرضي كرم الله وجهه على ذلك دل على الشافعي من بينهم بخصوصه لانه رضي الله عنه وارضاه

جمعنا معه في دار كرامته عالم قريش الذي ملا الارض على الاعمش ذلك الا جاهل متعصب

قال الامام الحافظ ابو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه في قول النبي صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملا الارض

علما علامة صحة ان المراد بذلك رجل من علماء هذه الامة من قريش يظهر علمه والمسلمون في البلاد

وتنتشر لسنه ودرسها المشايخ والشباب والاحداث في مجالسهم وصدورها امامها لهم واسطهرها

افاوله واخرها في مجالس الامراء والحكام وحملوها في الدهاء واللزوم قال وهذه صفة لا يعلمها

احاطت باحد الا بالشافعي اذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين وانطهر علمه والمشتهر — الرواية

فانه لم يسلم مسلم بعد نبينا من هذه الامة اد لس للواحد منهم غير نفسه وفظع من المسايل بخلاف

الشافعي القرشي فانه صنف الكتب وشرح الاصول والفروع ودونت العلوم كلامه وارداد على

مرور الايام حسنا وسناء ولمع الحد الذي حار الناظر ان يناوله في هذه الرواية انه هو المراد منها

دلت وهذا الذي دلت ابو نعيم دلت عمره وكاموريه في صحته واما بالغ في تقريره مع وضوحه

حسبه من مبارعة مجد معروف بالسبق منه فانه ان استطاع المبارعة في شيء فعاجله ان

يقول عالم قريش كرم الله وجهه ايضا من علماء قريش وابن عباس رضي الله عنهما ايضا دلك وغيرهما من الصحابة

فمقوله لمن ذكرت وان كان في العلم والدين بالمنزلة التي تعرفت الشافعي الا ان التصانيف والسهرة

ولزوم الاتباع مخصوصة بابن ادريس لهذا الغرض بكلام ابي نعيم وعمره وانا اقول ولين سلمنا ان امر

ذكرت

ذكرت ذلك ولا والله لسلم ذلك الا بترا ولا لانعدام الاحمق فقوله الشافعي ايضا من علماء قريش فليس

في الحديث ما يدل على الحصار الامر في شخص واحد بل هو دال على ان عالم قريش حيث وجد ملا الارض علما

وهو عالم قريش قولا واحدا سواء كان هو ذلك العالم او سواه ام هو وغيره ثم لا مذهب لاحد

من علماء قريش يعرف ويتبع سواه نعم نقول الشافعي مذهب قوي حتى نفاد اليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من

يجدد لها دينها وفي لفظ اخر على رأس كل مائة سنة رجلا من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم وذكر الامام احمد — رجال

حسبا رضي الله عنه وفي اسعيد بطرق في سند مائة فاذا هو من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر بن عبد العزيز وبطرق في رأس المائة الثانية فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد بن ادريس الشافعي فلت وهذا ناسب عن الامام احمد رضي الله عنهم ومن كلامه اذا سئل

عن مسئلة لا اعلم فيها حرفا قلت فيها قول الشافعي لانه عالم قريش ودل الحديث وتناوله على ما

قلناه ولا حرما في هذه الرواية الثانية من الزيادة لا استطيع ان اتكلم في السند بعد الثانية فاعلم

بد لرفيها احد من اهل البيت صلى الله عليه وسلم ولا ينفي ما وقفه عليها فقول لما لم يجد بعد

المائة الثانية من اهل البيت من هو بهن المكانة وجدنا جمع من آل الله المبعوث في رأس كل

مائة ممن يذهب مذهب الشافعي وانقاد لقوله على انه الامام المبعوث الذي استمر امر الناس

على قوله وبعث بعد في رأس كل مائة من يقرر مذهبه وهذا بعض عبدي بعدي بن سريج في المائة

على الاشعري فان ابا الحسن رضي الله عنه وان كان انتصاب لمذهب الائمة رجل سلم فامامه

الذب عن اصول العقايد دون فروعها وكان ابن سريج رجلا نفيها وفامه للذب عن فروع هذا المذهب

الذي دكرنا الذي يدل ان الحال استمر عليه فكان ابن سريج اولى بهذه المنزلة لاسبابه ووفاه الاشعري

تاخرت عن رأس المئين الى بعد العشرين وقد صح ان هذا الحديث ذكر في مجلس ابي العباس

ابن سريج فقام شيخ من اهل العلم فسر بها القاضي وقال ان الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز

وعلى المائة الثانية الشافعي وعلى الثالثة ونحن على رأس اللات ما عسى ان يقول

اسان قد مضى فورك فيما عن الخليفة حلف السود الشافعي الا بو محمد — اوت السوء وابن — عم محمد

ارجوا العباس لك مالت من بعده سفالة به احمد — فصاح ابو العباس فيما كلمني وقال

لعد بقي الا نفي وقيل اسماء في تلك السنة وسواء كان المبعوث منها ابن سريج او الاشعري فكلاهما

مذهب للشافعي واذا ثبت ان الشافعي هو المبعوث قبل تلك انه ان شاء الله تعالى مصيب

في اجتهاده وان الله باذن شاء الله ان يغفر له فصافي علمه او مخطيا في اجتهاده واذا كان المصيب

من المجتهدين واحدا على القول المنصور عند الفقها فاطمة من الذاهب شارفه وعاريه

وبعث الله مصيب شهادة للحديث عن الله المصيب وفي الملوح عنه عن الضرير لهم نسلم

هذا المنصب نعوم اصحابه وكان في الثالثة مر دكرنا واما الرابعة فقد قيل ان الشيخ ابا حامد الاسفرايني

فيها وقيل بل الاستاذ سهل بن محمد الصعلوكي وكلاهما من ابنة الشافعيين وعلى الراجح قال ابو نعيم

الله الحافظ الذي يناهض الرواية يعني حكايته عن سريج والاثبات مقدم على النافي يعني اذا خطئه وكان ممن

لنبها شيخ ادب فقه فلما كان في المجلس الثاني قال لي بعض الحاضرين ان هذا الشيخ قد زاد في تلك
الابيات دلراي الطب سهاو جعلها عشرة ابيات الاربعة فقال من يصدر مذهبه بهذا والرابع
المشهور سهل محمد اصحي عظما عند كل موحد ياوي اليه السلون ياسرو في العلم النحا والخلف كويد
لا راله الا هو ساخر النور ك للمذهب المختار خير محدد قال الحالم فلما اسمعت هذه الابيات
المزيد سلمت ولم انطق وعمدت بذلك الى ان قدر الله تعالى لي السنة قلب والخامس العراقي
والسادس الامام فخر الدين الرازي وكما ان بلوغ الامام الرافعي الاربعين وفاة الرافعي تأخرت الى
بعد العشرين والسنة بكاتأخرت وفاة الاسنوي ومن التحقيق موت ابن سريج سنة
ولاباه والاختلاف منه وفي الاسنوي وموت الاسنوي بعد العشرين ولذلك موت الامام فخر الدين
بن الخطيب سنة ست وستمائة والطوفي وفي الرافعي وتأخرت وفاته هذا والسابع الشيخ تقي
الدين بن دقيق العيد وهو لا اكثر من احد ان خالف منهم ومع دقيق العيد الاسنوي وسهلا والرافعي
عن هذا المقام كان الجميع من السابع الى دقيق العيد اسما وهم دابع سابعين محمد واحمد وقد نظمت
انا بعد المعنى كله واصفت اليه الابيات الستة السابع ذكرها واصحح الشعر السابع ودكرت
الاختلاف في الاسنوي ثم ذكرت البيت الرابع الصعلوكي وقد كان سهل من لا بد منه عند هذا المقام ويوجه
يصح لمشاركته للشيخ ابي حامد في الفقه وقرب الوفاة من ابن سريج مع الاختلاف الاسنوي
تأسعرفه ان شاء الله تعالى ثم زاحمها مع زياده بصوفه وتحرم في بقيه العلوم ثم ذكرت الاختلاف
في الشيخ ابي حامد وذكرت من بعده الى السابعة وهذه الابيات اثنان قد مضيا فيورثها
عمر الخليفة ثم حلف السودد الشافعي الامام محمد اثرث السوء وابن عم محمد
ارجوا النجاة بليلة ثالث من بعدهم سفنا لزبد احمد ويقال ان الاسنوي الثالث
المبعوث للدين القويم الاسد والحق ليس كمذهب او هذا وعلما امران فوقد د
هذا البصر اصل دين محمد لنظر ذا في فرع محمد وصوره الاسلام داعه الى هدا
ودال ليهتدي من يهتدي والرابع المشهور سهل امحد اصحي عظما عند كل موحد
وقضى الناس ان احمد الاشقر بي ربعهم ولا تسعد والخامس الحبر الامام محمد
هو محمد الاسلام دون تردد والرابع للملك لولا تاخر مونه الاسنوي واحمد والسابع
ان تقف عن عبد الكريم والاسنوي وسهل الناور وذا السند هذا على ان المصنف اما سابع ابي
الطلا دليل واضح للمهتدي هذا ابن ع المطعطي وسمه والعالم المبعوث حبر محمد
ورضي الله عن امامنا الشافعي المطلبي سافي الورى عن كل الكلمات باعد الامر احها وقارع هضبات
الحقيقات ورائب اباحها والنازلين قريبة مجهولها وسلطم امواجها وعر اصحابه
اصحاب الوجوه التي تجلو الظلام بابلاجها وفرسان المباحث يوم هيجاجها والمجتهدين عما
حفظ الوفي الله وساق ساجها احرش ابي رحمه الله ورضي عنه نقرا على علمه اما ابو اسحاق ابراهيم
محمد بن عبد الله الطاهري بقرائتي عليه اما ابراهيم بن خليل واذنا عن ابن خليل الماحي الشافعي
اما ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرار حضورا وقراءة على فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية سماعا قالا اما ابو مكر

صلى الله عليه وسلم

فكلاهما فرد الورى المعدود من
حزب الامام الشافعي محمد

فانظر لبيت الله ان الكل من
اصحابنا فاقهم وانصف ترشد

يا ايها الرجل المؤيد خانه
دع ذا التعصب والهوى وتفرد

محمد بن عبد الله بن زيد اما ابو القاسم سليمان بن احمد الحافظ اما علي بن احمد بن بسطام الرعفراني
سا علي ابراهيم بن بسطام سا ابو داود الطيالسي سا ابو عاصم الخزار صالح بن رستم عن الحسن عن عمرو
ابن تغلب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب قال اما بعد قال الطبراني لم يروه عن ابي عاصم
الخزار الا ابو داود وتفرد به ابراهيم بن بسطام اخرجه البخاري في صحيحه عن محمد بن بشر عن ابي عاصم
عن خزيم بن هارم قال سمعت الحسن يقول سا عمرو بن تغلب وذكر الحديث مطولا وفي باب
من قال في الخطبة اما بعد واما ابو الفضل محمد بن الصاوراه عليه وانا اسمع اما علي بن احمد سا عبد الواحد
سا عبد الواحد بن الحارث وابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك المقدسيان سماعا عليهما
قالا اما عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الحرستاني قال الاول سماعا وقال الثاني في حضوري عني
محمد عبد الكريم بن خشيش بن الخضر السلمي اما ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد الكتاني سماعا اما ابو القاسم
سليمان بن محمد الرازي سا حيدرة ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءة عليه اما ابو بكر عبد
الحميد بن محمود بن خالد سا ابراهيم بن المنذر الحزامي سا معن بن موسى سا علي بن يعقوب الزمعي
عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن عامر بن سعد عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب فقال اما بعد ليس هذا الحديث من هذا الوجه في سنن النسائي اخبرنا ابو العباس
احمد بن ابي طالب بن الحجاج الصالحي قراءة قال انا ابو المعالي احمد الله بن عمر العجدوني ولو هبت
اسمعا وقع من الاحاديث والآثار في اما بعد لطال الفصل وخرج الى الملال ودخل له السامع في الكلال
وقد عقد البخاري رحمه الله في صحيحه في ذات صلوة الجمعة باب من قال في الخطبة اما بعد وذكر حديث
فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر في حديث الكسوف وفيه ان عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد وذكر ايضا حديث عمرو بن تغلب المتقدم وذكر
حديث عائشة في صلوة الليل وحديث ابي حميد الساعدي قام صلى الله عليه وسلم عشية
بعد الصلوة فتشهد الحديث وحديث ابن عباس يا قوم ان النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته اما بعد
فان هذا الحي من الانصار يقلون وتكثر الناس وقال ان اول من يأذن اما بعد فهو ابو اسماء وقال في
بريدة وقال جماعة ان اول من قالها داود وعليه الصلوة والسلام وانها فصل الخطاب الذي اوتيه
اخبرنا احمد بن محمد الناسخ الحافظ قراءة عليه عن احمد بن هبة الله وابو المعمر عن ابي الطاهر بن
السمعاني اما ابو الحافظ ابو سعد اما وجيه بن طاهر سماعا بنيا اما عبد الله بن محمد الانصاري سماعا
ابو الحسين بن محمد بن يكان اما احمد بن عبد الله السماري سا احمد بن يكان سا سعيد بن منصور سا سفيان
عن زياد عن السعدي سمع زيادا يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود عليه الصلوة والسلام اما بعد
وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب قال اما بعد للسكاك فصحا العرب وقال سحبان
بن وائل لقد علم الحي اليمانون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

باقي من قال ان يكتب الى السماء خط العذار وسنحلي بطرسري وجوه السارة والابدار اردد
نظري في اخبار الاحبار وانتخب احوالهم لاحطها من اسفار صحاح الاسفار اما في هو اها قبل انا عرف المحبوب
بصادق فلما خالطنا سكنا فاطلع علوم الظاهر من الصغر فيها ناظري واعرف عن المسيح بالسلون بصابري

وتلفف ماصنع السابقون من بحر الكلام والقطاما فرقوه من درر مجموعه على احسن نظام ولست
ممن اذا سمع صلحا شاع واذا راى ريبة ذاع واذا بصرت بمحاسن علقت منها ماهاج العيون الوسن
الا ان حصلت من ذلك على فوائد جمه ومقاصد اذا سفرت بدورها صوّات الدياجي المدلهمة
وفوائد هي بحمد الله الراحم نميمة لمحاسنها شمه فرايت ان نجلو ذلك بنمالست وخلد وسطم
جواهر ثم نقلت لناظر القارئه وبقلد فاترك السامعه رضي الله عنهم في طبقات وضربت
لكل منهم في هذا المجموع سرادقات ورتبتهم سبع طبقات كل على طبقه وحكمهم لوالب كلها معالم للهدى
ومصابيح تجلوا الدجى ورجوم للمسترقه دار حديث وفقه ونار يح وادب ومجموع
فوائد تسلم اليه الرعاب من كل حدب بدلوفيه بترجمة الرجل مسوقاه على طريقة المحدثين
والادبا ويوردنها بحروفها لا الا واذا كان ممن يحل عليه الفقه وقلت الرواية عنه عملنا
جهدنا في شرح حديثه مسندا منا اليه ومنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحل الحجاب عن وجه
نفر العين وفرائد بقول البحتري الراجز من ابن احمد مثل درر هامل ابن وفوائد لسودها
القرطاس وبودلو يدفع سواد القلب والنفس ولسوّدها الاوراق فصح اسود من
السمر والقير ولربما جرت مناظرة بين لبنة من شرحناها على وجهها عبرة نازلة للفطنة فيها
او كابنة نازحة فاوردناها كان الدهر يامر فيها وينهى فاحتوى هذا المجموع على اشعار غالبة
الاسعار وحكايات لمس منها سكابات ومواعظ نصبت عندها الالفاظ ومسامرات رياضها
ناظرات ومعارضات كانت النصرع فيها مقارضات واداله تعدد ورها ما بعد انكان اهله
ومعالمه الدعند الدهر من البعائل ونوادر سعيها مواعظ وزواجر وملح للحسن فيها صلح لحم
وظاهر اوراصيدنا الاعراقه ومرادنا الاهم الذي لا يقوم به سهم اللبا ولا بوقه فنقول
اذا عظم مقاصدنا انا عند القراء من رحمة طارحا او قوانا بها سفر فان كان من المشهورين الدهر طارت بقسم
فلان الاقطار ودارت الدنيا ولم يكف عصر من الاعصار نظرنا فان وجدنا له مصنفا عرفنا قدره
اسخر جنا منه فولد او مسايل غريبه او وجوها في الذهب واهيه وكنسناها والاقدلنا وجها غريبا
ذكرعنه او مقاله غريبة ذهب اليها وسندها عن الاصحاب وان كان من المقلين اعملنا جهدنا في حكايه
شيء من ذلك عنه وربما علب الفقه على انسان ولم نرعنه في الفقه مستغربا فعلنا عنه فائده غير فقهه
اما حديثه او غيرها وربما علب على الحديث او غيره من العلوم سوى الفقه فاعملنا المجهد في تقاضي من الفقه
او ما ناسبه عنه فان لم نجد له شيئا لم نحل رحضه من حكايه او شعر او فائدة نستغرب ولنضرب
امثلة نضرب بنصح بها الغرض فنقول اذا حبانا الى القفال والسنجي او حامد الدين هاسحا الطريق
الخراسانيه والعراقيه وربما الفقيه ذكرها البلاد نهارا لم يسقل عنهما شامخ لبنها المشهورة بالحرص
على ان يعزوا الهما بالحكم وفي ذات لهما مستغرب او في ذات لهما نقله فيه عنهما والبلد
فرحيفها من ذلك ايضا واذا حبانا الى امام الحرمين والغزالي والشيخ ابي اسحق الشيرازي وفخر الاسلام لحماه
مثلا اضربنا عما في المهابه للامام والوسط والبسيط والوجيز للغزالي وعدلنا الى مثل الخلاصه للغزالي
ومثل التجاني للامام والاساليب في الخلافيات ونحو ذلك ولا ندرسنا من المهذب والتهذيب مثلا والتنبيه

وان

وانما عدل الى الكلف في الخلافيات ونحو ذلك وحرص كل الحرص على ان لا يدرس اثر الرافعي والروضه
الا لعلو عرض به من زياده سلبت او سحت او حكايه وجه او قول او غير ذلك مما سترا ه ان شا
الله والحامل لهم الجهد والهداد لهم الحمان بفرقوا به ولا بعدا فيما الفقه من اقوى عوض الفروع
المسئله اذا به في رياض من اداب تحرك فائد الحركه فيها الادب في شرخ الشباب مطروزة اذا لم
في مواعظ حكم موشحة وفيما الادب في سلوك الطريق اذا به في احاديث مسندة تعلم انها ثاب الموفق المريد
وفيما المورخ في حكايات الفضل رمانها اذا به قد عبر عن اراجز بعز على المقب وجدانها وقد حامد
الله محمودا احد من كل فن نصيب نافذ في غرض نصيده النصيب وهذا المطهر احل الطالعة
واحلب للالباب التي امست من الملاوهي طالعة ومن نظر فيا وهذا علم ان لف كان الدر بحت والمرجان
يفضل الله وطبقه عصر رجل بائد نلقد استهل عاجز لخر من غرائب المسائل وندر وا فوم عجائب
الانواء والاوجه والدلائل وعب هامع من العلم نقاصر عنه الانوا وعدير جامع على عمل الدلا
ويسمو الاد بانا يها الملح دلوف دونها الى ذرات الناس يجدونها وحانب عظم من الساحب الغواطم
والقواعد التي على ساحل الاكف لنهاحاصفة والفوائد التي نسد حصفها المحققين اذا شارب اليها
بالاكف والاصابع احذنا ما فان الساعد لتاقرا ها والنحوم الطوالع ايوطرق حرام من الطرق
وباب واسع من الادب الذي مر وقف عليه من الادا وقف وهاجه شوق وشوق واسف والسقد
وماهاج هذا الشوق الاحمامة دعت ساق حر رحه وقريا مطوقة حطا سحر حلا
وبا الصيف واجاب الربيع فاجا من الورق حما الغلاطين بالرت عسب اسا مطلع الشمس
اسحما اذا رتجرجه الريح اولعت به نعت عليه مايلا ومقوما سارى حمام الجبهتين ورعوك
الى ابن يلبث بن عودين اعجا خلاة طوق لم لدن من سبه ولاصرب صواع لفيه دعها تروح عليه
والعرابر تحدق موله سعى له الدهر مطعما نومّل نبه موسا لا يوادها وسكن عليه ان وفا
وربما كان على اشد افه نور حموم اذا هو مد الجيد منه لبطها فلما الذي الوصل النجام ولم يحد
لها معه في ساحة العليش مرعى تحت قربا فوق غصن مرات به الريح صرفا اي وجه نحما
فاهوى لها صفو سيف فلم يدع لها ولدا الا رمدا واعظما ووانت عاعصن صحيا فلم يدع نضحا
ولم يغر لمطفها فما تحب لها الى يكون غناوها لناكبه في وجهها سناوما فلم ارمثل شانه
صوت مثلها ولا عرشا شانه صوت انحما وعلم انه واصح مني وشاب سلفاه دوالمعزيه بالنمس
ولا سعر عند العارف به وان بعد عهد عصور اذا عبر الناي المحسن نعم والله انه لكتاب اذا قال اصغ
الاسماع لما لفظه به واذا صال درج فمسك من المثلات ومسنه واذا طرحت بلاغه فالعرى
انحاش عن العجم اطفا الى بريه بالفظ يقرب فهمه ويعد منا وبعد نيله وقربه كتاب اصل
باحناس الحاسن كفيلا وبجمل انواع المحامد جميلا وبفضل اصناف المدائح قبل ما والنقص فلا يحس دونه
حتى يعاون عن صفات الشاعث ومسدد مفضل عن صفات المفض مفضل ومنه مجموع
تطرب بمشدات الفاظه بلاذع الموصول والمقطوع والمسموع ومنزع ما صالله على السنا
ومنقطع النسب كانقطع الهاجله عن القرا اذا نسد المقصد اذا الها واذا با الها فالطبع في الحد عاسا ها

الحاب فاسد وابو وادلت ابن سيد عامر وفارسها المسهود في فارسه لت فما سودي عامر عن كلاله
ابي الله ان اسوبام ولا اب والتي احمي حماها وانفي اذاها وارعى من يرعاها وقال
اذ جمعت فاوعيت قاصدا وابيا وطفت فاسبعت ذاهبا وآيبا ولوان داس بالمامه داره
وداري ما علا حصر موت اهدى لها ولست اولها هذا لانفق الصناعة بل لاسوق ارباب الصناعة
والجري على سنة اهل السنة والجماعة واعرف المريد بن سلوك طريقه وابصره ابعد عن مخاوف ان
يقام له سوق بتاليف الكلام وتلفيقه وان صح فضله طلبه فاستغلط واسوى عاسوقه
وادبه وهو فوق محل النجوم وتدفعه مرجلفة الكوان وسهل تحذيا لعراكانه مذموم وانما
حاسد وهو الصاحب ينصب عا واخر فجره ثم يجعى كانه عط مكظوم لما لمت نطقت فلت
سطق حق فلم الذب ولم الكوب وناد اولسان الانصاف عبر سلت صنف فلما
ماحلوت عنه فدعه واما سعة ربك فحدث واخبرنا ابو الربيع بن يوسف
بن ابي محمد بن ابي الفتوح بن المحرك قراءة عليه وانا اسمع في العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس
وثلاثين وستمائة بمصر ابا عبد الوهاب بن بردخ اجازة اما ابو طاهر السلفي الحافظ سماعا اما ابو
بن منصور بن محمد بن علان وقدم علينا اصبهان ابو الحسين عاش بن محمد بن عبد الله بن عثمان ابا ابو عمرو اسمعيل
بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار سماعا محمد وعباس قالا ساجي سا اسمعيل عن ابي ابي عن ابي الاحوص
قال ابي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فراه رث الهيئة فقال الك مال قال نعم قال اي المال
انى الله قال قد اتاني الله من الابل والغنم والخيل والرقيق فاذا اتاك الله مالا فلير
اثر نعمته عليك وكرامته ويروى الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي ان رثي اثر نعمته عليا عرى فقر وذلك فلت لا للمحو
والسعة ما لا بانه الحق وحسن الصنعة ان هذا المجموع سمع عوارف المعارف وقرطائف
الطوارف الظرائف ونحن سما العلم والناس بالى اخرجه من عالف وطائف من شاهد حال
هذا اهلا والا فلا ومن يقنع من جرانه علمه لم يحتش من زدي الحرش الا ومن ناصله منصفا
جنى عن معارضته واستدامه لك احلا ومن لم يعترف من يحرد دره ولم يعرف برفع قدره
فهو المحروم بوالا ومن يك ذا مر مريض يجد مرا به الما زلالا ولكاني بقرقه لتقط دره ونثرها
وتلاقف محاسنه تشنف طائفتين حتى يوا الى ان يجعلها مدام ولا يدلوها واحرى بحبت منه في
عصر ونصر وهو يلحرها واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعماه يقلب
وكاني بمحسد شمسه ضوءها ونجومها ان باغي فاسطر وبطاوسه الزيا وما اعدها عن المساول
فيرجع اليه بصره خاسا وهو حسير وانعت خلق الله من ارادهتك وتصرعا نسي النفس وجدله
في مرام معارضته وها انا كم ترك الاول للاخر فسيل الحالم حبه وعلى الفاهم الصفح ان هو ايسا امرك
برشيد ايها الفاضل اله قادر ما لم تجد هذا الكتاب وراء ظهرك وتجاوز قوالب عبر مما سافه والاباطر

واسوه

واشره وفي الاحباب محتض يوجد واحر دعوى معد اسرا كما اذا استكب دموع في خدود ونقوله
تبين من كاتم غراكا وان ابي الا المطاولة قدره وما حاوله واذا رابت المرء شعب امره شعب
العصا وطمع في العصيان فاعدد للعلو امالك بالذي لا يستطيع من الامور بدان
وانا مع وصفي هذا الحاب ما ارى نفسي ولا اناني من سلك ورب ولا اسعه شرطا البراءة من كل عيب
ولا ادعي فيه كمال الاستقامة ولا انوا ان الطبقات جمع سلامة بل اذا دار في خلدي الزهو من الطفا
اعرف بالقصور وسالت الله الصفح عما حواه القلم فكم حرك بعض السطور وقلم اللوح المحفوظ
والكتاب المسطور ورجوت مسامحة ناظريه فهم اهلوها واملت حسن تحملهم فهم احسن الناس وجوها
وانصرهموها اصاب لهم احسابهم ووجوههم دجى الليالي حتى نظم الجزع ثاقبه وقد استدحى
ولن تنفي عا صنف في الطبقات فاول من لفي صلف في ذلك الامام ابو حفص عمر بن علي المطوعي المحدث
الاديب صنف للامام الجليل ابي الطيب سهل بن الامام الكبير ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذيلا سماه
الذهب في ذكر السوق الذهب وهو كتاب حسن العباره مضبوط اللفظ مليح الاشاره وانا لم اقف عليه
ولم اقف عا مستحب نسخه منه الامام ابو عمرو بن الصلاح ثم الف الفقيه ابو الطيب الطبري
مختصر الذيل سماه مولد الشافعي رضي الله عنه وعدد فيه جماعة من الاصحاب ثم الف الامام ابو عاصم
العبادي كتابه وجمع فيه غرائب وفوائد الا انه اختصر فيه الراجح جدا وبعد اسم الرجل او موضع
السهم منه ولم يزد ولذلك مرت فيه اسامي مجهولة لم اطلع بعد سدل الكشف عن بعض مجاهيلهم
ثم الف الامام الزاهد شيخ الاسلام ابو اسحق الشيرازي كتابه وهو مختصر انصاف مختصر المزني عا الشافعي
لم يقيه الشافعيه والمالكيه والحنفيه والحنابله مع ما تبع به السيخ من اصحابنا ثم الف الحافظ
ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني كتابه الطبقات وهذا الكتاب لم اقف عليه وما اظنه وكان عنه
مهوما من يصل الحافظ ابي سعد السمعاني وابن الصلاح ثم الف القاضي ابو محمد عبد الوهاب بن محمد العامري
الشيرازي كتابه تاريخ الفقهاء ولم اقف عليه ايضا ثم الف المحدث ابو الحسن ابن ابي القاسم السهمي
المعروف بدعلج وقفت على اسماجد وده كتابه وسالت الله ان يوفقني لتحصيل اصحاب الشافعي
لم اقف عليه ايضا ثم جمع السيخ الامام ابو النجيب السهروردي مجموعا لم اقف عليه ايضا ثم جاء
السيخ بن الصلاح رتب الفوائد والفوائد ومجمع الغرائب والنوادر فالف كتابه وقد كان رحمه
الله تعالى مقصورا من كلامه عزم على ان يجمع جمعا ما سبق مطلب لمستعين ولا امل لمحسن ولله المنه حالت
منه دون مقصوده فقضى رحمه الله نحبه والكتاب مسوده فاخذ السيخ الامام الزاهد ابو بكر السوزكي
واختصره وزاد اسامي قليله جدا ومات ايضا وكتابه مسوده فنسخه شيخنا حافظ الزمان ابو
الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي رحمه الله ومن العجب ان الثلاثة رحمهم الله
اغفلوا اخي ذكر المرقي وابن شوح والاصطخري السيخ ابي علي السنجي والقاضي الحسين وامام الحرمين
وابن الصباغ وجماعة من المشهورين الذين سمع السيخ ابو بكر بن اسحق واني عدد لهم لئلا يظن هذا غفله
والجاز ثم الف السيخ عماد الدين ابن كثير كتابه وهو غير مسوغ ايضا على قرة ما فيه ولا واف
فاعملنا الهمة حتى جاء كتابنا على الوجه الذي سرحناه والاسلوب الذي سفناه وحرصنا ان لا ادكر

حكايه ولا سمعوا الا ابرا الاسناد اطرح جماعة من الحفاظ فلما استقاه من الاحاديث بالاسانيد
تلفظ او قفي بعض اسانيد الرمان على سبعة عشر حديثا وقفت له من طرق جماعة من الفقهاء
الشافعيين وهو قد يصحها او يرويها بمجموع وطرقه اني عروف عن سواه ومجموع وما حسنات
سهر الدماجي يطلع فجر عاسه وذات القلب توصل الى ما استقاصر عنه الصيام الصاسه
والحمدني السعي بنفسه عن ان يطلع الاستوسا بعد افتقار ويستخرج ما نقل له ان يكتب
لسواد الليل بياض النهار فلله الحمد فاسترشدني ذلك هذا حديث الحوفي وابي نور والي
عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي ومحمد بن الامام الشافعي وابي بكر الصيرفي وابي عبد بن حمويه
وابن سريج والحارث المحاسبي والجنيد وابي الحسن الاشعري والدارقطني وابي الوليد الحسابوري
وابي بكر بن يحيى الصبغي والسيد ابي حامد الاسفرايني والاستاذ ابي اسحاق واسه سهل الصعلوكيين
والقفال الكبير والماسرجسي وابي جعفر السمناني والقاضي ابي جعفر السطامي وابي عبد الله البيضاوي
والقاضي ابي الطيب والاستاذ ابي اسحق وابي جعفر الترمذي وابي زكريا الساجي وابن بنوك والاستاذ
ابي منصور البغدادي والسيد ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وحليفه الغزالي والكيا وابي اسحق
السرازي وحليفه فخر الاسلام الشاشي ويوسف بن ايوب الزكاكي وابي حاتم القزويني والامام ابي المظفر
السمعاني وولده الامام ابي بكر والحسن وابي عاصم العبادي وابي سهل الابيوردي والامام ابي العباس
الاسفرايني وابي سعد الحوارزمي والقاضي الحسين وابن الصباغ وولده ابي منصور بن الصباغ والغوراني
والبغوي وابي بكر الصيرفي وناصر العمري وابي الحسن الحلابي والماوردي وابي بكر الشاشي ومحمد بن يحيى
الكارزوني وابن برهان والقاضي ابي الفارسي وحليفه ابن ابي عصرون وابي نصر القشيري والسيد
الطوسي وبعلش بن صدقة الفراتي والبحر البغدادي وحاشية نصيبي الانفاس بعلمهم ونصح القرطاس
سردهم ولم ازل الاسناد الا عن المذكورين كابي طاهر الزيادي وسليم الرازي والاستاذ ابي القاسم
القشيري ونصر المقدسي وصاحب البحر والروياني وغيرهم او من عزت علي اسناده وهيهات الله ملك
من كثير ومن كان من الحفاظ دون الاذعان لاحمد بن حنبل والربيع بن سليمان وابي عوانة الاسفرايني وابي
حاتم الرازي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابي بكر البيهقي وابي بكر الخطيب البغدادي وغيرهم مما ان من
الخطيب من اسناد حديث فليم اخطه من اسناد شعر او حكاية وعلى الله اذا اعتبرت الاذان احدث محوا
حديثهم للشريح بن عمير ان اخيهم والله المسؤلات بفضله يقول حسن وان يعن على اكمالها اوب ومن
وهذا الحصر السؤدد والله المستعان ولاجعلت هذا الكتاب طوال الاسانيد ولشرح الاسانيد
والاستظهار المزيد فانه اذا لك وضع ولهذا المقصد جمع وعلى اعواد هذه القواعد رفع وسترا فيه
من الفوائد كما توجد في مجموع ومن الفرائد ما طرب سمعه المسموع ومن الزوائد ما فوق الفرقد فوق
موضوع واما الشعر فقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من الشعر لحكما ونطق به جاهير الصحابة
وعدد بالغ من اخيار الامة واما امامنا الشافعي رضي الله عنه مقدم التابعين للصحابة رضي الله عنهم وقال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الهدا في قراءة عليه وانا اسمع انا اسمعيل بن ابراهيم
بن ابي الصبر حضورا في الرابعة انا الخشوعي سماعا واسمعيل الحريري اجازة قالا انا هبة الله بن

بن احمد الاكفاني انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناي انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحناي انا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الحصاص الدعاس انا عبد الملك بن محمد اللحي انا
ابو نضرة عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
لحكمة وان من البيان سحرا حديث ان من الشعر حكمة ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري واحمد وابو
داود وابن ماجة من حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الشافعي رضي الله عنه مرسلا
عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث ورواه احمد وابو داود ايضا من حديث ابن عباس ولفظه
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم كلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا
وان من الشعر حكما ولفظ ابي داود فتحمل بكلام كلام وذكر ه ورواه البزار من حديث ابن مسعود
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وان من العرب وقد اختلف الناس في تاويل
ان من البيان لسحرا على قولين حكاهما ابو سليمان الخطابي ونقلهما عنه ابو الحاسن الروياني من اصحابنا
في اب السحر من كتاب الشهادات احدهما انه حار بجري الذم للشعر والتصنع في الكلام والتكلف
لحسنه اسماله ما يلوب السامعين فجعل بمنزلة السحر الذي يخيل ما لا حقيقة له قال السحر مذموم فكذلك
ما هو مشبه به وهو قال الروياني وهو قول الاكثرين ان المقصد به مدح البيان والحث على تحسين الالفاظ
والثاني في الكلام الدليل قوله اولا وان من الشعر لحكما وقول ابو داود رحمه الله نا محمد بن يحيى بن فارس نا سعيد
بن محمد قال نا ابو نعيم قال حدثني ابو جعفر العنبري عبد الله بن ثابت قال حدثني محمد بن عبد الله بن بريدة
عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا
وان من الشعر حكما وان من القول عيا الافقا الصعفوة بن صوحان صدق النبي صلى الله عليه وسلم
اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجة من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب
بالحق واما قوله من العلم جهلا فتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله من الشعر حكما فهي
هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس واما قوله من القول عيا فالافصاح عن الحاجة كلامك وحديثك على من
ليس من شانه ولا يريده اخبرنا عمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه انا ابو يوسف يعقوب بن يعقوب الحاوري اجازة
قال انا زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور الفرازي انا الخطيب ابو بكر الحافظ انا القاضي ابو العلا الواسطي
من دابة وسبعمائة وعشرين وارجاءة انا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر بنامرو نا محمد بن يحيى حدثني ابو بكر
مصعب بن الفضل الشاعر حدثني خالد بن يزيد الشاعر حدثني ابو مالك حبيب ابن اوس الشاعر حدثني
صهيب بن ابي الصهباء الشاعر حدثني الفرزدق الشاعر حدثني عبد الرحمن بن ثابت الشاعر حدثني
ابو حسان بن ثابت الشاعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهج المشركين وجبريل معك وقال
وقال ان من الشعر حكمة وفي الصحيحين من حديث البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة حسان
اهج المشركين وان جبريل معك وفي رواية اهجهم او هاجهم وجبريل معك وقال ابو داود رحمه الله نا محمد بن سليمان
الحمصي نا ابن ابي الزناد وغيره عن هشام عن عروة وعائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس
مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه اخبرنا حافظ الدنيا ابو الحجاج يوسف بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف المزي بقراءتي عليه في سابع عشر رجب سنة احدى واربعين وسبعمائة
اما اسمح بن ابي بكر بن ابراهيم بن الخباز الحلبي انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو طاهر علي بن سعد
ابن عبد الواحد بن احمد بن فادشاه انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد
الله الحافظ ساحمد ابن ابراهيم بن احمد وعلي بن محمد بن احمد بن جماعة قالوا انا المحمد بن ابراهيم سا ابو اسمه
الطرسوسي ساعاس بن الفضل عن هدبة بن سعيد الباهلي ساشعبة بن دكاك الدهلي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشعر سجع من كلام العرب به يعطى السائل ويمنع الظلم
العطوف به تقوى القوم في نادبهم قال ابو نعيم ورواه الحرث بن ابي اسامة عن العباس بن الفضل عن
هدبة عن عمر بن سعيد عن رجل من اليمن عن رجل من هدبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو
بكر بن خلاد ساالحرث فذكره اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحريري قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ساعانا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا ابو علي الحداد
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ساالحسن بن عصام ساروح
ابن عبادة ساابن ابي ليلى عن ابراهيم بن مسلم عن عمر بن الشريد قال قال الشريد ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اسمعك من معه امية بن ابي الصلت شيئا قلت نعم قال استدنيه
فاستدنيه حتى اقعى بفخذي فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وفي رواية استنشدني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودلى رجوه وزاد فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم في اخر قوله
شعره ما تقولون في قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وفي رواية ان من الشعر لحكما
يريد خبر له من ان يملى شعرا وهذا حديث ثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة ومن حديث
ابن عمر ايضا في صحيح البخاري لكن ليس فيه حتى يريه ومن حديث سعد بن ابي وقاص الضبابي صحيح مسلم وفظه
ان يملى جوف احدهم قيحا حتى يريه خير له من ان يملى شعرا وفي مسلم ايضا من حديث ابي سعيد بلفظ يسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
الشيطان او امسكوا الشيطان لان يملى جوف رجل قيحا خير له من ان يملى شعرا واخرج الامام احمد في مسنده
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القيس صاحب لواء الشعراء الى النار وهذه
احاديث ذاله يخالف الشعر وهي بمعارضة ما قدمنا فكيف الحال قال قائلون انما اراد بالشعر الذي
ذمه الشعر الذي هو محمول له صلى الله عليه وسلم حملا لمطلق هذا الحديث على مقيد حديث اخر روى
من حديث جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قال الحافظ بن عدي حدث
الحاسم حدثنا احمد بن عبد الملك بن مسرح حدثني عمي الوليد بن عبد الملك انا ابو يوسف عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يملى جوف احدهم قيحا ودما خير له من ان يملى
شعرا فقالت عائشة لم يحفظ الحديث انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليملى جوف احدهم قيحا ودما خير له

من

صاحم
العقيلي

شعراء

شعره

ان يملى شعرا الحديث به وهذا الوليد عن عائشة رضي الله عنها كان قاطعا لكل وهم ولكنه لا كما ذكرت
وابن عدي ذكره في ترجمة الكلبي محمد بن السائب وقال العقيلي في ذات الصعفا حدثنا الفضل بن عبد الله
العقيلي ساسهل بن بحر الفروي ساحمد بن سليمان ساالبصري بحر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يملى جوف احدكم قيحا خير له من ان يملى شعرا الحديث به
قال الحافظ ابو جعفر العقيلي انما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس حدثناه محمد بن اسمعيل
ساعثمان بن زفر ساحمد بن مروان السدي عن الكلبي فلت البصري بحر قال العقيلي هو المروزي وانا
لا اعرف المروزي الا البصري بن محمد البصري بحر وكلاهما روى عن ابن المنكدر وروى الحافظ ابو سعد بن
السمعاني في خطبة الذيل للحديث من رواية البصري بن محمد الازدي عن محمد بن المنكدر والبصري محمد الازدي
عن محمد بن المنكدر ما عرفته تماما ان يكون تصحيف عثمانيا سمع وما هو الا ازدي بالمروزي قال العقيلي
او غيره ولئن واما حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عدي حدثنا محمد بن محمد بن عقبة
حدثني الحسين عبد الله بن موسى بن اسلم حدثنا عثمان بن زفر البيهي الملحان بن عاصم الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يملى جوف احدكم قيحا خير له من
ان يملى شعرا محجب به والكلبي محمد بن السائب لم يروه وروايته في هذا نوع وروايته ابن عدي
من حديث الكلبي ايضا عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يملى جوف
احدكم قيحا ودما خير له من ان يملى شعرا محجب به وفي سنن ابي داود رحمه الله بعد مالك وحديث
لان يملى جوف احدكم قيحا خير له من ان يملى شعرا قال ابو علي الحنفي عن ابي عبد الله انه قال وجهه ان يملى
جوفه حتى يسعله عن القرآن وذكر الله فاذا كان القرآن والعلم الغالب فلا يسمى جوفه هذا عندي
ممثلا من الشعر قلت وابو علي هو الالبولوني راوي السنن عن ابي داود
فما قولهم فيما رواه ابو داود في سننه في كتاب الطب فقال ساعبد الله بن عمر بن مسلم ناعبد الله
ابن يزيد ساسعيد بن ابوب ساشرحبيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت
ان اشربت خمرا فاوجلدت ثمانين وما قلت الشعر من قبل نفسي قال ابو داود هذا كان للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص فيه قوم يعني شرب الخمر ورواه ايضا الامام احمد
بامسنده عن عبد الله بن يزيد دون ذكر فصل هذا الحديث وفي غاية المدح للشعر او في غاية الذم له
الحديث مشكل ولم ار احدا تكلم عليه تكلما شافيا وعبد الرحمن بن رافع راوي التنوخي
قاضي ايقبه قال البخاري في حديثه بعض المناكير حدث به في المصرين وحدث ابن ابي حاتم عن ابيه
بعض هذا وذكر ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه في اختلاف الحديث هذا الحديث ولم يزد
عليه ان قال اذا كانت الحرب لشعر الزباء الاكل شيء مما انشدوه بين يدي سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الاشعار والاراجيز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع المدحة
ويجيز وذلك اكثر من ان يحاط به لم يكن يمنع ذلك ذكر ابو الحسن احمد بن محمد بن اسمعيل الحلبوني قراءة عليه وانا
اسمع انا ابو محمد عبد الواسع بن عبد الكافي الاسعردي انا ابو الفتح محمد بن احمد بن حصار سماع المازني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعب م

فجمعهم م

خلو

مول م

عاصم بن م

وابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قالا انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري سماعا
انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر المعروف بابن رزوج الخرم انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الخير
بن سادات نا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي انا احمد بن يحيى عن محمد بن سلام قال واخبرني
محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال لما قدم لعب بن زهير مسلما
حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعد فانا ابا بكر الصديق رضي الله عنه فلما صلى الصبح
اباه به وهو مسلم وامنه فقال يا رسول الله رجل جاء يعلن بالاسلام فلسطابن محمد عن رجعه
فقال يا نبي انت وابي يا رسول الله هدا مكان العايذ بك انا لعب بن زهير مجمعهم الانصار وخلطت
له لما كان من دلوح النبي صلى الله عليه وسلم وكنت له ثريا واحبوا اسلامه وامانه فاسمه النبي صلى الله عليه وسلم
فاسمع مدحته التي يقول فيها اذا بانت سعاد تقلبي اليوم مسئول مسر عندها لم يفد
مكبول حتى اتمى لا قوله وقال كل كنت املة لا الهنك اني عنك لمشغول
قال ابن اسحاق وابن طالت سلامته يوما على احد ما تحول بلغت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مامول فبت فيه من فرق قال الهجير سطى بله السلوا ولوا
راوا صحارا لكاس لا كسف عند اللقاء ولا مسل معازيل لا يقطع الطعن الا وجور
وما لهم عن حياض الموت هلل فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من قريش كان يوما النهار
اسعوا حتى فا يتمون في جمالهم ضرب اداعر السود التنابيل تعرض
الانصار لعظيم كان عليه فانكرت قريش ما قال وقالت لم يمدحا لا بخير فلم تقبلوا ذلك
حتى قال من سكنة لوم الحياة تلابرك في يعقب من صالح الانصار الا دليل بقوسهم ودمائهم
يوم الهياج وسطوع الغبار سطهرو دانه تسك لهم بدمائهم علقوا من الكفار صدموا فيلما يوم بكر
صدمة مرات لونعتها جميع برار فكاه النبي صلى الله عليه وسلم اسرا هما معاوية بن ابي سفيان
من الا لعب بن زهير بعد ما الكبر فهي البرده التي تلبسها الخلفاء العباسيون يوم دلك اباه واخبر بالسيد
القادر بن الملك الا لعب عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب قراءة عليه وانا حاضر
نسمع واخبرنا الشيخ ابو الرابعة بالقاهرة والمسند احمد بن عابد بن الحسن بن داود الحنبلي بقراءتي عليه
مرة وقراءة عليه وانا اسمع اخبرك بدمشق قالا اخبرنا محمد بن اسمعيل الخطيب مرة قال الاول سماعا وقال
الثاني حضورا في الخامسة اما صعه الملك ابو محمد هبة الله بن محمد بن حمدة اما ابو محمد عبد الله بن
برياه عن عبوي السعدي اما ابو الحسين عبد الخلق الحلبي اما ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد بن
النحاس البزاز اما ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد اما ابو سعد عبد الرحيم البرعي اما ابو محمد عبد الملك
بن هشام النحوي المصري نا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق المطلبي قال ولما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفرته من الطايف كتب بجير ابن زهير بن ابي سلمى الى اخيه لعب
بجير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وايك من بقي من شعرا
قريش بين الربعي وصدم بن ابي وهب فهير نواحي جل وجه فانه كانت لك في نفسك حاجة
فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تايبا وان انت لم تفعل فانج الى مكانك

من

من الارض وكان لعب قد قال الا ابلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
فدى لك ان لست لبيب فاعل الى اي من عبد الك دلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخالكا
فان انت لم تفعل فانت ملوم ولا قايل اما عثرت لعالكا سقاها بها المامون كاسا رويه
فانهلك المامون منها وعلكا قال ابن هشام ويروى المامون قلت اما ورب ابي بكر قال ويعت
بها الى بجير فلما اتت بجيرا الرد ان بكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسدر اباها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما سمع سقاك بها المامون صدق وانه للدوب اما المامون ولما سمع على خلق
لم تلف اما ولا ابا عليه قال ابن اسحاق فلما اجل لم يلف عليه اباه ولا امه قال بجير للعب من مسلم لعا فهل لك
في الني تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى ولا اللات وحدها فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو ولبس بمفلت من الناس الا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شي دينه
ودين ابي سلمى علي محرم قال ابن اسحاق وانما يقول لعب المامون لقول قريش الذي كان
يقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فلما بلغ كعبا الكتاب خافت به الارض واشفق
على نفسه وارجف به مرتان في حاضر من بلده وقالوا هو مقتول فلما لم يجد من ذلك بدا
قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل
كانت عنده وسنه معرفة فغداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فصلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هذا رسول الله فقم اليه
فاستامنه فلم ير انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس اليه فوضع يده في يده وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله ان لعب بن زهير قد جاء تايبا مسلما
فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال انا يا رسول
الله لعب بن زهير قال ابن اسحاق محدثني عمر بن قتادة انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله
دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاءنا تايبا وارعا
فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك انه لو تكلم فيه رجل من المهاجرين
الاخر فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول قلت انزها لمر الهمم وسلوب النا وهو اما طرف لمتيم معلق
به او اما حال من صدع متعلق بمحذوف ومكبول اسم مفعول من ذله وكبله مسدد اذا
وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول سعاد علم من محل يعني به امرأة يهواها حقيقة او ادعاء وقد
اعاد ذكرها والاصل وما هي فاثبات الظاهر عن المضمر لمدا بد لراسم المحبوب وسهل ذلك
انها في جملة مستأنفة وتمامها جعلوا عوارضها طلما اذا ابتسمت كانه منهل
بالراح معلول العوارض قيل جمع عارضة وقيل عارض يراد به الفم وما يعاينها فضل الاسنان
كلها وقيل ضواحكها وهي ما بعد الانياب وقيل الضواحك والانياب وقيل الرباعيات
والانياب وقيل غير ذلك وقوله دعي اثت لمحذوف اي تعرضي وطلم بضم الطاء المعجمة وهو الاسنا

وريقها وسنى باضها ومسهل بضم الميم اسم مفعول من اهله اذا سقاه العسل بفتحهم وهو المسرّ
الاول والراح هنا المحمر الارياح او الجمع راحة تحت يدي شم من ما محضه صاف باطن
اصبع وهو مسهول سر بفتح السين المهملة وسر الناقة وهو الرداء الشديد اي بادي
برد وتحسه بفتح الميم والحاء المهملة والنون الملوسرين مرجون وهو ما انعطف من الفؤاد
والاطل مسل الماء ومسهول صريه ريح الشمال سفى الرياح القذاعه واقرطه من صوب
اوطفه سارية سفى تعاليل اي ملاء والسارية السحابة وسفى فاعل اقرطه واختلف في السفى العاليل
قيل الخيال المرتفعة وقيل السفى السحاب والعاليل التي تجيء بعد اخرى
اذرم بها حلة لوانها صدف بوعيرة اولوان النصح مفعول للبها حلة قد سطر مرديها
نجح وولع واخلاف وتبديل سطا بالسين المهملة وبقال بالنجم خلط ونجم مصدر نجعه اذا اصابه
وولعه مكروه ومصدر ولع بالفتح اذا كذب فائدة يجادلون بها كانوا يتوبون بها الغول
وكانسك بالعهد الذي زعمت الا كما سلك الماء الغرائل فلا يعوبك ما مست وما عدت
الا الاماني والاحلام تضليل كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا اباطيل
ارجوا واصلان تدنو مودتها وما احال لدينا منك تنويل امست سعاد بارض لا يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل ولن يبلغها الا غذاوة لها عاملا الاين ارقال وتبغيل
عذافرة مهملة الاولى مضمومة معجمة الثانية والفاء الصلبة العظيمة والارقال نوع من السير
الخبب والتبغيل مشي فيه اختلاف يشبه سير البغال من كل ضاحية الدفرى اذا عرقت
عرضيها طامس الاعلام مجهول الدفريان ناحيتا الاذن من عن يمين الرقبة وشمالها والصحيح
انباه انها من الريح وعرضيها من قولهم فلان عرضة للسفر اي قوي عليه يعني انها مطيعة لقطع
طامس الاعلام من الارض ترمي الغيوب يعني مجهول اذا تونقت الحزان والسهل
المفرد تؤر الوحشية الناقة الهالا بس والحزان جمع حزيز وهو الغليظ من الارض
والمعنى ان هذه الناقة قوية على السير في الهواجر اذا تونقت هذه المواضع من الحر
صم مفاردها فم مصدرها وفي خلقها عن بيان النحل تفضل المفلد موضع الفلاد العنق المثلى
المفلد موضع القيد في جلفها اي هذه تفضل الوق والوقيات النحل كملا وجبا لحم مدرع
ع دبها سعة عذا مها مسل غلبا عظيمة الرقبة وجناء عظيمة الوجنتين وحادها من الطوم
لابوسه طلح بياض في المشفر مهزول حرف احوها ابوها نجحته وعمها حالها نودا
تليل الحرف الناقة الصامر والمهجة من قولهم اهجت الناقة اذا حمل عليها في صعرها
ولذلك الصعبة تروح فتبلوعها والغودا الطويلة سمي الفراد عليها بريزعه سمها البيان وافراد رحالها
اي اداد الفراد عليها لانها لملاستها وسمنها واللبان من صدر الفرس حيث يجري عليه
اللبب والاقراب جمع قرب وهي الخاصرة والزهالي المسترخي جمع زهلول عرانة قذفت بالنحص
عن عرض مريضها عن بنات الزور معقول عرانة ناقة صلبة شبه عنز الوحش في صلابتها
والنحص اللحم عن عرض اي اعراض قذفت باللحم رسب به والزور الصدر وبنات الصدر ما حوالبه

يعني

يعني من فعلها حاف نحو يقوع عن الصدر والمفتول المدمج المحكم كافافات عنبها ومدحها الموضع
من حطمها ومن اللحيين برطل كافافات عنبها الذي يقدمه لمدحها مخرها الخطم الذي يقع
عليه الخطام وقيل الايف واللحيان العظمان تحت اللحية والبرطل الحجر المستطيل وطحلها
بالراس وعطفه عمر مل عسيب النخل داخل في عارها لم تكونه الاخالل الحصا جمع حصاة
من الشعر والعار ربها الضرع لم تكونه نقصه والاخالل جمع اخلل وهو الذي يخرج منه اللبن
قنوا في حوشها للبصر بها عنو مشبه وفي الحديث يسهل فواعلان الفنا نافقا والحرثان
الادنان تحدي عليها السرات وهي احقه دوافل وفحض الارض تخلل الجدي ضرب من السير
والسرات قوائمها والاحقه الضامر والنخل من خله اليمن اي وضعها على الارض قليلا كما يفعل الضعيف
يحلها اليمن سمر العجايات تزدي الحصا ربما لم يعص يوما الا شعيل العجايات جمع عجاية نعت
مصومة مصمتة جسيمة ثم الف ثم اخر الحروف ثم باشباع الهاء وبقال عجاوه نواويد اخر الحروف
وهي عصب نواهر الابل والحمل والريم المتفرق اي لحمه حريها تركب الحصا متفرقة كان اوب ذراعيها اذا عرقت
وقد يلفع بالفور العساقيل يوما تظل به الحربا مصطخدا كاد صاحبه بالشمس مهلول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الحدادب ترمي الحصا قلوا شد النهار ذرانا مسطر نصف
قامت فجاوبها الكداكل نواحه رجع الصعين ليس لها لما يعب بذكرها الناعون معقول
تغري اللبان كفها ومدرعها مشقق عن براتها رعاث نبح الوساد بدمها وفولها
يا بنك ابن ابي سلمى لقول وقال صدقت لست اهله لا الهيك اني عنك مشغول
خلوا طريقي قد نهيتكم لا انا كم فكلما قدر الرحمن مفعول كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على الله حدبا محمولا انبيت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله
مأمول الا اذا الحدبا الصعبة وهي الموت وقيل الغيم وجمعه وهو الاصح ولعله الحالم
مهلا رسول الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعظا ونعتا لا احدى ما فيه الوساة
ولم اذنب ولن اثنى على الاقاويل لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تسويل حتى وضعت يميني لا اري اذرع
من لف ذي نعمات قبله الفيل لذاك احوف عندي اذ اكلمه وقيل انك مسلوب وسول من حاذر
من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر غيلا دونه غيل اي من اسد حاذر وحاذر داخل في الحذر
ويروى من صعبر وعثر موضع وغيل موضع الاسد ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول في عصبة من قريش قال بعضهم سطوا بمعضلة الاقوام اذ ولوا
راية الكماة والكشف عنها الفرار والاسم معازيل الكماة جمع كمي وهو الرجل الشجاع
والمكشف جمع السيف وهو الذي لا ترس معه ومسلحم مائل وهو الكفل الذي لا يحسن الفروسية
والمعازيل من قولهم اعزل اذا الرجل معه رمح اي الوا من بطن مكة ولبسوا منهم من هون صفقة رجل
لهم افوادها واسلاح فرسان عند اللقاء ضاري الله عيهم سم العوائر اطلا لبوسهم
من لحم داود في الهيجا سرابيل سم جمع اسم وسماد اصله الشحم الارتفاع والعوائر الاسلاف

واحدها عربن وانف انثى اذا كان فيه علو يمشون مشى الجمال الشمر بعضهم ضرب اذا عود السواك
الزهر البيض عرد او فرد الى الخبيث المخيمة طرب والنشاب جمع نشابة وهو النصل
لا يفرحون اذا نالت سيوفهم قوما ولم يسوا بحارتها اذا نكبوا لا يقطع الطعن الا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل اخبرنا ابو الفضل عبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني
قراءة عليه وانا حاضر اسمع في الرابعة انا ابو الربيان احمد بن ابي الخير محمد بن عبد الله الحماس
انا عبد الرحمن بن مكي بن شوتاح قال سبحانه وانا ابو المعين ابو العباس احمد بن قاضي القضاة
ابو الحسن علي بن يوسف الدمشقي واسماعيل بن عبد القوي بن عزون قالا انا اسعد بن صالح بن ياسين
ح واخبرنا ابو بكر بن عبد المعين بن ابي الخير الصعبي قراءة عليه وانا اسمع في الرابعة انبأنا
احمد بن حامد الارياحي وعبد الخير بن ابي الفتوح بن ابراهيم بن ابي الرؤس قالا الاول انا ابو ياسين
وقال الثاني انا ابن موقى قالا انا ابو عبد الله محمد بن احمد الوراق اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
بن محمد الوراق بمصر حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليمني السوجي حدثنا حلف الواسطي
الحافظ انا ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن القاسم بن عاصم انا ابو محمد عبد الله بن بريه حدثني
خالد بن حبيب بن ملس من بريده من الرملة على بريد من يافا وسبع الاخرسنة ثمان وماتين انا ابو عمرو
زياد بن طارق الخيمي شاهد ابو جزء له وكان سيد قومه وكان يكنى ابا صرد قال لما كان يوم حنين
اسر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما هو يميز بين الرجال والنساء وقعت جنى فعدت بين يديه
اذ لوحت شب ونشأ في لهوارن وحبب ارضعوه فانشأ اقول امنن علينا رسول
الله فانك المرجو وانتظر امنن علينا بعضه تدعانها فدر مقرئ سلها وذرها عاجز
اتعف لما الحرث هاما على حرث يعاطلوبهم الغاوالغر الملهدارهم يعاسنوها ما ارجح
الناس حلما حين يختبر امنن يعا تسوق قد لبت رضعها اذ نوك املاه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها وادين بك ما ياتي ومالدر باحنر من مرحت لم الحياته
عند الصباح اذا ما استوند السرر لا يجعلن الذي سالت نعامته والمسبئ منا ما نعتمر هم
انا نؤمل عفوا منك تلبسه هدى البرية ان تعفو وتنتصر انا لنشكر للنعماء وقد كفرت
وعندنا بعد هذا اليوم مدخر فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر
واعف عفى الله عما انت واهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت الانصار ما كان لنا فلله ولرسوله ورد
الانصار ما كان في ايديهم من الدراري وكان ابو مرثد يقول انه ابن عشرين وماية سنة وقال عبد
الله بن رماحس وانا ابن مايه سنه هذا الحديث رواه حماعة عن عبد الله بن رماحس
القيسي منهم ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ وذكر في حديثه انه من الجاهلية كانوا المشركون
كذلك يعلمان رجمرا كان يكنى اباجرول وانا صرد قال وقال عبد الله كان زياد بن طارق
ابن مايه وعشرين سنه وكان بصعد النبل فقلت له وانت تصعد النبل قال ليس والحمد
وكان ابن مايه سنه اخبرنا الشيخ حافظ الزمان ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن

المعي

الحلبي والمحدث ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن سنانه وابو سليمان داود بن ابراهيم بن داود ابن
العطار الشافعيون قال الاول والثالث انا ابو حامد محمد بن علي بن الصابوني وقال ابن سنانه انا عبد الرحيم
بن عبد المنعم بن النصيري قالا انا ابو داود احمد بن ملاعب قال ابن الصابوني سماعا وقال النصيري
اجازة اخبرنا السمع ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الراعوني قراءة عليه وانا اسمع الشريف
ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وابو القاسم علي بن احمد بن محمد السري البدار اجازة ح
قال ابن ملاعب وانا الحاكم الاجل ابو منصور بن عبد الله قراءة عليه انا ابو القاسم علي بن احمد السري
قالا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قراءة عليه انا ابو المعالي احمد بن السمح الابرقوهي قراءة انا ابو علي الحسن بن احمد بن موهوب
واحمد الحوالقي انا الوزير العادل عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة قراءة عليه وانا اسمع سنه
ست وخمسين وخمسمائة قال قرأت على مولانا المقتفي لامر الله امير المؤمنين ابي عبد الله محمد بن المستظهر
ابي العباس احمد بن المقتدي بامر الله ابي القاسم سنه اثنين وخمسين وخمسمائة حدثكم ابو البركات احمد بن عبد
الوهاب بن هبة الله بن احمد السنيني لفظا سنه خمسمائة انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني
انا ابو طاهر المخلص ح واخبرنا عبد المحسن بن احمد الصابوني وابو بكر بن عبد المعين بن ابي الخير
الصعبي قراءة عليهما وانا حاضر اسمع في الرابعة قالا الاول انا المعمر احمد بن الفاضي ابي الحسن
علي بن يوسف الدمشقي الرسعني واسمعيل بن عزون واحمد بن ابي محمد النحاس قال المعوز وابن عزون انا
اسمعيل بن صالح بن ياسين وقال النحاس انا عبد الرحمن بن مكي بن موقى وقال الثاني اعني الصعبي انا عبد العزيز
بن الفتوح بن ابي الرؤس انا ابن موقى قالا انا ابو عبد الله محمد بن احمد الوراق
انا ابو الفضل محمد بن احمد بن علي السعدي بمصر انا عبد الله بن محمد بن بطة العكبري بها قالا المخلص
وابن بطة انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي انا داود بن رشيد سنا علي بن الاسدي قال
سمعت السائبة تقول اشتد البني صلى الله عليه وسلم لعنا السماحدنا وحدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال المطهر ابالي قلت الخمسة قال اجل ان شاء الله ثم قلت
واخبرنا حلم اذا لم يذله سواد رجل صفوه ان تكدرا واخبرنا حجا اذا لم يكن له حليم اذا ما ورد
الامر اصدرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدث لا يفضض الله فاك قال فمرنت اللفظ لرواته
بن بطة والاسناد الثاني وان كان ازل فانا ذكرناه لما فيه من اجتماع خلفه وزيد ومثل ذلك
مشعوب مستطرف وابيات السائبة هذه من قصيدة لها اولها خليلي عصاشاعه وانحلا
ولوما على ما احدث الدهر اودرا وهي بحو مائتي بيت قال ابو الحسن مسعر بن رميلة في الفخر بالسخاء قال
بن عبد البر وما اظن السائبة رضي الله عنها الا وقد اسلمت فله اسلم السعر قلته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها ندلت والدلى بفتح العين وما حاكه المحزون ان سدرا اذا ما ابى عبد المدبر محرنق
محرنقا اي اليوم منهم طائر الارض مقفرا تقضي زمان الوصل بيني وبينها ولم يقض السوق الذي كان اكثرا
وان لا يستقي ربه حارها اذا ما تلفتها على بعدها ثرى والعين عاجرا ان اسجمه الهوى
وان لم يجد ماء فيسلا ومعشرا تردت ثوب الدبوم لفقها وكان رداي تحوم وتجسرا

ابن ه

قال ع

والاسوالده

حسان زمانا كان يصاحبه ليالي ادنو واحدا واحدا وحمرا الى ان لقينا الحويدرة حاليا وابلا
عامدين الفادارض وحمرا فلما قرعنا النبع بالنبع بعضنا بعضنا سمعت عبد الله ان يكسرا
سقيناه كاساسقونا مثلها ولثناثا ما الموت اصرا يسقى واهلى عصبة سليه نعدو نلهما
وقالوا انا احيوا الناس فلا نعم لقد حيم امرا من الامر منكرا ولسنا نرد الروح ومد حرمت
ولن تسل الروح عمن يكسرا نمت ولا تحيى لنا اضجعنا اذا الظل الحاسر ا الموت الحجر املحا لم يكن
فتاها الحرب ولم تسلب الا الحديد المسرا ولو انا سئلنا سوالك اصحت لرايهم فناع وتشرى
وللراحيا بيتا الى العلى وانا قصدوا ان نزوم المحضرا وانا لقوم ما نعود حلمنا اذا ما انتمينا ان
نحد ونفخرا ونكرم نوم الروع الوان حلما من الطعن حتى يحسب الجون اشقرا وليس يعروف لنا
ان نردها صحاحا ولا مستكرا ان نعقرا انبا رسول الله ارحا المهدى وبلوا ذانا كالجزع بيزا
لعنا السما محمد نا الابيات التي رواها المحسن بن محمد بن اسمعيل الجوزي قراءة عليه وانا اسمع انا علي بن المحسن
بن المحاربي انا عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وابو الفرج عبد الرحمن بن شاتا الجوزي ومحمد بن احمد بن محمد بن
المنادي وابو محمد عبد الله بن ابي نصر بن الفاسم بن الطويله وابو عبد الله الحسين بن سعيد
بن الحسين بن سنيف اجازة قالوا الواكلهما انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري المعروف
بابن الطبر قراءة عليه ونحن نسمع فمن دونا انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي انا ابو عمر محمد بن العباس
بن محمد بن زكريا بن حيويه انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الدائمي انا ابو بكر بن ابي الدنيا انا
ابو الحطوف قال سمعت الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسان هابيل
وابي بكر مثلا قال نعم قال وانا اسمع قال وكان في اسنانه الغار المشرف وقد طاف العدو به اربعة اجبل
وكان ردف رسول الله الاعلوا من الرجع لم يعد له رجلا وصهيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدب نواحاه وقال صدقت باحسان هو كما قلت اخبرنا ابي رحمه الله قراءة
عليه انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري بقراءتي عليه انا ابراهيم بن خليل الحجي الحنفي
انا ابو الحسين ابو عدنان احمد بن ابي بزار وكاتبه الجوزداني قالا انا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ربيع انا ابو القاسم الطبراني الحافظ انا داود بن رشيد الهمداني بقرية عجس
انا ابو عاصم رواد بن الجراح عن ابي الزعيزعة وسعيد بن عبد العزيز عن ملحول عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسراء يقول يا عائشة ما فعلت ابيات ابيات فتقول
وابي اباك يا رسول الله فاين انت منهن فتقول لعمر ابيك وابي انك لشاعر
ارفع صعيفك لا يخزيك صعفه يوما فعندها الحق العوافي بدعا تحريك او تملك
وان كمن انتي عليك ما علمت فقد حرزا ان الكريم اذا اردت وصاله لم يلف ربنا
حبله واهي الاقوى قال فتقول يا عائشة اذا حسر الله الخلايق يوم القيامة قال لعبد من
عباده اصطفع اليه عبدا من عباده معروفا هل شكرته فيقول اي رب علمت ان ذلك منك
فشكرتك عليه فيقول لم تشكرني اذ لم تشكر من اجريت الشكر عليه قال الطبراني لم يروه عن
سعيد بن عبد العزيز الا رواد بن الجراح احمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن الفاسم وابو العباس

كذلك صنعناه

قدم

المسند بدمشق قال انا ابو محمد بن اسمعيل الخطيب انا هبة الله بن يحيى انا عبد القادر بن يوسف انا
علي بن الحسين انا ابو محمد بن النحاس انا عبد الله بن الورد انا ابو سعيد الرياشي انا عبد الملك بن هشام
قال انشدني فتيلة بنت المجدر بن الضر الحبشي انشدها وسمعها النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح
الضروحي يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق بلغ بها ما ان يحسه
ما ان يراك بها النجاب تخفق منى لليل وكرم مسوحة حادت بوائلها واخرى تخفق
هل يسعين الضراء نادبة ام لف لسم ميت لا ينطق احمد ولا ابت صولاته في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من العتى وهو المغيظ المحنق لولا ابو حسن وابل وابنه عليهما
يا عز ما يعلوه ما يتفوق والضرب اوب من اسرن ذراه ولحمهم ان كان عنق يعنه ظلم سيوف
بني ابيه تؤوسه لله ارحام هناك تشقق صبرا يقاد الى المنية سلسلا رسف المقيد وهو عان موثق
قال ابن هشام فقال والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت سمعت هذا الشعر
لو لعنى هذا قبل قتلهم عليه قلت وفي قتال الزبير بن بكار ان من اهل العلم
يقولون ان هذه الابيات مصنوعة ومن قد تكلمنا على قوله صلى الله عليه وسلم لو لعنى هذا قبل قتلهم
لتركت عليه ومسئلة التفويض في كتابنا المختصر وشرح المنهاج بما يغني عن الاعادة وحظ هذا
الكتاب منه بعد الاستشهاد بسماعه صلى الله عليه وسلم الشعر ان كان بعض الشعائر والصراعة
والاسعطاف بالشعر ولين الكلام وذلك من مكارم الاخلاق التي حث النبي صلى الله عليه وسلم
على ورودها ولهذا ليس الاعز وحده انشاد الامام الطائي رحمه الله بعد ذكر هذه القطعة
الخامسة قوله الرابعة الحمدي فيه كان فيه ما يسوء صدره فقال عسى ان فيه ما يسوءه الا ترى
الى كلمة اخلاقه بغير الله جواد فما سمع عن الدنيا فاسقا واحاب العفو ناصر الدين بن المنير
في كتاب الضوء وان اتمام ان اراد ان سعى عن مقام السوء ما الاخير لسته الى من الضوء
الى الضر فيبدل الاساءة للعدو ومن مكارم الاخلاق ولا سيما عند الدين ومن كرم سوء عده الى سر
صديقه ولو عدوت اسرد ما وقع لي مسندا اما انشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على وجه
الاستشهاد لطال الخطاب وفيما اوردته مقنع وبلاغ والله المستعان سف
ما لمعنا عن الصحابة فمن بعدهم من علماء الامة واخيارها وصدور القرون وخيارها من اسناد الا سعار
والاستماع اليها في الحداء والهزل والسمارة والايثار وقد الا اخبر والوراح نوا وتحض الدما
والالف طائر ما بين السما والارض ولقد كانوا يستعينون بذلك على الحاجة وله المرام
ويدعوهم انشاده الى الوثوب على سرر الحمام ولي نسوبهم حسن اداء ذلك تحريضا وتحلهم
به على ان يبلوا من المهولات طويلا وعريضا قال ابو عمر وعاصم الكلابي حدثني عبد الله بن
الوازع حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا
يوم الحد فقال من يأخذ مني هذا فقمت فقلت انا رسول الله فاعرض عني ثم قال من يأخذ هذا
السيف مني فقام ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا يا رسول الله فما حقه قال ان لا تقتل
به مسلما ولا تفر به عن كافر قال فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة فعلم بها الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسان ما اكل بصاحبه ليالي اذ نغزو احدا ما حمرا الى ان لقنا الحي جد بن جابر وابل
عامن الفادر عين وحسرا فلما قوعنا السع بعضه بعض اب غدانه ان نكسرا
سقيناه كاساسوفنا بنائها ولكنا اعالي الموت اصرا بسقى واحلى عصه سلبه بعدون للهجا
وقالوا انا احيوا لنا من قلعهم لقد جر امرا من الامر منكرا ولسائر الروح ومحدر مت
ولن تسل الروح ممن بلسرا نمت ولا حي لنا استبقنا اذا الطل الحاسر اذا الموت اكهما ملحا على
فاما الحرب لم نسلك الا الجديد المرا ولو انا ثنا سوا ذاك اصبحت لراعهم فتاع وتشري
وللراحة ايات الى العلى واما اصدق ان نروم المحضرا وانا لقوم ما نعود جبلنا اذا ما النعشا ان
نجد ونقرا وتكرنوم الروع الوان جلنا من الطعن حتى يحسب الجون اشقرا وليس يعروف لنا
ان نردها صحاحا ولا مستلمين نعقرا انقارسول الله ادحا ما لهدى وتلوا كتابا كالمجرة نيرا

لغنا السماء مجدنا الابيات التي سمعناها الخبر نا محمد بن اسمعيل الحوري قراءة عليه وانا اسمع انا علي بن احمد
بن البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وابو الفرج عبد الرحمن بن نظام الحوري ومحمد بن احمد بن مختار
المنادي وابو محمد عبد الله بن ابي بكر بن القاسم بن الطويله وابو عبد الله الحسين بن سعيد
بن الحسين بن سنيف اجازة قالوا اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري المعروف
بابن الطبر قراءة عليه وانت تسمع فاقر به انا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي نا ابو عمر محمد بن العباس
بن محمد بن زكريا بن حيويه نا ابو محمد عبد الله بن اسحاق الدابي نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا ابو
الحطوف قال سمعت الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هاجهم
او هاجهم وجبريل معك قال نعم قال وانا اسمع قال لا وكاشبهك به العار المسقف وقد طاف العدو به اربعين حلا
وكان رد رسول الله الاعلوا من الركب لم يعد له رحلا فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هو كما قلت اخبرنا ابي رحمه الله برحمته بقراءتي
عليه انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري بقراءتي عليه انا ابراهيم بن خليل انا يحيى الفقي
انا السكن ابو عدنان احمد بن ابي نزار وفاطمة الخولانية زوجته قالا انا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ريذة انا ابو القاسم الطبراني الحافظ نا داود بن رشيد الخلقاني بقريته عجلس
نا ابو عاصم وداد بن الحراح عن ابي الزبير عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لشر اما يقول لي يا عائشة ما فعلت ابياتك فاقول
واي ابياتي يا رسول الله فاتمثل قول لبيد وقول السكري فاقول نعم بأبي وامي قال الشاعر
ارفع ضعيفك لا يحزبك صعفه يوما فيدركه العواقب قد نما يحزبك او يسليك
وان كمن انتي عليك بما علمت فقد جزاك ان الذم راد الريد وصاله ثم يلف رنا
حليله وهي الحوى قالت فقول يا عائشة اذا حسن الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من
عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول اي رب علمت ان ذلك منك
فشكرتك عليه فيقول لم تشكرني اذ لم تشكر من اجريت ذلك على يديه قال الطبراني لم يروه عن
سعيد بن عبد العزيز الا داود بن الجراح احبرنا عبد القادر بن عبد العزيز بالقاهرة وابو العباس

المسند بدمشق نا ابو الحسن محمد بن اسمعيل الخطيب انا هبة الله بن يحيى انا عبد القادر بن يوسف انا
علي بن الحسين انا ابو محمد بن النحاس انا عبد الله بن انور انا ابو سعيد الرماني انا عبد الملك بن هشام
قال ابيات قيلة بنت الحرث بن النضر التي انشدها وسمعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قيل
النضر وهي يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق ابلغ بها ميتا بان تحمه
ما ان يزال بها النجاب تخفق منى اللبث وهن مسوحة حادت بوا كفها واخرى تخنق
هل يسمعني النضر ان دعيته ام كيف يسمع ميت لا ينطق احمد ولا ابت صنو ابيه فمي فوهها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما من العتي وهو الغيظ المحنق لو كنت قابل فدية فليتقف
يا عز ما يعلوه ما يتفوق والنضر اوب من اسرت قراببه والصبر انكاب عنق عنه ظلت سيوف
بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق صبرا يقاد الى المنية متعبا رسف المقيد وهو عان موثق
قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت سمعت شعرها لمننت عليه
لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه قلت وفي قتل النضر بن الحارث يقول ابو محمد عبد الملك بن هشام
ويقال ان هذه الابيات مصنوعة ومن قد تكلم على قوله صلى الله عليه وسلم لو بلغني هذا قبل قتله
لمننت عليه ومسلة الغوص في كتابنا المختصر وشرح المنهاج بما يغني عن الاعادة وحظهما

الكتاب

شرح م

الكتاب من بعد الاستشهاد بشعره صلى الله عليه وسلم الشعر انه كان يعجبه الشعاعة والصراعة
والاسعطاف بالشعر ولطف ذلك ومن مكارم الاخلاق التي حث الله عليها رسوله صلى الله عليه وسلم
نادرها وليس اما بيت الاعشى وحده انشاد ابو تمام الطائي رحمه الله بعد ذكر هو القطعة

الجاسية

الجاسية قول النابغة الجعدي فيه كان فيه ما يسر صديقه بيا ان فيه ما يسوء الاعاديا
فيه كلمة خلافة غير انه جواد فما يثني عنا له الا ياقا واحاب العقيلة ناصر الدين بن المنير
في كتاب الشعر وان اتمام ارادان يثني عن مقام الشوه ما لا يحسن بسنة الله من الشوه
في النصر فيما ذكر الاساءة للعدو من مكارم الاخلاق ولا سيما بعد والدين ومن كم يستوجبه وهو اسر
صديقه ولو بعد دون اسر دماوفم لم يسند انما انشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على وجه
الاستعطاف لطالما الخطاب وفيما اورده منع ولاح والله المستعان سعد
مما لغاء عن الصحابة فمن بعدهم من علماء الامة واخبارها وصفوة القرون وخيارها من انشاد الا شعار
والاستماع اليها في الحد والهزل والسيارة والاسفار وذكر الاراجيز والرماح نوادر من الدما
والالف طائر صامت بين السماء والارض ولقد كانوا يستحسنون بذلك شيئا محمودا وله المرام
ويدعوهم انشاده الى الوثوب عامر بن الحمام وقد نسوهم عند اشتداد الحرب وضا وكلهم
يده على ان يركبوا من المهولات طولا وعرضا قال اخبرني عاصم الكلابي حدثني عبد الله بن
الوازع حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
يوم احد فقال من يأخذ مني هذا بحقه فقمت فقلت انا رسول الله فاعرض عني ثم قال من يأخذ هذا
السيف بحقه فقام ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا يا رسول الله فما حقه قال ان لا تقتل
به مسلما ولا تفر به عن كافر قال فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة فعلم الناس

اليوم كيف يصنع قال لجعل لا يرفع له شيء الا هشله واراه حتى اتى على السيف وهو في وسط حياض
دموف لحص فيهن امراة وهي تقول بخ بيات طارق نمشي على النارق ان يقبلوا نعانق
اويدبروا نفارق فراق عرو وامق قال فاهوى بالسيف الى امراة ليضربها ثم لف عنها فلما انكشف
الغبار قلت لاصحابي قد رايت ما خلا وقعت السيف على المراة ثم لم تضربها فقال الرمث
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقبل به امراة هدر النبي كانت بخ هي هند
بنت عتبة قال ابن الاعرابي قال المامون يعني امير المومنين رحمه الله اجمز في قوله
هند بنت عتبة بخ بيات طارق نمشي على النارق مرطارق هذا اما قطرت في نسبها فلم احره وقلت
لا اعرفه فقال انما اراد ان يجمز فحسب قال الحسن قال قلت لمحمد حدثني عمار حدثني اياس
بن سلمة بن الاكوع حدثني ابي انه عامر احدهم يعني ما عروه خير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
عقر لك ربك وقال وما حصرها احد الا استشهد فقال عمر هلا متعتنا بعامر
فقدمنا خيبر فخرج مرحب وهو يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي
السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فبرز له عامر وهو يقول قد علمت خيبر اني
عامر شاكي السلاح بطل مغامر قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
فذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت
واذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطل على عامر قتل نفسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واباي فوقع في قلبي شيء فقلت يا نبي الله بطل عامر قال من قال ذلك قلت نفر من اصحابك
قال كذب اولئك له اجره مرتين قال فارسل الي فجاء وهو ارمد فقال لاعطين الراية اليوم
رجلا يحب الله ورسوله ويكره الله ورسوله قال فتطاولت لها فقال ادعوا لي علي بن ابي طالب فاتي به ارمد
فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه فبرا فاعطاه الراية فخرج مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي رضي الله عنه وهو يقول
انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات غليظ القصرة اوفيهم بالصاع كيل السندرة اضرب
مرحبا فقطع رأسه وكان الفتح اخرجه مسلم وقال يونس عن ابن اسحق حدثني عبد الله
بن سهل الحارثي عن جابر بن عبد الله فخرج مرحب اليهودي من حصن خيبر ندجم سلاحه
وهو يخطر ويقول من يبارز فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعنه عليه فلما تقاربا دخل بينهما
شجر عمر به فجعل كل واحد منهما يلوذ فيها حيدر ظل الا ذبها احكم فاقطع سيفه ماد وندحتي برز
كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما تهما فثنى ثم حمل على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة
فعضب بسيفه فامسكه وضربه محمد حتى شله فقيل انه ارتجز وقال قد علمت خيبر اني ماحي
حلو اذا سبئت ومر ماضي وكان ارتجاز مرحب قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واجمز عن صوله المعلب اطعن احيانا وحينا اضرب
ان حماتي للحتي لا يقرب قلت قوله عربه اي اني علم اعمر وهذا قول من قال ان محمد بن مسلمة هو

اي يحاصم

يقولون

وقال ابن اسحاق في حديث محمد بن ابراهيم التيمي
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اهدت له امراة يهودية شاة مصلية
وسألت اي عضو منها احب اليه فقيل له الذراع لانه بلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
فاكثرت السم في الشاة ثم سمت ذراعها ثم جاءت به فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع
وانتهش منها نهشة اخبرته انها مسمومة فقال لليهود الذين كانوا معه اجمعوا لي كل يهودي كان بهذه البلدة
فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم ابوكم من قالوا فلان
فقال كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت وقال لهم هل جعلتم في شاتكم هذه سما فقالوا نعم
فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان نعلم ان كنت كاذبا فيستريح الناس منك وان كنت نبيا فلن يضرك
فتجاوز عنهم ولم يعاقبهم بذلك

الفاضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلمة ثنا يحيى لها اربعة شهدت معهم حرب الفادسية فقال لهم اسلم طائعين وهاجروا بحارب
ودلرت من صوبها لبنيها وعدم حياتها الاسم مارلرت ثم قال لهم وقد تكلموا من اعد الله لهم من
الثواب للجزيل في حرب الكافرين واعلوا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم غدا ان
شاء الله سالمين فاغدوا الي فقال غدوا لم يتخلف منهم رجل فاما رايتم الحرب قد سمرت عن ساقها
وحللت نارها على اوراقها فشمروا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تطوفوا بالمعم والكرامة
في دار الخلد والمقامة فخرج بنوها فاجلبوا ليصيحها فلما اصابهم الصبح بالكريهة امر اكرهم واسنهم
فقال يا اخوان الحور الناصحة قد صحتنا الدعنا البارحة مع اله ذات بيان واضحة
مالوا الحرب الضروس الكالحة وانما لقون عند الصائحة من الناس كلا بانا كحة
فاتقوا سلم يوم الحاكحة والبسوا جباه صالحة اوشكة تورث غما صالحة
وتقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم الثاني وهو يقول ان الحور ذات حرم وخلد
والطرف الادق والراي الاسد قد امرتنا بالجلاد والرشد نصيحة منها وبرا بالولد
مالوا الحرب حماة في العدد اما الفوز باردعلى الكد اوسنة يورثهم غم الابد في جنة الفردوس والعيش الرغد
فقاتل حتى استشهد رحمه الله ثم تقدم الثالث وهو يقول والله لا نعصى الحور حرفا
قد امرتنا حدبا وعطفا نصحا وبرا صادقا ولطفا نادوا الحرب الضروس زحفا حتى لقوا
الكرى لها ولسهوم عن حالم كشفا فقاتل حتى استشهد رحمه الله تعالى وحمل الرابع وهو يقول
لست لحصاوا للاخرم ولا لعروذي الساق الاقدم ان لها ردي في الحش تحش الحيم
ماصبح الهول خضم خضرم اما الفوز باحلا ومغنم اولوفاة في السبل الاكرم فقاتل حتى قتل رحمه
الله تعالى فبلغ خبرهم الخنساء فقالت الحمد لله الذي سوفي بعلم وارجو ان يراني وايا هم جميعا
بمنه ورحمته وقال عمر رضي الله عنه بعطي الخنساء بعد ذلك اولادها الاربعة لكل
واحد منهم مائتي درهم المحامي ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان
الزاهد ثنا محمد بن مكرم بن احمد بن ماهان البلخي قدم علينا ابو رجاء حاسا العباس بن محمد بن العباس
بن علي من ولد عبد الله بن برواحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا الحسن بن مالك
الخزاعي قال سمعت اباحسان العنبري يقول وقفت على حارثة بن بدر الغداني وهو صريع
وقال يا معشر المحمرة يوم عكل ذهب سعيهم السيل وسوست عليهم الايام خذ ايا حارثة حتى
مابهم قعود ولا نجعة فمن رأت ثم الدار الاخرة ويعرف فوحي الاصل حري حرا قال فرفعناها
وقلنا لها هل قلت في سوالف ايامك شعرا قالت نعم وانشات تقول لقد الزمان علينا الصبر والصبابة
سلبت اماسها عن الاعراس قوم اد الحا اللعفاه اليهم اعطوا اموالهم بغير حساب فلما سمعنا
بالظباء وحملت فلم تكشف البرقع عن وجه الا بضرب القلوب الحسن وصفها ثم انشات تقول
الدهر الذي خضخضه انواء ثم بغير الايام فمنعوا بعيونكم وحسنا وابهوا جوار حكم عن الايام
فكان سفرها مما زادني فيها رغبة فقلت وكيف حالك في بيتك وبغير حيك قالت والله ما حق
الرجل حسنه فقرا وايام واخوان واي لم يسمع بعدوي بر والله لجميع خلقه عن اباءه جميع الانس

قلت وبحك عما الذي احلك الله واباءك عن الله صلى الله عليه وسلم وما لي لا نبسطه الحسان لبره
قالت اني في حالك عاجز سالك ذات فيها بعد لها به الاصل ولا انت ممن يعرض لمثلها الرجال
ولعمري الا افلت فعسيت تخلصك من الفقر الذي انت فيه قالت والله لكل الفديد اهون من الاختاص
لمن يحمي اله على من ليس له مثل حاله ومالي الهون مثالي الزمانت عن الموروق مثل الحالوت وحب
نبع عقوان شابت وصفو حالك لحلت لوم الحياة قالت والله لا اجد شيئا عزيزا في نعم علام يدي مال
ولا ضر عني الرعد في الرجال احب الي من ملك الارض وخراب الخلق ثم انشات تقول امن بعد ان بسمي
واصبح حرق ولسيري على الرحالة بدات اصبر لروح مثل مملوكة له ليس اذا ما لمت الملكاب
لعلي بصر او نصيك وحاجة مع العرجز من صروف الحاك فكلمني امي ان لا اسلمها في عز الفقر
يوم الخميس قال فقلت ما طمعت ان امراة من الارض نزعت عن الرجال قالت ما في وامي ما حط بك بفساء
نفسك لطا فوالذي خلقني خطي عشر بقر ما مثلهن دونك في الحسن والجمال وحسن الخلق وما مالت
نفسي الا احد منهم رغبة مني عن ذلك الصاح ونشطا الازواج ثم ولت كان لم يكن بيني وبينها كلام قال
عاد الجمل بنا ما حضرت الفصل حاربه امير المومنين المتوكل وهو حاص لا دنيا بشكوا لها
فلم يحد عندها ما ادا نقال لها المتوكل اجيزي نقالت ولم يرل صاريا اليها بمطل لحصانه رزاذا
معاسوم وزاد عسفا قالت وحدا فكان ماذا وغنى بلحن وقف اعرابي على امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال يا عمر لقد جرت الحية السوء في ابيك وامك فقال عمر اقسر بالله لتعلمنه
فقال عمر والله لم افعل بلوما ذا فقال اذا لكفيك امصه قال فان مصصت بلوما ذا ان لا
والله عنه لنسالنه يوم بلوى الاعطاء شتة اي عمله الدلم بونا وهو لعن والواقف
السول بهشة اما الى نار واما حنة فلما عمر حتى احصل لحسه وقال العلامة باعلام اعط لنصفي هذا
لذلك اليوم لا لشعر ثم قال والله ما املك غير احمرنا ابو العباس احمد بن يحيى بن الحسن
بن داود الجرجرائي قراءة عليه وانا اسمع اما عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف المقدسي حضورا
قال ثنا ابو الحسن علي بن هلال بن المحمل ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الحربي ثنا ابو عبد الله
مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن محمد الصريفيني ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم الخلطي ثنا ابو عبد الله
احمد بن سليمان الطوسي ثنا الزبير بن بكار ثنا حدثني موسى بن جعفر بن ابي المرحدثني عبد العزيز بن عبد الله بن
ابي سلمة عن القعقاع بن عبد الله بن رواحة الانصاري كان لجارية فاتصف امراة ان يلون
اصابها فقال لك الا تحب منها فقال فما ذلك فقال ليت صادفا فاقرا القران
وقد عمدته لا يقرا القران وهو حسب فقال سمعت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين
وان العرش فوق الماطراف وفوق العرش رب العالمين وحمله ملائكة شداد ما الله الا موسى
ما احسن قول الرافعي في كتاب الامالي وقد اورد هذه الابيات هذه الفوضة فوضة العظة والاسقاء
لا مقالة صفة الموصوف سوسن بصفة الحزن والصفا ولم يخرج هذا الاثر في شيء من الاسانيد
وقد اتفق نظر هذه الحكاية فان المدائني ذكر ان طاهر بن لهز احرسان لقي سلمان بالكوفة فاحمه وقال
ان سلمان فالمرقفا ذا راحيني اسمع فقال ذكر القلب الرباما بعد ما شاب ظلما ان دين الحب برحي

كاترى فيه ارشادا فخلاه وقال فاعلم الله ما اقرأ للقرآن صحاة وسكارى واعلم الاثر عبد الله بن
برواحه رواه وروى بعضه احرو تصغيرا احرو رواه الدارقطني من حديث رفعه بن صالح عن سليمان بن
وهرام عن عكرمة قال كان عبد الله بن رواحه مصطحبا الى حب امرأته فقام الحجارية له وأخته
المحرم فوقع عليها وقرعت امرأته فلم تجد في مصحفه فقامت فخرجت فرأته على حارسه فرجعت
الى البيت فأخذت السيف ثم خرجت وقرع هذا فلما سمع الصوت قال لو ادركت
حب رأسك لوجدت من كفيك بعد السيف قال وابن راسي قالت رأسك على الكاذية قال فما راعني
وقد بها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب قالت فانزل فقال
اما رسول الله سلوا ذاك الاحمر المصور من النحر ساطع اني الهوى بعد الغوي فتلوسا عه فقال
ان ما قال واقع ثيب كاوجنه عن راسه اذا استغلت بالمسولس المصاحع فقالت امنت
بالله وكذبت البصر ثم عدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فضحك حتى بدت نواجذه رواه
الدارقطني مرسلا ورواه من وجه عن رفعه عن عكرمة عن ابن عباس متصلا ورفعه وتحته سلمة بن وهرام
كلهم ضعيف وعن الاصمعي تحجت فبدا لي ان اطوف ليلة حول البيت اذا قلت جارية لجارتها لحس
منها فطاف اسبوعا ثم وقف سجدتان فصلت اليهما واذا احداهما تقول لا هنيا الله من معشوقه عملا يوما
وعاشقها عصيان مجور فاجابتها الاخرى وليس باحرها فقل ياسعها لذي ياشقها لا سلك
ما جور فقلت لها ما حرب الشيطان ومثل هذا الوضع تقول هذا القول فنظرت الى احداهما
فقالت لا رهقك الحب ثقلت لها وما الحب فقالت حاجز ان حتى وحتى عن ابرى
فهو كامر الاحشا مثل لون النار والمحران قد حته او رق وان رثته نوازع فقلت لها ما لك
الله ما اوصفك للحب فقالت اسمع يا شيخ بحرنا قال حرير حور حوار ما هم من بريه لطيا مصدر هو حرام
يحسن من الكلام رواتنا ويصدر عن الخنا الاسلام احسر يا احمد بن عبد الحميد
بن عبد الهادي حصور اي البالنة وابراهيم بن خليل احاره انا اسمعيل الخزوي انا قوت بن عبد الله
انا عبد الله بن محمد الصريفيني انا ابو طاهر المخلص انا احمد بن سليمان الطوسي انا الزبير بن بكار حدثني
ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال حجا ابو سروحون السلمي انا مالك بن انس وانا عند فقال له يا ابا عبد الله
اني قد ملئت ايسانا من سعود لزنك فيها فانا احب ان تجعلني في سعة فقال له مالك واسع في حل ما
وجهه ذكرتني به وغير طنك لوثة فظاهه فحاء فقال اني احب ان تسعني فقال له مالك فاسند في وقال
سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبي وحب الحسان المحجات الهوارك يشبه كلم الذي مصت وانما
اسلي هموم النفس عني بذلك فهل في حب سليم الحب والهوى اثام وهل في ضمه الميا لك
قال فاذا معن فكري عن مالك وضحك وروينا ان سعد بن المسيب رضي الله عنه مر بمعصوفة
البصرة فسمع قائلا يقول بصوت مكابطرب حان ان مت به ربت في لسع حفرات
لها رج من بحر الهند ساطع يطلع رياه من الكفرات فضرب سعد برجله الارض وقال هذا والله سلوة عند
ثم قال لحبيبي اطراف البنان من الفتى وكحرجح حنح اللبا بمحجرات وليست كاحوى وسعت
جنب ذرعها وابدت سنان الاقحوان وفاحت كرائي يوم جمع فاضت بروحها من راح من

عرفات

كاتبه من الحاشيه في الاصل
حجا والصواب كما
تقول ولا اراك رب البعيري اعرضت وكن من ان تلفينه حرارات حذرات وكان البعيري
تشبب بها وقيل انه هرب من الحجاج فطلبه فلما اتى به ارتاع سعيد وقال والله ايها الامير ان قلت الا خيرا
وانما قلت يحفين اطراف البنان من القنى ويحرجن حنح اللبا بمحجرات فعفى عنه وقال اخبرني عن
قولك ولا اراك رب البعيري ما لم تمت قال والله ما لبث الا يسيرا حتى مات وعن صاحبك عثمان
مسلة والكلمة المذكورة تحو عشرين بيتا وروى منها الحجاج لسعيد في امر البعيري والحجاج بن يوسف
وقوله بحسن مقسوط لذلك في كامل المبرد وغيره وروينا عن الرياشي والهيثم بن عدي والاثرم
ياسراه رجل من العرب والمراة من بني يامر فاعجبته واحسنت فراءه فلما اراد الرجوع قيل لها
تحبينه قالت لو لم يكن ما يسرا يامر من اللوم ما دامت عليها جلودها فلما اسلمه قالت
لجارتها قولي له اليحسن اليك ويفعل ويفعل فاراد ان يقصر افاقالت واحمال على البيت
قال اخرجا الي فخرجت الجارية من بعض الاحيه فحدسه حتى اسر واطمان ثم قالت ثم
انت يا ابن عشيرة لرجل من بني يامر قالت العرف الذي تقول ثم بطرف اللوم اهدى من القطا
ولو سلكت سبل الغار صلت او ان الليل يطوى النهار وكا ان خلال الجاري عن ثم تخلت
ولوان رعوا على طهر فضلة لبرء صفي ثم لولت ولوجف بوسائم حموعيرا على دربوطه
لاسفلت ثم لحس السوط رضع امه وجنبها بالرغم ان هي ولت دكحا فسيا على ما
وما دحب بوسائم قولت فمن قال لا والله ما انا من ثم فما لك انح الذئب باهله فمن
قال رجل من بني طهية فسه قال اتعرف الذي يقول لقد وقفت عبانك يا ابن معلم
كاكل صبي من اللوم ازرق قال لا والله ما انا من بني صبة قال فمن قال فمن محجل قال اتعرف القائل
ارى الناس يعطون الجزيل واما عطائي عجلي بارض فاما بحط له فيها ذراعا واصع
قال لا والله ما انا من بني عجل قال فمن قال من الازد قال اتعرف القائل فاجزعت ازديه من
حشاها ولا اكلت لحم القسس المعفت ولا حاها القناص بالصيد في الحا ولا سرت في جلد حوت
محلب قال لا والله ما انا من الازد قال فمن بالرمن بني عبس قال اتعرف القائل اذا علمة
ولدت غلاما فبشر هالموم مسعاد قال لا والله ما انا من بني عبس قال فمن قال رجل من بني مراره
قال اتعرف القائل لا تامنن فزاريا حلوت به على فلوصك والبها باسيار قال لا والله ما
انا من بني مراره قال فمن قال من بحلة قال اتعرف القائل سالتا عن بحلة حين جات لتحبر ان فيها القرار
تمانذري بحلة اد سالتا الخطان ابوها ام نزار فقد وقعت بحلة من بين وردان خلف
كاخلاء العذار قال لا والله ما انا من بحلة قال فمن قال من بني عنز قال اتعرف القائل فعض الطرف الا من بعير
فلا اكعا لمعت ولا كلا ولو وضعت فعاج بي بمبرعا خت الحديد اذا الدابا قال لا والله ما انا من
عنزات فمن قال ارم باهله قال اتعرف القائل اذا نهض الرام الى المحالي تحا الاهل عن ارحام
اذا ولدت حليلة اهل علامارند في عدد اللئام ولو كان الخليفة باهلا لقصر عن مساماة الكرام
وعرض الباهلي وان تؤفى عليه مثل مدبل الطعام قال لا والله ما انا من باهله قال فمن قال انا من

ثقيف قال افعرف القابل اصل الناس يا ثقيف قالوا لا اله الا الله قال فما تسمعت او السمت
ثقيف الى احمر قال هو المحال حمار بن الحسوس فقتلوه قال فما دماؤكم احلال قالوا لا والله
ما الناس ثقيف قالت فمن قال سبح قالت افعرف القابل قال سلبي سبت الله شلها
قالوا لا والله ما الناس سبح قالت فمن قال من جراعة قالت افعرف القابل ادلخرب جراعة
ندى وحدنا الخرب كها سوب الحجور وباعت لعبة الرحمن جملا بزق بس مفتح الفجور
قالوا لا والله ما الناس جراعة قالت فمن قال من بني لبكر قالت افعرف القابل ولكن لا تستطيع
الوفا ولو رامت العذر يعذر فشله عنها في الذرى لبام المآخر والعصر قالوا لا والله
ما الناس لبكر قالت فمن قال من بني امية قال افعرف القابل وهم من امية حلبانها نهان على الباكر
فقدلها وكانت امية نهامضى جريا على الله سلطانها فلا الخرب اطاعوا الاله ولا بشق
الله مروا بها قالوا لا والله ما الناس بني امية قالت فمن قال من عنز قالت افعرف القابل
مالت احشي وان كان الزمان لنا زمان سوايان بغنا بني عنز فلست من وايل ان ثبت داحس
فمن بصيا تاند فصلت الخرزة قالوا لا والله ما الناس من عنز قالت فمن قال من لبوة قالت افعرف
القابل اذا ما انخر الكذى دو النهجة بالطع فلا لبوة للسبح فاعلم آخرها عنز قالوا لا والله ما
الناس لبوة قالت فمن قال من بني اسد قالت افعرف القابل اذا اسد به ملعب دراعا قروحها
ولا من بزاها واد اسد به حشت بدنها ولمالزن اشرك والدها قالوا لا والله ما الناس
بني اسد قالت فمن قالت من همدان قالت افعرف القابل اذا همدان دارت بوم حرب
رحاها تون هامات الرجال واسهم يحسون المطايا سراعا هذا رس من العز الى قالوا لا والله
ما الناس همدان قالت فمن قال من نهد قال افعرف القابل بهدلام اذا ما حل صعبه
سو دوحوهم كالريف والقار والمسغبت بعد عدلريه كالسيحم من الرحضا النار
قالوا لا والله ما الناس نهد قالت فمن قال من قضاعة قالت افعرف القابل لا يحزن قضاعي
باسرته فليس من يحصا ولا معصر مذ ذبن فلا تحطان والده ولا ارى نسبا لا سفر
قالوا لا والله ما الناس قضاعة قالت فمن قال من بني سبات قالت افعرف القابل
سبات رهط عديد وكلهم معرق ليس سويهم تفضل عن اسوة العم قالوا لا والله ما الناس
من سبات قال فمن قال من سلوح قالت افعرف القابل اذا سوح قطعت منهلا في طلب
العارات والنار انت من محرك من الرعلى وشمر في الاهل والمحار قالوا لا والله ما الناس من سوح
قالت فمن قال من دهل قالت فمن افعرف القابل ان دهلا لا يسعد الله دهلا سرجل
بطل يحب السما قالوا لا والله ما الناس من دهل قالت فمن قال من مزينة قالت افعرف القابل دهل
مزينة الامن فشله لا يحمي لوم مها ولا دين قالوا لا والله ما الناس من مزينة قالت فمن قال من الجمع
قالت افعرف القابل اذا الجمع اللئام عدوا جمعا تدلدك الحال من اللحم الرجام ومانعي
اذا صدقت فيلا ولا يحوز الحكم من الكرام قالوا لا والله ما الناس الجمع قالت فمن قال من طي قالت
افعرف القابل وما طي الا بنط لحمت فقالوا لطيا كلها فسرك ولو ان عصفورا بيد حاجه

بتاد ورطي كلها لا سطلت قالوا لا والله ما الناس طي قالت فمن قال من مزينة قالت افعرف القابل
عبل لبام فلم الك ليس لهم من اللام عبل قالوا لا والله ما الناس عبل قالت فمن قال من جذام قالت
افعرف القابل اذا كاس اللام ادبر يوما لمكرمة نجي عن جذام قالوا لا والله ما الناس جذام قالت فمن
قال من كلب قالت افعرف القابل فلا تقرب كلبا ولا باب دارها ولا بطعن سار بري صونارها
قالوا لا والله ما الناس من كلب قالت فمن قال من بلقين قالت افعرف القابل اذا ما سالت اللوم ان يحله
نصبت عند بلقين لمطرقان قالوا لا والله ما الناس من بلقين قالت فمن قال من بني الحرث بن كعب
قالت افعرف القابل جارا بن كعب الا احلام يحزكم عنا وانتم من الجوب الجماهر حبر لا عيب
في القوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير قالوا لا والله ما الناس بني الحرث بن كعب
قالت فمن قال من بني سلم قالت افعرف القابل اذا ما سلم حيها في سلمه رجعت قاند حب حربان
نادما قالوا لا والله ما الناس من بني سلم قالت فمن قال من فارس قالت افعرف القابل الافل المعتز وطالب
حاجه بريد بحج نفعها وفضاها فلا تقرب القرس اللئام فانهم يردون سوء لمحب دراها
قالوا لا والله ما الناس من فارس قالت فمن قال من الموالي قالت افعرف القابل الا من اراد اللوم
والفحش والحنا فعبد الموالي الجبد والكفان قالوا لا والله ما الناس من الموالي قالت فمن قال من رجل
من ولد حام قالت افعرف القابل ولا تلحوا الا ولاد حام فانهم مشاويه خلق الله حاشى بني لوى
قالوا لا والله ما الناس من حام قالت فمن قال من رجز الشيطان الرجيم قالت فعليك لعنة الله وعلى الشيطان
الرجيم افعرف الذي يقول الا يا عباد الله هذا عد وكثير وذا ابن عدو والله المستعان
قالوا الله الله افتلبنا العنوم فوالله ما اسلب مثلك قط فانظر نسا الاعراب وادهم ولو الربا
بالهدا الطال المحطات وفي شعر الحنسا وانقاريها ما يشهد لهي وبالله التوفيق قال ابن المبارك
خرج رجل على بل الفرجة يعني من بغداد وقعد على الجسر فاقبلت امراة من جهة الرصافة
موجهة الى الجانب الغربي وقد اسفلها ثياب فقال لها رحم الله على بن الجهم فقالت المراة رحم
الجهم
الله ايا العلا العربي وما وفا ومراسرقه ومعريا فلعت المراة وقالت ان لم تقول
ما قال لك فصحك وتعلقت بما فقالت اراد الثياب قول علي بن الجهم عيون المها بين
الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري واردت انا قول المغربي
فاد ارها بالخون ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال ذكرها ابن الجوزي في الاذكياء
وذكر ان ابا بكر المغربي رحمه الله قال سمعت فتاه من بغداد تقول لجارية لها كان مذهب
ابن عباس صحيحا في الاسلام قال الله تعالى لا يوب عليه السلام وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
واذا ان يقول اسلم حكاه ابو العباس المغربي وحكى ان ناحرا سافر من مصر بحبر فاراد اقتله في الطريق
فقال لها قولا لبدي اذا حلمنا مصر اقالها ابوكا من مبلغ بني ابي لله درك ودراكا
محفظ ثم قلاه ورجعا الى مصر فلما كان بعد مدة ندم على قتلها وصنع لها حبا الى جنبه فقالا احداها
الحب فطلعت من باب العرفه فاعد احتها لحلت لها الحكاية فقالت اوه ان انا لمقول
قال ومن ان لك قالت اخ لبشر بلا قول الشاعر من مبلغ حلي عني ابي اصحت مفول القلاه محتدلا

لله درکا ودرایکا لانقات العیدان حتی نقتلا فاحظا العیدان واستقرا فاقر انفسهما حکاه صاحب
بدایع البدایة اخبرنا ابو العباس احمد بن یوسف بن احمد الخلاطی قراءة علیه وانا اسمع بالقاهرة
انا قلس الدین عبد الرحمن بن عبد الکریم بن ابی القاسم سماعا انا والد ابی سماعا انا ابو الفضل عبد الله
بن احمد بن محمد الطوسی انا احمد یعنی ابن الحسن بن عبد الغفار الصعیدی ثنا حامد بن سهل البغوی
ابو جعفر ثنا محمد بن کثیر المصیصی عن مجاهد بن حسین عن هشام بن حسان عن ابن سیرین
قال کان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قد رجا به نصر بن حجاج وقد سافنا الخبر انطوی علی وجه
اسطامنه وهو ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه جنا هو یطوف فی سکة من سکک المدینة
اذ سمع امراة تشبب وتجد دها وهی تقول هل من سبیل الی خمر فاشربها او من سبیل الی
نصر بن حجاج الی فتی ماجد الاعراق مفضل سهل المحیا کریم عنصر ملجاج تسمه اعراق
صدق حسن نبته اخی حفاظ عن المکروه نراح ساهم المواطن من بصره لها
فضی صورته للجمال الذاجی فقال عمر رضی الله عنه اذی مسلم المصر من یضف به العوابق
ساجد دورها علی نصر بن حجاج وهو نصر بن حجاج بن علاط کان والد من الصحابة فاتی به عمر اذا
هو من احسن الناس وجها وشعرا فامر بشعره فجز فخرج له حمة کانما سقه
قمر فامره ان یعتم فاعتم فامر النساء بجیبه فقال عمر والله لا اساکن بلدا انا بها فقال یا امیر
المومنین والله ما اقول لک قوما اقول لک نسرم الی البصرة وحسبک المراة التی سمعها عمر ان بدمر
من عمر وحصاصی وقد سئل الامام الزهری بواذره مالی فی الخمر او نصر بن حجاج
انی مست الحضض بحرها سرب الحلیب وطرب فاترساح ان الهوی رمده العقوی
محبسه حتی اذا لحام واسراح مامسه لم اراد فیها نضاض والناس من صاد وعیها ومن راح
لاجعل الطرحها اوینفسه ان السبیل سبیل الخائف الراجی قال فلما عرفوا قال الحمد لله الذی
جعل الهوی الهوی قال واوعز الی نصر بحبس واسند الرامه فغرضت لوزین الاذان والاقامة
فلما خرج برید الصلوة قال یا امیر المومنین لا تجانبنی بین یدی الله سبحانه ثم احاصلت
ابیت غدا الله وعاصم الحبک وبینی وبین ابنی العتاق والمفاورة قال لها یام نصر ان عبد الله
وعاصم لم یشبب بها العواتق الخدور ولم یتصرف ومضی الی الصلوة قال وابرد عمر
برید الی البصرة فلما بلغ البصرة اتاه منادی مناد به من اراد ان یلقی الدیة فلیات
فان برید السبیل خارج فلما لقی الناس ونظر نصر بن حجاج سلام علیک ایها الامیر لعزی لمن سیرنی وحرمنی
ما لک من عرضی علیک حرام ومالی دنس عن طرفک وفی بعض نسخ الطرف التام
الا ان عیب الکلام ابوه المنیه ونقص اماذی الناس عرامی طبعت فی الامر الذی لیس یعدو
بها مما لی الیه کلام فاصبح منفیا عن عشیرته وقد کان فی الکنف مقام
ومسمع من القوم یکرمنی واباصدق سابقون کرام وسمعها منه قوله صلاتها
وحالها فی قومها وصیامها فهما ان حالا انا فهالات راحم فقد حبت ما غارب وسنام
فقال عمر ما اری امارة ولا واقطعه مالا بالبصرة ودارا قال ابو بکر الخوارزمی رحم الله عمر

اساعد الیل الوسمی

ساکان

ما کان انظر بنور الله فی ذات الله وا فرسه کان والله کما قال الشاعر نصیر باعقاب الامور یراها
کان له فی الیوم عنا علی غد وذلک ان نصر بن حجاج لما نفاه عمر الی البصرة کان یدخل علی نساء بنی
مسعود السلمی وکان به سمجا وکانت له امراة یقال لها البصرة وکانت من احسن الناس وهو لا یبصر
عینها وهو یومئذ امرد فبلغ البصرة سیاله عن ابی موسی الاشعری فکان یشغف بها یجمعها فی مجلسه فجاءت
یوما من مجالس النقاة ونصر بن حجاج خط فی الارض خطوطا فقالت البصرة والله لقد جاء محاسن
اندحواب کلام فقال لها قال لک فالت ما اضیق لجلدک هذا فقال المحاسن ما اصفی لجلدک هذا من لونا والله
ما هن لهذه اعزم علیک لما اخبرتنی ذاک اما اذ عزمت فانه قال لها احسن سوار علم قالت
ما احسن سوار سلم وانا والله ما هن لهذه وکان محاسن الکتب وهی تکتب ودعا بانا فکتب علی الخطوط
ودعا کانا فقراه فاذا هو الی اخیک حالوکان فوقک لاظلک اوتحتک افلک فقال المحاسن هن لهذه
وبلغ نصرا ما صنع محاسن فاستحیی ولزم بیته وصبی حتی صار کالفرخ فقال المحاسن لامراته الا هی الیه
واسندیه الی صدرک واطعمیه الطعام بیدک فانت فعلت علیها وهبت الیه فلما کان الحامل خرج من
البصرة وکانوا الاحضون من امراتهم شیئا فاتی محاسن اباموسی فاخبره فقال ابو موسی لیصرفنها الله
ما اخرج امیر المومنین من حجر اخرج عنا فاتی فارس وکتب عثمان بن ابی العاص الثقفی الی عامل فقال
فاحملها فارسلت الیه فبلغ ذلک عثمان بن ابی العاص فبعث الیه فقال ما اخرجک امیر المومنین
وانی موسی من حجر اخرج عنا فقال والله ابن ولم الحضن السرک فلمت عثمان الی ابی موسی
ولتب ابو موسی الی عمر فاخبره ابو احمد علی بن عبد الکریم بن عساکر بن سعد الفقیه
قراءة علیه وانا اسمع انا السید نجم الدین اسحاق بن ابراهیم بن ابی النصر انا برکات بن ابراهیم
الخشوعی انا ابو محمد طاهر بن سهل بن احمد الاسفرائینی انا ابو القاسم الحسن بن محمد بن ابراهیم
الحنائی انا عبد الوهاب بن الحسن بن الولید انا احمد بن عمرو بن یوسف سابولد انا ابن وهب
انا مالک ح وقال احمد وعیسی بن ابراهیم قال انا ابن القاسم حدثنی مالک عن عبد الله بن
دینار انه خرج عمر بن الخطاب رضی الله عنه من اللیل یسمع امراة تقول فطاول هذا اللیل واسود جانبه
وارقنی ان لا خلیل الاعبه فوالله لولا الله الذی ایراقبه لحرک من هذا السریر جوانبه فسال عمر بن
الخطاب رضی الله عنه ابنته حفصة کم اقصی ما تصبر المراة عن زوجها فقالت سنة اشهر او اربعة
اشهر فقال ما یالک انک اربعة اوسنة لا اوری فغزا عمر الجیش لحد امن الحدود الثغور ذلک الزمن
من الکتب السنة احمد نا سفری بنت یعقوب بن اسحاق بن عبد الله بن عمر بن قاضی الیمن وراه
علیها وانا اسمع قال انا حمزة بن اسحاق واحمد بن اسحاق قالا انا عبد اللطیف بن سیح السوح انا ابو سیح السوح
ابو البرکات اسعد ابن ابی سعد بن احمد النیسابوری الصوفی انا الشیخ الزاهد ابو القاسم علی بن
محمد بن علی اللوزی النیسابوری سنة سبع وار بعماية سمعت الفاضی انا محمود یعنی صالح بن احمد بن
القاسم بن یوسف بن صالحی بهراة سمعت انا الحسن بن علی بن احمد البصری الصوفی بمصر انا یقول
سمعت انا الحسن بن احمد بن صالح الزاهد یقول سمعت انا ابا محمد بن یحیی العدوی یقول سمعت
عبد السمیع بن سلیمان یقول سمعت عبد الله بن المبارک یقول وقد سئل عن الرجل یکون له ولد الصدقات

بالبصرة نكبت اليه بهذه الابيات ياحامل العلم له مازيا تصطاد اموال المساكين بين
احشاء للدنيا ولذاتها بحيله تذهب بالدين وصرت محنونا بها بعدما كنت دواء للمحانين
ابن بروايانك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين ابن رواياتك في سردها في ترك ابواب السلام
ان قلت الزهد فما كان ذا زي احبار العلم ولا لبس الطيلسان ان
عليه بلى واسفعا وانا نقول اف لدنيا انت تؤثر الا تعصى لها عز ربي
عجبي لحبي صير معلمها يطلب ما ساها لترضى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نعرفي
عليه انا محمد بن ابان الدقيق وفاطمة بنت ابراهيم الطالقي قالا ابن فاجار انا ابو المحياء عبد الله
الحافظ بقراءتي عليه بن عمر اللبني والحسن بن المبارك الزبيدي وقالت فاطمة انا ابن الزبيدي
فقط قالا انا ابو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي قال ابن اللبني سماعا وقال ابن الزبيدي اجازة
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن منصور السمعاني انشدنا ابو غالب الشدنا ابو القاسم بن بشران
والشدنا ابو بكر الاجري قال كان بن المبارك لشر ابتلي بهذه الابيات اعتم ولعن ولقي الله
اذا لقيت فارعا مستريحا واذا هممت بالنطق بالباطل فاحصل مكانه تسبيحا فاعتنام
السلوت افضل من حوض وان لبت بالكلام فصحا اخبرنا ابو العباس الاسعردي الحافظ
نعرفي عليه انا سلمان بن حمزة القاضي والحسن بن علي الخلال قالا انا جعفر بن علي الهمداني انا ابو
طاهر السلفي انا ابو العباس احمد بن علي بن منصور الرمي الحافظ بالكوفة انا ابو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن عبد الرحيم العلوي انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال اسلى ابو محمد
عبد الله بن سعيد بن يحيى الحوري القاضي بنصيبين حفظا في سنة سبع عشرة ومائتين قال اسلى
علي محمد بن ابراهيم بن ابي سكينة اليمراني من كتابه بحلب سنة ست وتلاثين ومائتين قال اسلى علي عبد
الله بن المبارك هذه الابيات بطرسوس وودعته بالخروج للحج وانفذها معي الى الفضيل بن
عياض وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في
العبادة تلعب من كان يخضب جيد موعده فسوف يخضب بالدماء محاسنه اوكان يتعب
خيله في باطل فخيولنا يوم الرهان تتعب ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار
الاطيب ولقد اتانا عن مقالة نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي وغبار خيل الله
في انف امرئ ودخان نار جهنم هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد كمن يعيش فيكذب
وهذه الابيات من مشاهير شعر بن المبارك وقد كان من شعراء الامة وقد استهوله هذه الابيات
واستسهله ايضا قوله اني امرؤ ليس في ديني لعاب ولست على الاسلام طعانا فلا اسب
اميرا ولا اغزوا ولست اسب معاذ الله عثمانا ولا الزبير حواري الرسول ولا اهدي لطلحة سبة
غزاوهانا ولا اقول علي في السحاب اذا قد قلت والله ظلما عدوانا ولا اقول بقول الجهمي انا له
قولا يضارع اهل الشرك احيانا ولا اقول لخلق من خليفته رب العباد وولي الامر سلطانا
ما قال فرعون هذا في تجبره وفرعون موسى كان انسانا وهي قصيدة طويلة منها
الله يدفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ورضوانا لولا الائمة لم تأمن

لناسل وكان اصعقها بهذه الابيات وقيل ان هارون الرشيد انشده هذا ولما بلغه موت بن المبارك
اذ ذل للناس ان يعروه فيه وقال ابليس هو القابل الله يدفع البلاء ولطرق ابن المبارك
نقد بعض الفضول معارضة عمران بن حطان الخارجي ابياته التي فاخا بها ابن ملجم قاتل امير المؤمنين
رحمه وهي هذا باضربه من كلمة ما اراد بها الا ليبلغ عبد الله رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه
اوفى البرية عبد الله ميزانا لله در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة سر الخلق انسانا
اسى عشية عشاه بضربته مما جناه من الاثام عريانا فاخزى الله قاتل هذه الابيات واخزى وقبحه ولعنه
ما اجرأه على الله ولقد احسن واحاد بن زياد الساهري في معارضته بقوله قل لابن ملجم والاقدار غالبة رضي الله عنها حسب قول
هدمت وللاسلام ارکانا قتلت افضل من مشى على قدم واول الناس اسلاما وايمانا واعلم الناس
بالقرآن سنة الرسول لنا سرا وعلانا صهر النبي ومولاه وناصره اصحب منافقه نورا ورضوانا
وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمرانا وكان في الحرب سفاكا وما دكوا
لنا اذا الفى الاقران اقرانا ولوت فاله والدمع منحدر تقلت سبحان رب الناس سبحانا اولا حسه
ما كان من لؤم بخشى المعاد ولكن كان شيطانا اشقى مراد اذا عدت قبائلها واحمر الناس عبد الله
ميزانا كعاقر الناقة الاولى التي حلبت على ثمود بارض الحجر خسرانا فكان بخزيهم اسوق حصيرها
قبل المنية ازمانا وازمانا فلا عفى الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطان لقوله حين تغرض لخزيها
ونال ما اله طلما وعدوانا لما ضربه من عوف اورده لظى محلدا ابد
في الرحم عصيانا لانه لم يرد قصد المضربه الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا وقال القاضي ابو
الطيب الطبري اولا يرانما اتى واكره عن ابن ملجم الملعون بهتانا اولا دلج يوما والعصبة
دنيا والعز عمران بن حطانا عليك رحمة من جماعتنا الغابرين لئن سرا واعلانا فانما كان
الارجابه نص السريعة اعلانا وبهتانا قلت وقد اورد القاضي الحسين في التعليقة لبيات
القاضي ابي الطيب هذه وفي بعض النسخ قال قاضي القضاة الذي قاله القاضي ابو الطيب خطا
لان عمران صحابي لا يجوز اللعنة عليه وفي الحاشية هذا غلو من قاضي القضاة تلك لان عمران
وطول وهذا المعنى وبحث من الامرين اعتراضا وجوابا لسانهما على اعتقاد ان عمران صحابي
وليس عمران صحابي وانما هو رجل من الخوارج وقال الامام ابو المطرف طاهر بن محمد الاسفرايني في كتابه
الملل والنحل المسمى بالتبصير في الدين وتمييز الفرق الهالكين عن الفرقة الناجية وقد اجمعت عنه هذه الابيات
لذت وام الذي نح الجمله وقد رايت صلاة امك يهنا تلقفين بها ارا موجحه يوم القيامة
ارلقى رضوانا سنح يداه وقد خابت وقد حسرت وصار لكس من الخسر خسرانا
هذا جوابي له وان الله مرتجلا ارجوا له الامن الرحمن غفرانا وقال القاضي الجليل سرور اليمنة
لسان الائمة ابو بكر بن الباقلاني رضي الله عنه في كتابه الجليل الملقب مناقب الائمة وهو كتاب
عظيم القدر حافل بذكر فضائل الصحابة كلهم ما حورين على ما يجب لهم وقد اورد ابيات بن ملجم هذه وقال ان
الخوارج تقصها عليه بقوله لا ادر المرادي الذي سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا
اصبح مما عاطاه بضربته مما عليه دوو الاسلام عريانا ابلى السرابيل كان يعرف بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحث عليه الارض تحانا طورا اقول ابن ملحوب ملفظ من نسل البلس لا بل كان سنطانا
ويل امه اي ساد العشة وارث لا ان كان قال عمران بن حطان ا عبد نكما اما لو كان له تملان طرفه عين
هدتملانا اخبرنا ابي رحمه الله رحمه من لفظه قال انا ابو العباس احمد بن ابي بكر بن
حامد انا رسوي الصوفي بقراءتي عليه انا ابو القاسم عبد الرحمن بن بكر السطي انا احمد بن الحافظ ابو طاهر
السلفي انا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه انا ابو الحسين محمد بن محمد بن
علي الوراق انا ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طهور المصري اللغوي قراءة علي
ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب المقري بالبصرة وابي الحسن محمد بن محمد بن جعفر ابن كلك اللغوي
قالا انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن دينار انا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشة حدثني ابي وعمه قال
حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فحمد ان يصل الى الحجر فيستلمه
فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه بقرب الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي
وكان ح طالب رضي الله عنه من احسن الناس وجها فنظر الناس ومعه اهل الشام واطبهم ارجا فطاف بالبيت
فلما بلغ الحجر تهيأ له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي اجله الناس هذا الهيبة
فقال لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه
فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا رأته قريش قال بالهم الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم كاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم يشق نور الهدى عن نور غرته
كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله شرفه قدما وفضله
جرى بذاك له في لوحه القلم ليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما العدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه ان حسن الخلق والكرم حال اتى قالا قوم اذا قدحوا حلوا الشمائل يحلوا عند من نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء اريحي اذا عزموا عم البرية بالاحسان فانقلعت
عنه العاصه والاملاق والعدم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ارمة ازمة والاسد اسد الشرى واللأس يحتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا لا يستخف سوء والدهر يعبث بهم
ولا يزيد يسر الا يحسن به ولا يزيد ويحنو به الكرم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
ان عدوا فسعيد او ذووا شرف يأبى لهم ان تحل الذم ساحتهم جرى لريهم وابدى بالذا هضما اي الخلائق ليست في رقابهم

لا ولد

لا ولد هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولوية ذا والدين من حب هذا اله الامم
وهذا باب يخص بسر مما لغنا من اشعار حلم العلما وعظم الفقها عالم قريش وهادم
لذات المعصية رضي الرحمن وما نعها من الطمس ابن عم المصطفى والمختار وقدره مكان الخور اشرفا
ذو اللغة التي تهامج والفصاحة واللاعة الذين المهالج المنتفي عن سبخه بني مضر
المرتفي في مكانه عامج من فخار ذوي البذو والحضر اعني المطلبي ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنه حدثنا الشيخ الامام ابي رحمه الله رحمه من لفظه انا عبد الرحمن بن محمود
بن حماعة سماعا عليه انا عبد الوهاب بن رواح ح واخبرنا يحيى بن يوسف بن ابي محمد المصري
بن الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع انا ابن رواح اجازة انا الامام ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الحافظ
انا ابو الحسين عاصم بن محمد بن العلاف انا ابو الحسين عاصم بن احمد بن عمر بن حفص الخاتمي حدثنا ابو بكر احمد
بن مسلم الخلي حدثني ابو الحسين عاصم بن اسحق القاري حدثني ابو عمر والعثماني قال لما دخل الشافعي رضي الله
عنه الحجاز جاء الى مالك فانشأ يقول اتتك يا ابن راعية العلم وانثر منظوما لراعية النغم
لبست فاصبحت في سربالها علما غرر الكلم فان توح الله الكريم بلطفه
وادرجت اهلا للعلوم وللحكم بلغت علومي واستفدت وداد هم والاكرمون لذي وملتزم
ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم اخبرنا محمد بن اسمعيل بن الصائغ
المحوي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسين عاصم بن احمد بن عبد الواحد بن المحاربي سماعا انا الامام ابو سعد
عبد الله بن عمر بن احمد بن خصور بن الصفار بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي انا ابو المعالي محمد بن
اسمعيل بن محمد الفارسي قالا انا السيد الحافظ ابو بكر احمد بن الحسن البيهقي الحافظ وحدثني ابو سعد الله
الحافظ حدثني الزيدي عبد الواحد الحافظ حدثني حسن بن علي العطار بمصر انا الربيع بن سليمان قال
سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما شئت كان وان لم اشأ لم يكن وما شئت ان لم تشأ لم
حلفت العباد على ما علمت فيه علم الخلق في والمسن علي ذا منت وهذا احدث وهذا اعن
ودا لهم يعني منهم سقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
بقراءتي عليه انا عبد الله محمد بن ابي نصر الدنيفي وفاطمة بنت ابراهيم بن جوهر الطائي قالا الاول
انا الحسن بن المبارك بن الزبيدي وابو المجاعد الله بن عمر بن اللتي وقالت فاطمة انا ابن الزبيدي
مقطوعا وليت انا احمد بن ابي طالب عن ابي اللتي وابن الزبيدي قالا انا الامام ابو الفتوح محمد بن محمد بن
علي الطائي انا السيد ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن احمد الحروي الزاهري انا ابي انا ابو الحسن احمد انا ابو
عمرو بن السماك انا ابو الحسن محمد بن احمد بن الراغب المزني قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه
في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا
ولسوء اعمالي ملاقيا ولكأس المنية سائغا فوالله ما ادري ارواحي الجنة تصير فاهنيها
او الى النار فاعزيها والله ولما رضيت بما وصاف مذاهبي جعلت رجائي نحو عفوك سلما
بطاعتي ربي فما فرضه بعفوك ربي كان عفوك اعظما فما زلت داعفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما اخبرنا ابو العباس احمد بن علي الحلي اذنا عن محمد بن عبد الهادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما ابو طاهر السلفي بكتابه اما احمد بن بكار بن بزليا الصوفي اما هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اما محمد بن عبد الله بن نعيم اجازة اما الزبير بن عبد الواحد سماعة ح وعبد الواحد بن محمد
القطان سما ابو علي محمد بن عثمان بن ابي نصر سما محمد بن راشد ابو بكر الاصبهاني قال سمعت
اما ابراهيم بن يحيى المزني يقول اشهد لي الشافعي رضي الله عنه من قبله سهدت بان الله لا
سمي بعبده واشهد ان النصح فرض واخلص وان عرى الايمان قول مبين
وعمل لي تدين به وسقص وان ايمان يخلقه ويه وكان ابو حفص بكار الحريص
واشهد لي ان عثمان فاضل وان علما فضله متخصص امة قوم يهتدي بهداهم
لحا الله من اياهم تنقص والعناه يتهدون سفاهه ومالسفه لا يحيص ويحوص
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا عبد عن عمر بن عبد المغير بن الفواس عن ابي سعود بن الحلل
انبا ابو طالب بن ابي المعالي السركاني اما هبة الله بن احمد بن محمد السماك الروحدي بهمدان
اما ابو الحسين بكار بن احمد بن يوسف القرسي الهكاري انشدني محمد بن عبد الله العفيف البغدادي
انشدني القاضي ابو الطيب الطبري قال انشدني بعضهم للشافعي كل العلوم سوى القرآن مشغلة
الا الحديث والا الفقه في الدين العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين
اخبرنا عبد الله بن محمد بن الهيم بكتابه اما ابو الحسن بن البخاري عن اسعد بن ابي طاهر العقيلي
الجعفري بن عبد الواحد العقيلي اما ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب اما ابو محمد عبد الله
بن محمد بن جعفر بن حيان سما محمد بن داود احمد بن معدان قال سمعت الربيع بن سليمان يقول
سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اسرب حاربة مرة ولست احصي فعلت لها
اولبس شديدا ان تحب فلا تحلف من تحبه فقالت الجارية ويصدق الوجه
ولحاف فلا يعبه فقلت وقد بلغها ان الشافعي يراي امراة فقال
ان الماء شاطر حلف لنا بعود بالله من وسواس الشاطر فقالت ان الناس باحسن حلف لكم
وكلم يشهي شم الرياحين اخبرنا ابو العباس ابن المطهر الحافظ سموعا اما الحسن بن علي
ابن ابي بكر الحلال اما الربيع بن عبد الوهاب عن ابي بحر بن الجنوني سما العفيف نصر
بن ابراهيم الزاهد من لفظه قال سمعت السيد الحافظ احمد بن ابي طاهر يقول قال الشافعي رضي الله عنه
العلم جهلا عند اهل الجهل جهلا عند اهل العلم والسفه ومنزلة الفقه من السفه
كمنزلة السفه من الفقه فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فقيه زاهد منه في
واخبرناه مسلسلا قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
اجازة عن ابي الفضل اسعد بن الحسين العراقي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى
اجد المديني قال قرات على ابي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن سعد ح واخبرنا ابو مكتبة
عن كتاب ابي الحسن بكار بن بحاء السباني قال سمعت ابا الحسن بكار بن محمد بن عثمان العبادي
الاديب المعروف بالطرازي بسباتور قال سمعت ابا علي محمد بن عثمان الصعدي ابو عبد
بن زياد السابوري محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت المزني يقول قال الشافعي يا ابراهيم العلم جهلا عند

اهل

اهل الجهل جهلا عند اهل العلم ثم قال الشافعي لفسه السفه يعرفها بعينها
عنوان في معرفة الرواية فهذا راجع في علوم الحديث الى يعني الله رحمه انبا احمد بن محمد بن الحسن
بن سالم الصواف بدمشق اما ابو الحسن بكار بن محمد بن عبد الصمد السخاوي اما الحافظ ابو طاهر احمد بن
محمد السلفي اما ابو الحسن بكار بن الحسن بن الحسين الموازيني عن القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر القضاعي المصري ذاكره قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عمرو بن سالم القطان
حدثني الحسن بن بكار بن محمد بن احمد الحلبي حدثني جدي لامي محمد واحمد قالا سمعنا احمد بن احمد بن الرواس
بدمشق يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول حرحامع الشافعي من مكة بريد مني فلم نزل واديا هبص
ولم نصعد نقطا الا وهو يقول يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناـ
سحرا اذا فاض الحجيج الامي فيضا كمنظم الفرات الفايض ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي اخبرنا ابو طالب ابن ابي غرة انبا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ
ابي طاهر السلفي اما ابو الحسن الموازيني عن القاضي ابي عبد الله القضاعي اما ابو عبد الله القطان
حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن يوسف الصدفي سما ابو بكر محمد بن يونس العكري سما الربيع
بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اذا تعجب نفسه فانشا يقول اذا المسلمان تصدى
لتسفيهها فانظر بها بالنظر ولست بامعة في الرجال اسابل هذا ودا ما الخمر
ولكني مدرة الاصعين فتاح خير وفراج شر قلت وسند السلسلة الى الشافعي رضي الله عنه
ابو عبد الله الموسخي محمد بن ابراهيم في الطبقة الثانية اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المطهر
بقراءتي عليه اما عمر بن عبد المنعم بن الفواس سماعا اما القاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني
بكتابه اما نصر الله بن محمد المصيصي اما نصر بن ابراهيم المقدسي قال انشدنا بعض اصحابنا وقرانها للشافعي رضي الله عنه
العلم ما ضر طول دهره ان يحفظ الناس كلهم حفظه وواجب صونه على كافة
نصون في الناس عرضه ودمه فمن حوى العلم ثم اودعه بحفظه غير اهله ظلمه
وكان كالمنتبي السا ادا تم له ما اراده هدمه اخبرنا يحيى بن يوسف المصري
قراءة عليه بالقاهرة اما ابن رواح الحازة اما السلفي سماعا اما ابو الحسن العلاف اما ابو الحسن الحامي
اما ابو بكر الخلال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الهيثم البوري سماعا من سراج الحرشي سما الربيع بن سليمان
المرادي انشدنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه صديق ليس ينفع يوم باس قريب من بعد وفي الباس
ومانع الصديق بكل عصر والاحسان الا الناس عمرت الدهر ملتمس الجهد
احاتفه فالداء الناس فلرت اللاد عاجني كان اسمها اليوم اساسي اخبرنا قاضي
القضاة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الشافعي كتابه عن ابي الفضل بن ابي العباس بن الحسين بن محمد بن
احمد الدمشقي عن الامام ابي الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر الدمشقي قال انبا ابو القاسم
عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الزراق انبا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد الفريابي البقلاني قال سمعت
ابا عبد الله الحميدي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت العزيزي يقول سمعت الربيع بن
سليمان يقول سمعت الشافعي يقول وقصدته رجل فطلب منه شيا فاعطاه ما املئه ثم انشا

يقول يا لهف قلبي على مال اوثره على المفلس من اهل المروات ان اعدادي سلامن جاسالني
ما لس عندي من احدي للصدقات قرات على سيدنا قاضي القضاه عز الدين ابي عمر عبد العزيز
بن قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعه قلت له اخبرك ابو عمران موسى بن عمران بن يوسف
بن سيان العطار المعروف بقرانك عليه قراءة عليّ ابو الفرج بن ابي محمد النهرواني واسمه عبد الواحد بن ابي الكارم
اللبان وعرض عليه الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرك ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني
الحافظ سماعا ابو العضل بن ابي نصر الطوسي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن عبد الله بن الحمد
الابري المصري يقول حدثني بعض شيوخنا قال لما اشخص الشافعي الى سر من رأى دخلها وعليه اطمار
رثه وطال شعره فقعد الى مزين فاسقدره لما نظر الى زيه فقال له امضي الى غيري اعزك الله امرك فالتفت
الى غلام كان معه فقال اسلم معك من النفقه فاعطاه ذينارين وامره ان يدفعها الى المزين فدفعها الغلام
اليه فقول الشافعي وهو يقول علي ثياب لو باع جميعها فلس لكان الفلس منهن اثمرا
ونفسي نفس لو تقاس بغيرها نفوس الورى كانت اجل واحطرا وما ضر نصل السيف اخلاق غمده
اذا كان عضبا حيث اوجهته قطرا فان كل الايام اورث بزة فلم ير حسام في غارب مكسرا
وبه الى ابي نعيم قال سمعت ابا بكر احمد بن القاسم الرقوري قال املى علينا الزبير بن عبد الواحد
الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن مطر بمصر قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول
ليت الكلاب لي كانت محاورتي واسائر الناس لم يعرض احد منهم لي
والناس ليهدأ بالي من سكوتهم ابدا فكيف بالكل والاسآء قد وحدتا
وبه الى ابي نعيم قال سمعت ابا احمد بن ابي ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد الدبيلي قال انشد الربيع للشافعي
ليت الكلاب لي كانت مقيدة وليتني لا اري ما في طوايتها
وان لي سعد اذا ما نلت منفردا وبه الى ابي نعيم قال سمعت ابا احمد بن ابي ابراهيم قال حدثنا سعيد بن محمد الدبيلي قال انشد الربيع للشافعي
اما عبد الله بن اخي ابن وهب يقول سمعت الشافعي يقول والطف الذراع بعد صحت
اناسا بعدان كانوا سلوا فما عطفوا على احد بفضل وما عرفوا للذمه سوما
وبه قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي
يقول تمنى رجل ان اموت وان امت فمالك سبيل لست فيها وحدي فقلت للذي سمعني
خلاف الذي تمنى لها اخرى سلمها الله وسبب هذه السنة قال الحافظ بن مع ان
الربيع حدث قال رايت اسحق بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم امت الشافعي
ولا تذهب علم مالك فتم الشافعي ذلك فسلم والشابقول ود السلم وبئسا الشا وهو
وفاء على الوسع الا عدهم لين مسه الا داعي على مخلد وبه قال سمعت الحسين بن
جعفر سمعت ابا نور ارادة الحراني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول لبث عبد الشافعي اد حاه رجل
برقعة فقرأها فمضى الرجل فتبعه الى باب المسجد فقلت والله لا تفوتني فيا الشافعي فاخذت
الرقعة من يده فوجدت فيها سل المفتي الكي هل يجوز وضع مساق العواد حاج
فاداخذ وضع فقلت معاد الله ان يذهب النفي فلا صوا داد هب حراج قال الربيع فاكدت

على الشافعي ان يفتي لجهل مثل هذا فقلب يا ابا عبد الله نفتي مثل هذا المشايخ الشاب فقال
سبحان الملهم هذا رجل حاسبي فدعوس اخر وا الشهر حتى شهر رمضان وهو حدث السن فسال
هلال حاج ان يقول او يضم من غير وطء فاشبه هذا قال الربيع فتعجب الشاب فسأله عن حاله
فذكر انه مسلم فقال الشافعي فما دارابت وأسه احسن منها وبه اليه قال سمعت الملك محمد بن
احمد بن عبد الله البصاوي المقرئ قال سمعت ابا عبد الله الحاموي يقول سمعت لاحبان
البابوري لمعني ان عباس الاذرق دخل على الشافعي يوما فقال يا ابا عبد الله ما قلت
ايانا ان اتت اجرت بيتها الا تبين ان لا اقول سعرا اذا فقال له الشافعي ايه فانشا يقول
وما همني الا مقارعة العدى حقوق الزمان وهي لي تتعلق والناس اعيتهم ابا سلب الغنى
لا يسالون عن الحجى والاولق لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اطراف السما تتعلق فقال له الشافعي
هلا قلت ما اقول اسرسالا ان الذي رزق اليسار قليل نصب جدا ولا اجر الغنى موفق
فالجد بدفي كل امر ساسع والجد نعم كل باب مغلق واذا سعيت بان محظوظ وما ابغي مجدودا حوى
عودا فاثمر بالندى متحقق واذا سعيت بان محروما اتى ما الكثير فعاص مصدق
واحتج خلق الله انهم امر دوهمة بلغت بعلي صنيع ومن الذليل بكا الفضا ولوحه
بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق وبه قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت
سليمان بن عبد الرحمن يقول قال ابو يعقوب البويطي قلت للشافعي قد قلت في الزهد فطل المنطق العرب
بي فانشدني بكاء الحمام الوم بالسحر ما كان لحلف بالمنعوت للمبصر
لو ان عيني اليك الدهر باطرة حالت وفاضت ولم تسمح من الغطر سقيا لدهر مضى ما كان اطيبه
لولا الفراق والنعيم بالسفر ان الرسول الذي باتي بالاعلام مثل السحاب الذي باتي بالمطر
وبه اليه قال سمعت محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم بالموصل يقول سمعت الربيع قال سمعت
الشافعي يقول في بعض دلوعا لقد اصبحت نفسي تشوق لمصر ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري للهوى والعين اساق اليها ام اساق الى قبري واخبرنا قاضي القضاه عز الدين
بن جماعه بقراءتي عليه قلت له لبث الكلم ابو علي الحسن بن علي بن ابي بكر بن الحلال الحافظ قال
انا ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني قال انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي قال انا ابو الحسن
علي بن الحسن بن الحسين الموازيني قال انا القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعي اجازة
قال قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر بن شاكر القطان قال سمعت ابا الحسن احمد بن اسمعيل الاوقال
سمعت علي بن جعفر الوراق سمعت ابا يوسف يعقوب بن عبد الاحد القنيني سمعت الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي يقول وانا في طول البوي دار غربة بجاورني من انس بها بات كلما احاطه حتى يقال تحمه
ولو كان داعي الموت اعقل للكرى اعاقله وقرات على ابن جماعه ايضا قال واثبت اعلام هذا بدر حسين
عن ابي الحسن بن المقير وعمر عن ابي المعالي سهل بن بشر الاسفرايني ح قال ابن جماعه واثبت الحسن عاليا
عن الموفق الطوسي وعمر عن محمد بن عبد الباقي الانصاري كلاهما عن ابي بكر احمد بن علي الحافظ قال
سمعت الزبير بن عبد الواحد حدثني عبد الله بن الحسن حدثني ابراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن

فاسد على الشافعي

ودفع فيها ٥

طول

منوبه سا الربيع بن سليمان نا سمعت الشافعي رحمه الله يقول وانزلني دهر الموى دار دله
بصاحبي اليمن وبالاستاد المتقدم الى ابي نعيم نا سعيد الله بن محمد بن جعفر سا ابو الحسن
البغدادي نا سمعت ابن ابي الصقر يحمله يقول سمعت المزني يقول قدم
الشافعي بعض قدماته من مكة فخرج احواله بشلفونه واذا هو قد نزل منزلا الى جانبه رحل جالس
وفي حجره عود ينام فرعوا من السلام عليه قالوا له يا سعيد الله انت وهذا الخان فما تقول
وانزلني طول الموى دار عهده بجاورني من ليس مثلي يسأله فحاسنه حتى يهاسحه
ولو كان داعقل لكنت اعاقله والاستاد الى ابي نعيم قال سا سعيد الله بن محمد قال
سا ابو بكر بن معدان نا سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول استريت جارية ولست
احبها فقلت لها اللبس شديد ان لحقك من ريحه فقالت الجارية ويصدع رؤسهم
ويلحقهم فلا تبعه وبه الى قال سا سعيد الله بن محمد بن جعفر سا سعيد الله بن محمد بن جعفر
بن عقوب سا ابو حاتم سا حرملة سمعت الشافعي يقول ودع الدنيا اذا لوك تسلكوا
واذا حلوا بها دياب جفاف وقرات على قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال اخبرني ابو علي
بن الحلال ادنا السيد المتقدم الى ابي عبد الله القطان قال سا الحسن بن ابي الاردي والحسن
بن اسمعيل بن محمد المالكي واللفظ له قالا سا محمد بن يونس بن عبد الله قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسئلة فرأيته عقلها سا قال سا الشافعي يقول حسبك
مجنون ولست بواحد طبيب دوى من جنون جنون ولا معنى للاقرار من دلس شعر الشافعي
رضي الله عنه وهو سي قد طبق طول الارض وعرضها خلق بردا لليلها المسود ونهارها المبيض
وروى الحافظ ابو سعد في الدبلان الامام ابو محمد بن حزم قال من نحم بالحصى وقرا لابي عمرو دعفه
للشافعي وحفظ قصيده بن زريق فقد اشكل طريقه وقصده على بن سريق الكاتب
العدادي عراد بعه احضرنا ابو عبد الله محمد بن اسعد بن ابراهيم بن الجارقراه عليه وانا اسمع
انا ابو الحسن بن البخاري وابو العباس احمد بن سليمان بن يحلب النسابي قرئت عليه
بن علي الحراني اجازة قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن
فيهان الغنوي انسدنا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي انشدنا ابو غالب محمد بن احمد
سهل النحوي الواسطي المعروف بابن سوار بواسط انشدنا الامام ابو الهيجا محمد بن عمران بن شاهين
انشدنا علي بن سريق ابو الحسن الكاتب البغدادي لنفسه لا عدلت فان العدل بولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه حاورت في لومه حد للصبر مرحت قدرت ان اللوم يسفعه
فاسعلي الريق يا نائبه بدلا فهو مصبي القلب موجعه فكان مضطلعا بالبين يحمله
فضلعت خطوب البين اضلعه بلغبه من برزعه المقيد اله من البوى كل يوم ما برد عه
ما اب من سفر الا وارق عه راى بلا سفر بالغرم تجمعه كانما هو من جل ومن جمل
موكل بفضاء الارض يذرعه لو الرياح اراه في الرحل عنا ولو الى السد اضحى وهو مرتبعه
ثاني المطامع الا ان يجشمه للورد لذا وكم من مورد دعه وما تحامى الانسان واصله

ربا ولا دعة الانسان تقطعه والله قسم بين الخلق رزقهم لم يخلق الله محلوقا يضيعه تفقه
للمهملوا حرصا علمت ترى مسترزقا وسوى العابد المكفي متكلا والحرص في الرزق والاقدار والله قسمت
بغي الامان بغي المرء مصرعه والدهر يعطي الغنى من لا يطوله يوما ويطعمه من حيث يمنعه
استودع الله في بغداد لي فتيا بالاخ من قل فيها لا ازار مظلعه ودعته وسودي ان يودعني
صفو الحياة واني لا اودعه ولم اشفع وان لا انا رقه وللصرورات حال لا تشفعه
ولم تشب بي نوم الرجل صحبي وادمعي مستهلات وادمعه لا الذب الله ثوب العاشق الحرق
عني بفرقته لو ان ادمعه اني اوسع عذري في جنايته ما الدمع عني وقلبي لا يوسعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته وكل من لا يسوس الملك خلعه ومن عدا الناس ثوب العجز بلا
شكر على نعمة الله بنزعه اكفه اعتضت من بعده خلقا بعد رقه كما اجزع سهما اجزعه
قالوا الى دفن البنين قلت له الذنب والله دفني ليس ارجعه اني لا قطع اياسي وانقدها
لحم منه في قلبي يقطعه بحمد اهل الهوى اثاب له بلوعة منه لي لست اهجعه
لا يطمئن لحبي مضجع وكذا لا يطمئن لحبي مذ بت مضجعه مالت لعمري ربع الدهر يجمعني
به ولا ان في الايام تجمعه حتى جوانب نعشي حط وسعه
بالله يا منزل القصر الذي درست اثاره وعفت مذ بنت ربعه هل الزمان معيدا فيك ما ذهبا
ام الليالي التي امضت رجعه في ذمة الله من اصحبت منزله وجاد غيث على مغناك رجعه
من عد لي عهد الا بصيعه كالله عهد صدوق لا اضيعه ومن يصدع قلبي ذكره وا
حتى كأنه ذكري بضدعه لا صرف الدهر لا يمنعني به كأنه في لا اسمعه
علما بان اصطباري معقب فرجا فاضيق الامر ان فكرت اوسعه عسى الليالي التي اضحت بقربنا
حبي يحبني يوما ويجمعه وان بخل احد ما سنيه فما الذي قضا الله يصنعه
ودخل ابن السماني لهذه القصيدة فصنع عليه فروى لسيده ان رجلا من اهل بغداد قصدنا بعد
الرحمن الاندلسي وتقرب اليه بشعره فاراد ابو عبد الرحمن ان يسلوه ويحتشم فاعطاه شاعرا فقال
البغدادي انا لله وانا اليه راجعون سلمت الدراهم والدنانير والمهامة والبحار الى هذا الرجل
فاعطاني هذا العطاء الزري فالتفت اليه بنفسه واعتل ومات وسمع عنه الاندلسي اياما
ثم سأل عنه فخرجوا بطلبونه فاشتروا الخان الذي هو فيه وسألوا الخادم عنه فقالت
انه كان في هذا البيت ومدام لم نخرجه نصعد وافتحوا الباب فاذا هو ميت وعند راسه
رقعة فيها مكتوب لا عدل له فان العدل بولعه فدقت حقا ولكن ليس يسمعه وذكر اياما
من القصيدة عن يامنة قالت وقف ابو عبد الرحمن على هذه الابيات بلحي حصب لحيته
وقال وددت ان هذا الرجل حي واشاطرهم نصف ملكي وكان في رقعة الرجل من رتب بغداد
في الموضع المعروف لهذا واليوم يعرفون بكذا الحمد لله حسبه الاف دينار وعرفهم موت الرجل
قلت وعلي بن زريق الكاتب صاحب هذه القصيدة هو القائل حضرت مجلس العتبي
صاحب سر جلة المامون وعدد فيان اربعة قد نظروا في الاخبار ورووا الاشعار وادبوا

يفنون الاداب وكان فيهم رجل يتمنى الحسن ويقول يفضله فقال العجمي وقد طالبهم المرا بقل كل واحد منكم في مجلسه بني سعد وانا فصل قومه فقال المنجم لا فارس بخل الملوك وانا الملوك لها علم السياسة والدهر والملك وبخل من نسل اسحق الذبيح وفي مجده النسب طلا المجد والحسب وقال المنجم لا العرب فيها الشجاعة طبع والسخاء فيها الدها وفيها الظرف والادب وبخل من نسل اسمعيل فاطبة لا شك الناس قوي حتى انسب وقال المنجم لا الروم قوم لهم حلم الروم وبخربه وحسن خلق وعلم بارع عجب وهم بنو العيص والاملاك الادب ولبسهم شقق الديباج والذهب وقال المنجم لا الزنج هذا الوزن فضل لبس يحدث الاسود عجوز الاحسود عند ماله ادب قال نجاس برهيق بخت من افتخار الزنج علم ملك لوان العزفي قال فيها الشجاعة طبع والسخاء فيها الدها وفيها الظرف والادب واحد المصطفى الهادي النبي وداهو الفخار الذي سادت به العرب اوقال ما الفرس والروم ما الاراك نحن سوعدنان فيها السخاء والجود والادب هذا وان لنا بالمصطفى ادبا حسبا به على كل ندب سادة العرب لكان قد فخم الكل وافتخر عليهم وقرب من هذا ما يحكى من عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وهي بنت ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وعائشة ام المؤمنين حالتها وكانت هذه عائشة بنت طلحة على ما يقول المؤرخون اجمل نساء زمانها واظرفهن واحبارها في هذا الشان لسرد وقد رويها مصعب بن الزبير وجمع علمها وبنو سلمة بنت الخيس بن عائشة بنت طلحة في سنن بغلا عليها الهوادج وفي حشمة مرادف وكانت سليمة اضافة تحت معها فكانت عائشة احب اليه وبغلا فاحد الحداء يفاخرون عمر جلس فقال الحادي عائشة عائشة بنادات العمالة السنية لا ترك ما عشت لذا التحبر فشق ذلك على سليمة فمر الحادي بها فقال عائشة هدى صوته لسلوك لولا ابوها ما اهدى ابوك فامرت عائشة حاديها حسيدان يكف فلف الله دربها حيث لفت موضع الاكفاف ادامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان الامر والمفاخرة في الدنيا هزلا تقلبه سليمة تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا فالحمت خصمها وافامت عليه الحجة فلله درها من مناظرة عرفت مواقع الحجل ودرحصمها من مدعنه للحق مقاده الى الصدق ولذلك لا استفل حامل هذه الطبقات ما استثقل عليه من لزم الاسانيد فهي لو الله تحفظ هذا الكتاب وزينه هذا الجامع لمحاسن الاصحاب وواسطه هذا العقد الاحد تعقوله اولي الالبا ولقد نعى على ابنا الزمان جمعها وبعد منهم وقد رليوا الهوينا ورنوا الى الدعة وصعبا وسعد علينا وهم الذين فتح الفاضل منهم حاجة في نفسه من اسم التصنيف فقضاها صعبا فامهم رفضوا الطلب الحديث بالكلية فضلا عن جمعه بالاسانيد ونقضوا قواعد الائمة الذين قالوا لهم سفيان الثوري رضي الله عنه الاسناد من الحديث فمن اعتنى به فهو السعد ودحضوا قواعد الله بن المبارك الاسناد من الدين وقول الثوري قبله الاسناد سلاح المؤمن واحمد بن حنبل بعده طلب علو الاسناد من الدين فيا لها من عظيم وعذاب شديد فالحق قول ابن المبارك لولا الاسناد لقال

من

من شاء ما شاء وطريق حفاظ هذه الحديث الذين نالوا سهم فاز مثل الذي نطلب دسته بلا اسانيد مثل الذي يريد السطح لا سلم فاني سلم السماء وكما سهم الاوراق ذهاب العلم الاذهاب الاسناد وقد ابتدأ بذكر الكاذبين عمر ان او فرسان هذا الذين اصحاب الاسانيد رضي الله عنهم هم القوم بهم حفظ الله الورى فابن اهل عصر نا من حفاظ هذه الشريعة ابو بكر وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي الرضي الصديق والزبير وطلحة وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وابن مسعود وابي ابن كعب وسعد بن معاذ وبلال بن رباح وزيد بن ثابت وعائشة وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعمرو بن العاص وابن عمر وابن عباس وابو موسى الاشعري ومرطفة اخرى عن التابعين اويس القرني في علمه من قيس والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع وابن المسيب وابي العالية وسعيد بن جبير وطاوس والاعرج وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير وعطا ابن ابي رباح وعطا ابن يسار والقاسم بن محمد وابي سلمة بن عبد الرحمن وناب السائب وابي الزياد وعمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي والزهري ومصور بن المعتمر وزيد بن ابي حبيب وايوب السختياني ويحيى بن سعيد وسليمان التيمي وجعفر بن محمد وعبد الله بن عون وسعيد بن ابي عروبة وابن جريج وهشام الدستوائي طبقة اخرى والاوزاعي والثوري ومعمر بن راشد وسعيد بن الحجاج وابن المديني ومالك والحسن بن صالح والحمادين وابن عيينة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وابن وهب ومغيرة سليمان وواقع بن الجراح ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون وابي بكر بن عياش اخرى والشافعي وعفان بن مسلم وادم بن اياس وابي اليمان وابي داود الطيالسي وسعيد بن منصور وابي عاصم النبيل والقعنبي وابي مسهر وعبد الرحمن بن مهدي اخرى واحمد بن حنبل والحميدي ابراهيم الدورقي واحمد بن صالح المصري ولحمد بن منيع واسحق بن راهويه والحرث بن مسكين وحنون بن سرج الحمصي وخليفة بن خياط وزهير بن حرب وسيار بن فروخ وابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن المديني وعمرو بن محمد الناقد وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار بندار ومحمد المثنى ومسدد بن مسرهد وهشام بن عمار ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى النيسابوري اخرى ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابي حاتم الرازي ولحمد بن نصر المروزي وابي بكر الاثرم وعبد بن حميد الكسي وعمر بن شبة اخرى وابي داود السجستاني وصالح جزره والبغدادي وابن ماجة اخرى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي والحسن بن سفيان وجعفر الفريابي والنسائي وابي يعلى احمد بن علي وابن خزيمة وابي القاسم البغوي وابي بكر عبد الله بن ابي داود وابي عروبة الحراني وابي عوانة الاسفرايني ويحيى بن محمد بن صاعد اخرى وابي بكر بن زياد النيسابوري وابي حامد احمد بن الشرقي وابي جعفر محمد بن عمرو العقيلي وابي العباس الدغولي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابي العباس بن عقدة وحمزة بن محمد السهمي الظراطيسي وعبد الباقي بن قانع وابي بكر النيسابوري اخرى وابي القاسم الطبراني

وابو محمد بن حيان وابو بكر السكن وابو بكر المحاملي وابو بكر محمد بن احمد بن المقسم الدينوري
وابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان وابو بكر احمد
بن ابراهيم الاسماعيلي وابو الحسن محمد بن المظفر وابو احمد الحاكم وابو الحسن الدارقطني
وابو بكر الجوربي وابو حفص بن شاهين احمد بن احمد وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الله الحسين
بن احمد بن طحر وابو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد الازدي وابو ذر بن مردويه
وابو عبد الله محمد بن احمد بن عيخا رابو بكر البرقاني وابو حازم العبدوي وحمزة السهمي
وابو نعيم الاصبهاني الحسن وابو عبد الله الصوري والخطيب السلمي وابن حرم
وابن عبد البر وابو الوليد الباجي وابو علي الصفار وابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
وابو بكر بن مكرم الحسن وابو عامر محمد بن سعدون العبدري وابو القاسم السهيلي وابو الفضل
بن ناصر وابو العلا الهمداني وابو طاهر السلفي وابو القاسم بن عساكر وابو سعد السمعاني
وابو موسى المديني وحلف بن شاكر وابو بكر الحارثي الحوزي وعبد الغني المقدسي
وابن الاخضر وعبد القادر الرهاوي والقاسم بن عساكر الحوزي وابو بكر بن مقطة
وابو الدر وابو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن احمد المقدسي وابن الصلاح وابراهيم
الصريفيني والحافظ يوسف بن خليل الحوزي وعبد العظيم المنذري وبرشيد الدين العطار
وابن مسدي الحوزي والنووي والدمياطي وابن الظاهري وعبد الاسعردي ومحب
الدين الطبري وشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد الحوزي والقاضي سعد الدين الحارثي
والحافظ ابو الحجاج المزي والشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين بن سيد الناس والحافظ
قطب الدين عبد الكريم الحلبي والحافظ علم الدين البرزالي وشيخنا الذهبي والشيخ الوالد الحوزي
والحافظ ابو العباس بن المظفر والحافظ صلاح الدين العلائي فهؤلاء مع هذا الكفن وقد اهملنا
كثيرا من الائمة واهملنا اعدادا اخر من المحدثين وانما ذكرنا من ذكرناه لتنبيه بهم على من عداهم مع ان الناس
الى وقتنا هذا لا يزالون يستفيدون من اسانيدهم وسواء ولذلك لا يخلو الفقيه
اذا مر بكتبه من غرائب الوجوه وشواذ الاقوال وعجائب الخلاف فانه احسب المرء
ما علمه الفتى فليعلم ان هذا هو المصنع للفقهاء اعني الافتقار اليه ما علمه الفتى فان المراد ان يعرف
علم الخلاف والمأخذ لا ليلون فقيها الى ان يلج المكمل اسم الخياط وانا لنلون رجلا فاضلا
محيطا حامل فقه الى عين كاقداره له على تخريج حادث موجود ولا قياس مسئلة بخاصة
ولا الخاف شاهد غائب وما اسرع للخطأ اليه والترزاحم العلماء عليه وانعدام الفقه لديه
احسن بنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله رحمة قراءة عليه وانا اسمع قال انا الحافظ ابو محمد الدمياطي
قال انا الحافظ ابو الحجاج ابن خليل قال انا ابو الحسن سلامة بن ابراهيم الحصري قراءة عليه من لفظه في
انا ابو المكارم عبد الواحد بن محمد بن مسلم بن الحسن بن هلال انا ابو الفضل عبد الكريم بن المؤمل اللغوي
انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم ابن ابان بن ابي نصر البغدادي انا ابو الحسن حبشة بن سلمان
بن حيدرة القرشي انا العباس ابو الوليد بن مزيد العذري بطبرية انا محمد بن سعيد بن

ما حكمه

نا ابو احمد الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه زيد بن اسلم عن ابي عمرو بن الخطاب عن ابي
بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وحفظها وبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن
قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط
من ورائهم ليس هذا المتن من حديث انس الا من حديث ابي العباس بن المظفر
قراءة عليه وانا اسمع انبا احمد بن عبد الله بن عساكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي قال انا ابو
طاهر السنجاري قالا اخبرنا ابو عامر الحسن بن محمد الدستوكي اجازة انا ابو بكر محمد بن ابراهيم الحافظ
انا ابو يعلى الموصلي نا عبد الله بن محمد بن سالم نا عبد الله بن الاسود عن القاسم بن الوليد عن الحكم العكلي
عن ابراهيم عن الاسود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع منا
شيئا فحفظه حتى يبلغه فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه الترمذي
في العلم عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
عبد الله بن مسعود فذكره ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا
شيئا فبلغه فرب مبلغ اوعى من سامع ورواه ايضا عن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن عبد الرحمن بحوه وابن ماجة في السنة عن محمد بن بشار ومحمد بن الوليد كلاهما عن عبد الرحمن
سمعه عن سماك به مختصرا والحديث اصله مخرج في ابي داود والنسائي والترمذي انصاف حديث
زيد بن ثابت ولذلك لا يستطيل علينا المحدث بكثرة ما يورده من الحكايات والكتابات فانا لم
نضع الكتاب الا احاديث انتقيناها طرفا عن الالتقاط للاعم من التواريخ فهو في الصحيفة نسيان العفو
ورسم المساطير والمجموع المجموع والمحمول على الرؤس الموضوع الذي شرحت شرح الحافلة الاولى
غير مسلفعات مروطهن تواكل وبارحت ولا ارح كلمات كلمانيها طارق الفضل وتالي
وخرجت كاما علي بن عساكر حمود احاديثه الحسن وما هو الاحد الاسلام وتعاقب كابائل
حد الكواعب فلا بد ان يقود الى الحمد سلام ولذلك لا استقل الناظر هذا المجموع
حكاية المساطير بحروفها والشاجرات على اختلاف صنوفها فليذكر من كلام الاصحاب
في مجالس الجدال ومبارزات المحول في مبادين المقال وسعب الارا في محافل النظر وتشب
العلماء في مجالس الخطر وتطاعن الاقران في مقام التحقيق وتناحر الخصوم عند التصدي
ما يسهد الجنان ويباعد الارتعاع وتعظم الاطلاع والقدرة على الاستنباط والفهم عند دفع
دجى الاشكال ليجري طلبة هذا الزمان على الهمم المدلاة الدموع جميعا ولتقف عند مقدارها
ولا يقولوا لم نرك الاول للاخر تقدم احرز الاولون قصب السبق جميعا ولعلم ان الحياة سوق
كما في الزمان اسلا الملك في محله وان العلم ولي والله لا ينقص العلم اثر ايلتمر عدم من الدنيا ولا
يفتقر اهله احمد بنا ابو تعالى الله رحمه بقراءتي عليه انا عبد المؤمن بن خلف الحافظ انا يوسف
بن خليل الحافظ انا اسمعيل بن ابي بكر بن عبد العزيز العدادي انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن هرارة الصريفيني انا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن اخي ميمي وابو حفص عمر بن ابراهيم

ابي

السجن

مساطير

الخالق قالا اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي نا ابو خيثمة زهير بن حرب نا وكيع ح واخبرنا ابو
رحمه الله سماعا انا ابو محمد الدباغ الحافظ انا ابو المجاح الدمشقي المحلي بها انا ابو الحسن
احمد الحداد انا ابو عمير الصوفي الحافظ انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي ببغداد
نا الحرث بن محمد بن ابي اسامة نا محمد بن عبد الله بن نمير ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءة
عليه ماعلي بن احمد الغراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي انا حماد الاسلام ابو الحسن
محمد بن المبارك بن الحمامي نا نصر بن احمد بن البطر انا عبد الله بن عبد الله السعدي نا الحسين بن اسمعيل
المحاملي نا اسحق بن بهلول ح واخبرنا احمد بن علي بن الحسن الخزرجي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد
بن عبد الهادي حضورا وانا محمد عبد الله بن احمد المقدسي سماعا قالا نا عبد الهادي انا السلفي
وسمعه اجازة قال السلفي انا ابو سعد الحسين بن الحسن الفايدي وابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن
السمناني وابو سعد محمد بن عبد الملك السمان وقالا نبهه انا ابو الحسن محمد بن الحسين ابن ابوب وقال
المحب انا ابو جعفر محمد بن عبد الوهاب السيدي انا ابو الحسن محمد بن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف
انا محمد بن عبد الملك الاسدي انا ابو علي الحسن بن احمد بن سادات انا ابو بكر احمد بن سليمان بن ايوب
بن اسحق بن عبد الله بن حرب الطائي نا سفيان يعني ابن عيينة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض
العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اخرجه
البخاري في العلم عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن هشام بن عروة وفي الاعتصام عن سعيد بن ابي
مريم وعبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد ويحيى بن بكير عن مالك وعن عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج وابي سلمة وعبد الله بن عمر وعلي بن سليمان وعن ابي مصعب
عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد وعن ابي بكر بن نافع عن عمر بن حبيب القاضي
وعن عبد بن حميد عن يزيد بن هارون عن سعد الثلاثة عشرهم عن هشام بن عروة به

فصل

واعلم ان اصحابنا فرقوا بين نقرة البلاد فمنهم اصحابنا العراق بعداد وما والاها
واولئك بعيدان بعرب عن اراجيهم فانهم امامن بعداد نفسها او من البلاد التي حولها والغالب
عليها من يعرب عنها انه بدخلها ولف لا واهي بحلة العلم الا دال ودار الدنيا وحاضرة الربع العامر
ومركز الخلافة وبعداد ها اذكرت التاريخ للامام ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله
وهو من اجل الكتب واوعودها فائدة وقد بدأ بعد الامام ابو سعد السمعاني الاسلام بن السمعاني فاحسن
ماشاء وبدأ بعد ابن السمعاني الحافظ ابو عبد الله بن الدبيثي ثم الحافظ محمد بن محمود النجار وقد يحمل
الخطيب نفسه فجمع فاوعى وانه اخل بذكر جماعة لشرف ذكرهم بن السمعاني وما ادري لم فعل
ذلك وكذا هذه الصنائع وقفت عليها وعلى غيرها مما يتعلق ببغداد ثم حصلنا على تراجمهم
وسمع النيسابوريون وقد كانت نيسابور من اجل البلاد واعظمها لم يبن بعد بعداد مثلها وقد

عمل

عمل لها الحاكم ابو عبد الله تاريخا خصها له جهابذة الحفاظ وهو عندي سيد التواريخ وتاريخ الخطيب
وان كان اتصانيف محاسن الى الاسلام الا ان صاحبه طال عليه الامر ودلك لان بغداد وان كانت
ذات الوجود بعد نيسابور الا ان علماءها التي لها كانت دار علم وبيت رياسة فضل ان ترفع اعلام نيسابور
ثم ان الحاكم قال الخطيب بدهر والخطيب حاذاه فلم يات الا وقد دخل بغداد من لا يحصى عددا فاحتاج
الى نوع من الاختصار في تراجمهم واما الحاكم فانه صرف دلك من سوخه او سوخ سوخه او من
تقارب من دهره دهر لتقدم الحاكم وتاخر عنه نيسابور فلم تبلغ العدد عشر ذلك المقدار والخطيب
في التراجم واسوقاها والخطيب واضح العذر الذي ابداه وقد دبل الامام التبلغ عبد الغافر بن اسمعيل
الفارسي تاريخا الحاكم ولم اقف على هذا الذيل الى الان وما اظنه عنه مفقود من كتاب النسبي للحافظ
ابن عساكر اذ الحافظ يقل عاريه ابدا بعضها او من منتخب الذيل لابراهيم بن محمد الصريفيني فانه
وقفت على هذا المنتخب خط الذهبي ومنهم الخراسانيون والخراسانيون اعم من النيسابوريين
اذ كل نيسابوري خراساني ولا عكس ولبس الخراسانيون مع نيسابور كالعراقيين مع بغداد لان نساج
بلاد خراسان فمن جمع يقوتون عدد الحصائر خراسان كلها بحاذي نيسابور بخلاف العراقين
لان نساج بلاد خراسان ولكن المدن العامرة فيها والعلم فيها اكثر ادمن جملتها مرو وهي
المدينة الدرية والدار العظمى ومربع العلماء ومربع الملوك والوزراء وقد كانت دار الملك لجماعة
من سلاطين السلجوقية دون الايد والعظمة دهرا طويلا وخراسان عندهم اربعة كالنواحي
فوائلها النسبة عليها وهي مرو ونيسابور وبلخ وهراة هذه هي مدنها العظام ولا ملام علك لو قلت
هي مدن الاسلام اذ كانت هي دار العلم على اختلاف منوه والملك والوزارة على عطفيها اذ دال
ومرو واسطة العقد وخلاصة النقد ولهذا قول اصحابنا تارة قال الخراسانيون وتارة قال المراوزة
وهما عبارتان عندهم عن معبر واحد والخراسانيون نصف المذهب فكان مرو في الحقيقة
نصف المذهب واما صرو والمراوزة عن الخراسانيين جميعا الا ان الراجح من مرو وما والاها
ولهذا بافي يزيد المروزي وكيع من الفقهاء الصغير ومن تبع من شاعها ومن خرج من بابها ومنهم
اهل السلم ونصر وهذان الاقليمان وما معهما من عبداب وهي منتهى الصعيد الى العراق من الرملة
الشافعية مذهبهم مذهب الشافعي الذي العالية لاصحابه في هذه البلاد والبلون القضاء والخطابة
بها عنهم ومذهب المنتشر مذهبه لم يتولى احد قضاء الديار المصرية الا على مذهبه الا ما كان من القاضي
بكار ولم يتولى في الشام قاض الا على مذهبه الا البلاساغوني وحده الله ما جر افانه ولي دمشق
واسا السنن فمراد ان يحمل في جامع بني امية اماما حنفيا حنفيا وجامع بني امية مذهب الشافعي لم يزل فيه الا شافعي واصعد من عين شافعي فاراد هذا القاضي الحادث امام حنفي
فاراد بعساكر فاغلق اهل دمشق الجامع ولم يمكنوه ثم عزله القاضي واستمر دمشق على عادتها الى الان
الا شافعي الى زمان الظاهر بيبرس التركي ضم الى الشافعي القضاء من المذاهب الثلاث قاله الاستاذ
ابو منصور البغدادي وقبل ظهور مذهب الشافعي رضي الله عنه دمشق لم يل قضاءها والخطابة والامامة
الا اوزاعي على راي الامام الاوزاعي وقبل ظهور مذهب الشافعي بالديار المصرية لم يكن

بيبرس التركي

القضا والخطابة الامر هو على مذهب مالك رضي الله عنه فلم يكن الحنفية مدخل في هذه البلاد
في وقت من الاوقات الا القاضي بكار فانه دخل الديار المصرية منذ واما بلاد الحجاز فلم يزح ابدا
سند ظهور الشافعي والى يومنا هذا في البلاد الشافعية القضا والخطابة والامامة بها والمدينة
والناس من جميع بلاد وثلاث وستون سنة يخطبون بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصلون على مذهب ابن عم محمد بن ادريس يقنتون في الفجر ويجهرون بالتسمية ويفردون
الاقامة الى غير ذلك وهو صلى الله عليه وسلم حاضر يسمع ويرى وفي ذلك اوضح دليل على ان
هذا المذهب صواب عند الله تعالى ومنهم اهل اليمن والعالب عليهم الشافعية لا يوجد غير
شافعي الا نادرا نعم يوجد به وفي قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية
مع انصار اهل اليمن على مذهب الشافعي دليل واضح على ان الحق في هذا المذهب المطلبي مما طلت
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت حكمتان في بعضها قريش فالحق مع قريش
وهي مع المطلبي اخر حه الغرابي في مناقب الشافعي والشافعية جماعة في بعضها قريشية وهو
امامهم المطلبي المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وقوله
صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش وقوله صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملا الارض علما
ودلائل اجتهاده كلها ولسانها الا نادر منهم اهل فارس قال الاستاذ ابو منصور ولم ير حوا
شافعيه اوظاهريه على مذهب داود والغالب عليهم الشافعية وهي مدار لبس فاعدها شرار
قال الاستاذ ابو منصور وبخوارزم سبعون الف بيت مذهبهم في بلاد اذربيجان وما وراءها خص
بالشافعية لا يستطيع احد ان يذكر فيها غير مذهب الشافعي رضي الله عنهم ومنهم خلائق من بلاد اخر
من بلاد المشرق على اختلاف اقاليمه وانتشاع مذهبه لسرعة وبخارا وسمرقند وخوارزم
والري واصبهان وطوس وساوه وهمذان ودامغان وبسطام ونيسابور
وبيهق ومرو وبلخ واسفرايين وغير ذلك من البلاد الداخلة في اقاليم ما وراء النهر وخراسان
واذربيجان وما يليهن وخوارزم وغزنة وصغانيان والخزر وكرمان الى بلاد الهند
وجميع ما وراء النهر الى اطراف الصين وعراق العرب وعراق العجم وغير ذلك وكان هذا
كان مجتوى على عامة ابن نفر العين ونور القلب كما ذكر الله تعالى وله الحمد على خروج
جنكزخان فاهلك العباد والبلاد ووضع السيف واسباح الدماء والفروج وخرب العامر
ثم لاه سبوم ودمرهم ودوه والكوا فعله القبيح والحقد واراد ان يعلمه الى ان وصل
الحال الى ما لا يقوم لشرحه المقال واصبح حمى الخلافة واحدث بغداد شاهد هولا لو امر
بولي بن جنكزخان وقتل امير المومنين وبعض سائر المسلمين ورفع الصليب تالها على
خطاب بني العباس وسمع الناقوس اونه من بيوت الله ان يرفع وتذكر فيها اسمه وانتهكت
المحارم وخربت الجوامع وعطلت المساجد وخربت تلك الديار وخبت تلك الرسوم والآثار
ثم انقضت تلك البلاد واهلها فكانها اضغاث احلام وخبت استطرد ذا الفلد ذكر الشار
وفعلهم فلا ماس بشرح احوالهم على الاختصار ولقصر باع الواقعين العظيمين والهمه جنكزخان

ويحكونه وحصره هولاكو فقول لما كانت سنة ست عشرة وستمايه كان فيها ظهور جنكزخان
وجنوده وعبورهم نهر جيحون وهي الواقعة التي ماسطر سلفها المورخون والمصيبة التي ما اصابها
الاولون والداهية التي ما خطرت ببال والكائنة التي لا درجت عندها الخيال اجمع الناس
على ان العالم منذ خلق آدم الى زمانها لم يبتلوا بمثلها وان ما فعله بخت نصر بني اسرائيل من
القتل وتخريب بيت المقدس يقصر عن فعلها فاذا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير وما
البيت المقدس بالنسبة الى ما خرب هولاكو اللاعين من البلاد التي دمرها اضعاف البيت المقدس
وما سوا اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا وان اهل مدينة واحدة ممن قتلوا اضعاف بني اسرائيل ولعل الخلق
كلهم من مثل هذه الحادثة الى ان يقرض العالم وبقي الدنيا الا ما حوج وما حوج واما الرجال فانه
سبى من اشبعه وقتل من خالفه وهولاكو لم يقو على احد بل قتلوا الرجال والنساء والاطفال وشقوا
بطون الاحبة الحوامل وقتلوا الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحيث كان في اول هذا الكتاب ذكر ابائه كان تاريخ وفقه وادب لائق
بيان شرح هذا الامر العظيم على الاختصار وخلاص هذا الخطب الجسيم الذي اطلم الصابر واعمى
الابصار فنقول كان الخاقان الاعظم جنكزخان طاغية التتار وظلمة الاولاد الذي خرب
البلاد واباد العباد سبى محرجين وكانوا ابادة الصين وهم من اصبر الناس على القتال واشجعهم
فملكوا جنكزخان عليهم واطاعوه طاعة العباد المخلصين لرب العالمين وكان مبدا ملكه سنة
سبع وسبعين وخمسمايه بعد وفاة ابن العفن له هنالك يقضي المرء عند ساعها العجب العجاب
لكن الخطوب شرحها ولا زال امر يعظم ويكبر وكان من اعقل الناس واكرهم واخبرهم بالحروب
ووضع له شرعا اخترعه ودينا ابتدعه العنه الله سماه الياسا لا يحلون الا به وكان كاوا بعد
السبر وكان السلطان الاعظم المسلمين هو السلطان علاي الدين خوارزمشاه محمد بن تكش
وكان ملكا عظيما اسعد مما الله وعظمت هيبته واذعنت له العباد ودخلت تحت
حكمه وحلت تلك الديار من ملك سواه انه قهر الناس كلهم وصار الناس كلهم تحت حكمه وكان
رجلا فاضلا حليما ديانا خيرا وكان له عشرة الاف مملوك كلهم يصلح للملك وكانت عساكره
عدد لا يحصى لا يعرف اولها من اخرها فجهز وطعا وارسل الى الخليفة الوقت وهو الناصر لدين الله
الذي لا نظير له في الدهر سنا ولا بعاسا في احوال الخداع لكن مع ما كانت الخلفا قبله مع سلاطين
السلجوقية كالب وسلان وملكشاه وافرهم باعهد السلطان سنجر وابون امره ببغداد والعراق
لي ولا يكون لك الا الخطبة فيقال والله اعلم ان الخليفة حصر رسله الى جنكزخان كرله
عليه واما جنكزخان فانه لما علم عظمه خوارزمشاه شرع في عقد الوداد معه وبعث
له من جنكزخان بانه لا يقدر على ما عداه خوارزمشاه وارسل اليه الهدايا الفخيمة والتحف
السنية كل ذلك وخوارزمشاه لا يرضا باصطناعه ويدل بعظم ملكه لبقضي الله امرا كان مفعولا
وحرت في اثناء ذلك فصول نطول بذكرها احرها ان خوارزمشاه منع التجار ان تسير من بلاده
الى بلاد جنكزخان فانقطعت اخبار بلاده عن جنكزخان فكان جنكزخان لعنه الله على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما استعاض عنه فيه حسن خلق ومسك بما اداه عقله من الطريقة التي اسد عهاد مبنى بها
فانون واحد وله ثروة عظيمة وبالجملة فقد كان شديد العقل وافر الكرم بحيث انه قدم اليه
مرة في الصيد بعض الفلاحين بلات بطيخات ولم يقع بباله ذلك الوقت ان يكون احد من الخربة اتربه
اليه له عنده فقال لزوجته الخاتون اعطه هذين الفرطين الذهب في اذنك وكان فيهما
جوهران عظيمان حدا لا يتمنى لهما قيمة وكانت المرأة نائمة فاخذتهما فقال انه
يثبت الليلة مسلم الخاطر وبرد الاحصل له شيء بعد هذا وان هذين من اسرافهما لم يسعه الا ان
يحضرهما الساعة مثلهما الا بلون الاعند ما قد فعلهما الى الفلاح فطار عقله بما وذهب فاعطى
لبعض التجار بالف دينار لانه لم يعرف قيمتهما وكانت قيمة كل واحد اضعاف ذلك مالا
يوصف فحملهما التاجر اليه فردهما الى زوجته وحكاياته في هذا الباب لسرف وامر
مرة بقتل انسان فاقتضت العساكر فلهم واذا امراه سلم ونصح فاحضرها فقالت
هذا ابني وهذا اخي وهذا زوجي فقال اختاري واحدا منهم حتى اطلقه فقالت الزوج والابن
يجيء بغيرها والاخ لا عوض له فاستحسن ذلك منها واطلق لها الثلاثة وله اشباه من هذا
كان يفعلها بديهة وما اداه اليه عقله واما حوار رمشاه فكان سعيد فتكاما وراى من
العطية ما لم يعهد من سلفه للملك من زمن بعيد وطالت مدته واوشك يحل من سعوده اذ كان حسن
الغنا وان تخصاف فاوما حجز عليه لبقائه فما صادف ليلة منه فيها اعتماله الا لليلة واحدة
رحوار رمشاه في جمع قليل من رجاله وهو يعني فاراد القداوي ان يشاوره اليه لبقائه فسعه يعني
وقف نصب واذا هو يعني فاراد القداوي ان يشاوره اليه فاذا هو يعني بالفارسية
ما معناه قد عرفت بك فالحق بنفسك واهرب وكان هذا اتفاقا فاشك القداوي
انه قد علم به فضرب الاان حوار رمشاه بعد ذلك طعنت نفسه لمقتضى الله ما قد رتم ان
جماعة من التجار لحقوا معهم شيئا من المستظرفات لما سمعوا بمكارم حسكرخان وتحيلوا حتى وصلوا
الى بلاده ولم يعلم بهم بواب حوار رمشاه ولو علموا بهم لراحت ارواحهم وذهبت اموالهم
فلما وصلوا اليه اذا هم غابة الاسد وقالوا له اي شيء انقطع عنا فقالوا ان السلطان حوار رمشاه
منع التجار من المسافرة الى بلاده ولو علم بنا لاهلك الجميع اولاده فاشاروا عليه بان يخرج
لقتاله ففعلا ولكنه ارسل اليه فارسل رسله الى حوار رمشاه وقالوا ان التجار هم عمارة البلاد
وهم الذين يجلبون التحف والنفائس الى الملوك وما ينبغي ان نمنعهم ولا انا اصانع بخارا باعلك
بل يبلغ لنا ان بلوين كلمنا واسمع لنصر الاعالم وارسل من جهته بخارا معهم ايحوا الا بعد
واخضع فلما انتهوا الى الامراء عند باب حوار رمشاه بها وهو والد زوجه كسكخان طلب
الى حوار رمشاه بان هؤلا التجار جاءوا باموال لا تحصى والراي قلعهم واحد فتهجم فجاه من رسوم
حوار رمشاه بذلك فعد البهم فقتل الجميع واخذ جميع ما كان معهم فلما رأى ذلك حسكرخان
جمع اولاده ثانيا وخواصه فقالوا اخرج اليهم فقال لا وارسل للحوار رمشاه هذا الذي
حركك اعلي هل هو عن رضى منك ان لم يكن برضاك فخذ بطلب بدمائهم من باب الاشرار

وحصر على الحسن وجوم الدلا والصغار وان كان برضاك فقد اساء الدبير فاق ايا لا ادين
بملة ولا استحسن فعل ذلك وانت سمي بالدين الاسلام وهو لا التجار كانوا عيالك فلم يعبأ
هذا الامر الذي فعلته فلما جاءت الرسالة الى حوار رمشاه لم يدر له جواب سوا ان هذا كان بامر
وعلى وما بقيت الا السيف تعالم ولي السلطان حلال الدين وكان عاقلا فاستصحب بعض الرسل
رسالهم عن حال حسكرخان ولطف طواعيته عساكره لم يسارعوا والدين بان بسلطنته والجواب
وعلى بن حسكرخان وباب الابرار وسلطه على دم واحد يحمي المسلمين من بطرحون الى الترب
للاد الشام ومساجد الحصون عديدة ومدارس وائمة الحصون ومدارس واقاليمه جلائله الربع
العامر والحسن والعمر واسعة فاني والده الا السيف وامر بقتل حسكرخان فقالها
فعلته ما كان انتهما احرب كل بطش من دمائهم سلام دما المسلمين وكان رحمه الله قد اختلط
قليلا وطعن السن وعنده مال مارآه حصل لعين وحسن لم يجمع لاحد وقد كان هذا الشاب من
اعظم الاسباب في الاعانة على ان الارض لما رشح فيها ملك سواه ولسر قوت قلوب الكفار
وصار الجميع كل الهرب وملكوت الارض شاسعا واستطاعا استطاعا الحسن للترك وكان بهم المسلوب والصارب
والمجروح على اختلاف احوالهم فلم يدع كلمتهم كلها متفقة فيه ولا عدم من الخوف على دين الاسلام والذب
عنه ما عدد للملك فلما بلغ ذلك حسكرخان استطاعا استطاعا عصا وخان الغدر الكافر
نقام وهو اولاد منحى العساكر واختلا بنفسه في شاهق جبل مكشوف الراس واقف على رجله ثلاثة ايام
يناشد بقلب فزع عشر الله ان الخطاب انا مانك مظلوم واخرج لنصرتي عاجلا وملك الارض
زاحرا وكان يقول الارض لله والله سالني اياها ذكر خروج السلطان الاعظم علاء
الدين حوار رمشاه وعساكره وذلك في سنة خمس عشرة وستمائة خرج في امم لا تحصى الا الذي
خلقهم فوجد حسكرخان متعولا بعالم لسلي خان فنهب حوار رمشاه اموالهم وسائر ارتهم
وحريمهم فاقبلوا اليه وانضموا معه فقالوا له نسعى معك ونقاتلون عن حريمهم واموالهم والمسلمون
عن انفسهم على البديهة ولو اساءهم فعل من الغريبة حلو حتى ان الحصون كانت تفتح الدما
وكان حمله كل قتل من المسلمين بضعة عشر من العاوم الساء صعف ذلك بخاصة الغريقان
وويل كل مسلم لبلاده وللمن بعد ان لسر حوار رمشاه الشاربات مرات ثم لحق حوار رمشاه في عساكره
الى بخارا وسكر فحصنها بالغ وليس من ترك بعامر المقاتلة ورجع الى حوار رم لتحصن
الحصون الكثيرة ولم تصل الفان الاعظم الطاعية الا لسر السلطان حسكرخان مدائن
بعض امهات المسلمة واقاليم عدة سلطنات الوجل وكان سبب ذلك ان الشاربات السروا
مع حوار رمشاه ثلاث مرات نشاء حسكرخان عن المسلمين واهمل امرهم وضعفوا هم اضاعف
السلطان حوار رمشاه تفرق عساكره في الاقاليم ليحفظها وكان ذلك من سوء تدبيره فانه لما
فرق عساكره وهمته الساء ولم يقدر على جمع عساكره لاعجالهم اياه عن ذلك فهرب فقصد
حسكرخان عند ذلك بخارا وبها عشرون الف مقاتل فحاصرها لمدة ايام فطلب منها هل
الامان فامنهم ودخلها وذلك في سنة سبع عشرة فاحسن السيرة فيها ملازما حد اعا

واستحث عليه فلعبها لحاصرها واشغل اهل البلد بطم خندقها فكانت النار يأتون بالمنابر
والخم والربعات فيطرحونها في الخندق فصيحها نشر في ايام يسيرة فقتل كل من كان بها لم يسلم منهم
احد ثم عمد الى البلد واصطفى اموال التجار هائم فما حلفا الا بحلهم الا الله واسروا الدرية والنساء
وقضوا بها بخصوص اهلها من الناس من يأتون حريمه حتى قتل وسبي من اسر وتحدث
بانواع العذاب ولم ابق ولا صبي وهدموا البلد عمده الى الدور والبخار اوحدارسها او مساجدها وحرقها
فاحرقت حتى صارت بلاقع خاوية على عروشها ثم صاروا ياتون بجماعة من المسلمين ويقولون لهم
نادوا ايها الناس ان النار قد هربوا فاخرجوا من جيا لم فيخرج من هو تحت الارض حتى
يسمع الاصوات التي يسمعها بعرفها فاطمأنوا فيقتلونه الخارج والصائح له ولذلك
خلوا في كل مدينة وما كان قصدهم الا حراب العالم ثم كروا راجعين عليها قاصدين سمرقند
وبها خمسون الف مقاتل من الجند من عند عسكر خوارزم شاه وبرز اليه سبعون الفا من
العامة فقتل الجميع في ساعة واحدة والى اليه الخمسون الفا سالمين سلاحهم وما سعون
الفا فلهم ذلك اليوم واستباح المدينة فقتل الجميع واخذ الاموال وفعل افعاله وعاد الى الماء الذي
واقام هنالك ولما بلغه ان زوجه السلطان خوارزمشاه وبنانه في قلعة ايلاق فاقام القتال
عليها الى ان ملكها واخذ زوجته وبناته ومنهن واحدة كانت متزوجة سعد اتابك لم
يدن الخم احدا من افرنجها لبعض اولاده ثم فرق البنات على الاكابر النار بالله وانا اليه راجعون
وفجر السرايا الى البلدان فحصر سرية الى بلاد خراسان وارسل اخرى الى خوارزمشاه وكانوا
عشرين الفا فقال اطلبوه وادركوه ولو تعلو بالسما فسافوا الى طلبه فادركوه وسبعة وسبعين يوما حجون
بلم يجد واسفا فعلوا انهم احواصا كلون عليها الاسلحة وبرسل احدهم فرسه وباخذ بدنها
فيحم الفرس الماء وهو محل الحوص الذي فيه سلاحه حتى صار واكلهم الحجاب الاخر فلم يشعر
بهم خوارزمشاه الا وقد خالطوه فهرب الى نيسابور ثم منها الى غزنة وهي في اثره فلما دخل
مدينة واقام بها يجمع العساكر لحقوه والقى الله في قلبه الرعب فحصار وكلما اقام بموضع
هرب وصار الى غيرها بأهلهم حتى ركب في بحر طبرستان وصار الى بعد في جزيرة فكانت فيها
وفاته وقيل انه لا يعرف بعد زلوجه البحر ملكان من امم بلاد هب فلا ندري اين ذهب ولا الف
سالك ونقال مرض في البحر وطلب دواء فاعياه الخبر حتى لبحام ونقال طلب في البحر
مكانا ينام فيه فلم يجد فامنه فلما بحام فقال سبحان الله بعد ان لبس الابريسم والحلي والامر فيها
صرت الا قدر بحامة فدار امام فمنه سبحان مالك الملك كان هذا لملك الخطا وما وراء النهر
وخوارزم واصفهان وما زندران وارمان وكش وجكان والغور وغزنة واسفان واثرار وادربجان
الى ما يليها من الهند وبلاد الترك وجميع ما وراء النهر الى اطراف الصين وخطب له على منابر
ترمذ وسمرقند وبخارى وبلاد خراسان وعراق العجم وغيرها من الاقاليم التسعة والمدن التاسعة
مع المدة الزائدة وطول المدى ووصل الماهد الخالي وقيل انهم وجدوا في خزانته من جواهر
عشرة الاف الف دينار والف خزامن الاطلس وهذا الذي جره الهوى النار لعنهم الله ما جرا

وما

وافعالهم

وسكان

سا غيرها فسبحان من بيده الامور ومن بحكمه اجرى ليلى الاحوال بالامهال على المغرور ولا حاجة الى التطويل باملوا الثرى عامروا الارض بحصلوه خرابا وزلزلوا المساجد والحوامع والمدارس بلاقلع وحرقوا الكتب والمصاحف وباحياء امدينة الاوسالت اودبشها بدماهلها وكانوا اذا عجزوا عن حمل الاسعه اطلقوا فيها النيران حتى ذهب اثرها وكم من احجار حرروا طلقت فيها النيران ولا وقف لها احد الا واوسعوا عساكره قتلا وهتكا واسرا الا السلطان الكبير حلال الدين ابن السلطان خوارزمشاه فانه لما علم بجز سلطان الاسلام والمسلمين خوارزمشاه اجتمع من بقي من عساكره على اولاد السلطان الاعظم حلال الدين وكان ذلك بعهد من والده فانه بقال ان خوارزمشاه لما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال لهم اعلموا ان عرق الاسلام قد انقطع وليس لاحد بالنار من الاعداء الا هو وانتم سوليه ولاية العهد بعلم وكان بطلا شجاعا لا يصطلى له نار فاشاه النار الى بلاد غزنة فقاتلهم فلم يرهم تعادوا الى هراة فاذا اهلها قد نقضوا ما صالحوهم عن اخرهم وعادوا الى قتالهم حتى اخرجوهم فارسل طائفة الى مدينة جوارزم محاصروها حتى فتحوها فقتلوا اهلها فلا دربكا وارسلوا الخمر الذي يسع ما تحتجون فيها تعرف دورها وهلك جميع اهلها وكان جلال الدين لما عاد والده محا على الطالقان فجمع منهم طوائف لما عزمه فقاتلهم السلطان جلال الدين وقتلهم ولم يرحم لهم عظيما واستقدم منهم خلقا من اساري المسلمين ثم لبث الى جلال الدين يطلب منه مالا ويبذل نفسه لقتاله فقصده جلال الدين فواجهها قطاعنا وتواقفت جلالها وكلاها بطل اللقا مقنع

وافنوا الملاة ايام لم يعهد مثلها وقتل في الواقعة دوشمان بن جلال الدين وكان صعب اصحار السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فرلبوا في بحر الهند فسارت النار باعزته واحد والا كلفة ثم عاد جلال الدين بمن بقي معه من العساكر الى بلاد جوزستان ونواحي العراق فافسد واحاصر وا اسفزار السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثر من بلاد الكرج واستحل امرا جدا وعظم امره وفتح بعلبك مدينة الكرج العظمى وقتل قتلا من الكرج سبعة الفاني الحرله واستغل بهذه العزوة عن قصد بغداد وقد كان عزم على قصد الخليفة لانه قبل ارعد عداءه حتى هلك وانزع الخليفة لذلك وحصن بغداد واستخدم الجيوش وانفق الاموال الجزيلة ثم ان احب السلطان جلال الدين التي كان بن جلدجان تزوج بها واسولدها ومات وتركها عند اسه جلدجان كانت تكاتب السلطان جلال الدين وتهدي اليه اخبار التار فارسل اليه وهو محاصر جلالا خاصا من خواصه ابنه فضه فيروزج منقوش عليه اسم السلطان محمد اماره مع الفاصد تعلم لها ان جلدجان بلغه عنك شر باسك واساء باغك وشالك ولترم عساكرك وقد عزم على مصادمتك والمبادرة فعجل على ان يلون بهرجيون بنكم وله منه وحاي والك منه وراح فان انت وجدت من قولك مفاداتهم والاحتيالك والمسالمة خالا عزيمتهم فيها فلم يرد جلال الدين عليهم جوابا ولا فتح للصلح بابا ولتاطل عما بعجله فتحه وهي حصار مدينة خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها لحوم الكلاب ثم فتحها وعدت اهلها اشد العذاب وارسل اليه الخليفة يشفع فيهم فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله افحش رد ثم سار حتى ملك بلاد الروم فاجتمع عليه علاء الدين كيقباد صاحب الروم والملك الاشرف

موسى

موسى صاحب حلاط فانه كان احد مدينة حلاط وهي للاشرف موسى بن العادل صاحب دمشق واي تحكم المدينة حلاط وما قدرها وما قدر الاشرف موسى بالمدينة التي الله واي مدينة فرضت من بعد ابن جلال الدين الا ساس الله بقدر وملكه موسى وبني ايوب كلهم الاشرف ولقيناه وهو في العساكر يجمعه فكانوا خمسة الاف مقاتل فالقوام السلطان جلال الدين وهو نادر بحان في بقايا من عساكره نحو عشرين الف مقاتل فلم يروه على قلتهم وتكثيرهم بالقلة فان الخمسة الاف لتبر بالفئة الكثيرة الهم والعشرون الف اقل بهزمون بالنسبة الى السلطان جلال الدين ثم خرجت النار من اخرى وكان سبب خروجهم ان الاسماعيلية كتبوا اليهم يخبرونهم بضعف جلال الدين جوارزمشاه وانه عادى جميع الملوك الذي يجاورونه وانه وطد من امره ان ابعث الاشرف بن العادل وكان جلال الدين قد خرب ديار الاسعلية وقتلهم قتل السبعة فلما اقبلت النار استشاروا بهم وحربت منهم حروب وهزموا من بين ايديهم وانتقلوا منهم حتى صاروا كلما سار في وطن لحقوه وحربوا ما اختاروا انه من الاقاليم حتى انتهوا الى الجزيرة وحاورها الى سنجار وماردين وامد بنصيبين وما قدروا عليه قتلا ونهبا واسرا وانقطع خبر السلطان جلال الدين فلا يدري اين سلك الا انه كان انتاني قريبه من قرب فارقين جاء سوا واحد طمان جايع نفسه وقتل نفسه في بلد رمز بلادها فلحقه فارسان من النار فقتلهما واخذ وسعد الخبيل فراه بعض الاكراد فانكر حاله لما راى عليه من انتهة الملك ورأى فرسه مسخوة بالجواهر وعلم انه ملك فقال من انت واراد ان يقتله فقال انا السلطان جلال الدين سلطان الخوارزمية او وعد بكل جميل وزلة الرجل فيه ومضى فجاء بعض الاكراد وقال لاهل البلد ماهذا الخوارزمي هذا هو السلطان جلال الدين ولقد قتلنا عدوا من احلى خزانته وطمعنه بحربه وهو نايم فقتله في وقته وبلغ الخبر صاحب ميافارقين وحبت امور بطول شرحها وعلمت النار من المسلمين والتي اللعين قلوب المسلمين الرعب منهم بحيث كان الكافر يحور على الالف من المسلمة فيقتلهم واحدا واحدا او لا يقدر احدهم يقول لهم كلمة واحدة فيقع على الارض واحدا بعد واحد حتى ان امراة منهم كانت على ربى الرجال فتلت عددا عظيما من المسلمين واسرت جماعة ولم يعلموا انها امراة حتى علم انها تحصر من اساري المسلمين فقتلها رحمة الله هذا محصر من اخبار جلال الدين ولكن ولدت في اثناء هذا الكتاب فصلا اخر ان شاء الله مختصرا من اخبار حصر هو الذين بولي بن جلدجان فهما الرجلان الكافران اعمى الله وقد اوردنا امرهما في جملة الا حصار ومن الناس من افرد الصنايف باخبارهم ولعل الفقيه ما اوردناه فاوفات طالب العلم اسرف ان نضع في اخبارهم الا للاعتبار بها وما اوردناه [illegible] بن وكاف للمعتبر ويحيى قول ابن الاثير في الكامل حصر ولم اخبارهم والله لا اسال ان مزيحه [illegible] يا اذا بعد العهد وزال هذه الحادثة مسطورة سلرها ونسعدها او الحق بذلك فالقي [illegible] عاقل نظر اسطرناها [illegible] وقف بعلم ان من فتنه هذه الحادثة فذا سوى [illegible] العالم والا [illegible] اسهر فيها سيرا لله للمسلمين

من بحوطهوسه وكرمه ولعلنا اطلنا في دباجة هذا الكتاب وحرجنا مرياب فولجنا في ابواب
ولا فائدة في ذلك مع الفتور من الشباب وفقدان الشروع في المقصود والشروع بالنفس الطامسة
الى المنهل المورود والرجوع الى ما افتتحنا به الكتاب من ذكر الراجح والعود احمد وذكر
القوم محمود وقد كان عزمنا ان نعقد لمناقب الامام الاعظم المطلبي والعالم الاقوم ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم بابا يقدم الراجح فان عالم قريش الذي ملا الله به طباق الارض علما ورفع من طباقها الى
طباق السماء بداية الطاهرة امن هو اعلا من بحوضها اسما واحبت باسمه في طباق احزانها
اسر من سمع انا اذا ناصا ومن لو قالت سوادم علمه الاسا الحسنى لقيل كا ابر رسمه لكم اما من
تضاءلت امامه والحبر الذي اسر بعد الصحابة قواعد حبت السقوف واقامها وشد مباني
الاسلام بعد ما حمل الناس حلالها وحرامها والد دعائم الدين منه من سهر وسحولها الى السبطان
اذا سهر عزم الملائ السموات اوانامها ولكا راسا الخطب وذلك عطبا والامر شديد على الحملان
ولا سيما بعشا وما كاد له من اوفى بسطه في العلم والخبر اذ كان علما جسيما ورئيسا الامة فصلا الى
هذا المقصد فاسقوا وسوعوا فانا علوم والزوا القول اصدقوا واولى من بلغني صنف في مناقب
الامام الشافعي الامام داود بن علي الاصبهاني امام اهل الظاهر له مصنفات في ذلك ثم صنف
زكريا بن يحيى الساجي وعبد الرحمن بن ابي حاتم ثم صنف ابو الحسن محمد بن الحسين ابن ابراهيم الازدي
كتابا حافلا رتبه على اربعة وسبعين بابا ثم الف الحافظ ابو عبد الله بن البيع الحافظ مصنفا حافلا
وصنف في عصرنا ايضا ابو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الاصبهاني مختصرا في هذا النوع
ثم صنف ابو عبد الله بن ابي سائر القطان مختصره المشهور ثم صنف الامام الزاهد اسعد بن محمد
السرخسي المزاب مجموعا حافلا رتبه على كتاب الله وسنة سبعين بابا ثم صنف الاستاذ الجليل ابو منصور
عبد القاهر بن طاهر البغدادي كتابا احدها اكبر حافل يختص بالمناقب والاخر مختصر مخفف يختص
بالرد على الخرجاني الحنفي الذي تعرض لجناب هذا الامام ثم صنف الحافظ الكبير ابو بكر البيهقي كتابه
في المناقب الحسن الجامع المحقق وكتابا اخر نحو هذا النوع مثل بيان خطا من خطا الشافعي
وغيرهم صنف الحافظ الكبير ابو بكر الخطيب مجموعا في المناقب ومختصرا في الاحتجاج بالشافعي رضي الله
ثم صنف الامام فخر الدين الرازي كتابه المشهور المرتب على ابواب ونفاسم وصنف الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمد بن ابي يزيد الاصبهاني المعروف بابن المقرئ كتابين احدهما سماه نقا الصدور في محاسن
صدر الصدور والاخر مختصر منقا الصدور سماه الكتاب الذي اعدم شافعيا في مناقب
الامام الشافعي وصنف الحافظ ابو الحسن بن ابي القاسم السهمي المعروف بعبدوس كتابا كبيرا في المناقب
وصنف امام الحرمين ابو المعالي الجويني كتابا مختصرا مسلكا رتبه مذهبه على سائر المذاهب وسماه
الذي يجب على كل مخلوق الايمان به وتعلمه ما لم يسع احدا جهله من اصول الشرائع وفروعها
وعيون اولياء الله عامة على الشافعي دون سائر وعيون الناس مكتفون بما سبق لانهم اهل بصر
عدلت عن ذلك وشرعت في مقصود هذا المجموع وهاهنا نجوص بحار المقصود الاعظم ونجري
في اول طبقة على حروف المعجم وابتدي بمن اسمه الحسن والحسن ونقصي الحسن اسم محمد واحمد

بالتقدم ونقصي ذلك وان كان الرئيس نقضي لمن اسمه ابراهيم اجلالا لهذين الاسمين الشريفين
الاعن الانفراد عن عونا الجفل العظيم في الذكر جالسوا الشافعي رضي الله عنه
وعلوا معاينة وجهه الكريم وخلوا الاعن معانات فضله العظيم وخلوا من صحبته تخلي الارسه
العقد الفريد ولا الدر النظيم اما هو نور سطع ضياه واشراق ولمع سناوه وابراق
وخلع عليهم ملابس السندس والاستبرق من خالد الخلال ابو جعفر البغدادي العسكري عن فاضي الثغور روى عن الشافعي وسفيان بن عيينة وغيرهما حدث عنه البرذعي والنسائي
وغيرهما وقال الا باس به قال ابو حاتم الرازي كان خيرا فاضلا عاقلا فقيه صدوقا رضيا وقال الحاكم
كان من اجلة الفقهاء والمحدثين مات سنة ست وقيل سبع واربعين ومائتين
بن سنان بن حبان القطان ابو جعفر الواسطي الحافظ له مسند مجموع على الرجال روى عن اسدس ٥
الشافعي وابي معوية وربيع وعبد الرحمن بن مهدي وخلق روى عنه البخاري وسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه ويحيى بن صاعد وابن خزيمة وابو حفص بن احمد بن سنان وعلي بن
عبد الله بن جهضم وعبد الرحمن بن ابي حاتم وقال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه وقال الحاكم
ابو ابو حاتم ثقة صدوق وقال ابن ماكولا والدارقطني كان من الثقات الاثبات وقال
ابو عبد الله الحرفي سالت ابا داود عن احمد بن سنان وبندار فقدم بن سنان على بندار وقال
ابو عبد الله الحافظ في قضايا الشافعي ان بعض مشايخه ذكر وحدثه ان ابن سنان كان يقاس
بابن المبارك في زمانه قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر توفي سنة ست وقيل سنة ثمان
وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين وحدث عن احمد بن سنان سمعت ابا يقول
ليس في الدنيا مبتدع الا يبغض اصحاب الحديث واذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه
قال ابن ابي حاتم سمعت بن سنان يقول رأيت الشافعي احمر الراس واللحية يعني من الكتم
الخطاب اتاما للسنة بن صالح المصري ابو جعفر الطبري الحافظ احد الاركان
العلم وحفاظ الحفاظ قال ابو سعد بن يونس كان ابوه خليفة بن احمد بن صالح بن سنان فولد له احمد
بمصر سنة سبعين ومائة قلت سمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وحرمي بن
عمارة وعلي بن سعيد وابن ابي فديك وعبد الرزاق وعبد الله بن نافع والشافعي روى عنه
البخاري ورعا روى عن رجل عنه وروى عنه ايضا ابو داود وعمرو الناقد والذهلي ومحمد بن عبد الله
بن نمير ومحمود بن غيلان وابو زرعة الدمشقي وصالح جزره وابو اسمعيل الترمذي وابو بكر بن ابي
داود وخلق وخلق ببغداد وناظر بها احمد بن حنبل قال ابو زرعة سالت احمد بن حنبل من بمصر
تطلب احمد بن صالح تستريح وتعالى قال البخاري هو ثقة ما رات احدا كلم فيه بحجة
وقال ابو يعقوب النصوي لم يقدم علينا الف سمع اصح منه ولا احفظ منه رحمه الله وحلان احمد بن
صالح واحمد بن حنبل وقال ابن وارة احمد بن حنبل سعداء واحمد بن صالح المصري عصر
والنيل بحبوان وابن نمير بالكوفة هؤلاء اركان الدين وقد تكلم النسائي في احمد بن صالح وقال ليس
بثقة وكان مامونا توفي محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين بالكذب قال الحافظ ابو بكر الخطيب

فقال كان احمد بن صالح الكرسي راسه الحلق وقال النسائي منه حقا في مجلسه فذلك الذي افسد عليهما قال ابن عدي سمعت احمد بن هارون البرذعي يقول حضرت مجلس احمد بن صالح وطرد النسائي من مجلسه فحمله على ان كلمه فيه قال ابن عدي وكان النسائي ينكر عليه احاديث منها عن ابن وهب عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة الدين النصيحة والحديث فقد رواه يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب وقال ابن عدي واحد من حفاظ الحديث وكلام يحيى بن معين فيه كما مر وارد كلام يحيى بن معين ما ذكره معاوية بن صالح عنه انه سأله عن احمد بن صالح فقال رايته لذا الخطر في جامع مصر ثم قال وقد دلوا الذي ذكر فيه يحيى بن معين هذه المقالة هو احمد بن صالح التميمي وهو سمع بلده كان يضع الحديث وانما لم يعن احمد بن صالح هذا فان هذا كان من اقرانه في الحفظ والاتقان ويرجح عليه في حديث اهل مصر والحجاز وذكر ايضا انه كانت فيه ونيه صالحة وديوبة قال ابن عدي وانا سوى ما ذكر النسائي عليه فلا اتقدم قال ولولا اني شرطت ان ادل على كل من تكلم فيه منكلم لكنت احل احمد بن صالح ان اذكره وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ابن صالح ثقة حافظ واتفق الحفاظ على ان كلام النسائي فيه كما مر ولا يقدح كلام امثاله فيه وقد تقدم النسائي كلامه فيه وقال ابن العربي في كتاب الاحوذي امام ثقة من ائمة المسلمين كما بوئ فيه خرج وان هذا القول المحطوط من النسائي الذي مما حط من ابن صالح فلست ولا افال الباحث فلت احمد بن صالح ثقة امام ولا التفات الى كلام من تكلم فيه ولكن ينبغي هنا على

في الجرح والتعديل صرورية ناخذه لانه اذا في سبي من ثلث الاصول قالت اذا سئل ان الجرح مقدم على التعديل ورايت الجرح والتعديل وكثيرا ما الامور واقدما مقتصرا على مقول الاصول حسب ان العلة حوجه قالت ثم اباك والحذر كل الحذر من هذا الحسبان بل الصواب عندنا ان من ثبت امامته وعدالته وكثر ما دحوه ومزكوه وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من بعصب مذهبي او بغيره فانا لا نلتفت الى الجرح فيه ونعمل فيه بالعدالة والا فلو فتحنا هذا الباب لاحد ما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في جملة قبول العلماء بعضهم في بعض وقد اتفقت كلمة ذوي الرشد الامم فيما علم الحسد والبغضاء وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اسمحوا ايها العلماء ولا تضغنوا بعضكم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس النطوس نهارا زرديا وعن مالك بن دينار يوجد بطول العلماء والقراء كما سوا الا قول بعضهم في بعض قلت وراينا في كتاب معين الحكام لابن عبد الرفيع من المالكية وقع في المبسوطة من قول عبد الله بن وهب انه لا تجوز شهادة القارئ على الفارئ يعني العالم لانهم اشد الناس حاسدا وباغيا وقاله سفيان الثوري ومالك بن دينار اهـ ولعل ابن عبد البر اراد ولا ياسيه عذرا لاحد على اطلاقه اهـ وللمزني ان الضابط ما قوله من اثبات العدالة لا التفت فيه الى قول من تشهد القرائن بانه متحامل عليه اما لتعصب مذهبي او غيره ثم قال اعوز وبعد ذلك الصحيح ان هذا الباب ان من ثبت عدالته

صح

وصحت في العلم امامته وبالعلم عناية لم يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي بحرجه مفسرة عادلة يصح بها جرحه على طريق الشهادات واستدلوا بان السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام حمل عليه البعض او الحسد ومنه ما ذهبا اليه التاويل واختلاف الاجتهاد ثم الا يلزم القول فيه ما قال القائل فيه وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تاويلا واجتهادا ثم ادعوا ان عدد الذين ذكر كلام جماعة من النظار بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه لدليل ان كل من تكلم في الامام ابن معين يرميه الشافعي وقال انه مما ينقم على ابن معين وعيب به وذكر انه ان جعل من اراد ان يعرف محيى بن معين الشافعي هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقوله الشافعي ومن جعل يسأل عما رواه

وقد قيل ان ابن معين لم يرد الشافعي وانما اراد ابن عمه كما سأحكيه ان شاء الله تعالى رحمة الاسناد في مصور وتقدير اراده الشافعي فلا التفات اليه وهو عار عليه وقد كان في بكاء ابن معين عند الجانه المامون على القول بخلق القرآن وتكسير عامة ما وقع منه ما لم يكن سائلا له عن الغرض بل امام الائمة ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر عن عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو احمد محمد بن سعد عن مالك بن انس قال وذكر له مالك اصحاب عبد العزيز بن ابي سلمة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ومحمد بن عجلان وابن ابي حبيبة وابن ابي الرجال وعاتبوا اشامن بدهشه وقدر الله عز وجل ما كان فقالوا وكان عبد الله وجهما قال وما اصاب مثل من تكلم في الشافعي ومالك ونظائرهما الا كما قال الاعمش كالطير حرث يوما فعلقها فاصرها او هي في كوته الوعل او كما قال الحسين بن حميد بن الربيع العالي كله اشفقه على الراس لا سقوط الجبل ولقد احسن ابو العتاهية حيث يقول ومن الذي يحوا من الناس سالما وللناس فيما يعشقون مقال وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال بضب سلمت وهل حمي على الناس سلم وقال ابو الاسود الدولي حسد والقى ادلم بالواسعة والقوم اعداء وحصوم ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء المعاب بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا قال وان لم يفعل ولم يتعمل ان هداه الله والصحيح بين فليتجنب عند ما شرطناه ان لا يقبل في صحيح العدالة المعلوم بالعلم عنايته قول قائل لا برهان له قلت هذا الكلام لابن عبد البر وهو على خسته عن صاف عن العناد والكبر فانه لم يرد فيه على قول من ثبت عدالته ومعرفته لا بقبل قول جارحه الا ببرهان وهذا قد اشار اليه العلماء جميعا حيث قالوا الاولى الجرح الا مفسرا فما الذي زاده ابن عبد البر عليهم وان اوجب الا ان كلام القرين في القرين والعلماء بعضهم في بعض مردود مطلقا فانه مما عن المبسوط فليتصور هم هما لا منع ان يوجد هذا على اطلاقه لا الا بدين زيادة على قولهما ان الجرح مقدم على التعديل وبعضان من قولهم كلام القرين في القرين مردود والقياس معقود هذه الحكمة ولم يخرج ابن عبد البر فيما يظهر سواها والا فالكلام لصريحات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيان كلام العلماء بعضهم في بعض مردود او كلامه غير مقيد فانه يراد على ما دل عليه الناس وللعبارة
كما يراد الخاص من العام والمطلق من المقيد فما العبارة الواقعة ممن دون

ما عرف ذلك او لان الخارج لا نفس له الخروج وان نفس في حق من علت طاعته على معاصيه
وما دحى على اساءته ومن لوم على خارجه اذا كانت هذه قرينة تشهد للعفو بان منها حاصلا
على الوفق به والذي خرجه من بعض مدعي او ساقه دسيسة قائلون من المطرا او غير ذلك
فقول مثلا لا يلتفت الى كلام ابن ابي دئب ومالك وابن معين والشافعي والنسائي واحمد بن
صالح لان هؤلاء ائمة مشهورون صار الخارج لهم كالذي في كفر غريب لو صح ان الكوفة الذي واقع عائشة
فكان القاطع قاطعا على كذبه بما قاله ومما ينبغي ان يعتقد عند الخروج حال العقائد واختلافها بالنسبة
الى الخارج والمخروج فربما حالف الخارج المخروج في العقد فخرجه لذلك والبدعة الرافع
بقوله وينبغي ان تكون المزكية بمراحل التحري والعصمة عن الذهول وقلما
ان يحكم ذلك بما خرج عدل او زلة فاسق وقد وقع هذا للبشر من الائمة خرجوا اناسا على معتقده
وهم المحطون والمخروح مصيب وقد اشار سيد الاولين والآخرين نفي الدين بن دقيق
العيد في قاعدة الاقتراح الى هذا وقال اعراض المسلمين حصن من حصن الشارع فمن تعاطى
طائفتان من الناس المحدثون والحكام قلت ومن امثلته قول بعضهم في المحارب نزلة انورد عنه
وانوحاتم من اصله اجل مسلة اللفظ فيالله والمسلمين الجور لاحد ان يقول المحارب منزل
وهو حامل لواء الصناعة ومقدم اهل السنة والجماعة بالله والمسلمين الجعل ما دحده
مذاما قال الجعبي مسلة اللفظ معناه الا لسن به فاس المخلوقين ما ان يلفظ من اقواله الحادثة
التي هي مخلوقة لله تعالى واما الذي اراها الامام احمد رحمه الله لبشاعة لفظها ومن ذلك قول بعض
الجهمية في ابي حاتم بن حبان لم يكن له لبد بن بحسن اخرجناه من بستان لانه انكر الحدس فلب
سعوني من اخوة الاحراج من جعل ربه محدودا او من نزهه عن الجسمية واسلمه هذا المذل وهذا
سجا الذهبي من هذا القبيل له علم ودياته وعدد في اهل السنة محال مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وينقل من بحط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي رحمه الله تعالى ما نصه الشيخ الحافظ
شمس الدين الذهبي لا اشك في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله الناس ولكنه غلب عليه مذهب
الاشاعرة ومسائل الاصول والعقليات على النزعة حتى اثر ذلك وطبعه لحرافا شديدا على اهل
النزعة وملا قلوبا على اهل الاثبات فاذا ترجم واحدا سماه بطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه
من المحاسن وسالغ في وصفه وشنع قارئ على عاطانه ويتاول له ما امكن واذا ذكر احدا
من الطرف الاخر كالامام الخرمي والحرالي ونحوهما لا يبالغ في وصفه ولكن من قول مرطعن فيه وبعد
ذلك ويدبه ويخفض ذنبا وهو لا يشعر ويغض عن محاسنه الطافحة فلا يسوغ عمها
واذا طفر باحدهم بعلطة ذكرها ولذلك نعله في اهل عصرنا اذا لم يقدر على احد منهم يتصيح
بقول في ترجمته والله يصلحه ونحو ذلك وسببه المخالفة في العقائد انتهى والحال
في نحو سجا الذهبي ازيد مما وصف وهو شجا ومعلوم ان الحق احق ان يتبع وقد وصل

من

من البغض المفرط الى حد يحرم منه والى الحق عليه يوم القيامة من عالب على المسلمين والمنتهم
الذين حملوا الشريعة النبوية فان عالمهم لشاغرهم وهو ادا وهو باسرهم لا يسعى ولا يبدر والذي
استفرغ انهم حصاوه يوم القيامة عند من لعله ادناهم عدم اوجه منه فانه المسؤول ان يخفف
عنه وان يلهم العفو عنه وان يشفعهم فيه والذي ادركناه عليه الناس انهي عن النظر الى كلامه وعدم
اعتباره قوله ولا يحل لمسلم ان يظهر لنبه التاريخ الا من يعلم انه لا يتقول عنه
ما يعاب عليه واما قول العلائي رحمه الله ديانته وورعه يحرمه فيما يقوله فقد ليس
اعتقاد ذلك واقول عندهم الاشياء ربما اعتقدها دينا وفيها امور قطع بانه يعرف بانها
لدين وقطع بانه لا يخلفها وقطع بانه يحب وضعها ولبسه لنفسه وقطع بانه يحب ان يعتقد
سامعها صحتها بعض المتحدثين فيه وتنفر الناس عنه مع قلة معرفته بمدلولات الالفاظ مع
اعتقاده ان هذا مما يوجب نصر اللعقد التي يعتقدها صوفيا ومع عدم ممارسته بعلوم
الشريعة غير انه في الاثر تعد مونه النظر في كلامه عند الاحتياج الى النظر فيه توقف
في تحريره فيما يقوله ولا ازيد على هذا غير الاحالة على كلامه فليطالع كلامه من شاء ليبصر هل
الرجل متحرر عند غضبه او غير متحرر واعني بغضبه وقت ترجمته لواحد من علماء المذاهب
الاربعة المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فاني اعتقد ان الرجل كان اذا مد
القلم لترجمة احدهم غضب غضبا مفرطا ثم فرط الكلام وتزيده وفعل من الغضب
ما لا يخفى على ادنى بصير وهو معروف ذلك عنه حتى بمدلولات الالفاظ كما سمعت وزيادة لفظة
من الدم لو غفل معناها الناطق بها وداما التعجب من دلوه الامام فخر الدين الرازي في كتاب
الميزان في الضعفا ولذلك السيف الآمدي واقول بالله العجب هذا ان لا رواية لها
ولا خرجها احد ولا سمع عن احد انه ضعفها فما سفلانه من علو منها في محل هذا الخاس
ثم اما لم يسم احدا سمى الامام فخر الدين بالمفسر اما الامام واما ابن الخطيب واذا ترجم
كان في المحدثين يجعله في حرف السين الفاء وسماه المفسر ثم حلف في اخر الكتاب انه لم
يتعمد فيه هوى نفس فاي هوى نفس اعظم من هذا فاما ان يكون وربي قد نسيا واستغنى
عن المرواة فيقال له فلم ذكرت غيرهم واما ان يكون اعتقد ان هذا من الهوى
نفسه واذا وصل الى هذا الحد واعاذنا بالله تعالى فهو مطبوع على قلبه ولعله لما ما اعتقده
فنقول فان قلت قولك لا بد من تفقد حال العقائد هل تعني به انه لا يقبل قول
مخالف عقدي غير مخالفه مطلقا سوى السني المبتدع وغلطه او غير ذلك قلت
هذا كان معضلا يجب على طالب التحقيق الوقوف عنده لعدم العلم بحكمه والذي ابادر له خاطري
قبل التامل فيه اعلم انا عند اتباعنا هواء مرد ذلك ولسانا نقول لا نقبل شهادة السني المبتدع
مطلقا معاذ الله والذي يقوله من سقد بدعة اخر وهو مخالف له في العقد او حتى مخالفته له
في العقد ربما عند الحاكم المنتصر لاحدهما اذا كانت الشهادة صادرة من غير مخالف في
العقد ولا يلزم ذلك الاقدم الخرقي المسهود بخلاف باختلاف الاحوال والاغراض فربما

لعام

وصح غرض الشاهد على المشهود عليه اصاحا لاخفى على ودلك لقربه من نصر معتقده وما اشبه ذلك
وبه يارق وعصص يجب كلا يدر له الا القطن من الحكام وبرب شاهد من اهل السنة سادج فاسقت
المبتدع مقنا رابدا بما يطله الله منه واسا الظن به اساءة اوحبت له نصد بوبا بلغه
عنه فلعله عنه شي فغلبت على ظنه صدقه لما قد مناه فشهد به فيقبل الحاكم التوقف في مثل
هذا الى ان يتبين له الحال وسئل الشاهد الورع ولو كان من اصلب اهل السنة ان يحرص على نفسه
ما نقل له عن هذا المبتدع وقد صدقه وعزم على ان يشهد عليه به ان يعرض على نفسه مشاهد الحبر
بعينه وهذا الحبر بعينه لو كان عن بعض من اعتقد نه هل كان نصدقه وتشهد به او كان
نصدقه فهل كان يبادر الى الشهادة عليه به وتشهد به او كان يبادر فليوازن منصفا بين
فان وجدهما سواء فدوه والا فليعلم ان حظ النفس داخله وازدجر من ذلك ان الشيطان
اسوأ على محل العاب هذه قريبه وقام في نصر الحق ولم يعلم من هذا سبيله انه اثم من
حمل وقله دين هذا قولنا في شيء يخرج مبتدعا فما الظن بمبتدع يخارج سنا لمن قدمناه وفي
المبتدعة لا سيما الخمسة زيادة لا توجد في غيرهم وهو انهم يرون الكذب لنصرة مذهبهم
والشهادة على من يخالفهم في العقد عاسوء ظن في نفسه وماله بالكذب نابذ الاعفاهم
ويزداد حنقهم وتعصبهم على الله بالعقل الكذب عليه بمقدار ربادتهم في السنة منهم
فهو لا يحل لمسلم ان يعتبر كلامهم وان قلت اللسان الصحيح الذهب قبول شهادة المبتدع
اذا لم يكفره قلت قبول شهادته لا يوجب دفع الريبة عند شهادته على مخالفته في
العقد والريبة توجب الحض والكشف والتثبت وهذه امور يظهر الحق ان شاء الله
اذا اعتمدت على ما ينبغي وفي بعد بلغه الفاضي الحسين انجوران بعض الرجل لاهل مذهب
كذا فان ذلك توجب رد الشهادة انتهى ومراده لانه مذهب من المذاهب المقبولة
اما اذا بغضه للونه مبتدعا فلا يرد شهادته. واعلم ان ما ذكرناه من قبول شهادة المبتدع هو
ما صححه النووي وهو مصادم لنص الشافعي على عدم قبول الخطابيه وهي طريقة الاصحاب
واصحاب هذه الطريقة يقولون لو شهد خطابي ورد شهادته ما نقطع احتمال الاعتماد على قول
المدعي بان قال سمعت فلانا يقر لهذا الفلان او راسه اقرضه فبلت شهادته وهذا منهم يدل على
ان الخطابي يرى جواز الشهادة لصاحبه اذا سمعه يقول لشاهد على فلان كذا فصدقه والله اعلم
الثاني وقد تزايد الحال بالخطابيه ونحن المحسة في زماننا هذا نصار ون ويرون الكذب على مخالفهم
في العقد لا سيما القائم عليهم على السوء في نفسه وماله وليعلم ان لبعضهم استفتي في شاهد
شهد عليه بالكذب فقال السب يعتقد ان دمه حلال فقال نعم قال فما دون ذلك دون
دمه فاشهد وادفع شهادته عن المسلمين فهم عقدتهم ويرون انهم المسلمون وانهم اهل السنة ولو عدوا
عددا المسلمين على وجههم ولا عالم فيهم في الحقيقة مسلغا بغير ولله يرون عالم الامة يعبرون
الى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وهو منهم بريء ولله كما قال بعض العارفين وبرائة خطا الشيخ
تقي الدين بن الصلاح اما ان اسلافها الله باصحابها ونصاريان منهم احمد بن حنبل الى المحمة

احضر

وحضر الصادق الى بالراضه شهد الذي دلرناه هو على طريقة النووي رحمه الله الذي لبراءان
لا تقبل بها دبهم على اي فان قلت هذا راي السبكي وحامد ومن تابعه وان اهل الاهواء كلهم لا تقبل
شهادته قلت بل هذا قول بان شهادتهم على مخالفيهم في العقد عن معتقده ولو كان مخالفهم في العقد
مبتدعا وهذا الاعتقاد النووي وكثير مخالف فيه والذي قاله النووي قبول شهادة المبتدع
اذا لم يحمله على الحلف اما ان شهادته نقبل بالنسبة الى مخالفته في العقد مع ما هان من الريبة
فلم يقل النووي ولا غيره ذلك فان قلت ثابة المخالفة في العقد ان توجب عداوة وهي
دبيبة فلا تقبل شهادته توجب رد الشهادة قلت انما توجب رد الشهادة من الجنح على المعتمد
كما قاله الاصحاب تقبل شهادة السني على المبتدع ولا من بعض الفاسق لفسقه شاهد فلك ما قلته
واما عليه وهو المبتدع على السني فلم نقله احد من اصحابنا سوا قول فيما ذكره الاصحاب من قبول
شهادة السني على المبتدع انما ذلك في سني لم يصل بحق المبتدع وبغضه له اذا لم الى ان تصير عداوة
حظ نفس تدعوه الى التعصب عليه ولذا الشاهد على الفاسق تصل من السني والشاهد على الفاسق
الى هذا الحد لم اقبل شهادته عليه لان عنده زيادة على ما طلبه الشارع منها اوجب عندي الريبة
في امرها فكم شاهد رأيته بعض اقرانا ويسعد عليها الصوت بدعا وحافزا وادى الشهادة بمقتضى
ما ذكرت تأدية الشهادة على الدين وفاجابها ان يحتف بالمسلمين لوجود المشهود عليه
من اظهرنا وانا والذي نفسي بيده اعتقد واسف ان المشهود عليه خير منه ولا اقول انه لا ذنب عامدا
بل انه سيء الظن صدق انوا الاصح فيه ان بعض المشهود عليه يسيء فيعد بعضه لحقه هو في النفس
واسوء في عليه الشيطان وصار الحامل له في نفس الامر حظ نفسه وفيما يحظر له الدين هذا ما شاهدته
والبصيرة وبالله القضاء بين عبيده فليتق الله امرؤ وقف على حصن من حصون النار فالحول والقوة
الا بالله هذا حسبي الله فاصبا فحدثنا وقد ذكر بعض العلماء ان للنار حصنا من حصون النار وقف
عليها المحدثون والحكام ومما يؤيد ما قلته ان اصحابنا قالوا من استباح دم عصر من المسلمين
ولم يقدر على قتله شهد عليه بفسق لم يقبل شهادته الروياني في البحر في باب من تقبل شهادته فلا غير
بعض اصحابنا ساكتا عليه والعرف في المذهب خلافه فان قلت قد ادعيته ومن سلم
ساكا لا نسلم شهد عليه قبل او عن سأل قلا قلت بعني بالقبول بعد الشهادة بامر
معين ونحن نعلم انه لا يحمله عليها بعض ما ذكر من وصفناه ومما ينبغي ان يقيد عند الحرج انه حال
الحارج في الحرج بمدلولات الالفاظ لا سيما الالفاظ العرفية التي يختلف باختلاف عرف الناس
يلون في بعض الازمنة مدلولا ما يضادها في بعضها دما امر سديد لا بد له الا بعد بالعلم وبما ذكرته ان يتقيد
اتضاح حاله بالعلم بالاحكام الشرعية فاعلم ذلك فان الحلال اذا حرم به ومن هنا اوجب الفقهاء
الفسر لبيوع الحاد وقال الشافعي رضي الله عنه حضرت بمصر رجلا من كبار الحرج رجلا فسأل عن سبب
الحلف عليه فقال لا راسه بولغا ما قلت وما ذلك قال لانه رأى الوجع من رأسه بعد ما ذكره وشاهد
فصلى فيه فلهذا رأيته اصابه الرشاش وصار فاذا ان يغسل ما اصابه فقال له الذي اراه ان تفعل قال
صاحب البحر وعلى ان رجلا حرج رجلا وقال انه طين سطحه بطين استخرج من حوض السبل

قرب

وحدثنا فيه مقالة ابن معين من المالكية وهي عوسه لم يشروا اليها واشرنا بقولنا يطلب الترجيح الى ان
النزاع انما هو في حالة التعارض لان طلب الترجيح انما هو في تلك الحالة وهذا شان كل ما جمع للتوابع
نفع الله به غالب طننا ان في كل مسلة فيه زيادات لا توجد مجموعة في غيره مع اللاعتناء والاحكام
اذا علمت هذا علمت ان ما لخص كل جرح مقدما وقد عقد سبحانه الدهبي رحمه الله فصلا في خاتمة كتابه
بعنوان الكلام فيهم بما يقتضي عليه ع انف من يقوم فيهم عاهم عنه ترا وحين يورد في ترجمته
محاسن ذلك الفضل ان شاء الله ولنحكم هذه القاعدة عليه ونتكلم على ابراهيما الناظر اصلا في غير
كما شاهد احدهما ان قولهم لا يقبل الجرح الا مفسرا انما هو ان ضاق جرح من ثبت عدالته واستقرت له
فاذا اراد راوي رفع ما الجرح فقاله ات برهان على ما عهد او فسر لم يكترف حاله وللمزاحم اندره حار
ومردان فقال اردت ان الجارح تن فسر اما رمناه به اما من ثبت انه مجروح فيقبل قوله من
اطلق جرحه لجريانه على الاصل المقرر عندنا ولا بطالته بالتفسير اذ لا حاجة الى طلبه والفائدة
البينة انما الا بطلب التفسير من قال احد لما بطله حسب تحمل الحال سكا اما لاختلاف
في الجهاد او لتهمة ليست في الجارح او نحو ذلك مما لا يوجب سقوط قوله الجارح ولا يمنع الاعتبار
به على الاطلاق بل يدل ما ذا انتفت الظنون وانتفت التهم وكان الجارح حرا من
احبار الامة مبرا عن مظان التهمة او كان المجروح مشهورا بالضعف من وكابر النقاد
فلا يلتفت عند جرحه ولا يحوج الجارح الى تفسير لطلب التفسير منه والحالة هذه طلب لغير حاجة
الها فتحن نقول ان معين ابراهيم بن سعيد الذي سمع روى عنه ابن وهب انه ليس بشيء وفي
ابراهيم المذكور انه ضعيف وفي الحسن بن الفرج الخياط انه كذاب يسرق الحديث وعلى هذا وان لم
يثبت الجرح لانه امام مقدم في هذه الصناعة جرح طائفة عديدة بثبت العدالة ولا يقبل قوله في الشافعي
ولو فسر وفي الف الصحاح لقيام القاطع على انه غير محق بالنسبة اليه فاعتبر ما اشرنا اليه وان معين
وغيره واحفظ ما اداه اليه نظرك فيه وتعرف من هذه القاعدة التي اوردناها في الجرح والتعديل
في المورخين نافعة جدا فان اهل التاريخ ربما وضعوا من اساس ورفعوا اناسا بالتعصب
والهوى او لمجرد اعتماد بما نقل ما يوثق به او غير ذلك من الاسباب والحامل في المورخين اكثر منه في
اهل الجرح والتعديل لذلك التعصب قل ان ترى تاريخا خاليا من ذلك وانما تاريخ سيدنا الدهبي
عصمه الله فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واحول الله فقد اكثر الوقيعة
في اهل الدين اعني النقلة الدين هم صفوة الخلق واسقط الحسنة بالنسبة الى سيئاته الشائعة والخفيفة
ومالا فرط على الاشاعرة ومدح وزاد في المحسنة هذا وهو الحافظ المدره والامام المحدث فما ظنك
بعوام المورخين فالراي عندنا ان لا نقبل مدحا ولا ذما من المورخين الا ما استوفى شروط امام الائمة وحبر الامة
وهو السيد الامام الوالد رحمه الله حيث قال وبقلته من حفظه في مجامعه بشروطه في الروح الصدف
واذ قد تقرر بعهد اللفظ دون المعنى وان لا ملوم ذلك الذي نقله احد تلك الدائرة وليس احد
ذلك وان يسمى المقول عنه فهذه شروط اربعة بما سلفه وليس وراءها شيء الا ما ترجح من عدم نفسه
ولما عساه يطرأ في الراجح من المقصور المقول ونقصر ان كان عارفا كحال صاحب الترجمة

وما يتبع ايضا ما تقدم — وقد نبه على شيخ الاسلام زين الدين العبد الخلاف الواقع بين
كثير من الصوفية واصحاب الحديث فقد قال وحكى كلام بعضهم في بعض كالكلام بين الحارث
المحاسبي وغيره وهذا في الحقيقة داخل في قسم مخالفة العقائد وان عد ان في
العبد عيبا والطامة الكبرى اما هي في العقائد المنتهية للبدع ثم وقع المنافسات والدنيوية
في حطام الدنيا وهذا في المتاخرين الترمة في المتقدمين وامر العقائد سواق الفريقين وقد وصل
حال بعض المحسنة بنا زمانا الى ان لقب سرج محيي مسا للشيخ محيي الدين السوري وحذف
من كلام السوري ما تسلم به على احاديث الصفات فلك السوري كاسر العين فلم يكن في
هذا الكتاب الحاذق الحاذب ان يكتب الكتاب على الوضع الذي صنفه مصنفه وهذا غدر من كاتب
الدنيوب فانه تحريف للشريعة وفتح باب لا يوثق به يلعب الناس وملاعبهم من المصنفات
فقبح الله فاعله واخزاه وقد كان رضي الله عنه عن تابه هذا السرح وكان السراج وعنه عنه
ولنعد الى الكلام في الجارح على الوجه الذي عرفناك فان قلت فهو والعمدة المخرج على الجارح حيث
خرج الى موضعه قلت اما من تكلم بالهوى وتحوه فلا شك فيه واما من تكلم بسبب ظنه محصورا وقوله
محتوشه عوامل الصفات ومزلة اقدام من لا يراعي حوله وقوته وكلام من لا علم
الحساب فمقبول لا شك ان كلام امام استفرغ الادهان عظمته وتناقلت الرواة مادحة
وقوله تقدح اللام الى نفسه ولذا لا يقضي ايضا على من عرف عدالته اذا جرح من لم يقم منه
جرحه اياه بالصفة التي تخور امور احدها ان يكون واهما ومرادا الذي لا يعلم والثاني ان يكون
مؤولا قد جرح بسبب ظنه مجاريا وان راه المجروح كذلك كاختلاف المجتهدين والثالث ان يكون
نقله الى من راه هو صادقا فاوراه مخرقا دينا وهذا لا اختلاف في الجرح والتعديل عمن جرح عند
عالم معدلا عند خبير فيقع الاختلاف في الاصحاب حسب الاختلاف في زيده فلم يعين ان يكون
الحامل للجارح على الجرح مجرد البغض والهوى حتى جرحه بالجرح ومعنا اطلاق بنصحهما
الى ان يتبين اصل عدالة الامام المجروح الذي قد استقرت عظمته واصابته الة الجارح الذي
ثبت فلا يلتفت الى جرحه ولا نحكم جرحه فاحفظ هذا المكان فهو من اهمات فان قلت
فهلا اوقفوه محصنا لقولك الاجمع ان الجرح مقدم لانه مسنون جارحا من هذا شانه فلم يدر
من المعدلين قلت لانا نقول لهم الجرح مقدم انما يكون به حالة تعارض الجرح والتعديل فاذا تعارضا
الامر جهة الترجيح فلم نسا الجرح لما فيه من زيادة العلم وتعارضهما هنا اسوا الظن عندنا لان
هذا سان المعارضة اذا الجرح اسوا الظن عندها فلا تعارض يا العما يقوى الظنين من جرح او تعديل
وفيما نحن فيه لم يسعا رضا لان علة الظن بالعدالة قائمة وهذا كما انه عدل الجارح اذا كان التقدم الجرح
احرى انه لا تعارض والحالة هذه ولا نقول انها احد شقدم التعديل لانه من شقدم عند التعارض
لا عن وعسا رسا في ذا باجمع الجوامع وهو مختصر جمعنا في الاصلين جمع فاوعى والجرح مقدم ان
كان عدد الجارح الزمن المعدل احراما وكذا ان تساويا او كان الجارح اثنا وفي الاثنين تعارض
الترجيح انهى وفيه زيادة على ما في محصرات اصول الفقه فانا بينا فيه كما مكان الاجماع ولم يجمعوا على هما

خلافهما

المعدلين

علما ودينا وغيرها من الصفات وهذا اعز من وجدا وان يكون حسن العبارة عارفا بالحال صاحيا حسن الفهم
حاله مدلولات الالفاظ وان يكون حسن الصوت حتى يصور حاله من فهمه جميع ذلك التحضر وبعزعه
عبارته ان يزيد عليه او ينقص عنه وان لا يعلمه بالهوى فيجعل الهوى هواه الاطناب في مدح من
ان يحبه والتقصير في عيب من لا يألفه مكون مجردا عن الهوى وهو عزيز واما ان يكون عدو من العدل ما يغير
به هواه وليملك الانصاف فهو اربعة سروط الحري والذي ان يجعلها جميعه لان حسن تصوره
وعلمه قد لا يحصل معها الاستحصار حسن التصنيف فيجعل حصور التصور زايدا على حسن التصور
والعلم في بعض سروطه في الموضح واصعبها الاطلاع على حال الشيخ في العلم فانه يحتاج الى الشاركة
في علمه والقرب منه حتى يعرف من اين دخل عليه الخلل وقد اشار الى هذه السروط بعد ان وقف
على كلام ابن معين في الشافعي وقول احمد بن حنبل انه لا يعرف الشافعي نحو وتعرف ما يقول
بطوله قلت وما احسن قوله ولما عساه ان يزاحم من المقبول ويقصر باحه اشار الى ما دل جلله
يجعل عمله البرزون وحسن رسمها الموقون وهي تطويل الزاحم وتقصير ها قوب محاط لنفسه
لابد الا ما وحى مسقوا تم باني من بعضه فسقل جميع ما دل مدامه وحذف لنزا
الحاله مما نقل من مدا الصعد عماد حسه وتحي الا من كبه فعلكم وبطل المكس انه لو بات بدت
لابه ليس حب عليه تطويل رحمه احدا ولا اسفا ما دل من مداوحه ولا يبطل المعزان
تقصير ابرحمه الله تعالى السيه استزاده وحبانه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وللموسين سيانا دينه ما فيسا حين من حدود دم تحولن بدا لربين به بعض الناس تقول دعونا
منه او انه عجيب او الله يصلحه فيطل انه لم يعنه لشيء من ذلك وما نطق ان ذلك من اقبح الغيبة
ولقد وقفت في تاريخ الذهبي على ترجمة الشيخ الموفق بن قدامة الحنبلي والشيخ محي الدين بن عبد الله
وقد لطالما لك وتصرهما وافي بما لا يبتك ليبت الله لم يحلمه على ذلك الا ان هذا الاسعري
وذاك حنبلي وسيقضون بين يدي رب العالمين ولذلك ما احسن قول الشيخ الامام وان لا يحمله
الهوى فان الهوى غلاب الا من عصم الله وقوله فاما ان يجرد عن الهوى او يكون معه من العدل
ما يقهر به هواه عند نفسه زيادة في قوله فلا يخرج من الهوى ولكن لا يبطله هوى بل يبطله لجعله ويدعه
حتى ودلك لا يبطل ما يقهر هواه كان المسفر بادعه انه حق وهذا ما يفعل لنزر من المخالفين
في العقايد بعضهم بعضا بعض فلا يسوغ ان يقبل قول مخالف في العقايد على الاطلاق الا ان يكون ثقة وقد روى
شيء مضبوطا تاما بكتبه او حفظه وقولنا مضبوطا احتراز به عن رواية لا يضبط من الرهات التي لا يترب
عليها عند التامل والتحصيل وقولنا تاما به او حفظه لنخرج ما يرويه عن غلاة وخرص في بدعته
وما احسن استراط العلم ومعرفة مدلولات الالفاظ ما فقد وقع لبعض المحصلين بعد ذوي الفضل المتقدمين
خرج حاجة بالفلسفة طنا منهم ان علم الكلام فلسفة الى امثال ذلك مما يطول ذكره وقد قيل لاحمد
بن صالح الذي يحكي ابا زرعة رحمه الله يظرف والذي قاله هذا لا يعرف الفلسفة ولذلك قيل في ابي
حاتم الرازي والما كان رجلا مسكينا وقريبا من هذا قال الذهبي في المزني قاسا في ان شافعيا الله رحمه المزني
في الطبقة السابعة انه يعرف مصطلح المعقول ولم يدر المزني ولا الذهبي ما يدريان من المعقول

والذي

والذي انتهى به الامر الا ما ذكر الكلام شيخنا الذهبي في ادم الاسعوري ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
توفي احمد بن صالح سنة ثمان واربعين ومايتين بن ابي سرح الصالح المهتدي وقيل احمد بن
عمرو بن الصالح ابو جعفر الرازي البغدادي سمع سفيان بن عيينة وابن المبارك والوليد بن مسلم والضحاك بن مخلد
وطبقتهم وابن علية وطبقتهم والشافعي وجماعة روى عنه البخاري والنسائي وابو داود وابو بكر بن ابي داود وابو زرعة
وابو حاتم وغيرهم قال النسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق بن عبد الرحمن بن وهب
بن مسلم القرشي ابو عبد الله المصري الملقب بحجر روى عن عبد الله بن وهب وعن
الشافعي وجماعة حدث عنه مسلم في الصحيح وابو حاتم الرازي وابن خزيمة وابن جرير توفي سنة اربع
وستين ومايتين بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الاموي مولاهم
ابو الطاهر المصري الفقيه روى عن سفيان بن عيينة والشافعي وابن وهب وعنهم وعنه مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وطائفة اخرجهم ابو بكر بن ابي داود وكان من جلة العلماء سمع
موطا مالك وتفرد عن ابن وهب بحديث فقال سمعت ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم سد الرجل سد اهله والمراه سدره
عليها هذا حديث صحيح غريب توفي ابو الطاهر الاربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس
وماتين محمد بن محمد بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس
بن عوف وياسط مارث بن سنان بن ذهل بن ثعلبة قال ودهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن سنان
بن ثعلبة هو الامام المحدث ابو عبد الله السيباني المروزي ثم البغدادي صاحب الذهب الصافي
في المحنة الناصر للسنة شيخ العصابة ومقدم الطايفة ومن قال فيه الشافعي فيما رواه حرملة
خرجت من بغداد وما خلفت بها افقه ولا اورع ولا ازهد ولا اعلم من احمد وقال المزني ابو يعقوب
الرده وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين واحمد بن حنبل يوم المحنة وقال عبد
الله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابوك يحفظ الف الف حديث فقلت وما يدريك
فقال ذاكرته فاحدث عليه الابواب وعن ابي زرعة حزرت لاحمد يوم مات ثلثمايه الف عمن
كتب عنه حلالا وعدا ما كان على طهر كذاب منها حديث فلان ولا في بطنه سافلان وقال ذلك كان يحفظ عامة
وقال قتيبة بن سعيد كان ولع اذا كانت العتمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على الباب
ليلة فيذاكره فاحد بعضا في الباب ثم قال يا ابا عبد الله اريد ان اقوم على حديث سفيان
قال هات فاخطا عن سفيان عن سلمة بن كهيل لا انا قال نعم سالحي يقول سلمة لا وكذا يقول سالحي عبد
الرحمن فيقول وعن سلمة لا وكذا فيقول ابت حدثنا حتى ابرع من سلمة ثم يقول احد فتحفظ عن سلمة
لا وكذا فيقول ولكني لا ارى احدا سمع سمعي قال ما علمت ولا ساحتى جات الحارية فقالت وقد طلع
الكوكب او قالت الزهرة وقال عبد الله كان لي على احدا ي كتاب شعبة مرتب ولي فلان سنة
ان يسالني عن الكلام حتى سالت احمد بالاسناد وان سنة بالاسناد حتى احمل الكلام
وقال الخلال سمعت ابا القاسم بن الحسن وهناك يقول الذي اراه بطون ان احدا اسمل كان على
الدنيا مثله عيسه وقال ابو اصم الخزمي رايت احمد كان الله جمع له علم الاولين والاخرين وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرزاق ما رأيت أتقن من أحمد بن حنبل وكان أورع وقال عبد الرحمن بن مهدي ما نظرت إلى أحمد بن
حنبل إلا ذكرت به سفيان الثوري وقال أبو قتيبة حزر أهل بغداد ما بين المبارك إلى يوم مات
يعني أحمد بن حنبل وقال أيضا إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة وقال
أيضا وقد قيل له يصم أحد إلى الثابتين فقال إلى أيام التابعين وقال أيضا قالوا للثوري لمات الورع
ولولا أحمد لحدثوا في الدين وقال أيضا أحمد إمام الدنيا وقال أيضا قاروه الدار قطني إسماعيل من
روى عن الشافعي مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن وحوت أحمد بن
حنبل وتطهر البدع وقال أبو مسهر وقد قيل له هل يعرف أحد احفظ بما يحتاج إليه الأمة من دينها
إلا الأعلم الأشاب ناحية المشرق يعني أحمد بن حنبل وعن أبي زرعة نحو من الناس الله وحلفه
وقال أبو نور وقد سئل عن مسألة فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل سيحا وإمامنا فيما قال وقد أفتى
بسبعين ألف حديث عليه رضي الله عنه ولوسة أربع وستين ومائتين سنة وأوصى به اليمامي من رحلا
ونفقه على الشافعي وهو للحاكي عنه أنه حور سع الناظر في قبره وأن المسند تلا عن ابنه وكان
يقول الأنجبون من أبي عبد الله يقول تلا عن المسند عن ظهر قلبه وأحلف الأصحاب وهذا صحيح من
تقلبه كلامه وحمل قول أحمد على أن مراده بأبي عبد الله أما مالك وأما سفيان وضعف
الرويا في هذا بأنه روى عنه أنه قال الأنجبون من الشافعي ومنهم من قال له بتأويل آخر فإن أحمد
سمعت أبا عبد الله يقول طلبت الحديث سنة تسع وتسعين فلت من سوخه هشيم
وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان والوليد بن مسلم وأسهل
بن عليه وعلي بن هاشم بن البريد ومعتمر بن سليمان وعبد ربه بن نافع الكناني ويحيى
ابن أبي زائدة وأبو يوسف القاضي ووكيع وابن مهدي وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وعبد
الرزاق والشافعي وحلق وممن روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وعبد الله ومن
شيوخه عبد الرزاق والحسن بن موسى الأشيب قبل والشافعي بعض الإملاء التي قال فيها ما رأيت أتقن
وقد لبثنا ما لم أر مسند الشافعي عاشيخا أبي عبد الله الحافظ سألته في كم كان من مالك
فكان بعضها بسبعين أبلو ومراده به يحيى بن حسان فأقل ما المقصود به دانيا وبعضها بسبع
ابن البريد يحيى وبعضها بين ذلك معلقا عندي في مجموع مما علقه عن شيخنا رحمه الله بعض
وأكثرها لا يدل أنه يريد به أحمد بن حنبل مثل قوله أبا النقد عن أبي أحمد لا يدل أن يريد به أحمد بل أبا
إبراهيم ابن سعد وعشر مثل قوله أبا النقد عن ابن سكاب يحتمل مالكا وابن سعد وسفيان
بن عيينة ولا مالك لهم في الشافعي ومثل قوله النقد عن معمر فهو أما هشام بن يوسف
الصنعاني وعبد الرزاق أو مثل قوله النقد من أصحابنا عن هشام بن حسان قال سمعنا أبو عبد
الله محمد بن أحمد الحافظ يعلم يحيى القطان ومثل قوله النقد عن زكريا بن أبي يحيى عن يحيى بن عبد الله
قال سمعت محمد بن أحمد الحافظ أنه يحيى بن حسان التنيسي ومثل مواضع أخرجها أحصاها وروى عنه
من قرأ أنه علي بن المديني ويحيى بن معين ودحيم الشامي وغيرهم قال الخطيب ولد أبو عبد الله سعيد
ونشأ بها وطلب العلم ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة

إبراهيم بن أحمد

نسخة

فلت والف مسند وهو أصل من أصول هذه الأمة قال الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر
المديني رضي الله عنه هذا الكتاب يعني مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس
الله روحه أصل كبير ومرجع رفيع لأصحاب الحديث لما في من حديث كثير وصحيحات وأن يجعل
إماما ومعتمدا وعند التنازع عليه ومستندا إلى ما أحرزه والدي وغيره رحمهم الله أن للمبارك بن عبد الجبار
أبا الحسين ليث الهمامي بعداد قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه
وأنا أبو عبد الله عبد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن بطة قراءة عليه سنة أبو حفص عمر بن محمد بن
رجاء السوسي بن حدون البزاز قال لنا أحمد بن إسحاق جعفر يعني بعد الإمام أحمد بن حنبل ولصالح ولعبد
الله وقرأ علينا المسند وما سمعه مني يعني ناما عبرنا وقال لنا أن هذا الكتاب قد جمعه وانتقيه
من الزهر من سبعمائة وخمسين ألفا مما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارجعوا إليه فما كان فيه وإلا فليس بحجة وقال عبد الله بن أحمد رحمهما الله لبث أبي عشرين
إلا ثلاث ألف حديث لم لبث سوادا وياض الإخطه وقال عبد الله أيضا فلما فرغ أبي لم
ترهبت وضع الكتب وقد عملت المسند فقال عملت هذا الكتاب إماما إذا اختلف فيه الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه وقال أيضا خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث
قال أبو موسى المديني ولم يخرج الأعمش بيت عن صدقه ودينه دون من طعن فيه أمانته
ثم قد لوى سنده إلى عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله عليهما قال سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان
تعالى لم أخرج عنه في المسند شيئا لما حدث حديث الموافقة تركه قال أبو موسى فلما عدد الحافظ
المسند فلم أر له سمع من أفواه الناس إلا أربعون ألفا إلى أن قرأت على أبي منصور بن زريق بعداد
قال أنا أبو بكر الخطيب قال وذكر ابن المنادي لم لبث الذي أروي عن أبيه منه يعني عبد الله عن
الإمام أحمد بن حنبل لأنه سمع المسند وهو بضعة آلاف والكثير وهو مائة ألف وعشرون ألفا
سمع منها إلا بعض ألفاظ والباقي وجادة فلا أدري هذا الذي ذكر ابن المنادي لم أراد به ما لا مرية فيه
عين مع المقرر فصح القولان جميعا والاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره قال ولو وجدنا من
يعتمد ناما ان سنا الله فأما عدد الصحابة رضي الله عنهم فمحو من سمع منه رجل قال أبو موسى ومن الدليل
على أنه ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله مسندا قد احتاط فيه أسنادا ومتنا لو ورد فيه
الإماص مسند ما أخبرنا أبو علي الحداد قال أنا أبو نعيم وأخبرنا ابن المحسن أنا ابن المذهب قالا أنا
القطيعي ثنا عبد الله ثني أبي ثنا محمد بن جعفر سمعت شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا رزعة
يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش
قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو أن الناس اعتزلوهم قال عبد الله قال لي أبي وهذا مرض قد ذهب
فيه اضرب على هذا الحديث فإنه خلاف الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله صلى الله عليه
وسلم اسمعوا وأطيعوا وهذا مع ثقة رجال إسناده حين يسند لفظه من الأحاديث المشاهير
أمر لا ضرب عليه فكان على ما قلناه أحرى وقد ذكر أبو موسى المديني رحمه الله مختصرا قال الحافظ أبو

أحدهم

نسخة

قال الخطيب رحمه الله تعالى اخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي قال انبانا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم ثنا احمد بن
علي الابار قال سمعت سفيان بن وكيع يقول احمد عندنا محنة من عاب احمد عندنا فهو فاسق وقال الخطيب
ايضا حدثني الحسن بن ابي طالب ثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ثنا محمد بن علي المقرئ قال انشدنا ابو جعفر
محمد بن عبد ثنا الموصلي قال انشدني ابن اعين في الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه

اضحى ابن حنبل محنة مامونة ... وبحب احمد يعرف المتنسك
واذا رايت لاحمد متنقصا ... فاعلم بان ستوره ستهتك

روى كلام سفيان بن وكيع وهذين البيتين الامام الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسن بن عساكر رحمه الله في بعضها عنه فقال انا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفقيه
وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالا انا الخطيب فذكرهما واما زهد الامام احمد وورعه
وتقلله من الدنيا فقد سارت باخباره الركبان وقد افرد جماعة من الائمة التصنيف فيه منهم
البيهقي وابو اسمعيل الانصاري وابو الفرج بن الجوزي توفي رضي الله عنه سنة احدى واربعين ومائتين
لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقد غلط ابن قانع وصرح بانه في ربيع الاخر قال المروذي مرض ابو عبد
الله ليلة الاربعا لليلتين خلتا من ربيع الاول ومرض تسعة ايام وكان ربما اذن للناس فيدخلون
عليه افواجا يسلمون عليه ويرد عليهم وتسامع الناس وكثروا وسمع السلطان بمنع الناس فوكل ببابه
وباب الرابطة واصحاب الاخبار ثم اغلقوا باب الزقاق فكان الناس في الشوارع والمساجد الزقاق
حتى تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والشرا وكان الرجل اذا اراد ان يدخل اليه ربما دخل من بعض الدور اراد ان يدخل
وطرز الحاكة وربما تسلق وجا اصحاب الاخبار فقعدوا على الابواب وجاء حاجب ابن طاهر فقال
ان الامير يقريك السلام وهو يشتهي ان يراك فقال هذا مما اكره وامير المومنين اعفاني مما اكره واصحاب
الخبر يكتبون بخبره الى العسكر والبريد يختلف كل يوم وجا بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون
عليه وجا قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم ودخل عليه شيخ فقال اذكر وقوفك بين يدي الله
فشهق ابو عبد الله وسالت الدموع على عينيه فلما كان قبل وفاته بيوم او يومين قال ادعوا لي الصبيان حاجبه
بلسان ثقيل فجعلوا ينضمون اليه فجعل يشمهم ويمسح بيده على رؤوسهم وعينه تدمع وادخلت
الطست تحته فرايت بوله دما عبيطا ليس فيه بول فقلت للطبيب فقال هذا رجل قد فتت الحزن
والغم جوفه واشتدت علته يوم الخميس ووضاته فقال خلل الاصابع فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض
صدر النهار فصاح الناس وعلت الاصوات بالبكا حتى كان الدنيا قد ارتجت
وامتلات السكك والشوارع قال المروذي اخرجت الجنازة بعد منصرف الناس من الجمعة وقال
موسى بن هرون الحافظ يقال ان احمد لما مات مسحت الارض المبسوطة التي وقف الناس للصلوة
عليها فحصر مقادير الناس بالمساحة على التقدير ستماية الف سوى ما كان في الاطراف والحوالي
المفرقة قلت وعدد المصلين عليه كثير فانهم كانوا الف الف وثلثماية الف سوى من كان
في السفن في الماء رواه حنبل بن سعيد وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل
امر ان يمسح الموضع الذي وقف عليه الناس حيث صلي على احمد فبلغ مقام الفي الف وخمسماية

الوركاني

الوركاني وهو جار كان لسكني جوار الامام احمد قال اسلم يوم مات احمد من اليهود والنصارى والمجوس
عشرون الفا وفي لفظ عشرة الاف قال شيخنا الذهبي وهي حكاية منكرة تفرد بها الوركاني والراوي
عنه والعقل يحيل ان يقع مثل هذا الحادث ببغداد ولا يرويه جماعة تتوفر هممهم ودواعيهم
على نقل ما هو دونه بكثير وكيف يقع مثل هذا الامر ولا يذكره المروذي ولا صالح بن احمد ولا عبد الله
ولا حنبل الذين حكوا من اخبار ابي عبد الله جزئيات كثيرة قال ثم والله لو اسلم يوم موته عشرة انفس
لكان عظيما ينبغي ان يرويه اكثر من عشرة انفس انبانا الحافظ ابو عبد الله العباس بن المظفر بقراءتي
عليه انا المسند ابو الربيع بن عبد الكافي الابهري اجازة انا ابو الحسن محمد بن ابي جعفر بن علي القرطبي
سماعا انا ابو القاسم بن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر انا عبد الجبار
بن محمد بن احمد الخواري اجازة وحدثنا عنه ابي سماعا ح قال ابن المظفر واخبرنا ابو يوسف بن محمد المصري
اجازة انا ابراهيم بن بركات الخشوعي سماعا انا الحافظ ابو القاسم اجازة انا عبد الجبار الخواري
حدثنا الامام ابو القاسم القشيري املاء انا الحاكم ابو جعفر محمد بن محمد الصفار انا عبد الله بن يوسف
قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت جعفر بن محمد المالكي يقول قال الربيع بن سليمان
ان الشافعي رحمه الله خرج الى مصر فقال لي يا ربيع خذ كتابي هذا فامض به وسلمه الى ابي عبد الله واتني
بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعي الكتاب فصادفت احمد بن حنبل في صلوة الصبح فلما انفتل
الشافعي من المحراب سلمت اليه الكتاب وقلت هذا كتاب اخيك من مصر فقال لي احمد نظرت فيه فقلت
لا فكسر الختم فقرا وتغرغرت عيناه فقلت له اي شي فيه يا ابا عبد الله فقال يذكر فيه انه راى النبي صلى الله
النبي عليه وسلم في النوم فقال له اكتب الى ابي عبد الله فاقرا عليه السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى خلق القران
فلا تجبهم يرفع الله لك علما الى يوم القيامة قال الربيع فقلت له البشارة يا ابا عبد الله
فخلع احد قميصيه الذي يلي جلده واعطانيه فاخذت الجواب وخرجت الى مصر وسلمته الى الشافعي
رضي الله عنه فقال ايش اعطاك فقلت قميصه فقال الشافعي ليس نفجعك به ولكن بله وادفع
الي الماء لاتبرك به قال العباس بن محمد الدوري سمعت ابا جعفر الانباري يقول لما حمل احمد
يراد به المامون اخبرت فعبرت الفرات اليه فاذا هو في الخان فسلمت عليه فقال يا ابا جعفر
تعنيت فقلت ليس هذا عنا قال فقلت له يا هذا انت اليوم راس والناس يقتدون بك
فوالله ان اجبت الى خلق القران ليجيبن لجوابك خلق من خلق الله وان انت لم تجب
ليمتنعن خلق من الناس كثير ومع هذا فان الرجل ان لم يقتلك فانك تموت ولا بد من الموت
فاتق الله ولا تجبهم الى شي فجعل احمد يبكي وهو يقول ماشا الله ماشا الله ثم قال يا ابا جعفر اعد علي فاعدت عليه قال فجعل احمد يقول ماشا الله وقال
علي بن احمد السجستاني ثنا ابو بكر السهروردي بمكة قال رايت ابا دبيس وقد قدم
معي والنها وكان مقطعا بالبرص يحيي وكان ممن ضرب احمد بين يدي المعتصم قال دعيت في تلك
الليلة ونحن خمسون ومائة جلاد فلما ان امرنا بضربه كان يتقدم واحد فيضربه ويتنحى ثم يتقدم الاخر على اثره
ثم نضرب وقال علي ايضا حدثنا المحسن بن داود اخبرني ابو بكر الحمامي قال لما كان في تلك العزاة
التي ضرب فيها احمد بن حنبل زلزلنا ونحن ببغداد وقال البخاري لما ضرب احمد كنا بالبصرة فسمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما الوليد بقوله لو كان هذا في بني اسرايل لكان احدوثة الداهيه الدهياء والمصيبه
الصماء وهو محنه على الزمان ودعاهم الى القول بخلق القران وقام الاحدث احمد بن حنبل الشيباني وابن نصر المزاعي مقام الصديقين وما اتفق لتلك الكاينه من اعاجيب بلغنا فيها الرواية على
عمر السنين كان القاضي احمد بن ابي دواد ممن نشأ في العلم وتضلع بعلم الكلام وصحب فيه هشيم بن العلا
السلمي صاحب واصل بن عطا اخذ رؤس المعتزله وكان ابن ابي دواد رجلا فصيحا قال ابو العيناء
ما رايت رجلا بسافط افصح ولا انطق منه وكان لا يمدح احدا وفيه يقول بعضهم
لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد وما طوف في الاماق الا
ومن جد والرحلتي وزادي بضم الطين عدك والاماني وان فلفت ركابي في البلاد
وكان معطاعن المامون امير المومنين يقبل شفاعته ويصغي الى كلامه واخباره في هذا الشان
فدس ابن ابي دواد له القول بخلق القران وخمسه عشر وصيف تعتقد حفا مينا الى ان اجمع
رايه في سنه ماين عشر وماين ع الدعا اليه فكتب الى نايبه ببغداد اسحق بن ابراهم الخزاعي
يعلم طاهر بن الحسين ع امتحان العلما ذاكرا ما يقوله فيه وقد عرف امير المومنين ان للجمهور
الاعظم والسواد الاكبر من حشو الرعيه وسفله العامه ممن لا نظر له ولا روية ولا استضاء بنور العلم
وبرهانه اهاجه الله باله وعمى عنه وصلاله عن حقيقه دينه وقصورا ان يقدروا الله حق قدره
ويعرفوه كنه معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم سادوا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل
من القران فاطمعوا العامه فيهم لخلقه الله وكفرهم وقد قال تعالى انا جعلناه قرانا عربيا فجعلهم الله قد خلقه كما قال وجعل الطلاق والنور وقال نقص عليك من انبا ما قد سبق فاخبر انه نقص
كلاما احدثه بعد ما قال احكمت اياته ثم فصلت والله محدث شايه ومفصله فهو خالقه ومبدعه
ثم الحسوا الى السنه واهلها المحق والجماعه وان من سواهم اهل الباطل والكفر فاسبطوا الوليد للك
وعروا به الجهال حتى ما لقوم من اهل السنه الكاذب والنجم لعز الله الى سواقتهم فزعوا الحق
الى باطلهم والكذب الى الله ولجه الى ضلالهم الى ان رفع امير المومنين ان اولياء سر الامة
المنقوصون من التوحيد حظا او غبه الجهاله واعلام الاثر ولسان الحق الناطق بالصواب اولياءه والضلال
عن اعدايه من اهل دين الله واحوان نبيه الصادقه ونطرح شهادته ولا نتوثق به من عمى عن رشده
وحظه من الايمان بالتوحيد وكان عما سوى ذلك اعمى واضل سبيلا ولم ير امير المومنين ان الاثم
الناس من لاث على الله ودينه وحرص الخلق ولم يحرف الله حقيقه معرفته فاخمع من حضر ذلك
من القضاه فاقر اعلمهم كلهم او امتحنهم فيما يقولون والشفهم عما يعتقدون في خلق الله واحداثه واعلمهم
ابي عمر بسعيد بن عمار الاموي بن ابي سعيد فاداوا ذلك ووافقوا اخرهم بعض من حضرهم
من السهو وسلمهم عن علم القران وترك شهادة من لم يقل انه مخلوق والبث النبا ما بلك
عن قضاه اهل عملك في مسلكهم والامر لهم بمثل ذلك وكتب اليه المامون بما في اثناء كتابه
الذي ذكر فيه محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى بن معين وابو خيثمه وابو مسلم مستملي يزيد بن هارون
واسحق بن داود واسحق ابن ابي سعود واحمد بن ابراهم الدورقي فاستحضروا اليه فامتحنهم بخلق القران

فاطرقه

فاجابوه وردهم من الرقه الى بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا اولا ثم اجابوه بقيتهم ولبث
الى اسحق بن ابراهيم بان يحضر الفقها ومشايخ المحدثين ويخبرهم بما اجاب به هوؤلا السبعه
فيفعل ذلك فاجابه طايفه وامتنع اخرون وكان يحيى بن معين وعدة يقولون
اجبنا خوفا من السيف ثم لبث المامون كذلك اخر حياته حتى الاول الى اسحق وامر باحضار من امتنع
فاحضر جماعه منهم احمد بن حنبل وبشر بن الوليد الكندي وابو حسان الزيادي وعلي بن ابي
مقاتل والفضل بن غانم وعبد الله بن عمر البرقي وعلي بن الجعد الجعد وسجاده للابار
بن الهيثم وقتيبه بن سعيد وكان حشد سعيد وسعدويه الواسطي واسحق بن ابي اسرايل
وابن الهرش وابن علثه الاثرم ومحمد بن نوح العجلي ويحيى بن عبد الرحمن العمري وابو نصر التمار
وابو معمر القطيعي ومحمد بن حاتم بن ميمون وعبد الرحمن بن اسحق فعرض عليهم كتاب المامون فعرضوا وروا
ولم يجيبوا او سكتوا وقطع البشر بن الوليد ما يقوله قال فاعرفت امير المومنين عن من قال
وان فقد تحدد من امير المومنين قال قال اقول كلام الله قال لم اسالك عن هذا المخلوق هو ام لا
احسن عن ما قلت لك وقد اسعدت امير المومنين لا احكم فيه قال لعلي ابن ابي مقاتل اما كلام
تقول قال القران كلام الله وان امرنا امير المومنين سمعنا واطعنا واجاب ابو حسان الزيادي بنحو من ذلك ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال المخلوق هو قال الكلام الله لا ازيد
على هذا ثم امتحن الباقين وليس نحو ابائهم وقال ابن الكلا الا لمن قال القران مخلوق ومحدث لورود
النص بذلك فقال له اسحق بن ابراهيم والمجعول مخلوق قال نعم قال فالقران مخلوق قال لا
اقول مخلوق ثم رجعوا باجمعهم الى المامون فورد عليه كتاب المامون لعنا ما اجاب به مستضعفه
اهل الفشل وملتمسوا الرياسه فيما ليس له باهل ممن لم يحب المخلوق فامسغه من القنوت
والرواية ويقول في الكتاب فاما ما ذكر فقد كذب ولم يكن جرى بين امير المومنين وبينه
في ذلك عهد ولا كان الذي من اختيار امير المومنين من اعتقاده كلمه الاخلاص والقران والقول
بان القران مخلوق فادع به البتك فان تاب فاشهر امره وان اصر فاضرب عنقه ودع ان يكون
القران مخلوقا فالمحه والحاده فاضرب عنقه واعجل البارا سه ولذلك ابراهيم
من الهدى فامتحنه فان اجاب والا فاضرب عنقه واما علي بن ابي مقاتل فقل له السبب
القايل لامير المومنين انك تحلل وتحرم واما الذيال فاعلمه انه كان في الطعام الذي سرقه من
الابار ما يشغله واما احمد بن يزيد ابو العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في القران
فاعلمه انه صبي لا عقله لا في سنه جاهل يحسن الجواب اذا ادرك ان لم يعقل كان السرف
من وراء ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان امير المومنين يدعوه بنحو مقالته واستدل
على جهله وافنه ما واما القضاة بقيانهم فاعلمه انه لم يخف على امير المومنين ما كان فيه عصر
وما ليس من الامور الى في اول سنه يعني سنه ٢١٨ ولا به القضا واما الزيادي فاعلمه انه كان
مستخلا ولا ادعى فالمر ابو حسان ان يكون مولى الزيادين ابيه واما مثل له الزيادي لامن الامور
قاله واما ابو نصر التمار فان امير المومنين سنه حساسه عقله بحساسه متحرج واما ابن نوح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن جائز فاعلم انهم مشاغيل بانفسهم عن الرياء عن الوقوف على التوحيد وان امير المومنين لو لم يستحل محاربتهم الا لانهم ما نزلوه كتاب الله في امانيهم لاستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الاباضية الكافرة والنصارى سيفا واما ابن رجاء فاعلمه الله صاحبه بالامس والمستخرج منه ما استخرجه من المال الذي كان استغل من كمال الامين عن هشام واما سعيد بن الواسطي فقل له فهم الله رجلا نفعه بالتصنع للحديث والحرص على الرياسة فيه ان يتوقى المحنة واما المعروف بحماده وانكاره ان يكون ممن يجالس من العلماء القول بان القرآن مخلوق فاعلمه ان في سجله واعداد السوء وحلمه لاصلاح بجادته وبالودايع التي دفعها اليه علي بن يحيى وعين ما أذهله عن التوحيد واما القواريري فعلمه يكشف من احواله وقبوله الرشا والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وخباثة عقله ودينه واما يحيى الحمري فان كان من ولد عمر بن الخطاب فحواله معروف واما محمد بن الحسن بن عاصم فانه لو كان مقتديا بامر مضى من سلفه لم يحمل النحلة التي حلت عنه وانه سعد صبي يحتاج الى ان يعلم وقد كان امير المومنين وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان نصه امير المومنين عن مجلسه في القرآن فخصمهم عنها وحجج فيها حتى دعاه امير المومنين بالسيف وافرد لهما فانصرف عن ارادته فان كان مقيما عليه فاسهل له عنه وافظعه وان لم يرجع عن سوء ما من سببه بعد نشر وابن المهدي فاحلهم موثقين بالحديد على السيف فان لم يرجعوا احلهم الى طرسوس ثم اعلم المامون انهم انما احابوا مكرهين بغصب وامر باحضارهم اليه فلما صاروا الى الرقة تلقاهم وفاة المامون ولذا احا الخبر بموت المامون الى احمد بن لطف الله وفرج رحمه الله تعالى واما المامون فانه لما اشتد مرضه طلب اسحاق بن ابراهيم ليقدم عليه وهو يظن انه لا يدرك فاتاه وهو يجود فقد تغلغت الكتب الى البلدان فيما من عبد الله المامون واخيه الى ابي اسحق الخليفة من بعده بهذا النص وقبل ان ذلك وتم بامر المامون وصل الكتاب ذلك وتوفي عشي اصابه فاقام العباس عمه اياما حتى مات وكان المامون قد اتى رصيفه بطوايحا صنعها لحرب الخليفة بعده يريد بذلك حمل الخلق على القرآن ثم توفي يا رجب ودفن بطرسوس واستعمل امير المومنين المعتصم في الخلافة وكان من سعادة المامون موته قبل ان يحصر احمد بن حنبل الى يديه فلم يدر ضربه على يديه وكانت هذه انفسه عطية الوضع واول من امتحن بها من العلماء عفان بن مسلم الحافظ فانه دعي وعرض عليه القول بخلق القرآن فامسع فيما قد رسمنا بقطع عطائه وكان يعطى الف درهم كل شهر فقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وكانت عدة عائلته كذلك فيما قدر عليه الناس وذلك اليوم لا يعرف فقال الحاد هذا الالف ولك كل شهر عندي الف ما اتاك الله كالبيت الدين ثم امتحن الناس بعده فيما يحمد ابن ابراهيم الوسيمي سمعت احمد بن حنبل يقول لست الاجابة بدعوتين يقبلهما الله ان لا يجمع علي وبن المامون

والقواريري يامرهم باسحاق فيبدا بهم سالهم العفو ويعيد القود فلحاد بجاده ثم عاد بهم الى فلحاد القواريري وجه احمد بن حنبل ومحمد بن نوح

وذعموا ان لا ارى المتوكل فلم ارى المامون مات باليد بدون وهو بعمر الروم واحمد محبوس بالرقة حتى يوبع المعتصم بالروم ورجع فرد احمد الى بغداد واما المتوكل فانه لما احس احمد دار الخلافة لحدث ولد فعدله المتوكل في وجوهه حتى نظر الى احمد ولم ير احدا قال صالح لما صدرا الى ومحمد بن نوح الى طرسوس ردا في اقيادهما فلما صارا الى الرقة تخلا في اقيادهما سفنه فلما وصلا الى عانات توفي محمد فاطلق عنه قيده وصلى عليه ابي وقال احمد قال ابو عبد الله ما رايت احدا على جداته منه وقد نزل عليه امر من امر الله من محمد بن نوح واني لارجو ان يكون قد خصه الله بخير قال لي ذات يوم يا ابا عبد الله الله الله انك لست بسيء اوتحوهذا فاتاني وصليت عليه ودفنته اطنه قال بعانات فلما صار اني الى بغداد مقيدا فصلت عني بالعاشر يا ما تم جلس بدار الربيع عند دار عماره ثم نقل بعد ذلك الى الحبس العامة في درب الموصليه فقال لي انت اصبر باهل السجن وانا مقيد فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة حولت الى دار اسحق ابن ابراهيم فقال لي جلس ابو عبد الله في دار عماره ببغداد في اصطبل لحديث ابراهيم اخي اسحق بن ابراهيم وكان نبا بالحبس صيفه ومرض في رمضان فحول ذلك الحبس فلما تهيوا الى بحث العامة صلى في السجن بحوامن ثلاثين سطرا فكانا نبه وقرا على كتاب الارجاء وعند الحبس قراته يصلي باهل الحبس وعليه القيد وكان يخرج رجله من حلقة القيد وقت الصلوة والصوم فكان يوجد الى كل يوم برجلين احدهما يقال له احمد بن رباح والاخر ابو سعد الحجام والاول كان بناطر في حتى اذا اراد الانصراف دعى بقيد فزيد في قيودي قال فصار في رجلي اربعة اقياد قال ابي فلما كان اليوم الثالث دخل علي احد الرجلين بناطر اني فقلت له ما تقول في علم الله قال علم الله مخلوق فقلت له كفرت فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل اسحق بن ابراهيم ان هذا رسول امير المومنين فقلت له ان هذا قد كفر فلما كان في الليلة الرابعة وجه يعني المعتصم سعيا الذي كان يقال له الكبير الى اسحق فامر بحملي اليه فادخلت على اسحاق فقال لي احد اثنتا والله لتقولن انه لا يعلمك الا بالسيف انه قد الان لم يحنه انه يضربك ضربا بعد ضرب وان تقتل في موضع لا يرى فيه سبب ولا فرس فقد قال الله عز وجل انا جعلناه قرانا عربيا افتقولون مخلوقا الا محلوقا قال فقلت قد تعالى فجعلهم لعصف ماكول فجعلته قال فاضربني الى الموضع المعروف بباب البستان اخرجت بدابة فحملت عليها وعلى الاقياد ما يعني احد يسلني فلدت غير مرة ان اخرج عاد حبسي لفعل الفهود فجيء الى دار المعتصم فادخلت حبسا وادخلت الحديد وانصل الباب علي وذلك في جوف الليل والسبع سراج فاردت ان اتمسح للصلوة فمددت يدي فاذا بانا فيه ماء وطشت موضوع فتوضات وصليت فلما كان من الغد اخرجت فلقيني مزيسر وبي رسدت بها الاقياد احداها فعطفت سراويلي فجاء رسول المعتصم فقال اجب فاخذ بيدي وادخلني عليه والله في يدي احداها الاقياد واذا هو جالس وابن ابي دواد حاضر وقد جمع خلقا كثيرا من اصحابه فقال لي يعني المعتصم

ادعه اده فلم يزل يدعه حتى وثب منه ثم قال لي اجلس لجلست وقد اغلظني الاياد فعلت
فلما ثم قلت اما ذن لي في الكلام فقال تكلم فقلت الى ما تدعو الله ورسوله شك همه ثم قال
الى شهادة ان لا اله الا الله فقلت فانا اشهد ان لا اله الا الله ثم قلت ان حدثك بن عباس يقول
لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه سألوه عن الايمان فقال اتدرون ما الايمان
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وان تعطوا الخمس من المغنم قال اني قال يعني المعصم لولا اني وجدتك في يد من كان قبلي
ما عرضت لك ثم قال يا عبد الرحمن بن اسحق لم امرك برفع المحنة فقلت الله اكبر ان في هذا
لفرجا للمسلمين ثم قال لهم باطروه وخلوا يا عبد الرحمن خلد فقال عبد الرحمن ما تقول في القرآن قلت
له سابقول في علم الله تسألني فقال المعصم اليس قد قال الله تعالى الله خالق كل شيء والقرآن اليس
هو شيء قلت قال الله تعالى يدمر كل شيء بامر ربها فدمرت الا ما اراد الله فقال المعصم ما تنكرون
من قول هذا من بريهم يحدث اقولون يحدث الا يحلو فقال قلت قال الله ص والقرآن ذي الذكر قال الذكر هو
القرآن وتلك اليس فيها الف ولام وقد زعم بعضهم حدث عن ابن حصين ان الله عز وجل خلق الذكر
فقلت هذا خطأ حدثنا عبيد واحد ان الله لبث الذكر واحتجوا بحديث ابن مسعود ما خلق الله
من جنة ولا نار ولا سما ولا ارض اعظم من اية الكرسي فقلت انما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والارض
ولم يقع على القرآن فقال لبعضهم حدث خباب ما هاهنا تقرب الى الله بما استطعت
فانك لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه فقلت فلذا هو قال صالح بن احمد فجعل احمد بن ابي داود
ينظر الى ابي وكان المعتصم قال اني وددت ان تكلم هذا فاردد عليه وتكلم هذا فاردد عليه فاذا انقطع الرجل
منهم اعرض بن ابي داود فيقول يا امير المومنين هو والله صاحب مصلى سدع فيقول اكلموه فاطروه
فكلمني هذا فاردد عليه وكلمني هذا فاردد عليه فاذا انقطعوا يقول لي المعتصم ويحك يا احمد ما
تقول فاقول يا امير المومنين اعطوني سبا من كتاب الله او سنة رسوله حتى اقول به فيقول
ان اتى داود انت لا تقول الا ما في كتاب الله او سنة رسوله فقلت له ما تقول ما دامت
اعلم وما اتولت ما تجلس عليه وما بعد عليه ثم ان المعتصم دعا احد مرتين او ثلاثا تجلس بطول
سرحهما وهو يدعوه الى الدعة واحد رضي الله عنه يابى عليه اشد الابا فقال احد رضي الله
عنه ولما كانت الليلة الثالثة قلت خليق ان يحدث عند امر امري شيء فقلت لبعض من كان
يثق الموكل بي ان يربط لي خطا فخطا لي خطا فشددت به الاقياد وردد الله الى سواد ولي محافة ان يحدث
من امري شيء فانعر افلما كان من الغد في اليوم الثالث وجه الي فادخلت فاذا الدار عاصة
فجعلت ادخل من بوم الى يوم موضع الى موضع وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وعين
ذلك ولم يدع اليوم المناصير لشر احد من هو لا فلما اسمعت اليه قال لي اقعد ثم قال اطروه
كلموه فجعلوا ساطرون وسلم هذا فاردد عليه وجعل صوتي يعلو اصواتهم فجعل بعض من
رأسه فاتهم نومي الى ان فلما طال المجلس بخاق من خلاهم ثم جاهم وردني بيا عين وقال ويحك يا احمد
احسني حتى اطلق عنك بيدك فردد عليه نحوا مما كنت اردد فقال الا عليك ودثر اللعن فقال احد وه

والمحموم

والمحموم وخلعوه فلما سحبت اطلعت قال وقد كان صار المشعر من شعر النبي صلى الله
عليه وسلم في قضيب فوجه الى اسحق بن ابراهيم ما هذا المصور وسألك قلت شعر من شعر
النبي صلى الله عليه قال وسبق بعض القوم الى القضيب ليحوزه على فقال لهم يعني المعتصم لا تحركوا
فنزع القضيب عني قال وطيب انه اماد راعن القضيب الخرق لسبب الشعر الذي كان فيه
قال وجلس لي يعني المعتصم ثم قال العقابين والسياط فجيء بالعقابين فجعلت بدابي فقال بعض من
حضر خلي عن احمد فاني الحسنين بيده بك وشد عليها فلما اوجعتها قال لي تخلعت بدابي وقال لي محمد بن
ابراهيم السوسي ذكروا ان المعتصم لما نهى امر احمد لما علق في العقابين ورأى ثيابه وتصميمه
وصلابته في امر حتى اعراه ابن داود وقال له ان نزلته قتل لك نزلت مذهب المامون
وتحطب قوله فعاجله ذلك على ضربه قال لي صالح قال لي لما جيء بالسياط نظر اليها المعتصم فقال ايوتى
بغير هذا ثم قال للجلادين بعد موا المجلد يتقدم الى الرجل منهم فيضرب سوطين فيقول له اشدد قطع
الله يدك ثم يتنحى ويتقدم الاخر فيضربني سوطين وهو يقول لي وقال ذلك اشدد قطع الله يدك
فلما ضربت نحو عشر سوطا قام الي يعني المعتصم فقال لي احمد علام تقتل نفسك اني والله
عليك لشفوق قال المجلد عجرف يعني بقامة سيفه وقال اتريد ان نقتل هؤلاء كلهم
وجعل بعضهم يقول وملك الخليفة على راسك فابهر وقال لي بعضهم يا امير المومنين رددمه في عنقي اقتله
وجعلوا يقولون يا امير المومنين انت صائم وانت في الشمس وابهر وقال لبعضهم يا امير المومنين
فقال لي ويحك يا احمد ما تقول وافول اعطوني سبا من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم اقول به فرجع وجلس وقال للجلادين تقدموا وجمع قطع الله يدك ثم قام الثانية
فجعل يقول ويحك يا احمد احسني فجعلوا يقولون على ويقولون يا احمد امامك
عار اسلك فابهر وجعل عبد الرحمن يقولون له من ضع من اصحابك وهذا الامر فانقطع وجعل
المعتصم يقول ويحك احسني الى سبيل لك فيه ادفي فرج حتى اطلق عنك بيدي فقلت
يا امير المومنين اعطوني سبا من كتاب الله فرجع وقال للجلادين تقدموا الجلاد فتقدم ونصر بني
سوطين وتنحى الجلاد ذلك يقول اشد قطع الله يدك قال اني لاذهب عقلي فاقت بعد ذلك
فاذا الافاقد اطلقت يدي فقال لي رجل ممن حضر انا لنبالي على وجهك وطرحا على ظهري وديسا
قال اني لما شعرت بذلك وانوني لسوتي فقالوا الى اسرب ونقيا فقلت لا افطر ثم جيء
الى دار اسحق ابن ابراهيم فحضرت صلوة الظهر فتقدم من سماه فصلى فلما انفتل من الصلوة
قال لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلى عمر وجرحه يثعب دما فقال صالح
حلي عنه فعاد الى منزله وكان ملثه في السجن منذ احد الى ان ضرب وحلي عنه عمانية وعشرين شهرا
ولقد اخبرني احد الرجلين الذين كانا معه قال لي احمد رحمة الله على ابي عبد الله والله ما رايت
احدا اسهمه ولو جعلت اقول له في وقت ما بوجه النبا بالطعام يا ابا عبد الله اشتهي صائم
وانت في موضع تقيه ولقد عطش فقال لصاحب السراب ناولني فاوله قدحا فيه ماء وثلج
فاخذه ونظر اليه هنيئة ثم رده ولم يشرب فجعلت اعجب من صبره على الجوع والعطش وهو ما هو فيه

من الهول قال صالح كنت انمس واحتال ان اوصل اليه طعاما او رغيفا في تلك الايام فلم اقدر
والحر في رجل حصر انه تعمد في هذه الايام الثلاثة وهم بافطاره فحما الحر بما كلمه قال وما ظننت
ان احدا يلون مثل تحاعه وسئل فلبه وروى انه لما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب
الثاني قال الاحول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع
قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضربه تسعة وعشرين سوطا وكانت دلة احدهما
ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عاتقه فرمى بطرفه الى السما وحرك شفتيه فما كان باسرع
من ثبوت السراويل على حاله لم ينزح قال الراوي فدخلت على احمد بعد سبعة ايام فقلت
يا ابا عبد الله راسك وقد انحل سراويلك فرفعت طرفك نحو السما فقلت ما الذي قلت
قال اللهم اني اسالك باسمك الذي ملات به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب ولا تهتك لي سترا
وفي رواية لما اقبل الدم من كتافه انقطع خيط السراويل ونزل فرفع طرفه نحو السما فعاد من ركبته
فسأل احمد فقال قلت الاهي وسيدي وقد بقي هذا الموقف فلا تشمت بي عادوس الظالمين وروى
انه كان كلما ضرب سوطا اراد منه المعتصم فسأل فقال الرهب ان اني يوم القيامة فيقال هذا
عريان عم النبي صلى الله عليه وسلم او رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا مختصر من حال الامام احمد في المحنة واما الاسناد احدث نصر الخزاعي والحكان واللسان
والسنات وان اضطرب المهند والسنان والوشاة وان ملات نار الفتنة كل مكان
فانه كان سيحا حليما قوالا بالحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان من اولاد الامر اد وكانت
محنته عابد الواثق قال له ما تقول في القرآن قال كلام الله واصر عادلك عن سلعتهم فقال
بعض الحاضرين هو حلال الدم فقال ابن ابي دواد يا امير المومنين شيخ يحمل العذيبة عاقله او عس
عفا يوجب حرامن ولسنا نقتله الواثق ما اراه الا موذبا للكفرة فاما ان يعتقد من بعد
توبة ودعا بالصمصامة وقال اذا قمت اليه فلا يقومن احد معي فاني احتسب خطاي الى هذا الكافر الذي
ربما الاخذ ولا اخرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالسلع فاخلين عليه وهو مقيد وامر بسد راسه
بحبل وامرهم ان يجروه ويمشي اليه فضربه بعنفه وامر بحمل راسه الى بغداد فنصب بالجانب
الشرقي اياما وفي الجانب الغربي اياما وتتبع رؤوس اصحابه فسحوا وقال الحسن بن محمد الخزاعي
سمعت جعفر بن محمد الصايغ يقول رايت احمد بن نصر حيث ضربت عنقه قال راسه لا اله الا الله
قال المروذي سمعت ابا عبد الله وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما كان اسخاه لقد جاد
بنفسه وقال الحافظ ابو عبد الله الحافظ في رحمته ابي العباس احمد بن نصر المروزي وهو في الطبقة
الخامسة من تاريخ نيسابور سمعت ابا العباس السياري يقول سمعت ابا العباس السياري يقول
لم يضرب في المحنة الا اربعة كلهم من اهل مرو احمد بن حنبل ابو عبد الله واحمد بن نصر بن مالك
الخزاعي ومحمد بن نوح بن ميمون المضروب ونعيم بن حماد وقدمات في المحن بعد افاما احمد
بن نصر فضربت عنقه وهذه صحيحة الرفعة العلقة في اذن احمد بن نصر بن مالك لسم الله الرحمن
الرحيم هذا راس احمد بن نصر بن مالك جاء عبد الله الامام هارون وهو الواثق بالله امير المومنين

الى

الى القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فاني لا اعلم احدا تحمل الله الى ناره ولست محمد بن عبد
الملك ومات محمد بن نوح في قيد المامون والمعتصم ضرب احمد بن حنبل والواثق قتل احمد
بن نصر بن مالك وذلك نعيم بن حماد ولما جلس المتوكل دعا على عبد العزيز بن يحيى المكي فقال
يا امير المومنين ما روى اعجب من امر الواثق قتل احمد بن نصر وكان لسانه ينعى القرآن الى ان دفن
قال فوجل المتوكل من ذلك وساه ما سمعه من اخيه اذ دخل عليه محمد بن عبد الملك الزيات
فقال له يا ابن عبد الملك في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين احرقني الله بالنار
ان قتله امير المومنين الواثق الا كافرا قال ودخل عليه هرثمة فقال يا هرثمة في قلبي من
قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين قطعني الله ارب ارب ان قتله امير المومنين الواثق الا كافرا
قال ودخل عليه احمد بن ابي داود فقال يا احمد في قلبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير
المومنين صرت بيني الله يا فالح ان قتله امير المومنين الواثق الا كافرا قال المتوكل فاما الزيات
فاما احرقه بالنار واما هرثمة فانه هرب وشد واحتاز نفسه وخرج فعرض له
رجل من الحي فقال يا معشر خزاعة هذا الذي قتل احمد بن نصر فقطعوه ارب ارب فاما احمد بن ابي
داود فقد مر بحتفه الله في لحده ولعنتي وما اراه الا وقد ارتاح الحاكم ان بعض
الاسرا خرج بيصد فالقاه السبع اصرع له بها فعبث بعض غلمانه في التراب فحفر
حتى راى صدفا في فمه طوبا وهو في ناحية وراسه في ناحية وفي اذنه رقعة عليها شيء مكتوب
فاخرجت من فيه فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم هذا راس احمد بن نصر هذه الكلمات السابقة
تعلموا انه راس احمد الخزاعي وقد قتل ورفع بسنام وشرم وكان هذا في زمن الحاكم ابي عبد الله الحافظ
وهو عاطر اونه ولف الا وهو سنة احد رحمه الله وزصوعنه وقد طال امر هذه الفتنة وطار
شررها واستمر من هذه السنة التي هي سنة ثمان عشر وستمائة اربع وثلاثين سنة اربع وثلاثين وماس
رفعها المتوكل في مجلسه ونهى عن القول بخلق القرآن ولست بذلك الى الاقاق ورجع ونوفر
دعا الخلق له وبالخوافي الشاغلة والمعظم له حتى قال فالجهم الخلفا للاه ابو بكر الصديق يوم الردة
وعمر بن عبد العزيز يوم المظالم والمتوكل في احيا السنة وسلمت الناس عن ديوث المتوكل
وقد كانت العامة سمعت له شيئا احدها انه ندب لدمشق افريدون التركي احد مماليكه وسيره
والباعليها وكان طالما فاكا فقدم في سبعة الاف فارس واباح له المتوكل التقايد منه والنهب
فاما نقل السبايات سبعات فنزل ببيت لهيا واراد ان يصبح البلد فلما اصبح نظر الى البلد
وقال يا يوم يصيحك مني فقدمت له بغلة فضربته بالرمح فقتله وفتح بيت لهيا
ودرد الحبس الذي معه خايفين وبلغ المتوكل فصلحت نيته لاهل دمشق والى ان اخرس
هدم من الحبس وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارة قبره وحرث
ويقي صحرا فالم المسلمون لذلك ولست اهل بغداد لشمه على الخطان والمساجد ومجاهد
دعا وغيره من الشعرا وقال فالجهم يا الله امه ان كانت امه قد اتت
قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنوا ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما

اسفوا على ان لا يلبوا واشاركوا في قتله فتشعوم وربما قلت لسكانت هاتان الواقعتان
الحد الفاصل بين ثلاث وثلاثين ومائتين ورفع المحنة فيها لسنين فيصدون
لاحقه لرفع الفتنة لاسابقه عليها وكان من الاسباب في رفع الفتنة ان الواثق توفي يوم الخميس
فقال له ابن ابي طاهر يا شيخ ما تقول في القرآن مخلوق هو فقال له الشيخ لم يصفني المسكة اسأل
قبل الجواب هذا الذي تقوله يا ابن ابي دواد من خلق القرآن شيء علمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم او جهلوه فقال بل علموه قال فهل دعوا الناس
كافة الى علمهم ذلك او سكتوا قال بل سكتوا قال فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت فسكت ابن ابي
دواد واعجب الواثق كلامه وامر بطلاق بغله وقام الواثق من مجلسه وهو على ما حكي يقول
هلا وسعك ما وسعهم بلزوم هذه الكلمة وكان ذلك من الاسباب في جمود الفتنة وان كان
رفعها بالكلية اما كان على يد المتوكل وهذا الذي اوردناه في صدر الحكاية هو ما ذكره من عزى زياده
والنقصان ومنهم من زاد فيها ما لا يثبت واضطرب ما اثبتناه ودع ما عداه فليس عند ابن ابي دواد
من الجهل ما نسبه اليه الى ان يقول جهلوه وانما نسبة هذا اليه بغصب عليه والحق وسخط
وابن ابي دواد مبتدع ضال مضل لا محالة ولا يلتفت امر من الى ان يدعي ان شاطر له وحمى عار رسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ما حكي عنه وهذه الحكاية فهذا معاد الله ان يقوله
او يظنه احد بمن يزكي المسلمين ولو فاه به ابن ابي دواد لقرفي الواثق من ساعته من رأسه
وبدنه وشيخنا الذهبي وان كان في رجمه ابن ابي دواد على الحكاية على الوجه الذي لا يرضاه فقد
اوردها في ترجمة الواثق مع ما وجه على الوجه الثاني ولنقطع عنا الكلام في هذه الفتنة بعد
اوردناه فيها مقنع وبلاغ وقد اعلمناك ايها السيد شطرا من خلافة المأمون واسوغت خلافة
المعتصم والواثق وارتفعت خلافة المتوكل وقد كان المأمون الذي افتتحنا باسمه وهو عبد الله
المأمون بن هارون الرشيد ممن عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها واجتمع عليه جمع من علمائها
فحرم ذلك الى القول بخلق القرآن وذكر المورخون انه كان بارعا في الفقه والعربية وانام الناس ولكنه
كان داهيا حازما وعلم وحلم ودها وهبه ودهاء وسماحة وفطنة وفصاحة وذكر قبل حج في رمضان
سنة احدى ومائتين ولاية بغداد وصعد في يوم منبرا وحدث فاورد نيفا وخمسين حديثا من بلاغاته حدث بها
من الكوفة ثم قال له يا يحيى لقد رأيتك محدثا فقال احل مجلس يفقه الخاصة والعامة فقال امارات
له حلاوة انما المجلس لاصحاب الحلقات والمحابر وقيل تقدم اليه رجل عربي سيء محضر وقال
يا امير المؤمنين صاحب حديث مقطوع به السبيل فقال ما تحفظ في باب كذا فلم يدر ما يقول فجاء الى
المأمون يقول ساهسم وساحمحم وساحمحم حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب آخر فلم يدر ما يقول فقال
المأمون سافلان وسافلان الى ان قال لاصحابه تطلب لحدوع الحديث ثم يقول انا من اصحاب الحديث
اعطوه ثلاثة دراهم قلت وكان المأمون من الارم مكان مكين حتى انه قرن في ساعة سنة
وعشرين الف الف درهم وحكاية مكارمه تسوغ الاوراق وانما اقتصرنا عطاهذا السائل
فيما نراه والله اعلم لما رأى من تبحله وليس هو هناك ولعله فهم عنه الغاطر بالعلم عليه كما هو شان

كثير ممن يدخل على الامراء وظنهم جهلة على العادة الغالبة وكان المأمون لين العهد واسع
الصدر مع علمه وعرف الناس حتى للعقول تقربوا الى الله بالحراسة وخاف ان لا اوحرفه يعني الموت
طعاله وقيل ان ثم كان المأمون يحلم حتى يغيظنا وقيل ان ملاحاة والمأمون حالتي نقار انطوت
ان هذا جميل في عفو وقيل قتل احاه الامين بشر بلا المأمون فسعه المأمون وطن الحاضرون انه
سيقتص عليه فلم يزد المأمون على ان تبسم وقال ما حمله حتى اسأل عن هذا السيد الجليل ولسنا
نستوعب رجمة المأمون كان الاوراق تضيق بها وانما ابدينا موضوعها واما عرضنا انه كان
من اهل العلم والخير وحرم الفليل الذي كان يدرية من علوم الاوائل الى القول بخلق القرآن كاحرم
الكثير الذي كان يدريه في الفقه الى القول بالاحة سفعة الساتم كان ملاطفا عالما الناس
عالما معتقدا ولقد نادى بالاحة سفعة الساتم لم ير به يحيى بن اكثم رحمه الله حتى ابطلها
وروى له حديث الزهري عن ابي الحفصة عن ابيها محمد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سفعة الساتم حين فلما فتح له الحديث رجع الى الحق واما مسئلة خلق القرآن فلم يرجع
عنها وكان قد ابتدأ الكلام فيها في سنة اثنتي عشرة ولم يصم وجعل الناس الا في سنة ثمان عشرة
ثم عوجل ولم يمهل بل توجه غازيا الى ارض الروم فمرض ومات في سنة ثمان عشرة وماسير واسفل
للخلافة بعده اخوه المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بعهد منه وكان ملكا سخاء الطباعها وهو
الذي فتح عمورية وقد كانت المنجمون قضوا بانه لا يتم له امر ولا يرى ايام الطائل
فصل في سائر انواعها السيف اصدق اسامي الكلب في جميع الجدين الجد واللعب
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميس والسنة السمهب ابن الرواعام ابن النجوم وما
صاغوه من زخرف فيها ومن لك لان نحوصا واخادسا ملفقه لبست منع اداعدن ولا عرب
ولقد تضيق الاوراق عن شرح ما كان عليه من الشجاعة المهابة والمكارم والامواء والحلم والدهاء
وكثرة العساكر والعدد والعدد والمن عساكره وضيق بعدادعنه بني شرحا واسهل
بالعساكر اليها وكم العسكر وقيل بلغ عدد عليه الا الاتباع فقط سبعة عشر الفا وقد اجمعوا على
من العلم مع انه روي عنه فلتات تدل على صلاحه ومعرفته فقد قال ابو الفضل الرياشي كنت
سالك الروم لعنه الله الى المعتصم بعد رده فامر بحوائجه فلما فرغ عليه الجواب لم رضه وقال
للكاتب اكتب لسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد فرغت ذلك وسبغ حطالك والجواب
سائر الاما يسع وسعك الكافر لمن يعفي الدار ومن لا عهد له الملك نعم اني احاذف من قبلي ولا احاذف
من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي والناس يحسبون هذا اللام منه ومعناه ان
الخوف من قبلي لما اقترفته من الذنوب والرجوء من قبلك عادلا بطل فانا نلوا الذنوب لما كان للخوف ومعنى
واما الحاذف من قبلك لانك متفضل لا من قبلي لانه لا يدعي من الطاعات والخاسر ما ارتجل بها
والشق الثاني في عندنا صحيح لا عيار عليه واما الاول فانا نقول ان الرب تعالى يحاذف من قبله فالخوف
من قبلنا لان الملك الجبار يخافه الطائعون والعصاة وهذا واضح لمن يدري قال المورخون
ومع توجه كان لا يدري سبب امر العلم حمل الناس على القول بخلق القرآن فان كان احاه المأمون

مهساء

قال الخطيب

قلت

علامة ايام

منه

الكفر وهذا من الطراز الاول فاذا رأى الخليفة فاسقا يقول هذا الكلام الذي يوجب ذلك في اسد ما وقع
فيه فنعوذ بالله من عمى السوء ونسأله التوفيق والايمان ونعود الى الكلام في ترجمة احمد
بن الشافعي واحمد بن حنبل حتى ان احمد ناظر الشافعي بمارك الصلوة فقال له الشافعي يا احمد اتقول
انه يكفر تاركها اذا كان كافرا غير مسلم قال نعم اقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشافعي والرجل مسلم فهذا القول لم يسبقه قائل بان يصلي فالصلوة الآخر لا تصح ولا تحكم
بالاسلام بها فانقطع احمد وسلك طريق المناظرة ابو علي الحسن بن عمار من اصحابنا وهو رجل موصلي
من اهل محدثي الاسلام الشاسي رأيت في تاريخ نيسابور للحافظ محمد بن رافع انا ابو الفضل
احمد بن سلمة قال سمعت محمد بن رافع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ان قال المؤذن في صلاته
اذا انه صلوا في الرحال قلت ان تحلف وان لم تقل فقد وجب عليك اذا قال حي على الصلوة حي على الفلاح
واعلم الرافعي ايضا ان ابا الوليد الجراح قال اشتد مرض الامام احمد بن حنبل واحور محسود على حسن وجهه
يريد كالاحمر يسيل واعلى البدر ودعا بطشت فلما احسه ورأى شاب المنبه والمحجر
وطفق يصب عليه فلم اطق فالهم بطعم موسى اصطبارا على الخضر سكوت الهوى يوما اليه فقال
الى مسلمة الآداب حامل العبء اطعت الهوى لا بارك الله في الهوى فاثرني دار المذلة والصغر
فقال احمد بن حنبل صدق الشاعر لا بارك الله في الهوى وروى الحافظ ابو عبد الله في تاريخ نيسابور
في ترجمة محمد بن نصر المروزي وهو في الطبقة الخامسة انه سمع احمد بن حنبل يقول سأل الشافعي عن مالك
بن انس عن عجلان فقال اذا اعقل العالم لا ادري اصبت مقاتله وان احمد بن حنبل قال لم اسمع مالك بن انس
من عجلان الا هذا قلت هذه فائدة احسن ما الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي
وعبد الرحيم بن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابي الفهم قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا علي بن احمد البخاري
واحمد بن سلمان بن علت والمسلم بن علت سنة ست وثلاثين وقال الثاني انا احمد بن محمد اسمعيل
بن ابراهيم بن ابي الفهم انا قال انا احمد بن عبد الله انا هبة الله بن محمد انا ابو علي بن الاشعث انا ابو
بكر بن خلاد انا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله سألت محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه انا مالك
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسبع يحصل على سبع بعض
وهي عن النحس وهي عن بيع حبل الحبلة وهي عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزرع
بالحب كيلا هذا الحديث مستحسن الاسناد لرواته الاثبات وفيه بعضهم عن بعض وسألت ابا عبد الله عن هذا
في ترجمة المزني قلت ايا امير هذا الاسناد عقد الجوهر اذا سمعت مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب فضل
اذا سمعت في احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر والمزني عن الشافعي هذا والربيع عن الشافعي هذا
هذا عقد الجوهر ولا حرج عليك وليس احد يرويه احد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
غير هذا الحديث محمد بن سعيد بن حمله ابو عبد الله الصنعاني البعداوي سمع الشافعي وعن
ابن محمد بن الوليد وبقية بن الوليد وعبد الله بن عبد الله بن الاوزاعي وعمرو بن الحارث بن ابي شمر الاوزاعي
القواس المكي ابو الوليد وقيل ابو محمد وقيل ابو الحسن وهو صاحب تاريخ مكة روى عن عمرو بن يحيى
ابن سعيد الاموي ومالك وعبد الجبار بن الورد وابراهيم بن سعد ونفيل بن عياض ومسلم بن خالد الزنجي

اوصى بذلك وانضم الى ذلك القاضي احمد بن ابي داود امثاله من فقهاء السوء فانهم اسلف السلاطين
فسقة الفقهاء فان الفقهاء ما بين صالح وطالح فالصالح عالما لا يتردد الى ابواب الملوك فالطالح انما
يتردد اليهم لما يرجوه الا ان يخرج سعيا الى اعمالهم ويهون عليهم العظائم وهو على الناس سلطان من
الف سلطان فان صالح الفقهاء حصن من الف عالم ولولا اجتماع فقهاء السوء على الخضم لجاء الله بما
وطامه ولو ان الدين عند من يفتي على جواده الحق الملح واصحابه لما بعده وه عن ضرب مثل الامام احمد
ولذبحا الحلبة والرماح سيوفا هذا بعد ان ظهر حكم الله في خلقه ولقد كان شيخ الاسلام والمسلمين الوالد
رحمه الله يقوم في الحق ويقوم بين يدي الامراء لا يقوم له غيره فيذعنون لطاعته هم اذا خرج من
عنده دخل اليهم من فقهاء السوء من يعلمهم ذلك الامر ويسب الشيخ الامام الى خلاف ما هو عليه فلا يبدع
بهم من المفاسد بل يزداد الحال ولقد قال لي بعض الامراء وقد رأى على طرة رأسي ذهب غير بضا
عليه فاخر يا امير المؤمنين السوق الثياب الصوف ما هو احسن من هذا الحرير المسوق السلندري
ما هو اطرب من هذا الطراز الذي لك في لبس الحرير والذهب وعلى اي سنة دخل الموصلي وعلى اي سنة دخل
حتى قال له ذلك الامير اشهد علي انك لبست هذا حريرا ولا طرزا وقد زلت ذلك عني بديك فلما
فارقه جاء من عرفه من الفقهاء وقال له اما الطراز فقد جوزه ابو حنيفة ما دون اربعة اصابع واما الحرير
فقد اباحه ملك واما واما وبعضهم قال له لا يمنع عن الكوس لهو لا يمنع عن لذاذ وقد ذكرنا لهم في السيح
الامام وعمره عنه لما افاد وقال له اما قصدهذا اهانتك وان يبين للناس لبك بعد حراما فلم يخرج
من عنده حتى عاد الى حاله الاول وحنق الشيخ الامام وظنه قصد سعيه عند الخلق ولم يدر قصده
الفقيه الا انتفاع الفقيه بين الشيخ الامام والامير لا علمه ان سعيه محرم في قضاء غرضه وهذا المسلمين
لم يدن يخفى عليه ان ترك النهي عما لا ينفك النهي عنه من المفاسد لا يوجب الانسلاخ عن عبوده والدخول في
عمره على الوقوع في هوى العظائم والامير مسلم له من العلم والعقل ما بين به والحكايات في هذا الباب
ليس هو مسك الختام اولى والله المستعان ومات المعتضد سنة سبع وعشرين ومائتين وولي
الواثق بالله ابو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد وكان مليح المنظر رأى الله كان يحب غلاما
اهدي اليه من مصر فاعضه الواثق يوما لم اره سعد بدولة لتعض الخدم والله اله لروم اكلمه من
امس فما افعل فقال الواثق يا ذا الذي بعد في ظل مفتخرا ما نالت الاملاك حاز فاقدرا
لولا الهوى لختارنا على قدر وان افق منه يوما فسوف ترا وتدطرت عباده الملف بعباده المحب
حيث دخل البه وقال يا امير المؤمنين اعظم الله اجرك في القرآن قال وما لك القرآن يموت قال يا امير
المؤمنين قد يحلوى يموت بالله يا امير المؤمنين من يصلي بالناس التراويح اذا مات فصحك الخليفة وقال
قاتلك الله اسلك قال الخطيب وكان ابن الجهم واقد اسولي على بغداد وحاد على التشديد في الحجبة
فلما ولي لا تشدد المسلمين فيها وقد اورد هذا حتى تقرب به الى الله حتى انه لما كان في الندا
في سنة احدى وثلاثين ومائتين واستفتك الواثق من طاعته الروم اربعة الاف وسماه بعض
قال ابن ابي داود على ما حكي عنه والله لم يحب عندنا من قاد من الاسارى القرآن محلوق حلصوه
واعطوه دنانير ومن امسع دعوه في الاسر وهذه الحكاية ان صحت عنه دالة على جهل عظيم وافراط في

الكفر

وحماعه روى عنه البخاري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابو حاتم وحمل ابن اسحق وابو جعفر
محمد بن احمد بن نصر الرعدي بيخ الشافعية ولعله آخر من روى عنه توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين
كما ذكره سبحانه الذهبي وهو هم بعضهم فقال سنة ثلثي عشرة واطن الوهم سرى الى هذا القائل من
قول البخاري فانه حياسه سنة عشرة وقد صح انه كان حيا سنة سبع عشرة ومن ثم قال ابن عساكر
مات سنة سبع عشرة او بعدها قلت الصحيح سنة اثنتين وعشرين يحيى بن عبد الرحمن
العزيز العبادي ابو عبد الرحمن الشافعي المتكلم حدث عن الشافعي والوليد بن مسلم الفقيه روى عنه ابو جعفر
المحضرمي مطين والدارقطني كان من قدماء اصحاب الشافعي اللازمين له سعدا دائما صار من اصحاب ابن ابي
داود واتبعه على رايه وذلك قال السيد ابو محمد وقال ابو عاصم هو احد الحفاظ السالك المفسر
قال والشافعي معه من وراء لسه لانه كان في بصره سوء وقال زكريا الساجي قلت لابي داود السجستاني
من اصحاب الشافعي فقال الحميدي واحمد والبويطي والربيع وابو ثور وابن الحارود والزعفراني
والكرابيسي والمزني وحرملة وزحل ليس بالمحمود ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى الذي يقال له الشافعي
وذلك انه بدله وقال يا لاعزالك فقلب وقال ايضا ممكرات من المسائل يذهب بها عقله
ابو الحسن الجوزي في شرح مختصر المزني الى ان الطلاق لا يقع بالصفات محتجا بانه لما لم يحز كان للصفة
لانه عقد معلق بصفة فكذلك الطلاق صفة عقد معلق وهذا قول باطل هاجر على حرف الاجماع
وهو مثل قول الظاهرية كما صرح به ابن حزم في المحلى وعبر ان من قال اذا جاء راس الشهر فانت طالق
او ذكر وقتا فلا يكون طالقا فيه لك الا الان ولا اذا جاء راس الشهر ولعل هذا من مفردات الظاهرية
وقد اطال الشيخ الامام الوالد رحمه الله الكلام على هذا وحرر مخالفته للاجماع في رده الرد على ابن سريج
في مسئلة الطلاق في كتاب التحقيق الذي هو من اجل تصانيف الشيخ الامام فراجعه ان شئت السيد
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الخليل حرك السكر بن علان كذا ساه ابو العباس
الاذرعي اما ابو منصور القزاز اما الخطيب ابو بكر الحافظ لست ابي محمد بن احمد بن عبد الله الخوافي
من الكوفة بغداد ان ابراهيم بن احمد بن ابي حصين الهمداني اخبرهم سا اخبرني القاضي ابو عبد الله الصيمري
قراءة سا احمد بن محمد بن علي الصيرفي سا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين سا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي سا احمد بن يحيى ابو عبد الرحمن الشافعي سا الوليد بن مسلم سا الاوزاعي حدثني ابو النجاشي
مولى رافع عن رافع قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه ثم ننحر الجزور فنجزئ عشرا عشرا ثم نطبخ فناكل
لحما نضيجا قبل ان نصلي المغرب ح يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر النحوي ابو عبد الله
المصري الحافظ النحوي مولاهم احد الائمة روى عن عبد الله بن وهب وسعيد بن الليث
واصبغ بن الفرج وجماعة وروى عنه النسائي وقال ثقة والحسين بن يعقوب المصري وابو بكر بن ابي داود
واخرون ولد سنة احدى وسبعين ومائة وكان من اعلم اهل زمانه بالسير والادب واللغة
وايام الناس وصحب الشافعي وتفقه له وكان يشكل فيما ذكر بعضهم اي يناجر الاراضي للزرع
ويعمل الفلاحة فالبس عليه بعض الخراجية محمد بن محمد بن سليمان المدرس الكبير على ما ذكر بعضهم
في النحو ليست طولون من سنة احدى وخمسين ومائتين ثم ذكر بعضهم ودلوا حزون انه انما

سنة خمس وثمانين يعني السهم المذكور في النحو مصر فانه ذكر زكريا الساجي ملخصا عن محمد بن الوزير انه قال
ما شرب الشافعي من لبن ولا عاذ في جماع جاريته مرتين دليل ذلك الحال في مناقب الشافعي وبراءته
لذا اخطا بعض الجهلة من محمد المذكور انما هو احمد بن يحيى بن الوزير ابن ابي شريح الرازي
ذكر العبادي انه قال سمعت الشافعي يقول ما خلط الانسان حلالا من بين اسنانه فليفرغنه وما اخرجه
باصبعه فليأكله قال ابو عاصم وقد ابرز لنا الوعم واطرحوا القمع والوعم ما التقط من الطعام
والقمع ما تعلق بين الاسنان منه اي كلوا بقايا الطعام وارموا ما اخرجه الخلال
بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث الامام ابو عبد الله المصري اخو عبد الله وسعد
ولد سنة اثنتي وثمانين ومائة وروى عنه عن عبد الله بن وهب وابن ابي فديك وابي ضمرة انس
واسمه بن عياض ومحمد بن عبد العزيز والشافعي وطائفة وطائفة روى عنه النسائي وابو حاتم الرازي وعبد الرحمن
بن ابي حاتم وابن خزيمة وابو العباس الاصم وابن صاعد وابو بكر بن زياد النيسابوري وجماعة وكان ملازما للشافعي
رضي الله عنه مدة وقيل ان الشافعي رضي الله عنه كان متجاسرا لفرط ذكائه وحرصه على العلم
قال ابو عمر والصدق يراث اهل مصر يعدلون به احدا ويصفونه بالعلم والفضل والتواضع وقال
النسائي ثقة وقال في موضع احر صدوق لا باس به وقال في موضع احر هو اطرف من الكذب وقال ابو علي
بن خزيمة ما رات في فقهاء الاسلام اعرف بالفقه والسنة والناسخ من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
وقال مرة كان محمد بن عبد الله بن الحكم اعلم من رايت على ادبر الارض بمذهب مالك واحفظهم لمسائله
يقول ليت الذي يحمل عني يقول في المسائل لا ادري قال واما الاسناد فليس يحفظه قلت
انما ذكرنا ابن عبد الحكم في الشافعيين سعا للشيخ ابي عاصم العبادي وللشيخ ابي عمرو بن الصلاح وكان الحامل
لهما على ذكره حكاية الاصحاب عنه مسائل رواها عن الشافعي والاوا الرجل ما لكن رجع عن مذهب الشافعي
قال ابن خزيمة فيما رواه الحاكم عن الخافظ عن حسنك الحمير عنه كان ابن عبد الحكم من اصحاب
الشافعي فوقعت بينه وبين البويطي وحشة في مرض الشافعي فحدثني ابو جعفر البزدي صديق الربيع
قال لما مرض الشافعي جاء ابن عبد الحكم بابي البويطي في محمل الشافعي فقال البويطي اما احد بعدك
فحا الحميدي وكان بمصر فقال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من البويطي وليس لاحد من اصحابي
علم منه فقال له ابن عبد الحكم لست هناك فقال له الحميدي لست انت ولا بوك وامك وعصب بن عبد
الحكم فترك مذهب الشافعي محمد بن عبد الحكم قال الحميدي معي في الدار حوالي سنة اعطاني
كتاب ابن عيينة ثم ابوا الا ان يوقع بيننا ما وقع قلت ثم اسعف خالد بن عبد الحكم الى ان صنف
كتابا سماه الرد على الشافعي فيما حالف فيه الكتاب والسنة وهو اسم شنيع ولقد نالته بعد هذا التصنيف
محنة صعبة بطول شرحها توفي ابن عبد الحكم في النصف من ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
وفي المحدث محمد بن عبد الحكم عدة رجال روى عن احمد بن مسعود المقدسي روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
حديثه في الحلية فقال سا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن قال سا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم احمرا
ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي محمد الصيرفي قراءة علية وانا اسمع في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة بمصر قال انا عبد الوهاب بن طاوس بن روح اجازة ح سا الشيخ الامام الوالد رحمه الله من

من لفظه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجه سنه ثمان واربعين وسبعمايه بالمدرسه العالية الكبرى
بدمشق انا عبد الرحمن بن محمود بن جماعة سماعا عليه انا ابن رواح سماعا قال انا الحافظ ابو ظاهر
السلفي انا علي بن محمد بن العلاف انا علي بن احمد بن عمر الحمامي سنه ابو بكر احمد بن جعفر بن سلم الحباز ابو
سليمان محمد بن علي الحراني سنه الحسين بن محمد يعني بن الصباح بن يحيى بمصر سنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال سمعت الشافعي يحلف عن الناس سماه انه سئل عن العدل فقال للناس احد يطيع الله عز وجل حتى لا يعصيه
ولا احد يعصي الله عز وجل حتى لا يطيعه فاذا كان الرجل الطاعة لله عز وجل ولم يقدم
على البدع فهو عدل قلت له احاق في هذه الرواية مفيد ابقوله ولم يقدم على البدع وحاق بروايات
اخر مطلق والمطلق يحمل على المقيد قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي قال ذكرت لمحمد بن الحسن
الدعاء في الصلوة فقال لي لا يجوز ان يدعى في الصلوة الا بما في القرآن وما اشبهه قلت له فان
قال رجل اطعمني فتا وبصلا وعدسا او اراني في دلك او احرجه الى مرضي لجوز دلك قال لا قلت
فهذا في القرآن فان لست ابا بحجر ما في القرآن خاصة فهذا فيه وان لست تحجر عن دلك فلم حظرت
شيئا وانت تجد سبيلا قال فما تقول انت قلت كلي اجاز للرجل ان يدعو الله به في غير الصلوة فجايز ان
يدعوه في الصلوة بل استحب ذلك لانه موضع رجاء سرعة الاجابة فيه والصلوة والقراءة والدعاء
والتهي عن الكلام في الصلوة هو كلام الادميين بعضهم لبعض في امر الصلوة قلت في الخاطر يرد على الدعاء
السهو ابو محمد في موضع الدعاء بخير فقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لم يلعن عن ابن عباس
والطاعون والهرم قلت وفي احرقات اداب الشافعي لعبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت بن عبد الاعلى
يقول قال لي الشافعي لم ار سيا انفع للوسواس الخنفسي بدهن به وليس قلت والوباء غير الطاعون
فلا سافاه بين الامرين من الشافعي اما عن الامام الاعظم المطلبي ابي عبد الله محمد بن ادريس
بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
بن قصي الشيخ ابو عثمان القاضي وهو اول من اورد الشافعي والمناوئ والذي كان بالغا فيما ذكره
وهو الذي قال لقد الامام احمد بن حنبل ابي لاحسب الملك ظل الله ابن ابي عبد الله والملك رجل
من قريش والملك من اهل السنة سمع اباه وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق واحمد بن حنبل قال
الخطيب وذكر ابو الحسن بن ابي طالب انه ولي القضا سعداد وحدث عن عبد الرزاق وهذا القول
عندي غير صحيح انما ولي القضا بالحرم واعمالها وهذا حدث ايضا والحدور عنه رواية اهل
وولي ايضا الفضا بمدينة حلب وبقي بها سنين كثيرة واعقب ثلاث بنين منهم العباس بن محمد بن
محمد انا ادريس وابو الحسن ميمون رصيعا وفاطمة لم يعقب وقيل للشافعي رضي الله عنه ما اسم
ابي عثمان فقال اسمه احب الاسما الى محمد او لابي عثمان ساطع مع الامام احمد بن حنبل في جلود
المنه اذا ذبغت وقد ذكر بسبب من حديثه الحافظ ابو عبد الله ابن ابي يزيد المعروف بالمغربي
بالقاهرة في مناقب الشافعي قال سالت ابا عثمان محمد بن ادريس ابيه اما عثمان فكان فيما فاله له
ابوه وعطه يا بني والله لو علمت ان المال الباقي يسلم مودي ما سرقت الاحار احتسبنا

اللهم
فما
الاسيه
محمد
اباه
معاذه

اخبرنا عمر بن حسن بن مزيد بن اسلة بقراءتي عليه انا ابو الغر يوسف بن يعقوب بن المجاور
اجازة انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور القزاز انا الخطيب ابو بكر الحافظ قال انا احمد بن الحسن
بن محمد الحلال انا علي بن الحسن الحراجي سنه عبد الله بن محمد بن زياد قال سنه الميموني قال قال لي محمد بن
ادريس الشافعي القاضي قال لي احمد بن حنبل ابوك احد الستة الذين ادعوا لهم الحسن به
الى الخطيب قال وانا علي بن طلحة المقرئ سنه محمد بن العباس حدثني جعفر بن محمد الصندلي سنه حطاب بن
نشر قال اخبرت اسال اباعبد الله احمد بن حنبل فجيئ وتلتفت الى ابن الشافعي ويقول هذا
مما علمنا ابو عبد الله يعني الشافعي قال الحطاب وسمعت احمد بن حنبل يدا ربا عثمان امر ابنه فقال
احمد رحم الله اباعبد الله ما اصلي صلوة الا ادعو بها لاحد هم وما يشقه منهم احد
قال الخطيب توفي بالحزرم بعد سنة اربعين ومايتين وللشافعي ولد اخر يسمى محمدا الكبر وكنيته
ابو الحسن وهو من جارية اسمها دنانير دلر ابو سعيد بن يونس انه قدم مصر مع ابيه وهو صغير
توفي بها في شعبان سنه احدى وثلاثين ومايه ومن رواياته ابو عثمان عن ابيه رضي الله عنه
روى البيهقي في احكام القرآن عن الحاكم ان اما احمد بن ابي الحسن اخبره قال سنه عبد الرحمن بن محمد
الحنظلي سنه ابو سعد الملك بن عبد الحميد الميموني قال حدثني ابو عثمان محمد بن محمد بن ادريس
الشافعي قال سمعت ابي يقول لبعض ولد الحدي لم تحج بعضهم يعني باهل الارجا بابيه احمد من قوله
عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك
دين القيمة ومن الرواية عن ابي عثمان رحمه الله اخبرنا سمع الشافعي ابو اسحق ابراهيم بن سمع
الشافعي ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم العراري في كتابه الى مالك والسند ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن الحسا رسالة عليه قالا انا المسا بن محمد علان القيسي قال انا ابو اسحق سماعا وقال لي الحسا احاره
ح وانا ابو حفص عمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه قال انا ابو يوسف بن يعقوب بن المجاور احاره
قالا انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز انا الحافظ ابو بكر الخطيب
حدثني محمد بن يوسف النيسابوري قال سمعت ابا يحيى بن عبد الصواف بمصر من لفظه سنه ابو بكر محمد بن عبد
الغفار سنه عثمان بن عبد الرحيم الرسعني سنه ابو عمران محمد بن محمد بن ادريس الشافعي املا براس العين انا ابي
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال سمعت محمد بن يحيى بن شافع يحدث عن عبد الله بن عبد
الله بن السايب عن عمرو بن اخيحة بن الجلاح عن جدته عن ثابت قارية رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اسنان النساء واديارهن فلما قرا دعاه او امر فدعي فقال له قلت في اي الحزوتين
او الحزتين امن دبرها في قبلها او من دبرها في دبرها قال ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء
في ادبارهن بن خالد بن اليمان الكلبي السعدادي الامام الجليل احد اصحابنا
السعدادي بمصر قيل كنيته ابو عبد الله وقيل ابو ثور روى عن سفيان بن عيينة وابن علية
وعبد الرزاق بن همام وابو معاوية ووكيع ومعاذ بن حبيب ويحيى وعبد الرحمن بن مهدي والشافعي
ويزيد بن هرون وجماعة روى عنه مسلم في صحيحه وابو داود وابن ماجه وابو القاسم
البغوي والقاسم بن يزيد المقرئ ومحمد بن اسحق السراج وجماعة قال ابو بكر الاعين سالت احمد بن

معاذه

بن حنبل ما تقول في ابي ثور قال اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في صلاح سفيان
الثوري وقال ابن حبان كان احد ائمة الدنيا فقها وعلما وورعا وفضلا وخيرا ممن صنف الكتب
وفرع السنن ودب عنها وقمع مخالفيها قلت قوله وخبرا سد عام الكلام وقوله ممن صنف الكتب
ايد الكلام اخر الحارة والمجرور رسمه في موضع الخبر والمسند المحذوف تقديره هو ممن صنف
الى اخره والجار والمجرور متعلق بقوله وخبرا مبطهر فليس ابو ثور خبرا ممن صنف
الكتب على الاطلاق وقال ابو ثور الحطب كان ابو ثور لا ينفقه بالراي ويذهب الى قول اهل
العراق حتى قدم الشافعي بعداد فاختلف اليه ورجع الى الراي وقال ابو حاتم هو رجل سكن بالراي
مجمل ونصب وليس محله محل المسمعين في الحديث قلت هذا الموصوف ابو حاتم وليس الكلام
في الراي موجبا للقدح فلا التفات الى قول ابي حاتم هذا وهو من الطراز الاول الذي قدمناه في
ترجمة احمد بن صالح المصري وابو ثور اطهر امرا من ان يحتاج الى توثيق وقد مر كلام احمد بن
حنبل فيه وكفى به سترا وعن احمد ايضا انه سئل عن مسئلة فقال للسائل سل عنها ابا ثور فانه افقهها
سل ابا ثور وقال النسائي هو احد الفقهاء المأمونين وقال ابو عبد الله الحاكم كان فقيه اهل بغداد
ومفتيهم في عصره واحد اعيان المحدثين المصنفين وعن احمد بن حنبل وسئل عن ابي ثور انه قال لم
يبلغني الا خير الا انه لا يجيء الكلام الذي يصيب فيه في كتبه قلت وليس في هذا ان ينتقص احد
حاتم قدر ابي ثور لا سيما وقد تقدم من كلام احمد في تعظيمه ما تقدم وقال ابو عمر بن عبد البر كان
حسن النظر فقيها مما روي من الاثر الا ان له سدودا يغارق فيه الجمهور وقد عده واحد ائمة الفقه
لا يعني سدودا في الحديث بل في مسائل الفقه الا في اغرب بها وسيجيء منها طائفة
وقوله وقد عده واحد ائمة الفقه حار تحرى الاعذار عنه فيما سدده وانه بحث لا يجاب
بجامله الاحفاد وان اغرب فانه احد ائمة الفقه واذا عرفت ما قيل فيه علمت ان الملام
يتصب بجرح والله الحمد واما الجوزاني بكون قول ابي حاتم ليس محله محل المسمعين في الحديث
معلوما بعد قدح مصححا في الكتب وانما قال محل المسمعين اي الذين بان اباثور لم يكن من الذين
في الحديث اذا رعيه من الحفاظ وقد رأيت اللفظة هكذا في الخط بعض محدثي زماننا في الحكاية
عن ابي حاتم ولا شك ان الفقه كان اغلب عليه من الحديث وكان المحدثون اذا سألوا عن
مسائل الفقه احالوا عليه وقد قدمنا ما يدل على ذلك واخبرنا المسند ابو عبد الله محمد بن اسعد
بن ابراهيم بن الحباب بقراءتي عليه انا المسلم بن محمد بن علان اخبره انا زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور
القزاز انا الحافظ ابو بكر الخطيب ح واخبرنا الحافظ ابو العباس بن الظفر بقراءتي عليه
انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس انا القاضي عبد الصمد الحرستاني انا نصر الله المصيصي
انا نصر المقدسي انا الخطيب انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن ابحق بن الدقاق
انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد بالبصرة انا ابو عروبة احمد بن محمد بن سهل حدثني رجل من اهل العلم
قال ابن خلاد والبت انا اسمعه قال وقف امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة وخلف
بن سالم في جماعة يذاكرون الحديث فسمعتهم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه فلان

وما

عما

عنه

ذكر

وما حدث به عمر فلان فسألتهم عن الحائض هل تغتسل للموتى وكانت غسلته فلم يحبها احد منهم
وكانوا حماعة وجعل بعضهم ينظر الى بعض فقال ابو ثور فقالوا لها تلك بالمعنى فالتفت اليه وقد
دنا منها فسألته فقال نعم بعمل الحديث القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان
حيضتك ليست في يدك وقولها ليست افرق راس رسول الله صلى الله عليه بالماء وانا حائض قال
ابو ثور فاذا فرق راس الحي فالميت اولى به فقالوا نعم رواه ملان وحدثناه فلان فاما عبد بن
محمد الزراد صاحب ابي ثور روى ابو ثور ثلاثة صفر سنة اربعين ومائتين ومن المسائل عن ابي ثور
والفوائد نقل العدري ان الدين مقدم على الوصية عند الفقهاء كلهم الا ابا ثور فانه قدم الوصية
وهذا غريب مصرح بحكاية الاجماع على خلافه فلعل اجماعهم لم يبلغ اباثور او لعله شاذ بعد وقوع
الاجماع على ذلك او لعل ما نقله العدري عنه ثابت فقد نقل المنذر عن ابي ثور فيمن اوصى
بصوم عنه ان لا يفارق عنه ولده وعليه دين يحيط ماله انه ابطل الوصية وقال يقضي الدين
فان اعتقه الورثة لم يجز عتقهم وهذا يخالف ما نقله العدري نقل الغوراني في الجمان
اباثور قال لا تقطع اليد الا في خمسة دراهم قلت وهو بشاذ قوله اقل الصداق خمسة دراهم
نقل ابن المنذر ان اباثور قال ان خيار الرد بالعيب لا يكون الا بالكلام او بما في معنى الكلام مما يكون
في العقود من اللغة انه رضي والمحزوم به عند الاصحاب ان خيار الرد بالعيب على الفور ولزم
من بعد مقالات ابي ثور وحوها في الذهب ان بعد ذلك وهو غريب قال ابو ثور في رجلين
اصهدا في الفلة وادى احدهما اصهاده الى خلاف ما اداه الاخر جوز ان باع كل منهما صاحبه
وصار كل واحد منهما الى حصة لم يصاحبها في اللعبة فانه يجوز لمن يصير الى حصة الابتام ممن يصير الى
حصة اخرى نقله صاحب البيان قال ابو عاصم سأل ابو ثور الشافعي عن رجل استرى بصة
من رجل وبصة من اخر وصعدا في كله فالمسرت احداهما الحرجت مدرة فعلى من يرد البصة
وفد الذي ذلك قال امر حتى يدعى قال يقول له انصرف فانا مفتون لا معلون
نقله ابو علي الطبري فيما علقه عن ابي عاصم عن ابي ثور في شرح مختصر المزني ان اباثور كان يلحق
الريب بالماء فيعتبره بالقلة اذا وقعت فيه نجاسة عين معينة قلت وراب
فان ابي هبيرة اقتصر على نقله عن ابي ثور في الريب والمزوري ذكره في السن والطاهر ان جميع المائعات
سواء والمعروف في المذاهب ان غير الماء من المائعات يحكم بملاقاته لسير النجاسة وان بلغ قلالا قال
السوذي في شرح المذهب وهذا لا خلاف فيه بين اصحابنا ولا اعلم فيه خلافا لاحد من العلماء وسبق
الفرق بينه وبين الماء في الاستدلال في حنيفة وحاصله انه لا يسوء حفظ المائع من النجاسة
وان كثر بخلاف الماء نعم ونقله مرجوحة وقد نقل بعد ذلك بنحو عشر اوراق ان صاحب العدة
حكى عن ابي حنيفة ان المائع كالماء اذا بلغ الحد الذي يعبر وسعه واراد الفرق الذي ذكره فقد راب
الفقهاء الكبرى واول كتاب مجاسن السريعة في باب ذكر النجاسات اشار اليه فقال ما حاصله
ان صون المائعات بالتغطية ممكن معتاد قال والمحافظة الله تعالى يحتاج اليه جميع الحيوان
وكثير مما لا يمكن صون من المائعات وفي هذا الفرق اشارة الى اعسار العلة فلا ادعي ان مجرد يسير

ولم يصح من ابن ابي ليلى ولا من ابي حنيفة

النجاسة من المايع الذي لا يدرك قليله الا ما جرت عادة الناس بحسره في الاما لو فرض
ان خالق الله كلوخ حمر من ربت فلا سبيل ان يحكم بحاسة بوقوع ما لا يعتبر من النجاسات
فان المحكوم بحاسته انما هي ما يعتاد من المايعات واما ادلة هذه الصورة لوقوع النجس بها
وظن بعض الناس ان كل مايع يحس بيسير النجاسة فقلت له ذلك في المايعات للعادة اما هذه
الصورة فلا وجود لها ولم يسلم السائلون فيها ولا اجد مصرحا من الاصحاب بها بل هذا الفرق
يرشد الى ان المحل فيها بخلاف ما نوهي قال ابو ثور وسمعت الشافعي يقول لحصين محطبا وفيه
محمد بن الحسن بالرقة وجماعة من بني هاشم وغيرهم ممن يطلب العلم قال محمد بن الحسن قد
وضعت كتابا لو علمت ان احدا يرد على مسئلة شاذة تعنيه الا اجبته قال فقلت له قد نظرت
في ذلك هذا فاذا ما بعد المسلة خطا فله قال وما ذاك قلت له قال اهل المدينة اذا فاتهم
كلمة خطا لا يضرهم شيء فقوا على ما قلت وان اردت ما لا وجه له فاظهر لي الخطا ان ليس هو كل اهل
المدينة وقد كان من علما المدينة في زمنه من يستند بكل عليه فاي الامرين قصدت فقد اخطات
قال ابو ثور فقال لي الشافعي قال لي الفضل ابن الربيع احسن اسم سمعت بك الحسن بن زياد اللولوي
قال الشافعي فقلت له ليس اللولوي في هذا الحد الذي احصر بعض اصحابي بكلمة يحصر بك
فقال او ذاك فقال ابو ثور فحصر الشافعي ولحصر من اصحابنا لو شاء ان يخجل قولا او يحسنه
فصار من اصحابنا فلما قال رحل اللولوي افضل اللولوي عليه والفضل بن الربيع حاضر ان
فقال له ان اهل المدينة يكرون على اصحابنا بعض قولهم واريد ان اسالك عن مسئلة من ذلك
فقال له اللولوي سل قال ما تقول في رجل قذف محصنة وهو في الصلوة قال فسدت صلاته
قال فما حال طهارته قال هي بحالها قال فما تقول ان صحك في صلاته قال يعيد الطهارة والصلوة
قال فقال له قذف المحصنات في الصلوة اليسر من الضحك فيها قال فقال له وفقك الله وهذا

تم وقت فصلي — بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي ابو عثمان الشافعي روى
عن الشافعي والفضل بن عباس وجد امه محمد بن عباس شافع والمنذر بن محمد بن المنذر وخالد بن
يزيد وابن عيينة وطائفة روى عنه بن ماجة وسنة واحمد بن يسار المروزي وابو بكر بن
ابي عاصم ونفي بن مخلد ومطين وغيرهم قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي والدارقطني ثقة
مات سنة سبع وسبعين ومائتين وماسمع — من محمد بن هرم روى عن
الشافعي انه قال في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجبهم في السخط كان دليلا على
انهم يرونه في الرضا وقد رواه عنه ايضا قال الربيع لبث دات يوم عند الشافعي وجاء كتاب
من الصعيد نسالونه عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حجب
قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا فلما قلت له اوليس بهذا ايها السيد فقال والله
لولم يوقن محمد بن ادريس انه يراه في المعاد لما عبده في الدنيا قال البيهقي انبانا ابو القاسم الحسين
محمد بن حبيب المفسر لحارة قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد السوسي بها سمعت ابا نعيم عبد
الملك بن محمد بن عدي الجرجاني سمعت الربيع وذكر الحكاية قال الربيع كان ابن هرم يلزم الشافعي

والشافعي

ربيع

عيينة

يراه

قال

فقال له ما اعد الله تعالى علينا السنن التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشافعي
السنن التي نصح فليله هذا ابو ثور لا نصح له تسعة احاديث وعشرة لا نصح له خمسون حديثا
وعثمان فاضل ونجامع ما كان يحض الناس عليه لا احد عنه لا نصح له حديث قط والصحيح عند اهل
المعرفة قليل — بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المعرض بن عبد الله بن خالد بن حزام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الحزامي المدني امام ثقة حدث عن سفيان بن عيينة
وابن وهب ومعن بن عيسى وابن ابي فديك وابي ضمرة والوليد بن مسلم وخلق كثير روى عنه البخاري
في صحيحه وابن ماجة ويحيى بن محمد بن صاعد وابن ابي الدنيا ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ومطين وخلق
قال صالح جزره صدوق وقد افاد ابو حاتم وقال الخطيب كان ثقة وقال ابو نعيم الاردي
ابراهيم هذا في عداد اهل الصدق واما حدث بالمناكير السوح الدين رواعنهم فاما هو فهو صدوق
وقال ابو عبد الرحمن السلمي سالته يعني الدارقطني عن ابراهيم الحزامي فقال ثقة
كان حصل عند الامام احمد رضي الله عنه مسند ثم قبل خلط في مسئلة القرآن كلمة مجرى
الجواب فلما وارى ذلك منه نفعه وخوفا والى الامام احمد شديد في صلابته حراه الله عن
الاسلام خيرا ولو كلف الناس ما كان عليه احد لم يسلم الا القليل مات ابراهيم في المحرم سنة ست
وثلاث ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين وكان مسند لعبد الله بن عبد الله بن لعنه
لمت الهوى حتى اصر يك الكم — ولامك اقوام ولوموك طلم — وهم عليك الناحون وقوله
عليك الهوى قد تم لوضع اليم — وزادك اغراء لطوك لهم علك — والوح اعطك الهم
الا ما لنفس لا موت فتقضى عنها ولا تحيى حيوة لها طعم نحنب انسان الحدب انما
الا ان هجران الحبيب هو الام قد هجرها قد لت زعم انه رشاد الا ربما لذ الزعم
قال ابراهيم بن المنذر سمعت الشافعي يقول رات سفيان بن عيينة فابا على باب دكان فقلت
سائعا فقال احب ان اسمع كلام رفي من سائعا هذا الغلام — اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مطرف
الحفظي ابو يعقوب المروزي — احد ائمة الدين واعلام المسلمين وهداة المؤمنين
الجامع بين الفقه والحديث والورع والتقوى ترحل فسمع بمرو وعالمها ولد سنة احدى
وقيل ست وسبعين ومايه وسمع من عبد الله بن المبارك في سنة بضع وسبعين فترك الرواية عنه
لانه لم يسمع الا حديثا واحدا ورحل في طلب العلم سنة اربع وثمانين وسمع قبل الرحلة من ابن المبارك
كاعرف ومن الفضل السيناني والنضر بن شميل واسمعيل بن علية ويحيى بن واضح وعمر بن هارون وسمع في
الرحلة من جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن عياض
ومعتمر بن سليمان وابن علية وبشر بن الوليد وحفص بن غياث وعبد الرحمن بن مهدي
وعبد الوهاب الثقفي والوليد بن مسلم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي واسباط بن محمد وحاتم بن اسمعيل
وغياث بن بشير الجوزجاني وعدة وعبد الرزاق وابو بكر بن عياش وخلق سواهم روى عنه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي واسحق الكوسج
والحسن بن سفيان ومحمد بن نصر المروزي ويحيى بن آدم وهو من شيوخه واحمد بن سلمة وابراهيم

ابراهيم

ابن ابي طالب وموسى بن هرون وجعفر الفريابي واسحق بن ابراهيم النيسابوري البستي وعبد الله بن
محمد بن سبرويه واسمه محمد بن اسحق بن راهويه وحلق آخرهم ابو العباس السراج قال علي بن
اسحق بن راهويه ولدابي من بطن امه مسموط الاذنين فمضى جدي راهويه الى العصاب بن موسى يسأله عن
ذلك فقال يكون ابنك راسا اما في الخير واما في الشر وقال احمد بن سلمة سمعت اسحق بن ابراهيم يقول
قال لي عبد الله بن طاهر لم سمي ابنك بن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا فقلت
ان ابي ولد بطريق مكة فقال المراوزة راهويه ماتت ولدت في الطريق وكان ابي من هذا واما انا فلست
اذم قال نعيم بن حماد اذا رأيت خراسانيا يتكلم سألت اسحق بن راهويه فانه منه في دينه
اما قد الكلام بالخراساني لان اكثر المتكلمين الذين كانوا في ايام الدولتين تكلموا فيه فكان يقول
من تكلم فيه من اهل الفقه فهو متهم بالادب لانه لا يتكلم فيما يتنزه عنه دينه وقال احمد بن حنبل
رضي الله عنه لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسحق وقال ابو عبد رب اسحق بن راهويه دين فخرج من مرو
وحالما ابوا ان يكلم اصحاب الحديث يحيى بن يحيى ولا امثاله يريدون قالوا لما مات عبد الله بن
طاهر بن بوشنج وكان عبد الله امير خراسان وكان بنيسابور فقال يحيى ما اشبه هذا بقوله
فلما علمه قلت لي برقعة الى عبد الله بن طاهر ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم رجل من اهل العلم والصلاح
فحمل اسحق الرقعة الى محمد بن طاهر فلما حاذى الباب قال للحاجب ضع برقعة يحيى بن يحيى الا امس
فدخل الحاجب فقال له رجل بالباب رقم اسمه برقعة يحيى بن يحيى الا امس فقال ليحيى بن يحيى
قال نعم قال ادخله فدخل اسحق وناوله الرقعة فاخذها عبد الله وقبلها واعطاه اسحق بدرة وصرة فيها
ثلاثة الف درهم وصرة مزيد مائة قلت انظر ما كان اعظم اهل العلم عند الامراء وانظر ما اذل وجوه الكلمة
وافضل همم الرجال وما زيت عليه امر الحبر وما دال الاحبار عما دل الامير وصيانة اهل العلم انصا
والناس برمتهم انسه سهم بالناس وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات اسحق ما اعلم احدا كان احيى للعلم من
اسحق يقول كنا نحيي الله من عداد العلماء وكان اعلم الناس قلت كان محمد بن اسلم يرى هذا من الصرب
الاول من الشكل الاول في المنطق فانه يحمل الى قولك كان ابراهيم بن راهويه اعلم الناس وكل من كان اعلم الناس
كان احيى الناس فينتج كان احيى الناس والمقدمة الصغرى تنعوا ان يكون يحفظه بانفاق او عزم فكان
لو انه كان اعلم الناس امر مفروغ منه حتى استنبح منه احيى الناس فكان محمد بن اسلم ولو كان النور يحتاج
لاحتاج الى اسحق وقال الدارمي ساد اسحق اهل المشرق والغرب بصدقه وقال احمد بن حنبل ودد
اسحق لا يعرف له بالعراق نظير اوقال امر وقد سئل عنه سئل اسحق يسأل عنه اسحق عندنا امام وقال النسائي
اسحق بن راهويه احد الائمة فقه مأمون سمعت سعيد بن دوست يقول ما اعلم احدا على وجه الارض
مثل اسحق وقال ابن خزيمة والله لو كان اسحق في التابعين لاحتاج اليه بفقهه وعلمه وحفظه وقال علي
بن خشرم ما افضل عن ابن سيرين من الشعبي قال ما لبث سوداني بيضا الى يوم هذا ولا احدثني
رجل حديث فظ الا حفظته محمد بن اسحق بن راهويه نفا يحفظ من هذا قلت نوفال ما لبث
اسع سنا الا حفظه وكان في نظر الى سبعين الف حديث او قال اثنين من سبعين الف حديث وليس قال
ابو داود الخفاف سمعت اسحاق بن راهويه يقول كاني في نظر الى مائة الف حديث وليس وثلاثين الفا سردها

قال واملا علينا اسحق احد عشر الف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما اراد حرفا ولا نقص حرفا
وعن اسحق ما سمعت سنا الا وحفظته ولا حفظت سنا فنسيته وقال ابو يزيد محمد بن يحيى
سمعت اسحاق يقول احفظ سبعين الف حديث عن ظهر قلبي وقال احمد بن سلمة سمعت
ابا حاتم الرازي يقول ذكرت لابي زرعة اسحق بن راهويه وحفظه فقال ابو زرعة ما رأى احفظ
من اسحاق قال ابو حاتم والعجب من ذكائه وسلامته من العلل مع ما رزق من الحفظ فقال لي
حاتم انه املى التفسير على ظهر قلبه فقال ابو حاتم وهذا العجب فان ضبط الاحاديث المسندة
اسهل واهون من ضبط اسانيد التفسير والفاظها وقال محمد بن عبد الوهاب لقيت معي يحيى
واسحاق يعودان مريضا فلما حاذيا الباب تأخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لا اسحاق يا ابا
تقدم فقال يا اباز كريا انت الرسول فقال نعم انا الرسول ولكن اعلم مني قال فتقدم اسحق وقال محمد بن
نصر الحارودي سأشيخنا وشربنا ومن تعلمنا منه ونجلنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم
رضي الله عنه وقال الحاكم هو امام عصره في الحفظ والعلوم وقال ابو اسحاق الشيرازي جمع بين
الحديث والفقه والورع وقال الخليلي اتفاقي الارشاد كان يسمى سيد الحديث وقال احمد بن سعد
الرباطي رأيت اسحق قربني الى الله دعائي الراجي الى يعقوب اسحق لم يحدث القرآن خلقا كا
قوله تعالى ويزيدون نفاقا احمه الله على خلقه في سنة الماضين للنافي الوليد ابراهيم محمد البيهقي
سافر محمد وابن سافر قال ابو يحيى النعراني ان اسحاق كان يحسب بالحنطة وما رأيت في
بلد قط بائعا الا كان يحدث من حفظه وقال لنا اداد اربت اسحق العلم وحده فرادا فاخت
الى امر الدنيا وجدته اداي له توفي اسحق ليلة نصف سعبان سنة ثمان وثلاثين وماتين
قال البخاري وله سبع وسبعون سنة قال الخطيب فهذا يدل على ان مولده سنة احدى وستين
وفي موته يقول الشاعر ياعين ما لك لا تجودين بعبرة ... في نصف شعبان لكل عداد الابد
قال ابو عمرو المستملي النيسابوري احسن في علي بن سلمة الابرشي وهو من الصالحين قال كان بين ليلة مات
اسحق الحنظلي ان نعش ارتفع من الارض الى السماء من سلة اسحاق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه
اسحق قال ولم اسمع بميت فعل ذلك غير اسحق ثم اذا الحفار يحفر لاسحق في الموضع الذي رأى النعش
ودفن فيه قال الحاكم ابو عبد الله اسحاق بن راهويه وابن المبارك ومحمد بن يحيى هؤلاء دعائم الدين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المسند اذنا خاصا انا المسلم بن محمد بن علان انا ابو بكر بن الحسن
الدينوري انا القزاز انا الخطيب انا الحسن بن محمد بن الحسين بن رامين الاسترابادي القاضي انا احمد بن محمد بن
عبد الرحمن الاسترابادي ثنا عبد الله بن اسحق المدائني قال سألت الوليد بن مسلم حدثني سعيد عن اسحاق بن راهويه
عن المعتمر بن سليمان عن ابن فضيل عن ابيه عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبسة المسلم الخاتم الا من ذي سلطان
رضي الله عنهما ردي عن اسحاق بن راهويه قال ابكه والسائب فيها واحد بن حنبل اضعافها وكان
احد بجالس السائب وليث لا تجالسه فقال لي احد ما ابا يعقوب لم لا تجالس هذا الرجل تعلم ما
اصنع به وسمعت من سبعمائة الف او نحو عبيد وسائر المشايخ لا احد قال وحسب ان هذا هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك لا يعرف قال اسحاق فذهبت اليه وناظرته في كرا بيوت اهل مكة وكان الشافعي متساهلا في المناظرة
وانا بالغت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو فالتفت اليه وقلت
مردك كالى نيست فعلم الشافعي اني قلت شيئا سوا فقال لي اتناظر قلت للمناظرة جئت
فقال الشافعي قال الله تعالى للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم فنسب الديار الى مالكها او
الى غير مالكها وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي
سفيان فهو امن فنسب الديار الى اربابها او الى غير اربابها واشترى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه دار السجن من مالك او من غير مالك وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار
قال اسحق فقلت الدليل على صحة قولي ان بعض التابعين قال به فقال الشافعي لبعض الحاضرين
من هذا فقيل اسحق بن ابراهيم الحنظلي فقال الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيههم
قال اسحق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني ان يكون غيرك في موضعك فكنت امر بعرك اذنيه
انا اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول قال عطا وطاوس والحسن وابراهيم
وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فقال اسحق اقرا سوا العاكف فيه والباد فقال
الشافعي هذا في المسجد خاصة وعن داود بن علي الاصبهاني انه كان يقول ان اسحق لم يفهم احتجاج الشافعي
ثم ان غرض الشافعي ان يقول لو كانت ارض مكة مباحة للناس لكان النبي صلى الله عليه وسلم يلجا الى
موضع ادركه من ذلك اذ اراد ان يحصر لنا فان ذلك مباح لنا فلما لم يفعل ذلك بل قال لم يترك لنا عقيل
شيا دل ذلك على ان كل من ملك منها شيا مخصوصا انه ملكه عقيل او لم يبعه ثم حكي عن اسحاق
انه اذا ذكر الشافعي باحد لحنه ببرو ويقول واحيانا من محمد بن ادريس تحقيق هذه المسئلة ولا سيما قوله
مردك كالى نيست وقال اسحق لا اعرف الا الخمس قبته احرى عليها اخبرنا
الحدث ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي محمد المقدسي المعروف بابن الصيرفي قراة عليه وانا اسمع في سادس
رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة بمصر قال انا عبد الوهاب بن رواج اجازة قال انا الحافظ ابو طاهر
السلفي سماعا عليه انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد قراة انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي
الفالي ثنا القاضي ابو عبد الله احمد بن اسحاق بن حربان النهاوندي انا القاضي ابو محمد الحسن بن
عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ثنا زكريا الساجي حدثني جماعة من اصحابنا ان اسحاق بن راهويه
ناظر الشافعي واحمد بن حنبل حاضر في جلود الميتة اذا دبغت فقال الشافعي دباغها طهورها فقال
اسحاق ما الدليل فقال الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان
النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بجلدها فقال اسحق حديث ابن عكيم كتب الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اشبه ان يكون ناسخا
لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحاق ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي فلما سمع ذلك احمد بن
حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم وافتى به ورجع اسحاق الى حديث الشافعي يعني بحديث ميمونة قلت
وهذه المناظرة حكاها البيهقي وغيره وقد نقل ناصر العمري ان الشافعي انقطع فيها مع اسحق وليس الامر كذلك

وللفقيه

وللفقيه مع تصور فيه ان يتامل رجوع اسحاق الى الشافعي فلو كانت حجته قد دحضت لما
لما رجع اليه بحضوره هذا ان اعتراض اسحاق فاسد الوضع لا يقابل بغير السكوت بيانه ان كتاب
عبد الله بن عكيم كتاب عارضه سماع ولم يخف انه مسبوق بالسماع وانما يظن ذلك لو قرب التاريخ
ومجرد هذا لا ينهض بالنسخ اما كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر
فلم يعارضه شيء ولا عضده القرائن وساعدها التواتر على ان النبي صلى الله عليه وسلم جا بالدعوة
الا ما قصد الكتاب ولا يخفى ان السكوت من الشافعي يستحيل على اسحاق بان اعتراضه فاسد الوضع
فلم يستحق عليه جوابا وهذا شان الخارج عن البحث عند الجدليين فانه لا يقابل بغير السكوت ورب
سكوت ابلغ من نطق ومن ثم رجع اليه اسحاق ولو كان السكوت لقيام الحجة لما ذلك اما عند
اسحاق فانه ما لم يبلغ البلد مسائل غريبة عن اسحاق رحمه الله الصحيح عند اصحابنا ان صلوة
الكافر لا تصيره مسلما سواء كان في دار الحرب ام في دار الاسلام وحكي قول في الحربي يصلي في دار الحرب
والمسئلة مبسوطة في المذهب مطلقة غير مفرعة بصلوة واحدة او صلوات كثيرة ونقل
ابن عبد البر ان اسحاق بن راهويه قال ان العلما اجمعوا في الصلوة على ما لم يجمعوا عليه في ساير الشرايع
فقالوا من عرف بالكفر وكان لا يصلي ثم راوه يصلي صلوات لتمر في وقتها ولم يعرفوه اقر باللسان
انه يحكم له بالايمان وليس كذلك في الصوم والزكوة والحج انتهى واقره ابن عبد البر عليه وهو
فرع غريب ظاهر كلام المذهبية انه لا فرق بين ان يتكرر هيئة الصلوة او لا يتكرر
بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ابو ابراهيم ناصر المذهب وبدر
سمايه ولد سنة خمس وسبعين ومايه وحدث عن الشافعي وعن نعيم بن حماد وغيرهما روى عنه ابن
خزيمة والطحاوي وزكريا الساجي وابن جوصا وابن ابي حاتم وغيرهم وكان جبل علم مناظرا محجاجا قال
الشافعي رضي الله عنه في وصفه لو ناظر الشيطان لغلبه وكان زاهدا ورعا متقللا من الدنيا
مجاب الدعوة وكان اذا فاتته صلوة في جماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا
ويقول افعله ليرق قلبي قال ابو العز العوارس السندي كان المزني والربيع رضيعين وقال ابو اسحق
الشيرازي كان المزني زاهدا عالما مجتهدا مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا
الجامع الكبير والجامع الصغير والمختصر والمنثور والمسايل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق
وكتاب العقارب وكتاب نهاية الاختصار قال الشافعي المزني ناصر مذهبي وقال الربيع بن سليمان
دخلنا على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته انا والبويطي والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال فنظر
الينا الشافعي ساعة فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حديدك
واما انت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون اقيس اهل ذلك الزمان
واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب
فتسلم الحلقة قال الربيع فكان كما قال قلت وذكروا ان المزني كان اذا فرغ من مسئلة في المختصر صلى
ركعتين وقال عمرو بن عثمان المكي ما رايت احدا من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم اشد اجتهادا من
المزني ولا ادوم على العبادة منه وما رايت احدا اشد تعظيما للعلم واهله منه وكان من اشد الناس تضييقا

حتى صلى
مناظرا

على نفسه في الورع واوسعه ذلك على الناس ويكان يقول اما خلق من اخلاق الشافعي وقال ابو عاصم لم يسوصا المزني من حساب يطول ولم يشرب مرقد انه قال لانه جعل فيه سرجين والنار لا تظهر وقيل ان بكار بن قتيبة لما قدم مصر عاقصا نها وهو حنفي فاجتمع بالمزني مع اصحابه وجاء رجل من اصحاب بكار فقال قد جاءنا الاحاديث بتحريم النبيذ وتحليله فلم قدر التحريم على التحليل فقال المزني ليذهب احد الى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم تحليله لنا ووضع الانقاق على انه كان حلالا فحرم فهذا يعضد احاديث التحريم فاستحسن بكار ذلك منه احد عن المزني خلا بوسمر علما حراسان والعراق والشام وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين ومن الروايه عن ابراهيم رحمه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نقرأ عليه انا اسمعيل بن عبد الرحمن الخطبي عن مرزم انا ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن البراء الاسدي سنة اربع وثمانين واربعمائة انا الخرز ابو الفضل العزيز المصري انا ابو العوام سهل احمد بن محمد الصابوني سنة ثمان واربعين وثلاثمائة انا المزني انا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قيل له فانك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى وبهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاع من تمر وصاع من شعير على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين متفق عليها وهي من الاسانيد التي لم يسع عقد الجوهر ولا حرج ولا وضع لنا حرجه الامام الحليل ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائيني في صحيحه ما وفي بحصر ابي ابراهيم المزني من الاحاديث بالاسانيد اخبرنا به سبحا الحافظ ابو الحجاج المزني قراءة عليه وانا اسمع وانا عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية بدمشق قالا انا ابو حفص عمر بن يحيى الدرجي بمصر قراءة عليه انا الحافظ ابو عمرو بن الصلاح ح قال واسبحا وانا انصا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحلاوي بن ابي عصرون النميري وست الاسناء بنت ابي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر وابو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر وابو محمد عبد الواسع بن عبد الملك الاهري قراءة عليهم قالوا انا ابو القاسم ابن ابي سعد عبد الله بن عمر ابن احمد الصفار قال ابن الصلاح سماعا عليه وقال الثاني كتابة اما الامام ابو منصور عبد الخالق بن زاهر الحجامي انا الرئيس ابو عثمان بن محمد المحمي انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قراءة عليه وانا اسمع وانا اسمع سنة ست وسبعين وثلاثمائة انا الحافظ ابو عوانة يعقوب بن اسحق الحافظ سنة عشر وثلاثمائة انا ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني قال قال الشافعي اما سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها فانه لا يدري اين باتت يده هذا اول احاديث الجزء وهذا سماعنا بهذا السند والمتن كما شاهدت الاسناد العظيم قدر الى نعيم الى ابي هريرة كلهم ائمة اعلاما نبه من السادات علماء ودينا وايقانا ومن مشهور روايات ابي ابراهيم عن الشافعي ومسائله فيها قال البيهقي في كتاب احكام القرآن الذي جمعه من كلام الشافعي وهو ذات نفيس من طريف مصنفات البيهقي سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان الارمائي يقول سمعت ابا الحسن محمد بن ابي اسمعيل العلوي

نجار الفول سمعت محمد بن حسان المصري يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه وجل اما فتحسبك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاذا معنا ما تقدم من ذنب ابيك ادم عليه السلام وهبته لك وما تاخر من ذنوب امتك ادخلهم الجنة بشفاعتك قال البيهقي وهذا قول مستطرف قاله والدي ووصفه الشافعي يعني ما تفسر هذه الاية في تصنيفه وصح في الرواية واسنده بظاهر الاية يعني ما تقدم قبل الوحي وما تاخر فلا يذنب لعلم ما يفعل بعد من مرضاته عنه وانه اول شافع واول مشفع يوم القيامة وسيد الخلائق لما رواه الربيع عن الشافعي وذكر نقل عن عطا الخراساني مثل التفسير الذي رواه المزني عن الشافعي وهو انه قال ما تقدم من ذنب ابويك ادم وحوا بسرقتك وما تاخر من ذنب امتك ندعوتك قال الطحاوي حدثنا المزني قال سمعت الشافعي يقول لدخل بن عباس على عمر وبن العاص وهو مريض فقال كيف اصبحت فقال اصبحت وقد اصبحت من دنياي كمن اوصلحت من ديني قليلا فلولا كان ما اصلحت هو ما افسدت لغفرت ولولا ان بقائي يغيظ عدوي لتمنيت ان اطلب طلبت ولولا ان احب ان اعرف فيها ما حبيت لتمنيت فيها غير ما انا فيه اخي فقال بعضهم يا ابا عبد الله فقال اللهم ان عباس يقتطني من رحمتك فخذه بي حتى يرضى فقال ابو ابراهيم المزني رحمه الله لست بوما عند الشافعي اسأله عن مسائل بلسان اهل الكلام فقال لي تعمل عني بما اجيبك جواب قلت ان فعلت فانا بما ذاك على ما هو خير لك من هذا فقلت نعم فقال يا مزني اعلم ان اصبت فيه لم توجر وان انت اخطأت فيه كفرت فقلت للسائل ان اصبت فيه اجرت وان اخطأت لم تأثم قلت وما هو قال الفقه فلزمته فتعلمت منه الفقه ودرست عليه قال ولست عدو يوما ادخل عليه حتى قبل الفجر فسألني عن مسائل الكلام جرى بينهما وقد دق حتى كاد يفهمه اذ التفت الي الشافعي مسرعا فقال يا مزني قلت لبيك فالتدري ما قال حفص قلت لا قال يحق لك ان لا تدري قلت فما قال قال ما حصر جواب هو بالحا المهلة بعدها صاد مفتوحة افعل تفضيل من حصر يحصر اذا سعت والدي رحمه الله يقوله وقد حاسبه في الكلام من يغلطه اغلبه اما عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف بن جماعة انا ابن بروح انا السلولي انا العلاف انا الحمامي انا المحاملي حدثني ابو السباء الاحول سمعت ابا ابراهيم يقول قدم علينا ابو ابراهيم سمعت الشافعي يقول ما رفعت احدا فوق منزلته الا حطني بعقد ما رفعت منه قال الرافعي في باب المسافة عن المزني انه قال سألنا الشافعي ان نصنف لنا كتاب الرهن والسبق وقد رأينا ان في نفسه مسائل صعبة ثم املاه علينا ولم يسق الى تصنيف هذا الكتاب انتهى قلت قوله ولم يسق الى تصنيف هذا الكتاب هو من كلام

قال المزني سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تباعد من اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزلت آراؤه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علم قال ابن جريج عن المزني سئل الشافعي عن علامة العلم فقال جوهر لا يقال استأمره لي ولكن ان كان صاحب الجوهر ليساعد عليه العامة فليخرج واستخرج جوهر نفسه من صاحب العامة ملخص فيه احيد ومدبوحة قال المزني سمعت الشافعي يقول رأيت بالمدينة اربعة آلاف رأس حدث واحد وعشرين ومائة ورأيت رجلا فلسفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغاضي بالمدينة نوف ورايت سبعة افراق على نحو سبعين سنة بدمشق اجمع حافظا راجلا على القضاء
يعلمهم الاعتقاد الى الصلوة صلى فاعدا واستت الراعة قال المزني صرت مع الشافعي وابراهيم
ابن علية بمكة دار قوم وحاربة تسمى حلبي ما لها الطابا كاسا تراها على الاغتاب بالعود
فقال الشافعي سلوا اباسحاق فلما قال الشافعي لابراهيم ابطل هذا قال لا قال فما لك قال
الشافعي قال المزني انا انظر في كتاب الرسالة منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه من مرة الا واما استفيد
سألهم الدين عرفته قال المزني سمعت الشافعي يقول الغدر به الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو نحو من هذه الامة الذين يقولون ان الله لا يعلم المعاصي حتى يكون وقال سمعت الشافعي يقول
افنيت اربعين سنة اسأل الدين يرجوا امنهم احدا قال ابو ثور رايي جبرا قال وسمعته يقول اظلم
الظالمين لنفسه من يواصع لمن لا يكرمه ويرغب في سوء من لا سفعه وعن المزني سمعت الشافعي
يقول كل حديث سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين في افتتاح الصلوة وعند
الركوع والرفع من الركوع ان يترك الاخذ بفعله صلى الله عليه وسلم قلت هذا صريح في انه يوجب
ذلك وروى الحافظ ابو الحسن عاصم بن الحسن بن حكان في كتابه مناقب الشافعي ان المزني قال سمعت
الشافعي يقول كتب الي هارون الرشيد ليلة الاربع فصيحني بها من غير اذن فقلت ما احب ان افعل هذا
هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي احلس
فلعله قد نام او قد سكت سوره عصبه فدخل فوجد الرشيد مستصفيا فقال ما فعل محمد بن ادريس
قلت قد احضرته فخرجت فاستحضنه قال الشافعي فناولني سيفه وقال يا محمد ارعني فانصرف
راسدا اربع احمل معه بدره ودراهم قال فقلت لا حاجة لي فيها قال فاقسمت عليك الا احدتها
فحملت بين يدي فلما خرجت قال لي الربيع بالروي تحول هذا الرجل ما الذي قلت فاني احصرتك
واما اري موضع السيف من قفاك فقلت سمعت مالك بن انس يقول سمعت نافعا يقول سمعت
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعا
اللهم وهو الى اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظم جلالك من كل طارق الا طارقا يطرق بخير
اللهم انت عباني فبك اعوذ وانت عبادي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يا من دلت
له رقاب الحبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة احرني من حزبك وعسكرك فانني
الى دثارك وتوسمي وذراري لا اله الا انت بغطمتا لوجهك ونظرتها لسبحات قاصرف عني سوء
عبادك واجعلني احفظ عبادك وسرادقات حفظك وعدتك بحرمتك يا ارحم الراحمين
في النجوم وما يؤثر عن الشافعي في ذلك عن المزني سمعت الشافعي يقول
صاح مني ذئب بقارف فنظر الحكاية ونظرها قول عبد الله بن محمد بن العباس عن عمه
الشافعي يقول كان محمد بن ادريس الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم الحكاية وفي آخرها وهو وقد
صدق معه بعض المنجمين فجعل الشافعي في نفسه ان الاسطرلاب النجوم واعلم انه قد يغرض معتبر على
على نظر هذا الامام في النجوم وكتب تحت ان ذلك كان في حداثة سنه وليس هذا الجواب والخط
في مسئلة الاسطرلاب النجوم جليل عسير وجاء الفولة فيه ان النظر فيه لمن يجب احاطته بما عليه اهله

غير منكر اما اعتقاد نابين وما يقوله اهله فهذا هو المنكر ولم يقل احد لا الشافعي ولا غيره
ورايت الشيخ برهان الدين بن الفركاح ذكر في كتاب الشهادات من تعليقه وقد ذكر عن الشافعي
ما ذكرناه ان كان المنجم يقول بعقيدة انه لا مؤثر الا الله لكن اجرى الله العادة بان يفعل
عند ذلك او المؤثر هو الله فهذا عندي لا باس به وحيث حكا الدميري ان حلية عامر بن يعقد
بلبن الحوت وغيرها من الحلويات انتهى وكان المسئلة قد وقعت في زمانه فذكرها وما ذكرناه وافق
الشيخ قال الدين بن الرفعة في الكفاية في الصلح يحرم الضرب بالرمل وبالحصا
ونحو ذلك ولا اعلم على قوله تعالى حكاية عن ادريس عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
النجوم عن خرجات المزني قال الرافعي في باب الوصية بمفردات المزني لا تعد
من المذهب اذا لم تخرجها على اصل الشافعي ونقل ابن الرافعي عامة عن الامام في مسئلة خلع الوكيل
ان المزني يخالف اصول الشافعي وانه لبس كابي يوسف ومحمد فانهما يخالفان اصول
صاحبهما والذي رايته في النهاية في هذه المسئلة والذي اراه الله يلحق مذهبه في جميع
المسائل بالمذهب فانه ما خالف الشافعي في اصل يتعلق الكلام فيه بقاطع واذا لم يفارق
الشافعي اصوله فمخرجاته خارجة بقاعدة امامه وان كان لمخرج مخرج الخلاف بالمذهب
فاولاها خرج المزني لعلو منصبه ولقبه اصول الشافعي وانا لم نلحق الاصحاب مذهبه في
هذه المسئلة لان من صيغ تخريجه ان يقول فليس مذهب الشافعي لذا ولذا فاذا انفرد عن مذهب
استعمل لفظة سعر الجاره وقد قال في هذه المسئلة الخلع جواب الشافعي ليس هذا عندي بشيء والذي
يتوجه مذهبه والمسئلة اذا وطئها في الحال بعقد او فراد عليه واصاب فنصوص الشافعي ان البضعة
حاصله ومذهب المزني ان الطلاق لا يتبع قلت ولغز السيمري صاحب كتاب الكلاء والعمل
لهذا الكلام من الامام فانه ذكر بناء ان الامام المزني وغيره من اصحاب الشافعي لا يريدون
على احتهاده احيانا والذي يناسب كلام الامام ما يقتضي انه اعني المزني ربما اختار لنفسه واختار عن
المذهب وهذا هو الظاهر وسيجيء ان بلوى المعضاة في المزني ان خرجاته معدودة من
المذهب لانها على قاعدة الامام الاعظم والى ذلك اشار الامام ابو المعالي بقوله ان كان لتخرج
تخرج النحاس الى آخره واما اختياراته المخارجة عن المذهب فلا يحكم اعدها السيد واما اذا اطلق
ذلك موضع النظر والاحتمال واذا ان ملكان من تلك المطلقات في تحصيره لتحمى بالمذهب لانه على
اصول المذهب ساه واشار الى ذلك بقوله في خطبته هذا المختصر اختصرته من علم الشافعي ومن معنى
قوله واما الذي في المختصر المطلق هو في بعض نسخه المستعملة لوضع الوقف وفي مختصر المسمى
نهاية الاختصار يصرح بمخالفة الشافعي في مواضع فلك لا تعد من المذهب مطلقا وقال الغزالي
في مقدمة شرح المذهب الا وجه لاصحاب الشافعي رضي الله عنه المنتسبين الى مذهبه تخريجها
على اصوله ولستنبطوها من قواعده وتخريجون في بعضها وان لم يأخذوه من اصله انتهى وقوله وتخريجون
في بعضها وان لم يأخذوه من اصله يوهم انه يعد من المذهب مطلقا وليس كذلك بل القول الفصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنا الجهد وافيه ولم يأتوه من اصله انه لا يعد الا ادلة الساف قواعد المذهب وان ناقلها لم يعد
وان ناسبها عدوان لم يأت فيه مناسبه ولا مناقاة وذلك لا يكون لذلك وجود لاحاطة المذهب بالحوادث
كلها في الحافه بالمذهب تردد وهل يخرج اطلاقه المخرج اطلاقا فيظهر ان ذلك المخرج ان كان ممن يعلب
عليه التفقه والتقيد كالشيخ ابي حامد والقفال عد من المذهب وان كان ممن لم يخرجوه كالمحدثين
الاربعه فلا يعد واما المزني ومعاصروه من مشيخة الدرجتين لم يخرجوا خروج المجتهدين ولم يقيدوا
بقيد العراقيين والخراسانيين المسائل عن ابي ابراهيم قال ابو عاصم ناظر ابو ابراهيم
بالمجلس بطولون بالقضاء على الغائب فالزم الحاضر بالمجلس تقاضي من حضر القضاء على الغائب بحجوره
على الحاضر في رد عليه الشافعي بما ذكره قال وفي كتب الشافعي انه يجوز الساع ولا يحكم حتى يقول له هل لك
طعن قلت وهو نحو مسطور في المذهب اصحهما المنع وبالهما سمع ولا يحكم قال ابو عاصم وصف
المزني كتاب العقارب وقال فيه ان القضاء بالنفس لا يسقط بعفو عن الخراجه قلت
هو المشهور عن ابي الطيب ابن سلمة وحكى عن يخرج بن سريج وقد رايته في العقارب كما نقل العبادي
وعبارة المزني في امه الافلس قال العبادي وقال فيه ان المضطر ياكل الادمي الميت قلت قد رايته ايضا
في العقارب وعبارته وقد سئل عن مضطر لا يجد مسه وجد لحم انسان هل ياكله ان الله اباح لكل
قد اباح النبي صلى الله عليه وسلم سب الله وهو اعظم واجد قال والسباب لله كافر والمستخف
بحق الله كافر غير ان السباب لله اعظم اجرها واطال فيه فاما قوله انه ما كل فهو الصحيح المذهب
قال ابو ابراهيم المروروذي الا ان يكون الملك نبيا قلت كتاب العقارب مختصر فيه اربعون مسئله
ولدها المزني ورواها عنه الاماطي واطن ابن الحداد سمعه عجلي سوا لها ومن غرائب العقارب رايت
المزني قد نقل فيها اجماع العطا ان من حلف ليقضين فلانا حقه غدا واجتهد فمنعه انه حالت واسلسه
به للزم على الشافعي وابي حنيفه ومالك فانه نقل عنهم فيمن قال لامراته ان لم اطالك الليله فانت طالق
فوجدها حايضا او محرمة او صائمة او كان قد ظاهر منها ولم يكفر انه لا حنث عليه لانه لا سبيل
له اليها وطيها ثم قال لا يدخل عليهم ان يقال ليس التحلل والتحريم من الامور التي مر حلف ليمنعن الله
فلم يفعل انه حانث وان الفعل قد امتنع العدا انه مر حلف ليقضين فلانا حقه غدا واجتهد
فمنعه انه حانث عندهم ففي هذا دليل ان علة هو لا من الاداء لبس بعلة اسمي وما نقله من الاجماع
لا يدان ينازع فيه وانما اختلفوا الدان يكون فيه قولا للمزني وقد نقل الرافعي في الطلاق عن
العقارب ما نقلناه وقال قد قيل ان المذهب ما قاله المزني وهو اختيار القفال
وقيل هو على الخلاف في فوات البر بالاداء قلت وحاصل الامر ان هنا اثرا هاشرعا على
عدم الوطي وفي الحافه بالاداء الحبس نظر والاشبه انه لا يحنث به لان في الرافعي وعن قيم
حلف لا نفارق غريمه حتى يستوفي فافلس ثم فارقه انه يحنث وان كان السرع لا يجوز له ملازمته
بعد الافلاس فحاذره المزني وهو القياس الظاهر قال المزني في كتاب نهايته الاختصار وقد وقفت
فيها على اصل قديم ليست بسنة ناشر وارجو انه لا حد اقل الخصم وهو كذلك في بعض الاقسام
للرعبي ولعله من هذا الكتاب اخره ثم قال المزني في التفسير والنشر سنون بوما في راي الشافعي رض

مراجعة

راي ابن يحيون بوسا انتهى وليس اما بد لنا من هذا المختصر ارا نفسه وهو مختصر جد العلم بخوارج
التنبيه او دونه وذكرها في باب الاستراحة الشافعي فيهم نصر عامد عصفي الاسئل المفروض
السبعة الرافعي وعن عقار وقولي ان لبس بعامل احكامه راي وجه ملكها السبعة الا ان
يكون موطوء لهم لسبعة او كانت حاملا انتهى وعبارة الروضة وفيما هذا عنه وعن المزني
فيها هو قد صرح به ودل له باب الكتابة مذهب الشافعي وجوب ابا المكاتب ولم يوافقه
هذه عبارته بقاية الاختصار وعلى سبيل ان نصف عنه من كاتبه شيا في قول الشافعي ولم
يحد في ذلك حدا ولا بسبب عندك ان ذلك عليه انتهى وذهب المزني الى ان العبد المكاتب عبارته
في المرض ان لم يخرج كله من الثلث لم يعتق منه شي وان خرج بعضه وهذه كاتبه ولو كانت
عبدا في مرض موته حازان خرج العبد من ثلث ماله فان لم يخرج كله حاز منه ما خرج من
الثلث في قول الشافعي وفي راي ان لم يخرج كله من الثلث لم يجز منه شي انتهى ومن ذهب مسدد كان
الى ابراهيم سئلت رحمه الله على قول تارك الصلوة مستتابا الى ان لا يصور لانه اما ان يكون تاركا
صلوة صلوتين او ثلاث والاول باطل لان المفصيه لا تقتل بها والثاني كذلك لانه ما لم يخرج
الوقت فله الاخير فعلى هذا يقتل قلت وهذا ضعيف وانتفى ما تحصلت دفعه من
كلام الاصحاب على ثلاثه مسالك المسلك الاول ان هذا المؤخر فحسبه ويعزر فان المزني
يقول يحبس تاركها ويعزره وهذه طريقه القاضي ابي الطيب وذكرها الشيخ ابو حامد ايضا
قال فيما فان حوابا للمزني عن الحبس والتعزير فهو كلام خرجا عن الفعل كذلك
وهذه طريقه حدليه لا ارضاها والمسلك الثاني وعليه الاكثرون انه يقتل بالمفصيه لانه
ترك لها ملا عذر والقضاء في هذه الصوره على الفور فاذا امتنع منه قتل قلت
ولا ارضى بهذا المسلك ايضا لان لنا خلافا شهيرا في ان القضاء هل يحث على الفور جمهور العراقيين
على عدم الوجوب فعلى هذه الطريقه يلزم ان يجي خلاف في قتل تارك الصلوة وذلك لا يعرف بل
الاصول وقع في كلام كثير من المقدمين التصريح بان الشافعي لا يقتل بالمفصيه مطلقا وحدث في
تعليق الشيخ ابي حامد ان انا اسحق قد لا خلاف بين اصحابنا انه لا يقتل بالامتناع من القضاء والمسلك
الثالث وهو عند ي خير المسالك انا نقتله للمواداة في احد وجهها وذلك اذا لم يوسع بينه وبين احد
وجهها الاقدر ما يصلي فيه فقد الوقت وهذا نص عليه الشيخ ابو حامد في التعليقه وهو جيد فرض
لان يلزم منه ان يكون المبادره الى قتل تارك الصلوة احق حكمها الى المريد فان المريد يستاني
وهذا الاستيناب لانه لو امهل بعد الاستتابه لخرج الوقت ولو خرج لصارت مفصيه
لا مواداه ولا يحتاج في القطع بصعوبه مسلك المزني رحمه الله وقد سلكه من الربعه الشيخ ابو حامد
باعسار وجها عن نفقتها حيث قال الاصحاب ان الشيخ يلزم بالحجر عن نفقه اليوم الرابع
او بعد بعض يوم وليله وناز الرافعي الشيخ ابا حامد له هناك دليل في مواضع من باب نفقه الزوجه
فليتنظر وعلى مسافه القصر نحكم طريقه المزني هذا الوقت يزيدها فاما ان يلزم وقتها فخرج فيلزم
الفعل في المفصيه او لم يخرج بل هو باق موسع ولا قايل به او بان وقد تصفحنا فاما ان لا يهمل بحسام

الاستثناء فيلزم ان يلزمه اسد من المريد اكرمه او مهما تلزمه ان يعود مقصه واذا عاد
فاما ان يلزمه ناره فالصلوة تحدث بعدها والفعل للمجموع لعله اولى للاجماع على انه لا يجوز اخراجها
عن وقتها خلاف المضمضة فان لنا حلافا في وجوب قضائها على الفور واذا استقل الفعل اليمانعي
دت عبر الدب سبرك ملك فليجد لها مدفع مونه وهلاك واما ان لا يلزمه نارها الصلوة تحدث بعد
وهذا قد يلزم لان الاديان طرقه الخلاف في وجوب القضاء على الفور مسند ركان الاحكا
على ابي ابراهيم وذلك ليس ثم هو عند مخالفة الشافعي رضي الله عنه لا رم فليقتصر على عزب مما رواه فيه
قال المزني في المناصلة لو اخرج مخرج سالا وقال لرام ارم عشرة فان كانت اصابك الثر فذلك المال لم
يجز لانه ناصل نفسه ذكره غلاعن الشافعي واشرف الاصحاب فالزمهم خطاه غلاوغلا وقالوا
قد نص الشافعي على الجوار ثم هو الوجه لان المقصود من اخراج السهم التحريض على الرمي فلا فرق بين
صدوره من رام واحد وجماعة قالوا وقوله ناصل نفسه خطا لانك اشغل فيه وقفه من مسئله
اخرى قالها الشافعي وهو ارم عشرة على نفسك وعشرة مني فان كان العرجان في عشرتك الكن ذلك
ما اخرجت مصالك ون ناصلا نفسه وفيه نص الشافعي على المنع لانه قد تعرض بعضر سالعشر
المشروطة للمسبوق فيكون ناصلا نفسه قالوا وقد نقل الربيع الصوري عن الصواب وترك زيادة
الربيع من اجل ذلك وحكم في المنقول لانه بعد عالما بالغلط الامام الاعظم نقلا نظر فيه المحققا
والمزني رحمه الله ربما اداه الى بعض جودة قطنه وعمر اللفظ ومرهاك بوفي حياته تحي
اشي الربيع الى ان يرجح مرة بانه ورا هاكا سبا في ان شا الله تعالى واولى برحمته واوضح ما فعله المساعدون
للمزني ان تا دلوا كلامه وليس فيهم من احد بظاهره فان ناصلا نفسه لنفسه لا يعقل
بن نصر بن سابق الخولاني ابو عبد الله المصري مولى بني سعد بن جوان مولده سنة ثمانين او احدى
وثمانين ومائة وقال الطحاوي ولد بحوف مصر والربيع المرادي والمزني لانهم سنة اربع وسبعين
ومائة روى عن عبد الله بن وهب وسعيد بن ابوب وابوب بن سويد الرملي الشافعي وله تفقه
وصرح بن سعد واشهب وبشر بن بكر وطائفة روى عنه ابن خزيمة وابو جعفر الطحاوي وابو بكر
بن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابو عوانة الاسفرايني واحمد بن مسعود بن عمرو
الزبيري ومحمد بن بشر الزبيري العدل وابو العوام بن السري واحمد بن عبد الله الهمذاني العطار
واحمد بن علي بن سعيد الدني واحمد بن علي بن حسن الدابي واحمد بن محمد بن اسيد الاصبهاني
واحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصفار ومحمد بن يحيى بن ايوب العباس الاصم وابن خزيمة وغيرهم
وروى النسائي في حديث مالك الذي جمعه عن زكريا خياط السنة عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب
ابي حاتم وعبد توفي بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين احدثنا ابو عبد الله الحافظ ابو الوليد
عليه انا اسعد بن عمرو انا ابو محمد بن البر المصري انا احمد بن ابي القاسم انا علي بن محمد انا محمد بن لطيف
سا ابو العوام احمد بن محمد الصابوني بالحرمين بمصر سا ابن وهب عن مالك وبونس بن يزيد عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمرزع الهوليسق
قال الحرمين بمصر كذا اذ اردنا ان نبكي فلنا بعضا لبعض فتواجا الى المعهد القعي المطلي بعد القوارير فاذا الثناء

وان كان الشده بحر

استفتح القران حتى يسافر طير به وكان يحيى يستحسن صوته ويكثر تعجبا منه فاذا راى ذلك اسكت عن القراءة من حسن
صوته روى باسناد جيد بحسن صوت الشافعي رضي الله عنه بالقران قال الحرسالت الشافعي
عن قوله النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكانها فقال ايما سا ان شا الله في رحمته يونس
وقال الحرسل الشافعي عن قوله صلى الله عليه وسلم وزعموا ان سبب قاله الفرعة بفتح الفاء والرا
والعين المهملة كانوا يحرمون في الجاهلية الهبهم اول ما تلد الناقة اولبن الفرعة والفرع فاخبر
ان الكراهة منه قال وقوله الفرعة حق يعني لبن باطل وقوله لا فرع ولا عتيرة يعني لبن واجب
قلت وقد اشار الرافعي الى حكاية الصحابا الى اختلاف الاصحاب في اراهة الفرع والعتيرة وان من
نفى الكراهة قال المنع راجع الى ما كانوا يفعلون وهو الذبح لاصنامهم وان المقصود في الوجوب
انتهى وقوله في الوجوب هو الذي نقله الحرمين عن نص الشافعي رضي الله عنه في معنى الحديث ونقله بعض شراح هداية ان المقصودة
الرافعي ان المقصود في الوجوب وليس كذلك بل لها حكمان احدهما ان المنع راجع الى ما كانوا يفعلون
وهو الذبح لاصنامهم والمنع حينئذ سمع تحريم والثاني ان المقصود في الوجوب نافي ليس للهم
وهو سقوط لكن عن الشافعي فاسقده بن سريج النقال بالبون ابو عمر الحوار ذكره
ثم البغدادي وانا قبله النقال لانه نقل رسالة الشافعي لاعبد الرحمن بن مهدي وحملها اليه روى
عن الشافعي وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وزياد بن زريع وعبد هم روى عنه ابن ابي الدنيا
وابراهيم بن هاشم البغوي واحمد بن الحسن الصوفي وغيرهم مات سنة ست وثلاثين ومائتين
قال الحرث بن سريج سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لما ادعوا الله للشافعي احصه قلت وذلك
ذكر يحيى بن معين انه سمع يحيى بن سعيد يقول لما ادعوا الله للشافعي في صلاتي منذ اربعين سنة قال
الحارث لما حملت الرسالة الى عبد الرحمن بن مهدي جعل يتعجب ويقول لو كان اهل الفهم لوكان
اهل الفهم قال الامام داود بن علي الاصبهاني سمعت الحارث النقال يقول سمعت ابراهيم
بن عبد الله المجبي يقول للشافعي ما رايت هاشما نصفا الا بكر وعمر رضي الله عنهما على بكارم الله
وجهه غيرك فقال له الشافعي على رسلك وابن خالتي وابا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار
ولو كانت هذه مكرمة لكنت اولى بها منك قلت اسند ذلك الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن
عامر بن ابي يزيد الاصبهاني المعروف بابن المقرئ باسناده شفا الصدور في مناقب الشافعي فهذا
الكلام على ان امام الشافعي لبست من ولد علي بن ابي طالب قال لانه رضي الله عنه قال يا بني عبد الله وجهه
ابن خالتي وابن عمي ولم يقل احدي ولو كان من اولاده على لقال احدي لان الحد اوكي من الخوله والعمومة
قلت وشاكلهم على هذا في رحمه يونس بن عبد الاعلى بن مسكين بن محمد بن يوسف
الاموي ابو موسى المصري فقيه محدث صالح احد عن الشافعي وقال راذ ذكره حيث يقول الفقهاء
في الدنيا في الدين وراي الليث بن سعد وروى سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وخلق عنه
روى عنه ابو داود والنسائي وابو يعلى الموصلي وعبد الله بن احمد بن حنبل وطوائف وكان احمد بن
حنبل يقول فيه قولا جميلا وقال ابن معين لا بأس به وروى ان رجلا من المسرفين على انفسهم مات
فروى في المنام فقال ان الله غفر لي بحضور الحرث بن مسكين جنازتي وانه استشفع في فشفع في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال عمر واحد الحارث كان يفتي على مذهب مالك ولعله الاسنه واذا ذكرناه ينعاه للعادي
وعدوه ممن رجع ولم يطل في ترجمته لذلك وهذه الروايه التي رواها خارجه عن جادة المذهب
توفي ليلة بقين من ربيع الاول سنة خمس وماتين وكان مولده سنة اربع وخمسين ومايه

ابن محمد بن الصباح العطاردي الامام ابو علي الزعفراني احد رواة القديم كان
اماما جليلا فقيها محدثا فصيحا لبيبا تفقه بالشافعي قال الماوردي هو اعلم رواة القديم وقال
ابو عاصم العبادي ملسوب اليه وسمع بقراءته الام على الشافعي احمد وابو ثور والكرابيسي
قلت والزعفراني منسوب الى قريه بالسواد تعالها الزعفران ذكره ابن حبان قلت
ثم سكن الشام اليه تعاد في بعض رؤوسها فنسب الدرب اليه وصار يقال درب الزعفراني
سجد ادفي الدرب المذكور مسجد الشافعي رضي الله عنه وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي يدرس فيه
وقد عد شيخنا الذهبي فاران الزعفراني منسوب الى قريه كما قدمناه عن ابن حبان وساق
في كلام ابو علي نفسه ما يدل عليه سمع الزعفراني من سفيان بن عيينة والشافعي وعبد بن
حميد وعبد الوهاب الثقفي وسويد بن هارون وطبقته روى عنه البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة فلت ليس له في السته من يرويه الا مسلم وروى عنه ايضا ابو القاسم البغوي
وابن صاعد وزكريا الساجي وابن خزيمة وابو عوانة ومحمد بن مخلد وابو سعيد بن الاعرابي وطائفه
قال النسائي ثقه وقال ابن حبان كان احمد بن حنبل وابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسين
الزعفراني هو الذي يتولى القراءة وقال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي
فاجتمعنا عليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يختر احد ان يقرأ عليه غيري وكنت احدث القوم
سنا فكان في وجهي سقم واني لاعجب الآن من ابطالان لساني بين يدي الشافعي والتحير
حتى فرغت بوسعي فلت فقرأت عليه الثلث علمها كلها الا ثلاثة ابواب فانه قرأها علينا المزني وكتاب
الصلوة وقال احمد بن محمد بن الحراح سمعت الحسين الزعفراني يقول لما قرأت كتاب الرسالة على
الشافعي قال لي مر اي العرب انت فقلت ما انا بعربي وما انا الا من قرية يقال لها الزعفران
قال فانت سيد هم القرية قلت في هذا الحكاية ذكاله بعد ما ساء من الصواب عند ما في نسبته
ومما يحكى من فصاحة الزعفراني ان الامام قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول رأيت
سعد ا نبطيا ينخ بعيرا حين كاد عربي وانا بنطلي فقيل له من هو فقال الزعفراني وذكر بعض المورخين
انه لم يكن في عصر الزعفراني احسن صورة منه ولا افصح لسانا وانه لم يتكلم فيه احد بسوء وقال
القاضي ابو حامد المروروذي كان الزعفراني من اهل اللغة توفي في شهر رمضان سنة ستين
ومايتين الرواية والفوائد والمسايل عن الزعفراني قال الزعفراني سمعت محمد بن ادريس
الشافعي يقول لست عبد ابن عيينة وعبد بن المبارك فذكروا النحل فقال ابن المبارك سلمان
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعود من النحل قال الخاقاني ابو عبد الله غير مستدرك
سماع الشافعي من ابن المبارك توفي ابن المبارك سنة احدى وتمانين ومايه وولد الشافعي سنة
خمسين ومايه وكان ابن المبارك يحج كل سنة قال الزعفراني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اي من اجل ان كان له قلبان في الاسلام قلت وهذا الذي لست اسمعه
من الشيخ الامام الوالد رحمه الله في تفسير الايه ومن يقول به لا يرضاه يقول ما الذي يفسرها ان
المنافقين كانوا يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم قلبان قلب معنا وقلب مع اصحابه فالزعم
الله وهو ايضا منقول عن بعض السلف ورواه عوف عن ابن عباس قال الزعفراني سالت يحيى بن
معين عن الشافعي فقال لو كان الذنب له مطلقا لمتعه منه مروته روى الحافظ ابو الحسن
بن حمكان ان الزعفراني قال قال الشافعي رحمه الله الرافضي حصر الوضعه لا يعلم من الله الوهي ان الله
تعالى ذكر اية التي تحرق قال والدين جاوا من بعدهم الاية فمن لم يقبل شهادتهم لم يقبل شهادة احد
ابن مخلد بريد ابو علي الكرابيسي كان اماما جليلا جامعا بين الفقه والحديث تفقه اولا على مذهب
اهل الراي ثم تفقه للشافعي وسمع منه الحديث ومن يزيد بن هارون واسحق الازرق ويعقوب بن
ابراهيم ومن غيرهم روى عنه عبيد بن محمد بن حلف البزار ومحمد بن عبد الله بن مصعفات
ابنه وقد اجازه الشافعي لابن الزعفراني وذلك مما احضر له يحيى بن يوسف بن المصري فراه عليه
واما اسمه حسين وللاسود وسعواه عن عبد الوهاب بن برداح ان الحافظ اما ظاهر السلولي احضر
سماعا عليه قال اما المبارك بن عبد الجبار اما علي بن احمد الفالي اما ابو عبد الله احمد بن اسحاق بن جرجان
انبانا وندي القاضي اما المحسن بن عبد الرحمن الزاهر مرثي اما الساجي اما داود الاصبهاني قال قال
ابو حسين الكرابيسي لما قدم الشافعي يعني الى بغداد قد سمعه فقلت له انا دون بلوغ ان اقرا عليك الكتب
فاذا وفي كما حدثت الزعفراني فقد احرزتها لك واحدها الجارة قال الخطيب حدث الكرابيسي
بعيد جدا ودلك ان احمد بن حنبل كان يتكلم في مسلة اللفظ وهو ايضا ان تكلم احمد تحت الناس
الاحد عند هذا السبب قلت كان ابو علي الكرابيسي من متكلمي اهل السنة اساد ابو علم الكلام كما هو اساد
فن الحديث والفقه له كتاب في المقالات قال الصاحب الخطيب والد الامام فخر الدين كتاب غاية
المرام بحاد به في المقالات معول المتكلمين في معرفة مذاهب الخوارج وسايرهم الا هم وا
قلب والمروي عن اصحاب الكرابيسي ما نقول في القران قال كلام الله غير مخلوق فقال له السايل فما تقول
في لفظي بالقران فقال لفظك بمخلوق فمضى السايل الى احمد بن حنبل فشرح له ما جرى فقال احمد من
بدعة والذي عندنا ان احمد رضي الله عنه اشار بقوله من بدعه الى الجواب عن مسلة اللفظ اذ ليس
مما يعني المرء وحوص المرء فيما لا يعنيه من علم الكلام بدعة فكان السلوت عن الكلام فيه احرا واولى لا
يظن باحمد رحمه الله انه يدعو ان اللفظ الخارج من بين الشفتين قديم ومقالة الحسين هذه قد
نقل مثلها عن البخاري والحارث بن اسد المحاسبي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم وسنكون لنا عودة
في ترجمة البخاري الى الكلام في ذلك ونقل ان احمد لما قال من بدعه رجع السايل وقال الى الحسين
فقال لفظك بالقران غير مخلوق فعاد الى احمد فعرفه مقالة الحسين بانبا فانكر احمد اصل ذلك
وقال بدع اصل بدعة وهذا يدلك على ما نقوله من ان احمد انما اشار بقوله من بدعه الى الكلام في اصل
المسلة والا فلا يكفر بكل انسان الشيء ونفسه فافهم ما قلناه فهو الحق ان شاء الله تعالى وما قال
احمد يقول فنقول الصواب عدم الكلام في المسلة راسا لما ادى الى الكلام حاجة ماسة وعلى ذلك

ايضا على ما قوله وان السلف كانوا يكرهون ان لفظا حادث وان سلوبهم انما هو عن الكلام في ذلك لا عن اعتقاده ان الرواة رووا ان الحسين لحن في كلام احد فيه فقال لا اقول في هذا حتى يقول احد كلاما فنكفر فقال لفظي بالقرآن مخلوق وهذا في الحكاية قد ذكرها البربهاري من الحنابلة وذكرها شيخنا الذهبي في ترجمة الامام احمد وفي ترجمة الاراسي فانظر الا ان يريد الاراسي فيما ان محالها بكفر والامام احمد ما يعتقده لم يحالفها وانا اذكر ان شاء الله ذلك فاذا تاملت ما سطرناه ونظرت قول شيخنا في غير موضع من تاريخه ان مسئلة اللفظ ما يرجع الى قول احد هم عرفت ان الرجل يدري ما هذه المضايق وما يقول وقد اثنى هو واصحابه من ذكرهم بن صفوان ولبس فصدق الاحمدا الا شاعرة الذين قد رد الله لقدرهم ان يكون مرفوعا وللزوم للسنة ان يكون محزوما به ومعطوعا ترفه حضيضه واعلم ان حظ اسر من العتزلة كابد ربه من سخط الملل والنحل وتعرف عقايد الفرق والقايلون بخلق القرآن هم المعتزلة جميعا وخصم الخصوص له مسئلة خلق القرآن بل هو شر من القايلين بها المشاركة اياهم فيما قالوه وزيادته عليهم بطامات نوافي الذهبي ان يشير الى اعتقاد ما لم تزل العقلاء على قوله من قديم الالفاظ الحادثة بالسنة حتى يلتبس هذه الحقيقة لامثل الامام احمد بن حنبل وعصره من السادات وندعي ان الخالف فيها يرجع الى قول خصمه ملبسه دراما يقول والله يغفر لنا وله ويحنا وزعم كان السبب في خوض مثل الذهبي في مسايل الكلام وانه لعبوعي الكلام وذلك ولذلك لف بعينا السكوت وقد ملا شيخنا الذهبي بارخه بهذه العطايم التي لو وقف عليها العامي لاهله صلاة به مبينا ولقد يعلم الله مني كراهة الازراء لشيخنا انه معيد نا ومعلمنا وهذا النزر اليسير الحديثي الذي عرضناه منه استفدناه وللذاري ان التنبيه على ذلك حتم لازم في الدين قال ابو احمد بن عدي سمعت محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي يقول لهم يعني للامدنة اعتزوا بهذا بن يعني حسن الكراسي وابو ثور فالحسين لا علمه وحفظه وابو ثور لا بعشره في علمه فكلم منه احد في باب اللفظ فسقطا وانتهى علم ابي ثور فارتفع قلت وهذا الكلام من الصيرفي مع علو قدره يدل على علو قدر الحسين ونظيره قول ابي عاصم العبادي لم يخرج علينا بدعة الشافعي الا رجل من الحسينية مات الكراسي سنة خمس واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومايتين ومن الفوايد عنه لست الى ترتيب سنين الكلام عن الحافظ ابي جعفر يوسف بن خليل انا المكارم احمد بن محمد اللبان انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ثنا علي بن عبد بن جعفر الزراد ابو محمد حدثني اسحاق بن عبد الرحمن قال سمعت الحسين الكراسي قلت كذا في السند عبد عن اسحاق وعبد صاحب الكراسي ولا اسمع ان سمع عنه ثم اسمع منه رجع الحديث الى الكراسي سمعت الشافعي يقول انت اقرأ كتب شعر في الدواوين اسمع منهم قال فعدت منه فما خرجت والله اتمثل شعر للبيد واضرب وحتى قد مضى السوط فصربني رجل من وراء من المجبه فقال رجل من قريش يعرف بابن المطلب رحمه من رآه ودنا ان يكون معلما ما الشعر هل الشعر اذا استحكمت منه الاصعدت معلما

فقه بطلت الله قال فسمعني الله كلام ذلك المجنون فرجعت الى منزله فكتبت عن ابن عيينة ماشا الله ثم لست احاسب مسلم بن خالد الزنجي ثم قمت فما لبثت ان اتيت فكتبت موطاه فقلت له يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال لا اخي بالي رحل فقراءة على تسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الي كلامي فقال لي اقرأ فلما سمع كلامي لقراءته فقرأت عليه حتى بلغت ذكر السهر فقال لي اطمع يا ابن اخي اذن لي م
فقه بطلوس الحسين الى مصعب بن عبد الله فكلمه ان يكلم بعض اهلنا فيه طلبني بسام الدينا فانه كان لي من الغفر والعافية ما الله به عليم فقال الى مصعب ايت فلانا فكلمه فقال الحلبي فرحا فارا ساخطا لقفا فاعطاني مايه دينار وقال لي مصعب ان هارون الرشيد قد لبث الى ان اصير الى البين ناصبا تخرج معنا لعل الله ان يوصلك ماكان هذا الرجل يوصلك قال فخرج فاصبنا على البر وخرجت معه فلما صرنا بالبر وجالسنا الناس لبث مطرف بن عبد الله بن هارون الرشيد ان اردن البر لا يفسد عليك ولا تخرج من يديك فاخرج عنه محمد بن ادريس وذكر ابو امامة من الطالبين قال سمعت الجاحظ البزري وقلت بالحديد حتى قدمنا على هارون الرشيد بالرقة قال فادخلت على هارون قال فاخرجت من عنده قال وقدمت ومعي حسون دينارا ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقة فاوقفت بلك الحسون دينارا على كمهم قال فتوحدت منهم وشل لهم مثل رجل كان عندنا بقال له مروح وكان يحمل الدهن في رقة له فكان اذا قيل له عندك وسمان قال لهم فما عندك سوى قال لهم فان قيل عندك حبري قال لهم فاذا اعمل ازق والزق روس ليس يخرج له من بلك الروس وانما هي دهن واحد وكذلك وجدت كتاب ابي حنيفة انما يقولون كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلوة والسلام وانما يخالفون له قال وسمعت ما لا احصيه محمد بن الحسن يقول ان ما يعلم الشافعي صاحبه مرجحا كلفة يعرف بحيث يوما لخلست اليه وانا من اشد الناس هما وغما من سخط امير المؤمنين وراى فيه بقال قال فلما ان خلست اليه اقبل محمد بن الحسن يطبع على احد دار الهجرة فقلت على من يطبع على اللدام على اهله والله ليطبعن على اهله اما يطبع على ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار وان طبعت على اللدام فانها لدم التي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وحرمه كاحرم ابراهيم مكة لا بعضد صدها فعلى انهم يطبعون فقال ايها قال والله ان اطبع على احد منهم او على بلده وانا اطبع على حكم من احكامه فقلت له وما هو قال اليمين مع الشاهد فقلت له ولم اطبعت قال فانه مخالف لكتاب الله فقلت له متى جرى بذلك مخالف لكتاب الله فسقط في يده فقال لي اذا احب فقلت له ما تقول في الوصية للوالدين فقد ساغه فقلت له احب فقال لي فقلت له هذا مخالف لكتاب الله لم قلت انه لا يجوز فقال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وصية للوالدين قال فقلت له اخبرني عن شاهد يحسن من الله قال وما تريد من ذا اي عقل له لم يزل ان الشاهد يحسن من الله لا عنه كان حتى لك ان تقول اذا رايت ان شهد عليه شاهدان ان كان محصنا رجمته وان كان غير محصن جلدته قال فان قلت لك ليس هو حسن من الله فاعلت له اذا لم يدر جزاء الله صراطا الاحكام منازله في الزنا اربعا وفي عين شاهدين وفي عين رجل وامراتين واما اعني في الفعل لا يجوز الا شاهدين فلما رات قلاوة اعني لشهادة الزنا واعني لشهادة الفعل

كان هذا قبلا وهذا قبلا غيرت احكامها مختلفة فكذلك كل حكم نزله حبث انزله الله صنفا
باربع وسمى لنا شاهدين وسمى رجلا وامرأتين وسمى لنا شاهد واليمين فرايت بحكم بشهادة هذا
قال وما احكم بشهادة هذا قلت له سالتك عن الرجل والمراة اذا اختلفا في متاع البيت
فقال اصحابنا تقولون فيه ما كان للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء قال فقلت
اكتاب الله هذا ام نسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له فما تقول في الرجلين
اذا اختلفا في الخياط فقال في قول اصحابنا اذا لم يكن لهم بينة فالقول قول الخياط فقلت له
لصاحبه قال فقلت له اكتاب الله قلت هذا ام نسنه رسوله صلى الله عليه وسلم قلت
هذا قلت سالتك عن رجلين منهما خصم مختلفان لم يحكم احدهما على صاحبه قال انظر الى معاقد
من اي وجه هو فاحكم له قلت له اكتاب الله قلت هذا ام نسنه رسول الله قال فقلت له
فما تقول في ولادة المراة اذا لم يحضرها الا امراة واحدة وهي القابلة ولم يدع غيرها قال فقال
الشهادة جايز عليها شهادة القابلة وحدها تعمل قال فقلت هذا له قلت هذا اكتاب
الله ام نسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قلت له من اكتاب هذا احكامه فلا تطعن
علي عمر قال ثم قلت له اتجد من حكم جاريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم به ابو بكر وعمر وحكم
به علي بن ابي طالب بالعراق وقضى به شريح قال ورجل من راى ابن الخطاب اولا لا اعلم قال فدخل
عليهم رجل وقراه عليه قال فما راينا رجلا من هذه الامة اعلم منه باعين كان سكافا سوي حالسا قال اقراه على
ما شاء قال فانتشاهدون بهذا صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها قد موا قريشا ولا تؤخروها ما الكوان
يا بن محمد بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن قال فرضي عني وامر لي بخمسماية دينار قال فخرجت من عنده
وقال لي يا اسوطها اذا سمعت محمدي بالقصة وقال لي قد امر لك بخمسماية دينار وقد اصفا
اليه مسئله فوالله ما ملكت قبلها الف دينار الا في ذلك الوقت قال وكنت رحلا اسبح
معاي الله بجابدي صعب المسايل عن الحرير وقف الوالد رحمه الله على مصنف
الحسين في الشهادات اطن اني انا الذي احضرته اليه فلعله منه فوايدها انا احفظها ومن حفظ السبع
الامام انقلها منها حتى الاراسي عن معاوية انه قبل شهادة ام سلمة لابن اختها ولجار لزوجته
شهادته الى ملحق وحده واجاز شهادة سريج الى ابن وحده واجاز سريج ايضا شهادة
اخي نبش على مصحف وحده قال الاراسي ان قال قايل اخبر شهادة واحد وحلف استاذه
فان ناب والا فلا قال فان قال قايل هو من اهل العلم قيل له انما يعدم الاسلام زله عالم ولا يهدمه
زله الف جاهل قد حلم بعض اهل العلم بما لا يحل له ولا يجوز في الاسلام فقد قضى سريح بقضايا بين
علمها احد من المسلمين ولا له حجة من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس بحجة من الجهات ومنها اذا
باعت الصداق وطلقها قبل الدخول قال لها نصف ما اشترت مالم يستهلك منه شيا وقال
ابو يوسف ومحمد بحكم عامر بن شراحيل الحكم برد عليها الاراسي وقال ابو يوسف
في الحلي صنع الولد انه ينقص ثم رجع وقال لا ينقص للاختلاف فيه نقلا ابو عاصم ان الحسين

قال

الحسين قال الخبر اذا رواه عالم من المحدثين اوجب العلم الظاهر والباطن بالتواتر قال الحسين
سمعت الشافعي يقول لدم للرجلين يقول قال الرسول ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للكون معظما رواه البيهقي وغيره وهو في كتاب ابي عاصم وروى عن الشافعي ايضا انه قال
اصطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد واحدا ادرى الشاحتر امن ابي بكر فلذلك
استعلوم على رقاب الناس قال ابو عاصم العبادي وهذا قول ابن عمان امامه المقبول
لا يكون قال العبادي ان الكرابيسي قال اذا قال انت طالق مثل الف طلقت لا الا به سنه بعدد
مصار قوله مثل يكون الما اذا قال مثل الالف اي بالتعريف بشرط واحد اذا لم يسبقا الا نه
نسه بعظم نايه ما لو قال مثل الجبل وفي الرافعي عن المتولي الفلاس بفتح الفاف
وتشديد اللام وفي اخرها السين المهملة الفقيه العبادي وقال اسمه الحسين والسبح ابو الحسن
كان من علية اصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي هذا احكام داود في كتاب قضاء الشافعي
عن ابن نور وابن عبد الرحمن اسمي حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران
من زاد التجيبي نسبه المصري بضم التا المنقوطة باثنين من فوقها وكسر الجيم وسكون الياء
اخر الحروف وفي اخرها الموحدة وكسب قبيله كان اماما حافظا رفيع الشان والذكر سمع
وسمع منه وروى عن الشافعي وعبد الله بن وهب وهو وهب وابوب بن سويد الرملي وشعيب بن الليث
وسعيد بن ابي مريم وغيرهم روى عنه مسلم وابن ماجه وغيرهما وكان من اكثر الناس رواية عن ابن
وهب قال ابو عمر الكندي لم يكن بمصر احفظ منه عن ابن وهب وذلك ان ابن وهب اقام في منزلهم
سنة وسنة اشهر مستفهما من عباد لما طلبه ليوليه قضاء مصر وعن حرملة عادي بن وهب من يزيد
اصابني وقال ما احفظ انه لا يعاد من الرمد ولكل من اهلي وعن احمد بن صالح المصري صنف
ابن وهب مايه الف وعشرين الف حديث عند بعض الناس منها النصف يعني نفسه وعند
بعض الناس الكل يعني حرملة وقال محمد بن موسى الحضرمي حديث ابراهيم بن وهب كله عند حرملة الا
حديثين وقال هرون بن سعيد سمعت اسهب ونظر الى حرملة فقال هذا اخر اهل المجد قلت
كلم بعضهم في حرملة عن ابي حاتم لا يحتج به وانصف ابن عدي فقال يكتب حديث حرملة ونسخه
الكبير فلم احدث حديثه ما يجب ان نضعف من اجله ورحل نوادر بن يزيد وهب عنهم
وبلون حديثه فله عند فليس بعيد ان يغرب على غيره فلت هذا هو الحق وحرملة ثبت
ان شا الله مغربي صنف المبسوط والمختصر ومات سنة ثلاث واربعين ومايتين
الرواية عن حرملة قال حرملة حدثنا الشافعي اما مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفوها بالماء قال الحاكم هذا الحديث ليس هو في الموطا قال
وقد روى الشافعي عن مالك عن ابي زياد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى حرها حار والبرد حار والمعدة حار وليس كذلك الموطا العوايد عن
حرملة قال حرملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا قال حرملة
سمعت الشافعي يقول الله العدل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وكذا رواه

عن الشافعي الربيع بن سليمان قال حرملة وسمعت الشافعي يقول اذا رأيت لوحا فاحذره ومارأيت من اوراق حبرا قال وسمعته يقول ما تقرب الى الله عز وجل بعد اداء الفرايض بافضل من طلب العلم قال وسمعته يقول اذا حدثت احدا بحديث استطرفوا له الولاء تعلق عليهم قال الله تعالى اولئك لهم اللعنة يعني عليهم ملك وقد روى عن الشافعي بضعف هذا التاويل وقيل انما اراد به هذا الذي وقد عزاه حرملة الى الشافعي نفسه ثم قال وقال حرملة عن الشافعي انه قوله صلى الله عليه وسلم مداد اهل العلم افضل من دماء الشهداء قال الشافعي لا نعلم احدا سأل الله وسبت اذ فجعل فاعلمن يا ايها الله ثم سبت قال حرملة كان الشافعي رضي الله عنه وهو حدث ينظر في النجوم وكان له صديق وعنده جارية وقد حملت فقال انها تلد الى سبعة وعشرين يوما تلد ولدا يلعب بالجوز الاسود حالك السواد ويعلق لها بعد سبعة وعشرين يوما تلد الامر كما وصف فجرى ذلك الى ان صار يعاد الى النظر فيه فيما قال حرملة كان الشافعي يحرك لسانه فسلم انفه قال حرملة سمعت سفيان بن عيينة يقول في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من لم يتغن بالقرآن قال يستغني به وقال الشافعي ليس هو هكذا لو كان هكذا لقال سعانا انما يتحزن ويتحزن به ويقراء حدرا وتحزينا المسايل عن حرملة قال الرافعي عن بعض الشافعية عن حرملة انه اذا اهدي مسلم الى الامام او الامير هدية والحرب قايمة فهي غنيمة بخلاف ما اذا اهدي قبل ان يخلو اهل دار الاسلام وعن ابي حنيفة انها للمهدى اليه بكل حال اسمي وذكر الوزير في الفرصة هذا الفرع وقال فيه بخلاف ما اذا اهدي قبل ان يخلو اهل دار الاسلام فانه للمهدى اليه والحكم كذلك للمهدي انما هو منقول الرافعي عن ابي حنيفة واما على مذهبنا فالمذكور الرافعي والذي يتجه ان يكون فايئا على ما سلف هذا في العوالي وفي البحر للروياني ما يوافقه وما وقع في الروضة لانه غير مسلم بنا على دليل الوالد رحمه الله في كتاب هذا في العوالي قال حرملة سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الخمر انطلنا شهادته لقول الله تعالى انما الخمر والميسر وقلنا من حيث لا نراهم الا ان يكون بدوي لان دهم في كتاب المناسك ذهب حرملة في من رهن عبدا عند من هو عدو لسيده او نحوها انه الحاجة الى مضي زمان يتاتى فيه صورة القبض وقضيته كلام المهذب والتتمة انه قاله نقولا عن الشافعي لا مذهبا لنفسه لانه صرح الشيخ ابو حامد وجماعة كاذكره الروياني انه انما قاله مذهبا لنفسه لا بكلام حمل الرواية دات وجعلهم القول حرملة قاله ولم ينقله فهو صاحب وجه هذا بعيد قوله سبعت على كونه انما قاله مذهبا لنفسه للايعتد به ولك ان تقول اسات لونه وجها بناء ان يكون قاله تخريجا على اصل الشافعي والا فقد نقل حرملة في بعض المسايل وتخرج على المذهب ناصلا ونفر بعدا فدبعمل المزني وعدم في بعض الاحايين قال الشيخ ابو حامد نقلة الروياني والحاملي في اللباب كلاهما في باب الاستبراء قال نقلا حرملة اذا وجد ماطاهرا وماجسا واحتاج الى الطهارة توضا بالطاهر وشرب النجس بلب وهو ما ذهب ابو علي الزجاجي والماوردي وصرهما الى الحكم الشافعي واختاره الشيخ ابو حامد وتبعهم وصححه النووي الذي ما اظنه اطلع على ما في حرملة فلعله لو اطلع لتوقف

عن تصحيح سؤر الطاهر على ان ما صححه هو الذي يظهر ان كان النجس مما يجاب اسقاطه

ربيع بن سليمان بن داود الجيزي ابو محمد الازدي مولاهم المصري الاعور عرض وقيل بن الاعرج كان رجلا صالحا فقيها روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب واسحاق بن وهب وعبد الله بن يوسف وغيرهم روى عنه ابو داود والنسائي وابو بكر بن ابي داود وابو جعفر الطحاوي وغيرهم توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومايتين وقيل سنة سبع وخمسين وهو الذي روى عن الشافعي ان قراءة القرآن بالحان مكروهة وان التغني بعد الماء كتغني الدابة شاعلى حال الجاه يعني انه يطهر بالدباغ ربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم الشيخ ابو محمد المؤدن صاحب الشافعي وراويه كتبه والتقه الثبت فيما يرويه حتى لقد يعارض هو وابو ابراهيم المزني راويه فقدم الاصحاب رواية مع علو قدر ابي ابراهيم ودينا وعلما وجلالة وموافقته ما رواه للقواعد الا ترى ان ابا ابراهيم روى لفظا ان الشافعي رضي الله عنه قال ولو كان العبد محجورا عتق بادا الكتابة ولا يرجع احدهما على صاحبه بشي وهذا هو القياس ان المحجور وقت العقد لا يصح عقد الكتابة معه وما هو الا تعليق محض معتق بوجود الصفة ولا يراجع بالقيمة وهذا هو الذي يقتضيه مذهبنا وروى الربيع هذه الصورة بهذه الصفة اللفظة وقال يتراجعان بالقيمة وهذا يستمر لو كان الكتابة الجارية مع المحجور كتابة فاسدة تعلق بها الراجع عند حصول العتق وهذا على بطلانه الاشكال فان المحجور وهو المحجور كما عبارة له ثم قال ابن سريج مما نقله الصيدلاني وخباثات التصحيح ما نقله الربيع قال امام الحرمين وقد طهر عندنا ان ابن سريج لم يصحح ما رواه الربيع وتضعيفها وانه رواه الاكثرون بالنقل وقال ابو اسحق الصحيح ما نقله المزني قال المحققون من اصحابنا ومراده ان رواية المزني هي الصحيحة منها لا نقلا يتعارض بين ما صححه ابو اسحق وما صححه ابن سريج وقد خرج من هذا ما هو موضع حاجة من علو قدر الربيع فيما يرويه وقد الربيع سنة اربع وسبعين ومايته وانفصل بخدمة الشافعي وحمل عنه الكتب وحدث عنه وعن عبد الله بن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي وابوب بن سويد الرملي ويحيى بن حسان وامية بن موسى وجماعة روى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابو زرعة الرازي وابو حاتم وابنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وبرزيا الساجي وابو جعفر الطحاوي وابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري والحسن بن حبيب الحصايري وابن صاعد وابو العباس الاصم واخرون اخرهم ابو العوام السدي وروى عنه الترمذي باجازة ولد سنة اربع وسبعين ومايته وكان مولده بالمسجد الجامع فسقط اقصر المعروف اليوم بجامع عمرو بن العاص وكان يقرا بالالحان وكان الشافعي يحبه وقال له يوما ما احبك الي وقال ما احد منى احد وقط لا حد مني الربيع بن سليمان وقال له يوما يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وقال الربيع الفقه فيما رويته كان الحق الربيع بطي العلم تكرر الشافعي عليه مسئلة واحدة اربعين مرة وقام من المجلس فدعاه الشافعي فاحتبى ولزم رحله حتى فهم وكانت الرحلة في ذلك الشافعي اليه ورحل اليه من الامافي نحو ما بين رجل وقد كاشفه الشافعي يوما حيث يقول له فيما روي عنه انت

زاوية لبني ومن سعير الربع صبرا جميلا ما أحسن الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من حسبي الله لم يلده أذى ومن رجا الله كان حيث رجا وقيل كانت فيه سلامة صدر
وعقله قلت الا انها نافعهم لنسبه الى الوقف في قبول روايته بل هو ثقة ثبت
خرج امام الائمة ابن خزيمة حديثه في صحيحه وكذلك ابن حبان والحاكم قال ابن ابي حاتم سمعنا
منه وهو صدوق وسئل ابو زرعة فقال صدوق اسمه وقال الخليلي الا ارتياد ثقة متفق عليه
قال الطحاوي مات الربع بن سليمان مؤذن جامع الفسطاط يوم الاثنين لاحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الامير خمارويه بن احمد بن طولون قلت وعاش ابنه ابو المصبي محمد بعد ثلاث سنين وهم سبع اخوة قال له الربع بن سليمان مات سنة ثلاث وسبعين فصار له لثلاثة وهم بضم

وفوائد عن الربع رحمه الله قال ابو عاصم روى الربع عن الشافعي فوائد الا قال اربعة اشياء من اربعة وسنة واربعة آداب اما الفرض فغسل اليدين والمضمضة والسلم والمعرفة والسنة الحلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقم والمضغ الشديد ولعق الاصابع والآداب ان لا تمد يدك حتى يمد من هو اكبر منك وان لا تأكل مما يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال الربع دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك فقال لو قوى ضعفي قتلني قلت والله ما اردت الا الخير قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد الا الخير وفي رواية قال قوى الله قوتك وضعف ضعفك قلت انا فلحاني في ادعيه النبي صلى الله عليه وسلم وفوق رصال صعفي وعن جلسن من سلسل حضرت مجلسا بالعراق فيه الشافعي فحمل رجل حمل بحر من حوان البحر فقلب الشافعي مذهب من اذن لي انه يحل اكل ما في البحر حتى الضفدع والسرطان الا شافعيا سر فيهم كلامه قال الربع تعلقه وعرضه عليه فاحكمه واختار مثله هو قول الشافعي رحمه الله

وروى ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الاردبيلي حاكم في شافعي الشافعي باسناده قال الربع سمعت الشافعي يقول من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو ابليس وفي لفظ شيطان ومن ذكر فلم يتذكر فهو محروم ومن اعتذر له الا يعتذر فهو الملوم

جاذاه قال الربع سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا ولا هاب ولا قلت روى هذا عن الشافعي جماعة من اصحابه الربع وحرمله وعبرهما وقد قال الربع سمعت الشافعي يقول والله الذي لا اله الا هو لو علمت ان شرب الماء البارد ينقص مروءتي ما شربته قال الربع سمعت الشافعي يقول انفع الاخبار النقوي واضرها العدوان قال وسمعته يقول لاحد لله في حجته بحتاج الى مدبر انه قال الربع قال الشافعي في قوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى لم يخالف اهل العلم بالقرآن ان السدى الذي لا يؤمر ولا ينهى قلت ولذلك ذكره رضي الله عنه في الرسالة

وانه على السنن الامام لمالك في درس العزالية قال الربع سئل الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقي الجاب الله او ذكر الله حلتا وقال ابو عبد الله المحاملي سئل الشافعي فقال نعم اذا رقوا ما يعرف من كتاب الله او ذكر الله قلت وما المحاملي ذلك فقال غير حجة فلما رواه صاحبنا وصاحبكم

قال

قال مالك الحسن يا عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان ابا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي وهو وجع فيها فقال ابو بكر وما يكاد الله فقلت للشافعي ايا لم ترفعه اهل الكتاب فقال ولم ير ذلك محمد عن ابي بكر وما اعلم يروون عن عمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وقد احل الله طعام اهل الكتاب وسلم ولحسب الرفعة اذا رفعوا كان الله مشاهدا او اخف قلت روى ذلك الحارث في مسانيد الشافعي عن الاصم عن الربع وابطل المناظر للشافعي بهذا ذلك محمد بن الحسن وتضمن ان قول الصحابي اذا لم يعرف له مخالف حجة عند من لا يراه حجة اذا خالف قول بعض وتظهر ذكر الربع ايضا مناظرة الشافعي عن الاصم عن الربع مع محمد بن الحسن في زكاة مال الصبي وقول الشافعي في اسلامه الا ان اصل مذهبنا ومذهبك الا يخالف الواحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يخالفه عدد مثلهم او اكثر منهم في مناظرة طويلة في المسئلة وذكر الربع مناظرة الصامع محمد بن الحسن في الدبر وفيها قول الشافعي لمحمد بن الحسن هل لك ان تقول غير اصل او قياس على اصل قال لا قلت فما الاصل كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قول بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجماع الناس في مناظرة طويلة قال الشافعي فخرجها فرجع محمد الى قولنا في الدبر قال الربع قال الشافعي قلت لمحمد بن الحسن لم ترى عمت انه اذا ادخل في الاناء الوضوء نجس الماء وانجست قوله اذا بعد بعيد لعل ابا يوسف يقول فقال لقد سمعت ابا يوسف يقول قول المخالف اذا اتصل احسن من قولنا او قولا فيه حطا قلت فاقام عليه قال فقد رجع الى قولنا قلت ما زاد رجوعه الى قولنا قوة ولا وهنه رجوعه عنه قال الربع سمعت الشافعي يقول وسأله رجل عن مسئلة فقال بروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا فقال له السائل يا ابا عبد الله انقول بهذا فاربعد الشافعي واصفر وحال لونه وقال وكيف اي ارض تقلني واي سما تظلني اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلم اقابله بغير على الراس والعين وفي لفظ اخر روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم احدثه فاشهدكم ان عقلي قد ذهب وفي لفظ اخر رواه الزعفراني سمعت الشافعي يقول لي قال لي انا احدثهذا الحديث ثم اراه بعد كنيسة في بيعة اليهود ان اتي كافرا هو ان اتي مسجد المسلمين يعني المسلم مستقبل قبلتهم اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به رواه ايضا الحميدي وحماني فكانه وقع له ان عمران رضي الله عنه قال الربع سمعت الشافعي يقول اذا صاقت الاشياء اتسعت واذا اتسعت ضاقت قال وسمعته يقول من صدق في اخوة احد قبل عثراته وسد خلله ودعى عن زلله وسمعته يقول النفس الحافل هو الفطن المتعامل وقال ابن خزيمة فيما رفع سمعت الربع يقول سمعت الشافعي يقول الا ان يقول اعطى الله احرى بعفو المصاب ان يعاد الا ترى الله مصابا لم يعط الحرث قلت لنا في هذا من الحث ما قد سمعت قوى الله ضعفك وكلاهما في السنة وقال ابن خزيمة اخبرنا الربع قال كان الشافعي اذا اراد ان يدخل الخلاء يقول اللهم انك سوحها لي فيب الله سوءتها لي عودا بالعادة الله قال الربع قلت للشافعي من اين قدر الناسخ المناظر فقال من عود لسانه الرفض بامداد الالفاظ ولم يتعلم اذا رمقه العيون بالاحاط

من داود بن داود بن بكار بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي ابو ايوب المعدل روى عن الشافعي وعنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى عنه احمد بن حنبل وعمرو قال احمد بن حنبل لو قيل لي اختر للامة رجلا استخلفه عليهم استخلفت سليمان بن داود الهاشمي وعن الشافعي ما رأيت اعقل من هذين الرجلين سليمان بن داود واحمد بن حنبل توفي سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين احمد بنا احمد بن علي الحريري وفاطمة بنت ابراهيم قالتا بهما عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا المبارك بن الطيوري انا ابو الفتح عبد الرحيم بن محمد انا علي بن عمر سنا ابو بكر بن زياد النيسابوري ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثني سليمان بن داود الهاشمي ساحمد بن ادريس الشافعي ساحيى بن سليم عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ست ركعات في ركعتين كعبد الله بن الزبير بن علي القرشي الاسدي المكي محدث مكة وفقيهها الحميدي حمد بن هرمز الحرث بن اسد روى عن الشافعي وتفقه به وذهب معه الى مصر وسفيان بن عيينة قال سمعنا الزهري وهو احد اصحابه وعبد العزيز الدراوردي وفضيل بن عياض ووكيع وغيرهم روى عنه البخاري ويعقوب بن سفيان ومحمد بن يحيى الذهلي وسلمة بن شبيب وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وخلق قال احمد بن حنبل الحميدي عندنا امام وقال ابو حاتم اتيت الثلاثة ابن عيينة الحميدي كان يحفظ الا ابن عيينة عشرة الاف حديث وقال ابن حبان حدث ابن عيينة عشرين سنة فلما ان كان ما قاله ابو حاتم والشافعي وابن حبان هو الحامل للذهبي على قوله ان الحميدي احد اصحاب ابن عيينة فليس ذلك بجيد فيما قال وقال سفيان بن يعقوب شاهدت الحميدي وابو عبيد وقال علي بن خلف سمعت الحميدي يقول ساوست بالحجاز واحدا بالعراق واتفاق خراسان لا نعلم احد فلت ومن هو قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي يعني اهل مكة ومحدثهم وهو لاء اهل الحجاز ابا السيد كاحد جبل اهل العراق انتهى وقال ابو العباس السراج سمعت محمد بن اسمعيل يقول للحميدي امام في الحديث قال ابن سعد والبخاري توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وزاد ابن سعد يوما سهو ربيع الاول وقد اغفل شيخنا المزي حافظ الدهر عن ابن سعد وحذف سنة الفوائد عن الحميدي قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعا الى مكة بعشرة الاف دينار فتصدق بعضها في موضع خارج من مكة وكان اناسا يأتونه فما برح حتى ذهب كلها الحميدي ذكر رجل للشافعي حديثا وقال اعوله به فقال اراك في وسط زبالة اراني خرجت من ليلة حتى تقول لي هذا ومن طريق الحميدي روى المناظرة السهمي عن محمد بن الحسن والشافعي رضي الله عنهما وتحكيمهما قال له محمد ما تقول في رجل غصب من رجل ساجة فبنى عليها سبعين الف دينار ثم جاء صاحب الساجة اليك لتشهد عليه ان هذا غصبه هذه الساجة وبنى عليها هذا البناء اكنت تحكم قال الشافعي اقول لصاحب الساجة خذ ان احببت قيمتها فان رضي حلفت له بالقيمة وان ابى الا ساجته قلعتها ورددتها عليه فقال محمد صدقت يا رجل اغصب من رجل خيطا ابرسم به خياطة قميص خاصا صاحب الخيط فاتيت به عدلين ان هذا غصبه هذا الخيط الذي تنزع الخياط من قميصه فقال الشافعي لا فقال محمد الله البر تزك قولك قال الشافعي لا بل احب الي ولم يغصب الساجة من احد واراد ان يقلع هذا البناء فيها اباح له ذلك ام محروم عليه فقال محمد بل مباح فقال الشافعي فكذلك نقلت ما

على محروم فقال محمد ارأيت لو ادخل رجل الساحة في بيته وبجنب الساحة بئر ليست تنزع اللوح من البيت فقال الشافعي لا بل امره ان يقرب بيته الى اقرب الآبار اليه ثم تنزع اللوح وادفعه الى صاحبه فقال محمد المنة لله ثم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فقال الشافعي هو اضر بيته ثم بصره احدهما فقال الشافعي ما تقول في رجل اغتصب من رجل جارية فاولدها عشرة كلهم قد قرأوا القرآن وحفظوا الحلال والحرام وحكموا بين المسلمين فاتت صاحب الجارية بشاهدين عدلين ان هذا اغتصبها منه منذ كذا وكذا اتدعه يحكم قال لا بل احلف صاحب الجارية فقال الشافعي انما اعطم عليه ضررا ان يحمل اولاده ارقاء وقلع الساجة

عبد العزيز بن عمران بن ايوب الامام ابو علي الخزاعي مولاهم المصري الفقيه اخذ عن الشافعي وعن عبد الله بن وهب روى عنه ابو زرعة وابو حاتم وغيرهما وهو ابن سعيد بن ابي ايوب كان فقيها زاهدا توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين المسابل عنه روى بن بقلاص عن الشافعي ان السوبق مخالف للخطة والدقيق مجانس لها والمشهور عند الاصحاب ان السوبق والدقيق قال الوالد رحمه الله وبيع السلف فيما تقدم بن بقلاص ان السوبق باهل البلاد انما يعمل من الشعير وحينئذ لا مخالفة في المسألة اشكال في مخالفته للخطة وانما الشعير مسفول بن بقلاص اذا صرح بالفرق بين الدقيق والسوبق من جنس واحد عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن صبرون المكي الذي ينسب اليه كتاب الحجر روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري وعبد الله بن معاذ الصفاني ومحمد بن ادريس الشافعي ويخرج ومشام بن سليمان المخزومي وغيرهم روى عنه ابو العباس محمد بن القاسم بن حماد والحسين بن يونس البرلسي وابو بكر يعقوب بن ابراهيم الدورقي وهو قليل الحديث وقال كان يلقب بالعوان لانه مات مسطرا وعن ابي يعقوب البرلسي لما دخل عبد العزيز المكي على المأمون وكان حلفه شتمه حدا صحك ابو اسحاق المعتصم فقال يا امير المؤمنين لم تضحك هذا لم يصطف الله يوسف عليه السلام لحاله وانما اصطفاه لدينه وسأله فضحك المأمون واضحكه فقال الخطيب قدم بغداد زمن المأمون وحرث بينه وبين بشر المريسي ساطرح في القرآن قلت اي يرد بشر فيه لمخلوق القرآن لابنه الشيخ ابو بكر وهو مشهور وقال الخطيب وكان من اهل العلم والفضل وله مصنفات جمة وكان ممن تفقه بالشافعي واستفتي بمصر فيه وقال داود بن علي الظاهري كان عبد العزيز بن يحيى احد اتباع الشافعي والمعتنين بمسائله عنه فلما طالت صحبته له وخرج معه الى اليمن واباد الشافعي بنت عبد العزيز طاهرة ونقل الخطيب ان عبد العزيز قال وخلف علي احمد بن داود وهو معلوم تغلب ابي لم لك بلدا ولكن حبب الله الي خلقه قال الشيخ الذهبي فيه دليل على ان عبد العزيز كان حافي حدود الاربعين قلت وعلى انه كان ناصر السنة في خلق القرآن كما دلت عليه مناظرته مع بشر وكتاب الحيدة المنسوب اليه فيه امور مستشنعة لكنه قال شيخنا الذهبي لم يصح اسناده اليه ولا ثبت انه من كلامه فلعله وضع عليه علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى السعدي ابو الحسن الحافظ احد ائمة الحديث

ورعايهم ومن انعقد الاجماع على جلالته وامامته وله التصانيف الحسان مولده سنة احدى وستين
ومايه وسمع اباه وحماد بن زيد وهشيما وابن عيينه والدراوردي وابن وهب وعبد الوارث
والوليد بن مسلم وعدة وابا يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابا علية وعبد الرزاق وخلقا
سواهم روى عنه البخاري وابو داود واحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واسمعيل القاضي وصالح جزرة
وابو حاتم الرازيان وابو يعلى الموصلي وعبد الله البغوي وخلق اخرهم موتا عبد الله بن محمد بن ايوب
الكاتب وقد مر وقال سمعته سفيان بن عيينة قال الخطيب ومن وفاته ما بين سنة ومائتين وعشرون
سنة وروى الترمذي والنسائي عن رجل عنه قال ابو حاتم كان ابن المديني علما في الناس بمعرفة
الحديث والعلل وما سمعت احدا سماه قط انما كان يكنيه تجلة له وعن ابن عيينة ما لومني بحاجة
ابن المديني والله لما انعم الله علي مما انعم به علي وعنه لولا ابن المديني لما حلست وعن عبد الرحمن بن مهدي
انه قال ابن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث بن عيينة
وقال ابو ذرعة ما رأيت احدا قط اعلم بالحديث من احمد بن حنبل وعلي بن المديني وقال ابو زرعة
قال ابو ذرعة محمد السرخسي سمعت بخاري المديني يقول رأيت فيما يرى النائم كان الريا تنزل حتى ساويتها
قال ابو ذرعة فصدق الله رؤياه وبلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه لنا احد وقال النسائي كان الله
جل وعز المدني لهذه الامة وقال صاعقة كان ابن المديني اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وحانبي واحمد بن
حنبل والناس يتناظرون فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه ابن المديني وقال السراج قلت للبخاري ما تشتهي
قال اني اقدم العراق وعلي بن عبد الله حي فاخالسه وعن البخاري ما استصغرت نفسي عند احد
الا عند ابن المديني وقيل لابي داود احد على قال لا علي اعلم باختلاف الحديث من احمد وقال عبد الله بن
ابي زياد القطواني سمعت اباعبد يقول انتهى العلم الى اربعة ابو بكر بن ابي شيبة اسود بن عامر هم
له واحمد بن حنبل افقههم فيه وعلي بن المديني اعلمهم به ويحيى بن معين اكتبهم له وكان علي بن المديني
ممن اجاب الى القول بخلق القرآن سنة ثمانين ومائة ثم رجع عن ذلك وندم عليه وتاب الى الله وقال الصحيح عندنا
انه انما اجاب خشية السيف قال ابن عدي سمعت مسدد بن ابي يوسف الفلوس سمعت ابا يوسف يقول
قلت لابن المديني سألتك بحبي اياك احب الي ام احبك انت فقال لي يا ابا يوسف ما اهون علك الي
وعندي ان اقتل ولو ضربت سوطا واحدا مت قلت وما حمله على حديث الروينة
لسوء الفاضي لحديث ابي داود وقوله له هذا جاء الدهر وان علي ان رفعه مزلة يجول عليه
قلت بل ابن المديني انما كان اعرف ايسا بالاعلى عيبه وان ابن ابي داود قال لاحمد بن حنبل يجيء علينا حديث
حرب بن الروينة وانما هو من رواية خلس بن ابي حازم اعرابي بوال على عقبه وان احمد بن حنبل قال
علمت ان هذا من علي ابن المديني فهو اعرف به صحيح وقال ابو بكر الخطيب هذا باطل فاذا الله ابن المديني عن قول
ذلك في خلس وليس الناس من ادرك العشر وروى عنهم عبيد ولم يحك احد احمد بن حنبل
احدا نوظر بحديث الروينة وقال ابو العباد خل علي بن المديني على احمد بن ابي داود بعد محنة احمد فناوله
رقعة وقال هذه طرحت في داري فاداقها يا ابا الحسن الذي شرعت له دساتيد سنة لنا لها
ما داد عاك الى اعتقاد مقالة فذكان عبدك كافرا من لها اشهد الله بريء من فعلته
ام رضع الدنيا اردت نوالها فلقد عهدتك لا بالك مرغ صعب القياد للذي بذا لها

ان الحريب لمن يصاب بدينه لا من يرى ماله وفصالها فقال له لقد فقهت وخاصمت
حتى الله ما نصح قدر الدنيا عند كبير ثوابه ثم وصله بخمسة الاف درهم وقال محمد بن عثمان
بن ابي شيبة سمعت علي بن المديني يقول قنا موته لشهور القرآن كلام الله غير
مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر قال البخاري مات علي بن المديني ليومين بقيا من ذي القعدة
سنة اربع ومايتين وقال الحاكم الطرثوثي وغير واحد مات سلخ ذي القعدة وغلط من قال سنة ثلاث
الفوائد عن علي رحمه الله روى ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب الايصال ان ابا محمد حميدا
البخاري وهو صاحب ابي نور نقد مسدد قال حدثنا محمد بن بهلول قال سمعت علي بن المديني يقول
دخلت على امير المؤمنين فقال يا ابا الحسن حدثنا مسند ابي موسى صلى الله عليه وسلم فيقل فقلت
نعم قدرت له حدثنا عبد الوارث عن محمد بن الفضل عن عروة بن محمد عن رجل من الطف قال كان
رجل يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لعبي عدوا لي فقال خالد بن الوليد
انا فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقتله فقال امير المؤمنين ليس هذا مسندا هو عن رجل
فقلت يا امير المؤمنين هذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم تابعيه
هو مشهور معروف قال فامر لي بالف دينار قال ابن حزم هو حديث صحيح مسند قلت لابن المديني
يقوله وهو اسمه ان اسم هذا الرجل المجهول رجل من الطف وان هذا اللفظ علم عليه وانما يريد
انه بذلك يعرف لا يعرف له اسم علم بل انما يعرف بقبيلته وهي الطف فقال رجل من بني العنبر
يدل عليه مع وضوحه قوله هذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فانه
جواب سوال مقدر بتقدير ما اذا كان مجهولا فلم جعلته صاحبا بان جهالة العين والاسم
مع العلم بانه صحابي لا تقدح لان الصحابة كلهم عدول وهذا الرجل كذا قال ابن المديني لا يعرف لهم
وقد روى البيهقي في هذا الحديث في سننه من حديث معمر هذا وهو اسناد صحيح وروى الحاكم ابو عبد الله
نسبه في كتاب من لا يحتج الاخبار ان عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول احمد حدث
بحديث لا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث لو صدق السائل ما الام من رده وحديث
لا وجع الا وجع العين ولا عم الا عم الدين وحديث ان السر ريد علي بن ابي طالب وحديث
افطر الحاجم والمحجوم انما كانا يغتابان قلت هو نظير قول احمد رحمه الله اربعة احاديث لا اصل
لها حديث من ادى زكاة ماله فلا شيء عليه وحديث من لم يكن له مخرج اذا ضحك له غلام الحسنة وحديث
للسائل حق ولو جاء على فرس وحديث لو صوم يوم تحرم يوم راس سنة من الربيع بن
يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه او العباس
صاحب الرشيد وزير كان من رجال الدهر ايا وحزما ودهاء ورياسة ومكارم وعظمة
في الدنيا ولوالده الحاجب الرافع عند محمد ومحمد امير المؤمنين ابي جعفر المنصور ولما الامر الى هارون
الرشيد واستوزر البرامكة جعل الفضل حاجبه وكان الفضل يرم النشبة بالبرامكة ومعارضتهم
ولهذا له اياد لا تنكر من القدرة ما يدرك المحاق بهم فمن ثم كانت بينهم احن وشحنا الى ان قدر الله
زوال النعمة البرامكة بما يذكر الفضل فانه تمكن بحاسة الرشيد واغرى قلبه فيما يذكر بعضهم

حتى انفع لهم وما شاء الله الرواة واستمر الفضل سندا عند هرون الى ان قضى هرون نحبه فقام
بخلافه ولده الامين وساق اليه الخزائن بعد موت ابيه وسلم اليه القضيب والخاتم وانابه بذلك
من طوس وكان الفضل هو صاحب الحل والعقد لاشتغال الامين باللهو ولما ذاعت وفاته الامين
وولاه الادبار اختفى الفضل مدة طويلة فلما بويع ابراهيم بن المهدي طهر الفضل وساس
نفسه ولم يدخل معهم في ذلك فلما توفي عبد الله المامون لبسقاعة ظاهر بن الحسين واستبطأ في
دولة المامون لاحتياله الا السلامة الى ان مات وفي تقصي اخباره طول وفضول ولكن اذكر نوابذ
من اوائلها واواخرها فانها قبل دخل الفضل بوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء الحوائج
ومن يديه وولده جعفر يوقع في القصص فتحول الفضل عليه عشر مرات والناس فيتعلل يحيى بشيء كل مرة يعلله
ولم يوقع في شيء منها فلما رجع الفضل الرفاع وقال ارجعي خائبات خاسرات فخرجن وهو ينشد
عسى وعسى حتى الزمان عسانه ... بتقريب حاله والزمان عثور فيقضي لبانات ويشفي حسائف
ويحدث من بعد الامور امور فسمعه يحيى فقال اعزز علي بالما العباس الا رجعت فرجع
فوقع له في جميع الرقاع ثم لم يمض الا الفضل وتلك البرامكة على ما وصفنا هو الوزارة بعد ان كان
حاجبا وشارع جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع حاجب الرشيد فقال جعفر للفضل بالقرطاسة
الذي كان بقال عن ابيه فقال الفضل اسجد يا امير المومنين فقال جعفر للرشيد تراه عدم
بصيرتي هذا الجاهل شاهدا يا امير المومنين وانت حكم الحكام والفضل بن الربيع هو الذي يقول
عند ابي نواس ... ولله در مستكر النجع العالم ... واحد ... من اياك مات الفضل
سنة ثمان وماتين وهو في عشر السبعين وليحسن ايراده في اصحاب الشافعي لما اخبرنا به ربيب
صاحب الكتاب المقدسة اذنا عن الحافظ ابي الحجاج الدمشقي اجازة قال انا ابو المكارم اللبان انا الحسن
بن احمد الحداد انا ابو نعيم الحافظ سنا ابو محمد بن جعفر السعدي عندنا سنا ابو بكر محمد بن عبد
سنا ابو نصر المروزي الوزير سنا الفضل بن الربيع حاجب هرون الرشيد امر المومنين قال دخلت
على هرون الرشيد فاذا بين يديه صناديق سود وانواع من العداد فقال يا فضل فقلت
لبيك يا امير المومنين قال على بهذا المجاري يعني الشافعي رحمه الله فقلت انا لله وانا اليه راجعون
ذهب هذا الرجل فامت الشافعي فقلت له اجب امير المومنين فقال اصلي ركعتين فقلت صلي فصلاه
ثم راح بغلة كانت له فصار معنا الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك الشافعي سفينته
فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك سفينته فلما وصلنا الحصر اشار الرشيد فقام اليه امير المومنين فطلب
له فاجلسه موضعه وتقدم بين يديه بقدر ما يحاصه امير المومنين فقام بين يدي امير المومنين
من انواع العداد فاذا هو جالس بين يديه صناديق سود طوال فامر ان يحمل له مائة الف درهم
فقلت لبيك يا امير المومنين فقال احمل بين يديه بدرة فحملت فلما صرنا الى الدهليز الاول قلت
سالتك بالذي صيرك عصمة لملك برضى الا ما عرضتني ما قلت في وجه امير المومنين حتى امر بما امر به
يا فضل فقلت لبيك ايها السيد العفيف قال احدثني واحفظ علي قلت سمعت الله الا الا هو
اللهم اني اعوذ بسورك تقدسك وبرك لقد طهرتك وبعظمتك طالما من ذلك فاهه واقه وطارق الخير والشر

الاطار فاطر بني بخير يا ارحم الراحمين اللهم لك ملاذي فيك الجاه الوجه ولك عناء فيما عوت
يا من ولت له نزفات الفراعنة وخضعت له مغالق الجبابرة اللهم ادرك سعاري وثاري
وهوى ونزاري اشهد ان لا اله الا انت اضرب على سوادقات حفظك وقني رعي بحرمتك
يا حرز من لاذ الفضل بكنفها وجعلها في ذمة شاي وكان الرشيد لشدة العصب على وكان كلامه
ان عصب احرقها وجهه فرضي بهذا اذكر من رآه الشافعي

الجلاء

بن سلام بن عبيد اللام الامام ابو عبيد الادب الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة
في الغرائب والفقه واللغة والسعر والقرآن عن الكسائي واسمعيل بن جعفر وسجاع ابي نضر
وسمع الحديث من اسمعيل بن عياش واسمعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة
الليث سوحه وعبد الله بن المبارك وابي بكر بن عياش ومحمد بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة
وطائفة احرم مونا هشام بن عمار وروى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ووكيع وابو بكر ابن ابي الدنيا
وعباس الدوري والحارث بن ابي اسامة وسكين بن العزيز العوفي واحمد بن يحيى البلاذري
الكاتب واخرون وتفقه على الشافعي رضي الله عنه وشاطره في الفراهيدي هو حصن اوطهر
الى ان رجع ها منصبا الى ما قاله الاخر واستدرج ذلك ولد بهراة وكان ابوه مملوكا لرجل من
اهلها وتعلم به اللاذ وولي قضاء طرسوس ثم رجع الى بلده سنة اربع وعشرين
ومائتين قال اسحاق بن راهويه الحمد لله ابو عبيد افقه مني واعلم مني ابو عبيد اورع منا علما
والرجل اذا احتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الى احد فابو عبيد العالم الامام المقبول عند الكل
وقال ابو بكر الانباري وكان ابو عبيد قد حج الليل بالله احد الثلاثة ايام وثلاثة ليال يصلي وثلاثة يطالع
الكتب وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد مودبا صاحب نحو غريب وطلب الحديث والفقه وولي
قضاء طرسوس ثم انتقل الى مرو فمات بها وقبره بها مشهور يزار

لد الى اصل الصم
ولعله بحب الله

وحدث

عن يزداد عند ما طلع يوم
خبرا وقال ابو عبيد سمعت
احد يقول ابو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنجل اليه ما لا يحظر استحسانا لذلك وقال عبد الله بن طاهر الاعمش للناس اربعة
ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وابو عبيد في زمانه وقال
عبدان بن محمد المروزي سألت ابا سعيد الضرير قلت كنت عند عبد الله بن طاهر فورد عليه
نعي ابي عبيد فانشا يقول يا طالب العلم فارس بن سلام وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا ربع اربعة لم يلق مثلهم في سالف الايام حبر البرية عبد الله اولهم
وعامر ولغم القلوبا عسام هما الدليا اماتونن غيرهما والقاسمان بن معن وابن سلام

العود عليه حتى الازهري في التهذيب عن ابي عبيد القاسم بن سلام في قوله صلى الله
عليه وسلم لا يموت مسلم الا ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم ان المراد بهذا الكلام القسم
في قوله تعالى وان منكم الا واردها فاذا مر بها مشى واراها فقد ابر الله قسمه ثم اعترضه الازهري
بانه لا قسم في قوله وان منكم الا واردها فلعل بلون له قال ولكن معنى قوله الا تحلة القسم
الا التعزير الذي لا بد امنه مكروه واصله من قول العرب ضربه تحليلا وضربه تعزيرا اي
لم يبالغ في ضربه واصله من تحليل اليمين وهو ان يحلف الرجل ثم تسنح له شيء فيقول
بقاله الى فلان اليه لم يحلل اي لم يستثن ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء قيل وقته ومنه قول الشاعر
يحاب ودعص الارض يحلل اي قليل الرمل يقال للرجال اذا وعد امعن في وعده واورط
في قوله حلا اما فلان اي يحلل يمينه جعله في وعد من يحالف وامر بالاستثناء قلت
وهو اعتراض عجيب قال القسم مقدر في قوله وان منكم لان القسم عند النحاة يلقى بالنفي
والاثبات فالتقدير والله ان منكم الا واردها او اقسم انكم الا واردها ويدل عليه شيئان
احدهما قوله تعالى بعد ذلك كان على ربك حتما مقضيا فالحتم والقضاء سماه واجبا
وروى عن ابن مسعود والباقي هذا الحديث عند هم المصطفى صلى الله عليه وسلم القسم منه وقول
الازهري واصله من قولهم ضربه تحليلا الى قوله لجعله في وعد من يحالف يماثل ما ذكرناه
فانه لو لم يقدر المحالف لما صح شيء مما ذكره ذهب ابو عبيد الى ان من حلف في ظهر
حامل فيه روحها لا ينفض عنها الا بالطعن في الحيضة الرابعة وجعله الجمل في شرح النسمة
مذهبنا وهو خلاف نص المختصر وتصريح الاصحاب قال ابن الرفعة ولعل الجمل اعتقد ان عبد
من اصحابنا افتصر على حكاية مذهبه قلت هذا كلام عجيب ابو عبيد لا ريب في انه من اصحابنا
ولكن ذلك لا يسوغ حكايته قوله مذهبنا تابع تصريح المذهب حكاه ابو عبيد في قول الشاعر
فان ادع اللواتي من اناس اصاعوهن لا ادع اللاتنا الذي هنا الاصل لها والمعنى ان ادع ذكر النساء
لا ادع ذكر الرجال قلت هذا البيت للكميت وهو شاهد لذكر الموصول بغير صلة لقربه
قال ابو عبيد في معنى قول النابغة وما قوبرت لوصا اروب عليه الطير كالورق اللحب
دعوت به الفطا ونفت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين انهما نقيضان وما والحزا
والنقد بزنة الاول وما كالورق الحب عليه الطير والحب الذي قد صرب حتى يلحن والقدير
في الثاني مقام الذئب كالرجل اسم دلن في قائم السعر ملت فجعل قوله كالورق

صفة ثانية موخرة عن الصفة الواقعة طرفا وهكذا اصل الكلام ويجوز ان يكون الما موصوفا
بثلاث صفات هذه الصفة وقوله قد وردت ويكون متعلق ورد انما هو قوله قد عرت
به الفطا والاباتي هذا الوجه قوله الى عباد ويلون انما قدر قوله كالورق مقدما ليتعلق
به من صلة كما لا يخفى قوله غير صفة وقوله حتى يلحى اي حتى يلزج وسمه قوله لحب
الحطم ونحوه اذا صربته ليتحن ويلحن براسه اذا لم يضربه وسحقه واللحب الحطاع ابن السكيت
وهو ما سقط من الورق عند الحطاب وانشد عليه البيت والذعر الفزع يقال ذعرته اذعره ذعرا اذا فزعته
والذعر بالضم الاسم وقوله مقام محمول على انه صلة اي ونفيت عنه الدب وهو احد المفولين
في قوله سحانه ولم يخف مقام ربه حسنان وقوله اللعين لا يمنع ان يكون صفة للدب كما ذكر
ليجوز ان يكون صفة للرجل اي كالرجل العدا الطريد وربما يكون ذلك احسن فان اللعنة ليس
بالرجل من حيث هو بل بالرجل الموصوف باللعن قال الدين بن هشام في بعض مجامعه
ذكر ان الشافعي رضي الله عنه واباعبد سناظر ابا حنيفة فكان الشافعي يقول انه للحصر وابو عبيد يقول
انه للعموم فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا وقد انحل كل منهما مذهب صاحبه
وما ذكره اورده من الحجج والشواهد غلط وان صحت هذه الحكاية فيها دلالة على عظمة
ابي عبيد علم يسبقه الى احد انه ناظر الشافعي ثم رجع الشافعي فيها دلالة لسانه على عظمة
مقداره عن ناظره مع الشافعي ثم رجوع الشافعي الى مذهبه وقد حكى الرافعي في شرحه هذه
الحكاية وقال ايما ما يصح ان يكون للشافعي قولان قديم وحديث بوافق مذهب ابي حنيفة
قلت وفي ذلك للازم فقد ناظر المرء ما لا يراه ناشرا للفضائل وابرازها وعلما للحذاء
فلعله لما رأى ابا عبيد بعد انه الحصر انصب عنه مسدلا له لم يستطع معه تبعا ابو عبيد
ضعف مذهبه فيه وبهذا تبين ان الشافعي لم يرجع الى ابي عبيد في الحصر لان المناظر لم يدل
الا لما ذكرناه وقول صاحب سلاما هو ما حاوا لنا لا حديد بالحم وما ذاك الا ان ابا عبيد من اصحابنا العراقيين
فناظره ان صح كلامه بعدا وفلون ذلك قولا قديما للشافعي او حديثا حدث له بعد ان كان
يحتاج انه الطهر فلكون الشافعي قال بانه الطهر ثم انه الحيض ثم عاد الى القول بانه الطهر
وعليه مات وهذا ضعيف بعضه حديثا بعيد ولم يجد ثم قال الرافعي لو علم قول الغزالي
الاخر الاظهار بالواو للناظر المحكم لم يذكر بعدا واعترضه الرجال في سائر الوجوه بانه ان
قال هذا عن بقاء فلا كلام والا فالحكاية لا تدل عليه لان الانسان قد ناظر عن فيما لا يعتقده
حلب وعجب له ذلك فان الرافعي لم يعلم بالفاء حتى يقال له هذا وانما علم بالواو اشارة
الى ما قاله ابو عبيد وعدها وجماعة الذهب الذي هو محكي الحلية من اصحابنا فلا بعد ان بعد ما قالته
ونحوها وقد لا يبعد انه سبقت في هذه المسئلة بعض اللغة لا على قواعد امام المذهب
وهذا هو الاشبه والدليل الناظر صاحب المهذب نفسه ولو كان محررا على قاعدته لما ناظر المذهب

ابو عبد الله بن حزم ابو حنيفة الاسواني تعدها حاجة لعلة بفتح العين
سألته ثم اي بفتحه ثم ميم عواخر من صحب الشافعي موتا قال ابن عبد البر روى عنه ليث امن

كنيه وكان مصريا واصله من البصط وقال ابن يونس في حادي الاول سنة احدى وسبعين ومايتين

ت ابي الحارث وابو الوليد المكي راوي كتاب الاملاء عن الشافعي واحد الثقات
من اصحابه والعلما قال ابو عاصم رحم الله عند اختلاف الروايه روى عن يحيى بن معين وابي
يعقوب البويطي روى عنه الربيع والربيع وابو حاتم الرازي وكان فصيحا خطيبا اقام بلده
يفتي الناس على مذهب الشافعي قال ابو الوليد سمعت الشافعي يقول اذا قلت قولا وصح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فقولي ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
رواه الحميدي والربيع وابو ثور وغيرهم عن الشافعي وقال الاصمعي قال الشافعي ما ناظرت
احدا فاحببت ان يخطئ وقال كان يقال ان محمد بن ادريس وحاله لغة حجة كالحجة بالخطء
من العرب قلت وبوافقه قول الاصمعي صحب اعرابيا جلفا يعني بجاشان من قريش يسمى بقال
لمحمد بن ادريس وقول عبد الملك بن هشام الشافعي ممن يوثق عربيته اللغه والاستشهاد بكلامه
الشافعي عند ما تحته خطوط وسئله الاصمعي حفظا بخطه الشافعي في اللغه والاستشهاد بكلامه
خطا وشعرا اما الحاجه اليه ولو احتيج اسمع الفوائد منه وامام الحرمين بارع فيه وفي كتاب الرهان
عند الكلام في مفهوم الصفه وشاقفاه بحرا شرح مختصر الخاص وسمعان
اباحيان جمعه والشيخ الامام مجلس وكان ابو حيان براوحيوب حدث حبر لولا مطلقا والجم
الامام بوك راي بن مالك من الفرقه شرذا
المصري وبويطه من صعد مصر هو الذي اصحاب الشافعي المصريين كان اماما فاضلا عالما بارعا زاهدا ورعا فقيها
عظيما مناظرا حلا من حال العلم والدين عالما اوقاته الذكر والتسابيح والعلم عالما بالله تعالى
والتلاوه سريع الدمعه تفقه على الشافعي واخص بصحبته وحدث عنه وعن عبد الله بن وهب
وعنهما روى عنه الربيع المرادي وهو رفيقه وابراهيم الحرفي ومحمد بن اسمعيل الترمذي وابو
حاتم وقال صدوق واحد سي ابراهيم بن عثمان بن هاشم السمسار واخرون وله
المختصر المشهور الذي اختصره من كلام الشافعي رضي الله عنه قال ابو عاصم هو ثلث علم الحسن
علم نظم ابواب المبسوط فاثلث وقف عليه ذهو مشهور قال ابو عاصم كان الشافعي رضي الله
عنه يعتمد الفساد ويحمل عليه اذا احاله مسئله قال واستخلفه على اصحابه بعد موته فخرجت
على اجمه بذية امنه نفر فوا في البلاد ونشروا علم الشافعي في الافاق وقال الربيع كان ابو يعقوب
من الشافعي كان مكرم وقد قدم في رحبة بن عبد الحكم ما رواه الحاكم عن امام الائمه ابي بكر بن
خزيمه قال كان ابن عبد الحكم اعلم من رايته عند مذهب مالك فوقعت منه ومن البويطي وحمله
عند موت الشافعي لحديث ابو جعفر السكري قال نازع بن عبد الحكم والبويطي مجلس الشافعي فقال البويطي
انا احوجه منك وقال مالك كذلك الاخر فخا الحميدي وكان بمالك الامام بمصر فقال قال الشافعي
لم ار احدا حوى مجلسي من يوسف ولم ار احدا من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم يا
قال له لذت انت وابوك واهلك وعصب بن عبد الحكم وحلس البويطي في مجلس الشافعي وحلس بن
عبد الحكم في الطاق الثالث وعن الربيع ان البويطي وابن عبد الحكم نازعا الخليفه في مرض الشافعي فاحب

في النحو

يدعواه

البويطي رحمه

انهم

ذلك فقال الخليفة للبويطي وكانت الفتاوى ترد على البويطي من السلطان تحت دوته وهو مشغول
بصانع المروزي ليس الا وهو يوم ولله تعالى الحمد يسعى به من يحسده ولت فيه الماين
اني دواد بالعراق وطلب الى والي مصر ان يمتحنه فامتحنه فلم يحسن وكان الوالي احسن الرأي فيه فقال
له قايما حتى يعلم قال انه يفتدي بمائة الف وكاد يرون المعنى قال وكان امر ان يحمل الى بغداد
بنة اربعين رطلا حديدا فيقيد وكان المزني وحرملة وابن الشافعي يحملونه البويطي قال ابو جعفر الترمذي
حدثني الشفعة عن البويطي انه قال ليس يرث الناس من دين الا الله حرملة والمزني واخر قلت
اصح هذه الحكاية قال الذي عندي في امام الدالث انه رايه في حوائجه رضوان الله عليه قال الربيع
قال البويطي لما حبس بمصر قلت بدر الله وما اصبرت احدا انزع نخعه من ثياب الله من البويطي ولقد رايته
يجاعل وفي عنقه بحلق وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول ما مخلوق الله الخلق
مذ فاذا كانت محلوقه فكان محلوقا خلق مخلوق ولم يخلق عليه لا صدقه يعني الواقف
وكاموس من حديد كهذا حتى يلوح يوم يعلموت انه قدمات في هذا السجن فوضع في حديد هم قال ابو يعقوب
ايضا خلق الله الخلق فلم اضراه خلق مخلوقا فالمخلوق والله تعالى يقول بعد ذا الخلق لمن الملك اليوم
والمجيب ولا داعي يقول بخالق الله الواحد القهار ولو كان مخلوقا محسا الفي حتى اجيب اكان يقول
من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلت رحم الله ابا يعقوب لقد قام مقام الصديق فقد قال الساجي
البويطي وهو في الحبس بعث اليه جمعه وعطيه وبعل ثيابه ثم خرج الى باب السجن اذا سمع الداعي
السجان وهو يقول ارجع رحمك الله فيقول البويطي اللهم ان كنت اجبت ذا لعبك فصنعوني وقال ابو عمرو
المستملي بمصر بالحبس محمد بن يحيى الذهلي نقرا بالحبس كتاب البويطي السنه واذا فيه والذي سالت ان نعرض حالي
على اخواني اهل الحديث لعل الله ان يخلصني بدعائهم فاني بالحديد وقد عجزت عن ادا الفرائض من الطهاره
والصلوة فضج الناس بالبكاء والدعاء فلما نظر الى هذا الخبر رحمه الله ليلة اسقه الا على اداء الفرائض
وليس بها القيد ولا بالسجن رضي الله عنه وحواه عن صبره خيرا وحكايات ابو يعقوب لمؤنث الاني الحديد
لغة وقال الربيع لبث عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب فقال لي انت مؤنث في الحرب
وقال ابو يعقوب انت مؤنث في الحديد وقال للمزني في هذا الوطء السلطان لقطعه قال الربيع فدخلت
على البويطي ايام المحنه فراسته مقيدا الى انصاف ساقيه معلولة يداه الى عنقه وقال الربيع انقالت
لي البويطي ان اصبر نفسك للغربا وحبس حلقات الاهل حلقات فما لم ار اصبر من الشافعي رحمه الله بلغني
ان حمل هذا اللبث اهمن لهم نفسي لو يكرهونها ولله در بكر الفقر التي لا تصنعها حالات البويطي
بسجن مصر حبس سنه احدى وثلاثين وماتين وحمل بغداد في القيد والغل الفوائد عن ابي
يعقوب قال ابو جعفر الترمذي سمعت البويطي يحكي عن الشافعي انه قال ليس من المروه ان يخبر الرجل انه
رواد لك الحمام ابو عبد الله ابن السني في مسائل الشافعي ورواه ايضا عبد قال البويطي سئل الشافعي
لم اصولا الاحكام قال خمسه اصناف لم اصول السنة قال احسبه قال لكم سمعا عند ملك قال
لها الاحسنه ولا شك قيل له فعبد بن غيلان قال لها الاحسنه قال وهذه غرائب استخرجها المزني
رحمه الله من مختصر البويطي قال الشافعي رحمه الله باب النشوز من البويطي اذا نشزت الحرامه ثم حالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيدها على نفس الامة فجلعها عوض الخلع لم يصح الخلع وهو امرأته بحالها لان الخلع انما يملك الامة
واذا ملكها انفسخ النكاح وصارت ملكاله ولا يقع الطلاق فيما ملك وفي باب الدعوى والبينات منه
لو ادعى رجل على رجل ان امرأته ابنة العبد به وهما معروفان بالحرية فانه لا يلتفت لهذه الدعوى
المذكورة منه ايضا لو قال لرجل من رماني او من دخل المسجد او البيت فهو ابن المرأة فرماه رجل او دخل رجل
لم يجب عليه حد القذف ولذا لو قال لانسان بعينه لم يجب عليه الحد لانه يعرف انه يعرف انه
لا يلوث بدخوله او رميه مرأتنا وفي باب طلاق الحر الامة الحر ثلاثا اذا كانت الامة تحت عبد
فطلقها والزاد سيدها أن يسافرها سافر في الباب المذكور منه ايضا ولو قال لامرأته ما ولدت
ولدا فمات طالق فولدت اثنين يقع طلقة بالاول وانقضت عدتها بالثاني وان وضعت ثلاثة
طلقت ثنتين وانقضت عدتها بالثالث وان ولدت اربعا طلقت بالثالث وانقضت عدتها
بالرابع وهذه غرائب استخرجها الامام الوالد رحمه الله من البسيط قال الشيخ الامام رحمه
الله نص الامام الشافعي رحمه الله في البويطي على ان الاكل من رأس الديك والقرد من الديوس والتمرس
على قارعة الطريق اي النزول ليلا واشمال الصماء حرام قلت وللشيخ الامام مصنف وعن المسائل
ضمنها الامام الشافعي رضي الله عنه الامر باخراج الرجل ثوبه واخذ معضا بوجهه الى المراد
وكخريطة الكلب ما لا يلبسه وبيع الرسا الا يحود ذلك وقد ذكره ابو بكر الصيرفي شارحها مطولا له هذه
غرائب استخرجها الفاضل قال البويطي في باب عمل الجمعة وهو بعد باب التيمم لفظه هو وقيل ان الطلق
واذا ولغ الكلب الاناء غسل سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب لا يطهره غير ذلك وقد قال ذلك ابو بكر روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخنزير قياسا عليه يغسل سبعا وهو اولى ولو قيل الخنزير والكلب من قياس
اوغسل اولى وغير ذلك اذا كان دابا وان كان حامد القرد اكلا وان اكل نابغ انيمي وهذا نص وقف
عليه في وصاة الوالد رحمه الله ولبسته اود الثوب في شرح منهاج البيضاوي ثم لبسته في شرح مختصر ابن
الحاجب ولم انزل اغسطه ثم الان وقفت في مختصر البويطي انصاف او اخر بيا باب اختلاف ملك
والشافعي ايملك في الكلب ولغ في الاناء فيه كالمدبغ الدباغ انه لتشرف اللبن ويغسل الاناء سبعا اولاهن
او اخراهن بالتراب انمي ولو تخرد هذا عاض عليه في باب غسل الجمعة لفعل انه اما قاله بقلاعن ملك اكن
سمعه ان مسئولة عن ملك في الذي اشار اليه بالمخالفة الشافعي له منه انما هو شرب الكلب اما بعين
الاولى او الاخرى للغسل فالذي هنا نوافقان عليه ومن التخصان البويطي المنثورات مع تجرده
لعرائب البويطي لم يذكر هذا الفصل ولا السؤال المسطور على الاصحاب في اقتصارهم على التنقيح بالحواشي
من غير بعض الاولى والاخرى المطلوب على المفيد واخاب عنه ولم تشعل بذكر هذا الفصل فيما اطلعه
وقفت عليه وقد بينا بعد الكشف ان هذا الفصل امر مفروغ منه عند المتقدمين ثابت في كل الروايات
وقد يغفله صاحب جمع الجوامع او سهل بن العوشر ولفظ الفصل عن وذا ما اصاب منه ادمي مسلم او كافر
او سؤر منه او سؤر منه دابة طاهرة نجسه الا ادميان الكلب والخنزير فان سؤر منه كل
او حيوان يطهر الاناء بغسل سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب لا يطهره الا ذلك انمي ذكره في باب الما
الراكد وهي عبارة الشافعي رضي الله عنه لان انا سهلا لا يعبر من العبارة بسيا انما تحلى الفصوص بالفاظها

وله الله سابع من جمع الفصوص لبس لهم بالفاظ الشافعي رضي الله عنه نصرف الفن براب في اصابه بهم
كتاب بن العريس او احد اهن يجوز ان يكون احد اهن بالدال فصحف باحد اهن بالراء فانه
مسئلة الحديث وذلك وجدت في كتاب الاشراف لابن المنذر ما نصه وكان الشافعي وابو عبيد وابو ثور
واصحاب الراي يقولون الما الذي ولغ الكلب فيه يحب بهراق ويغسل اناؤه سبعا اولاهن او احداهن
بالتراب انتهى

الموالي وموالي الموالي هما يدخلون في الوقف على الموالي هذا فرع حسن
ان نص البويطي على ان اولاد الموالي يدخلون وموالي الموالي اي عينا وهم لا يدخلون وهذه عبارته قال
رحمه الله في اواخر باب الاجناس قبل بلوغ الرشد وهو في اواخر الكتاب قال ابو يعقوب واذا
قال دار بني فلان على موالي وله موالي من فوق ومن اسفل ولم يسم فقد قيل هو لهما وقيل يوقفه
حتى يصطلحوا وان قال موالي من اسفل ولولد موالي من اسفل لم يدخل في ذلك الا موالي خاصة
وولد موالي ولم يدخل فيه ذلك موالي موالي لان الولاء لهم قبلي ويحسبون اليهم واولاد غير ذلك
ابائهم غير داخلين لانهم موالي موالي ابيهم وهو من كلام ابي يعقوب لا من كلام الشافعي رضي الله عنه وقوله
وقيل يوقفه حتى يصطلحوا المسئلة الاولى وهذا القول الذي حكاه الرافعي في باب الوصية عن
حكاية البويطي ولم يذكر في باب الوقف وحكاه النووي في الوقف وجعلها من زياداته على حكاية
الدارمي ثم قال لم ينسبه واعلم ان صاحب البحر نقل مساواة اولاد الموالي وموالي الموالي فقال
الاخوان يجمعان على المذهب المالك واحوه شرطا الاخوة فان جرم
الاولى قال اصحابنا فاطمة اذا كان له ابنان وهما اخوان فوطئ احدهما حرمت الاخرى
حتى يحرم الاولى على التحريم بموت او نكاح وكذلك فان اقدم ووطئها قبل ذلك اثم ولم يحد للشبهة
ثم الثانية مستمرة على التحريم كما كانت والاولى مستمرة على الحل والحرام لا يحرم الحلال وعن ابي منصور
بن محمود ان استاذ الاودني انه اذا احل الثانية حلت وحرمت الموطوءة وعلى هذا لو حصن
الاولى قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وفي البويطي اذا كان عند امرأتان
اختان فوطئ احداهما فليس له ان يقربها حتى تخرج تحرم فرج احداهما قال الشيخ الامام وهذا يقتضي ابانة
قوله اذا وطئ الثانية بجرمان جميعا قلت وقد وقفت على نص البويطي في باب الجمع
بين الاختين وهو في نحو نصف الكتاب وقد اخطأ بعض الناس وفهم من هذا النص ان الحلال وطئ
الثانية بصيرها كالواسترابها السيد الحبث يجوز له ان يقدم بعد على الاولى من شاء منهما ثم يحرم
الاخرى وهو سوء فهم وقد قال له لا يقربها ما يريد قوله

ابن عبد الاعلى بن موسى ابن يونس بن حصن بن حيان الامام الكبير ابو موسى الصدفي المصري الفقيه
المقرئ والد زيادي المحدث سمع سعيد وماله وقرأ القرآن على ورش وعرض وافرأ الناس وجمع الحديث
من سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى وابو ضمرة انس بن عياض والشافعي
واخذ عنه الفقه وطائفة آخرين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة وابو عوانة وابو بكر بن زياد النيسابوري
وابو الطاهر المذهبي وطلق واسمعت اليه بمكة العلم بديار مصر وروى عن الشافعي رضي الله عنه انه
قال ما رأيت احد انصف عقلا من يونس بن عبد الاعلى وقال يحيى بن حسان يونس هذا من ارکان الاسلام

وكان يونس من جلة الذين يعاطون المناداة امام شهد عند الحكام ستين سنة قال الربيع بن سليمان
وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يونس بن عبد الاعلى يرفع مرثانه قلت لم تكلموا شكلا احد
يا يونس ولا نقضوا عليه الا تفرده عن الشافعي بالحديث الذي ذكره وكلامهم في المصري
يروه عن الشافعي غيره ولان ذلك عن فارح فالرجل ثقة ثبت وكان شيخنا الذهبي رحمه الله يثني عليه
قلت وهي احدى الدلو عن الشافعي اما فانه قد حدث عن الشافعي ولم يقل حدثني الشافعي
فالظاهر انه موجود في كتاب يونس رواية ابي الطاهر احمد بن محمد المدني عنه ورواه حاجب عنه عن
الشافعي بكامله دلسه لفظة عن واسقط ذكر من حدثه به عن الشافعي والله اعلم هذا كلام شيخنا الذهبي
رحمه الله وانا اقول قد صرح الرواه عن يونس بانه قال حدثنا الشافعي فاخبرنا محمد بن عبد الحسن
السبكي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو اسحاق ابراهيم بن عجان محمد بن احمد بن حمزة بن الحسين بن الحنيني سماعا عليه
عن ابي الوفا محمود بن ابراهيم بن سنان انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الباغاني انا ابو عمرو
عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن سنان انا ابي الامام ابو عبد الله انا ابو علي الحسن
بن يوسف الطرابلسي بمصر واحمد بن عمرو ابو الطاهر قالا انا ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن ميسر
الصدفي بامحمد بن ادريس الشافعي ما محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد ادا الامر الا سوء ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا حمقا ولا
تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم واخبرناه ايضا ابو الشيخ الامام رحمه الله عنه
عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن قصري بدمشق واسمعه ان نصر الله بن احمد بن عساكر
بالقاهرة قالا انا ابو الكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الاردي انا الحافظ ابو القاسم الشافعي
انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر انا القاضي
ابو يعلى يوسف بن القاسم الميانجي ما محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري واحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني بالبصرة
وابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر انا القاضي ابو يوسف يعقوب بن القاسم الدينوري ما محمد بن اسحاق بن ابي حاتم
بالري وسرد بابن يحيى الساجي بالبصرة واحمد بن محمد الطحاوي وغيرهم بمصر والقاضي عبد الله بن محمد الانصاري
القرطبي قالوا انا يونس بن عبد الاعلى بلفظه انفرد باخراجه من صاحبه تراجمه مسندة عن يونس
وفيه ان الشافعي تفرد به عن محمد بن خالد وليس كما قاله فقد رواه عن الشافعي ايضا الحميدي تفرد به ابو
عبد الله الحاكم ان الحميدي رجل مجهول قال وقد اضامت بن عباد عدلت الى الحميدي مشقة سومن مرصعا
فدخلت على محدث هم بطلب هذا الحديث فوجدته عند عمر بن محمد بن خالد الجندي عن ابان عن قتادة
عن انس وهو مرسل عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع واما الشافعي فلم يروه قط
عن يونس وانما يونس رواه عنه حاجب سمعه ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني وابو حاتمة
وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر بن زياد وهو لاء كلهم رحمهم الله اجمعين سمعوا يونس بهذا وسمع الاخير
منه اربع وسبعين وماتين ولم يذكر في هذه الطبقة الاولى وكتبت وتفحصت عنها عن مرو كرياه واعلم ان في
الرواة عن الشافعي كثيرين وقد ذكرهم الحافظ ابو الحسن الدارقطني في كتاب وحصرهم ولم يذكر الا من روى هذه
او كان كبير القدر ليتبين احوالهم حصل بسببه والا فقد اهملنا الكثير من الرواة عنه واسقطنا ما

الحاكم

ابو علي

الحميدي والمسند لابي داود وغيرهم
عن ابي بكر بن المقرئ وعلي بن زيد
الفرضي قرويا عن محمد بن خالد

لا يزكي لذكر معنى غير سواد في بياض الفوائد والمسايا عن يونس قال يونس سمعت الشافعي
يقول لو علم الله ان عند احد علم الحجارة لذهب علم الحجارة اذا حاكاه قال النجم
قال ابو يونس ما رواه يونس بن عبد الرحمن في كتاب العلم سمعت الشافعي يقول اذا سمعت الرجل يقول الامر عن المسمى
او الامر المسن شاهد عليه انه من اهل العلم ولا دليل فيه على وجه اذا اسأله مما روى اذم العلم وقد
روى ما يعارضه وللحافظ من عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري عما ذكره من الكلمة كلام لا مزيد
على حسنه ذكرت بعضه مع زيادات في كتاب منع الموانع حدث يونس عن الشافعي باسناد الصدا انه قال
اختلف عمر وعلي رضي الله عنهما في ثلاثة مسائل فسألا عنها ابا موسى فاجابهم على ما يقولون اما احداها اذا تزوج
بالمرأة ودخل بها الثاني حرمها على الثاني ابدا عمر بن الخطاب وبه اخذ مالك ولحديث رواه ابو داود وغيره
قد يهدم عند علي لا تحرم على الثاني وهو الجديد وهذا الخلاف في فاسد النسب هل يحرم به على المفسد
ابدا مثل وطء ذات محرم له او امة ابنه او نحو ذلك او يحرم لشبهة ووجه الوجوب ما روي استيحاء الخوف ان
تحرمه الله تعالى بما وقع له كالمرات اذا قال امرتك بزنا فزنيت وبانه سبب يفسد فيحرم به على الناسد
كاللعان وعقد الجديد قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وهذه من مراد الله لانه لو كان مباحا لم يحرم
على الناسد فان ذلك اذا كان حراما بالزنا وكان الخصوم فيه من العالم علموا بتحريمها عليه ابدا فاجابوا
لان جاريه بالحد والجاهل فيه حرموها ابدا والفرق فاسد لان العالم اشد حرما وبالزنا يفسد النسب
ايضا فكان ينبغي ان يحرم لعلة ما ووجه الشافعي لون الناس مع علي لحرم الله وجهه بان الوطء الفاسد
يحرم الوطء على الواطئ ما يحرم غيرها على الواطئ ويحرمها على غير الواطئ تحريما فانيا على خلاف الاصول وابطال
اصحابنا في هذه المسئلة حتى الزاعل المصري ان يلزم للشافعي قول قد يوجد فيما قالوا واما لم يصح عنه كما مر هنا
والناسية امرأة المفقود في عسكر بعد التربص وهو الفقه بعد ان على بقبر ابدا وهو الجديد وقضاء على
اما امرأة اسلمت فلم تصر والثالثة اذا تزوجت الرجعية بعد انقضاء العدة وكان وجه المطلق
عالما دخل بها الثاني ثم عاد المطلق واقام بينة انه كان راجعها قبل انقضاء عدتها فالزوج الثاني احق بها
وقال الثاني بل الاول وهو مؤيد لما ذكره اكاله الروياني في البحر بما كان العقد ولم يدخل الثاني
في الحاوي مع تسعة امثاله ذلك وهو ثابت عن الشافعي مروي باسناد صحيح البيهقي رواه ابن ابي حاتم وابن حكان
في مناقب الشافعي وغيرها وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في اداب الشافعي انه سمع يونس يقول
سمعت الشافعي يقول لو ان مسافرا صلى معنا صلاة الفجر في الحضر فلما صلى ركعة خرج العدو فصلى
قال ابو حنيفة تفسد صلاته ويعيد اصلها اربعا لان الوقت قد خرج وقال الشافعي يتم ركعتين ثم يقول لصاحبه
الان قولي وانقلد قولك فيقلد المسافر قوله ويقلد الشافعي قول المسافر فلا يزال المسافر يصلي حتى يقطعه
وكان لا يجيز في الا يقول هذه صناعة قال يونس قال الشافعي في قوله تعالى والجروح قصاص
ان يقاد منه ان شجه موضحة ان شج واعلى اهاره وجما وقال اصح المعاني في قوله تعالى ولا تحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الولد والحيضة لانه ذلك مزوجها مخالف مخافة ان يراجعها وقال
يونس قال الشافعي في قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة الاية كلها نسخت بالحد الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا على الزمانية والبكر يجلد مائة وينفى عاما والثيب الرجم فلت هذا يدل على ان الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يصح نسخ القرآن بالسنة وقد اطلنا في الكلام عليه في اصول الفقه قال الامام الحافظ ابو الوليد النيسابوري
الفقيه سألت ابراهيم بن محمود بن سلمان بن بولس بن عبد الاعلى عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم افرد الطير
عن محابرها فقال اتى صاحب الحواشي الشافعي فقال كان الرجل في الجاهلية اذا اراد الحاجة الى الطير
ربما وقع فان احد ذات اليمين مضى لحاجته وان احد ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي يسبح وجمع وجهه العالي وقال لمحمد بن عبد الحكم سألت ربنا عز وجل
عن تفسير هذا الحديث فقال هو صيد الليل فقلت له قول الشافعي فاسمعه وقال ما دام ظهر الا
صيد الليل فلت للظباء واحدها مكه بكسر الكاف وقد تفتح وهي ما الاصل بعض الضباب وقيل
هي بمعنى الامكنة وقيل هي اناث جمع مذ قال بولس بلغ الشافعي ما يقول الرجل صلاتي وراحلتي فاعقلها
أتوكل فقال له المصلي رحمك الله قال له الشافعي لا تقطع صلاته قال بولس فيه وهذا كلام قد انا دعى
الله له وقد دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة لقوم دعى آخرين فلت
وقد صح الرواية في هذا النص وهي المأخوذ بها قال بولس كنا في مجلس الشافعي فقال له ابن
من حي كهو منت فقام الجعلان لم يبلغ الحلم فقال يا ابا عبد الله اكلف الناس ان يعرفوا الصيد
محدود من حي وغير محدود فقال الشافعي كم اراد الا ابن المعدين يعلم الا بري اخباره وقال يعني بالمعدين
الادمة خلاف البهائم قال بولس سمعت الشافعي يقول اوحى الله الى داود داود وعزتي وجلالي
لا تنزع من كل شغفين تجلسها خلاف ما في القلب قال الحافظ ابو عبد الله سمعت ابا نصر احمد بن الحسين
ابن ابي مروان يقول سمعت ابي رحمه يقول سمعت بولس بن عبد الاعلى يقول كلم الشافعي رضي الله
عنه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانها هي التي حلت الشافعي رضي
الله عنه الى اليمن وادبته وان بولس كان يقول لا اعلم هاشميا ولد نه هاشمية الا علي بن ابي طالب
والشافعي رضي الله عنهما قلت وهذا قول من قال ان ام الشافعي من ولد علي كرم الله وجهه وعلمه الامام ابو
الوليد حسان بن محمد بن الفضل الفارسي فانه نصر في كتابه الذي صنفه في نسب الشافعي رضي الله
عنه ان ابن ادريس واسمه الحسن الازدي السمهي والخطب والازد سافي وهم عمو القبائل
الازدية وسمهم من ولد اسد بن واحي هو لا باء ملا قدم مصر ساله بعض اهلها ان ينزل عنده فابى
وقال اني لا ترى على الحي الاسد بن قلت وانا اقول لا دلالة له في هذا على ان امه اسدية
لجواز ان تكون الاسدية ام ابيه او ام جده او جد ذلك وبلوغ اقدر على ذلك قولا وفعلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر وقدم المدينة ونزل على اخوال عبد المطلب الرماما لهم
فما ولدته بولس من ان امه من ولد علي قول لم يظهر له اسناده بل انا اسأل الله فان قلت صعفه
من ذكرت من الائمة وجعل السمهي الخافض على احد الحسن بن ابي مروان وهي تخالفه سائر
الروايات اليه قلت لم يتفرد بما خالفها فان عليها ما ادركت من انه رضي الله عنه قال انزل
على اخوالي الاسديين وقد سماه بعد حين ذلك بخال اخوال الاب وخوه والمصنف لا ذلك معه للجمع
بينه وبين هذه الرواية الصريحة في تعيين اسم امه وسيأتي انها ام الكارم الله وجهه وضعف
ابن ابي مروان لم يلتفت عنه ولو كان لم يسلك عنه للحال ان شاء الله والدين قالوا ان امه

اسدية

اسدية وبما قالوا ايضا ارديه على قالوا الازد والاسد شيء واحد ولا سافي السبا وغايته بعضهم ان
ذا هام ضبية فان ثلث فقد دلوا ان ابن عبد الحكم سمع الشافعي يقول ان امي من الازد
قلت وقد ذكرنا ان بولس لم ما اليه ساه والله اعلم اي الامرين ابت والجمع بينهما عند السكوت
محتملا بالطريق التي ذكرنا فان ثلث فقد وافقوا القرشي الحافظ على تضعيف ما يعارضه
محتجا بقول الشافعي احكايته مع ابراهيم الحربي التي تقدمت في ترجمة الحارث الغال
علي بن عيسى قال ولم يقل احدي قال ولو كان حفظ لذكر ذلك لان الحدود اقوى من الجدود والامومة
قلت جوابان يقال انما اقتصر عليه لان بها القرابة من جهة الاب واما الحدودة
فانما ترابه من جهة الام والقرابة من جهة الام لا اثر لها في السلم لامرأة هذه المسلة موهوم فلسا
بها على قطع ولا طرح ولا مادكرناه من اقتصاره على ابن عبد للمعنى الذي ذكره حسن في الجواب
لو وقع الاقتصار عليه وقد ثبت الروايات الذي بعضها ابن عمي وابن خالي وذكر الجدودة يضعف
ما اليه ساه ولا عطيم المسلة واي الاشياء ثبت فرضه فان الاسد اقصاه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي الارد ارد الله في الارض يريد الله الناس ان يضعوهم وباق
الله الآن برأفعهم الحديث وكانت امه رضي الله عنها باتفاق السلم من العابدات القانتات
ومن ذوي الخلق بطم وهي التي شهدت هي ولم تشر الموتى بلة عبد القاهر فاراد ان يرفع بها السافعي
مفرد من عاشهد انه استفسار اقال لم ام الشافعي ايها القاضي ليس لك ذلك لان الله تعالى
يقول ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فلم يرفع بهما فلت وهذا فرع حسن
ومعين قوي واستنباط جيد ومنزع عزب والمعروف في مذهب ولدها رضي الله عنه اطلاق
القول بان الحائم اذا ارتاب بالمتهود استحب له النزع وبه جزم وكلاهما رضي الله عنهما صرح في
استثنا السا للنزع الذي ذكرته وكلما سبقا ان قلت هذا الذي جاء في بعض الروايات من قول
الشافعي على ابن الله وجهه ابن خالي ما وجهه فان لوته ابن عمه فاوجه واما لونه ابن خالته
فعزو اوجه قلت قد وجهوه بان ام السائب ابن عبد حد الشافعي رضي الله عنه هي
الشفا بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وام هذه المرأة خلان بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد بن عبد مناف فظهر ان علما رضي الله عنه
ابن خاله الشافعي بعم ابن خاله الام حين
اعلم انه في الرواة عن الشافعي رضي الله عنهم كثير وقد افرد هم الحافظ ابو الحسن الدارقطني
بجزء لخص فيه على من يرد هب مذهبه او كان لبس القدر به نفسه واسقطنا ذكر من لا ذكر
له بمعنى سوى قوله سمع الشافعي ذكرهم ابو عاصم العبادي وجمع ممن صنف
في الطبقات وتبعهم احمد علم الشافعي وعزى السمعاني ودرج الاصحاب في الطبقات عبد الرحمن
بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان اما عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن
التابعي في من توفي بعد المائتين ممن لم يصحب الشافعي وانما افتقى اثر والمعنى
لما استطاع حصر واضطر طريقه الذي اطلع اليه في دياجي السكوك فمن

قال

هاشم

لا تنزع

ان

موس

عبد

هاشم بن م

عما

بن سيار بن ايوب ابو الحسن المروزي الزاهد الحافظ احد الاعلام وعبدان ومحمد بن بشر وصفوان
ابن صالح الدمشقي واسحاق بن راهويه ويحيى بن بكير وطبقتهم وروى عنه النسائي ووثقه وقال
وقال في موضع اخر للنسائي ماس وابن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي وصاحب الطوسي
وحلق في صحيح البخاري حكما احدا محمد بن ابي بكر المقدمي وقيل ان احد المشار اليه هذا وكان
يسكنه باب المارستان بمرو ومات به وهو مصنف تاريخ مرو توفي سنة اربع واربعين ومائتين
ومائتين وقد اسكا سبعين سنة ومن مسائله قوله ان المصلي اذا لم يرفع يديه للافتتاح لا تصح
صلاته قال ابن الصلاح وقد نظرت فلم اجد ذلك محكيا عن احد غيره سواي ان شاء الله
تعالى ثم رأيت ترجمة من خزيمة ما يوافقه وعلله السوسي بتفرد الاسماعيلي داود ومنه انه قال
باب الاذان للجمعة دون غيرها
حدثنا سمع المزني يقول وقد سئل عمن تزوج امراة بشاهد سمعوا بحوريا معشر فقال الشافعي
اذا كان مثل قول القائل يريد المزني بعطي مناه وباقي الله الا ما اراد نقول المزني قد ناظر
ونقوي الله المزني استفادا وروى يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي رضي الله عنه انه سمع رجلين
يتعاتبان والشافعي يسمع كلامهما فقال احدهما انك لا تطيب ان ترضى الناس كلهم فاصلح ما بينك
وبين الله وما بينك وبين الناس كره الحافظ ابو سعد ان السمعاني ترجمه للحافظ ابي
مسعود عبد الجليل بن محمد بن لونان وروى عن المزني قال قال الشافعي فيمن يسلف في الحمام انه
لا يصح لجهالة ان السنة فرض
الحسن بن سهل ابو بكر صاحب عيون المسائل
امام جليل وهو ممن اشتهر بالامرة في طبقات ابي عاصم العبادي في الطبقة الثانية مع ابن
خزيمة وانظاره قبل ابي عبد الله النوسنجي ومحمد بن نصر وغيرهما وبعضه هذا ان بلوغ احد عمن
لقي الشافعي رضي الله عنه وبوبه دلك ابن محمود الخوارزمي وكذا ابنه تفقه على المزني وانه اول
من درس مذهب الشافعي بمرو وابنه المزني لذا نص عليه ترجمه ابي الحسين محمد بن ابي القاسم
عبد الله بن ابي بكر محمد بن ابي بكر ابي الحسن عن الامام ابي بكر احمد بن الحسن بن سهل
وقال سمعته يحكي ان الحسين بن سهل الذي ترجمه من اليانعين وبوافق هذا قول ابن ماكولا ان ابا بكر
الفارسي توفي سنة خمس وثلاثمائة قبل ابن سريج وهو مما دلونه في الطبقات الوسطى للبيع ما نقطع
به صاحب عيون المسائل توفي بعد ابن سريج لان اصل اصلا من كتابه موقوفا فاجزانه
المدرسة الظاهرية تدريسه وما ذلك عنا انه لبث بعده حيلة الا قولا كانه فيما ذكره لصنفه عند
الله في عمره وادام عمره ودلونا اخر الجزء الاول سماعه فرع منه لليلة الاحد لليلة مضت من ربيع
الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بمرو فذكر ولا بأس الامير ابو محمد نصر مولى امير المؤمنين هذا صورة خطه
ودلونا اخر الكتاب انه فرغ من سواده لخمس واربعين وثلاثمائة وهو في النسخة صحيح اما انه
اخر اصل مجلد واحد وقد اسلفت منها نسخة لبعض هذا الكتاب فاني لم اجد به الا هذه النسخة
وفيما دلونا ما يدل ايضا انه كان موجودا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وبوافق هذا سماع ابن سريج سهيل
ممن حكاه عنه ابو بكر الفارسي سنة ثلاث في ترجمة ابن سريج ان شاء الله تعالى مع قوله في ترجمته انه مات

من سرخ وعندها قد يقف الدهر او ينقضي بينهما فارسان ولا شك ان لفارسين احدهما ابو
بكر صاحب العيون والثاني ابو محمد الحسن بن بنون الذي دلون الاصحاب منهم الرافعي عند نقله عنه
ان الائمة اذا سئلت لزوجها في الليل دون النهار حكت لها نصف النفقة لها فارسان كانهما ابو
علي سعيد وسفيد فكل منهما ابو بكر احمد بن الحسن بن سهل العبد وسفيد من اصحاب الكتب المتقدم
ذكرها ابن سريج ولا تكاد للمزني لا يدرك زمانه قطعا وقد نص العبادي بان ابا بكر الفارسي هو صاحب
العيون فانه المذكور بسائر طبقات الاوزاعي والذي دلونا في الطبقة الثالثة ومن توفي بعد الاربعمائة
قد ذكرنا هناك احق بسوقها
محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عثمان بن شافع
بن السايب الامام ابو بكر محمد ويقال ابو عبد الرحمن بن عم الشافعي رضي الله عنهم الاسدي ثم
الشيخ ابو زكريا المزكي رحمه الله في باب الحصر من شرح المذهب وقال انه يقع في اسمه ولقبه
تحبيط في كتب المذهب وان المعتمد هذا الذي دلونه وان امه زينب بنت الامام الشافعي
وانه روى عن ابيه عن الشافعي وقال كان اماما مبرزا مجتهدا الى الشافعي بعد الشافعي مثله سمعت
البيهقي يقول حدثني وقد دلونا حالته في مذهب الاسماعيلي في الطبقات انتهى
قال
بن نصر بن زياد
ابو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الرحال الاحد روى عن عبد الله بن عمر وابن ابي دارك
وابي اسامة والنضر بن شميل وجماعة سمع منهم ابو نعيم وهو من شيوخه وحديثه في مسند البزار
والنسائي وابن خزيمة وابو عروبة الحراني قال الحاكم كان نقيه اهل الحديث في عصره لثبته في الحديث
والرحلة رحل الى ابي عبيد في الرس منفقها فاحد عنه وكان يفتي بمسا بور على مذهبه
وعليه تفقه بن خزيمة مثل ان يرحل توفي سنة خمس واربعين ومائتين
بن الحسن
بن سهل الفارسي ابو بكر لاصحابنا فيه اطهر اثنان كل منهما ابو بكر الفارسي صاحب عيون
المسائل
بن احمد بن نصر الشيخ الامام ابو جعفر المزدقي شيخ الشافعية
بالعراق قيل ابن سريج رحل وسمع يحيى بن بكير ويوسف بن عدي وابراهيم بن المنذر الحزامي والقواريري
وطبقتهم روى عنه الباقي وقانع واحمد بن كامل وابو القاسم الطبراني وعنهم تفقه على اصحاب
الشافعي وكان اماما ورعا زاهدا قانعا اليسير حتى ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج انه كان
يجري عليه في الشهر اربعة دراهم قال وكان لا يسأل احدا شيئا وقال احمد بن موسى بن حماد احد الحرف
انه تقوت نصف عشرين يوما بخمس حبات قال ولقد اتيت على عينها فاستريت بها الفا ولبث
اكثر منه قال احمد بن كامل لم ير للشافعية بالعراق اورع منه ولا اورع ولا اثر تقللا وقال الدارقطني
ثقة مامون ناسك توفي ابو جعفر في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين وقد قارب الاربعين وسبعمائة
وقيل انه احتاط باخر وله كتاب في المقالات سماه كتاب اختلاف اهل الصلوح في الاصول وقف
عليه ابن الصلاح وانتقد منه مقالات ومر بخطه نقلت ان ابا جعفر قبل ما تعرض له هذا الكتاب بالكتابة
هو وانه روى حديث تعرق سبعة املاك وسبعين وقفه عن ابي بكر بن ابي شيبة وانه بالغ في الرد على من
فضل العبيد على الغنم وانه نقل ان فرقة من الشيعة قالوا ابو بكر وعمر افضل الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير ان عليا احب السبابة ابو جعفر فلحقوا باهل الدعوة حيث ادعوا لحلان من مضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجوع عرود وهو املاوا فارسي تعلم عليها ولغت بها نقلات الاحوال الى ان لمعاد رحة
السلطنة بعد الضعة في الصفر وجرت لهم امور يطول شرحها وقال الحاكم سمعت الحسن
بن الحسن الطوسي يقول سمعت اباعبد الله البوشنجي يقول الحديث من اللبسه سمعه الف درهم
قتل ابوعبد الله الفقيه بالبوشنج عن المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين وقيل بل سلخ ذي الحجة سنة
تسعين ودفن من الغد وهو الاشبه عندي وصلى عليه امام الائمة بن خزيمة وصلى عليه سنة اربع
ومائتين

الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا ح واخبرنا محمد بن عبد السلام
واحمد بن هبة الله وترجمته في مسند كل منهما قراءة عليه في الوجه الاول ان اباعبد الله الفراوي اخبرهم
وعن عبد المعز الهروي ان ابا الوذن اخبرهم وعن زينب الشعرية ان اسمعيل بن ابي القاسم
اخبرهما قالوا اخبرنا عمر بن احمد بن سرور ان اسمعيل بن عبد الرحمن سنة اربع وستين وثلاثمائة
حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ساروح بن صلاح المصري سامنوبي بن عباس بن رياح عن اسه عن عبد الله بن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحسد في اشرار رجل اباه الله القرآن فقام به
واحل حلاله وحرم حرامه ورجل اباه الله مالا فوصل منه اقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله
فهي ان يكون شيء من ذلك فهو خير اربع والاخير هو افضلهم وخيرهم ما روي عنه من الدنيا خير خليفة وعفاف وصدق
حديث وخط اماثله اخبرنا المسند ابو حفص عمر بن الحسن الرازي بقراءتي عليه انا ابو
الحسن بن الخازن اجازة اذا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة كتابة عن ابي طاهر
عن سيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني قال انا الحاكم ابو عبد الله سماعا عليه قال اخبرنا ابو بكر بن ابي
نصر الله ابو عمرو ابو سعد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي عرو سا منصور بن محمد الازدي ابو يوسف
الصائغ الفراري لفظا عن عبد الله بن يوسف بن ابي كريمة قال لما اصاب امراة العزيز
الحاجة قلت لها والله لئن يوسف فاستشارت في ذلك فقالوا لا تخافه عليك فقالت
كلا اني لاخاف عليه فلما دخلت عليه وراعته في ملكه قالت الحمد لله الذي يجعل العبد
ملوكا بطاعة الله والحمد لله الذي يجعل الملوك عبيدا بمعصية الله قال ثم زوجها فوجدها بكرا
فقال للشيخ هذا الحسن البصري هذا احدثت انك في حلب يا ربع لست احد اهل زمانك ولست
احد اهل بيتك ولست بكرا وكان روحي عيسى فقال ولما كان من امر الاخرة ما كان لست
بيعقوب الى يوسف وهو لا بعد الله يوسف كريم الله الرحيم الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
الى العزيز اما بعد فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت موكلون
بالبلاء الى ان كان جدي ابراهيم خليل الله القى في النار بطاعة ربه فجعلها عليه بردا وسلاما
وامر الله تعالى جدي ان يذبح ابني فيداه الله بما فداه به وكان ابي وكان من احب الناس
الي فقيدته فاذهب حزني على بصري وكان لي اخ من امه كنت اداد لرغبته صنعته الى
صدري فاذهب الله بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة وانا احب ان لم اسرق
ولم اسرق فاعلم ذلك يوسف الكتاب بكى وصاح فقال اذهب واصنع عيدا فاخرج الفوج على وجه الى
ابي بصيرا ومر سعر قال ابو عثمان الصابوني انشدني ابو منصور جرادا قال انشدت لابي عبد الله

محمد بن احمد بن بكر الخلالي ابو بكر من اصحاب المزني ذكره العبادي وهو من اصحاب المزني
والربيع روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن المقري وقال هو احد صاحب المزني والربيع وقال
ابن عقيلة الفقيه انه الخلالي بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وزعم انه نقل ذلك من خط

هو ثقة عن موضع — ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى وقيل موسى بن عبد الرحمن
ابو عبد الله البوشنجي العبدي سمع اهل الحديث في زمانه بمسابور سمع من ابراهيم بن المنذر الحزامي
والحرث بن سريج النقال وابي نعيم عبد الله بن محمد بن النفيلي وعبد المحرز بن عمران بن مقلاص
وعلي بن الجعد وابي كريب محمد بن العلاء ومسدد بن مسرهد ويحيى بن عبد الله بن بكير وسعد بن منصور
وابي نصر التمار وبشر بن هشيم وروى عنه محمد بن اسحاق الصغاني ومحمد بن اسمعيل البخاري وهما اكبر منه
وابن خزيمة وابو العباس الدغولي وابو حامد بن الشرقي وابو بكر بن اسحاق الصبغي واسمعيل بن محمد
وخلق كثير وقال ابن البخاري روى عنه محمد بن اسحاق في الصحيح ذكر ذلك محمد بن يعقوب بن الاخرم وفي الصحيح
للبخاري ايضا محمد بن اسحاق السلمي ولم يذكر في نفس سورة النجم قال ابن ناصر الدين قال شيخنا الذهبي كذا قال
ابن يحيى قال والاغلب انه البوشنجي انتهى قلت وكذا قال ابن السمعاني عن ابن الوسخي والاصح ما
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر كما سيجيء ان شاء الله تعالى وانا في انتظار الحق
الابلج والدليل ذكر البخاري اياه في المبتدأ وكان البوشنجي من اجل الائمة وله ترجمة طويلة عن نفسه
ذات فوائد تاريخية للحاكم قال ابن حبان سمعت ابن خزيمة يقول لم ار بكر بن ابي عبد الله من المحدثين
ما كان ما خرجت لي مصر وكان اماما في اللغة وكلام العرب قال ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا بكر
محمد بن جعفر يقول سمعت اباعبد الله البوشنجي غير مرة يقول سلكني بكر بن علاء القشيري
الاهوم سمعت ابا عبد الله يقول وقال ابو عبد الله البوشنجي قوي النفس اشار يوما الى ابن خزيمة فقال
محمد بن اسحاق ليس والا اقول هذا الا في نور قصلي ولا اراد ان ينصرف قدمت دابته واخذ ابو عمرو
الخفاف بلجامه وابو بكر محمد بن اسحاق بركابه وابو بكر بن الحارودي وابراهيم بن ابي طالب نسوبان
عليه ثيابه منصوبة لم يكلم احدا منهم وفي لفظ ولم يمنع واحدا منهم والكني هما واحدا فان مراد
الاول فقال ولم يكلم انه لم يمنع وقال ابو الوليد الطيالسي يوما حضرنا مجلس البوشنجي الوسخي
وسأله ابو علي الثقفي عن مسألة واجاب فقال له ابو علي يا ابا عبد الله كانك تقول فيها بقول ابي عبد
فقال يا هذا اسلم بنا التواضع ان نقول بقول ابي عبد وقال ابن خزيمة وقد سئل عن مسألة بعد
ان سمع جماعة حضروا ابا عبد الله لا اعيى حتى نواريه لحدة وكان البوشنجي حواديا وكان يقدم لضيفه
من الطعام ما كله وبات ليلة يتذكر المسائل بعد فراغه من طعامه فطوى الليل من ذلك الطعام واطعمهم
وقال السيد الجليل ابو عثمان سعيد بن اسمعيل قدمت يوما لاصلح اباعبد الله البوشنجي شراكه
فقبض يده عني وقال اسكت هناك وقال الحسن بن يعقوب كان مقام ابي عبد الله بنسابور على
الليبنة فلما انقضت ايامهم خرج الى بخارا الى حضرة اسمعيل الامير فالتمس منه بعد ان
اقام عند رهة ان يكتب اولاده بنسابور فكتب اليه يعقوب بن الليث الصفار

البوشنجي

مسلم بن

ذكر الحديث رواه الحاكم عن ابي علي الثقفي عن البوشنجي

الوسيجي الشافعي رضي الله عنه ومن شعب الإيمان حب ينافع وفرض الدين كله لا تطوع
وافوجبائي شافعي وان امت فوصيتي بعدي بان تشفعوا ولو الحاكم نسبه الى عبد الله الوسيجي
ساعيد الله الوسيجي حامد الله بن يزيد الدمشقي ساعد الرحمن بن يزيد الوطني ساعد الرحمن
بن يزيد بن جابر وكان تراب في المسلاخ وهو موضع بسوق الرمة من دمشق ضاف من جابر اذا عطش
نزل فشرب قال الوسيجي رحمه الله كلمت العلماء فذكرهم الحاضرين نادبا واصحابنا هذا الحديث جابر
احد علماء الشام ومعنى قوله ان الصبر لا يعطش ولو عطش لم يشرب فنفى عنه النزول والعطش
قلت الذي قوله اذا عطش قد نازع جابر هذا فان صيغة هذا اذا لا تدخل الا على المحقق فلا يدان
يكون صدور العطش والنزول منه محققا والا فلا يصح الاتيان بصيغة اذا ولو كانت العبارة ان لم
لم يتم المراد والحاصل ان الممتنع اذا رضي جابر انوثت كلمة حوار يمتنع احرق وقد طرب الغائل
ولو ان ما في مرضاتي وصاحبه على حال لم يدخل النار كافر فان معناه لو كان ما في من العصاة
بالحال الضعيف ورق وصار بحيث يلحق بسم الخياط ولو دخل في سم الخياط لدخل الكافر الجنة
على ما قال تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولو دخل الجنة لم يدخل النار وفيهم
ان ما في من الحب لو كان بالحال لم يدخل النار كافر وابو عبد الله الوسيجي هذا الناقل ان الربع
ذكر ان رجلا سأل الشافعي عن حالف فان كان في كم دراهم الزكاة فله تعدي حرفان له
اربعة لانه اسم لمجلة ما في يده دراهم وهو جمع ودرهم الملون دراهم فقال السائل
امت من توهك هذا العلم فانتا الشافعي يقول اذا المعصلات تصدينني لسبب
حتى انفها بالنظر الايمان التي سقناها في اثبات المعقود للسر سع الشافعي رضي الله عنه
فوائد وحكى عن ابي عبد الله قال الحاكم احدثني ابو عبد بن زياد ثنا الحسن بن عكاش
نصر الطوسي قال سمعت اباعبد الله الوسيجي يسر قد وسأله اعرابي فقال له اي شيء الفرطان
قال كانت امراة في الجاهلية يقال لها ام ابان وكان لها فرطب والفرطب هو السدر وكان
لها خمس ذلك السدر الفرطب وكانت تزري بيسهاد رهم وكان الناس يقولون مذهب
الى فرطب ام ابان تزري حسها على معرا فاكثر ذلك فقالت العامة فرطان فلب
وهم التشبيه سماجا على خلاف الغالب فان التثنية عند العرب جعل الاسم القابل دليل
اثنين متفقين في اللفظ التاء في المعنى كما زاي زيادة الالف في احمر وقعا وبا مفتوح ما قبلها
حرا وبصا بلهما نون مكسورة فيهما لغة وقد نصر والحارثيون يلزمون الالف فالاتجاه فيهما
اختلفا في اللفظ لم يجز تثنيتهما وما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه قال الشيخ ابو حيان والذي
ورد من ذلك انما ورد فيه الغلب نحو ذلك القمران للشمس والقمر والعمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
والابوان للاب والام وفي الاب والخالة ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش والاخوان للام والجد
والزهدمان في زهدم ولزيد في بني تميم والعمران لعمرو بن عثمان والاحوصان الاحوص بن جعفر
وعمرو بن الاحوص وللصحابة ان مصعب بن الزبير وابنه والبحران بحر فارس اسامة الله بن مسلمة
والحران الحر واخوه والمحاجان في الحجاج وابنه رويه هذا جمع ما اورده سبحانه في شرح التسهيل

ورأيت

ورأيت الاخ سيدي الشيخ الامام ابا حامد ذكره في شرح التلخيص في المعاني والبيان ما ذكره ابو حيان
وزاد فقال والحافقان للغرب والشرق وانا الحافقان حقيقة للغرب بمعنى محوف فيه
والبصريان للبصرة والكوفة والمسرقان للشرق والغرب والخربان لهما ايضا والخسفان
الخف وسيف اساوس بحمير ك الافرع بن حابس واخو مزيد والطلحيان طلحة وخويلد والاوعال م
الاسدي واخوه حبان والخرمان والربيعان حرمله وربيعه من ناهلة بغير وهذا مجموع ما ذكره
الشيخ والاخ وفاتها القرطان كاعرف والدحرضان اسم لماء بفلاة لاحدها الدحرض وللاخر وبع
قال الساعر شربت بالدحرضين فاصبحت روزا شعر عن حياض الديلم والاسودان التمر والما
قال صلى الله عليه وسلم الاسودان التمر والما والثقلان للفهم والانس ذكره الشيخ حال الدرس بمالك
والاخوان لاح وحث والاذانان للاذان والاقامة قال صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين اذان
صلوة اجمعوا على ان المراد به الاذان والاقامة والجونان معاوية وحسان ابنا الجون الكلبيان ذكره
ابو العباس المبرد في اوائل الكامل بعد ان حمد لله ورسوله واثنى عليه ثالث لم يسهد لغطا وحاجا
وعرعر وعمر واود عوامل دارم ولم يسهد الجونين والسعب والصفا وشذات للسريوم دير الحاجر
والعاسفان اسم للعاسق والمعشوق وعليه قول العاسر بن الاحنف العاسفان كلاهما مغتبط
وكلاهما سوجد يتحبب صدق معاصيه وصد معاصيا وكلاهما بوالجه مع راجع اخاك
الدين هجرتهم ان المنير فلا تحب ان الساعدان تطاول مكل وب المسلوله غير المطلب ازادا لعا شعير
الحليفة او واحرم مرحطابا ه كان وقع عينه وبينهما ان فيها حوا صحدت العباس بن دلك فاسد
هوم الانسان تقام اليها وصالحها والانفان اسم للانف والفم ذكره واشد عليه اذا ما العلاء الاتحق
الام سافعي اطراف انفيه استرخا نزعا واعلم ان سحنا اذا حيان استشهد بها ان الوزن اسم لاني كروعمر
يقول الساعر ما كان برضا رسول الله قسمهم والعمران ابو بكر ولا عمر وانما احفظ هذا البيت الا
والطبيات ابو بكر ولا عمر والوزن به اتم واستشهد بها ان القمر اسم للشمس والقمر يقول الفرزدق
احدنا ما فان الساعلم لما قمراها والنجوم الطوالع وكان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يقول اذا اراد
بالقمرين الشمس والقمر صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه الصلوة والسلام والنجوم الصحابة وهذا ما ذكره ابو البحر
ج اما له وراسيق رحمه هو ان اسدا نه سأل مرحصر بحلسه عن المراد بالقمرين هذا البيت
فاجاب بهذا الجواب نعم اسد بن السحو ج بما القمرين للشمس والقمر قول النبي واستفتاء بحر السماء وجهها
فاذ بني المصدر بن ج وقف معاوقال ابو عبد الله البوسيجي ج قوله صلى الله عليه وسلم الذاذه من الايمان بلسا
الذاذ احلان الذاده اما الذاد اطوا للسان برمي الفواحش والتمضان بمعنى الحذاء فان مدى اللسان
والذاده رثاثة الشاب في الملبس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الساد في ملابس اهل الزهد
وقال الخالد احدثنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا ابو عبد الله البوسيجي ثنا العباس بن علوية بن ابراهيم
الاذدي فاضي الري عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال ما رايت احطب من عائشة ولا اعرب
لقد اتيها يوم الجمل وثار اليها الناس فقالوا يا ام المومنين حدثنا عن عثمان وقتله فاستجلست الناس
ثم حمدت الله واثنت عليه ثم قالت اما بعد فالم يقتل احد عثمان حاصلا الا امرء الغنى وصربه السوط

وموضع العمامة المحماة علما اعتبارا بمضمون موضوع الثوب بالصابون عدوه به الفقهاء
عدوه به حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان اتقاكم لله
واوصلكم للرحم ولحصكم رجلا افتدوني بهذا واستعفر الله لي لكن قال الحاكم سمعت ابا بكر
والبلوي محمد بن جعفر يقول سمعت ابا عبد الله الوسيني يقول في عقب هذا الحديث اما قولها
امر الصبي فان عثمان ولى اللوحة الوليد بن عقبة بن ابي معيط لقرابته منه وعزل سعيد بن ابي وقاص
وقاص واما قولها صرة السوط فان عثمان ساء ولى عمار بن ياسر واباذر سعى الفقير وكان بودن الامام
رعيته واما قولها موضع العمامة المحماة فان عثمان حمى الحمى بلاد العرب لابل الصدقة وكان عمر يحمي
احماً أصلا لذلك فلم ينكر الناس ذلك على عمر فهم اللات التي قالتها عائشة فلما استعتبوه منها
اعتبهم ورجع الى مرادهم وهو قولها مضمون موضوع الثوب بالصابون والموضع هو العمل والفقير الفقر
بفتحتين فقر الضبا واحد الصابد وهو صيده وكان عثمان امنا انهم لا يعدون عليه في الشهر الحرام
ولا هم المحلون بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المدينة وكانت الثالثة بحرمة الخلافة
قلت ومع هذا لم يبرر الشاعر بقوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مجدوا
الى آخر من الحرمات الثلاث والاحرمة الاحرام فان عثمان لم يكن احرم بالحج وانما اراد على ما دل
الله لهذا في محرم ملحد بعفونة كاسد لم عن الاصبغ ان شاء الله سبحانه وتعالى ابو نصر احمد بن عبد
الله الناقد البخاري في الطبقة الرابعة وقوله في هذا السند سمعت ابا بكر بن ابا بكر يقولان
سمعت ابا عبد الله كذا هو في نسخ نا رخ نيسابور للحافظ ابي بكر الخارفي خطه وقد كتب
نا رابنه خطه فوق سمعت صح وفي احاد فانه حاذ عن اشيوخها فكل منهما قد سمعت وافقه
محمود فيه وسنه هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها في اجتماع لشر مع غرب اللغة فيه حدث ربان
بن فيسور الكلفي بغداد ربان بن فسور قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل
السوحط وهو عند ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق عن عروة بن الزبير عن اسمه عن ربان وهو حديث ضعيف
الاسناد لين دون ابراهيم بن سعد من يحتج به وقد قال له السهيلي في الروض الانف بدون اسناد
ذكر ان هذا الحديث ربان بن فسور وقال ابن الابرد لم ار في بقايا غرب الحديث
مع سوء مخرجه منقولا عن ربان بن فيسور رضي الله عنه قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل
بوادي السوحط فكلمهم فقلت يا رسول الله ان معنا لوبا كانت في غنيم لنا به طرم ومع فجار رحل
ضرب مستبر فانيخ جبا وكفه بالثوب وكسه فطا والثوب هدارا وما سواه في الجبل فاستار
العسل فمضى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق بقر وقوم ناصريهم
افلا سمعت ما قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم شعة وهو جريء امر هذيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرل صرل زهر الحنة وان سعته كابير اللقيفة والحنة
بلسان حمير بعير اصاف من قداما نقياه ثوب ولا محه ثوب حديث غريب وكان صلى
الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم فخاطب كل قوم لغتهم واللوب بضم اللام واسكان الواو
النحل قال السهيلي وحكاه بن سيده في المحكم واعقله الجوهري والازهري والعسل بفتح العين المهملة وسكون

احر

اخر الحروف قال الاصمعي الروار ادبها هنا وقد يقال لموضع النحل ادانات
صدفا في جبل ستو وجمعه سنفات والطوم بكسر الطا المهملة واسكان الحا العسل عامة قال ابن
سيده وغيره وحلى الازهري عن الليث ابن السكيت وقوله فضرب سيتين تاسخرج حتى يريد اوى نارا من
زند يصوبها فهو من باب الاستعارة فقدحه الزناد والمحور بالكسر والنار التي تخرج منها الحي
والتام قال الجوهري تيس صعرور وجوهري وجاحي مسه وسديخصاص البيوت فعني
قوله يحسه قال الاصمعي يقال الخادر خان عاسر ولا يقال ايام الا الدخان النحل خاصة يقال انها
يوميها اذا دخنها فالها ابو حنيفة ويقال ايثار النحل سوره وشاره اذا احتاء مرحلاته وهو اضعه
والمشوار الالة التي يقطف بها وقوله صلى الله عليه وسلم من سرق شوروم اذا هو في اصل معبد بكسر الشين
المعجمة واسكان العين وهو احد نعوت اللقطة اذا كانت اللعة ولقوله صلى الله عليه وسلم عن بعير
لحنه سعنه سابر اللقيفة والصحيفة وكلها اسم موضع يجوزها المخاطب والغيبة لذلك
مضبوطة بضم اولها وقوله صلى الله عليه وسلم صرك صرك اصر نه الفعل الى الزم صرك واعني الكراع
لزوم الفعل لكل الخلق بالبر وينسب اي لكبري قال الازهري يقال السبسب الماء سر النساء كما
استعير لحوبان المهمه الله والثوب ايضا من انسا النحل وهو بضم السين واسكان الواو وفي رأي ابو ذؤيب
اذا سعنه النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل اي لم يخف لسعها قال ابو عبيد
سميت نوبا لانها تضرب الى السواد

بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الحافظ احد الائمة الاعلام ولد سنة خمس وسبعين ومائة سمع عبيد الله بن موسى وابا نعيم
وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصبغ وطبقتهما بالبصرة وعفان وهدبة
بن خليفة وطبقتهما ببغداد وابا مسهر وابا الجماهر محمد بن عفان وطبقتهما بدمشق وابا اليمان وبحيى
الوحاظي وطبقتهما بحمص وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقا بالمواحي والعواصم وردد في الرحلة
رحمانا قال سمعت ابي يقول اول سنة خرجت في طلب الحديث اتممت تسع سنين ما
مسست بجلدي زيادة على الف فرسخ ثم نزلت الحدث بعد ذلك وخرجت من البحرين الى مصر ماشيا نحو ثلاثين
مرحلة ماشيا ثم الى دمشق نحو ثلاثين ثم الى الطارسوس ثم رجعت الى حمص ثم منها الى الرقة ثم نزلت
الى العراق على هذا وانا ابن عشرين سنة حدث عنه من شيوخه الصفار نوبس بن عبد الاعلى وعمرو بن سواد
الرودي والربيع بن سليمان المرادي ومن اقرانه ابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب
السنن ابو داود والنسائي وقبل ان البخاري وابن ماجة رويا عنه ولم يثبت ذلك وروى عنه ايضا
ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابو عوانة والقاضي المحاملي وابو الحسن علي بن ابراهيم القطان صاحب
ابن ماجه وخلق كثير قال عبد الرحمن بن ابي حاتم قال لي موسى بن اسحاق القاضي ما رأيت احفظ من والدك
وقال احمد بن سلمة الحافظ ما رأيت بعد اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى احفظ للحديث من ابي حاتم ولا اعلم بمعانيه
وقال ابن ابي حاتم سمعت بوذير بن عبد الاعلى يقول ابو زرعة وابو حاتم اماما خراسان بقاؤهما صلاح
للمسلمين وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول دلني على باب ابي الوليد الطيالسي من اغرب على حديثا صحيحا اعطه
درهما وكانوا طلبوا ابو زرعة فهربوه واما كان مرادي ان يلقى عليا ما سمع به فيقولون هو عندنا فان ذاهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسعه فلم يهما الاحدان يعرب على حديثا وسمعت ابي يقول كان محمد بن يزيد الاسفاطي قد ولي بالبصره
وحطه فقال يوما ما تحفظون في قوله تعالى فمشوا في البلاد فكلوا فقلت سألوا صالح عن معونه
بن صالح عن علي بن ابي طلحه عن ابن عباس قال اصربوا في البلاد وسمعت ابي يقول قدم محمد بن يحيى النيسابوري
الري والف عليه ثلاثه عشر حديثا من حديث الزهري فلم نعرف منها الا ثلاثة احاديث
فاستحيا الذهبي انما الفي عليه من حديث الزهري لان محمدا كان اليه النسبي في معرفه حديث
الزهري للدحه وصعفه وتتبعه حتى كان يقال له الزهري قال وسمعت ابي يقول بقيت بالبصره
سنه اربع عشره ثمانية اشهر فحملت اسع ثاوحتى نفدت نفقتي فبعت قميصي بدرهمين او درهمين
السوح فانصرفت وقلبي العسي وجعت فحملت استرث الماء من الجوع ثم اصبحت فغدوا على رفقي
فطفت معه على جوع شديد وانصرفت حائعا فلما كان من الغد غدا على فقلت انا ضعيف لا تلمني
فقال لي مالك قلت لا اتمالك منذ يومان فطفت فيها شاء الله فقال قد نبيع دينارا نصفه لك ونجعل
النصف الاخر في الكرا فحرجنا من البصره واخذ منه النصف دينارا سمعت ابي يقول خرجنا
من المدينه من عند داود الجعفري وصرنا الى الحار وحنا البحر فكان الريح في وجوهنا فمشينا في البحر ايام
اشهرا وصافت زادنا وبقي صاكان معنا وخرجنا الى البرمسي ايام فحشي مي ما شفي فالقينا انفسنا
فلما اصبحنا في اليوم الثالث جعلنا نمشي عامه يومنا وطلبنا الماء وسمع بنا نورى وابو هريره الدورقي
فسقط الشيخ معنا عليه ومضى صاحبي يمشي بحسا حوله وهو لا يعقل فتركناه ومشينا قدر فرسخ نصعف
وسقطت معنا على ومضى صاحبي يمشي فرأى من بعد قوما فرتوا اشفيتهم من البر وسألوا على بن موسى
فلما علموا بهم نوح بثوبه الهم فجاؤه معهم ما فسقوه واحد واحد فقالوا لهم الحقوا ارفيقكم انا سمعنا
الاسد حول الماء ليلا وحملي نفسي عني فقلت اسعى نصف من الماء مسرعه فلما قربت
ورجعت الى نصف سفاني قليلا واحد بعد واحد فقلت ورأى سبع على فرسه جائعه اليه واحد
يدي وانا اعني واجر رجلي حتى اوالمعت عند سفينتهم وانوا الشيخ واحسوا الماء فحس
رجعت الى انفسنا ثم اشوا الماء الى مدينه نفاله فاقمنا بها ثلاثه ايام والكيس يترد وما من الكعك والسويق
والدقيق نزل نسحي ونقدما كان معنا من الماء والقوت فجعلنا نمشي خبا عامنا على شط البحر حتى وقعنا الى
سلحفاه مثل الترس فعدنا الى البحر لنصرسها على طهرها فانفلتت فاذا قيمتها مثل نصف السفر فحسبنا ان نكون
سقطنا الجوع حتى نوصلنا الى مدينه الرابه واوصلنا الكتاب الى عاملها فانزلنا في داره فكان نقدم
الينا كل يوم الفرع ونقول لخادمه هاتي لهم القطن المبارك يحكم فقدمه مع الخبز اياما فقال
واحد منا لا تدعوا اللحم المسموم فسمع صاحب الدار فقال اما ما سمعنا بالفارسه فان حدثوكان
هو به وانا بعد ذلك ما اللحم ثم رددنا الى مصر سمعت ابي يقول لا احصر كم مر من الاتوفه
الى بغداد وقال ابو محمد الاسادي سمعت ابا حاتم مرتين انقى من مالك لا اخر عنا
وعنى مالك لا اندمعنا الم يسمع لسوف العلوم في سهر شعبان الحافظ مدنا الم يسمع خير الرفيق
ابو حاتم اعلم العالمينا توفي ابو حاتم الرازي بسجستان سنه سبع وسبعين وما سمر وله اثنان
وثمانون سنه ومن الفوائد عنه

محمد بن اسماعيل البخاري
رضي الله عنه

من اسماعيل بن ابراهيم بن المغيره بن بردزبه

صحيح الى الموحده بعدها راء ساكنه ثم دال مهمله ثم زاي ساكنه ثم باء موحده مفتوحه
ثم كاف ابن يزدبه باء موحده مفتوحه ثم دال معجمه مضمومه ثم واو ساكنه ثم باء موحده مفتوحه
ثم ها ابن يزدبه باء موحده مفتوحه مضمومه ثم دال معجمه مضمومه ثم واو ساكنه ثم باء موحده مفتوحه
بدله بردزبه الاحنف وقل عمر ذلك فهو امام المسلمين ولد وه الموحدين وسمع الوصير والعوام
عليه في احاديث سيد المرسلين وحافظ نظام الدين ابو عبد الله الحجي مولاهم
صاحب الجامع الصحيح وشارح دليل الفصل للسميع علام الدرج حتى جاوزان به
كانا المدح مريعداره يضع له الكتاب الذي يلو الكتاب عاني هذي السادة طوذا للمستصدع
الجامع الذي الدين الفويم وسنه الشريعه ان تعنا لها البدع فاصبي المراتب وابلي الفضل بحسنه
بالسيد وانا كاحس بربع دلت رقاب حاضر الامام له فان ذلك موضوع وحطه
عليهم وهو عالي فهم خضعوا لا تسبع حديث الحاسد بزله فان ذلك موضوع وسقطه
وقل لمن يرام حطه اسقط ولا تخافان الذي تسعه يمنع وهلم ناوبا لحلي سلاله
الفرس كلهم يحيا الجامع البيع كان والده ابو المحسن اسمعيل بن ابراهيم من العلما الورعين سمع ملك
ابن انس وابا عوانه وحماد بن زيد وصالح بن المبارك وحدث عن ابي معاويه وجماعه روى عنه احمد بن
حنبل وقال دخلت عليه عند موته فقال له العلم اجمع ما لي درهم من سعيد قال احمد بن حنبل
فتصاغرت الى نفسي عند ذلك ولد البخاري في سنه اربع وتسعين ومائه وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنه
خمس وما تين وحفظ تصانيف بن المبارك وحفظ الكثير من الصحابه والتابعين فكان وهو المرط
ورحل سنه عشر وما تين وسمع بغداد من الشيخ علي بن سلام السكري ومحمد بن يوسف السكري
وعبد الله بن محمد المسندي وهارون بن الاشعث وطائفه وسمع بمكه من مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر
الزاهد وبمدينه وجماعه وبمرو من علي بن الحسن بن شقيق وعبدان وجماعه وبمرو الروذ من يحيى بن يحيى
والحسن بن الحكم النخاي وبهراة من ابراهيم بن موسى الخاط وبلخ من مكي بن بشر وسعيد بن سرح بن النعمان
وعفان وطائفه وبالبصره من ابي عاصم النبيل وبدل بن المحبر ومحمد بن عبد الله الانصاري وخلق
وبالكوفه من ابي نعيم وطلق بن غنام والحسن بن عطيه وخلاد بن يحيى وقبيصه وخلق
وبمكه من الحميدي وعلي بن نفيه عن السافعي وبالمدينه من عبد العزيز الاويسي ومطرف بن عبد الله
وبواسط ومصر ودمشق وحمص وعسقلان وحمص من خلاد بن يحلو سودهم وذكر انه سمع
من الف نفس وقد خرج عنهم مسنده وحدث بما دلوه رها وفي تاريخ بلخ ابو نوح الحاكم انه سمع بالحرمين
من احمد بن الوليد بن الوزير الحراني واسمعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي وعمرو بن خالد وبحمد بن
عبد الملك بن واقد الحراني وهذا وهم فانه لم يدخل الحرمين ولم يسمع من احمد بن الوليد انما روى عن
رجل عنه وكان ابن زراره انما اسمعيل بن عبد الله الذي روى عنه هو اسمعيل بن ابي اويس
واما ابن واقد فانه سمع منه بعداد وعمرو بن خالد سمع منه بمصر شهد على ذلك شيخنا الحافظ المزي
فيما رايته بخطه والشيخ العالم في درسوحه وذكر البلاد التي دخلها وقال واما شيوخه من قبل ناحيه
جماعه من المحدثين ليس لهذا الكتاب على عالي اسناده فان مسلم بن الحجاج كم يدرك احدا ممن سمع منهم
الا اهل بلده ابو زرعه صحبه شيخنا الذهبي فيما رايته بخطه بمدة ادرك احمد وعمرو بن حفص وهما من عبد الحاكم

الموحدين ٥٥

بعدي

ذكر ابو عاصم العبادي اباعبد الله في كتابه الطبقات وقال سمع من الزعفراني وابي ثور وروى الكرابيسي
مكتوب ١ عليه ولم يفقه على الحديث وكلهم من اصحاب الشافعي قال ولم يرو عن الشافعي في الصحيح
انه ادرك اقرانه والشافعي مات سنة اربع ومائتين وروى عن الحسن وابي ثور وكل
عن الشافعي وليس وذكر الشافعي في موضعين من صحيحه وباب ركاز الخمس وفي باب نفير العرايا
من البويع وذكر سنجا الموزني في المهذب للشافعي وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجارح والمعدل
والعراق وخراسان وما وراء النهر ولم يعد من المحدثين وما في وجه سنة روى عنه ابو زرعة
وابو حاتم والمرعدي ومسلم خارج الصحيح ومحمد بن نصر المروزي وصالح بن محمد جزره وابن خزيمة
وابو العباس السراج وابو قريش محمد بن حمحمة ويحيى بن محمد بن صاعد وابو حامد بن الشرقي وطبقة
واخر من روى عنه حديثه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
واخر من روى عنه بمرو محمد بن احمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن فارس اللجلاج المتوفى سنة اربع وثلاثين
واخر من روى عنه حديثه عالما حطب الموصلي الداعي للجامع بنيسابور وبه ثلاثة رجال
واما كتابه الجامع الصحيح فاول كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله وليس في الارض كتاب صحيح
مسلم فان مقاليته هي شاذة مهجورة اعلها قال ابن العربي سمعت الحسن الحسين الزاز يقول
انشدني ٢ رأيت البخاري سبحانه للسما لطيفا وكانا للفضل وعلى امته وسنة سنة الا ثلاثة عشر يوما
وقال احمد بن الفضل البلخي ذهبت عيناه في صغره فرأت امه ابراهيم عليه الصلوة والسلام
فقال يا هذه قد رد الله بكاء ابنك بصرت لدعوة ابنك او دعائك فاصبح وقد رد الله عليه بصره
وعن جرير بن عبد الله سمعت البخاري يقول لما لحقت خراسان اصبت بصري فعلق رجلان
فعلت ٣ احداهما واعلقه بالحظيرة رد الله عليك بصرك وهما عجوزان فارحته وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم
الوراق قلت للبخاري كيف كان بدء امرك قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب وانا عشر
سنين او اقل وخرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي ومن في فقال يوما ما يقرأ
في الناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت لعل ان ابا الزبير لم يروعن ابراهيم فانتهرني وقال لي
ارجع الى الاصل فدخل ثم خرج فقال لي ويحك علام قلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم
مني فاصلحه وقال صدقت فقال البخاري بعض اصحابه ابو محمد لبث قال ابن الحدري عشر سنة
فلما اطعنت في ست عشر سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء الرجال
خرجت مع امي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث
فلما اطعنت في ثمان عشر سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم
وذلك ايام عبد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
في الليالي المقمرة وكل اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني لم اثبت تطويل الكتاب وقال
عبر بعض الاشياخ ذاكر البخاري بالبصرة بكتب الحديث فقدمناه اماما ثم وجدناه في بيت وهو
عريان وقد نفد ما عنده فجعل الدراهم ولشوناه وقال عبد الرحمن بن محمد البخاري
سمعت محمد بن اسمعيل يقول لقيت الف رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان
الى ان قال فما رايت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء الذين قول وعمل وان القرآن كلام الله وقال

محمد

محمد بن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بغداد ثمان مرات فكل ذلك احالس احمد بن حنبل
فقال لي اخرما ودعته يا اباعبد الله نترك العلم والناس ونصير الى خراسان فانا الان اذكر قوله
احمد وقال ابو بكر الاعين لبث اعن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي وما رآه احد سبقه
وقال محمد بن ابي حاتم رأى البخاري سبعين حاشدية اسمعيل واخر يقولان كان البخاري يحلف
بعمالي السماء وهو علام تالله حتى ادعاذلك اما كان يقول له فقال انما قد الزمنا على ما عرضنا
على ما كتبنا ما خرجنا اليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر الف حديث فقرأها عليهم
فلم يزل حتى جعل الحكم لنا من حفظه ثم قال انزون اني اختلف هدرا واضيع ايامي معرفتنا
الا يتقدمه احد فانا لا نمكن اهل المعرفة بعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يعلموا
على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق يجتمع عليه الوف الذين لم يكتبوا عنه وكان سبب خروجه
قال محمد بن ابي حاتم وسمعت سليم بن مجاهد يقول لما توفي عبد محمد بن سلام البلدي فقال لي ابو
حيث قبل لان صبا احفظ سبعين الف حديث فالخرجت وطلبته فلما لقيته قلت
انت الذي تقول انا احفظ سبعين الف حديث قال نعم والله ولا احب ان يحدث عن الصحابة
والتابعين الا عرفت مولد الذين هم ووفاتهم ومساكنهم ولست اروي حديثا من حديث الصحابة
او التابعين الا وعندي ذلك اصل احفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عجبا سمعت انا وغير واحد محمد بن احمد المروزي سمعت محمد بن يوسف البلدي سمعت علي بن
الحسين بن عاصم البلدي يقول قدم علينا وكيع محمد بن اسمعيل فاجتمعنا عنده فقال بعضنا سمعت
اسحاق بن راهويه يقول كان ابو نظر الى سبعين الف حديث من كتابي فقال محمد اوتحب من هذا
لعلي ٤ في هذا البيان من سبعين الى مائتي الف حديث من كتابه قال واما علي نفسه فقال بعدد
حديث محمد بن احمد الفوسي سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول احفظ مائة الف
حديث صحيح واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح وقال امام الائمة بن خزيمة ما رايت تحت اديم السما
اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابن عدي سمعت عدة مشايخ يحلفون ان البخاري
قدم بغداد فاجتمع اصحاب الحديث معه واتوا بمائة حديث فقلبوا متونها واسنادها وجعلوا متن
هذا الاسناد هذا واسناد هذا المتن هذا ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري
في المجلس فاجتمع الناس وانتدب احدهم فقال وسأله عن حديث من تلك العشرة فقال لا اعرفه فسأله
عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ العشرة فكان الفقها التفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم
ومن كان كما يدري فضى عليه بالتحير ثم انتدب اخر ففعل كفعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه الى ان فرغ
العشرة ابصر يقول لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول فقال اما حديثك
باسناده كذا وكذا والباطل كذا وكذا والصالب الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وفعل بالباقين مثل
ذلك الى ان فرغ فاقر له الناس بالحفظ وقال يوسف بن موسى المروزي وقد رأيت جامع البصرة
اذ سمعت منادي يا ابا اهل العلم قد قدم محمد بن اسمعيل البخاري فقاموا وظلمه وكنت فيهم
فرأيت رجلا شابا يصلي خلف الاسطوانة فلما فرغ احدقوا به وسألوه ان يعقد لهم مجلسا للاملاء
فاجابهم فلما كان من الغد اجتمع لذلك الف محبر وقال لنا اهل البصرة الناس بعدنا وقد سألوا احدكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وساحدثكم باحاديث عن اهل بلدكم لتستفيدون الكل سأعبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد ولد بكم
سألت ابا سعيد عن منصور وعن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال يا رسول الله الرجل
يحب القوم الحديث قال هذا ليس عندنا انما عند ابن منصور وابن ابي نجيح عن مجاهد
وكان دخول البصرة ايام يوسف محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وقال الترمذي لم ار احدا الوفاء
والحفظ باسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن اسمعيل وقال اسمعيل بن احمد الفارسي
سمعت الحاكم يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسمعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى
اعلم من بخراسان اليوم ومحمد بن اسلم وغيرهم وعبد الله الدارمي الحكيم وعن احمد بن حنبل قال انتهى
الحفظ الى اربعة من اهل خراسان ابو زرعة ومحمد بن اسمعيل والدارمي والحسن بن شجاع الحلبي وقال ابو
احمد الحافظ احد الائمة في معرفة الحديث وجمعه ولو لم اصنف انى لم ار تصنيف احد سنه تصنيفه
في المبالغة والحسن لجواز ان الون صادفا احمر يا ابو عبد الله الحافظ اذا صاف والقران عامر بن
الفواس احمر لونا والقاسم بن الحرشاني خصوصا الحمار الا اسلام اما ارطاب لما اجتمع حديثه الحديث
محمد بن ادم حدثني محمد بن يوسف البخاري قال لبث عبد محمد بن اسمعيل بمنزله ذات ليلة فاحصت
عليه انه قام واسرج لعسر لواسا بعافها في الليلة ثمان عشرة مرة وقال محمد بن ابي حاتم الوراق وكان
ابو عبد الله اذا كنت معه في سفر نجمع عنايتي واحدا لا في الفظ احيانا تلت اراه يقوم في الليلة واصل
خمس عشرة مرة الا عشرين مرة وكان ذلك باحد الفلاحة فيورق نار الهم يخرج احاديث فجعل عليها
علامة ثم يصعد راسه وكان يصلي وقت السحر بثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني بل كل ما يقوم تقول له الملك
تحمل على نفسك في كل هذا ولا توقظني قال انت شاب ولا احب ان افسد عليك نومك وقال
الفربري قال ابو محمد بن اسمعيل ما وضعت في الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وقال ابراهيم بن معقل سمعته يقول لبث عبد الحكم بن راهويه فقال لرجل يجمع كتابا مختصرا
للسنن تجمع ذلك في قلبك واحفظ وجمع هذا الكتاب قال ابو عبد الله الحافظ روى من وجهين
ثابتين عن البخاري انه قال اخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة الف حديث وصنفته سنة ست
سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال ابراهيم بن معقل سمعته يقول ما ادخلت في الجامع الا
ما صح وتركت من الصحاح لاجل الطول وقال محمد بن ابي حاتم قلت لخطط جمع ما في المصنف قال لم يجمع
على جمع ما فيه ولو لم يعص اسنادي هو لا لم يفهموا اذناب الناس ولا عرفوه ثم قال اصنفه
ثلاث مرات وقد احدث بن راهويه قال دخلت على عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير الا اريك سحرا
فنظر فيه عبد الله تعجب منه وقال لست اعلم تصنيفه وقال الفربري حدثني نجم بن الفضل
وكان من اهل الفهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم خرج من فرج ومحمد بن اسمعيل خلفه
فاذا خطا خطوة محمد وضع قدمه على اثر قدمه ويتبع اثره وقال خلف الخيام سمعت ابا عمرو
احمد بن نصر الخفاف يقول محمد بن اسمعيل اعلم بالحديث من احمد واسحاق بعشرين درجة
ومن ادنى شيء وعلمه مؤلف بغداد ولو رحل من هذا الباب لما كان كثيرا عليه وقال ابو علي الزيدي
قال محمد بن اسمعيل عند عبد الله من مصر فلما قام من عنده قال له يا ابا عبد الله جعلك الله زين هذه
الامة قال ابو علي استحب له فيه وقال ابو حفص بن محمد المستغفري في تاريخ نسف ورد البخاري

عن

اسحاق

الحافظ كان

وسمع

فرشه

لو جاز ان تضل عالما من مشكاته لضلت ما لقي بعينه مثل نفسه وقال ابراهيم الحواص
رايت اما زرعة كالصبي جالسا بين يدي محمد بن اسمعيل يسأله عن علل الحديث وقال جعفر بن محمد الفطان
سمعت محمد بن اسمعيل يقول لبث عن الف شيخ والزعفراني واحد سبعين الفا واكثر ما عندي
حديث الا اذا كرا سناده قلت فارق البخاري بخارى وله خمس عشرة سنة ولم يرد محمد بن سلام
البيكندي فقال لو جئت قبل لرايت صبيا يحفظ سبعين الف حديث فخرجت حتى لحقته فقلت
انت تحفظ سبعين الف حديث فخرجت حتى لحقته فقلت انت تحفظ سبعين الف حديث
فقال بغير واو وقال احفظ حديثا من حدثنا الصحابة والتابعين الا عرفت مولد اكثرهم ووفاتهم
ومساكنهم ولست اروي حديثا من حدثنا الصحابة والتابعين الا وعندي من ذلك اصل استظهر بحفظ
كتاب الله اذ سئل عن بعض ذلك محمد بن سلام البيكندي فدخل محمد بن اسمعيل فلما خرج قال محمد بن سلام
كلما دخل هذا الصبي يخرج والناس عامر الخرب ولا ازال خائفا ما لم يخرج وقال محمد بن اسحاق
سمعت محمد بن يوسف يقول ما رات عيناي رجلا يعرف فضله طلاق السلمان نظيره احمد
بن حنبل وابن المديني وابن راهويه فدسائهم الله الملك واشار الى محمد بن اسمعيل وكان مدهوك اذا
كان معلوب العقل لا يذاكر الحديث في بلد الله لا يجوز عليه من امر شيء وسمعت عبد الله بن عبد
يقول لما مات احمد بن حنبل خرب البيت بورك رب محمد واسحاق يسمعان خبازة نكث اسم اهل
الحديث بنيسابور يقولون ومحمد افقه من اسحاق وعلى الفربري رات النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال له الى ابن يريد فقلت اريد البخاري فقال اقرئه مني السلام وكان البخاري يختم القران
كل يوم نهارا ويقوم في الليل بعد البحر بثلاث من القران لمجموع ورده ختمة وثلث ختمة وكان يقول
ارجو ان القى الله ولا يحاسبني باغتياب احد وكان يصلي في اليوم والليلة عشرين ركعة وسبع عشرة من
ولم يفطر صلاته ولا يغير حاله وعن الامام احمد ما اخرجت خراسان مثل البخاري وقال ابراهيم
بن حفوف الدورقي البخاري فقيه هذه الامة وقال محمد بن ادريس الرازي ودخل البخاري
بلاد العراق واخرج من خراسان احفظ منه ولا اقدم العراق اعلم منه قال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا نصر
احمد بن محمد الوراق يقول سمعت ابا حامد يقول احمد بن حنبل وان يقول سمعت مسلم بن الحجاج وحاله الى
محمد بن اسمعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني حتى اقبل رجليك يا استاد الاستاذين وسيد
المحدثين وطبيب الحديث في علله حدثنا محمد بن سلام سمعت مخلد بن يزيد الحراني قال اما ابن جريج قال
حدثني موسى بن عقبة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
المجلس ان يقول اذا قام من مجلسه سبحانك ربنا وبحمدك قال محمد بن اسمعيل هذا حديث صحيح ولا اعلم
احدا اسند في الدنيا غير هذا الا انه معلول حدثنا موسى بن اسمعيل سنا وهب ما سهيل
عن عون بن عبد الله قوله قال محمد بن اسمعيل هذا اولى وانما لموسى بن عقبة مسندا عن سهيل
وهو سهيل بن ذكوان مولى جويرية وهو اخو سهيل وعباد وصالح بنو ابي صالح وهو من اهل المدينة
وقال مسيح بن سعيد كان محمد بن اسمعيل البخاري اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجمع اصحابه
فيصلي بهم ويقوم في كل ركعة عشرين اية وكذلك الى ان يختم القران وكان يقرأ في السحر ما بين النصف

وقال البخاري وحدثنا عبد الله بن محمد عن سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اسند ظهره الى حقو بعيره في مسجد الخيف وقال ابراهيم بن حمزة الزبيري
سمعت ابا عبد الله يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند ابن عيينة وقال ابو عبد الله الحاكم
سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول ما رات عيناي مثل محمد بن اسمعيل ولا رات هو مثل نفسه

بعد ذلك وقال سليم
بن مجاهد لقيت عند محمد
بن سلام البيكندي

عنده

عزيمه على ان يعطيه كل سنه عشرة دراهم شيأ يسيرا وان المال خمسة وعشرين الفا فلم يصل
من ذلك الى درهم وكان الى الترمذ سمعت ابا عبد الله يقول ما توليت شراء ثوب واسعه قلت
فمن يتولى امرك في اسفارك قال ليث الفي ذلك وذكر بن منيره حمل الى البخاري بضاعة انفذها اليه
البلخيون جميعا فاجتمع عنده بعض التجار فطلبوا منه بربح خمسة الاف درهم فقال انصرفوا الليلة
فجاءه من الغد بخمسة احمرة فطلبوا منه بربح عشرة الاف درهم فقال ائتوني الساعة حتى اسعرها
للدين انوا الساعة فعلت وقال محمد بن ابي حاتم سمعت ابا عبد الله يقول ما بقي
للمسلمين كالله اذا دعي لم يجب له قال وسمعته يقول خرجت الى ادم بن ابي اياس فخلفت
عنده نفقتي حتى حملت اتاوله الحسير ولا احمد لك احدا فلما كان اليوم الثالث اتاني آت لم اعرفه
فناولني صرة دنانير وقال انفق علي نفسك وسمعت سليم بن مجاهد يقول ما رايت بعيني مدسنين
سنة افقه ولا اورع ولا ازهد في الدنيا من محمد بن اسمعيل واعلم ان منافي ابو عبد الله ليس فلان مطيع
في استيعاب عالمها والكتب محبوسة وقتها او يرد اليها مقنع وبلاغ مع محمد بن يحيى
الذهلي قال الحسن بن محمد بن حاتم قال لنا الذهلي لما ورد البخاري نيسابور اجتمعوا الى هذا الرجل الصالح
فاجتمعوا منه فذهب الناس اليه وافلوا على السماع منه حتى ظهر الحاسد وقعد مجلس الذهلي فحسن بعد
ذلك وكلم فيه وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي حماعة من المشايخ ان محمد بن اسمعيل لما ورد نيسابور واجتمع
عليه جل نعض المشايخ فقالوا لاصحاب الحديث ان محمد بن اسمعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق
وانتم تقولون فلما حضر الناس قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق
فاعرض عنه ولم يجبه فاعاد السؤال فاعرض عنه ثم اعاد فالتفت اليه البخاري وقال القرآن
كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا
عنه وقعد البخاري في منزله قال محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد بن اسمعيل يقول اما افعال العباد
فمخلوقة فقد تناظر علي بن عبد الله سامرا وابن معاوية بنا ابو الاشعث ربيع عن حذيفة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وسمعت عبد الله بن سعيد سمعت يحيى بن سعيد يقول
ما رايت احدا اسمع اصحابا يقولون ان افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى بالقلوب
فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال فلان
حسن القراءة ولا ارى ردي القراءة ولا ارى ردي القرآن وانما ينسب الى العباد القراءة
لان القرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد وليس احد ان يشرع في حكم الله بخبر علم كان زعم بعضهم ان
القرآن بالقاطنا والقاطنا غير ولحد والتلاوة هي التالو والقراءة هي المقروء فقيل له ان التلاوة
الفارئ وعلى التالي فرجع وقال لطنتهما مصدرين فقيل له هلا اسلت كما اسلك غيرك من اصحابك
ولو بعثت الامر بثت على واسرد دت ما اثبت وضربت عليه فرعمان ليف هذا وقال قلت
ومضى فقلت له ليف حار لك ان تقول لا الله سا لا يقوم به شرحا وبيانا اذا لم يتبين من التلاوة
والملفوظ لك لم يزعم حواب وقال ابو حامد الاعمش رات البخاري يحسنا وقد سعد بن

الى الليل من القرآن فيحسب ما يقرأ قريبا من ثلاث ليال وكان يختم بالنهار ما يأكل يوم ختمه ويدعو ختمه
عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وقال الفربري سمعت البخاري يقول ارجو
انا في الله ولا احاشي اني اغتبت احدا قال سليم ابو عبد الله الحافظ اشهد لهذه المقالة كلامه
في الجرح والتعديل فانه اعلم ما تكلموا في الرجال الترك او السابقة نظروا وسلموا عنه ولا كرامة
لقول فلان لداب ولا فلان بصنع الحديث وهذا من سرء ورعه قلت والمع بتضعيفه قوله في
المجروح منكر الحديث قال ابن القطان قال البخاري كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية
عنه وقال ابو بكر الخطيب سئل العاصي بن الفضل الرازي الصابغ ايما احفظ ابو زرعة او البخاري
فقال ما رأيت البخاري بين خلوان وبغداد فرجحت عقله من جهة وحفظت ان اخي حدث كلا منهما
بما املى واما اعرف على اني بربيعة عدد شعره وقال ابو عمرو نصر بن صالح احدثني بعض الحفاظ
محمد بن اسمعيل اعلم بالحديث من اسحاق بن راهويه واحد بحسل وعنهما بعشرين درجة ومن قال فيه
شاء عليه اقل لعنه وقال سليمان بن محمد بن اسمعيل النفي العالم الذي لم ار مثله وقال محمد بن يعقوب
الاخرم سمعت اصحابنا يقولون لما قدم البخاري نيسابور استقبلهم اربعة الاف رجل على الخيل سوى
من ركب بغلا او حمارا وسوى الرجالة وقال ابو احمد الحافظ في النبي عبد الله بن الدهلي ابو نصر وقال البخاري
وسلم فيه ابو نصر بن محمد قال الحاكم وكلاهما اخطأ على اسم ابيه نصر وخلوان نلبون محمد بن اسمعيل
مع جلالته ومعرفته بالحديث استنه عليه فلما انفذه مسلم من نيابه ثابعه على ذلك ومن تأمل كتاب
مسلم في الاسامي والكنى علم ان سقوط من قال محمد بن اسمعيل احد والخبر بالقصر حتى لا يزيد عليه فيه الا ما
لسمعيل عنده وبخط في بغداد حلى الحلاده اذا لم ينسبه الى قائله وكتاب محمد بن اسمعيل في التاريخ كتاب لم
نسبه اليه ومن الف بعده شاء التاريخ او الاسماء والكنى لم يستغن عنه فتحهم من نسبته الى نفسه مسلم
رزعة وابو حاتم ومسلم ومن حكاه عنه فانه برحمه فانه الذي اصل الاصول وذكر الحاكم ابو احمد
كلاما سوى هذا وقال محمد بن ابي حاتم رات اباعبد الله اسلفي بخارى فاقام نوما وبحن نقرر كتابه في نصف
كتاب التفسير وانعت نفسه نوما فقلت الى اراك تقول اني ما اثبت شيأ بغير علم قط منذ عقلت
فما الغاية في الاستلفاء قال انعشا انفسنا اليوم وهذا نغوم من النعوش حسبت ان الحديث حدث من
امر العدو فاحببت ان استريح واخلصه فان عاقضا العدو وكان ما احراك وكان يرتاح الى الرمي
وما اعلم اني رايته في يده وطوا ما صحبته احطأ سهمه الهدف الا مرتين وكان لا ينسى وسمعته يقول ما اردت
ان اتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا الا ابتدأ بحمد الله والثناء عليه قال وكان لابي عبد الله عز نيم قطع عليه ما لا ثيرا
فبلغه انه قدم اصل وبخ بعزيز فقال له متى ان بعزيز بما لك فقال للرسل ان نزوعه ثم بلغ عزيد
فخرج الى حوارزم فقال متى ان تقول لابي سلمة الكناني حامل اصل كتبت الى حوارزم مرتين احداه
احدث منه كتابا طمعوا مني بالثار ولست ابيع دين بدنيا فتحهدنا فلم ياخذ حتى كلمنا السلطان عزيمة امر
كتبت الى الى حوارزم فلما لح اباعبد الله ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا اماتوا على اشفق من نفسي
ولست خايا واردف ذلك الكتب كتبت الى بعض اصحابنا بحوارزم ان لا تعرض لغزوه فرجع عزيمه
وقصد ناحية مرو فاجتمع التجار واخبر السلطان فاراد التشديد على الغزيم فكرم ابو عبد الله وصالح

عزيمه

مروان والدهلي يسأله عن الاسامي والكنى والعلل ويعرفه البخاري مثل اسمهما الوي عاهدا سفر
حتى قال الدهلي الامر يختلف اذا مجلسه بلا ناس فاتم شيوخ السامر بعد ان اسكتهم بالحفظ وبهاء
فلم يبق الا نفر يسير فلت كان البخاري عالما وروى وسمعنا منه ممن قال لفظي بالقرآن مخلوق
وقال محمد بن يحيى الدهلي من زعم ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن زعم ان القرآن مخلوق
فقد كفر وانما اراد محمد بن يحيى والعلم عند الله ما اراده احمد بن حنبل كما قدمناه في ترجمة الدارمي
من النهي عن الخوض في هذا ولم يرد مخالفة البخاري وان خالفه وزعم ان لفظه الخارج من بين
شفتيه المحدث قديم فقد بادر عظيم والطريق بخلاف ذلك وانما اراد هو واحد وغيرهما من
الائمة النهي عن الخوض في مسائل الكلام وكلام البخاري عند المحمودين يدل لذلك عند الاحتياج اليه فالكلام
في الكلام عند الاحتياج واجب والسكوت عنه عند عدم الاحتياج سنة فافهم ذلك وقع خزانات
الامور حتى واصرب صفحا عن هيمات الصالبين الذين يقولون انهم محدثون وانهم على السنة والقبور
وهم عنها مسعدون ولف نظري البخاري الله يذهب الى سبب ايراد العزيز له وقد صح عنه فيما رواه الفريري
وغيره انه قال لا استحل من لا يفرق بين المخلوق والمكتوب في المصاحف وان محمد بن يحيى الذهلي
الذي لم يسلم منها الا اهل العصمة وقد سأله تعصم البخاري عليه ومن محمد بن يحيى فقال البخاري لم يزل
محمد بن يحيى الحدث العلم والعارف الله بعظيم مرتبا ولقد وقف البخاري وابان عن علم وكابر حتى
قال له ابو زرعة وابو حاتم ان الناس خاصوا في اللفظ بالقرآن مخلوق يا اباعبد الله فاحفظ ما اقول لك قولك
من زعم من اهل نيسابور وقومس والري وهمذان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة ان لفظي
بالقرآن مخلوق فهو لاب فاني لم اقله ابدا الا اني قلت افعال العباد مخلوقة فليت شعري ما هذا منه
ما ازكاه ومعناه والعلم عند الله اني لم اقل لفظي بالقرآن مخلوق لان الكلام في هذا الخوض من مسائل الكلام
وصفات الله التي الخوض فيها الا الضرورة ولكني قلت افعال العباد مخلوقة فليت شعري ما هذا منه
عن تخصيص هذه المسئلة بالذكر فان كان يعلم ان لفظه من جملة افعاله وافعاله كلها مخلوقة فالفاظنا
مخلوقة وقد اقتضى هذا المعنى بما رواه احمد بن حنبل كما قدمناه في ترجمة الدارمي وقد سمعت
مسلم بن الحجاج وذكر الحكاية وفيها ان رجلا قام الى البخاري فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال افعالنا
مخلوقة والفاظنا من افعالنا وفي الحكاية انه وقع بين القوم اذ ذاك اختلاف على البخاري فقال بعضهم
قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال آخرون لم يقل قلت فلم ينكر الانكار الا على من تكلم في القرآن
فالحاصل مما قدمناه في ترجمة الدارمي ان احدا من جل وعز من السادات الموفقين تكلم في
القرآن جملة وان ليكا لقول مسألة اللفظ بها نظنه فيهم اجلا الا لهم وفهما من كلامه غير رواية
ورعا المخصم عن قوله لا بسهد له موقوف ولا مسدود ومن ان الكرابيسي والبخاري وغيرهما من الائمة
الموفقين ايضا فصحيح ايان لفظي مخلوق لما احتاجوا الى الافصاح هذا ان ثبت عنهم الافصاح
هذا والا فقد نقلنا لك قول البخاري ان من نقل عنه هذا فقد كذب عليه فان قلت اذا كان حالهم لا
يقصر قلت سبحان الله قد بينا لك ان السر فيه تسديدهم في الخوض في علم الكلام حتى ان
بحر الكلام فيه الى ما لا يسع وليس كل علم يفصح به فاحفظ ما نقلناه لك واشدد عليه يديك وتحبس

محلوق

المصنف

وقد قال

109

ما اسن العراق بامتداح العابدين لعصر اهل البيت او لا كم من علي جواهر في كار الحق
ودحل فقدنا يا رب حوفكم لوابوح به لقيل يا ايت ممن حيد الوتا
ولا تحل رحال الحلوس دمي بروق افيح ما يا تونه حسا وقد تقدم في هذا الوحسن
الى الحسن ودعي قبله الحسنا الجاعر وفاته رضي الله عنه قال ابن عدي سمعت
عبد القدوس بن عبد الجبار السرقندي يقول لما خرج البخاري الى خرتنك قرية من قرى سمرقند
جاء رجل منها وكان له بها قرابة فبات عنده فلما صلى الليل يقول في دعائه
اللهم اني قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك قال فما تم الشهر حتى قبضه الله تعالى وقبره
بخرتنك وعن عبد الواحد بن ادم الطواويسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من
اصحابه فسلمت عليه ورد السلام فقلت ما فوتك يا رسول الله فقال انظر محمد بن اسمعيل البخاري
فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرنا فاذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فيها قال الحاكم ابو عبد الله سمعت الصالحي حلف بن محمد بن اسمعيل البخاري يقول سمعت اسحاق
مهيب بن سليم الرملي يقول ايام محمد بن اسمعيل رحمه الله عند بابه الفطر اول يوم الاضحى سنة ست
وخمسين ومائتين وكان طلع عن الفجر وستين سنة غير شيء وقيل عشرة اشهر وكان مولده سنة سبعين ومائة
اربع وشعرة ومائة وكان ربعة وكان ربعة لما اصحابه وهو ميت وقال الجربزي سمعت وراق جلد
البخاري يعني ابا نصر احمد بن احمد الدهلي يقول سمعت محمد بن اسمعيل ان احمل الاكتاب الجامع والتاريخ
وغيرها الا سمرقند قال لرسوله اما لا ادل العلم وقد احتمله الى ابواب الناس فكانت له الى
سنة حاجة فليحضر وقد ورد انه لم يحمله هذا فاقه سلطان فليمنعني من الجلوس
للبلوى الى عدد رعد الله يوم القيامة للا كثر العلم فكان هذا سبب الوحشة بينهما وقال ابو بكر بن ابي عمرو
البخاري كان سبب منافرة البخاري ان خالد بن احمد خليفة الطاهرية بخارا راسله ان يحضر
منزله فيقرأ الجامع والتاريخ لاولاده فامتنع فراسله بان يعقد مجلسا خاصا لهم فامتنع وقال لا احضر
احدا فاستعان عليه بحربث بن ابي الوفا وغيره حتى حمله او مدهده ونفاه عن البلد وقد عظم فلما بات الامير
حتى ورد امر الطاهر به بان ينادى في محالة بالبلد فمن وجد في عليه علي انان واما حربث فاسكن باهله
وراى في منامه كان القيامة قد قامت والناس يحشرون فرأى ابراهيم الخليل عليه السلام على كرسي من نور
هذا وحربث بن ابي الوفا من دار رفيعها الراي بخارا قال محمد بن ابي حاتم سمعت غالب بن جبريل
وهو الذي نزل عليه ابو عبد الله يقول اقام ابو عبد الله عندنا اياما فمرض واشتد به المرض
حتى جاء رسول الى سمرقند باحراجه فلما وافاها الدرب ملس جنبه ونعم فلما مسى قدر عشرين
خطوة او نحوها واما احد بعضده ورجل احر مني يقول الدابة لم تبرحها فقال رحمه الله ارسلوني فتحاملوا
فلما ابعدوا ثم اضطجع وقضى رحمه الله فسألت عنه محمد بن الوزير الكاغدي فوصف فاسألت منه الدرب الى ابادز جناه
بناحيته وكان فيها قال لنا واوصى الينا ان نكفنه في ثيابه ففعلنا ففتحنا عنه فوجدنا فيها قميص وكاغامه ففعلنا
ذلك فلما دفناه وراح من تراب قبره رأيته غاليه فقام بجاذاك اماما تحت سواري مسجد
بالسرا مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يحلفون ويحسبون واما التراب فانهم كانوا يتبعون عن القبر

ذكر نحف وفوائد ولطائف عن ابي عبد الله

احده

حتى طهر الغدير ولم يقدر على حفظ الغدير بالحراس فجلسا على انفسهما فصيا على الغدير حفظا لئلا
لم يقدر احد يقدر على الوصول الى الغدير لبارح الطيب فانه تداوم اياما كثيرة حتى تحدث اهل
البلد ويحموا من ذلك وطهر غدير مخالفه امس بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه الى بيته واطهر
التوبه والندامه فقال محمد ولم يحسن عالم بعده الا الفضل وقد قال له حاسده وقال ابو علي الغساني
الحافظ انا ابو الفتح نصر بن الحسن السلمي اسمر قندي قدم علينا الجمعة عام اربعه وستين واربعمائه
فالمحل المطر عندنا اسمر قند بعض الاعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فاتى رجل
صالح معروف بالصلاح الى قاضي سمرقند فقال له اني قد رايت رايا اعرضه عليك قال وما هو
قال ارى ان تخرج وتخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخاري ونستسقي عند
قبره لعل الله ان يسقينا فقال القاضي نعم فرايا ان تخرج القاضي والناس معه واستسقى القاضي بالناس
وبكى الناس عند القبر وتشفعوا بصاحبه فارسل الله السماء بمطر عظيم غزير فقام الناس من حاله تحرسنك
سبعة ايام او نحوها لا يستطيع احد الوصول الى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وخربت بحولا كثيرة اموال

ذكر نحف وفوائد ولطائف عن ابي عبد الله

قلت واما الجامع الصحيح فلا مثل له للفضائل ومحرر الفضائل الخوارج فامر مشهور ولا نريد معنا
لذكر نخصه ذلك وما اتفق فيه لطالما السرخ كما قال الحاكم ابو عبد الله ومن شعر البخاري قوله
خط ابو عمرو المستملي وانشد البخاري اعتنق الفراغ فصل ركوع فعسى ان يلوح مونك بعده
الصحيح رايت من مهر سهم ذهبت نفسه الصحيحه فطلبه فلم يجده قال وانشد البخاري حالق
الناس حلق واسع لا تذل طاعلى الناس تصر قال وانشد ابو عبد الله مثل الهلال لا ترى اجاله
حتى تساق الى المحاق بحر قال وانشد البخاري ان تبق نحم بالاحه كلهم وفا نفسك
لا ابالك لم تبق رهط الحسن وجمع من قوله الفاضل ومن يحسن يلوما نفسه ما يشاء لاعدائه
ومن قول الطغرائي هذا اجزاء افرانه درجوا من قبله فتمنى فسحه الاجل وهو من قصيدته التي
تسمى لامية العجم اصاله الراي صانتني عن الخطل وحليه الفضل زانتني لدى العطل مجدي اخر اوجد
اولا سرع والشمس زاد الضحى كالشمس في الطفل فم الاقامه بالزوراء لا سكني بها ولا نفسي فيها ولا جملي
باعي الاهل صفر الرحل منفردا كالسيف عري متنه من الحلل فلا صديق اليه مشتكى حزني ولا انيس
الى قلبي تسكن جدلي طال اغترابي حتى حز احلني ورحلها وقري العساله الذبل وضح من الغيب يصوي بعد ما
يلقى ركابي ولخ الرشد بي عذلي اريد بسطه كف اسعى بها على بساحقوق للعلى مثلي
والدهر يكبس املاكي ويقتعني من العنيه بعد الكد بالخفل ودوي شط اطلصدر الريح معتقل
له عن هباب وكاوكل حلوا العلاهه من الجد فمرجت نفوس الناس فيه وثنه الغزل
طردن سرح الكرى عن رد مقلته والليل اعرى سوام النوم بالقفل والمجد عندهم الاثل الذي
والرمل على الاكوار مرتبع صاح واخرم حجر الكراثمل فقلت اذعول للحي المصرف
واستخذلني الحادث الجلل نام عني وعين النجم ساهره ويستحيل وضع الليل لم يحل
فهل بعيد على همت سعى والفي بزجر احيانا عن الفشل اني اربط دون الجزع من اضم
وقد حماه رماح الحي من عمل محمون بالسبوح السمر اللدنيه سود الغدائر حمر الحلي والحلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسرينا في ذمام الليل مهديا ... تفحة الطيب هديا الى الحلل فالحب حيث العدا والاسد رابضه
حول الحباش لها غاب من الاسل نوم ناعسة بالجزع قد شقيت ... بصالها مياة الغنج والكحل
قد راد طيب لحادث الذام بها ما ما الكرام من حلب ومن حلل ... نمت نار الهوى منها لكل
حرك ونار القرى منها بمعترك قبل تغلل انصاحب لاحراقها ... ويحرون لرام الحل والاهل
شفى لذيذ الغوالي في بيوتهم سهلة مريد بر الخمر والعسل ... لعل المامة بالجزع نابه
بدت منها اسم الزهر على ... الربع الطعنة النجلاء شقت برشقه مرسال الاجفان البحل
ولا اهاب الصفاح البيض مسعدة ... بالمح من صفحات البيض والكلل ولا اجل بغزلان اغازلها
ولو دهتني اسود الخيل بالخيل ... وحب السلامة يثنيهم صاحبه عن المعالي ويغري الربا بالكسل
فان جنحت اليه فاخفض قفا في الارض او صعدا في الجو فاعتزل ... ودع غمار العلى للمقدمين على
ولو بها واقنع من الدنيا بالبلغ برض الذليل بخفض العيش يخفضه ... قاد رابها في بحور السيد جافلة
معارصال سباق الى اللجج الجلاد ان الحلم حدثني وهو صادقه ... فيما يحدث ان العرف بالعمل
لوان في شرف المأوى ليرفع علا لم يبرح الشمس يوما دارة الحمل ... الهف بالخط لو نادت مسومة
والخط عني بالجهال في شغل لعلهم ان يدا تصلي وتقصدهم ... لعنه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل ... هوارة في الحلس والايام مقبله
ولي ارجي وقد ولت على عجل ثمار ينفسي عوفا في تعلمها ... فصنتها عن رحيض الغدر بالرسل
وعادة الفضل ان يزهى بجوهره فليس يبدا الاويدي يطل ... ما لبث اوتراب عبد في رصل
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل تقدمني رجالا كان سوطهم ... وراخطوي اذا مشيت عاجهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فمتى مسحة الاحل ... وان علاني من دوني فلا عجب
لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اعدى عدائك ادنى من وثقت به لحاذر الناس واصحبهم على رجل ... واما رحل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل عاش الوفا وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج معدلك ... ان كان يسعد قوما يمنهم
يا العهود فسيق السرف العدل باوار اسور على كدر انفقت صفقول في املك ... الاول
ثم اعتزل لجج البحر ترسله وانت بالفيك منه مصة الوشل ... ملك القناعة لا يحمى على ملك ولا
يحاج فيه الى الانصار والخول ترجو البقاء دار لا بقاء لها فهل سعت بطلا غير مستقل
ايا جبل الحمى الاسوار مطلعا ايضت في الصم سحاء الظلال قد ... تحول امن لوقطنت به
فارا سفك ان مرتاع يحيى الهمل من عاصم بن يحيى ابو عبد الله الاصبهاني كان

الفاضي رجلا واخذ عن اصحاب الشافعي وابن وهب وسمع مرة يحيى بن حرب وسلمة بن شبيب روى عنه احمد
بن عبد الله والطبراني وغيرهما قال ابو الشيخ صنف نحو ثلثمائة جزء وتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين
بن عبد الله بن مخلد ابو الحسين الاصبهاني يعرف بنصاحب الشافعي روى عن ابي الربيع بن سليمان
نزيل مصر وحدث عن يونس بن عبد ومحمد بن ابي بكر المقدمي وهناد بن السري وكامل وداود بن رشيد وجماعة

وروى عنه ابن جوصا وعمر توفي سنة اثنتين وسبعين وماسر وقال ابو سعيد وماسر وقال ابو سعيد ما يعد ذلك

بن عقيل الفرناطي والربيع بن سليمان

فاتحة مفتوحة من اصحاب ابي اسحاق المزني والربيع بن سليمان حدث بمصر عن فسحة بن سعيد
وداود بن مخوان وجماعة وعلي بن محمد القصري الواعظ وابو محمد بن الورد وابو طالب احمد بن نصر
وغيرهم وكان من العقها الشافعيين بمصر توفي بها في سنة خمس وثمانين وماسر قال السمعاني في كتاب
الذيل احسبه ابو عبد الله الحافظ احبرنا ابو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ الاسدابادي
قال سمعت ابا سعد محمد بن عقيل العارياني يقول قال المزني او الربيع ثنا ابو ماعز الشافعي
بين الظهر والعصر عند الصخرة الصفة والشافعي قاعد يستند الى الاسطوانة واما قال الى
غيرها اذ جاء شيخ عليه جبة صوف وعمامة صوف وازار صوف وفي يده عكاز فقال فقام الشافعي
وسوى عليه ثيابه واستوى جالسا فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فجلس واحد الشافعي ينظر الى الشيخ هيبة له
اذ قال له الشيخ اسألك قال الشافعي سل قال ايش الحجة بينك وبين الله قال الشافعي كتاب الله قال وماذا
قال وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وماذا قال انعقاد الامة قال من اين قلت ان انعقاد
الامة قال من كتاب الله قال من اين قلت من كتاب الله قال فكر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد احلتك
على امام وليلتها فان حججته من كتاب الله والا تب الي الله عز وجل قال فتغير
لون الشافعي ثم انه ذهب فلم يخرج تلك الليلة قال فخرج الشافعي اليوم الثاني في ذلك
الوقت بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهه وبداه ورجلاه وهو مسقام محلس قليلا
باسرع من ان جاء فسلم وجلس فقال الشافعي تعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم
الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الاية فاعترف المزني او الربيع بالخطأ الموجب للحد وهو فرض فقام وصدق
وقام وذهب قال الفرناطي قال المزني او الربيع قال الشافعي لما ذهب الرجل قرأت القرآن في كل يوم
وليلة ثلاث مرات حتى وقفت عليه قلت ان ثبتت هذه الحكاية فلك ان تقول هذا الشيخ
هو الخضر عليه السلام وقد فهمه الشافعي حين اجله واسمع له واصغى لاغلاطه في القول
واعتد اشارته وسند هذه الحكاية صحيح لا عار عليه من يحتاج الى بشر الحديث

الزاهد ابو عبد الله الحلمي الصوفي صاحب المضاف سمع الكثير من الحديث بخراسان
والعراق وحدث عن امثاله وعن شبيه بن بعيد وصالح بن عبد الله الترمذي وصالح بن محمد الزيدك
وعلي بن محمد السعدي ويعقوب الدورقي وسفيان بن وكيع وغيرهم روى عنه يحيى بن منصور
القاضي وعبيد من علما نيسابور وفاته حدث بها في سنة خمس وثمانين وماسر وابو الحلم ابو عبد الله
ابن ابراهيم التحيبي ومحمد بن يحيى بن الحلاء ابو عبد الرحمن السلمي يقوم من بعده واخوه بها وشهدوا
عليه بالكفر وذلك بسبب تضنيفه كتاب حتم الولاية وكتاب على الشريعة وقالوا انه يقول
ان للاولياء خاتما كالانبياء خاتما وانه يفضل الولاية على النبوة واصح يقوله عليه الصلوة والسلام
يعظم النبيون والشهداء وقالوا لم يقولوا افضل منهم لم يعظموهم فحاشا الحق تعالوا يسعى موافقه

الماهر على المذاهب ثم اعتذر السلمي عنه بعد فهم الفاهمين قلت ولعل الامر كما رءم السلمي والا
ممانظ يعلم ان بفضل بعض اخبار الانبياء عليهم السلام على الانبياء ومن تصانيف الزهد كتاب
الفرق لاساس بن بالين ذكر فيه بين الدراية والداهية والمحاجة والجادلة
والمناظرة والمغالبة والاستصراد والاسقام وهل حرام امور متقاربة للمعنى ولها كتاب غرس
الموحدين وكتاب غور الامور وكتاب الماهر وكتاب شرح الصلاة

الصدوق

بن نصر المروزي الامام الجليل ابو عبد الله احد اعلام الامة وفقهائها وعبادها ولد سنة اثنتين
وماسر بسعداد ونشا بنيسابور وسكن سمرقند وكان ابو عمرو ناسع محمد بن نصر بن هشام بن
عمار وهشام بن خالد والمسيب بن واضح ويحيى بن يحيى وعلي بن بحر القطان والربيع بن سليمان

واسحاق

ويونس بن عبد الاعلى وعمرو بن سواده وعلي بن بحر وهدبة ونشيان ومحمد بن عبد الله بن نمير وخلق
ونفقه على اصحاب الشافعي روى عنه ابو العباس السراج وابو حامد الشرقي ومحمد بن المنذر شكر
وابو عبد الله بن الاخرم وابنه اسحاق بن محمد بن نصر وطائفة قال الحاكم هو الفقيه العابد
العالم امام اهل الحديث في عصره لازمه قريبا من عشرين سنة وقال الخطيب كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن
بعدهم وقال ابن حزم في حصر نوابغه اعلم الناس من كان اجمع الناس للسنن واصحها لها واداهم
لمعانيها واداهم بصحيحها وما اجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه وما يعلم هذه الصفة بعد
الصحابة الا منها في محمد بن نصر المروزي قلت قال لنا اسحاق بن محمد بن نصر سمعت ابي يقول
قال لنا اسحاق الاه هو عند محمد بن نصر اذا بعد عن الصدق قال ابو ذر محمد بن محمد بن يوسف الفاضي
كان الصدر الاول من مشايخنا يقولون رحال خراسان اربعة ابن المبارك وبحيى بن يحيى واسحق
بن راهويه ومحمد بن نصر المروزي وقال ابو علي الصدفي لو لم يصنف المروزي الا كتاب الصلاة
من فقه الناس فكيف وقد صنف فنا سواها وقال ابو اسحاق البزاز صنف محمد هذا كتاب السنن
الاثار والفقه وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة وممن بعدهم في الاحكام وصنف فنا ما خالف
فيه ابو حنيفة عليا وعبد الله رضي الله عنهما وقال ابن الاخرم انصرف محمد بن نصر من الرحلة الداسة
سنة سبع وماسر فاستوطن نيسابور ولم نر اخبارنا حسا نيسابور اقام مع شريك له مصارون
وهو يشتغل بالعلم والعبادة ثم خرج سنة وسبعين الى مرو فاقام بها وسكن وسوله حسا نيسابور
وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدم بعد وفاة محمد بن حبان يعني يحيى بن محمد بن يحيى
ومن بعده اقر له بالفضل والتقدم قال ابن الاخرم سألت اسحاق بن شبيه سمعت محمد بن
يحيى يقول ما اذا سئل عن مسئلة فقال سلوا اباعبد الله المروزي وقال ابو بكر الاصبغي فيما اخبرنا
به الشيخ الامام العفيف شيخ الشافعية برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الشافعية تاج الدين
ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري بقراءته بدمشق وانا اسمع قال انا ابو مسعود وعبد الرحمن بن الحسن المراغي بقراءة عليه قال الاول
انا المسلم بن محمد بن المسلم القيسي سماعا عليه وقال انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب بن الحاورا واجازه
عاليا انا ابو الحسين زيد بن الحسن الكندي سماعا قال انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الفراء سماعا قال انا الحافظ

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل قال اما محمد بن عبد الله ابو عبد الله النيسابوري قال سمعنا ابا بكر احمد بن اسحاق بغوا يقول ادركت امامنا لم اورق السماع سمعنا ابو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي فاما محمد بن نصر فما رايت احسن صلوة منه ولقد يجتمع ان رسورا قعد على حصيره فسال الدم على وجهه ولم يحرك ذقنه ان الاخرم ما رايت احسن صلوة من محمد بن نصر كان الذباب يقع على انفه فيسيل الدم ولا يدنيه عن نفسه ولقد ذاكرني حسن صلاته وخشوعه وهيئته للصلوة كان يضع ذقنه على صدره فينصب كانه خشبة منصوبة وكان من احسن الناس خلقا كاما متبسما وجهه حب الرمان وعلى خده كالورد والجمر نضا

وقال السلماني محمد بن نصر امام الائمة الموفق من السماء وقال احمد بن اسحاق الصفي سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول كان اسحاق بن راهويه بمرو الى محمد بن نصر في السنة اربعة الاف درهم ويصله اخوه اسحاق بمثلها ويصله اهل سرقند بمثلها فكان يفضل من السنة الى السنة من عيالات يكون له عياله فضل له لو ادخرت لنائبة فقال سبحان الله انا بقيت بمصر لذا كل سنة فوق وثاني وكاعدي وجري وجميع ما انفقه على بضع عشرة سنة عشرين درهما ثم قال ذهب الا يسفا قال قلت انظر حاله من كلام فرقد بن القلة والمرء عنده احرى العلامة ابو اسحاق الفزاري وانا المسلم بن محمد وانا ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن امية المراغي بقراءتي عليه قال انا يوسف بن يعقوب بن الحاور بحاره قال انا ابو البدر الكدي انا ابو منصور الفرار انا ابو بكر الخطيب انا الجوهري انا ابن جبويه ساعتان بن جعفر اللبان حدثني محمد بن نصر قال خرجت من مصر ومعي حاره الى قرب البحر اريد مكة فعرفت نذهب مني الفاجر وصرت الى حرس انا وحاره فما زالتا تنهيا احدا واحدا في العطش فلما قدر على الموت وصعت الحدى على حاره وسلمت للموت فاذا رحالة حاجي ومعه كور فقال لها شاه فشربت وسقتها ثم مضى فما ادري من ابن جاء ولا من اين ذهب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قرأ في عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المؤمن الفواس انا ابو بدر الحسن الاندري لحاره انا ابو الحسن بن عبد السلام انا الشيخ الامام ابو اسحاق ابراهيم ابن علي الفيروزابادي قال روى عنه ثقة محمد بن نصر انه قال لبثت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائلا ولم ار احسن من ابن اسحاق الشافعي

فبينا انا قاعد بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذا عفت اعفاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اني رايت في حديثه فقال لا تفعلن راي مالك فقال انما انا ابو حديثي فقلت اني رايت الشافعي فطاطا راسه ثم قال ويحك راي ليس هو بالراي هو ورد علي من خالف سبعين فالخرجت في اثرهم الى مصر فلحقت ابن الشافعي احد الائمة ابو اسحاق الشافعي اخبرنا ابو منصور الفرار انا ابو بكر الخطيب انا الجوهري انا ابو حفص المراغي بقراءتي قال الا ذاكرا انا ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري سماعا وقال الثالث انا ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي بمكة قال انا ابو منصور الفرار انا احمد بن علي الحافظ احدث ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي انا محمد بن احمد بن سلمان الحافظ ببخارا قال سمعت ابا صخر محمد بن عبد الملك السعدي يقول سمعت ابا الفضل محمد بن عبد الله البلعمي يقول سمعت الامير ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد يقول لبثت لنصر فيه مجلست يوما للمظالم وجلس اخي اسحاق الى جنبي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن

نصر فقمت اجلالا له لعلمه فلما خرج عني اخي اسحاق قال لي ابي احسان بدخل علينا رجل من رعيتك فيقوم اليه ويعود هابه السياسة فبت تلك الليلة واما منعني القلب مما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كالمودع مع اخي اسحاق اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحد بعضدي فقال يا اسحاق بعت ملكك وملك بنيك باجلال لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسحاق فقال ذهب ملك اسحاق وملك بنيه باستخفافه محمد بن نصر

املاق المحمد بن نصر قرات على ابي عبد الله محمد بن اسعد بن ابراهيم بن الحسار قلت لهم اخبرك ابو الحسن ابو المسلم محمد بن علان قراءة عليه وانت تسمع فاقر به انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور الفرار انا الحافظ ابو بكر الخطيب حدثني ابو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد الخزوجي الشيرازي لفظا سمعت احمد بن منصور بن محمد الشيرازي يقول سمعت محمد بن احمد الصحاف الحسن الصحافي يقول سمعت ابا العباس البكري وكان ابو الصلت رضي الله عنه يقول يحمل الرحلة الى محمد بن جرير ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فاقاموا ولم يسع عندهم ما يقوتهم واضر بهم الجوع فاجتمعوا الليلة التي نزلوا ان يتفقوا ما يصيرون الى ان يستهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سال اصحابه الطعام فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال اصحابه اهلوني حتى نبيعك ونواصل صلوة الخرم فاندفع في الصلوة فاذا هم بالسموم وحصى من قبل وابي مصر يدق في الثياب فنفخوا الثياب فنزل عن دابته وقال الم محمد بن نصر قل هو هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ثم قال الم محمد بن جرير فقال اليهود فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ثم قال الم محمد بن هارون وفعل به كذلك ثم قال ان الامير كان قائلا لنا امس فراى في المنام خيالا فقال ان الحاسد طوق لشؤمهم حياتا فاتقوا الله كم هي الصرار واقسم عليكم اذا نفدت فاعلموني الى اخذكم ثلث ابن نصر وابن جرير وابن خزيمة من ارکان مذهبنا والمام محمد بن هارون الروياني فهو الحافظ ابو بكر اوحد مسند مشهور روى عن ابي ربيع وبندار وهذه الطبقة مات سنة سبع وثلاثين وحكى ان محمد بن نصر كان سمي بالبر سنة ان يولد له ان قال الحاكي فتاعن يوما واذا برجل من اصحابه قد حاء وساره في اذنه فرفع راسه وقال الحمد لله الذي وهب لي ابا اسحاق فهو باطن اسمه ورجع الى ما كان فيه قال الحاكي فراينا انه استغل بالكلمة الواحدة ثلاثين سنة سمي الولد وحمد الله على الهبة وسماه اسحاق لانه ولد على اليسر وقال الله عز وجل اولئك الذين يهدي الله فبهداهم اقتده قلت لذا اسند هذه الحكاية الحاكم ابو عبد الله وكان كان محمد بن نصر قصد اللات فلستنظيد من هذا انه يستحب لمن ولد له ان يحنكه الاكبر ان يسميه اسحاق وهي مسئلة حسنة واحسب اسحاق هذا من حنكه محمد ثم توفي وهي احدى الغاضبين على الم كان محمد بن نصر قد تزوجها توفي محمد بن نصر بسمرقند في المحرم سنة اربع وتسعين وماتين ومن عرائسه ذهب الى ان صلوة الصبح تقصر في الخوف الى ركعة وانه يجوز المسح على العمامة وينقل باثاره تعظيم قدر الصلوة عن بعض اهل العلم ان علة النهي عن السمر بعد العشا الاخير لان

مصلي الحشائد لقرب عهد دبوبه فيحتمل ان يلوث منه الرجل فيتدنس بالدم بعد الطهارة
قلت وعلله اخرون بوقوع الصلوة التي هي افضل الاعمال خالصة عليه وهو قريب من ذلك واخرون
بان الله قد حط الياس والحديث مخرجه عن ذلك واخرون بان يوسف تاخر فيحتمل
فوات الصبح عن وقتها او عن اوله واخرون بخشية من له يجد فوائد على
ويمكن ان يعلل بكل هذه العلل الجواز اجتماعها ولا يمكن ان يقتصر على واحد من العلل الاخيرة
للالزم اختصاص الرخصة بمن يخشى فوات الصبح واختصاصها له بحد يخشى فوائد
رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه هذا الحديث لم يذكر في السنة الفقها
والاصوليين وتكلمت عليه قديما في السنة في احاديث مصابيح البغاوي ثم وقفت على كتاب
اختلاف الفقها للامام محمد بن نصر وهو مختصر بديع جمع فيه خلافيات العلما وبدا في كل مسئلة بذكر مذهب
الثوري فابصرت فيه في باب طلاق المكره وعنافه ما نصه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رفع عن هذه الامة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه الا انه ليس له اسناد صحيح سلمه اتهى
فاستفدت من هذا ان لهذا اللفظ اسنادا ولكنه لا يثبت وقد وقع الكلام في هذا الحديث ورد به
وهما الشيخ برهان الدين بن الفركاح شيخ الشافعية في ادلته والمالع في الشقيف عنه وسوال المحدث
وذكره تعليقه في النسبة في كتاب الصلوة قول النووي في زيادة الروضة في كتاب الطلاق
في الباب السادس في تعليق الطلاق انه حديث حسن قال الشيخ برهان الدين ولم اجد هذا اللفظ
مع شهرته هم ذكران وكامل بن عدي في ترجمة جعفر بن ورقاء من حديثه عن ابيه عن الحسن
عن ابي بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عز وجل عن امتي ثلاثا الخطا والنسيان
والامر يكرهون عليه وجعفر بن ورقاء وابوه ضعيفان قلت ثم وجدت في طلب الحديث
لشمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي الحنبلي الحديث بلفظه وقال رواه ابو القاسم الفضل بن جعفر
بن محمد التميمي الجرجاني المودن المعروف بابن اخي عاصم فانه قال ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد
بن مسلم ثنا الاوزاعي عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا
والنسيان وما استكرهوا عليه قال ابن ماجه روى هذه الحديث بهذا الاسناد بلفظ عن ثنا
محمد بن مصفى الحمصي ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ولفظ الرفع والوضع
متقاربان فلعل احد الرواة يعبر بالمعنى وسئل احمد بن حنبل عن الحديث فقال لا يصح ولا
يثبت اسناده قلت وروى من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز
لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه اخرجه الطبراني من حديث الاوزاعي عن عطا
عن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس وبالجملة الامر في الحديث وان تعددت الفاظه كما قال
الامامان احمد بن حنبل ومحمد بن نصر انه غير ثابت وذكر الخلال من الحنابلة في كتاب العلل احمد
قال من زعم ان الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما الله اوجب في قتل الخطا الكفارة قلت ولا يحل هذا الكلام الا ان يقال

قال م

الزاد

اسحق بن ابراهيم بن بشير الخرجي ابو اسحق العسر الحافظ ولد سنة ثمان وتسعين ومايه وسمع يونس بن حبيب وابا نعيم وعبد الله
بن صالح العجلي وعاصم بن علي وعثمان وابا سلمة التبوذكي ومسدد بن مسرهد وابا عبيد القاسم بن سلام وسعيد بن بحر وغلام روى عنه
بن ساعد وابو بكر الجعاد وابو بكر الشافعي وعبد الرحمن بن العباس المخلدي وخلق حرم موتا ابو بكر المطيعي اخذ الفقه عن الامام احمد بن حنبل
قال الخطيب كان اماما في العلم واماما في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا للعلله فهما بالادب
جماعة للغة صنف غريب الحديث وكتاب الترس اصله من سرو وكان يقول اجمع غفلا كما امه من لم يجتمع مع القدس
لم يتهنا بعيشه قال وقد صنف لطف قسم واراني اوسع ازارا حدثت بسمي بابا السوبان قط وفي عنقي
صحيح والاحرى مقطوع ولا احدث بسمي او اصلها ولا شكوت وجعي الا وافاني حمى احدها ولي عشرة اصبر ينزف دمها اجرت
بها احدا واقيت مع ابي بلا سنة برعيثا ان جاز بها اتى واحتى والابنيت حاجا الى الليلة الثامنة واقمت
بلا سنة برعف في اليوم والليلة ان حاز به اسرافي دنا وي والابنيت حاجا والان اهل نصف برعيف واربع عشرة
ممن وقام افطاري برمضان هذا بدرهم وذانيق ونصف قال السلمي سالت الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال كان
ثقة ما رايت رجلا ارجح عقلا منه وعلما وورعا وقال الحاكم سمعت محمد بن صالح الهاشمي يقول لا اعلم ان بعداد احد حدث
مثل ابراهيم الحربي في الادب واللغة والحديث والزهد وقال ابو بكر الشافعي سمعت ابراهيم الحربي يقول اعمى علي بن
المديني قطر في الحديث عندي كما ان الله زاد المغرب وسع علمه ما بين المشرق والمغرب وقال الحق الصلوة مع ابي عبد الله قلت
من ابو عبد الله قال ابن اود واد قلت ثم علمه اقدام ما بين اود واد قال يطلق القرآن وقد كان من المدينة
ممن يقول بخلق ما نتلو علينا الخمسة نفس البدعة واما انهم عليه مع البدعة مصادرته وسعيه والسنة ان لا في الصلوة
وهو مشي وعلى السكة وكتابتها وهو يسعى يوما الحرفي ويا وي الجمعة حمر وبابر وما سمر ودلق والحنابلة اولى
من ذلك وقال ابنه اسحاق بن موسى بن عمران الاسعردي الفقيه الزاهد ابو يعقوب صاحب المزني
والربيع نعته على المزني وسع المبسوط من الربيع وسع مرتبته بن سعيد واسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وابراهيم
بن يوسف اللجوجاني بن المعلى وهشام بن عمار وحلق بالعراق والشام ومصر روى عنه موسى بن الحسن وابو عوانة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد بن عبدك ومحمد بن الاخرم وجماعة وكان نعيم محدثا زاهدا وعاد لهم الحالم وذكر ان كنيته ابو عمران ولد للث
وعاش اسحاق بن ابي عمران وهو الذي يعرف بالحاكم احد ائمة الشافعيين والرحالة في طلب الحديث نيفا وثمانين سنة اربع وثمانين ومايتين
قلت هكذا وقع في نسختي من تاريخ الذهبي قال ان هذا السمع هو الذي ادعاه يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابن
نظر الحالم وهم في اسمه ابيه موسى بن عمران قال وقد ذكر انه حضر عوانة روى عنه ومايين انه ولد وماذكر انه ارخه
ترجمه احرى لوالد ابي عوانة وقد رايت انا في صحيح ابي عوانة رواية عن ابيه اسحاق بن ابي عمران فهو ابو يوسف الله اعلم هذا كلام
سبحا الذهبي والذي اعتمد هذه الترجمة اسحاق بن ابي عمران ابو يعقوب البجلي الاسترابادي
هو اسحاق بن موسى بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو العباس سمع قتيبة واس راهويه وهشام بن عمار وطبقتهم بخراسان
والشام ومصر والعراق روى عنه ابو نعيم بن عدي ووالد عبد الله بن عمار بن المطان ولد في حدود سنة مايتين حدثنا
الذهبي والذي سمع ابي هما واحد وليس هو والد ابي عوانة لم عرف هذا اسحاق بن موسى وبرما قيل ان ابا عمران ووالد
ابي عوانة عرف وقول شيخنا الذهبي ما ظهرت له برواية عن اسحاق بن ابي عمران كما يلزم منه ان يكون هو اباه
فاما اباه انه لم اسمع منه شيئا فهذا ان صح انه لم يذكر انه اسحاق بن ابي عمران ترسه فان قلت
كما سئل ان يرد انه عن ابيه وعدم رواته عن اسحاق بن ابي عمران قرينة قلت لكن ذكر الحاكم كما في عوانة
الرواه عن هذا الشيخ مرعزا نسبه عنا انه ولده قرينة انه عنه اقوى من ذلك مع ما سلم انها من ان اباه عوانة
نفسه احد عن المزني والربيع بحار الحال يحتمل الخطب فيه يسير ولما تقدم به سبحا من اسحاق بن موسى بن عمران
واسحاق بن ابي عمران فلا احسن الا وهما وما ارى الا انهما واحد والعلم عند الله تعالى

تمت الحسد بحمد الحسد

ومن رعوا رقصا على الجموم في حطاب الوضع وحطاب الكليب والاقاويل بعن
المقالة اسمه بوفاق الاجماع بن محمد البلدي نقل العزالي في الوسيط انه
روى عن المزني عن الشافعي انه رجع عن مجلس سبعة الاف مجلس سمعها الا ومجموعة سبع العزالي الماهر النبل ابو
عاصم العبادي والقاضي الماوردي وحماعات والرحل معروف الاسم بين المتقدمين كابنتي
انكاره عمران نرخمته عزيز لم احدها الى الان تاني النفس وقد ذكره العبادي في الطبقة الثانية
في المقلين المنفردين بروايات وساتي ما يؤيد روايته فاما اسد كران سا الله تعالى في الطبقة
الثالثة ما ترجمة محمد بن عبد الله بن ابي حضر يقول سمعت ابن ابي هريرة يقول سمعت
ابن سريج يقول سمعت ابا القاسم الانماطي يقول اما ابراهيم المزني قال سمعت الشافعي يقول
قبل موته بشهر ان الشعر لا يموت بموت قائله وقد رايت الانماطي البلدي وهو متابعة
حديث لم احد في الباب مثلها بن محمد بن الحسد ابو القاسم
النهاوندي الاصل البغدادي الفواريري الخزاز سيد الطائفة ومقدم الجماعة وامام اهل الحرمين
وشيخ طريقة التصوف وعلم الاولياء في زمانه ويحلو ان العارفين تعقد بكلامه ابو نور وكان يعني
خلقته ولد سنة احدى عشرة ومايتين وسمع الحديث من الحسن بن عرفة وعمرو واحمد بن منيع
السري السقطي والحارث بن اسد المحاسبي وابي حسن السعدي وابي جعفر الحلدي ولم يرى سوحا
مراجع له علم وحال غير الحسد اداراك كلمه رحمه على حاله واداراك حاله رحمه على علمه
وعن ابي العباس ابن سريج انه تكلم يوما فاعجب به بعض الحاضرين فقال ان سريج هذه المرة محالس
لابي القاسم الحسد رحمه الله وقال ابو القاسم الكعبي المتكلم المعتزلي ما رات عيناي مسلما
كان اكمله حضرة ولا لفاظه والفلاسفة لدقة معانيه والمتكلمون لعلمه قال الحلدي قال
الحسد دان يوم ما اخرج الله الى الارض علما وجعل الحلق اليه سبلا الا وقد جعل لي فيه
حظا ونصيبا قال الحلدي ويلغني ان الحسد كان يتوضأ كل يوم وليلة ثلاثمائة وكان ورده في كل يوم وليلة
ولعه والف تسبيحة قال الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل ليلة اربعمائة ركعة
قال ابو الحسن المحلمي قيل للحسد ممن استفدت هذا العلم قال من حلوسي بين يدي الله تعالى
ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة واوما الى درجة في داره قال اسمعيل بن محمد كان الحسد يحي كل
يوم الى السوق فيفتح حانوته فيدخله ويسل السيف ويصلي اربعمائة ركعة ثم يرجع الى منزله
قال علي بن محمد الحلواني حدثني حبر قال لبثت حالسا يوما في بيتي فخطر لي خاطر ان ابا القاسم
حسد ابا الباب اخرج اليه فنفيت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فخطر لي خاطر ان فسقته
فوقع خاطر ثالث فعلمت انه حق وليس بوسوسة ففتحت الباب فاذا انا بالحسد قائم
فسلم علي وقال يا حبر الاخرجت مع الخاطر الاول قال ابو عمرو بن علوان خرجت يوما الى سوق
الرحبة في حاجة فوقعت عيني على امراة مسقرة مر بعير فتحدثا فلحت بالنظر فاستحيت
واستغفرت الله تعالى وعدت الى منزلي فقالت لي عجوز ما سيدي ما الى اراك وجهك اسود
فاحذت المراة فنظرت فاذا وجهي اسود فرجعت الى سوق الطرز من ساعتي ذهبت فذكرت النظرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانفردت في موضع استغفر الله واسأله الاقاله اربعين يوما فخطر في قلبي ان زر سحاب الحسد
فالتفت الي بعد ان لما حيث المحبرة التي هو فيها طرف الباب فقال لي ادخل انا عود ندلك
بها الرجله ونستغفر لك سبعين فقال ابو نوح الخطار حضرت الحسد عند الموت في جماعة من اصحابنا
وكان قاعدا يصلي ويمشي رجله كلما اراد ان يجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فعلم
عليه حركتها فجذر رجله وقد تورمت فراه بعض اصدقائه فقال ما هذا يا ابا القاسم فقال هذا
يعني الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الحريري لو اضطجعت فقال يا ابا محمد بعد اوقت
يوخذ منه الله اكبر فلم يزل كذلك حاله حتى مات وعن الحسد ارفت ليلة فمضى الي وردي فلم
احد من الحلاوة فاردت اليوم فلم اقدر وارادت القعود فلم اطق ففتح الباب وخرج فاذا رجل
ملتف في عباءة مطروح على الطريق فلما احس برفع راسه وقال يا ابا القاسم لي الساعة فقلت
يا سيدي من غير موعد فقال لي يا لئيم تحرك القلوب ان تحرك فقلت فقلت ما حاجتك
فقال اني بصيرة النفس دواها فقلت اذا خالفت هواها صارت داوها فقال فاقبل على نفسه
فقال اسمع قد احتك بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان اسمعه من الحسد فقد
سمعت وانصرف عني فلم اسمعه ولم اعرفه ولا وقفت عليه وقال لست حاسدا فمن الحسد الموت به
اظن حاجتك اصلي عليها واهل بغداد على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرات قبر اصلي عنده
اثر الغسل فسالت الناس فقلت في نفسي لو علم هذا علا يصون به نفسه كان اجمل به فلما
انصرفت الى مترلي وكان لي شيء من الورد بالليل من الصلوة والقراءة وانا كسلان فقلت لاجمع اوراد
فسهرت وانا قاعد فغلبتني عيناي فرايت ذلك القبر وقد حاوله محمد ود اعلى حوان وفي قلوبي كل
لحمه فقد اغشيته فكشف لي عن الحال وقلت اما اعلمته انا فقلت سأتي نفسي تفضل بما
استحق برحامك بمثل هذا فذهب اليه فاستحله فاصحت ولم ارد ان ارد دخلت على راسه
في موضع بكفطة من وراق البقل فسلمت عليه فقال نعوذ بالله يا ابا القاسم فقلت لا فعل الله
لك ولك كلام الحسد الطريق الى الله عز وجل حاسد ودعا على خلقه الاعلى المتفضل انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل فان كان لابد رسول الله اسوة حسنة وقال لوكا انه
يروى الحاسدون بعد احتلام الايمان زعم القوم ارذلهم ما تكلمت علكم وقال اصبر ياعلى اهل الدنيا ان
الدنيا وقال المروة احتمال والاخوان وقيل لهنف الطريق الى الله فقال ترك الاصرار
وخوف نزول النعم ورجاء مع الطريق الخيرات ومراقبة الله تعالى في خواطر القلوب
وقال ليس يتسع ما يرد على من العالم لانه قد اصلت اصلا وهو ان الموارد ثلاثة نعم ونعم ولا وشتم
وان العالم كله شر ومن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني احد منهم وصل الي الاقل
الاول وقال الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد واستصغار الدنيا ومحو اثارها من القلب
وقال الخوف توقع العقوبة مع مجاري الانفاس وقال الخشوع ذل القلوب لعلام الغيوب
وقال التواضع خفض الجناح ولين الجانب وقال وسالته جاريه اطلب الورع ان علم اي شيء
هو فاطلع قالوا فاستاذن الله فيه فان علم انه خير لكم فاذكروه فقالوا يدخل البيت

وسوكل

وسوكل فقال البحريه سك فقالوا فما الحيلة فال ترك الحيلة وفي بعض الالت نسبه هذه
الحكاية الى الخواص وقال الفقير استقرار العلم الذي لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب وقال
ايضا الفقير ارتفاع الريب في مشهد الغيب تعرف الفقير بتعريف وسئل عنه ايضا
المنكر بتعريفات والاصح صحيح وقال المسير من الدنيا الى الاخرة سهل على المومن وهو ان الخلق
في حب الدنيا شديد والمسير من الفقير الى الله صعب شديد والصبر مع الله عز وجل اشد
وقال الصبر خروج المرادة من غير تغيير وقال من تحقق بالمراقبة حاز على يوت حلة من الله عز وجل
وقال وقد قال السري يوما بيده لا حول ولا قوة الا بالله فقلت له ما صنع صدرك وهو نزاع الرضا
بالقضاء والرضا رفع الاختيار وقيل له ما للمريد في محارات الحكايات فقال الحكايات جند
من جنود الله يقوي بها قلوب المريدين قيل على ذلك شاهدا وقال تعالى ولا نقص عليك
من انبا الرسل ما نثبت به فوادك وقيل له ما الفرق بين المريد والمراد فقال المريد سوكاه سائسه
العلم والمراد سواه رعاية الحق ان المريد يسير والمراد يطير وان السابر من الطاير وقال الاخلاص
سر بين الله وعبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله وقال الصادق
يتقلب في اليوم اربعين مرة والمراي تمتحن على حالة واحدة اربعين سنة وسئل عن الحياء فقال
رويته الاذى الا ورويته التقصير سوله منها حالة تسمى الحياء وقال الصمت كف الاذى وقلة الندا
وقال لوافتاني صادق على الله الف فسئم اعرض عنه لحظة كان ما اخاله الترمانا له فلما
والناس يستعملون هذه الكلمة ويتطلبون تفسيرها وسالت عنها بعض العارفين بالصوف فقال
معناها نظهر بضرب مثل وهو ان العواصر اذا غاص في البحر وقعا عن نفس الجواهر الى ان فارب
قراره وكاد يخطف بمراده اعرض وترك كان ما فاته الترمانا له ولذلك من قبل في الحوالف الف
سنة ثم اعرض فتلك اللحظة التي اعرض فيها لولم يعرض بوجهه على الف الف سنة فلما اعرض
فاته تلك النتيجة التي هي غاية على الف الف سنة فظهر ان ما فاته الترمانا له قال
ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي اسمعيل بن نجيد يقول دخل ابو العباس ابن عطا على الحسد وهو
في النزع فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعد علي ما قلت في اول بيت وردت
ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات وقال ابو محمد الحريري كنت واقفا على راس الحسد وهو
وفاته وكان يوم جمعة وهو يقرا القران فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما
راى احد الحوح البد منه يا هذا الوقت وهو دابطوي يحصى ويقال كان نفس حاتم الحسد
ادانت تامله فلا تامنه وكان يقول ما احرا الصوفي من الفعل والقال والفرار من الجوع وترك الدنيا
وقطع الوفاق قال ابو سهل الصعلوكي سمعت ابا محمد المرتعش يقول لا تحسد ليت من
يدري السوء السقطي التعب وانا ابن سبع سنين ويريد به جاعة بكلمون في الشكر فقال اعلام ما الشكر
فقلت ان لا تعصي الله بنعمه فقال احسنت ان يكون خطك من الله لسانك قال الحسد فلا ارى الله
على هذه الكلمة التي والهال وعن الحسد الشكران لا ترى نفسك اهلا للنعمة وعن الحسد اعلى درجة
الكبر ان ترى نفسك واداها ان تحظر بالملك حتى نفسك قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن

بن بكر الوراق قال سمعت محمد بن عبد العزيز يقول سئل الحسد لم سمي عليه من الدنيا الا مقدار مص
عود سواك فقال لكثرة عدمائه عليه درهم ومن كلام الحسد باب دليلهم يقلب جليل بدل المجهود
وليس من عبد الله سبذ المجهود ولمن طلبه من طريق الحدود قال ان الله يخلص الى القلوب
من بين حسب ما خلصت القلوب به اليه من ذكره فانظر ماذا تحالط ملك وقال ابو بكر الراجي
سألت الحسد عن الحجة فقال اريد الاشارة فقلت لا قال اريد الدعوى فقلت قال فابشر بسرعة
قلت عن الحجة قال ان تحب ما تحب الله في عباده وتمدح ما يمدح في عباده وسئل عن قرب
الله تعالى فقال قرب لا بالتلاق بعيد لا بافتراق وقال مكايد الغزلة اليسر من يداراه الحائطة
توفي الحسد يوم السبت في سوال سنة ثمان وسبعين وماتين وقيل سنة تسع وتسعين قال الحلاج
رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال ياطاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات
وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات قمناها في السحر

ذكر
سماعاه
من

سمع من الرواية عنه وقد ذكر انه لم يحدث الا حديث واحد حدثناه الحافظ
ابو العباس بن المظفر املاء قال انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الحداد انا ابو الامام ابو
المنذر بن الحسن اللذي انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن
زريق انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرني ابو سعد الماليني انا ابو القاسم
عمر بن محمد بن مسلم انا جعفر الخلدي ساحمد بن محمد بن واحبرنا ابو العباس بن المظفر بقراءتي
عليه انا القاضي محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السلم انا ابو الحسن احمد بن يوسف الاوقي
انا ابو طاهر السلفي انا ابو بكر احمد بن علي الحسني ذكريا الصوفي قراءة عليه انا والدي ابو الحسن
علي بن الحسن الطريثيثي انا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروي لفظا انا ابو القاسم
عمر بن محمد بن مسلم ساجعفر بن محمد بن نصير انا ابو القاسم الحسد ساالحسن بن عرفة ح وما سادنا
المشهور الى ابي عرفة ساحمد بن ليث اللوي عن عمرو بن فليس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك
لايات للمتوسمين قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للحسد عن هذا الحديث قال ابو الفرج بن الجوزي
وقد رأيت لهذا الحديث احرفلت اخبرناه ابو العباس بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه عن ابي الحسن
بن الحمامي عن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لاحمد بن عبد الباقي انا والدي ابو الوفا
بن عبد الوهاب انا ابو عبد الرحمن السلمي ساحمد بن عطا الصوفي ساحمد بن علي بن الحسن
قال سئل الحسد عن الفراسة فقال ساالحسن بن عرفة ساابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن
عن عبد الله قال لتسارعوا عما لعله من ابي معيط وذكر الحديث وفي آخره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
الملك فعلمه فعلا اخبرنا المسند ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسعيل بن الحباز بقراءتي عليه انا ابو
العباس بن المسلم بن محمد بن علان الفسي ساعالية انا ابو النضر بن زيد بن الحسن الكندي انا السمح ابو منصور
عبد الرحمن بن زريق الشيباني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي البغدادي ساحمد بن المظفر بن السوداء
من حفظه قال سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول قال ابو القاسم الجنيد رحمه الله الطراح هو

الطراح
الامر

سماع

الامة من الطروحة والاستبطاس هو حجاب عن الله والطمع فيهم تعبر الدنيا والاخرة اخبرنا
ابو العباس احمد بن المظفر بن ابي محمد الحافظ قراءة عليه انا ابو الفضل الفضاء حمال الدين ابو عبد الله
محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السلم الباسري قراءة عليه وانا اسمع انا السمح
تقي الدين ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف الاوقي سماعا انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا السماع ولذ
ابي احمد بن علي الحوري وفاطمة بنت ابي هريرة وعبد الله بن محمد بن عبد الهادي عن السيلفي اخبارا
اخرني ابو بكر احمد بن علي الحسني انا والدي سماعا ابو سعد احمد بن محمد المالكي انا ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي
سمعت ابا سعيد الصوفي يقول سمعت ابا الحسن المصوري يقول سألت الجنيد متى يستوجب
الحرمان فقال له غافل فانه سمعت سريا يقول اهون ما يطهر باحوارحدثني قد ذعه سواه
وبه الى الزينبي سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى سمعت ابا القاسم الحسين بن محمد يدعوا
يقول سمعت في قلوب العارفين دليلي على ارصاك واخرج من قلبك ما لا يرضاك واسكن فيه ما يرضاك
وبه قال سمعت عثمان بن عبد الله الزنجي يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وقد سئل
عن الفقر ما هو فقال ان تملك ما تملك الا بوه قال سمعت ابا الحسين احمد بن زنجي
يقول قلت للجنيد من اصحب بعدك قال اصحب بعدي من نأمنه سر الله فلما توجه
قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن قرقول يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد السمري والي
يقول سمعت ابا عمرو بن علوان يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد يقول حضرت املاء بعض
الايام من الساعة الايد الرجال فما كان الا في جماعة من حضر الامر ضرب بيده الى الهوى
فاخذ سكينا وطرحه من درويا قوت وما اشبهه قال ابو القاسم فضربت بيدي فاخذت رغيفا
وطرحته فقال الجنيد ما كان في الجماعة من زاهد اما يصلح للطرس غيرك وجهه قال ابو العباس
احمد بن محمد سمعت ابراهيم بن داود البردعي يقول سمعت الجنيد يقول نهايه الصابرين حال
الصديقين الموت الا حتى يقضي اوقات المداومة وبه قال سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى
يقول سمعت الجنيد رحمه الله يقول يدعوا ذا سأله انسان ان يدعو له جمع الله همك ولا شتت
سرك وقطعك عن كل قاطع يقطعك عنه ووصلك الى اصل يوصلك اليه وجعل غناه في كل
قلبك وسعلك عمن سواه ورزقك ادنا يصلح الجاسه واخرج من قلبك ما لا يرضاه
واسكن فيه قلبك رضاه ودلك عليه مواقرب الطرق اخبرنا محمد بن اسعيل بن ابراهيم بن الحبار
بقراءتي عليه انا السحاب ابو الفتح اسعيل بن ابي عبد الله بن حاد بن العسقلاني وابو اسحاق ابراهيم
بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي سماعا قالا انا ابو محمد بن سنينا وعبد الوهاب بن سكينة
اجازة قالا انا محمد بن عبد الباقي الانصاري القاضي انا الخطيب ابو بكر انا محمد بن الحسن الاهواري
قال سمعت الحاكم الطبري يقول سئل الجنيد رحمه الله عن التصوف فقال اسمو ايا جلوسي
سني وترك كل خلق دني وعدا الخطيب انا الازهر بن الطيب الجرجاني ساحمد بن احمد بن محمد قال
سمعت الجنيد يقول لا تكون من الصادقين او تصدق لا تحك اخبرنا المسند عز الدين ابو الفضل

الا الكذب رحمه

محمد بن صبا الدين ابي الفدا اسمعيل بن عمر بن الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن بن البخاري
انا ابو حفص بن طبرزد انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الملك الباقي الانصاري انا هناد بن ابراهيم
ابو المظفر القاضي النسفي قال سمعت انا الحسن محمد بن القاسم الفارسي يقول كان الخليل بن اسد
العبد في موضع غير الموضع الذي كان يعبده في البرية فلما اصابوه السحر اذا السان
خلف في عباه وهو يكلمه ويقول تحرمه عريني لم ترد الصدود الانعطف على الاخود
سرور العبد دفع النواحي وضرب في ازديار لا يبيد فان لمت اشرف خلا سو
فعذري يا الهوى ان لا اعود اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع
انا الشيخ ابو بكر بن اسمعيل الاسارطي واجازه رقمه وعنهما حضورا عن ابي بكر بن ابي سعد الصفار
انا ابو منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي انا الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد المؤذن انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن اكوه انا نصر بن ابي نصر الخفر بن نصر بن اسعد الحسد قال اتحجت على الوجه
مجاورت لله مكث اذا جن الليل دخلت الطواف واذا انا بجارية تطوف وتقول
اني لاحب ان يخلو لكم فدكتمه فاصبح عندي فاما وطنا اذا الشد هو سوقي فام فلي بالكره
فان رمت فرباما جبني نفرا وبعد وآفاني ثم اجبي به له ويسعد وحتى الرواطر
قال فقلت لها يا جارية اما تستحين الله وتشاهدين المقام تكلمين بمثل هذا الكلام فالتفتت
الي وقالت يا جسد لولا انك لم ترني اهجر طيب الوسن ان التي شرد في كاثرا عن وطني
افرس وحدي به لحمه جسمي ثم قالت يا جسد تطوف بالبيت ام برب البيت فقلت
اطوف بالبيت ورفعت راسي فيها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم شانك وجلال خلقك
كالاحجار تطوف بالاحجار ثم انشات تقول تطوف بنا الاحجار يعبدن غيره
البلا وهم انسي فلوما من الصخر وناهيك من بلد رؤامن انسه من هم وحلوا محل القرب في باطل الفكر
فلو اخلصوا في الود نالت صفاتهم وفاضت صفات الود للحق بالذكر اخبرنا الحافظ ابو
العباس ابو المظفر قراءة عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر قراءة عليه انا اسمعيل بن عمان القاري
اجازة انا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سماعا عليه املاء قال سمعت
الشيخ ابا سعد محمد بن عبد الكريم الصفار قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور
بن عبد الله قال سمعت ابا علي الاسواطي قال رجل للحسد على ما ذا تاسف المحب من وفاة محبوبه فقال
على زمان بسط اورث قبضا او زمان انس اورث وحشة ثم انشا يقول
قد كان لي مشرب بصفو نميركم فلم يزد بعد الايام حد صفا وسع الهبة الرحيم القشيري هو
انا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني قال
سمعت انا الحسن علي بن هارون بن محمد وابا بكر محمد بن احمد المقدمي يقولان سمعنا ابا القاسم
الجنيد بن محمد يقول طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث
ولم يتفقه لا يقتدى به واخبرناه ايضا ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الخلاطي قراءة عليه وانا اسمع

الفاضل انا نفيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابي القاسم انا والدي انا ابو الفضل
عبد الله بن احمد الطوسي انا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي قراءة عليه
في المحرم سنة سبع وخمسماية قيل له اخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصقلي
انا ابو الحسن علي بن هارون بن محمد وابو بكر محمد بن احمد المفيد قالا سمعنا ابا القاسم الجنيد بن محمد
رحمه الله عليه يقول تفقهت على مذهب اصحاب الحديث كابي عبيد وابي ثور وصحب الحارث
المحاسبي وسري بن المغلس رحمة الله عليهم وكان سبب فالجي وتعلمها هذا مضبوطا بالكتاب
والسنة ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ويتفقه مثل سؤاله فانه لا يحل ان يقتدى به اخبرنا
الشيخ الامام الوالد رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع ابا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن حمدان
بن يوسف المصري قراءة عليه وانا اسمع قالا انا عبد الوهاب بن ظافر بن رواح قال انا رجاء بن
سلمان قال سمعت احمد بن عطاء الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابو الحسن العلاف انا ابو الحسن الكاتب
انا ابو بكر احمد بن جعفر الختلي سمعت ابا القاسم بن منيع قال سمعت الجنيد يقول سمعت ابي هذا
اربع لا تكلم الا عن وجود ولا تاكل الا عن فاقة ولا تنام الا عن غلبة ولا تسكت الا عن حشية

حب ولد عن ابي القاسم هل الافضل للمحتاج ان ياخذ من الزكوة او يتصدق بها فقال الغزالي الاحب ان لا يحتاج الحسد
اوصدقة التطوع قال الغزالي الا احب ان يحتاج فقد اختلف فيه السلف وكان الجنيد والحواص
وجماعة يقولون الاخذ من الصدقة افضل لما يضمن على الاصناف وللاخذ شرط من شروطها
وقال اخرون الزكوة افضل لانها اعانة على واجب ولو ترك اهل الزكوة الاخذ ها اثموا وكان الزكوة
اسنة منها قال الغزالي والصواب انه يختلف بالاشخاص فان عرض له شبهة في استحقاقه
لم ياخذ الزكوة وان قطع باستحقاقه بظن ان كان المصدق ان لم ياخذها هو يصدق
فليأخذ الصدقة فان اخراج الزكوة لا بد منه وان كان لا بد من اخراج تلك الصدقة بخر قال
واخذ الزكوة اشد في النفس سن اسد المحاسبي ابو عبد الله علم العارفين
سماه وساده واستاذ السابرين الحامع بين علمي الظاهر والباطن سيد الجنيد وقيل انما سمي المحاسبي
لتمرنه محاسبة لنفسه قال ابن الصلاح ذكره الاستاذ ابو منصور في الطبقة الاولى من اصحاب
الشافعي وقال امام المسلمين في الفقه والتصوف والحديث والكلام ولسنده في هذه العلوم اصول
من يضعف فيها والسبب انه من مسلمي الصفاتية قال ولو لم يدون اصحاب الشافعي في الفقه
والكلام والاصول والتفاسير والزهد والورع والموعظة الا الحارث المحاسبي لكان معبرا في وجوه
مخالفيه والحمد لله على ذلك قال ابن الصلاح صحبه الشافعي لم ار احدا ذكرها سواه والسر في
ابو منصور من اهل هذا الفن فيعتمد ما تفرد به والغزالي ناقل ما نقلها قلت ان كان ابو منصور
صرح بانه صحب الشافعي فالاعتراض عليه لازم والا فقد يقول اراد الطبقة الاولى من اصحاب الشافعي
وكان في الطبقة الاخيرة عند وقد ذكره في الطبقة الاولى ايضا ابو عاصم العبادي وقال كان من
اصحاب الشافعي واختار مذهبه ولم يقل انه ممن صحبه فلعل هذا القدر مراد ابي منصور روى الحارث
عن بزيد بن هرون وطبقته روى عنه ابو العباس بن مسروق واحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي

والشيخ الحسن واسمعيل بن اسحاق السراج وابو علي بن خيران الفقيه وغيرهم قال الخطيب
له تصانيف في الزهد وأصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة فلت لسنه لسرع الفوائد
جمة المنافع وقال اجتمع من الصوفية ايما تسع مائة مصنف قال الاستاذ ابو عبد الله بن خفيف
افقد والخمسة من سبوحنا والناقوس لموا اليهم اجوالهم الحارث بن اسد المحاسبي والجنيد
بن محمد وابو محمد رويم وابو العباس بن عطا وعمرو بن عثمان المكي لانهم جمعوا بين العلم والخفا فوكل واحد
الخلدي سمعت الجنيد يقول لست لنا اقول للحارث عزلني اني فقول كم يقول الشيخ وعزلني
لو ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت بهم انسا ولو ان نصف الاخرة واعني ما استوحشت
لبعدهم قال وسمعت الجنيد يقول كان الحارث لبر الضر فاحتاز في يوما واحدا حتاجا شديدا واراد
بي وجهه شدة الضر من الجوع فقلت له يا عم لو دخلت السائلة من بني مرعدة وعدت
الي بعض وكان اوسع من بيتك الاخلو امر اطعمة فاخرج لابلوت منها في بيتنا سريعا الحيت
بانواع لسن من الطعام فوضعته بين يديه فمد يده واحد لقمة فرفعها الى فيه فرايته تعلقها وكاد
يرد رد هائم وتب وخرج وما كلمني فلما كان الغد لقيته فقلت له يا عم سررتني بهم تخصص
بي فقال يا بني اما القافة فكانت شديدة وقد احتهدت في ان انا امن الطعام الذي قدمته الي ولكن
علمي بمن الله علامة اذا لم يبن الطعام مرصا ارتفع الى الفم منه زفوره فلم يفسله نفسي فقدرت
سلك اللقمة في دهليزكم وفي رواية اخرى كان اذا مر بذه الى الطعام منه سنه يحرك له عرق
في اصبعه فيمتنع منه وقال للجنيد مات ابو الحارث وان الحارث لمحتاج الى دانق فضه وحلف
ما لا لبزا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل ملتنا لا يتوارثان وكان ابوه واقفيا وقال ابو علي بن
خيران الفقيه رات الحارث بباب الطاق وسط الطريق يعلق ابا بيه والناس قد اجتمعوا
عليه يقول ايمي طلقها فانك على دين عمرو وهي على دين عمرو وهذا من الحارث ساعي الفول بتكفير القدرية
فلعله كان يرى ذلك واما الحكاية المتقدمة في انه لم ياخذ من ميراث ابيه فلعله ترك الاخذ
من ميراثه ورعا لانه في محل الحلال او لغير القدرية حلال وفي بقي الوارث ساعي الفول انها
خلاف وابن الصلاح جعل اخذه من ميراث ابيه دليلا عليه على انه يقول بالقدر وهذا نظر الاحتمال
انه فعل ذلك ورعا وقد صرح بعضهم بذلك وبان الله عوضه عن ذلك بانه كان لا يدخل باطنه
الا الحلال الخصر كما تقدم واما حله اياه على ان يطلق امرانه فصريح في انه كان يرى الكفيل اذا حمل
للورع هنا وقيل انشد قوال بين يدي الحرث هذه الابيات انا في العشرة التي مالك عين عرب
لعمران يوم خروجي من بلادي لمصيب محالي ولزلي وطائفة حتفي
وقام يوما جدولي حين رحله فحمل من حصير وروى الحسين بن اسمعيل المحاملي القاضي قال
ابو بكر بن هرون بن الحدر سمعت حصر بن اخي ابي ثور يقول حضرت وفاة الحارث فقال
لي رايت ما احب فسمت الكم وان رايت غير ذلك فسمه وحي قال فلم يسم شيئا وحي
قوله فسمه وحي بفتح النا المشاة من فوق وبعدها نون ثم سين كضبطناه لكن سمعت نوفي
الحارث سنة ثلاث واربعين وماتين

الحث عما كان بينه وبين الامام احمد

اول ما نقدم له ان يتبع لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تنظر
الى الكلام لخصومهم بعين الاذا اتى برهان واضح ثم ان قدرت على التاويل لحسن الظن فدونك
والا فاضرب صفحا عما جرا بينهم فانك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك ولا يزال
طالب العلم عندي بسلاحتي يحوص عما جرا بين السلف الماضين ويقبض لبعضهم على بعض فاياك
ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب
او بين احمد بن صالح والنسائي او بين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا الى زمان السيد عز الدين
بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك ان اشتغلت بهذا لم تستحسن على كلا الحالين
عالقوا ائمة اعلام ولا قولهم محامل رعاها لم بعضهم بعضا فليس لنا الا الترضي عنهم والسلوك عما جرا بينهم كما
نفعل فيما جرا بين الصحابة رضي الله عنهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الامام احمد رضي الله عنه
كان يشدد النكير على من تكلم في علم الكلام حتى ان بعضهم ظن ان بعض كلامه يقتضي تكفير
من قال به وليس كذلك وانما كان يشدد النكير على من تكلم في علم الكلام حتى لا يجر ذلك الى ما لا ينبغي ولهذا سئل ان السكوت
عنه ما الذي دعا اليه الحارث قديما وحديثا والكلام فيه عند الحاجة بدعة وكان الحارث قد تكلم
في شيء من مسايل الكلام قال ابو القاسم النصر اباذي لعمري ان احدث بحرمه بهذا السبب فلت
والظن بالحارث انه رجع حيث دعت الحاجة لكلامه قصده والله يرحمهما وذكر الحافظ ابو عبد
الله ان ابا بكر احمد بن اسحاق الصبغي احضره قال سمعت اسمعيل بن اسحاق السراج يقول قال لي
احمد بن حنبل يا بني ان الحارث هذا ابكر الكون عندك فلو احضرته منزلك واحلسني
من حيث لا يراني فاسمع كلامه فقصدت الحارث وسالته ان يحضر بالليل فاحضر اصحابه فقال لهم لسره وكلا يريد هم بالكسب والمر فانبت انا عبد الله فاعلمه بحضوري لا عرفه
واجتهد في ورده وحضر الحارث واصحابه فاطالوا ثم صلوا العتمة ولم يصلوا بعدها وقعدوا
بين يدي الحارث لا يطقون الى قرب نصف الليل ثم ابتدا رجل منهم فسال عن مسالة فاحد
الحارث في الكلام واصحابه يستمعون كان على رؤسهم الطير فمنهم من يبكي ومنهم من يحن ومنهم من يزعق
وهو في كلامه تصعدت العبرة لا يترك حالا الى عبد الله فوجدته قد بلي جلي عشي عليه كما نصرفت
الهم ولم نزل بذلك حالهم حتى اصبحوا وهموا تصعدت الى ابي عبد الله فقال ما اعلم ان في بيات
ما يصولا القوم ولا سمعت في علم الخواطر مثل كلام هذا الرجل ومع هذا فلا ارى لك صحبتهم ثم قام وخرج
وفي رواية احمد قال لا اكلمه هذا شاملت تامل هذه الحكاية بعين البصيرة واعلم ان احمد بن حنبل
انما امر بهجر هذا الرجل صحبتهم لقصوره عن مقامهم فانه ما مقام صوفي الا سلامة كل احد فيجب
عليه السلامة والانفراد بنفسه وشكر الحارث هذا الشكر والكلام راي واجتهاد حشرنا الله معهم اجمعين
في زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

وبهذا الاسناد عن الحارث احكى ان
الحافظ ابو العباس احمد بن المظفر الناسخ بقراءتي عليه انا ابو الفضل الفقيه حدثنا الدرجمد الله بن محمد بن يحمد
الدين محمد بن سالم بن يوسف الادفوي سماعا انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي سماعا عليه وانت
الى احمد بن علي الخزرجي وفاطمة بنت ابراهيم وغيرهما عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي اخبرني الشيخ
ابو بكر احمد بن علي بن الحسن فيما قرات عليه من اصل سماعه بمدينة السلام في ربيع الفعل سنة خمس وسبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واوعاه اما والدي ابو الحسين علي بن الحسين الطرثيثي الصوفي نا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله
المالكي لفظا اما ابو الحسين علي بن احمد الشماطي نا احمد بن القاسم بن نصر نا الحارث بن اسد المحاسبي
العزي نا يزيد بن هارون عن سفيان عن القاسم بن ابي بزة عن عطا الليثي ابي رباح قال سألت
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ما وضع في ميزان العبد يوم
القيامة خيرا من الخلق الحسن نا الشيخ المسند تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم
بن ابي اليسر قراءة عليه وانا اسمع اما حمزة ابو محمد بن ابراهيم الحكيم اما عبد اللطيف بن اسمعيل بن ابي سعد
النيسابوري ح وانا ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن عمر بن الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابن المحارث انا ابن
طبرزد ح وانا ابو الدر عوع الله رحمته قراءة عليه انا ابو محمد الدمياطي الحافظ انا ابو يوسف يرحل الحافظ
انا ابو القاسم الارجي انا ابو طالب اليوسفي انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري سمعت ابا عبد الله الحسين
بن محمد بن عبد الكاتب العكبري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن مسروق يقول سمعت الحارث
المحاسبي يقول لا اله الا الله اسا عز من اوعد ومعد من وحد مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن
الاجتماع الامانة اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا ابن السلم انا الارقي انا السلفي
اخبرني الشيخ ابو طاهر احمد بن علي بن الحسين بن بزيا الصوفي فيما اذن لي عليه انا ابو الحسين علي بن
الحسين الطرثيثي الصوفي نا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن خمص بن رحيل الهروي المالكي لفظا
انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن ابي حفص النسائي انا ابو سعد الاسعد محمد بن عبد الله بن احمد
الملطي المحمد بن احمد بن ابي شيخ قال قال لي احمد بن الحسن الانصاري سألت الحارث المحاسبي عن العقل
فقال هو نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالحلم والعلم فقلت هذا الذي قاله الحارث
في العقل فزيدا فعل عنه انه غريزة تأتي بها ادراك العلوم وتستكمل بها ذلك

قال النيسابوري وانا طبرزد انا العاصمي ابو بكر بن عبد الله بن ابي العاصم قال سمعت ابا علي الانصاري وقال البوسنجي

وسئل

حلوات الحارث والعوائد عنه اصل الطاعة الورع واصل الورع التقوى واصل
التقوى محاسبة النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجاء اصل الخوف والرجاء معرفة الوعد
والوعيد واصل معرفة الوعد والوعيد ذاعظم الخبر واصل ذلك القرآن والتعبير واصل
ذلك قالته العرب قول حسان بن ثابت الانصاري وما حلت من ناقة فوق كورها اعرو اوفى
ذمة من محمد قلت وهذا حق ونظير هذا البيت في الصدق قول لبيد اصدق

اصدق

بيت قاله لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

سئل محمد بن الفضل عن القيامة بعقد وقوله صلى الله عليه وسلم اوصل طلبه فاطلب الاكل
سوى ملحق الله باطل ذاك اصدق كلمات لبيد نفسه ولا يأتي هذا قول الحارث العابد ورث الخافة
والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الانابة وحارثة من الامة الذين لا تشقى بهم جليسهم
دينهم ولا دنياهم عن الحق بهم ومن حسنت معاملته في ظاهر مع حسن باطنه ورثه الله الهداية اليه
لقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي الحسن الخلق احتمال الاذى وقلة الغضب
وبسط الرحمة وطيب الكلام وكمال من جوهر وجوهره الانسان العقل وجوهر العقل الصبر والعقل
يحرك الهوى ومظالعات الغيوب اشرف من العلم بحركات الجوارح وقال اذا اتاك لم يسع بدا الله
فليف بخيب دعاه ومن استعبد نجود الله حمد قدر الله والطالم نادم وان مدحه الناس والعلوم

سام

سالمه والناس دمه الناس والطابع عنه وان جاع والحريص يقنع وان ملك ومن لم يسأل الله تعالى
بالنعمة فقد استدعى زوالها قال امام الحرمين في البرهان عند الكلام في تعريف العقل وما حتم
عليه احد من علمائنا غير الحارث المحاسبي رضي الله عنه وانه قال العقل غريزة تأتي بها ادراك العلوم
وانت منها انتهى وقد ارتضى الامام كلام الحارث هذا كما تراه وقال عقيبه انه صفة اذا تمت
تأتي بها الوصول الى العلوم النظرية ومقدوراتها من الضروريات التي هي مستند النظريات انتهى
وهو منه تأمل ان العقل ليس بعلم ولا هو الى الحسن الاشعري انه العلم وقال القاضي ابو بكر
انه بعض العلوم الضرورية والامام حجة الاسلام في المنخول الحارث هذه التي استحسنها هنا وقال انا لا
نرضاها وسهم فيما العقل عنه غريزة وقوة الطبيعة فمعناه ان العقل الذي يعرف به الله تعالى
وهو اذا اطلق المعرفة اذ بها معرفة الله وكما يقال ليس العقل نفسه معرفة الله تعالى
ولكنه غريزة ومعنى بالغريزة انه عالم لامرحل الله عليه العاقل وتوصل به الى معرفة الله انتهى
كلامه والسامع والمسفوا عن الحارث نأت عنه وقد نص عليه في كتاب الرعاية وكان امام الحرمين
نظر كلام الحارث بعد ذلك لاحت له صحته بعد ما كان لا يرضاه والعلم عند الله تعالى
الحارث واعتقاده ما يعتقد والجزم به قول بالطابع والاشبه من مقالات الفلاسفة كما نطق به بعض
شراح كتاب البرهان وقد قررناه في غير هذا الموضع وقول امام الحرمين انه اراد معرفة الله
ممنوع وقد قدمنا عن الحارث بالاسناد قوله انه نور الغريزة يقوى ويزيد بالتقوى نعم

الحارث لا يريد بالنور نور ما يدعيه الفلاسفة

الاصبهاني في امام اهل الظاهر داود بن علي بن خلف ابو سليمان الفقيه البغدادي
وهذا نسبه في فضائل الشافعي رحمه الله مصنفات سمع سليمان بن حرب والعقيلي وغيرهما وتوفي
وعمره نيف وثلاثون سنة وكان احد ائمة المسلمين

يرد على اسحاق بن راهويه ومعارف احد اصحابه الاصبهاني يرد عليه هذا وقال عمر بن محمد بن سعد وداود بن علي

وعلما من اصبهان ومولده بالكوفة ونشأ بها وقال ابو عمرو احمد بن المبارك
المستملي ان داود بن علي قال قلت على اسحاق بن راهويه وهو يحدث جلست ورأيت ليث الشافعي فاحدث
اظرف فصاح ابن نظرفيك معاد الله ان احد الامرين واحد يا شاعا على من يحمل يصحك ويلعب وقال ابو سعد
الادريسي شاعد ابو زرعة فاختلف رجلان في امر داود والمزني والرحلان مضلك الزراري وابو حاتم
فقال ابن حراش داود كافر وقال المضلك المزني جاهل يأتي علينا ابو زرعة يوبخها وقال ما احد منكما
له صاحب ثم قال الذي داود هذا لو اقتصر لو اقتصر على ما ينتصر عليه اهل العلم لطنت انه من اهل

الدع ما عدوه من البيان والاله والله نعدك لقد قدم علينا من نيسابور فلت الى محمد بن رافع
ومحمد يحيى وعمرو بن زرارة وحسين بن منصور ومشيخة نيسابور وما احدث هناك فلم ذلك
لما خف من عوافه ولم اله شا فقدم بعد اوكان بينه وبين صالح بن احمد حسن فكلم
صالحا السلطف لعقد الاسناد بيننا فاتى وقال سالني رجل ان يابلغ فاليا اسمه قال داوود
قال امن ابن هو قال هو من اهل اصبهان وكان صالح يروع عن بعض شيوخ ما زاد اوه يحيى حتى يطل
به نقال هذا فلت الى محمد بن يحيى يا امرء ان القران محدث فلا يقرئني قال انه يتنوق من
هذا ويكره قال محمد بن يحيى اصدق منه لانا ذن له قال الخلال اما الحسين بن عبد الله فاسالت ن
المروذي عن قضيته داود الاصبهاني وما انكر عليه ابو عبد الله فقال كان داود خرج الى خراسا
الى ابن راهويه فتكلم بكلام شهد عليه ابو نصر بن عبد الحرير واحرى شهد عليه انه قال القران محدث
فقال لي ابو عبد الله من داود بن علي لا فرح عليه الله قلت هذا من غلمان ابي نور فاياي جاب
محمد بن يحيى النيسابوري ان داود الاصبهاني قال بلدنا ان القران محدث قال المروذي وحدثني محمد بن
ابراهيم النيسابوري ان اسحاق بن راهويه لما سمع كلام داود في بيته وثب عليه اسحاق
فضربه وانكر عليه قال الخلال سمعت احمد بن محمد بن صدقة سمعت محمد بن الحسين بن صبيح سمعت
داود الاصبهاني يقول القران محدث ولفظي بالقران مخلوق اما سعيد بن ابي مسلم سمعته يقول
دخلت الى داود تعمد بعض على اخذ بيد رجل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال له رجل
يا ابا عبد الله انه رد عليه مسلم قال وما هو قال الخنثى اذا مات من يغسله فقال داود تغسله الخدم
فقال محمد بن عبد الحكم رجال ولا يغسل احد وقال احمد احاد اصاب اصاب خالف الجود
ما اجابه قلت ليس باجواب داود انما مسئلة الخنثى ما هو بالغ في البدع وفي مذهبنا وجه انه يتيمم
واخرانه يشتري من تركته جارية لغسله والصحيح انه يغسله النساء والرجال جميعا المصروره
واصحابنا الحكم الصغير فقول داود يغسله الخدم ليس بعدل القياس انه يذهب اليه داهب
ولا اصل الى ان يجعل مما يصحب منه وقال داود موصوما بالدين قال القاضي المحاملي ابن
داود بن علي نصلي بحارات مسلما بشهده وحسن بواضعه قال ابن كامل توفي داود في رمضان
سنة سبعين ومائتين سمع من الربيع عنه احمر نا ابو عبد الله الحافظ اذنا
حاصا انا ابن سلامة عن اللبان عن السروي اما عبد الرحمن محمد ابو نصر السراج بقراءتي اما عبد
الرحمن بن احمد بن حمدويه المعدل الرواي بامل انا والدي انا ابو نواب علي بن عبد الله بن القاسم
البصري بالدينور سنا داود بن علي بن خلف العبادي المعروف بالاصبهاني بها ابو حمد ساسر
بن السري ساحماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن ابي لي عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة نادى منادي يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يجزلهم فيقولون الم تقل
موازيننا الحديث فلت لذا اورد شيخنا الذهبي بحضرتي الحديث بخاري تعجبا لكثرة من الاوفات وانا لا احب
ذلك وعندي انه لا يجور روايته كما له وانما يروى منه ما صرح به فهذا انعته واقتصر على القدر
الذي ذكره منه ولو قال في علقمة حدثني عبد عمر بن الخطاب حديث انما الاعمال بالنيات لما قلت الا

قال

المجيد

قال

المنير

الحطاب

قال لي علقمة حدثني عمر حديث انما الاعمال بالنيات ولم اقل قال لي علقمة حدثني عمران النبي صلى
الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه ولو قلت ذلك لكنت كاذبا على علقمة فانه لم يقل لي ذلك بل لو قلت ان علقمة حدثني حديث
انما الاعمال بالنيات الكذب عليه فانه لم يحدثني به فاتهم واحذر وراف قوله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان قلت فقد قال الخطيب ان ابا بكر الاسعيلي

والحاله هاه

سئل عمر فذا اسناد الحديث على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يحدث بجميعه فقال ارجوا
ان يجوز وذكر فرق سمعه من ابي عاصم الرجاج الطبري قلت اما الاسناد ابو اسحاق في المسائل
الحديثية التي سالته عنها الحافظ ابو سعد ان علي بن هذا الاجور وهذا هو الارجح عندي

بجوران

ومن حديث داود ما رواه ابو بكر محمد انه عن احمد بن سعيد بن سويد قال سالت علي بن مسهر

عن ابن عباس

عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غش فليس منا فذكر
فهو سهو قال الحاكم ابو عبد الله انما انكر من هذا الحديث انه لم يحدث به عن سويد بن سعيد
نفسه وداود وابنه ثقتان ومن حديث داود ايضا من اذى دميا فانا خصمه ومن كنت خصمه
خصمته يوم القيامة رواه الخطيب بترجمة داود والحمل فيه على الراوي عنه العباس بن احمد بن

الذكر

اختلاف العلماء في ان داود واصحابه هل يعدون خلافهم في الفروع التي يحصل
بها من كلام العلماء لانه اقوال احدها اعتباره مطلقا وهو مذهب الاستاذ ابو منصور البغدادي
انه الصحيح من مذهبنا وقال ابن الصلاح انه الذي استقر عليه الامر اخرا والثاني في عدم اعتباره مطلقا
وهو رأي الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني ونقله عن الجمهور حيث قال قال الجمهور انهم يعتبرون خلافهم
القياس لا يعتدون به في الاجماع ولا يجوز تقليدهم القضاء وان ابن ابي هريرة وعدد من الشافعيين
لا يعتدون بخلافهم في الفروع وهذا هو احسن الاقوال والله اعلم والحرمين وغيره الى اهل التحقيق فقال
والمحققون من علماء الشريعة لا يعتمون اهل الظاهر وردنا وقال في كتاب ادب القضاء من التهذيب
كل مسئلة يختص بها اصحاب الظاهر عن القياس فالحاكم ممنوع قال وحكى القاضي ابو بكر الحصري الاصولي
القاضي ابو بكر في احد قوليه من علماء الامة ولا اعلم بخلافهم ولا وافقهم وقال في باب قطع اليد والرجل
في السرقة كثيرا في مواضع من الاصول والفروع ان اصحاب الظاهر ليسوا من علماء الشريعة
واما نقله ان طهرث الشفعة انتهى والثالث ان نوعهم معتبر الا فيما خالف القياس الجلي فلت وهو راي
الشيخ ابي حامد وسائر من الشيخ الامام الوالد رحمه الله الذي صحح عند عن داود انه لا ينكر
القياس الجلي وان نقل انكاره عنه نافلون قال واما منكر الخفي فقط قال وسلم القياس مطلقا جليه وخفيه
طائفة من اصحابه وعميهم رحمهم الله ووقفت لداود رحمه الله على رسالة ارسلها الى ابي الوليد موسى
بن ابي الجارود طويلة دلت على عظم معرفته بالجدل وكبر صناعته في المناظرة ويضدي من رد عليها الان
ان مقصودها الرد على اسمعيل المزني رحمه الله في رده على داود انكار القياس وسمع فيه على المزني ايضا
ولم احد شاهد الخاتمة لفظة ندل بها على ان يقول بنفي من القياس الجلي ظاهر كلامه انكاره مطلقا والله اعلم

في الظاهر وحكاية الاجماع كلام
في ان داود من اهل الاجتهاد في المذهب

بدلك وهذه الرسالة التي عندي اصل صحيح قد سمعت عليه في جدود سنة ثلاثمائة وفيها ملحقات
ثم وقفت لداود رحمه الله عليها وان يسرح بحسماها الاصول نقلت منها ما نصه والحلم بالنهار
لا يحب والفوله بالاسحار لا يجوز انتهى ثم قال ولا يجوز ان يحرم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
محرم محرم غير ما حرم لانه ليس فيه الا ان يوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم على علة ونمنع من اخلقها
التحريم مثل ان يقول حرمت الخمرة لانها مسكرة واغسل هذا الثوب لان فيه دما
وانقل هذا انه اسود بعد ان الذي اوجب الحكم من اجله هو ما وقف عليه وعلة الحكم
دلك فالبعد وانع ظاهر الوقف وما اخاوز ذلك فسكوت عنه داخل في باب ما عفي عنه
انتهى فكانه لا نص مقصور العلة قياسا وهذا بعيد مقبول السمع الامام وهو قريب من بعض الادراك
فالذي اراه الاعتبار خلاف داود ووفاقه نعم للظاهر فيه مسائل لا خلاف فيها كما مر حيث ان داود
يراها للنظر لم يحرفه فيها اجماعا تقدمه وعدره انه لم يسمعه او دليلا او اصحابا داود لا لقوله
في السقوط في الماء الراكد وقوله لا ربا الا في السنة المنصوص عليها وغير ذلك من مسائل وجهت سهام
اللائم فيهم وافاضت سيل الارا عليهم ووقع في كلام القاضي الحسين ما يوهم نقله عنه ابن الرفعة
في الكفاية بخلاف ما ذكره نزيد ما نصه الطلبة على ابن الرفعة فيما يزيد على مدلوله فصار علطا على علط
وذلك ان ابن الرفعة ذكر في الكفاية في باب صلوة المسافر بعد ما حكى ان امام الحرمين ذكر ان
المحققين لا يقيم لمذهب اهل الظاهر وزنا ما نصه وفيه نظر فان القاضي الحسين نقل عن الشافعي
انه قال في الكتابة واني لا استحب عن كتابة جمع الفوت والامانة واما استحبه للخروج من الخلاف
فان داود اوجب كتابة من جمع الفوت على الكتب والامانة من العبيد وداود من اهل الظاهر
وقد اقام الشافعي على خلافه وزنا واستحب كتابة من ذكر لاجل خلافه انتهى ففهم الطلبة منه
ان هذه الجملة كلها من نص الشافعي من قوله قال في الكتابة الى قوله من العبيد او قرأوا اما استحب
للخروج بفتح الهمزة وكسر الخاء فعل مضارع للسحاب وليست هذه العبارة في النص
ولا يدل ذلك فان داود بعد الشافعي وبراب بخط السبع الامام الوالد رحمه الله نصا حاشية
الكتابة عند قوله والامانة قبل قوله واما استحب ما نصه هنا انتهى كلام الشافعي
واما استحبه القاضي الحسين وهو بفتح الخاء استحب ولا يحسن ان يراد خلاف خلاف
داود فان داود بعد الشافعي ولعل مراد القاضي الخلاف الذي داود موافق له فلا يلزم ان يكون
الشافعي اقام خلاف داود وحض وزنا انتهى كلام الوالد وقوله من قوله قال في الكتابة الى والامانة
هو النص كما نبه عليه السبع الامام ومن قوله اما استحب الى قوله من العبيد هو كلام القاضي حسين
وهو بفتح الخاء استحب كما نبه عليه الوالد ولا شك انه توهم ان الشافعي راعى خلاف داود وناحاب
السبع الامام عنه بانه راعى الخلاف الذي داود موافق له لانه نظر الى خصوص ذلك لعدم امكان
ذلك فان داود مسا خر عنه ومن قوله وداود الى قوله لا خلاف انه هو كلام ابن الرفعة
ذكره كانزار داعيا الامام في نقله ان المحققين لا يقيمون لهم وزنا فنقض عليه بان امام الحرمين
وهو الشافعي انام لداود وزنا حيث اعتبر خلافه واثبت لاجله حكما شرعيا وهو استحباب

الكتابة

الكتابة وهو اشد انها ما اذ يكاد يصرح بان الشافعي نظر خلاف داود بخصوصه ولا ان الرفعة
عدوه عن كلامه حواب كلا نهايته على السبع الامام في هذه الحاشية اما عذره فان مراده الخلاف
الذي داود موافق له فصحت نسبته لداود وكهذا الاعتبار واما جوابه فانه لا يلزم قد
اعتبر داود بخصوصه ما انا اعتبر مذهبا داود موافق له والله اعلم وبهذا الجواب قول ابن الرفعة مذهبه
في المطلب في المصراة لداود وباب بات الحمار في الابل والغنم لاحل الحمر ولم يلتفت في الغير لعدم
ورود النص فيها ومخالفته هي التي اوجبت الشافعي الاخر ما ذكره فالمراد به مخالفة المذهب
الذي ذهب اليه داود ونظيره قول الامام في النهاية في كتاب اختلاف الحكام والشهادات
لا يجب الاشهاد الا على عقد النكاح وفي الرجعة فوكان واوجب داود الاشهاد واستدل
عليه الشافعي بان الله انما اثبت الاشهاد الى احر مادكره وهم يوهم ان الشافعي احتج على الذي
داود بنفسه وليس كذلك بل معناه انه احتج على المذهب الذي ذهب اليه داود والا فالامام
الحرمين لا يخفى عليه ما احرزه داود عن عصر الشافعي وقال في النهاية في الطهارة في باب ما يجري من
العيوب في الرقاب بعد ما حكى ان داود الظاهري كل رقيه وقد قال الشافعي لم اعلم ان احدا
ممن مضى من اهل العلم والا درك لي ولا بقي بعد الا يقسم العيوب يعني المجوزي وغيرهم فقال امام
الحرمين وهذا داود ذلك بعد وعندي انه لو عاصره لكان ممن قال العلم انتهى ومن مسائل داود
التي خرجها على اصولنا قال ابو عاصم العبادي من اختيار ابي سليمان انه اذا قال الرجل لامرأته
اذا ولدتها ولدا فعبدي حر لحب ان لكل واحد منهما ولدا وهو اختيار بعض اصحابنا واختيار
المزني انهما ولدت عبدا واحدا عبد الله محال قلت قول المزني غريب قال ابو عاصم ومن اختياراته
ان الجمعة تصلى في مساجد العشائر كقول ابي ثور

سليمان بن الاشعث

ابن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الامام الجليل

البجستاني الازدي صاحب

السنن من سجستان الاقليم المعروف المتاخم للاد الهند وهو ابن خلكان فقال اسجستان قرية
من قرى البصرة ولد سنة ستين ومائتين وسمع من سعد وبه وعاصم بن علي والقعنبي وسليمان بن حرب
ومسلم ابن ابراهيم وعبد الله بن رجاء وابي الوليد وابي سلمة التبوذكي والحسن بن الربيع البوراني
واحمد بن يونس اليربوعي وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وقتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه
وابي جعفر النفيلي واحمد بن ابي شعيب ويزيد بن عبد ربه وخلق بالحجاز والعراق وخراسان والشام
ومصر والثغور روى عنه الترمذي والنسائي وابو بكر بن ابي داود وابو علي اللؤلؤي وابو بكر بن داسة
وابو سعيد بن الاعرابي وعلي بن الحسن بن العبد وابو اسامة محمد بن عبد الملك الرواس وابو سالم محمد بن
سعيد الجلودي وابو عمر واحمد بن علي وهو لا السبعة روى عنه سنن ابي داود ولابن الاعرابي فيه قوت
وابو عوانة الاسفرائني الحافظ وابو بكر الخلال وابو بشر الدولابي ومحمد بن مخلد وعدة ان الاقوار
وزكريا الساجي واسمعيل الصفار ومحمد بن يحيى الصولي وابو بكر الجعابي وخلق ولد عنه الامام
احمد حديث العشر ولحد شحه وبقال انه عرض عليه كتاب السنن فاستحسنه قال ابو بكر
الصغاني لان لابي داود الحديد كما لان لداود عليه الصلوة والسلام الحديد ولذلك قال ابراهيم الحربي

ابو داود

وقال موسى بن هرون الحافظ حلق ابو داود ودنيا الحديث وفي الاخرة للجنة مارات
افضل منه وقال ابو بكر بن داسه سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما اضمنه كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث
وما بابه حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه فان كان فيه وهن شديد بينته فالسنن
الذهبي رحمه الله وقد وفا بكل للك فانه بين الضعيف الظاهر وسلت عن الضعف المحتمل
فاسكت لا يكون حسنا عنده ولا صحيحا فقد يكون مما فيه ضعف ايضا وقال ابو بكر بن الساج كتاب
الله اصل الاسلام وكتاب ابي داود عهد الاسلام وقال احمد بن محمد بن ياسين الهروي رأيت مع
ابي داود السجزي كان احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلله وسقامه
واعلا درجه النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله
ابو داود امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة وقال ابو بكر الخلال ابو داود الامام المقدم
في زمانه لم يسبق الى معرفته بتجريح العلوم وتصريح رجل ورع سقدم وقال الخطابي حدثني عبد الله
بن محمد البسكي خدني ابو بكر بن جابر خادم ابي داود قال لبست مع ابي داود سبعة اطمار والناس يختلفون
نحاه الاسبر ابو احمد الموفق فدخل قابل عليه ابو داود وقال ما حاجتك يا امير فقال احببت ان اسمع هذا الوقت
فقال خلال ثلاث قال وما هي قال تنقل الى البصرة فتجاورها وطالبني بحمل الينا طلبه العلم فتحمل
فانها قد خربت وانقطع عنها الناس لخراجها في محنة الزنج قال فعلت واجبته قال
وروى لا ولاد السبع فقال انهم ان الله قال وتفرد لهم مجلسا فكانوا ولاد الخلفا لا يقعدون
مع العامة قال اما هذه فلا سبيل اليها الناس اليوم سواء قال ابن جابر فكانوا يحضرون
ويقعدون وبينهم وبين العامة ستر فاذ شيخنا الذهبي تفقه ابو داود باحمد بن حنبل ولازمه مدة
قال وكان يشبهه به كما كان احمد يشبه لشيخه وكيع وكان وكيع يشبه لشيخه سفيان
وكان سفيان يشبه لشيخه منصور وكان منصور يشبه لشيخه ابراهيم وكان ابراهيم يشبه
لشيخه علقمة وكان علقمة يشبه لشيخه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال شيخنا الذهبي
وروى ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة انه كان يشبه عبد الله بن مسعود بالنبي صلى الله
عليه وسلم في هديه ودله قلت اما انا فلم ار ابن مسعود اسكت ولا اسطع ان اشبه احدا
بالنبي صلى الله عليه وسلم في من الاشياء ولا استحسنه ولا اجوزه وغاية ما اكتبه به نفسي ان اول
وكان عبد الله يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم تأسيا منه قربه وحمله
من الله عز وجل لو كان كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك ليس لابن مسعود ولا
للصديق ولا لغير احد من الخلق الله حظا حشرنا الله في زمرتهم توفي ابو داود في شوال
سنة خمس وسبعين ومائتين بن محمد بن علي الامام ابو محمد المروزي الزاهد
الجنوجردي بضم الجيم والنون وسكون الواو وسكونه ثم جيم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة قرية
من قرى مرو وكان امام اصحاب الحديث في عصره بمرو وهو الذي اظهر بها مذهب الشافعي وعليه
تفقه ابو اسحاق المروزي سمع قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر والمالوب وسدادا وجويرية والربيع

المرادي واسمعيل بن مسعود الجحدري وعبد الجبار بن العلاء وعبد الله بن سيار وطائفة بخراسان
والعراق والحجاز روى عنه عمر بن علك وابو العباس الاصم وابو حامد بن الشرقي وابو القاسم
الطبراني واخرون رحل الى مصر وتفقه على اصحاب الشافعي ورجع الى العراق وكان يضرب المثل
باسمه بالحفظ والزهد وكان مقامه بمرو والية مرجع الصوفية بها بعد احمد بن نصر الخزاعي
قال فيه ابو بكر بن السمعاني الحافظ ابو سعد الامام الزاهد الحافظ امام اصحاب الحديث
بعصر بمرو وهو اول من جال بحر مصر المزني الى مرو وفر اعلم الشافعي على المزني والربيع وكان
تفقها حافظا للحديث ولسد ابي بكر بن السمعاني انه لما خرج الى الحج وبلغ نيسابور احمد محمد بن
اسحاق بن خزيمة بقصده برفع الغاشية ويقول انا لا افتخر بشيء مثل افتخاري باسنادي فيها قال ابو بكر
بن السمعاني وممن تخرج على عبدان في الفقه من المراوزة ابو بكر محمد بن محمود الحمودي وابو العباس
السراج وابو اسحاق الخالدي والمعروف بالمروزي صاحب الشروح وباسناده عن بعض
المشايخ اجتمع في عبدان اربعة انواع من المذاهب الفقه والاسناد والورع والاجتهاد انتهى
قال الحاكم سمعت ابا بعبد الرحمن بن محمد العقاري بمرو يقول سمعت عبدان بن محمد الحافظ يقول
ولدت سنة عشرين ومائتين لما علمته وفي المحنة قال ابو سعد بن السمعاني اسم عبد الله وابن
عبدان لقب قال وعبدان هو الذي اظهر مذهب الشافعي بالعراق وادخل فيها الناس ينظر
بعضها عبدان وارادان يسمعها فسمعها احمد بن سيار عنه فاعجب بها الناس فنظر
الى مصر وادرك الربيع وجمع من اصحاب الشافعي ونسخ كتبه وادرك من المشايخ والفقهاء ما لم
يدرك غيره وحمل عنهم ورحل الى الشام والعراق والف كتبا في مذهب الشافعي ورجع الى مرو وكان احمد بن
سيار قد حاز عليه مسلا او مقدما بالقدوم فاعتذر احمد بن سيار من منع الكتب عنه فقال عبدان
لا تعتذر فان للناس سنة في ذلك ولو ذلك لك لوددت الي الكتب اقصر عن ذلك
وما كنت احرج الى مصر ولا كنت ادرك اصحاب الشافعي ففرح بذلك احمد بن سيار فقال ابو سعد
توفي عبدان لليلة عرفة وفي المحنة سنة ثلاث وسبعين وماتين فلت صح لا انوار لليلة عرفة
ووفاته لليلة عرفة عبد الله بن سعيد وقال عبد الله بن محمد ابو محمد الكن
الفطان احد ائمة الكلام وكلاب مثل خطاف افظا ومعنى بضم الكاف وتشديد اللام لقب به
لانه كان لهوته في المناظرة يجتذب مرباطره كما يجتذب الكلاب السبع فان قلت لقب مثل ابن
كلاب وهو علم علم فلان لا ابن كلاب قلت كما يقال ابن مجدة الشيء وابو عذرته والجاحظ ذكر
ابو عاصم الخفاري طبقة اهل البصرة ولم يزد على انه من المتكلمين ودلم من الحجاز ناقم بغداد
ذكر من لا يعرف حاله قال دلم محمد بن اسحاق الندي في كتاب الفهرست وقال انه من اتباع
الحشوية وله مع عباد بن سليمان مناظرات وكان يقول ان كلام الله هو اسم وكان عباد يقول
انه عرض قال يجد القول دلم كلاما فيصح ثم دلم بن الحجاز باسناده حكاية طويلة مدار ابن كلاب
والصحيح رحمه الله ورضي عنه انتفت بينهما شبه المناظرة وراين بخط شيخنا الذهبي
على حاشية من الحجاز ما اظنه الحكاية ما نصه لا يصح فان ابن كلاب لم ذكر في زمان الامام احمد

بن حنبل قذف سئل له عذا مع الحديث النهي والامر قال دواء بن كلاب فيما يظهر بعد الاربعين ومائتين بقليل وليس بادلوح بن النجار من شأنه ولا من اهل هذه الصناعة فعالمه ولها واما محمد بن اسحاق الذهبي فقد كان فيما احسب معتزليا وله تحصل المسبس بصناعة الكلام وعباد بن سليمان من رؤس من كرؤس الاعتزال فاما ما يذكره تشنيعا على ابن كلاب وابن كلاب على ما يحاك من اهل السنة ولا يقول هو ولا غيره ممن له ادنى تمييز ان كلام الله هو الله او ان كلاب مع اهل السنة قد اوصفان الذات هي الذات ولا غيرها ثم يراد هو وابو العباس العلاني عاسا براهل السنة فدعنا الان كلامه بعلل لا ينصف بالامر والنهي والخبر لا الازل لحدوث فتح الامور وقدم الكلام النفسي واما نصف بذلك فيما لا يزال فانا لو سلمنا ان تلون القدر المشترك موجودا بغير واحد من خصوصاته فهو هي مقالة من كلاب التي الزمه فيها اصحابنا وجود الجنس دون النوع وهو غير معقول وهي التي لعبادا قال له فيها ما قال مع ان ما قاله عباد لا يلزمه واما عباد يقول ذلك كما تقول سائر المعتزلة بكل الصفاتية ما كفرت الصفاتية ولا اشركت وانما وحدت وليت صفات قدم واحد كخلاف النصارى فانهم اثبتوا اقدما قايي بسبوبان اوشفاريان وبرات الشيخ ضياء الدين المقدسي والد الامام فخر الدين الرازي قد ذكر عبد الله بن سعيد في اخر كتابه عقيدة المرجئة علم الكلام فقال ومن متكلمي اهل السنة في ايام المامون عبد الله بن سعيد الحنبلي الذي ذمر المعتزلة في مجلس المامون وصحح بطلانه وهو اخو يحيى بن سعيد القطان هل له اخ اسمه عبد الله فلم اجمع الى الان شيا وان يحقق شيا فعثمان بن سعيد بن بشار ابو القاسم

الاحول صاحب المزني والربيع وقد وهم العبادي في كتابه فزعم انه الحكم بن عمرو وان لاصحابنا اخر يقال له محمد بن بشار وليس بابي القاسم قال ابو الصلاح واحسبه مره ذكرا ابي القاسم الحكم بن عمرو من رواة الحديث فاعتقد انه صاحبنا قال الخطيب ابو القاسم الاحول الاماطي كان احد الفقهاء على مذهب الشافعي وحدث عن المزني والربيع روى عنه ابو علي السنجي وروى عن ابي الساري قال كان للشافعي منفقه ثلث هو الذي اشتهرت به مات الشافعي سنة اربع وعليه تفقه شيخ المذهب ابو العباس بن سريج قال ابو العباس الاماطي لاهل بغداد ذاكر بكر بن اسحاق لاهل نيسابور فانه اولى من جال اليها علم المزني وقلت كانه اراد مشابهته له وبكر بن اسحاق زاهد القدر والاقاس اسحاق اجل قدرا واوسع حظا واوسع علما منه يظهر لنا بهذا الاماطي جلالة كل احد منهم فقد حمل عنه العلم ابو العباس بن سريج وابو سعيد الاصطخري وابو علي بن خيران ومنصور المعي وابو حفص ابن الوكيل السارساني وهذه الطبقة العليا ولم يحمل ابو بكر بن اسحاق مثل هؤلاء الاجلاء من اصحاب الاماطي في سوالاسبعمائة وناشر وماسر وحدث ان اباسعيد الاصطخري سال الاماطي فقال له النص الدام الاحق فقال النص فقال ليس قد نص النبي صلى الله عليه وسلم على السعر ولم ينص على البراقيات لو كان تونه برا الجور له اجراح السعر فقال لا بحر ذلك فقال الفقد قدمت الاجتهاد على النص فدخل ابو سريج فاخبروه ما جرى فقال ان النص يقدم على اجتهاد محتمل فاما اذا كان ما وقع عليه النص

نسيها

تنبيها على ما قدم عليه كالضرب مع السائف لذلك فقد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
الى سان ما لوهم ان يخرجوا في يوم الفطر وجعل ذلك فوتا فاذا فات الانسان برايحرز
له ان يخرج شعير الحلال العلم اخذ عنه عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد البحتي الحافظ
ابو سعيد محدث هراة واحد الاعلام الثقاة وممن ذكره العادي في الطبقات الطفيلي
فاما الامام في الحديث والفقه احد الادب عن ابن الاعرابي والفقه عن البويطي والحديث عن
بن معين فلت كان الدارمي واسع الرحلة طاف الاقاليم وسمع الكبار اسمع ابا اليمان الحمصي ويحيى
الوحاظي وحيوة بن شريح بحمص وسعيد بن ابي مريم وعبد العفار بن داود الحراني ونعيم بن
حماد وطبقتهم بمصر وسليمان بن حرب وموسى بن اسمعيل البصري وحفصا بالعراق وهشام بن عمار
وطبقته بدمشق روى عنه ابو عروة احمد بن محمد بن الحرث وهو من الحسن الماسرجسي والحمدين
محمد بن الازهر وابو النضر محمد بن محمد الطوسي وحامد الرفاء واحمد بن محمد بن عبد وس الطرائفي
وطائفة ومن مشايخه في الحديث احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين
وبحر في الفقه البويطي قال ابو الفضل يعقوب الهروي العراب ما رايت مثل عثمان بن سعيد
ولا رايي هو مثل نفسه وعن عثمان الدارمي من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك وحماد بن زيد
وابن عيينة وهو سفلة في الحديث يعني انه ما جمع رتبة الحفاظ في العلم كما يسميها الذهبي ولا ريب ان
من حصل علم هؤلاء واحاط عمرا بهم فقد حصل على ثلثي السنة او نحوها ثم في الدارمي من الحجة
والامانة ما قال الذهبي وهم من قال سنة اشتر وثمانين ومائتين كتاب في الرد على الجهمية وكتابه الرد على
بشر المريسي وسند كثير وهو الذي قام على محمد بن كرام الذي نسب اليه الكرامية وطرده عن هراة وكان من
خبر ابن كرام هذا وهو ان محمد بن حسان انه سمع بشر بن الحرث وشاع بسجستان ثم دخل خراسان
والتراع الاحناف الى احمد بن حرب الزاهد فخرجا وراءه حتى سلم ثم ورد نيسابور واضر
بها الى سجستان وناع ما كان علا وعاد الى نيسابور وراح بالنجم فقال ان القول بالامان بالقول
كاف وان لم يكن معرفة بالقلب وكان من اطهار النسك والزاهد والتعبد والتقشف على حالة
عظيمة وافترق الناس فيه على قولين منهم المعتقد ومنهم المستقد وعقدت له محالس يطول ذكرها وقوله
فكان جوابه ايها هام لحمه الله ثم ان الامير محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر حبسه بنيسابور
مدة فقال الحاكم ابو عبد الله فكان يجلس كل جمعة ويأمر الحاجب ان يخرج الى الجامع ثم يقول للسجان انا ذن
لي في الخروج فيقول له قل اللهم اني بذلت مجهودي والمعذور غيري ثم انه اخرج من نيسابور وماسه
احدى وخمسين وماتين بعد ان ملك بالحبس ثمان سنين وتوفي بمدينة المقدس سنة خمس وخمسين وماتين
وقيل توفي بمرو وحمل الى بيت المقدس والحاكم لقد يعني انه كان معه جماعة من الغرباء وكان لباسه
قميص صفان مدبوغ غير مخيط وعلى راسه ملتوم بيضاء وقد نصب له ذكان من اس وكان يطرح له
قطعة فرد يجلس عليها ويعظ ويذكر بحديث وقد اثنى عليه ثنا المعنى ابن حزيمة واجتمع به عمر مرة وكذلك
ابو سعيد عبد الرحمن بن الحسن الحاكم وهو اماما الفريقين قلت يعني الشافعية والحنفية
وقال ابو العباس السراج سمعت ابا عبد الله البخاري وقيل له ثابت محمد بن نوام له عن احاديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسرجه

مصوطه

قال ابو الدقطل الحلفون ان السيد صدر الدين وصى هذا السبب على الدين وانه لا اصل له هذا ما كان يحكيه ان الوالد رحمه الله يراسلنا بخط السيد بهاء الدين الصلاح يعاتبه ان يجعل دار الحصه

عمر بن الحسن وقيل عمر بن محمد بن الحسن الشيخ ابو تراب بفتح النون وسكون الخاء وفتح الثين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة اسكه لان شيخا عصريا له اسمه تراب وكنيته ابو تراب وكان يسكن البصرة وكان زاهدا ورعا متقشفا متقللا سلوكا لا يستثنا يصحب حاضا الاصم الى ان مات وخرج الى الشام ولقي الكبار من المحدثين ونظرائه الشافعي وتفقه بمذهبه وحدث عن محمد بن عبد الله بن نمير ونعيم بن حماد واحمد بن نصر النيسابوري وغيرهم روى عنه احمد بن الحلال وابو بكر بن ابي عاصم وعبد الله بن احمد بن حنبل واخرون قال الحاكم رواه الخطيب باسناده سمعت ابا عبد الله بن الحلال يقول لقيت مائة شيخ مارات فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب قال ابو الصلاح والثلاثة الاخرون ابو يحيى الحلال وابو عبد الله البسري وذو النون المصري رضي الله عنهم اجمعين وروى الخطيب ان ابا تراب قال ما ندمت على نطقي الا مرة واحدة على جزء وسط والتقى سفرة فعدلت من الطريق الى اربعة فلما دخلت وجب الي رجل فعلوني وقالوا ان هذا كان مع اللصوص قال شيطحي في نصر بن سعيد جلدة وروايته السري الى ابي عبد الله بن الحلال قال قدم ابو تراب مكة فقلت له ما اشد ما اكلت فقال حبب الي فصول اكلها اكلة بالصمر واكلة بالسماج واكلة بعدلم وروى السري ايضا الى ابي تراب قال وقفت جسا وجسمر وقفة فلما كان من الليل رايت الناس يعرفات مارات قط الا رسما ولا اكثر جشوعا وتضرعا منك في ذلك فقلت اللهم من لم يسقط حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له وانتضاض عرفات وما يجمع فوات الحاج في المنام هنا تصحف في جسمي علي واما اسحا الانجيا وعرفي وحلالي ما وقف هذا الموقف احد قط الا عرفت له فاقته وحاجته الرويا قراب يحيى بن سعاد الرازي وقصصت عليه الرويا فقال

ان

اباتراب خلقا من خلقه مزيج لهذه الصفة ومنها مرادي بتراب هذا الذهب على هذا الوجه فان اما توان ان كان عرف ان هذا المزين لا يأخذها لعلمه وعلمه الله لها فعراه غلاء فلا الامر ويعرف ويحيى الشاكه ان من اتى بتراب كلا يوصي ان يأخذ الف دينار على هذا العمل البسيط فالطن بتراب واعراضه عن الدنيا وان كان ابو تراب لم يعرف حال المزين ودلالته عليه فيكون رد المزين لها تعريفا من الله لابي تراب بمقدار هذا المزين وبرتبته ايضا لهذا الامر وسلوكا لاحسن طريق يرد هذه عليه وانه احوج من ابي تراب الى ذلك فانه كالمسئل لمثل مسئلة المزين ومن اتى بتراب كالموصي بمثله وكما سئله تتوفى ابو تراب بالبادية مثل هشيم السماح ومما يدل على ان يحيى اربعة دعوا لي غسله فلعله اطلع على مكانه وجاء الى تراب سرجسي واربعة وماسين قال ابو عمران الاصطخري رايته الا وهو كالا يمسكه سبع ومن العوام من يدعى ابي تراب رحمه الله سئل ابو تراب عن صفة العارف فقال الا يملا ولا يخلو شيء ويصحبه كل شيء وقال ابو تراب العفر فوقه ما وجد وتحته ما سار ومسكنه حيث نزل وقال ان الله يبطو العلماء كل زمان ما يأكل اهل الدنيا ومن امر بشغل مسعولا بالله ادرك المتسرعة وقال شرط التوكل طرح البدن العبودية وتعلق القلب بالربوبية والاطمانينة الى الكفاية فان اعطي شكر وان منع صبر وليس بالراضي الا من لم يسئل الله ولم يرد وقال احصيت ما ينجي منه فلم اجد شيئا مثل سد باب الحرام يعني التاعة والعلل من الدنيا وقال اذا رايت الصوفي يلازم ثلاثة فاعلم انه عزم على ترك الصلوة حكايته تشتمل على محسن النجار قال القاضي ابو الطيب الطبري في كتاب المتقي وفي الحكاية المذكورة دلالة لاهل الطريق ان اتراب الخشبي كان له تلميذ وكان الشيخ يرتوبه ويشفق عليه الخير وكان ابو تراب اذا سافر اراد بريد السطامي يصاله العفر يوما الى الليل من كل يوم يريد من يحمل له الحمل فكل يوم يراه اصبح يريد يصاله ابو تراب ويحلف له ابو تراب انا يريد لك اراك صراي عظيما فلم يزل يتوقع الى النهاية هو عزم على الاسحة السفر ابو تراب فارتحل الى ابو يريد فقيل له انه في الغيضة فكان له غيضة بباب البصرة يقصد الغيضة وحمل على بريون على ما يريد فلما خرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو يزيد من الغضة قال اويس للنبي هذا ابو يزيد لقد سمعنا وقع بصر النبي عليه السلام ابو يزيد حدثت اويس ابا يزيد بقصته وعجب من تولية الحق سبحانه وتعالى وعدم تأمله لرؤيته ابو يزيد قال ابو يزيد كلا يا اويس كان هذا الفتح صادقا وكان الحق يتجلى له بما قدر ما علم ولم ار تجلى له الحق على قدري فلم يطق قال العفيف ناصر الدين وأطلاع اهل الطريق معروف وحاصله ترتيب من المرء جليه وحاله من اليقظة والحضور سوى سنيه والاعمار يرد وينقص على الصحيح وكانظهم بعنوان التجلي دون البصر الى قبل ان يموسى عليه السلام على خصوصيته لن يراني والى قبل فيها على العموم لا تدركه الابصار فاذا جمعت ان مرادهم الذي ليس وعن المعنى الذي حصل الامن منه على الناس في الدنيا ووعد به الجواب في الاخرى فلا ضير بعد ذلك ولا طريق لسوء الظن بالله سبحانه والبراءة من كلام من لم يزل مذ لا نفس التجلي برب من يوسع الاسلام وسلطان العلماء اوحد زمانه عبد السلام رحمه الله في قواعده ان التجلي والمشاهدة عبارة عن العلم والعرفان والعلم ان القوم كما يقتصرون في تفسير التجلي على العلم ولا يعنون به اياه كما يعتقدون فيما يعنون انصاحا واما الملجون للاحكام يصرحون بالبراءة مما توحي به الظن تصريحا وقد ذكر سيد الطائفة ابو القاسم القشيري في رسالته العديمة المثال الستر والتجلي ثم قال المشاهدة ولم يفصح بتفسير التجلي بما حشى على فهم من ليس من اهل الطريق وعرف ان السالك بهمته على تحقيق الكشف له وحاصل ما تأولوه مناخروا القوم ان التجلي ضربان ضرب للعوام وهو ان يتشف صورة كالحاجب بل عليه السلام بصورة دحية وكالحديث مرات رؤيته صورة شاب قالوا وهذا تجلي الصفة ويضربون لذلك المرآة مثلا فيقولون انت تنظر وجهك في المرآة وليست المرآة محلا لوجهك ولا وجهك حالا فيها وانما يدلان هذا اقرب الى الافهام وحديث رؤية صورة شاب امرد موصوف سلوك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب للحواص وهو تجلي الذات بنفسها ويدلون هذا لقرب المهم بالشمس قالوا فانك تراها النهار بتخلل بخور السماء وحصرها برؤيتك الصفو قالوا وهذا اقرب ايضا والا فنور الباري لو سطع لاحرق الوجود باسره الامر كما قد تقتضيه الاحاديث الواردة في رؤية الله عز وجل سالت السيد صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فاجاب نور اني اراه وفي لفظ فاذا رأيت نورا احجب مساء والزمان والحادث ظاهرا فكان المسلم هذا حاصل كلام القوم واما المعتزلة فالقصور عن فهمه وصور المحل عن بسط العبارة فيه وبذلك في هذه المسئلة الشيخ الامام الصالح الادب

قط الدين بركة المسلم يحاسبني الامر في اعاد الله من بركته وملت له انتولون ان الذي يراه القارئ انا هو الذي وعد الله انا الاخرة قال نعم قلت ثم يحشر ربه يوم القيامة قال البصريان الرؤية انا هذا البصر اتاني البصيرة دون البصر قلت فقد اختلف جوابه في رؤية الله تعالى في الحق الجواب قلت فلا قارئ جديد وحضور الرؤية البصرية انا قال القارئ انا الاخرة معلوم الوقوع للمؤمن كلهم وانا الدنيا لم تقع الا للنبي صلى الله عليه وسلم وانا بعض دون القارئ العلم هذا قال وما قلت له وقد ضرب المرآة مثلا قد قال ان هذا نوع من الحلول والحلول كفر قال ان الحلول انما كان الذات حل انا ذات اخرى والمرآة لا تحل الصورة هذا ما قلت له فما الذي هو غير التجلي والمشاهدة وهو ان يحل الذات التجلي والمشاهدة وهو ان يحل الذات التجلي فيقولون بعدم اتحادهما وهو ما اداه ان يقول اتبعي القوم من تفسير التجلي بما لا يليق وكما يجب وصف الرب به فلا لوم عليهم بعد الا عن انهم مصروفون عن غير العلم والعرفان حكاية سمعت منها عن الكرامات قال ابو علي الروذباري سمعت ابا العباس الدينوري يقول كنا مع ابي تراب النخشبي في طريق مكة فعدل عن الطريق يوما واحدة فقال له بعض اصحابنا ما عدلك عن الطريق وقد كنا على جادة قال فقال العوام احب ان استريح قليلا فنضرب بيمينا الارض فنشرب من جانبها ماء عذبا كاحسن ما رأيت فشربنا وسقانا ومازال القدح معنا الى مكة فقال لنا ابو تراب يوشك ما تقول اصحابك هذه الامور التي يكرمك الله بها عيانا فقلت ما رأيت احدا الا وهو موسوس بها فما لمن يكون هذا فقد كفر اما سالك من طريق الاحوال فقلت ما عرفت لهم قولا فقال لي فدعهم اصحابك انهم خلع من الحق وليس الامر كذلك انما الخلع ما قال السلون انهم فاما من لم يفرح بذلك موسوسة الرباني قلت وقد اشتمل كلام ابي تراب هذا على فصلين معتبرين

ان صدق الله رؤياك فانت تعلش اربعين يوما قال الراوي فلما كان يوم احد واربعين حاء الى
حجي بن معاذ فقال له ابا تراب ماك فعسله وكفنه وعن يوسف بن الحسين لبث مع ابي تراب
بمكة فقال احتاج الى ليس دراهم فاذا رجائي فدصب في حجر ليس دراهم فجعل يقرنه عما مر حوله
وكان فيهم فقير يتزا الله ان يعطيه شيأ فما اعطاه شيأ فقدت الدراهم ونفضت اذا وابو
تراب والفقير فقال له تراب لك خير من فلم يعطني شيأ فقال له انت لا تعرف العطي وعن يوسف
بن الحسين صحبت ابا تراب التخشبي خمس سنين وصحبت معه عاطر نوا لجاده ورايت منه عجائب
في السفر يقصر لساني عن وصف جميعها غير انا قد ارين منظر ابي يوما وانا جايع وقد بورمت
رجلاي وانا اسمي بحمد فقال لي يا مالك لعلك جعت قلت نعم ولعلك عطشان قال ولعلك اساب الطل
برجلك قلت نعم قال ارجع الى رجلك قلت وابن هو فوق ليحيث خلفه فقلت هو معي فقال
ان لبث صادقا فاتما هذا الهم الذي اراه عليك قال فرايت الله ذهب الورم والجوع وقد هب
وانقطت حتى لذت اسعه قال ابو تراب اللهم ان عبدك قد اذلك بالانه اقاطعه وكنت يوما جالسا
ليس فيما محلوف فاشتهيت الى رايبة فاذا الورما ورغيف موضوع فقال لي ابو تراب دونك رجلك
فجلست واكلت وقلت لنفسي ما اكل من اشتهاه احمد نا ابو عبد الله محمد بن اسعد
هو ابراهيم بن الحسار بقراءتي عليه انا اسعد بن عبد الله بن حماد العسقلاني وابراهيم بن حمد بن كامل
المقدسي سماعا قالا انا عمه العزيز بن سيما وابن سليمة حارة ح وانا محمد بن عبد الباقي الانصاري
القاضي انا الخطيب ابو بكر الحافظ اخبرني عبيد الله بن احمد بن الصيرفي سما ابو الفضل الزهري
حدثني ابو الطيب احمد بن جعفر الحذاء قال سمعت ابا علي الحسن بن خيران الفقيه قال مر ابو تراب
التخشبي بمرو فقال له تحلق رأسك لله عز وجل فقال له احلس فجلس فلما هو يحلق رأسه مر به
امير من امرائها يلعب فسأل حاشيته فقالوا هذا ابو تراب فقالوا نعم فقال اتسمعون الدنيس
فقال له رجل من خاصته بعني خرقته منها الف دينار فقال اذا قمت واعطاه اياها واعذر الى السه
وقال له لم يبق معنا غير هذا فما الذي تعلم ان الامير يقترح علينا السلام وقال لك ما حضر
معنا غيرهم فما قال له اذ دفعها الى المزين فقال المزين اتسخر اعلمتها فقال حدها فقال
والله ولو انها الف دينار فقال له ابو تراب مر اليه فقل له ان المزين ما اخذها حدها ان
ناصر فها في مهماتك لنفسها هذه الحكاية بالسند لما فيها من جليل الفوائد فمنها حاله المزين
وعلمه احوج ما عمل عليه لله تعالى وارا الله تعالى ما بلغ مذهب المكثرين للامامان
مطلقا بل هو مذهب مفصل بين كراهته وكراهته وراى ان ذلك التفصيل هو المعروف عن المجراف
وقد قال الاستاذ الكبير ابو القاسم القشيري في الرسالة ان كثيرا من المقلدين يعلم اليوم قطعا
انه لا يجوز ان يخطر كراهته للاولياء لظهور ورده وشدة صدوره بعلم ذلك منهما حصول الامان
لامن ابوس وقلة حمادهيمة او حيوانا واما هذا المزاحمي او هو حق لا ريب فيه وقد يصح
ان قوله من قال ما حاز ان يكون مخصوصا لنبي حاز ان يكون كراهته لنبي الشيء عاموه ان قوله من قال

احدها ان الكرامات والمكاشفات ليست حقا الا لمن يقف عندها ويجعلها شغله
ومقصوده وكمالك بل هذا وقد تقع بغير سعيها بحسب سلوبها المواهب
وتقع لحرون ما انتهى بحسب ابعد وهابت والحق ما ذكره ابو تراب من ان السلوك
الى نفس من الحق الذي لا يبلغ عارف ان العارف لا يقف عندها وانما مطلوبه وراءها
وهي بيع وطريقه ليس للواقع في الطريق صفة ومن وقف عندها سقط في
مهاوي الهلكات ومن كانت هي مطلوبه فهو معذور بعد وصوله اليها وانما وصل اليها
من كبيرها فلم يبالغ الله كان ولم يكن معي بظهورها مطلبه هادي بها ما ترجع اشيا
كالمفتون بها الا قلت ظهورها تبع على الجاز بالملك حتى رضاها وهو كبير
صار بعض الائمة كالمتأول امام الحرمين السابق الى ان الكرامات لا تكون زيادة الا على هذا
الوجه تعلم هذا الاسوال والوجه انها ضعيف غير مرضي عند المحصلين والاسوال
عليه ومن كان هو المظهر بها والمكون دلالة على دينه من تربيه او لشاره او مدارع او
غير ذلك حتى لو دل شيء منه ولا يجوز لها رجاحت لا يبالي ذلك عند القوم غير حابل له
والفصل الثاني ان الكرامات حق وقول ابو تراب من كلا يوسف فقد كفر لما في الخط
من سكرها وقد يقول لفظ الكفر كلاما وكمال علماء لم يعد الكفر المخرج من الملة والله كفر
دون كفر وابو كلا عجب اشد العجب من سكرها واحسن علته مقت الله وبئرا ونعني عبد نسبة
انكارها الى الاستاذ ابو اسحاق الاسفراييني وهو من اكابر اهل السنة والحاكم عنه اسنده انكارها
البتة على الاطلاق كذب عليه والذي وقع الرجوع منه ان الكرامات لا تسلم من خرق
العادة قال وكلما جاز ان يتقدس معجزة لنبي لا يجوز ان يظهر مثله كرامة لولي قال وانما سالم الكرامات
احاد دعوى او موافاة ماء او دينار عن غير بوع الماء او ما يصاد والدنانير ما يحط عن
خرق العادة مع هذا فالامام الحرمين وغيره من اعتمد هذا للذهب متروك ملبب
وليس لغالي والشاعة مع بلغه مذهب المكثرين للامامان مطلقا

ما اخذها

ملبب

ابا تراب حلق رجلا
راى الورم الاثر

كالفارق بين المعجزة والكرامة الا التحدي لسرعة وجهه ولعلنا نبحث عن هذا في اواخر الكتاب الفصل
وسبيلنا حيث انتهينا الى هذا الفصل ان نقصي شبه المنكرين للكرامات ونساعل شاقهم بتقرير
الرد عليهم ثم نذكر البراهين الدالة على الاثبات ونختمها بفنات للقدرية في منع الكرامات
ودلوفسادها فالوا لو جوزنا الكرامة يفضي الى السفسطة لانه تقتضي تجويز انقلاب الجبل ذهبا البحر
والبحر دما غيطا وانقلاب اواني بيوتها الاناسي في بيته امة فصلا ولو فتح والجواب عن هذه الشبهة
من وجوه احدها الا نسلم بلوغ الكرامة لهذا المبلغ لا فضاء كلام الفشيري والثاني وهبنا افضاء
كلام امامنا المذكور بلوغها هذا المبلغ والمنع في ذلك لانه يفضي الى السفسطة لان عادة الله تعالى
زمان الصوم فالتجويز ظهور المعجزة بذلك ولا يؤدي الى السفسطة سفسطة والثالث ان التجويز
العقلية لا تقدح في العلوم العادية وجواز بعثها مع الكرامة تجويز عقلي فلا يقدح فيما
ناسه فهم وبتمامه الانفصال عنها فالوا لو جاز الكرامة لاشتبهت المعجزة
فلا سبيل للمعجزة دلالة على ثبوت النبوة والجواب منع الاشتباه وهذا لان المعجزة مقرونة بدعوى النبوة
ولا دلالة للكرامة بل الكرامة مقرونة بالانفراد للتبع وتصديقه والسر في اطراده وتوهما ادلت المعجزة
على تصديق النبي من حيث اخراق العادة فلذلك الكرامة كلام سائط فان مجرد خرق العادة لمس
المقتضي للنبوة ولو دل خرق العادة على النبوة مجردة لوجب ان يدل اشراط الساعة وما سيظهر
منها على ثبوت نبوة ادعاء العوابد بتخرق بها ومن اعظم البدايع وطء السباع والشاة الاولى بولدها تقصر
بدايع القطر بسماء شاة حلوب تبع ناسنان ان مجرد خرق العادة لا يدل ادلولا ذلك لاطرد بل
لا يمنعه من التحدي ولا انشاء للكرامة بالمعجزة وايضا فالمعجزة تصحب عاصاحبها الاصرار
بخلاف الكرامة فانها حاكما على فاعلها على الاخفاء لا يظهر الا على النذرة والخصوص لا على الكثرة والعموم
وايضا فالمعجزة يجوز ان يقع لجميع خوارق العادات والكرامات يختص بعضها كما يشاء من
كلام الفشيري وهو الصحيح فلسنا نجوز ولدا الامر بوعن ولا نجوز ذلك كما سنستقصي القول فيه
ما لتهم وجه الانفصال عنها فالوا لو ظهرت لولي كرامة لجاز الحكم لمجرد دعواه انه ولي بجامع
من الجملة او دليلا واحدا من القلوس من غير بينة لظهور رشده عند الله تعالى المانعة من كذبه لا سيما
بعد هذا المزور الكبير لكنه باطل لاجماع المسلمين المؤيد بقول رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
اجمعين البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وهو الحكم والجواب ان الكرامة لا توجب عصمة الولي
ولا صدقه في كل الامور وقد سبق سبيل سبيح الطريقة ومقتدي الحقيقة ابو القاسم الجنيد رحمه الله ايز ما الولي
فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وهب ان الطن حاصل بصدقه فما ادعاه الا ان الشارع جعل
لثبوت الدعوى طريقا مخصوصا مشروطا بامور معروفة لا يجوز تخلفه وكل العدول عنه الا ترى
ان لزوم الظنون لا يجوز الحكم بالخمر وحمها عن الصوابط الشرعية اخرى
لهم ولنسف عوارها فالوا لو جاز ظهور خوارق الكرامات العادات على ايدي الصالحين لجاز سرا
كالجوز حصرا ولو جاز سرا لما امكنا ان نستدل على نبوة الانبياء بظهورها على يديهم فثبت ان

ظهورها

ظهورها عليهم لم يسترط ان تظهر علانية بل من اصول جماعتنا ان الاولياء لا يظهرون
الكرامات ولا يدعون بها وانما يظهر سرا وراسورة ويختص بالاطلاع عليها احاد الناس فثبت
انها لو جازت لجازت سرا او لا فانا بالمفصل ولانه اولى بالجواز من العلانية للزجر ازها سرا
يفضي الى ان لا يستدل بها على النبوة لا نه يجوز ظهورها سرا لمدعي النبوة ايضا سرا وان
كان ذلك محفا مستترا ولكن موجودة منهم حتى يحكم العادة فاذا ظهرت على يخالف
معجزة جاز ان تكون هي بعض ما اعتاده اولياء عصرهم من الكرامات ولا يخفى ما في هذا الى
خرق العوابد فلم يبق السبيل الى تصديقه هذا حاصل شبههم هن نحرر واعنها عبارة
فقالوا اذا انكر تخرق العوابد على الاولياء اوصى ذلك الى انخراق خوارق العادات على
حقوقهم بالعادات وصارت عاداتهم خلاف العادات فلو ظهرت على يد من كانت عوابده على
يد خراق العوابد في احوالهم يصدق عن تصحيح التطرق المعجزة ثم احوجوا السبهة على وجه
احرقا الوجاز اظهارها على صالح الحائر لظهارها على صالح احرام الله وهذا لا يعد دكثير
ادليس لاختصاص عدد منهم بدلالة اولى من عدد اخر وحينئذ تصير عادة فلا يبقى ظهورها دليلا
على السوء وبطوى بساط الغوى راسا وجميع ما ذكروه في هذه الشبهة مؤيد لحاصل بخاه
وضعفه لا طائل فيها ولا يشافي ردها وجهان فمن امتنام مع تواتي الكرامات واستمرارها
حتى يصير احكام العوابد وتخلص بهذا المعنى الراسم يمتنع بعض المحققين من تصوير تواتي
المعجزات على الرسل المعاشر اذا كان يود جيلا ان تصير المعجزات معتادة فهذه طريقة والرد
على هذه الشبهة حاصلها انا انما نجوز ظهور الكرامات سرا وحيث لا يصير عادة فان احاد الناس يعلم
هذه وطالما يقدح في اصل الكرامات وانما نصبت منع لزومها والتخاتها بالمعتاد ومن ايسا
وهو المعظم مجوز تواتي الكرامات على وجه الاخفا حيث لا يظهر ولا يتسع ولا يلحق بالمعتاد
للا يخرج الكرامة عن كونها كرامة عند عامة الخلق ثم قالوا الكرامة اذا كانت على الولي
حتى العصا واعتاد واعاها فلا يخرجه ذلك عن طريق الرشاد ووجه السداد في الطراد الاخف
المعجزة ان واقفه التوفيق وان تعداه التوفيق سلب الطريق وليس يتولى على النجسه
والمعجزة تصير عن كونها على الكرامة بالاظهار والاشاعة والتحدي ودعوى السوء واذا
تبرت الكرامة عن المعجزة لم يفسد باب الطريق بالمعرفة النبوة ومرجام الكلام في ذلك ان
اهل الحق الفضلة متفقون على ان الكرامات لا تظهر على السفلة المجرم وانما تظهر على المسلمين
طاعة الله عز وجل وبعد الاحاد ان الطريق المعرفة الانبياء لا يسد فان الولي يتبع الله تعالى
شفاد النبي اذ لو ظهرت المعجزة على يد به ويقوله معاشر الناس هذا نبي الله فاطيعوه ويكون اولى
مستفادا له ومومر به والفاضي ان سبيت مع هذا الاجماع وان لو جوز ظهور احد
خوارق العادات على الفسقة استدرجا كان مذهبا انه لم يسعد ظهورها على الرهبان
المتسلين واصحاب الصوامع على كفرهم فهذا فاما الامام الحرمين نظر ولسانت اهف
كراهة ولا كد والكرامة ومحل استيفاء القول في ذلك لاحتمال هذا الكلام والحاصل ان ما ذكر

على ايد الرهبان ليس من الكرامات ولما توقف القاضي في الصفة والمعجزة فانا نتبعه لا على
الاطلاق بل بالتفصيل فانا نقول لو ذهب ذاهب الى تجويز ظهور الكرامة على ايد الفاسق ايقاظا له مما
هو فيه من ذنوب بعدها ويتنبه لا محالة ويتصل الى الهدى بعد الضلالة كان مذهبا ويقرب
منه قصة اصحاب الكهف التي سنحكيها فقد كانوا عباد اصنام ثم حصل لهم ما حصل
ارشادا وتبصرة ثم ما ذكره الخصوم من حديث اشتباه النبي بغيره اذا وافقت المعجزة الكرامة
فدليل لا ينفصل عنه وانا نقول معاذ الله ان يتحدى نبي بكرامة تكررت على ايد ولي بل لا بد ان
ياتي النبي بما لا يوقعه الله على ايد الولي وان جاز وقوعه فليس كل جائز في قضايا العقول واقعا
ولما كانت مرتبة النبي اعلا وارفع من مرتبة الولي كان الولي ممنوعا مما ياتي به النبي على وجه
الاعجاز والتحدي ادبا مع النبي ثم انا نقول حديث الاشتباه والالتباس على بطلانه انما يقع
البحث فيه حيث لم تختم النبوة اما مع مجي خاتم النبيين الذي ثبتت نبوته بواضح البراهين
واخباره بانه لا نبي بعده نقلا فهذا الاشتباه فلو صح ما ذكر من الاشتباه والالتباس لكان
في حق الاولياء من الامم السابقة لا في الاولياء من هذه الامة لانهم من انه لا نبي بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
عند الوضح ولن يصح لهذا خاصة هم نقول بطلانها فلو كان للكرامات

اصل لكان اولى الناس بها اهل الصدر الاول وهم صفوة الاسلام وقادة الانام والمفضلون
على الخليقة بعد الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولم يؤثر عنهم امر مستغرب وهذا الذي يذكره تعلل
بالاماني وهو قول غث والمردود بلوجه واستسقط اسقاط الكرامات الصحابة رضي الله عنهم
لاجهل منه ولم يصل الى عشر العشر ولا باس هنا بذكر يسير من كرامات الصحابة رضي الله
عنهم والكلام على السر في ظهورها واظهارها على وجه الاختصار للسداد لا استيعابا لما نورده من
القليل بالاستعانة على ما نغفله من الكثير فنقول اعلم اولا ان كل كرامة ظهرت على يد صحابي
او ولي او تظهر الى يوم القيامة فانما هي معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لان صاحبها انما نالها
بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم وهو معترف له بانه مقدم خلق الله وصفوتهم وسيد
البشر الذي من تحرم … الدار ومن عيشه بنزل المطر وهذا المعنى يصلح ان يكون سببا
اجماليا عاما في الاظهار لا سيما في حق الصحابة رضوان الله عليهم فان الكفار اذا راوا ما يظهر
على ايديهم من الخوارق علموا انهم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلموا انه على الحق فربما كان هذا
سببا في الاظهار اذا علمت ذلك

الكرامات على ايد ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ما صح من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان
نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس
احد احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا
ولو كنت جززتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله فقالت عائشة يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى فقال ابو بكر
ذو بطن بنت خارجة اراها جارية فكان ذلك قلت فيه كرامتان لابي بكر احدهما اخباره بانه يموت

من ذلك المرض حيث قال وانما هو اليوم مال وارث والثانية اخباره بمولود يولد له وهو جارية
والسر في اظهار ذلك استطابة قلب عائشة رضي الله عنها في استرجاع ما وهبه لها ولم
تقبضه واعلامها بمقدار ما لحصتها لتكون على ثقة منه فاخبرها بانه مال وارث وان
معها اخوين واختين لهذا وبذل لها ما له فضل استطابة قلبها ما معه اولا من انه لا احب
اليه غنى بعده منها وقوله انما هما اخواك واختاك اي ليس ثم غريب ولا ذو قرابة ثانية وفي هذا
من التوقف ما لا يخفى رضي الله عنه وارضاه ومنها ما في البخاري من حديث … ابن
عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الصفة من
كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس الحديث
وفيه ان ابا بكر انطلق بثلاثة وعاد وهم في بيته وتعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ولبث حتى صلى
العشاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امرأته ما
حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجي فقد عرضوا فابوا وايم الله ما كنا ناخذ
من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا هي
او اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر ثلاث
مرار فاكل منها ابو بكر الحديث فنقول السر فيه والعلم عند الله ان كان قصد ابو بكر فضل تكثير
الطعام الحاجة الى اشباع الاضياف الذين امره النبي صلى الله عليه وسلم بهم وان لم يقصد ذلك
الا انه التيسير لهذه فهي كرامة اظهرها الله على يديه من غير قصد منه فلا يبحث عنها ومنها
على يد امير المؤمنين عمر الفاروق الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم ناس محدثون
فان يك في امتي احد فانه عمر قصة سارية بن زنيم الخلجي كان عمر قد امر سارية على جيش من جيوش
المسلمين وجهزه الى بلاد فارس فاشتد على الجيش الحال على باب نهاوند وهو يحاصرها وكثرت
جموع الاعدا وكاد المسلمون ينهزمون وعمر رضي الله عنه بالمدينة فخطب واستغاث في اثنا وصعد المنبر
خطبته واعلا صوته يا سارية الجبل يا سارية الجبل من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم فاسمع الله عز وجل
سارية وجيوشه اجمعين وهم على باب نهاوند صوت عمر فلجؤوا الى الجبل وقالوا هذا صوت
امير المؤمنين فنجوا وانتصروا واهلكوا المحصورين وسمعت الشيخ الامام الوالد رحمه الله يزيد فيها ان
عليا رضي الله عنه كان حاضرا فقيل له ما هذا الذي يقوله امير المؤمنين واين سارية منا الان
فقال كرم الله وجهه دعوه فما دخل في امر الا وخرج منه ثم تبين الحال بالاخرة قلت عمر رضي الله عنه
لم يقصد اظهار هذه الكرامة وانما كشف له ورأى القوم عيانا وكان كمن هو بين اظهرهم او طويت
الارض وصار بين اظهرهم حقيقة وغاب عن مجلسه بالمدينة واشتغلت حواسه بما دهم المسلمين
بنهاوند فخاطب امير جيشه خطاب من هو معه اذ هو معه حقيقة او هو كمن معه واعلم ان ما يجري الله
على اللسان او البيان من هذه الامور يحتمل ان يعرفوا بها ويحتمل ان لا يعرفوا بها وهي كرامة على كلا
الحالين ومنها قصة الزلزلة قال امام الحرمين رضي الله عنه في كتاب الشامل ان الارض زلزلت
في زمن عمر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه والارض ترجف وترتجف ثم ضربها بالدرة وقال اقري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراعد له عليك فاسقرب من وقتها قلت بلى عمر رضي الله عنه امر المومنين يا الحقيقة في
الظاهر والباطن وحقيقة اسمه ارضه وفي اسمي ارضه فهو بحور الارض وبودها ما يصدر
سماءا بحور سالسها عاحطياتهم فان قلت الجب على الارض بعزيز وهي من كلفة قلت
هذا الان حمل وتصور عاطوا هل العقه اعلم ان امر الله وقضاءه منصرف في جميع مخلوقاته
من حسه ظاهر وباطن فالظاهر ما يبحث عنه الفقهاء من احكام المكلفين والباطن ما استاثر الله بعلمه
وقد يطلع عليه بعض اصفيائه وسمي الفاروق رضي الله عنه اذا ارتجت الارض بدر من استولى
عدو الظاهر والباطن عبر رهكما اذا راك المريد ذي الحاكم وانظر خطاياها وقوله الراعد علك
والمعنى والله اعلم انما اذا وقع عليها حدوث الولاة حدث من بان نزح عبر ملوه مدعا الزلازل ما على ظهرها
واما اذا لم يحدث حور بل كان عدل ما الحلم الصفا فانها تفرح الارتجاج وعلم الفلق وليبان الوقت
المعلوم فمنها ان يرتج الارض احدهما الوقت المعلوم المشار اليه في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها ما لها حدثت باخبارها وقوله ان الله اوحى
لها والثاني وقت وقوع الحور عليها من الولاة فانها تعتد اذا ذان فان قلت من اين لك هذا
قلت من قوله عز الذي اشرنا اليه وبدا علك السموات سفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا الآية دلت على الارض تكاد تنشق بالحور
الواقع عليها فلولا سمها الله لكان ذا علم ان هذا الذي خصها محل لما يحاله والوا ي اسئلك
عبادك الكلام الموثق بوس ما يريد والشي يجعل ولا يجعله السبان ولا يفيد وسمي سعي ومنهم سعيد
ويوب من وصفه الزلزلة نفسه وذلك ان السلطان في الجاهلية لا يجري حتى يلقى اوله
حارثة عدرا في قايام فلما جا الاسلام وخافت حربان السلاقلم يجز الى اهل مصر عروس العاصي
واجزوه ان لشلاسة وهو الله لا يجري حتى يلقى فيه حارثة بن بدر بن ابوبها وحملا عليها من الحجا
والسباب افضل ما الكوب فقال الجعروس العاصي ان هذا الابتون وان الاسلام يهدم ما قبله فاما
بلاد اسمها لا يجري فلا ولا سبر الحي فسموا الجلا لقب عروس وذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعث الله بطائفة المعافي السيل فسمي عروس البطائفة
قيل الفاها فاذا فيها من عمر امير المومنين الى اسيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبل
فلا تجري وان كان الله الواحد القهار وهو الذي تجريك فسئل الله الواحد القهار ان يجريك
فالقى عمر والبطاقة في النيل يوم الصليب وقد بها اهل مصر للجلا والخروج منها
فاصبحوا وقد اجراه الله سته عشر ذراعا في ليلة فانظر الى لطيف بحاطب الماء وكلامه الارض
وبودها واذا قال لك المحور ان اصلا دليل في السنة فاياها المعتبر بالاوبال المحالات
انطالب الفاروق ان اصلا وان ثبت اصلا فهل لك اصولا الا اصلا واحدا السيد فدحض الحجة الى
المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى صح له البيد شكا اليه البعير صاحبه البيبة فضه الفضيلة بحجه
والاصولية هذا النوع لا تحصر وسد كما لك ان تضيفه الى هذا في مسئلة الامام فخر الدين في مسئله
تسبح الجمادات بحمده وعلى عدم انكاره لذلك ومنها قضه النار الخارجة من الحجاز كانت

حتى

السيل

عدض

صعبره

خرج من كهف بخرق ما اصابت فخرجت في رس عمر فامر اماموسى الاشعري او غيرها الدارك
ان يدخلها الكهف فحمل يحبسها ويرد به حتى ادخلها الكهف فلم يخرج بعد ذلك وبقاله بقصد
بلاد مع اذا جاوسها انه جلبنا بقعه الى الشام فعرضت له طايفة فاعرض عنهم ثم اعرضت عليه
ما شا فاعرض عنهم ثم اعرضت ثالثا فاعرض فتبين له الاخر انه كان منهم فاتى عثمان وقال يا امير
عاد عثمان ذي النورين فدخل اليه رجل كان قد لقي امراه فاطر بوقتا سلها فقال له عثمان رضي الله عنه
يدخل احدكم ذكره في فرج اخيه اثر الزنا فقال الرجل اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكنها
فراسة قال اما اظهر عثمان هذا ونسالها هذا الرجل وحرالله عز سوا صنيعه واعلم ان المرء
اذا صفا قلبه صار بنظر بنور الله فلا يقع بصره عاحد ذا وصاف الا عرفه ثم تختلف المقامات
فمنهم من يعرف ان عنده لدر ولا يدري ما اصله ومنهم من يدون اعلى من هذا المقام فيدري اصله ما نقق
اعثمان رضي الله عنه فان ناسل الرجل للمراة اذ رته لدر الناصر عثمان ومنهم من سبه وهذا دقيقه
وهو ان كل معصية لها لدر ونور تلبسه سوداء في القلب بقدرها فتاوب ربنا على ما قال تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الى ان يسود والعياذ بالله فتظلم القلب وتغلق ابواب
النور فتطبع عاقلبه فلا يسع الى بوبنه عما فاق الله بغار طبع الله على قلوبهم فهولا يومنون وقد
اوضحنا هذا في باب رفع الحوبة بوضع التوبة وباب ان المطبوع لا توبة له اذا عرفت هذا فالصغير
من المعاصي يورث لدر انقدر عما تاب الحوبا لاستغفار وعشر من الملفرات ولا يدركه الا ذو بصر حاد
لعثمان رضي الله عنه حيث ادرك هذا اللدر اليسير فان ناسل المراة من اليسر الكبوب الدنوب
وادرله عثمان وعرف اصله وهذا مقام عال يخضع له لبيز من المقامات واذا انضم الى الصغير صغير
اخر زاد اللدر واذا تكاثرت الذنوب بحيث وصلوا العباد بالله الى ما وصفناه من ظلام القلوب
صار بحيث لا يراهن ذا ذي بصر فمن يراي متضحيا بالمعاصي وقد اظلم قلبه ولم ينور فيه ذلك
فليعلم انه اظلم بصره لما عنده انضم من الغيم المانع للابصار والا فلو كان بصيرا لابصر هذا الظلام
الداجي فيقدر بصره بصر فاهم ما يضحك به ومنها على يدعلي المرتضى امير المومنين رضي الله عنه
روي ان عليا ولد له الحسن والحسين رضي الله عنهم سبعوا فالا يقول في جوف الليل
يا من يجيب دعا المضطر الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وذكر حول البيت والمبهوا
وعيونك يا قيوم لم تنم هب لي يكون لك فضل العفو عني يا من اليه ارجا المطلوب في الجرم
ان كان عقلك لا يرجوه وحطا من يجود على العاصي بالنعم فقال علي رضي الله عنه لولده
اطلب لي هذا الفا ما اداه فقال احب امير المومنين فاسل يكوشفه حتى وقف من يديه
فقال قد سمعت خطابك فما قصتك قال اني لست رجلا مستعولا بالطرب والعصيان
وكان والدي يعطي ويقول ان لله سطوات ونعمات وما هي من الظالمين ببعيد فلما الحق في الموسطة
ضربته محاف ادعون على وما لي حيله مسحنا الى الله فقعد ودعا فلم يتم دعاه حتى جف سقي
الامس شدت على ما كان في ودابته وارضه الى ان نصه الى علي الله يدعوا حيث دعا عا
فقامت البه ناقة فاركبه فنفرت الناقة ورمت به من صخر بين فمات هناك وقاله علي رضي

الله عنه رضي الله عنك ان كان ابوك رضي عنك وفاده الله كذلك فقام علي رضي الله عنه وصلى
ركعات ودعا بدعوات اسرها الى الله عز وجل ثم قال يا مبارك قم فقام ومشى وعاد الى الصحة
كما كان ثم قال لولا انك حلفت ان اباك رضي عنك ما دعوت لك قلت اما الدعا فلا
اشكال فيه واما لبس ثيابه الطاهرة كرامة ولكنا نبحث في هذا الاثر فموضع احدهما اخر بصدده
من السورة اطهاره لرم الله وجهه الكرامة في قوله وفي قوله لعلي لما دعا اذن له ان يقول ذلك
او راى ان خاتمه موقوف باذن الله تعالى بخلاف المقال فلم يكن من ذكره بد والثاني لو انه صلى
ركعات ولم يقتصر على ركعتين فنقول يتبع للدعاء ان يبدا بعمل صالح يتقرب به فلعله لتحقيقه
الدعا ولذلك كان الدعاء عقب الملتوبات اقرب الى الاجابات ومن افضل الاعمال الصلوة وقد
جاء في احاديث لشرح الامر سعد بها على الدعا عند الحاجات وائل الصلوة ركعتان فان حصل
فورتها واشرف على ابهم القبول فالاولى الدعا عقبها والافلصل المرا الى ان تلوح امارات القبول
فيعرض ادد الى الصلوة ويفتح الدعا فانه اقرب الى الاجابة وللسلام في هذا المقام شرط طويل
لسالة الان ومنها على ابن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم في استسقائه علم الارشاد
ودلك ان الارض اجدبت في زمان عمر رضي الله وكان الرجل يجي بزبابا كالرماد لشدة
الجدب فسمي عام الرمادة لذلك وقيل انما سمي بذلك لانه من هلك فيه والرمد الهلاك يجمع
عمر رضي الله عنه بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مستسقى واحد بضيعه
واتحصه فابهما استحص الى السماء قال اللهم انا نتقرب اليك بنبيك ونتحه اباه وذكر رجاله
ذلك تقوله وقوله الحي وانما الحدار فكان لعلامين غضبوا في المدينة وكان تحته لزهما وكان
ابوهما صالحا فحفظهما الصلاح اسلافا حفظ اللهم بنيك في عمه فقد دنونا به اليك مستشفعين
ومستغفرين ثم قال قم ايها الناس فقاموا استغفروا ثم انه كان عقارا ارسل السماء عليهم مدرارا الى قوله
انهارا والعباس قد طال عمره وعيناه سحبان وسايبتحول عاصدره وهو قول الهذلي
الراعي لا هما الرعية اهاله ولا يدع للسريد ارمضيعه فقد صكك صرع الصعر وزق البرد ارتفعت
الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاعيهم بعائك قبل ان يقنطوا فيهلكوا انه لا ياس من روح
الا القوم الكافرون اللهم فاغثهم بغيثك فقد تقرب الى القوم لكافي من سال عليه السلام ثنتان
طرح من سحاب وقال المطر وزكرون هم بلامت واستمت ومسك فيها دبح ثم هرت ودرت
فما برح القوم حتى اعشبوا الجدا وملصوا المازر وحاصوا الما الى الرك ولاد الناس بالعباس
مسحون لمرد انه ويقولون هنيا لك ساقي الحرمين فاسرع الله الحساب واخصب البلاد
وجبر العباد فلت تهدج دعوة مستجابة بمرلة بسا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يلتجئ فيها قصد
الى اظهار كرامة بل استشفاعا عند احتياج الخلق وهو مثلما ظهر عابد سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه وذلك انه كان يوم القادسية منالما مرد لم يستطع الركوب لاجله فجلس على فرش يشرف
على الناس فقالت في ذلك بعض النعوامة الملعنة رضي الله عنه فقال اللهم اقطع لسانه ودع
فخر برجله وشلت يده وكان سعد رضي الله عنه مجاب الدعوة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعا له وقال اللهم سدد سهمه واجب دعوته فكان لا يدعو شيا الا اجاب الله عز وجل
دعاءه وكان الصحابة يعرفون ذلك منه ولما عزله عمر رضي الله عنه من الكوفة شكوا اليها
فقال عمر رضي الله عنه قال لا يشكوا الي احد سوضع عاملهم الا عزلته وذلك والله اعلم لحسن
احد هما كما ان راى الصحابة رضي الله عنهم لم يعد ولوا الاسد الا يحمل والثاني انه لم يدل للاولين وعصمة الولاية
وانما كانوا يعملونها اسنا الا امر الموسل وانفاذ الطاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
ورجا ثواب الله تعالى باقامة الحق فاذا عزل احدهم كان العزل احب اليه من الاذن فلا يوا دلك
فلله فلذلك كان عزل الله اعلم حتما عزل المساوي على الاطلاق بحرر المساوي وان كان عسى عدلا ورعا
منزها عما قيل فيه لانه يجمع بعزله بين ادخال السرور على قلبه ما لا فالمعزول على الناس بقطع الزلل وكان
مع دلك لا يعمل الجحث عن احوال الرعايا والرعية حتى يطلع على صدق السالي عن صرف فلما عزل سعدا
وولى مكانه عمار بن ياسر رضي الله عنهما بعث مع سعد من يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سالهم
فيثنون حتى دخل مسجد بني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة ويكنى ابا سعدة فقال اما ان
نشد نا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فقال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد الملك
من عبر من رواة الحديث فانا رايته قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق
يغمزهن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد وارادعمر رضي الله عنه ان يرد
سعدا بعد ذلك الى الكوفة فامتنع وافضل سعد يوما بن حارثة على طلحة والزبير رضي الله عنهم
فبلغه فكان اراده اعتراضه فقال له وتلك ما تريد الى قوم حبرهم الله لنبيه افتكون انت للنبوة تخرج
من دارهم وانا لا فلما لا يقد صدرها حتى انتهب اليه وتفرق الناس فجعله بين ثوابها
وركبه حتى طوى وسقا على بدابن حبيب فال للاسد الذي مع الناس الطريق ثم قصبين يديه
وذهب وعلى يدا العلاء بن وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم في عزاه محشر الحمد ومن
الموضع المحمود دعا الله وسواعلى الما وساحا انه كان يريد سلمان والي الكوفة رضي الله عنهما فصعد المنبر
حتى سمعا الناس وما الشهران عراب بن زرصي الله عنه كان يسمع تسبيح الملائكة حتى الموت
فاحضر ذلك عمر فاكده الله عليه وما اشهر من قصته خالد بن وهو الذي سترب السمرو لم
نضرع فان قلت ما بال الكرامات في زمن الصحابة وان كن في بعضها فلله بالنسبة الى ما يروى من الاباطيل
الكاذبة بعدهم على يد الاولياء والجواب اولا ما اجاب به الامام الجليل احمد بن حنبل رضي الله عنه
حين سئل عن ذلك فقال اولئك كان ايمانهم قويا فما احتاجوا الى زيادة يقوى بها ايمانهم
وعند ضعف الايمان يحتاج العصر فاحتيج الى تقويته باظهار الكرامة وتطرق قول السمهودي
رحمه الله حيث قال وخرق العادة انما يكثر له لوضع ضعف بعض المكلفين رحمة الله تعالى من
لعادة العادة وانا مجالا وقوف هو لا قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم فما احتاجوا الى ذلك وثانيا ان على

ما ظهر على يديه ربما استغنى عنه اذ فاعظم مقدراتهم وبرونهم طلعة المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولو سلم طريق الاستقامة الذى هو اعظم الكرامة مع مافتح لكثير منهم من الدنيا ولا اشرأبوا لها
ولا لحجة لحوها ولا استزلت واحدا رضى الله عنهم كانت الدنيا فى اعينهم اصغر من ما يرى اهل
دنيانا وكان اعراضهم عنها اشد اعراض وهذا من اعظم الكرامات ولم يكن يلوح لهم الا اعلاء كلمة الله والدعاء
الى جنابه جل وعلا فان قلت هب ان ما ذكرته من الكرامات تعاد الى الكلام فما الذى يدل على انها كذلك
العقل فى الدين قياسا واتيانا يحتاج الى الدليل قلت اذا الذى يدل على انه لا حصول على المنع
وبطلب الاستحالة لو سوغ بعدها الا لجواز اداة واسطة بين المنع والاستحالة ثم ما ذكرناه من الوقائع
على يد الصحابة مقنع لمن له ادنى بصيرة ثم ان ثبت الادلة احاصا ليكون اقطع للشغب وابلغ فى
نهو الدليل على ثبوت الكرامات وحق احدها وهو واحدها ما شاع وذاع بحث لا يمكن الاحاطة به وعد
من انواع الكرامات للعلماء او الصالحين الخارق يحرز شجاعة على وجه خاص ونظائر هذا الكرامات اعظم من ان
فانه اشهر واظهر ولا يعاند شهد الامر طعن فيه والعياذ بالله والبالى بعضه من يهوى من حصه جملة من غير
ذكر وحصول الاطلاع الطريق من الجذع اليابس وحصول الورق عندها فى غير اوانه ومن غير حصول اسباب
على ما احرزه الله تعالى بقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله وهى لم تكن نبية ولا عند الحصوم اما عندنا فلا دليل منها نوله تعالى ما المسيح بن مريم
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة وسيها الاجماع على ما نقل بعضهم واما عند الخصم
فانه يشترط ان يكون النبى ذكرا وحرا لخالفة ذلك ليشترط الذكورة فى الامامة والقضاء فضلا عن
النبوة هذا ذكر بعض اشياقال القاضى لم نقم عندى مزاولة النبع فى امر سرير وحده قاطع فى نفى نبوتها
اذا تحققا فان قلت هب ان يكون معجزة لزكريا ويكون ارهاصا لولدها عيسى عليهم السلام فما
كان المعجز يجب ان يكون بمشهد من الرسول والقوم حتى يفضى الدلالة على ما حكيناه من كرامات نبيها لجواز
لها وهزك اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا لم يكن بحضور احد بدليل قوله فكلى واشربى من السرى احدا
تقولى انى نذرت للرحمن صوما وايضا المعجز يكون بما يناسب الرسول وتركيبا ما كان يعلم بحصوله ذلك لقوله
انى لك هذا وايضا فهذه الخوارق اذا ذكرت لتعظيم شان مريم بمشمع وقوعها اغنى عن ارهاصها ولا يجوز ان يكون
ارهاصا لعيسى عليه الصلوة والسلام لان الارهاص ان يختص الرسل قبل رسالته بالكرامات كما ما حصل
به كرامة الغير لاجل انه سيجئ بعد ذلك فدليل الكرامة التى يدعيها والا نه لو جاز ذلك لجاز فى كل معجزة
ظهرت على يد مدعى الرسالة ان يكون ارهاصا لنبى يجئ بعد ذلك ويجوز هذا بوجوه احدها الاستدلال
بالمعجز على النبوة وفرق بين قصة مريم وقصة ام موسى عليه الصلوة والسلام وكان من الهام الله اياها حتى
طابت نفسها بالقائه ولدها الى اليم ذلك مما حصت به اذ ترى ذلك سدى فى ايام الحوامل ولم يضر
احد من اهل الخوارق ونقله الاقاصيص الا انها كانت بنية صاحبة معجزة والثالث التمسك بقصة اصحاب
الكهف فان لبثهم تلك مائة سنين وازيد بلا احساس بمرور الوقت مع بقاء الجوع العادية ملاعنا وشرابهم حتى حملة الخوارق
ولم يكونوا انبياء فلم يكن معجزة لنبى معين كونها كرامة وادعى امام الحرمين اتفاق المسلمين على انهم لم يكونوا انبياء
وانما كانوا اولياء لله سبحانه وتعالى ان يهديهم فسوح صدورهم للاسلام ولم يرد ذلك على

على يديهم

يمكن

دعوة دانيال ولم يقولوا نقل واوتقول واوتدبر وا فاستبان لهم صلاح صاحبهم واراد وا ان يوسعوا بقاطر البغال
والارضين ومدع الملايين الجمعين ولا ان يجعل ذلك المعجز لنبى اخطرا ما او لا ملائهم احصوه حتى
تعالوا ولا تسعون لم احيا والمعجز لاهل احقاوها واما ثانيا فلان المعجز يجب العلم به وقوعه عند
الذى لاجله ظهر المعجزة لان الخلق لم يساوهن لا يعلم ذلك الا باخبار من يوحى اليه يعلمون ذلك واخباره
بذلك انما يفيد اذا حصل صدقهم بدليل اخر وهو غير حاصل واما ثالثا فصدقهم بعد الامر مدفوع بمنع
لانه انما يثبت هذا الامر اذا حصل صدقهم ولو توقف صدقهم عليه لدار واما رابعا فلانه لا يدل الذى
دلوه ولا دليل يدل عليه فانك المعجز لا افاد فيه الا ان قلب المعجز الصدق ونصدق والحد
غير معين كحال الرابع النسك بقصصه شيء مثل النسك بقصه اصف من بر حمام سلام الله عليه
الصلاة والسلام يحمل عرس لعقس السه قبل ان يرد السه طرفه عا قول الذى عنده علم من الكتاب
بالذى عنده علم من الكتاب وهذا مدسناه عن الصحابة وما تواتر بعدهم من الصالحين وخرج عن حد
الحصر ولو اراد المراسنوابه لا لفه اوساق اجمالا وافا رجالا وما زال الناس فى الاعصار
السابقة وهم يحدثون الى الآن فى الازمان الاخيرة ولذا سندنا ما تواتر عليه نقدا كانوا من تسامحا
سبع السابعون وسنا الرابعون نفاوصون فى كرامات الصالحين ويعلمون من اجرامن ذلك
لعباد بنى اسرائيل ثم بعدهم وكانت الصحابة رضى الله عنهم من الناس حوصا فى ذلك الحامس
ما اعطى الله تعالى لعلماء امة الاسة واوليائها من العلوم حتى صنفوا فنا من العلم لا يدرى نسبها
يا مدع غير مصنفها مع التوفر الدواعى لو تحرج عن حد الحصر واسندا طات تطرب ذوى النهى والبصائر اخبار
لحان شتى من الآداب والسنة بطوطوا الارض يحصفه الجهل واطال الباطل وما صبر وا على المجاهدات
والرياضات والدعوة الى الحق والصبر على ايذاء الادنى وعزوف انفسهم عن لذات الدنيا مع بقائهم
ادكانهم ومطعمهم وملحب اليهم من الدانيق العلوم وكذا النفس تحصل لها حب اذا تأمل
ما اعطاهم الله منه عرف انه من اعظم اعطائه بعض عبده كسرة حبز او ارض مقطعة وسترة
ما في معناه وبحوها مما بعد كرامة فان قلت فقد الزمتم القول بكرامات الاولياء وما الصحيح بالمختار
عدلم من الاقوال المنقولات قلت هذا مقام معضل خطر والاحجار عما وهب الله ولايته
عظيم عسر والانساع في الجزم بالمنع باب على الخطر مسدود والذى يرجح عندى القول بجواز
الكرامات على الاطلاق اذ الخرق عادة ويجوز بعض خوارق العوائد دون بعض ولا مانع لنا من
الخوارق وامنع لنا دليلا دل على ذلك قد وه وهو ابو القاسم القشيرى رحمه الله فان قلت عرفنى
ما لا يمنعه ليتسنى مذهبك قلت امنع ولدا من غير ابوين وقلب حمار بضعه ونحو ذلك وسنصح
لك ذلك بعد ذكر الانواع التى ادعاها على الاثر ان شاء الله تعالى واما الجمهور فانهم قسموا التجويز واطلقوا
القول اطلاقا واخذ بعض المتاخرين بعدد انواع الوقائع من الكرامات فجعلها عشرة وهى التى
مر ذلك وانا اذكر ما عدد فيها النوع احد الموق واستشهد لذلك بقصة او بعد
السرى فقد صح انه عرا وصعد وابه صحابة فسالوه ان يحدثهم حتى يرجع الى السر فقامت الدابة
سفصر اذبها فلما فرغ من الغزوة وصل الى السر امر حادمه ان يأخذ السرج عن الدابة فلما احدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سقطت منه والحكايات وهذا الباب لشرهم ومن آخرها ان معرجا الدمامينى وكان من اولياء الله
اهل السعيد ذكر انه حضرت عند فراش مسوه بتفقد الخاطري فطارت احبابا ذن الله وان الشيخ
الاهلك كانت له هرة صرعها حادثة فمات فرمى بها في حراقة فسأل عنها الشيخ بعد للمدة اوملاقاته
فقال الخادم لا ادري فقال الشيخ لا تدري ثم زاد اها فجاءت اليه تجري وحكاية الشيخ عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه ووضعه يده على عظام دجاجة كان قد اكلها وقوله لها قومي باذن الله الذي
يحيي العظام وهي رميم فقامت دجاجة سوية حكاية مشهورة وذكر ان الشيخ ابا يوسف الدهان
مات لصاحب خرج عليه اهله فلما رأى الشيخ سئوء جزعهم حال الميت وقال لهم قوموا باذن الله تعالى
وعاش بعد ذلك برهة طويلا وحكاية الشيخ زين الدين الفارقي السافر في تدريس الشامية بتهيئ وقد سمعتها
من لفظه ولي الله الشيخ فخر الدين يحيى حكاية اما سمعتها ان شاء الله في ترجمته والله سبحانه اعلم
وقع في داره طفل صغير من يحفظ فمات فدعا الله فاحياه وكان يسأل الى استقبال ما يحكى من هذا النوع للمزيد
وانا اؤمن به غير انه لو ليت كعدي ان ولدا جيء له ميتا من زمان ليس بعد ما صار عظما
رميما ثم عاش بعد ما حيي له زمان لئن لهذا القدر لم سلعنا ولا اعتقد ونع لاحد من الاولياء ولا
سئل في وقوع مثله للانبياء عليهم الصلوة والسلام مثل هذا لكون يحيى ولا ينبغي لله الكرامة يجوز ان
يجيء بمثل لحشام السوء باطلا اسم انقضت قبله بدهور ثم اذا ماسئوا استرواني فيد الحياة ازمانا ولا
اعتقد الان اد ولا يحيى لنا السابق والا حسقه حاه بسفيان معها زمانا طويلا ثم اقبل الوفاة بل
ولا رمانا فصار الحاطان فيه الاحيانا حالطاها مثل الوفاة النوع كلام الموفق وهو المتر
من الموضع قبله وروى مثله عن ابي سعيد الخراز رضي الله عنه عن الشيخ عبد القادر وعن جماعة من اشياخه
بعض مشايخ الشيخ الامام الوالد رحمه الله وسنة الشيخ النوع انقلاب البحر
وحفافه والمشي عليها وكذا ذلك لبر وقد نقوم مثله عن رئيس الاسلام وسيد المتاخرين تقي الدين بن دقيق
العيد انقلاب الاعيان تاحق ان الشيخ على الصار البيني ارسل له محص مستعيرا له
اباريق مسلبين حصر انصب احدها في الاخرى وقال لسم الله كلما اراد هو سمر لم يرمثل لونه وريحه
وقد اثر اوسئل بظهر بعض الحكاية الخامسة انزوا الارض لهم بحيث خلوا ان بعض الاولياء كان
يحامع طرسوس فاشتاق الى زيارة الحرم فادخل راسه في جيبه ثم اخرجه وهو في الحرم والقدر المشترك
من الحكايات في هذا النوع بالعرسلم النوار والاسلام الاسباب
كلام الحادات والحيوانات وكاشك فيه وفي نذره ومنه ما حكي ان ابراهيم بن ادهم جلس على
طرف المقدس بحيث يحرم زمان فقالت له انا الحاوا اليهيا نان ناكل من شئت فقال ذلك لا انا وكان
بحر قصدن وبرمانها حامصا فاقام ميقارمانة وطالت وحلا رمانها وحلت في العام مرتين
وسميت رمانة العابد ومثل السبع عقدت ابو الطيب الامر حلال فلست ادوس الرابي فراب
بحر بعين فمددت يدي لاكلها فنادتني البحر احفظ علك عقدك وكانا قد نسيتها وهو دي تلقفت
يدي التاسع ابو العلا كما روى عن المسري بحكاية الرجل الذي لقيه بعض الملوك الحال بذي الرمثا
والعيبات والمرصد وكما روى عن الشيخ عبد القادر انه قال لصبي مقعد مفلوج اعمى محدوم قم باذن الله فقام لا

عاهة به الناس طاعة الحيوان لهم كما في حكاية الاسد مع ابي سعيد بن ابي الخير الميهني وقتله ابو الهيثم
الخواص لوطاعة الجمادات كما في حكاية سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وقوله في
واقعة الفرنج بارح حدهم فاحدهم
عشر اسكتة البكاء وهو لثرحدا وشاهدا ناه من جماعة الثاني عشر امساك اللسان عن الكلام
والظلافة الثالث عشر حدوث بعض العروق الغلوب في محل كانت فيه وغاية الفتح الرابع عشر
للاحبار سعة المخيات وهو دحان تخرج عن حد الحصر الخامس عشر الصرع كاعدم الطعام
والشراب اليوم الطويل السادس عشر مقام التصريف فقد جاء عن جماعة منهم النبي الكبير وذكر
ان بعضهم كابلع الطعام الطويل وكان من المتاخرين الشيخ ابو العباس الشاطر الاشعاله بالدراهم ولثرت الحكايات
عنه وهذا الباب بحث لم يسع للدهر مستاكع في اثارها السابع عشر القدرة على شاول الثامن
الحد الثامن عشر الحفظ عن اكل الحرام كاجيء عن الحارث المحاسبي انه كان يرضع الى انفه زفورة من
الماكل الحرام فلا يأكله وقيل كان يجد له عرفا وهي يطرد عن الشيخ ابي العباس المرسي وقيل ان بعض الناس
امتحنه والحصر لهما فلا حرام ابحر دما وصعد بين يديه فقال ان كان المحاسبي يجد له عرفا فانا
يجد لمني عند حصور الجمار سبعون عرفا وبعض من ساعده وانصرف التاسع عشر رؤية الملائكة
العيد من ورا الحجب كما قيل ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي كان شاهد الكعبة وهو سعداد العشرون
الهيبة التي بعضهم بحيث مات من ساعة تجرد رؤيته لصاحب ابي يزيد البسطامي الذي قد ماحكايته
او بحيث الخوف بديه او اعرف عما لعله لبعده او غير ذلك وهو لبر الحادي والعشرون
تهابه الله اياهم شرمن بديهم سوا وانقلابه حيرانا انفو للشافعي رضي الله عنه معروف الرسيد رحمه
الله الثاني والعشرون التطور باطوار تختلفه وهذا الذي يسميه الصوفية تعالم المثال يلبسون عالما
متوسطا بين عالم الاجسام والارواح سموه عالم المثال وما لوا هو الطف من عالم الاجسام والف
من عالم الارواح وسموا عليه بجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال واساسوا له بقوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا وبنسه ما حكي عن نصيب اليمان الموصلي وكان من الابدال انه اتبعه بعض من
رآه يصلي بترك الصلوة وسده الكبر عليه فتمثل له على الغور بصورة تخالفه وقال وراي عن الصور التي
اصلي لها هذا النوع حكايات كثيرة ومما انفق لبعض المتاخرين انه وجد بعض اشياخ الشيوخ في القاهرة
بالمدرسة الشريفية من غير ترتيب وقال له ياسيخ سوصلا لترتيب فقال له ماتوصلت الا مرتبا
ولذات ما نصر لو انصرت كانصرت هادا واحد سلح واراه الاجنة ثم مرد الى مكة فوجد نفسه في مكة
واقام بها سنين بحكاية بطول شرحها الثالث والعشرون اطلاع الله اياهم على جواهر الارض كما ذكر
بحكاية ابي تراب لما ضرب برجله الارض وقال اعدن ما ذكره لي عن بعضهم انه عطش ايضا وطلب الجمع حاضرا
عنه احد فوجد قفل اقدر لم عكازه في موضع والماء تحت عكازه فتحملا فرأسه ودل الجمع عليه فتحملا وا واسهم
من ذلك الماء السرابع والعشرون ما سهل للبر من العلم من التصانيف في الزمن المتاخر بحيث درج
زمان بتصنيفهم على زمان استغالهم بالعلم لولا ان ما نوا موجودا بقي منه نسخا فضلا عن التصنيف وهذا
قسم من اكثر الزمان الذي ذكرناه وقد اتفق المقلة على ان عمر الشافعي رضي الله عنه لا يبقى بعشر ما انوره من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصانيف مع ما عاشت من الاوقات للقرآن كل يوم ختمه بالتدبر وفي رمضان كل يوم ختمتين لذلك واشتغاله
بالدروس والفتاوى والفكر والامراض الذي كانت تعتوره حتى لم يحل رضي الله عنه مرحلة او عليل
او الزم ربما اجتمع فيه ثلاثون مرضا ولذلك ايام الحرم من ابي المعالي الجويني رحمه الله حسب عمره
وما صنفه مع ما كان يلقيه على الطلبة ويذاكره في مجالس الذكر فوجده لا يفي به وفر ابعضهم نافي
خمسمائة في اليوم الواحد فاستحال هذا الا ان يراد به الامام الرباني المسيح محيي الدين النووي رحمه الله ورضي عنه
على انا صنفه فوجدناه لو كان يبتدئ فقط لما كفاها ذلك الزمن لصلاته عن نومها
فضلا عما كان يضمه اليها من انواع العبادات وغيرها وهذا الشيخ الامام الوالد رحمه الله اذا
حسب ما اثبته من المصانيف مع ما كان يواظب عليه من العبادات وكلمه من الغوائد ويذكره
في الدروس من العلوم ويكتبه على الفتاوي وغيرها من الفوائد ويشتغل به من الحالات تعرف
ان عمره قطعا لا يفي بفعل ذلك فسبحان من بيده ملكوت كل شيء ويطوي له ويشر الحاسر
والعسرون عدم تأثير السمومات وانواع الملدغات ضمنا انفرد لذلك الشيخ الذي قال لا تعض له
الملوك اما ان تظهر لي ايد والا قتلت الفقراء وكان يقربه بغتة حاله فقال انظر ناداهي وهب
وعدم كوز لبن فيه ما فاحترم ومر بحوض الهوى فاحترم ورده ممتلئا وهو منكس لم يخرج منه
قطرة فقال الملك عد اسحر واوقد نارا فاقطعني ثم امر بهم بالساع فلما دار بهم الوقود دخل السحر والعقرب
في النار ثم خرج خطف اباصغير الملك فدخل به وغاب ساعة بحيث كاد الملك يحترق
على ولده ثم خرج وفي احدى يدي الصبي تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال له ابوه ان شئت
قال في بستان فقال اجلسا الملك هذا صنعة لا حقيقة له فقال له الملك ان سرك
هذا القدح من السم صدقتك فشربه وتمزقت ثيابه فلم تعمل فيه شيئا ثم رقى ثم هذا مرارا
الى ان ثبت عليه الثياب وانقطع عنه عرق كان اصابه ولم يوثر فيه ضررا ولطخ انواع الرمان
توتيا على المائدة وغيرها اوردنه دلالة على ما اهمله ومنع ولاء لم يزل عنه عقله وما من
نوع من هذه الانواع الا وقد لدغت فيه الافاعي والزمانات وشاعت فيه الاخبار والحكايات ان
وما ذا العقل الحق الا الصلاة قال ولا بعد بيان الهدى الا المحال ولله الموفق بغير السلم وسع الربه
الله يلحقه بهؤلاء الصالحين فانهم على صراط مستقيم ولو حاولنا ما حوا انا لهم لصيفا الا نعاس
وصيغا الفرطاس
بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار مولى الوليد بن عبد الملك
ابو محمد الاندلسي القرطبي احد اعلام الامة احد الفقهاء كان المرشد يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن
الله بن عبد الحكم وابراهيم بن محمد الشافعي وابراهيم بن المنذر الحزامي والحرث بن مسكين وروى
عنهم روى عنه احمد بن خالد بن الجناب ومحمد بن عمر بن لبابة وابنه محمد بن قاسم وسعيد بن
عثمان الاعفاقي وغيرهم وصنف كتاب الايضاح في الرد على المعلدين مع ميله الى مذهب
الشافعي قال احمد بن خالد ما رايت مثل قاسم في الفقه ممن دخل الاندلس من اهل الرحلة وله مصنف
حليل آخر الواحد توفي سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين

القاضي
بن يحيى بن موسى الانصاري ابو بكر الخطيبي نسبة الى بطن من الانصار يقال له الخطمة بفتح الخاء المعجمة

ابن مطهر سالنة ثمان وثلاثين وستمائة بمصر وتوفي بها سنة ثمان عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة
وكان قاضيها فصيحا مصقعا مفوها لكن يميل الى الرفض وهو الذي قال له امراء الدولة القاضي
لا حلال ان يحكم بين الناس الا نبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بل يقضي القاضي بما يراه وهو عصيان
وانت عرك عصيان فتبسم وسود دفاتر هذه الحكاية رحمه القاضي ابو بكر الثاني الطبقة
الرابعة سمع من ابيه
بفتح الخاء وضم الزاي واسكان آخر الحروف آخره زاي
محمد كان خادما للمستنصر بالله ابن الموكل لما مات مولاه خرج الى مصر وسمع من جرملة والربيع
بن سليمان والزعفراني وروى عنه ابو القاسم الطبراني وغيره وكان يقرئ الفقه بجامع دمشق
على مذهب الشافعي بعد ان اقام بمصر مدة يدرس مذهبه وساطر المالكية حتى شنعوا به الى احد ولاة
وقالوا انه جاء من قدم من بعد فخلصه فلم يزل في الحبس الى ان مضى سبع سنين وطولون ناحوج
ومضى الى الاسكندرية واقام بها سبع سنين بعيدا عن صلاة في الحبس لانه كان محبوسا في مكان نذر
ثم ورد الشام
بن منصور بن مرداس بن ابي يعلى ابو مسلم السلمي سمع الحسن بن عرفة
والحسن بن محمد الصباح الزعفراني وغيرهما ورحل الى مصر ولقي بها عثمان بن صالح ويونس بن عبد الاعلى والربيع بن
سليمان ثم استوطن بالاخر سنة احدى وثمانين ومائتين وفاته روى عنه ابو القاسم الطبراني وابو محمد عبد
الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعلف ابنا الشيخ وغيرهما ولقيت الشافعي عن يونس والربيع بمصر وحدث
بمصر اربع سنين حسن وسمعت منه
البناء وبيان بعض الياء المحذوفة لوجود
وبيح الناء المثناة من فوق وفي آخرها النون من فراطريف من نواحي نيسابور وقال ابن ماكولا احد
الزهاد والفضلاء من اصحاب الشافعي حدث عن علي بن ابراهيم البناء ومن اصحاب عبد الله بن المبارك
روى عنه محمد بن عبد الرحمن البناء وغيره وسمع ابا زرعة السعافي بريسان ولا فلم يرد في ترجمة الرجل على ما وقفت
ثم سمعها بخطا الذهبي فذكره في كتاب المشتبه مختصرا والرجل في هذه الطبقة

المحصنة

من توفي بين الثلاثمائة والاربعمائة لحمد بن ابراهيم بن اسمعيل ابن العباس ابو بكر الاسمعيلي
امام اهل جرجان والمرجوع اليه في الفقه والحديث وصاحب الصنف ولد سنة سبع وسبعين
ومائتين وسمع من الزاهد محمد بن عثمان المقابري الجرجاني سنة تسع ومائتين وسمع قبل ذلك وسمع
ابراهيم بن رهير الحلواني وحسن بن محمد بن عيسى الكاتب ولحمد بن محمد بن مسروق ولحمد بن
يحيى بن سليمان الزوزني ويحيى بن محمد الجنابي وعبد الله بن ناجية والفريابي وكان يضعفها
ويوسف بن يعقوب القاضي وابراهيم بن عبد الله الحربي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين ومحمد
بن عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن الحسن بن سماعة وابي حنيفة النعمان بن احمد الشوجي وعبدان
وابي يعلى بحاتي سوام سعداد واللوفة والبصرة والاهواز والموصل روى عنه الحاكم وابو
بكر الاسماعيلي وحمزة السهمي وابو حازم العبدوي وابو بكر محمد بن ادريس الجرجاني الحافظ وجلوسوام
قال الحسن سمعته يقول لما ورد نعي محمد بن ايوب الرازي دخلت الدار ولطمت وصرخت
ومزقت علي قميصي ووضعت التراب على راسي واجتمع علي اهلي ومن ساير لك وقالوا ما اصابك
فقلت نعي لنا محمد بن ايوب الرازي وصحفوني الاتكاء اليه فسلوا علي واذنوا لي في الخروج عند ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصحو وخالي الوسا ابو الحسن بن سفيان فكان دليلي اول رحلتي في الحديث ورحبت فاسمعا
الذهبي كان ذلك سنة اربع وسبعين ومائتين وفيها توفي محمد بن ايوب فالم خرجت الى بغداد
في سنة ست وسبعين وصحبني بعض اوزباي قال الشيخ ابو اسحاق جمع يعني الاسعيلي بين الفقه
والحديث ورياسة الدين والدنيا وقال الدارقطني لئن عزمت غير مرة ان ارحل الى ابي بكر الاسعيلي
فلم اوفق وقال الحسن بن سفيان الحافظ كان الواجب للاسعيلي ان يصنف لنفسه سنا وبخار
على حسب احتفاده فانه كان يقدر عليه لكثرة ما كان لف وكثرة علمه وفهمه وجلالته
وما كان يمنعه ان يسمع كتاب محمد بن اسعيل فانه كان اجل من ان يتبع عنه او كما قال وقال ابو عبد الله
الحاكم كان ابو بكر واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء واعظمهم رياسة والمروة والسخاء والاحتمال
بين عقلاء الفريقين من اهل العلم قلت وقد عد له التصانيف التي منها المستخرج على الصحيح
والمعجم وله مختصر كبير نحو ما به محلد قال ابن حزم توفي سنة عن ضعف سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
قول الراوي من السنة اذا ذكر النووي في خطبة شرح المهذب ان الصحيح للجمهور ان قول الصحابي
من السنة اذا في حكم المرفوع وانه مذهب الجماهير وان ابا بكر الاسعيلي قال انه محمد المرفوع
الموقوف على الصحابي قلت الاثر كما قال النووي رحمه الله وقد اغرب الماوردي شارح

احمد بن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح

النيسابوري الامام الجليل ابو بكر بن اسحاق احد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث
روى يحيى الذهلي والباغندي الواربي وسمع الفضل بن محمد الشعراني واسعيل بن قتيبة
ويعقوب بن يوسف الغزيني ومحمد بن ايوب وسعداد الحارث بن ابي اسامة واسعيل القاضي
وبالبصرة هشام بن علي ومكرم بن عبد العزيز واختلف الى محمد بن بشر ولم يسمع منه شيئا وروى
عنه ابو علي الحافظ وابو بكر الاسعيلي وابو احمد الحاكم وابو عبد الله الحاكم ومحمد بن ابراهيم الجرجاني
وجلة ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان قد اشتغل بالصاد بعلم الفروسية فلم يسمع الا سنة ثلاث
قال الحاكم اقام حيي بنيسابور نيفا وخمسين سنة لم يوجد عليه في شيء من مسائله ولا في فهمه كمال
وسمعت محمد بن حمدون يقول صحبت ابا بكر بن اسحاق بسنين فما رايته قط ترك قيام الليل
سفرا ولا حضرا قال وسمعته يعني الصبغي وهو يخاطب نفسه فقال احدثوا عن سليمان بن
الشيخين فقال دخلت الى دمشق والمخبر عني بها اكثر فصنفت كتاب المختصر وحدثت
بعد بهم الله صنف بعد ذلك فضائل الصحابة رضي الله عنهم قال ابو علي النيسابوري
حافظ خراسان في زمانه سالا امام في الحديث تلامذ ابو عبد الرحمن النسائي وقاسم منصور
الفقيه وابو جعفر الطحاوي رحمهما الله النسائي امام من ائمة المسلمين امام من ائمة وقال الدار
قطني ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو طاهر المقدسي سالت
سعد بن علي الزنجاني عن رجال نوفله فقلت فد صنعه النسائي فقال يا بني ان ابا عبد الرحمن
شرط في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم وقال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر
يصفون احتفاد النسائي في العناية بالليل والنهار وانه خرج الى الفدامع امير مصر فوصف

مسند

يليه حدد الاوراق الاصلية حرف فقال وعنا مرحدثنا ابو حدث المعلم على حرف

من شهامته واقامته السنن المأثورة بعد المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه
والاختلاط في المأكل وانه لم يزل كذلك الى ان استشهد بدمشق من جهة الخوارج وقال الدارقطني كان
ابو الحداد ابو بكر ليس الحديث وليحدث عن غير النسائي وقال رضيت به حجة فيما بيني وبين الله
علمت سمعت سمعا انا عبد الله الذهبي وسالته عن الحافظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح
او النسائي فقال النسائي بلا دراية ذلك للشيخ الامام الوالد رحمه الله فوافقه وقال اتحلفوا في
مكان موت النسائي فالصحيح انه احرج من دمشق لما ظهر بفضائل علي فلما زالوا يدفعون في حضنه
حتى اخرج الى المسجد ثم حمل الى الرملة فتوفي بها قال ابو سعيد بن يونس توفي يوم الاثنين
لثلاث عشر خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل حمل الى مكة فدفن بين الصفا والمروة

عبد الله بن محمد بن اسعيل ابو الحسن الطرابلسي مات ليلة الجمعة من شهر رمضان
سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان بن ثمان وسبعين سنة اورده ابن ماكولا في الاكمال وقال الحافظ ابو
سعد في كتاب الاكمال في الاسماء ابو النصر احمد بن محمد بن الحسن الطرابلسي الفقيه من اهل بلده سمع
الحديث ثم تفقه على ابي الحسن بن ابي ايوب العامري محمد بن اسحاق الفقيه وسمع الحديث بعده من ابي علي
محمد بن عبد الوهاب الفقيه وطبقته وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة انتهى كلام ابي
سعد ولعلهما واحد والصواب مع ابي سعد

عبد الله بن محمد بن اسعيل بن عبد الله بن سعفل بن حسان بن عبد الله بن سعفل السيخ الجليل ابو محمد المزني
المحفلي الهروي الملقب بالبار الاصم قال الحاكم كان امام اهل العلم والوجوه واولى السلطان
بخراسان في عصره بلا مدافعة سمع بهراة ونيسابور ومرو وبلخ وجرجان ونسا وبغداد والبصرة
ومكة ومصر والاهواز وحج بالناس وخطب بمكة وقال ابو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار العاقولي
سمع بهراة وكان امام عصره بلا مدافعة في انواع العلوم مع رئاسته الوزارة وعلو القدر عند السلطان
وقال ابو سعد بن السمعاني انه الذي يقال له الشيخ الجليل بخارا قلت سمع علي بن محمد الحنائي واحمد
بن حفص العريان وابراهيم بن ابي طالب وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن سفيان ويوسف القاضي
واما خلقه ومطينا وغندان وخلقا روى عنه ابو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وابو بكر الصبغي
والفقاد الشاشي ومشايخ عصره بخراسان ومن الرواة عنه الحاكم وابو عبد الله بن الحارثي
وذكر الحاكم من عظمة الشيخ الجليل ابي محمد المزني انه كان فوق الورد واذا هم كانوا يصدرون عن رايه وقال
ابو كامل البصري سمعت عبد الصمد بن بصر العاصمي يقول سمعت امام الازد في يقول اجتاح
ابو بكر محمد بن عبد الله الشاشي الى سماع حديث واحد من حديث المزني فاراد ان يقرا عليه فاستاذن
عليه فقال له الى اليوم الخامس فلم يقدر له ولم يقرا عليه ولم يدعه سمع منه ذلك الحديث الذي فيه
حاجته الفقال ومن سمع السيخ الجليل يزل امره عن ما طلبا الفاها حرجا مذهبا
وما حب الديار سا والى امر النفس وفيه من هو منا فلما كان السيخ الجليل صاحب الوطن
املا محلسا واحدا المعنى ومرض وتوفي بعد جمعة في سابع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين
وثلاثمائة قال الحاكم ورثاه الوزير ابو علي اللعمي وقد حمل في تابوته واحضر الى باب السلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني بخار المطلوة عليهم حملنا بوله الى هراة فدفن بها فسمعت ابنه يقول احر كلمة تكلم بها ان قصير على الحشه ورفوه الميت الى السماء قال ارحم شيبة شيخ جاك سوفيك على القطع قال الكلام وسمعت ابا الفضل السليماني وكان صالحا يقول رايت ابا محمد المرزفي في المنام بعد وفاته بليلتين وهو يحدثنا ويضحك ويقول بصوت عال وما عند الله خير وابقى

ابو العباس احمد بن محمد بن الفرج بن بلال ابو بكر الحدادي ولد سنة سبع اوثمان وثلاثمائة روى عن ابيه والقاسم بن ابي صالح واسحاق الصفار وعبد الملك بن قاسم وابي سعيد الاعرابي وخلق روى عنه جعفر بن محمد الاسفرائني وحميد بن الماسون وابو سعود احمد بن محمد العطار الزاهد وخلق ليس من اهل هذا الشان ومن الواردين وكان اماما فقيها عالما اديبا شاعرا وله شعر كثير وحدث بمعنى اللغة بعسر وهذا الشان يعني الحديث وله مصنفات في علوم الحديث غير انه كان مشهورا بالفقه ومرات له كتاب السنن ونجم الصحابة ما رات سنا احسن منه وقال السراج ابو اسحاق حملي سفطه ابو سعد بن احمد الفقيه عن ابي اسحاق وابي عامر الزاهد وكان ورعا متعبدا احد عمر الفقه فيها هذان فلم اضطرب في ومانه فقيل سنه انه اثنتين وتسعين وفيها سادس عشر رسم الاخرة سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين قبل وكان يقول اللهم احيني اسعد ايامه فمات قبلها قبل ابو الدعاء عند من مستجاب

الحوبي بضم الحاء وسكون الواو وسنها موحدة موحدة هذا نسبه الى الحوبة موضع بمصر ابو نصر الاديب الشاعر من اهل اسبيذ رحل الى العراق بعد سنة عشر وثلاثمائة واسمع من العراق وخراسان ودرس الفقه على ابي اسحاق المروزي وعلق عنه شرح مختصر المزني ثم رجع الى مصر واقام بها سنين ثم اعاد الرحلة ثم خرج حاجا في سنة تسع وثلاثين من الحجة اربعين وثلاثمائة ومات بالمدينة منصرفا

القاضي ابو العباس البار الاسهب والاسد الصارم بحصوم المذهب سيف المذهب وحامل لوائه والدر المكنون في سماء والعين المعرق بروائه المس من الاصحاب الامن جالسه وعاصره هائم من جوهر بحره سمعه انتهت اليه الرحلة بمصر الابل يحوم اباطها وعلقت به الخلق هائمة اباطها وانثنت اليه اعنة الطلبة لا تعرف الاماني البيد سبطها تفقه على ابي القاسم الانماطي وسمع الحسن بن محمد الزعفراني وعباس بن الدوري وداود النخشابي وعلي بن السكاب وعنهم روى عنه ابو القاسم الطبراني الحافظ وابو الوليد حسان بن محمد الفقيه حرف ٣٣ فقال وعنا من حدثنا الى حدثنا واخبرنا فقال لها هذا السبب انهم من كلمات راجعة الامان الحال لبنان لا خلاف ارسنه فحرمه حتى مات قال وسمعته غير مرة اذا اسند لنا حديثا عنهم ونحن نقصد ذلك وكان يضرب المثل بحفظه ورايته وراسه غير مرة اذا اذن المؤذن بدعوات الاذان والاقامة ثم يملي وربما كان يضرب براسه الحائط حتى حسبت يوما ان ندمي براسه وما رايت في مجالسنا احسن صلوح منه وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه قال وله الاثر المطوله قال وسمعته يقول رايت في المنام كاني في دار وانا اطوف ان بابا في الصدر رضي الله عنه فيها ودخلت وفي الدار سبعات اردت دخوله فاستفتحت ابواب الصدر بعد ان فتح دخل وخرج وداعا بعد اسداد ثم تصنيف

الجامع

كتاب

كتاب الفضائل قال وعنه يقول لما فرغت من تصنيف كتاب الفضائل رايت في المنام كاني خارج من منزلي بحصن دارة واستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي احدهما واقفا على سكك ولم اسلم على ابي منهم كانوا اربعة فتقدمت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددت علي السلام ثم تقدمت الى ابي بكر رضي الله عنه فقبل يدي وقال احسن الله عنك خيرا وعاجزا فقال ابو بكر ما خرجت حتى عدا من اصبعي وجعله في اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزعه فجعله في اصبع ابي بكر ثم الى آخر الاربعة ثم قلت يا رسول الله عظمت برك هذا الخاتم اراد ان ادخل اصابعكم ثم اعتمت فقال الخاتم وددت ان السبع او صابعك فقد زدت الخاتم معه قلت وهذا منه فبه استحسان لما فعل من زيادة الاربعة ما يتبرك به او ذهبه فما يتبرك به وسيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن ابي عاصم حكاية عنه ويشهد له قوله

وذكر الخاتم ان الماء الى ابي هريرة لت الى يتيما ولت له فضائل الاربعة وكتاب الاحكام الدان للصبغ قال لت وحل الى مدينة السلام عالم الشافعية قال الخاتم ومصنفاته نعم الصبغ في الفقه مزاولا الدليل على علمه ومصنفاته في الكلام لم يسبقه الى مثلها احد من مشايخ اهل الحديث توفي الصبغ في شعبان سنة خمس واربعين وثلاثمائة

الفوائد عنه كان يرى ان المأموم اذا لم يقرأ الفاتحة وادرك الامام وهو راكع لم يكن مدركا للركعة وهو اختيار ابن خزيمة وابي هريرة وابي رحمهم الله وبه يذهب الى ان براءة الكوفيين محجوجون بما رواه عبادة بن الصامت وهو حديث حكاه الرافعي قال العبادي وذكر انه رجع عن ذلك لما روى ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد وهذا يدل على ان الركوع قبل الصف يجزئ وان لم يدرك الامام في القيام وهو قول ابي حنيفة ومالك وقال الشافعي لا يجزئ وهذا الحديث حجة عليه

وعلى اوعمان

وقال الخاتم ان الحاكم ابا عبد الله الحافظ قال لي ابو علي الحافظ ما رايت احدا اسرع حفظا من ابي حامد الاسفراييني كان يحضر مجلس املائه اربعمائة محبرة فاذا فرغ املى جميع ما حفظه من يومه

احمد بن بشر بن عامر العامري ابو عبد الله المروزي وعلى السمع ابو اسحاق وقال ابو عامر ابن بشر هو القاضي ابو حامد

احمد بن بشر بن عامر العامري ابو عبد الله المروزي وعلى السمع ابو اسحاق وقال ابو عامر ابن بشر هو القاضي ابو حامد احمد بن بشر المذهب وعطاه ذكر ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتابه المسمى بالمذهب في ذكر سموح المذهب فقال الصدر مرصد ورالفقه لبيرو بحر بحار العلم عمرو وهو من اصحاب ابي اسحاق ومراعيان تلامذته ابو اسحاق المهرجاني وابو الفياض البصري وكتابه الموسوم بالجامع اندح له من لسان ناطق لا حاطته بالاصول والفروع واشاعته على النصوص والوجوه فهو اصحابنا كلام من بعد ومرجع في المشكلات والعقد اليه وعن القاضي ابي حامد احد فيها البصري وشرح مختصر المزني وصف في الاصول ما احصاه ولا عدناه توجان البندنيجي وفي شرحه البصابر اعني الوجيز ان يقول كان القاضي ابو حامد شديد الاوراق عسر الكلام والفقه في افهامه قال واما اولع بذكر ما يقوله هذا الرجل لانه اجل من رايته في عمره وكان

الاوزار

بحر اسند فيه حفظ الشعر وتباماما الاخبار واستنباطا للمعاني وبنانا على الجدل وصبرا في الخصام وذلك
بما كان احرى كان ابو حامد لبس العلم عن بحر الحفظ وبنانا للبس وكان بن عمران الشعر بحر القياس وحزانة
القضاء على يدر اطلاع الفقه عليها الهون استنباطه وقال وكان احرى كان ابو حامد اذا راى يرجع
المتكلمين بنا مسالهم ربما سلم بحامد اهم بعد طول جدله يشد وهمه دلله مطوح بدات فسه
العوام حتى ظلهم يظلون كان لم يبرحوا كانا امسوا الكتب اصحوا مات الفاضي ابو حامد
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة عن القاضي ابي حامد احمد بن الحسين بن احمد
ابو نصر الفقيه مات ليلة الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن بدار الطيلسان
احمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي احمد الحصري احد الاعلام يقال امام هو ابو الحسن امام ليس من اهل نيسابور
وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها الراء سنة آبلة من بلاد العرب يقال امام سمع ابا عبد الله البوشنجي وعبدان روى عنه الاستاذ ابو الوليد وابو علي الحافظ وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي
وبلاده احمد بن سعيد بن علي بن بسام بن نجم الامام الطليل ابو عبد الرحمن
ابن الدباغ المحدث المشهور احمد وكتابه ولد سنة خمس عشرة ومائتين وسمع قتيبة بن سعيد والحارث
بن مسكين وهشام بن عمار وعلي بن حجر والحسين بن منصور السلمي النيسابوري وعمرو بن زرارة ومحمد
بن النضر المروزي وسويد بن نصر والربيع ومحمد بن رافع وعلي بن خشرم وابا يزيد الحنوي ويونس
بن عبد الاعلى وخلقا سواهم من خراسان والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة روى عنه ابو بشر
الدولابي وابو علي الحسين النيسابوري وخلق سواهم رحل الى مصر وهو ابن خمس عشرة سنة وقال انف
عن سنة وشهرين وسكن مصر وكان يسرد الصوم فاقام بها وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان
كثير الحياء وله اربعة وخمسون حديثا عن شيوخه وكان احد الاعلام الذين رحلوا في طلب العلم
عن معاوية رضي الله عنه فقصد علي علما لزم الله وجهه فاخرج من المسجد وحمل الى الرحبة وانزل عليه
بعصم بتصنيفه لكتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وقال له كتب ترك تصنيف فضائل
السفيهين فقال له ابن سريج او علي تحرير هذا القول واما الذي اقول وساهر بالعجز من
لحظاته فدبت امتعه لديدباته ضنا بخير حديثه وعنائه والبر اللحظات وحنانه
حتى اذا ما الصبح لاح عوده وبنى بكائم ربه وبرائه فقال ابو داود للنسائي احفظ هذا
المثيب على الحالة التي ذكرها واذع البراءة مما يوجبه فعليه اقامة البينة فقال ابن سريج مزيد هبي
ان المرادا اقرارا واظهاره بصفته كان اقراره مولوكا الى صفته فقال ابو داود للسائل احفظ هذه
المسئلة فولات فقال ابن سريج هذا القول الذي يليه احتراق الساعة احسن مما حفرت القاضي
ابو محمد عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي سماعا عليه بقراءة ابي رحمه الله عليه والحاضر اسمع
انا ابو محمد عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المرج سماعا عليه انا عمر بن طبرزد حضورا في الخامسة
انا ابو المواهب احمد بن محمد بن عبد الملك بن مأمون الوراق والقاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
الانصاري قالا انا القاضي المحدث ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي انا ابو احمد

يرجع الى مولد الورقة السابقة لهذه الورقة ثم يعود الى ما بعد الورقة السابقة لهذه الورقة

محمد بن احمد بن الغطريف الغطريفي بجرجان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة سمع الامام ابا العباس
احمد بن عمر بن سريج وابا بحيى الضرير محمد بن سعد العطار سماعا من محمد بن الاعمش عن حبيب
ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت رحلا مذا
ولست النزالا عسلا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعل منه الوضو
يحبب ومن اسند عن ابي العباس رضي الله عنه قال سمعت ابا حيان رحمه
الله في الارشاد ذكر ابو العباس بن سريج ما دخلت على ملك قط الا رحمت عليه الا مرة واحدة
ولو كلما طب عوى كلب نحوه احاديثه ان الكلاب كثير ولان ما لاني عن صاح اوعوى
قليل واني بالكلاب بصير انهى ولم يبين وجه خروج ابي العباس عن اللسان وهذا ان اراد نشاطه
حرف لوعل الجملة الاسمية فهو مذهب لبعض النحاة منهم الشيخ جمال الدين بن مالك جوزوا
ان يليها اسم مرفوع لتعمل مضمرة مقدرة بعد الاسم وربما وليها انسان من قوله
انهى ومثالها اذا وليها اسم مما روى بيت الشاهد من قولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر رضي الله
عنه لو غيرك قالها ايا عبد وقال الشاعر احلامكم لو غير الحمام اصابكم عنف ولدين ما على الدهر معتب
وقال احر لو غير ذي علق الزبير بخله ادنى الجوار الى بني العوام وقال احر فلو غير اخوالي اراد وا
نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما فالاسما التي وليت لو في هذا كله معمولة لفعل
مضمر بعدها كانه قال ولو لطمتني ذات سوار لطمتني ولذا نقول في قولا ان سريج ولو كلا
كلب المعنى ولو كان كلما كلب عوى وبدليل كاد لك قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولا يلزم من رد اني حيان لهذا الذهب
ردعوله انه تحل مذهب البصريين بل يكون مردودا في نفسه وان اراد حذف الجواب او المقدر
ولو كان كلما عوى كلب ملك نحوه في احاديثه او بحيث او بحيث اوجود ذلك لان الكلاب كثير فعلى هذا
هو دعوى بلا جواب حذف جواب لولا لدلالة المعنى عليه وعليه قوله تعالى ولو نرى اذ وقفوا على النار
وشواهده كثيرة قال الحافظ ابو عبد الله سمعت الاستاذ ابا الوليد النيسابوري يقول
سالت بن سريج ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الله احد بعد لسلب
القرآن فقال ان القرآن لما نسخ احكامه ولما وعده ولما اسماء وصفاته وقد جمع في يا هو الله احد
الاسماء والصفات قال القاضي ابو علي السيد بحيى الدحتر حكى عن ابي العباس بن سريج انه كان يوصل
المال اذنه بسبع مرات يغسلها الا مع الوجه ويمسح عليها الا مع الراس ويفردها بالمسح تلا
قلت وقد استحسن النووي في الروضة صنع بن سريج هذا وحكاه عن غيره وتطرق ما حكاه
القاضي الحسين في تعليقه في باب صلوة المسافر عن ابن سريج قال القاضي رحمه الله بعد تعديد
مسائل نسخت فيها الخروج من الخلاف ما نصه في القصد والحجامة نسخت له ان سوصا
اذا صار وصوخ خلفا بان اذى به فرضا او ناقله فاما اذا لم يؤد به شيئا فلا نسخ لان تجديد الوضو
مكروه قلت ان يؤدي بالاولى صلوة فالايلزم ما ذكره من الزيادة على الاربع وحكى عن ابن سريج انه كان
يعد ما القصد ومن ذكره نقوضا وهذا ليس بنقض لانه لا فرق عندنا بين ورود الناقض الحدث او من ذكره فيهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما دلوه من عدم استحباب التجديد اذا لم يوجد به صلوح كان العلة تصير ابعد حكم ظاهر
وعلل بحسن وتطهر فوله ابي محمد في الفروق مناضه اذا توضأ فغسل وجهه من يديه من مرفقيه
وغسل يديه من مرفقيه ثم عاد فغسل وجهه ثانيه ويديه ثانيه الى الحرهما ثم فعل ذلك من ثالثه لم
اسمي وسعيد للدرع ذكر ان سنا الله يرحمه الشيخ ابي محمد قال ابو حفص الطوعي كان ابو علي بن
الوزير محرفا عن ابي العباس بن سريج وفاعل عن زيارته متصلا بالمثل الى عمر المالكي
القاضي لمواطنته على حدسه ولذلك كان ما دار من القضاء وكان ينوي في عزيمة على اهانته
من تقدمه اعداد لعلو مرتبته فحمل ذلك جماعة من الفقهاء على بغضه وتوهي طرقه حتى طرق اليه بقوى
خالف فيها الجماعة وخرق الاجماع وانهى ذلك الى الخليفة والوزير فعقدوا مجلسا لذلك وكان
وكان خذلان في عزيمة الاصرع وفيه حضر ابو العباس بن سريج فلم يرد على السلوت فقال له الوزير
في ذلك فقال ما كادا فوله فيهم وقد ادعوا عليه خرق الاجماع واعياء الا فصاح عما عرضوا
به عليه من ان ما افتى به قول عن من العلماء واعجب ملق الباب انه قول صاحبه مالك وهو مسطور
في كتابه الفلاني فامر الوزير باحضار ذلك الكتاب فكان الامر عاما قاله فاعجب به غاية الاعجاب
ونجب من حفظه لخلاف مذهبه وعقله ان يرجع عن مذهب صاحبه وصار هذا من اكذاسات
الصداقة بينه وبين الوزير وما زالت عناية الوزير به حتى رتبه للقضاء فامتنع اشد الامتناع
فقال ان امتثلت ما سألته لك والا اجريت عليه كما فعل ما بدا لك فامر الوزير حتى سر
عليه بابه وعاشه الناس على ذلك فقال اردت ان يتسامع الناس ان يخلام اصحاب الشافعي
عموما يخلد القضاء بهدم المعاملة وهو مصر على انابه زهده في الدنيا فلما كان هذا في احوال
بن سريج وكان المسؤول عليه قضاء بغداد واما في اول امره فقد وقع ما عن السيد ابو اسحاق انه دخل
القضاء بسته شهرا ومن سمع ابي العباس بن سريج في مختصر المزني لصبغ فوائد منه عمر رحمه
وصفل ذهبي والمفرح عن همي عزيز على الاعادة مسئله لطافة من علم لطيف ومن نظم
جموع اصناف العلوم باسرها فاحلوه ان لا نفارقه لي قال وانواحه العطر بفي وعلمهم
قال الشيخ ابو اسحاق كان يقال له النار الاسحقي ولي القضاء شهرا زال وكان يفضل
على جميع اصحاب الشافعي حتى المزني قلت ليس كذلك فان القضاء كان في ايام شبابه
واما الاخرة فقد سمع على ابيه لتلي قضاء القضاة ما سمع كما يستحق ذلك في فصل انفرد عنه
ومن كلام الشيخ ابي حامد الاسفرايني حكى بحري معاني العباس بن سريج ما ظهر الفقه دون دقائقه وقال
ابو عاصم العبادي ما بين سريج سيد اصحاب وملك المعاني وصاحب الاصول والفروع والحساب
وقال ابو حفص المطوعي ابن سريج سيد طبقته باطباق الفقه واجمعهم للمحاسن باجماع العلماء وهو
الصدر الكبير والشافعي الصغير والامام المطلق والسابق الذي لا يلحق ولا ادري ما ذا يقول الناظر وعلم الناس
طريق الحدث وقال الامام ايضا الخطيب والد الامام فخر الدين رحمه الله كان غاية الاكرام ان ابا العباس
كان ابرع الاصحاب الشافعي علم الكلام كما هو ارفع عصره في الفقه وقال ابو علي بن خيران سمعت ابن سريج
يقول رايت كاغذا بخراسان في حمل جمال كاتبي وتحرري معبرا ان اوراق علم اعور المعز الكبير

الاحمر

الاحمر وعن ابن سريج توفي يوم العيامة بالشافعي وقد يعلق بالمزني فقول رب هذا فسد
علوي فاقول انا مهلا بابي ابراهيم فاني لم ازل في اصلاح ما افسده وروى الخطيب ان العباس
قال في علته التي مات فيها اريت البارحة في المنام كان قائلا يقول لي هذا ربك تعالى يخاطبك
قال فسمعت الخطاب اذا اجسم المرسلين فقلت بالايمان والتصديق قال فقيل اذا اجسم
المرسلين قال فوقع في قلبي ان اريد مني زيادة في الجواب فقلت بالايمان والتصديق غيرانا اصبنا
من هذه الذنوب فقال اما اني ساغفر لك وفي رواية رواها السوجي عن بعض اصحاب ابن
سريج قال لنا ابن سريج يوما احسب ان المسئلة قد فرغت فقلنا ولم قال رايت البارحة
في المنام كان القيامة قامت والناس قد حشروا وكان منادا ينادي اين اجسم المرسلين فقلت
بالايمان والتصديق فقال ما سلم عن الافة ايسلم عن الاعالة فقلت اما الاثابة فقد اخلصنا لها
واما الصغائر فعولنا فيها على عفو الله ورحمته فقلت له ما في هذا ما يقصم سريعة الموت
فقال اما سمعتم قوله افترب للناس حسابهم قال فمات بعد ثمانية عشر يوما وممن سمع هذا المنام
من ابي عمر بن سريج ابو بكر الفارسي صاحب عيون المسائل ورواه عنه وكان ابو العباس مصنفات
كثيرة قيل انها بلغت اربعمائة مصنف ولم تقف الايدي على اكثر منها وقف له على كتاب في
الرد على ابي داود في القياس واخر في الرد عليه في مسائل انكرها عليه الشافعي وهو حافل نفيس
واما كتاب الخصال المنسوب اليه فقليل الوجود وعندي انه لا يصح ابو حفص عمر بن ابي العباس
وقد ناظر ابو العباس الامام داود الظاهري واما ابنه محمد بن داود الظاهري فلابي العباس معه المناظرات
المشهورة وهو المحالس المروية وكان ابو العباس يسطير عليه وحكي ان ابن داود قال له يوما
يا شيخ ربما وقع في قلبي ايراد عليك فاصبر لي حتى اعيده عليك فقال له يا بني ساعة فقال ايهات ايهات من الساعة
الى قيام الساعة ومات محمد بن داود فبلغه فقال يحكى ان ابا العباس يحكي بخاده ومساوره وحلس للتعزية
عند موته وقال ما اسى الا على تراب اكل لسان محمد بن داود وقد كنت اكلة التراب ولعله من
المعلوب والمعنى الا على لسان محمد بن داود كيف اكله التراب وقد حورت النحاة رفع المفعول به
ونصب الفاعل عند امن اللبس واستدلوا عليه بمثل الفاعد هذا حجر ضرب موسى حجرا وعكسوا
سواء بحجر رفع المفعول وهو حجر ونصب الفاعل وهو موسى لانها الباعثة امن اللبس
ومن هذا قول الشاعر ايضا ان سراحا لا يريم يخرج يحلي به العين اذا ما يحرج اي يحلي
العين به قالوا وعليه قوله تعالى ان مفاتحه لتنوا بالعصبة وقول العرب خرق الثوب
المسمار ويحتمل ان يكون على ما حكاه خرق بعليا والمعنى يعيب تراب اكل لسان بن داود
على حد قول الشاعر على لا تقول الريح انفا غافي اذا ما لم اطعن اذا الخيل كرت
وعلمه قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهذا شبه الا ترى قال بعضهم اجتمع بن سريج ومحمد بن داود
فاجتمع ابن داود على ام الولد شاع فاذا جعلها انها كانت امة شاع فمن ادعى ان هذا الحلم يقول له
قولا تها معلله الدليل فقال له ابن سريج اجعلها انها ما كانت حاملا لا شاع فمن ادعى انها شاع اذا
انفصل الحمل يعلله الدليل فبهت ابو علي قال ابو الوليد النسابوري الفقيه سمعت ابن سريج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول اول مسارايت من المتفقهة من استغل بالكلام دليل بضعوبة الفقه ولا يصل الى معرفته
الكلام فدساني في خطبة هذا الكتاب الحكاية المشهورة عن ابن سريج وان سيحا قام في مجلسه
وقال البشر ايها القاضي الحكاية وفيها ان ذلك سنة ثلاث وثلاثمائة واعلم ان وفاة ابن سريج
كانت سنة ست وثلاثمائة باجماع وهو عالم ذلك القرن فما قاله خاتمة وقد تقدم في الخطبة
استيعاب القول في ذلك وكان سيحنا الذهبي يقول الذي اعتقده وحديث بعث الله على
رأس كل مائة من يجدد امر الدين للجمع لا للمفرد ويقول مثلا على رأس المائة ابن سريج في الفقه والاشعري في اصول
الدين والساجي في الحديث وعلى السمائة مثلا الحافظ عبد الغني في الحديث والامام فخر الدين في الكلام
ونحو هذا قال الخطيب بلغ سن ابن سريج ثمانين سنة وحدث بنيف وستين سنة اسمع احمد بن
اسمعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع ابا المسلم بن محمد بن علان الغلبي السوخي انا حمدون
ابن زيد بن الحسن ابو اليمن الاندي انا ابو منصور الفرارا الخطيب ابو بكر الحافظ انا علي بن
المحسن السوخي انا ابي حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم البحتري القاضي الداودي
حدثنا ابو المحسن عبد الله بن احمد بن محمد بن المفلس الداودي قال كان ابو بكر محمد بن داود ابو
العباس بن سريج اذا حضر مجلس القاضي ابي عمر يحيى بن محمد بن يوسف لم يجر بين اثنين فيما بينهما وصاله
احسن مما يجري بينهما وكان ابن سريج لتقدمه اما لمزية الحضور في المجلس فيقدمه
ابو بكر يوما مسالة خذ من الشافعي عن العود الموجب للكفارة ما هو فقال انه اعادة القول
ثانيا وهو مذهبه ومذهب داود فقال له بالحري بالدليل فشرع فيه ودخل ابن سريج فاستشرحهم
ما جرى فشرحوه فقال ابن سريج لابن داود اكما ايها الرجل اغرك الله هذا قول من من المسلمين فلم
فيه فاستساط ابو بكر من ذلك وقال انقدر ان من اعتقدت ان قولهم اجماع في هذه المسلة الجماع
عندي احد احوالهم ان اعدهم خلافا وهيهات ان يكون ذلك فتعصب ابن سريج وقال
انت يا ابا بكر كتاب الزهر امهر منك في هذه الطريقة فقال ابو بكر وكتاب الزهر تحبر في والله
ما يحسن يسلم قراءه فكيف به لمن احد المنافذ اذا كنت اقول فيه
الكذب وعرض المجلس مغلق واعلم انفسي ان سالك محرما وينطق سري عن مزخرف حاطري
ولولا اختلاس برده لكلما ارأت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى خاطبا محتشما مسلما
قال القاضي ابو عاصم اسدرك ابو العباس عبد الله بن الحسن مسلة في الحساب وهي اذا حلف
اسير او وصى لرجل بسهم نصيب احد ابنيه الا لك جميع المال قال محمد قال المسلة محال كانه
استثنى لك المال فتحفظ وقال ابو العباس المسلة من تسعة لاحد ابنيه اربعة والمالي مسلة وواحد
للموصى له وهو نصيب احد ابنيه الا لك ان لك جميع المال اذا اردت ان تصير الى نصيب الموصى
له صار اربعة فلك وهذا جنس بالغ وسواء علط وانما كتبت استفادا ابو العباس ذلك فيما
كتب من كلام الشافعي رضي الله عنه في مسلة ان كان في لي دراهم اذ من ارجح بلام وفي لك اربعة
وهي المسلة التي سدرها في مسئلة الموسجي ابي عبد الله فقد سلك ابو العباس في عدد المسلة ما سلكه
الشافعي في المالك فاقدم عليه في ترجمة الموسجي ووجهه اذا ابو العباس جعل الا لك جميع المال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسنده لانه من سرج بان اليمين مع الشاهد لیست مع شاهد واحد فانها هو محل النزاع بل مع شاهد ويحلف بان معي الشهاد شاكسيا ده شاهد يا وما هو الا واحد فهو المدعي اشار الحاكم الشهود وكان بن سرج يذهب فاحكاه الماوردي في الحاوي في باب ما على القاضي في الخصوم والشهود الى رأي اهل الكوفة ان الاولى للحاكم اذا ثبت الحق بشهادة شاهد ويمين المدعي ان يقول ثبت عندي بشهادته من رايت قبول قولهما احتياط المحكوم عليه وانه يقول ثبت عندي بشهادة فلان وفلان والمسئلة على ما ذكرنا غير مصرح بها في سرح الرافعي وكلامه المتأخرين والحلاف فيها في الاولوية واي الامرين اولى وان كان شاهدا كالاقرار الماوردي في باب ما على القاضي في الخصوم والشهود والذي رأيت الدارمي صرح في كتاب ادب القضاء بان الخلاف في الوجوب وهو عبارة بعضهم اختلف اصحابنا هل يجب ذكر اسامي الشهود ام لا على وجهين منهم من قال يجب ان يذكرهم وهو اولى لطلب المشهود عليه حرجهم وذكرهم حرز له ومنهم من قال اذا قال الحاكم شهد عندي جماعة عدول ارضاهم عرفهم او قال سالت عنهم وزكيتهم وجعلت المسئلة الى تزكيتهم وعدالتهم فعلت سماعهم جاز وان لم يذكر اسامي الشهود اهى وصرح الروياني في البحر بالوجهين ايضا وانه لا يجوز ابهام المحجة على احد وجهاو الى وجه المنع اشار الرافعي بقوله وفي محوي كلام الصحابا اشاره الى وجه مانع من ابهام المحجة ذكر عند القضا الكلام في القضا بالعلم وقد يعاني الشر وطون المتاخرون ان يجمعوا بين الامرين فيقولون شهد عندي فلان وفلان بما ثبت عليه الحقوق الشرعيه وبعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا وهو عندي على حسن فانه ان لم يذكر للحاكم مستند الامامر به وهو العالب قد يظهر في الزيادة ونوهم ان هناك سالحر وسند الثاني على امر لعله محو فهو كذب وظلم وان كان له مستند احر طواه فلا هو الذي ابداه فتميا لرعايه المحكوم عليه وكلا الذي طواعنه معه شيا لرعاية المحكوم له ففي هذا حروج عن سبل الفريقين والاولى عندنا مخالفة من سرج والحريان على قول علمائنا في التصريح بالمستند الا ان يكون مخادلة ممن يجادل بالباطل فان اسكتان للقاضي وجه الصواب واقعة بطريق القطع او الظن الغالب وحسبي ان هو صرح بالمستند أن يجادل بالباطل وسطل الحق والاولى تمام المستند والا فالصواب ذكره فانه ادفع للتهمه وابقى للريبه واصون للدين والرافعي اقتضى كلامه وجوب ان لا يعرض لاصل الشهاده فكتب حكمت لدلالة او حتب الحكم لانه قد يحكم بشاهد ويمين وقد يحكم بعلمه اذا جوزنا القضا بالعلم وهل حمله بدفع بها القاضي قدح اصحاب الراي اذا حكم بشاهد ويمين وفي محوي كلام الاصحاب وجه مانع من ابهام المحجة اسفي وهذا الوجه المانع قد يرجح ذكر المحجة للا عتراض عليه فضاه اذا لم يذكرها ان كان في الناس من يعترض قضاه من يعلم المحجة فليحرر الحاكم ذلك والضابط ان ابدا المحجة اولى الا ان يخاف فوات حق فلعل الحاكم والله يعلم المفسد من المصلح وسعيد في ترجمه الماوردي ذكر المسئلة وطريق الشافعيه وتقديم الداخل على الخارج وجعلهم الامور على ما هي عليه حتى يتبين حلافه هل ذلك يقضي توقفهم في الاحكام ومراعاتهم جانب من يحكم عليه وطريق من يقدم فيه الخارج

بالعكس

مستعرب صحن فرع عن ابي العباس نقل الرافعي في الباب الثاني من كتاب اللقط عن ابن سرج فيما لو قال لزيد على مائة الا ثوبا لعمرو فاقر لهما لزيد مائة الا ثوبا لعمرو والمعلى مشكل ومسئلة على ابي العباس فان المنصوص خلافه وقد قال الرافعي قبل هذا بقليل ما نصه الحالة الرابعة ان يقر على نفسه بالرق وهو عاقل بالغ فيظهر ان لذمه المقر له ان يثبت الرق ولو عاد بعد ذلك فصدقه لم يلتفت اليه لانه لا يذب حريته بالاصل فلا يعود رقيقا ولم يحلف فيه حلافا فان كان ابن سرج توافق عليه فهو منه تناقض عجيب لان الرافعي بعد ذلك قبل الفرع وحصر نقاله ولو ادعى انسان رقه فانكر ثم اقر له به ففي قبوله وجهان واما المقر عليه وهو عرضا بالذكر فاغرب ولم يذكره في مطنه في باب الاقرار في مسئلة ما اذا اقر لمكذبه ثم صدق وفي باب اللقط اسطرا ذا تاثر

اختلف فيه عن ابي العباس اذا تبع الصبي اثنا الصلوح فالحق الرافعي والترالان عن ابن سرج انه لا يجب الايمان ويجب الاعاده على الصحيح من المذهب وانكر صاحب البيان ان الشيخ ابا حامد رحمه الله قاله رايت في كتاب الاستظهار لابي العباس رحمه الله وجوب الايمان واستحباب الاعاده وحكى عن ابي العباس عليه احمد بن محمد بن الحداد بن ابراهيم بن اسباط مولى جعفر ابن ابي طالب السنوي الحافظ هو ابو بكر بن المسابي سمع منه ومن عمر بن ابي عبدان البغدادي وابي خليفه وزكريا الساجي وابي عروبه وطبقتهم بمصر والشام والعراق والحرمين روى عنه ابو علي احمد بن عبد الله الاصبهاني ومحمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الاسدابادي واحمد بن الحسين الكسار وصنف في القاعده وفي علم يوم وليله واختصر سنن المسابي وكان رحلا صالحا حافظها سافعا ما بضعا وثمانين سنه قال الخاطب ابو بكر رحمه روح محمد بن سند ابن السني سمعت عمي يقول سمعت احمد بن محمد يقول كان ابي رحمه الله يكتب الحديث فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى بمات ودلك في احر سنة اربع وستين ولابيه بن محمد بن اسعيل بن ابي العباس الفقيه ابو حامد الطوسي الاسعيلي الفقيه المحدث الزاهد سمع بخراسان ابا عبد الله البوسنجي وطبقته وروى عنه الحاكم وغيره وكان من بلاد بن سرج وقد به الحاكم انه صاحب ابي العباس بن سرج وانه مفتي الناحيه وزاهدها قال وكان يرد نيسابور قديما ويحدث بها قال واما انا فلم اكتب عنه بالظاهر الى ان توفي سنه خمس واربعين ولابيه احمد بن محمد بن حاتم الفقيه ابو حاتم الحاتمي احمد بن محمد بن الحسن الامام الحافظ ابو حامد بن

تلميذ مسلم كان فريد زمانه وحافظ وقته وفيه يقول امام الائمه ابو بكر بن خزيمه حياه ابي حامد يحفظ من الناس والكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثر ولا اعلم بكلام من تكلم فيه وكان سلوبه اولى به قال السلمي سالت الدارقطني عن ابي حامد فقال فقيه مامون امام قلت ممن تكلم فيه بن عقدة قال سبحان الله ترى ابو بكر فيه مثل كلامه ولو كان بدل بن عقدة يحيى بن معين قلت وابو علي قال ومن ابو علي حتى يسع كلامه فيه وقال الخطيب ابو حامد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثبت حافظ محض قلت ولد سنة اربعين ومائتين وسمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف واحمد بن
الازهر واحمد بن حفص بن عبد الله والمحاملي ومحمد بن اسحاق الصغاني وعبد الله بن ابي مسرة
وخلقا وروى عنه ابو بكر محمد بن احمد الباغندي وابو العباس بن عقدة وابو احمد الغساني وابو احمد بن
عدي وابو علي الحافظ وابراهيم بن احمد والحسن بن احمد الخلدي وابو بكر الجوزقي وغيرهم وصنف
الصحيح وحج سبعين حجة توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة احمد بن محمد بن زياد
الاستاذ ابو العباس الزاهد الصوفي شيخ الحرم وصاحب تاريخ الصوفية
صحب الاستاذ اباعبد الله بن خفيف وكان عارفا بمذهب الشافعي وسمع بن عدي واحمد بن عطا
الروذباري وابا بكر الربعي وطائفة بالشام والعراق والحجاز وروى عنه ابو نصر بن الخازن وابو
علي الاهوازي وابو يعلى الصابوني وطائفة قال الخطيب كان ثقة مات بمصر وله
سنة ست وسبعين وثلاثمائة بن محمد بن سعيد بن اشعث الحافظ ابو سعد بن ابي بكر
بن السمح الزاهد ابو عثمان الحنظلي السجستاني سمع اباعمرو الحفاف وعبد الله بن سنيرية والحسن
بن سفيان وخلقا وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وعمر وصنف التفسير الكبير والصحيح المخرج على صحيح
مسلم والابواب وغير ذلك ودخل بغداد وحدث بها وكان ممن جمع
الحديث وطلبه وسمع الكبار استشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وله خمس
وستون سنة المشهور عن مالك رحمه الله ان من يملك الطلاق ما يحلف به وهو ما
كان الحالف حاضرا او اهل صار الحال اليه وهو باطل كما سنذكره قال ابن الرفعة في المطلب
وقد رأيت في شرح المفتاح لابن القاص ان ابا العباس ابن سريج قال سئل مولد عما اذا قالت
ان طلقت السنة فانت طالق وليس المشهور عنه بل المشهور عنه ما قوله ان لم اطلقك
اليوم فانت طالق اليوم ثاني ذلك احمد بن محمد بن سليمان الشيخ الامام ابو الطيب
الحنفي نسأل الشافعي مدهبا عالم الاستاذ اني سهل كان مقدما في معرفة الفقه
واللغة وكان محدثا ادرك الاساتذة العالية وصنف في الحديث سمع يحيى بن الذهلي وعبد
الله بن احمد ومحمد بن عبد الوهاب العبدي وعلي بن الحسن ومحمد بن ايوب وجماعة سلاره وسواد
والري روى عنه الاستاذ ابو سهل الحافظ ابو عبد الله بن لاجرم قال الحاكم وسمعت
منه حديثا في الذاكرة قال وقد كان امسك عن الرواية نحوا من عشرين سنة حتى رأيته حين
عرض العين وتشديد اللام ثم الراء اي طعن في السن اما اصطنه لوقوعه بخط الحفاظ مصحفا
فانه كتب عني موضع عمر واراه تصحفها توفي سنة اربع وخمسين وثلاثمائة بمسابور
بن محمد بن سهل الفقيه ابو الحسن الطبسي
احمد بن محمد بن شاذان الفقيه ابو حامد الهروي الشاذاني عالم هراة وامامها ومحدثها وادبها
وفقيهها ومفسرها سمع محمد بن عبد الرحمن الشامي والحسن بن سفيان النسوي وابا يعلى الموصلي
وجماعة روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو ابراهيم الصبراباذي وغيرهما قال ابنه الحاكم مفتي هراة
بها عصره وكان من الابدال المذكورين له وكان حسن الخلق قال وورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين

ولما بلغه ان يحرج الى الحج وكان ابو عبد الله [illegible] بنيسابور نصحه عن الخروج وقال للسلطان
ان ظهر هذا الشيخ من هذا الطريق غلبه على السلطان واقعده فاقام بنيسابور ومن ثم انصرف الى
هراة توفي بها قلت وللحافظ ابو حامد المارني كتاب الخرج على صحيح مسلم الموقف عليه قال الحاكم
توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وقال ابو النضر الفامي بمرو وقال في الخرتوفي سنة ثمان وخمسين
وهذا هو الصحيح وهو الصواب خمس وخمسين احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
احمد بن محمد بن عبدوس بن كامل احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الفقيه ابو بكر
المسيبي احد الائمة تفقه على ابي اسحاق المروزي ونشر الفقه بسلماس حصل من شيوخه وتوفي في حدود
سنة عشر وسبعين وثلاثمائة وله ست وسبعون سنة احمد بن محمد بن الفاسم بن مسعود
ابن شعبة ابو علي احد ائمة الصوفية واختلف في اسمه والاصح حماد كما ياتي في ابيه
اورد الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي والاستاذ ابو القاسم القشيري والشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقال الحسن
بن هشام وقال الخطيب وابن السمعاني محمد بن احمد وروى بالنصب الراء وسكون الواو
والدال المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الكاف هذا اسمه بعد وفي الاصل من ابنا الوزر والوزسا
والكنية بضم اوله وسكون ثانيه وضم الثالث هذا اسمه بعد وفي الاصل من ابنا الوزر والوزسا
وفي المحبر حلبت وفي الحدس ابراهيم الحربي وكان يحضر مجلسه هو اذا قام بمصر وصار شيخها وكان
فقيها محدثا روى عن مسعود الرجلي وعنه روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان الدارمي وعنه
قال ابو علي الحافظ ما رأيت احدا اجمع لعلم السريعة والحقيقة من ابي الروذباري وقال الاستاذ
ابو القاسم القشيري اطرق المشايخ واعلمهم بالطريقة توفي سنة عشر او احدى وعشرين وثلاثمائة
ومن كلامه وفواسده قال في حد الصوفي انه من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى
وقطع الهوى ذوق الحفا وكانت الدنيا منه على القفا وقال انفع العقل ما عظم الحق في عينك وصغر
ما دونه عندك وانت الرجا والخوف وقيل وسئل عمن سمع الملاهي ورعمها حلالا له وقال اني وصلت
الى درجة لا يؤثر في احوالي هذا نعم قد وصل الي ولكن اياس فقلت وقد توصل من
حمل هذه الحكاية الى دعوى انه كان لا يرى السماع والاظهر عندي في معنى قوله انه لا يرى هذا الفعل
اطهاره الوصول الى هذه الدرجة فان الواصل الى هذه الدرجة لا يظاهر بذلك الا عن اذن ولس
مراد الروذباري بحضور السماع ولا استماعه ان بعض الناس لا يؤثر فيه اختلاف الاحوال ولكن
يلون ذلك ومن كلام الروذباري ايضا السماع مكاشفة الاسرار الى شاهد الغيوب
اسند عنه الاستاذ ابو القاسم في الرسالة وعن الروذباري حيث تقصر ترى ساحة الوجه
مطروحا وحوله ناس فسألت عنه فقالوا انه حار بعد القصر وحاريه تعني لزمه عبد
طمعت في ان يراكا او ما حسبت لعيني ان تراه قد راكا انشده القشيري اعانه وعن
فاطمة اخت ابي عثمان الروذباري قالت لما توفي اخي ابو عثمان رأيته في منامي فقلت ما فعل الله بك
وفاك هذه ابواب السماء تفتح وهذه الحجاب قد رفعت وهذا ابو يعقوب النهرجوري يقول انا بالله قد انقطع الاشتغال
القصوى وان لم يردها انشا يقول وحق لانظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا

ناجيه ثم اقبل وهو يضحك وبيده طبخة يقطعها ويشربها فقال له احبسب علما حسنا
تضحك فقال احسن بقائد راس بشر بن الحارث وضع يده على هذه الطبخة علم ارزاقنا
حتى استرسها عشرين درهما اترك موضع يده عليها فاخذ كل واحد منهم الطبخة وجعل عليها
ويضعها على عينه فقال له احد منهم لشركان نعاصاحب عصبة النبي بلغ به هذا الحد حتى
يفعلون به هذا فقالوا لو اتقوا الله والعمل الصالح فقال انا اشهد الله واشهدكم اني تائب الى الله
من كل شيء لا يرضاه مني واما على حاله بشر وطريقته فقالوا لهم شأن ذلك فتابوا الحمهم وخرجوا الى
طرسوس وغزوا واستشهدوا كلهم في موضع واحد واسد الله على نفسه فلا زوايا له من بعد
كل غاية لما مقر بالخضوع مع الجد بجر وتقصر عن الواجب الذي هو عروض للوجود من الود
وكان لهم بالغرق غاية المنى شاهور الماء اوكاه من سرب الجهد ومن يأس ازالة الحاجة به
وسلم عن مصر الاثم للجهد روى انا ما على الجد مرة شكرا احالا من الشكر الابض ودعا خاصة من الحال
الحلو الذين حرصوا على امن الشر جدا راعيه شرافات ومحارب على اعمال ونفوس كلها من شكره
دعا الصوفية حتى هدموها ولبسوها واستصوبها ومن كلامه المشاهدات للقلوب والكاشفات
للاسرار والمعاينات للبصائر والمرايات للابصار احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد
البصري احمد بن محمد بن محمد بن جعفر ابو بشر الهروي احمد بن محمد ابو العباس
الدينوري الخياط الزاهد سكن مصر اذا بن الصلاح ذكره ابو العباس السوسي في شيوخه وذكر انه كان فقيها
حسن المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي وكان فقيه ولسنه من حياطته كان يخيط قميصا في جمعة
يلبسه وانفس طعامه ولسونه من ذلك علاوة وحصاما ارتفع من احد بصر بشر شيئا وكان رحلا
صالحا من ارباب الاحوال والمكاشفات له كرامات ظاهرة واحوال سنية حضر ابو العباس السوسي
وابو سعد المالني وفاته قد ذكرا انه حين حضره وفاته الجان خرجت روحه مات في سنة بضع
وسبعين ولا ماسه وقد ذكر بعض الناس انه الرسلي صاحب ادب القضاء وليس كذلك والله اعلم
احمد بن محمد وليس باداب الاسباب لابن السماني واحد من هو اكبر من المستنير بن مسعود
ابن عروة بن ادريس بن عبد الله ابو بكر الربعي بفتح الزاي وسكون الموحدة من الساسفطة من نحتها نسبة الى الجد
ذكره بن ماكولا وابن السماني وقال انه سمع الربيع بن سليمان وبكر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد
الحكم روى عنه ابو بكر بن القرب وابو حفص بن شاهين وابو سعد بن يونس وابو القاسم الطبراني
وغيرهم مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وتقدم محمد بن بشر الرسعني في الطبقة
الثانية وهو وهذا وان اختلفا من طبقة واحدة عمرا ان سنة وفاة ذاك لم تحرر فاوردناه مع
اصحاب الامام الاعظم احمد بن منصور بن علي ناجم احمد بن موسى بن العباس
ابن مجاهد ابو بكر سبط القرآني وشيخه ومصنف السبعة ولد سنة خمس واربعين
وماتين سمع الزعفراني وسعدان بن نصر ومحمد بن عبد الله المخرمي وابا بكر الصغاني وجماعة وقرأ القرآن على قنبل
وابي الزعراء ابن عبد وس وعنهما روى عنه الحديث ابو حفص بن شاهين وابو بكر بن السماك والدارقطني
وخلق وكان ثقة مأمونا قرأ عليه القرآن خلائق لا يعد الا لحدس أبي هاشم ساذ رحل اليه جماعة لم الاخبار

اراك معذبي بصوبك لحظ وبالخد المورد من خالك ثم قال يا فاطمة الاولى طاهرة والثانية فيها اشكال
لذا اورد الحكاية القشيري وعندي وما احسن اشكاله الثاني ولله در محمد الخفيف نسمة ولله
والله اعلم انقصر عقول الشاعر درك وحتى علمه بحالة ان نقصان الامر عن طاقة مر
وعن الرد وباري براب في البادية حدثنا فاسار اني فقال اما تشتهي انه سمعني بحبه حتى علي
ثم راسه يحور بروحه وقلت له قل لا اله الا الله فانا سانقول ايام ليس بواعيه
ان عد بخيد وبامر الامن قلبي سالا ما له حد وعنه قدم علينا فقير قد فقد ولده
عن وحمه لاصنعه في التراب لرحم الله عبدا فصح عينيه وقال يا اباعلي الله للذي بيدي مر
دللني فقلت يا سيدي احياء بعد موت فقال كلي انا حي وذا يحب الله حتى لا تضر بك
عد الجاهي يا رودباري وعنه من الاعذار ان نسي محسن اليك فتترك الاباية نوها المشايخ في
من الصفوات وتزان ذلك من بسط الخوف وعنه المريد الذي لا يريد لنفسه الا ما اراد الله والمراد
لا يريد من الكون بشاعر م وقال الصوفي عام ردنك ضعف وعلى من وقف تحته وقال التوبة
الاعتراف والندم والاقلاع واسد لنفسه وروحي اليك كلها قد احتفت لوان قلبك هلا لها ما
اقاعت تنل اليك كلها عن كلها حتى يقال من السما نقطعت وانظر البها طرف قلما الما
منعتها من بعده فسمعت وقال لطيف تشهد الاشياء به فتنب ذوابها عن ذوابها ام لطيف
غابت الاشاعة به ظهرت بصفاته فسبحان من لا تشهده شيء ولا تغيب عنه شيء
وقال الطهر الحي الاسامي وبداها الخجلة للسلسبيل ساق الحسين الشهد وتاهت قلوب العارفين له
واسد لنفسه ان الخصيفة عن ما تتوقى فانظر لعبد اوحال يعزم الملوك في القوم
الدين ناجزوا عن حقهم او في الدين تقدموا لا تحدثني فتلوم نفسك حين لا تحدي عليك
ناسف وتلوم ومن سعد الرفيق رفيق والحق لو خارجه مني لها لعنه
تخفي عليك بما اولست من حس لكان ما ران شكري اذ اسرت به الملك احاق في الاحسان والمنة
ومنه ولو مضى الكلام في لم يكن عجبا وانما عجبي للبعض كيف بقي ادرك نفسه روح قبل
فدلفت ضل الفراق فهذا اخر الرمق قال ابو علي الفقير ارتعة اوحه قلم في ايات الله
وعلامتها تولد المحبة الله وقلم في وعد الله سواده وعلامتها تولد الرغبة وقلم في وعيد بغاله
بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وقلم في جفا النفس مع احسان الله وعلامتها تولد الحيا
من الله واسد فان شئتم وصلي بذاك ارتبع وان شكرتم هجري فذلك اوثر الست ارى
اهلا لحالي بسركم بذلك ارتظ وما حببت والخير ومن سعدكم ارضاك ثمان وجد بك لعبد
المنة منه وعلى ما لك منه من اذا لاح لامح مشوق هام وجدا عليك ان لم تكن
واذا قال لا اقول بين بان عنه فبان ان لم يبنه يا منى الحب بل في الحق سرك
عنك مستودع قضه وقال ما ادعى احد نط الا الخلو عن الطبائع ولو خفق شيء لتطلب
عنه الحصيفة واغشه عن الدعوى وقال كان عندنا سعد اد عشرة فسان معهم عشرة احداث
وكانوا مختفين موضع فوجهوا واحدا من الاحداث لاحدهم حاجة فاربطا عليهم وخصوا من

لنفسك حرفا تحاذر عليك فالخن الى نفسك حفظا ما مضى عليه امسك الجوح منا لى الجسار
حرف يقرأه من بعدك وقال ثعلب ما بقي من عصرنا العلم كتاب الله من ابن مجاهد وعن عبد الله
الزهري قال انشدني الوالد رحمه الله لنفسه رأيت بابي كان من يقول مات مقوم وحي الله علما اصحيحا اذا بان
مجاهد قد مات وقال ابو عمرو الداني فاق بن مجاهد في عصره سائر نظاره من اهل صناعته مع اتساع
علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وطهور نسكه توفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومن كلامه
وفوائده قال من قرأ القرآن بحرف ابي عمرو البزوري بعرف النحو فقد قارف ذنبا قبل ان ابن مجاهد قال للشيخ
ابي بكر السابق رضي الله عنه ابن لي العلم افاده ما ينتفع به قال له فابن قوله فطفق مسحا بالسوق
والاعناق ولكن ابن معك ما تقرأ في القرآن المحب لا يعذب حبيبه فلك قال السلمي
قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الا بيه احمد بن محمد بن احمد الطرسوسي
الشيخ الامام ابو العباس ابن امام عصره وصاحب التصانيف المشهورة
التلخيص والمفتاح وادب القاضي والمواقيت وغيرها في الفقه وله مصنف في اصول الفقه
والكلام على حديث يا اباعمير رواه عنه تلميذه القاضي ابو علي الزجاجي كان اماما جليلا احد الفقهاء على
ابي العباس بن سريج وحدث عن ابي خليفة ومحمد بن عبد الله المطين الحضرمي ومحمد بن عثمان بن ابي
شيبة ويوسف بن يعقوب القاضي وعبد الله بن ناجية وغيرهم وحدث عنه موجود في ادب
القضاء وغيره من تصانيفه اقام بطرسوس وحدث عنها وها واطرابها عنه الزجاجي وهلال
احد عنه بمصر بالجامع الى طرسوس ليقيم على الرباط والسنة وراه ابن القاص وجعله ابو سعيد
بن السحاق في نفسه القاضي قال وانما سمي بذلك لان حوله جار الدليم ووعظهما وبذلهم مسمى
القاص لانه كان يقص قال وكان من اجمع الناس قلبا اذا قص فمن ذلك ما حكي انه كان يقص عند
الناس بطرسوس فاذن لبعض رعيته كان يصف محاسن الله وعظمته وملكه حتى ان بذكر
من ياسه وسطوته خر معشيا عليه ومات وحكي ايضا ان القاص ابو علي الزجاجي ان رجلا جاء ليؤم امرأة
طريق قرية الى قرية اخرى لانسان اخر فتعرض له بعض اللصوص وخوفه بالقتل ان لم يسلمه اليه
ما عطاه الثور خوفا منه على وجه لقاء صحيح فاختلف على الوقف في تغريم ثمنه الثور من حمله
فاوجب ابو العباس ابن القاص الغرامة على حامله لانه اقتدى نفسه مال غيره وهذا ما صحيح الودعي
وقال ابو جعفر الخاطبي لا غرامة عليه لانه اذن على ذلك فاتفق ان اباعلي الزجاجي الحاضر رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وساله عن هذه المسئلة فقال الصواب ما قاله استاذك ابن ابي احمد
ففرح القاضي ابو علي الزجاجي لموافقة استاذه الصواب قلت ابو جعفر الخاطبي هو والد ابي الحسين
الخاطبي المشهور ونقل الله فؤاد على ابن القاص وستر جده انشا الله احرز هذه الطرفة عند ذكر المعروفين
كانهم مات ابن القاص بطرسوس سنة خمس وثلاثمائة ومن الغرائب عنه قال ابن القاص في
ادب القضاء اذا رجع شاهد الاصل المشهود على شهادته وقال اما اشهد ان فرعي شهود الفرع
اوكلوه لم يقبلوا لانه لا ضمان عليهما ولا على شهود الفرع وقال قلت بحرجا وقاله ايضا في باب
ما لا يجب فيه البيان الشافعي قال لو ادعى على رجل انه ارتد وهو مسلم لم يسأله عن الحال قلت

وقلت له اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بريء من كل دين خالف دين الاسلام انتهى وهو نص
حسن يوخذ منه ما فهمه البلوي ممن يدعي عليه بالكفر وهو سكر فلا توقف للحاكم باسلامه على تقريره
به وبذلك افتى الوالد رحمه الله ووصف فيه مصنفا رد به على السبكي تقي الدين ابن دقيق العيد
دعواه خلافه ولم يرد الوالد وقف على هذا النص فلما وقفت اعلمته بذلك فاعجبه وقال ابن
القاص في المفتاح في باب لزوم التجارة انها تجب في الموروث والموهوب ولا يعرف من قاله في الموروث
مطلقا ولا في الموهوب الا اذا كان شرط الثواب او كان مطلقا وقلنا المطلقة تقتضي الثواب
وقد تكلمت على كلامه في اجوبة سوالات وردت علي حلب ارسلها الشيخ شهاب الدين الادرعي
تتعلق بكلام الوسيط وغيره وذكرت قول الاستاذ ابي منصور في خطبة شرح المفتاح ان هذا لا
يوافق الموهوب المقذوف في الرافعي والروضة حكاية قولين انه هدر للقاذف بخلاف المقذوف
انه لم يرث وان الموافق للجواب الاول لان له ذلك ولم يقتضيا بقيه الحلف على القولين بل
قولها انه لم يرث وقد يشير الى الاشكال بهذه العبارة في الحلف ولا يفيد ذلك في المسئلة فانه وقع
استطرادا غير مقصود ولم يرد مقصودها الا اصل ثبوت الحلف لا تعريف صيغته والمسئلة
مسطورة قال ابن القاص يحلف بالله انه عفيف وقال ابو زيد المروزي يحلف بالله انه ليس
بزان ملت وجه قول ابي زيد ولعله المستند في نفس الرافعي ولذلك عبر باللفظ الذي حكاه
انه صور جوابه فان المقذوف انما يقول في جواب اتهامات زان لست بزان لا اوكوه وقد
لا يكون زانيا ولا عفيفا الا ترى ان من وطئ محرما مملوكة له ليس بعفيف على المذهب ومن كان
جد قاذفه وما هو بزان للشبهة وبهذا توجه كلام ابن القاص ولو يزيد حكاه سريج في ادب
القضاء وغيره ومن العجب ان القفال ذكر في ادب القضاء من شرح التلخيص كلام ابي زيد مقتصرا
عليه ولم يذكر كلام ابن القاص هل تقبل الشهادة على الشهادة مطلقا او لا بد
من استرعا الشاهد بخصوصه هذه المسئلة من مخرجات ابي العباس ابن القاص ذكرها في كتاب ادب القضاء
في باب ذكر الشهادة على الشهادة ان الشافعي والاصحاب اختلفوا فيها فقال الشافعي يجوز لها ان يشهدا
بالشهادة من سماعه استرعى شاهدا وان لم يسترعها قال عليه تخريجا وهذا جزم الرافعي فقال فاذا حصل
الاسترعا لم يخص التحمل باسترعاه بل التحمل والاصل اداء استرعا عند وحلفا لابي حنيفة ولم يرد على
هذا القدر مع ان المسئلة لدى خلافه وقد بسطها الامام في النهاية بخلاف ما حرره الرافعي
وبين وجهه فقال لم اجد اصحابنا على ان الاسترعا في عينه ليس شرطا بل اذا جرى لفظ الشهادة
من شاهد الاصل بحيث لا يحتمل الا تحمل الشهادة فيصير السامع مرعاه وان لم يصدر من جهته
امر ولا اذن في تحمل الشهادة الى ان قال ولو اشهد شاهد الاصل زيدا على شهادته وكان عمرو بالحضرة
فلم يروان يتحمل الشهادة كان لزيد المسترعي فانه لما استرعى زيدا فقد تبين بحريد القصد في الشهادة
وهو المطلوب فيحملها عنه وان لم يسترعه فان الشهادة على الشهادة ليست استنابة
من شاهد الاصل ولا توكيلا وانما الغرض منه حصول الشهادة في حقها مقصودة مجردة من فحواه
عن اضمار الكلام الذي ذكره الانسان من عبر بحث انتهى واقول اختصر صاحب البيان كلام عمرو

قلت

ذلك الى ابن القاص والمسعودي ولكن جزم به ايضا القاضي ابو سعد في الاشراف وكلام طوائف
من اصحابنا العراقيين وغيرهم كما صرح به في اشتراط اسماع الشاهد خصوصه وعلى ذلك تدل
عباره صاحب التنبيه وصرح القاضي شريح في ادب القضا بالخلاف فيه محمد بن ابراهيم
بن
الامام ابو بكر النيسابوري في رسالة احد اعلام هذه الامة واحبارها
كان اماما مجتهدا ورعا حافظا سمع الحديث من محمد بن ميمون ومحمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد
بن عبد الله بن عبد الحكم وعنهم روى عنه ابو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى بن عمار الرسائلي
شيخ الطيلساني والحسن بن سفيان وجموع الحسين واخرون وله تصانيف الفقه
السابع كتاب الاوسط وكتاب الاشراف في اختلاف العلما وكتاب الاجماع وكتاب القسامة
وكتاب السنن والاجماع والاختلاف قال شيخنا الذهبي كان على بابه من معرفة الحديث والاختلاف
وكان مجتهدا لا يقلد احدا قلت المجتهدون الاربعة محمد بن نصر ومحمد بن جرير وابن خزيمة وابن
المنذر من اصحابنا وقد يلحق بهم ابا حامد المروزي وابا بكر بن داود الاصبهاني وابا القاسم
الداركي المخرجين على اصول الشافعي بل هم مستقلون بانفسهم لو قام احدهم اجتهاد يؤيد ادعى مرتبة
بعد من اصحابنا المخلص كالشيخ ابي علي وغيره انهم وافق رايهم راي الامام الاعظم فتبعوه ولسنوا اليه
لانهم مقلدون فما اظنك بهؤلاء الاربعة فانهم وان خرجوا عن راي الامام الاعظم في كثير من
المسائل فلم يخرجوا الا على اصله واعلم ايضا ان اصحاب الشافعي بعده دوان على
اصوله في الاصل مخرجون وبطريقه مجتهدون وهم عندهم كذلك الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
توفي ابن المنذر سنة تسع او عشر وثلاثمايه قال شيخنا الذهبي وهذا ليس كما ان محمد بن يحيى بن عمار لقيه
سنة عشر وثلاثمايه ومن المسائل والغرايب عن ابن المنذر ذهب الى ان للحرون المسافر
قصر الصلوة في مسير يوم تام كما قال الاوزاعي واعلم ان عبارات الشافعي رضي الله عنه في حد السفر
مضطربة وقال الاصحاب على طبقاتهم الشيخ ابو حامد والماوردي والامام وغيرهم المراد بها شيء
واحد لا اختلاف الذهب في ذلك والى السفر الطويل مرحلتان فصاعدا وقاله ابن المنذر خارج عن
المذهب وقد كون اذن المنذر في النكاح صانعا اذا علمت فيما ان تسودن ان ادعاها
وهذا الحسن وقد زان الرافعي المحصن جلد ثم رجم وانه لا يحد الكافر في قول الجديد وان الخلع لا يصح
الا بما يجوز السفاق ونقل في الاشراف عن الشافعي انه قال من سافر لمسافة القصر ثم رجع الى داره
لحاجة فان عليه في المسافة القصر ان لا يحب له ان يتم وان حاز القصر وهذا غريب
والمعروف في المذهب اطلاق القول بان القصر افضل وكان الشافعي رضي الله عنه اسقى هذه
الصورة للخروج من خلاف العلما فقد قال سفيان الثوري وغيره في رجع لحاجة عليه ان يتم
قال ابو بكر في الاشراف ما نصه دليل الامام تخصيص نفسه بالدعا دون القوم حيث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرب الصلوة قبل القراءة اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والثلج والبرد قال ابو بكر وبهذا نقول وقد روينا عن مجاهد وطاوس انهما قالا لا يسمع للامام

ولن

ان يخص نفسه بشيء من الدعاء دون القوم وكذلك النووي والاوزاعي وقال الشافعي لا احب ذلك
انتهى وانما نقله بكروه لان بعض الناس نقل عنه انه فعل في هذا الفصل عن الشافعي انه لا يحب
تخصيص الامام نفسه بالدعا بل يأتي بصيغة الجمع اذا كانت صيغة افراد لم يستحب للامام ان
يأتي بصيغة الجمع ولا يتبعه ذلك واما الخبر فالخبر الاتيان بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الله لا خص نفسه بالدعا فهو امر ذكر ان اصحابنا الذين معناه في غير الادعية المأثورة وذلك
جاد يستحب لنفسه دعا فيفرد نفسه بالذكر وابو بكر انما صدر الحديث استشهادا بالمأثور من
جواز التخصيص فقال فخصص النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بهذه الكلمات التي ذكرها في موضع
لا يأمن فيه فلم يخصص وليس مراده ان مجرد ذكر مخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
معاذ الله وانما حاصل كلامه ان التخصيص جايز بغير المأثور بدليل ما وقع في المأثور وانما كره التخصيص
ان يجيب بانه انما خص نفسه حيث لم يأمن للقوم فيه بقول ابن المنذر خلافا لمن
الامة في جواز اطعام فقرا اهل الذمة من الاضحية قال ابو حنيفة والحسن والنخعي وابو ثور
وقال مالك عندهم احب الينا ولم يملك ايضا اعطا النصراني خلدا الاضحية او شيئا من لحمها
وقال ايضا الليث فان طبخ لحمها فلا بأس باطا الذمي مع المسلمين منه هذا كلام ابن المنذر ونقله عنه
النووي وقال لم ار لاصحابنا كلاما فيه قال ويقتضي الذهب جواز اطعامهم من اضحية التطوع
دون الواجبة قلت نقل ابن الرفعة في الكفاية ان الشافعي قال لا يطعم منها يعني الاضحية
احدا على غير دين الاسلام وانه ذكره في النوع الثاني في نذر المريض لفلان فلي حق تصدق عنه
قال ابن المنذر في كتاب السنن والاجماع والاختلاف وهو كتاب مبسوط حافل جدا او اجزاء
الاقرار منه ما نصه وان قال لفلان علي حق تصدق فان صدقه الورثة بما قال فان البيان
قال اصدق القايل الطالب بما بينه وبين الله تعالى فان اقر بدين مسمى مع ذلك كان
الدين المسمى اولى بماله كله ولو لم يقر بدين مسمى واوصى بوصية كانت اولى بالثلث من ذلك الاقرار
ايضا في قوله واذا قال المريض في مرضه الذي مات فيه لفلان علي حق تصدق عنا ادعى بما لا يلزمه
الا من الثلث فانه لا يصدق وله ان يحلف الورثة على علمهم فان نكلوا عن اليمين قضيت له بذلك
ولو حلفوا قضيت له بالثلث هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد قال ابو بكر والذي يقوله به
في هذا ان المدعى مصدق فيما ادعى اذا اقر المريض بقصد بقبه وذلك ان الرجل اذا ادعى على نفسه مالا
وقال المريض لوحد به فذلك اذا قال صدق او هو صادق فيما ادعى فاما اقراره امه قد غصبه
اياه لفظه قلت وهو فرع نعم حكاه اللوي والقفال عن نص قول المريض مما ادعى
به فلان صدق او فهو صادق او له علي حق لا يلزمني لكن قد نص فيما عن بعض صدق او يقول
المريض كل من ادعى علي بعد موتي شيئا فاعطوه ما يدعيه ولا تطالبوه باليمين والذي يحرر لي بعد
النظر في هذه الالفاظ انه ان اراد بعيد المرض فكما في الصور الاول وناره نعم كما في الصورة
الاخيرة ولا يخفى ان كونه اقر اذا قال في الصور الاول او بلى من الاخيرة فان علي صاره يقول
مما ادعى به فهو صادق او فهو صحيح او حق وناره يقول مما ادعى به صدوق وناره يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مما ادعيه واعطوه وليه اقرار في الاول ادلى من الثانيه وفي الثانيه اولى من الثالثه والذي يظهر
في الثالثه انه وصيه كما في الصورة الاخيرة وقد صرح بالصورة الاخيرة صاحب التحر
فقال في باب الوصايا ما نصه اذا قال كل من ادعى علي بعد موتي فاعطوه ما يدعيه ولا بينة
فادعى اثنان بعد موته حقين مختلفي المقدار ولا بينة لواحد منهما كان ذلك كالوصيه بقدر من المال
واذا صان عن الوفاء قسم عليهما على قدر حقيهما الذي يدعيانه كالوصايا سواء انتهى واما اذا قال
اذا ادعى فلان او فلانه علي كذا بلا شك الله اولى بالصحة من الغريم في قوله كل من ادعى علي
فاعطوه وفاء يقول فيقول نعم وقد يقول نعم وصادق وقد يقول فاعطوه فيظهر انه وصيه وان
قال صدوق فقد يتأتى قول ابن المنذر انه اقرار وظاهر قوله انه يصدق في كل ما يدعيه وان يأخذ
الكل وعلى ما يعينه الوارث حتى لو ادعى جميع المال يصدق وهو احد الاوجه الذي حكاه الشفعي من اصحابنا
ينقله عنه القاضي ابو سعد في كتاب الاشراف وتبعه القاضي شريح في ادب القضاء فقال ما نصه
اذا قال ما يدعيه فلان صدوق قال الشفعي يحتمل ان يصدق في الجميع وقال الرجاحي هو اقرار بحصول
بعينه الوارث قال ابو عاصم العبادي هو الذي اقتضاه الخبر انتهى وان قال نعم وصادق فقد يتأتى
قول ابن المنذر ايضا ولكن ايجابا ولا يا الاقرار من قوله نعم صدوق فان قلت هل للمسلم سنه
مما اذا قال ان شهد علي فلان بكذا فصادق قال فان الاصحاب ذكروا في باب الاقرار انه اقرار وان
لم يشهد اعلى اظهر الوجهين وان قال ان شهد اصدقهما قلت يأتي فيه ما فارقه
لها من جعله انه عين لها المشهود به كما عين الشاهد فقال ان شهد فلان او فلان شهد لزم بعين المشهود
عليه ما عينه او خيله فمن ثم لم يلزم من جعله مقرا في هذه جعله مقرا في تلك ومن ثم يكون
مقرا في هذه الحالة ولا سبيل الى شهادة فلان وفي مسلك الادمي الدعوى ليتحقق ما قاله وقد وقع
في المحاكمات رجل قال لجميع ما يدعيه فلان في ذمتي حق او حقوق الى اخر ما مر لبعض من ادعى فلان بجميع
ما يجد ومقتضى الصحيح ان يخاصم هو والمعين المقر له بعد ليستوفي الحق والكلي الى اخر ما مر في الحكم
بذلك ووجدت البغوي قال في تقديم المعين بجميع ما عينه له والحق اندفع على الخلاف ذلك انتهى وقول
ابي حنيفه الذي نقله ابن المنذر ان المسمى اولى يشهد لذلك وهو يطرد قوله ان الاقرار بالدين في الصحة
يقدم على الاقرار به في المرض وهو قول عند ابعض الاصحاب على خلافه

الترجمة

محمد بن اسحاق بن مهران بن عبد الله ابو العباس الفقيه مولاهم السابوري الحافظ محدث
خراسان ومسندها سمع قتيبه وابا صالح يوسف البلخي واسحاق بن راهويه وابا المغيرة ومحمد بن بشار
وداود بن رشيد وخلقا سواهم روى عنه البخاري ومسلم وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي الدنيا وعمر بن
شبوحه وابو العباس بن عقدة وابو حاتم بن حبان وابو اسحاق المزكي وابو حامد احمد بن محمد بن
بالويه والحسن بن احمد المخلدي وابو سهل الصعلوكي وابو بكر بن مهران المقرئ وخلائق اخرهم ابو
الحسين الخفاف وكان شيخا مسندا صالحا سعيد النية المآل وهو الذي قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثي عشر الفضيله وصح عنه بلغني عشر او نحو الصحيح وكان برا بجاره وبامر بالمعروف وسعي
عن المنكر وفيه يقول الاستاذ ابو سهل الصعلوكي السراج وقال الاستاذ ابو سهل ايضا

ابو العباس محمد بن اسحاق الاحدب في قصه الاكل من زرعه وقال ابو عمرو بن محمد بن السراج سمعت
جاره وعاشر وعباس المسنلي يقول يا مرة بالمعروف ونهى عن المنكر يقول يا عباس عيد الله كذا وقال
ابو زكريا العنبري سمعت ابا عمرو الخفاف يقول للسراج لو دخلت على الامير ونصحته
قال فجاء وعدد ابو عمرو فقال له هذا سخاء وكرم وقد حصر لبضع الامير بكلامه فقال السراج
ايها الامير ان الاقامة كانت قرابتي وهي بالحرمين واما بضاعتي فصارت متى شئت وان الدين
خرج من الحرمين فان رأيت ان تأمر بالاقراد فقال فمحل الامير ابو عمرو والجماعة اذكانوا قصدوه
في امر الليل فلما خرج عاشوه فقال استحيت من الله ان اسأل امر الدنيا واد امر الدين

السراج

في ربيع الاخر سنه ثلاث عشره ولابنه ولد سبع وتسعون سنه محمد بن اسحاق بن
ابن العبد بن صالح بن بكر امام الائمه ابو بكر السلمي النيسابوري المحمد المطلق البحر
المجاج والبحر الذي لا يكدره الدلاء كان طرق المحاج جمع اسباب العلوم فاربعة مقداره
فتقاصرت عنه طوالع النجوم واقام مدته لمسابورا تأتيه مهاجرت الطراغم من كل حدب
وفرعها الذي يرفع العلم بيد الافراد علمه والوفود تفد على ربعه لا يحصيه منهم الا الاشقى
والقضاء يحمل عنه سرا وجهرا ويفتي الارض شفقا وعلومه نشر فيها عذب وكل سواء مذاهبه ونضح
علما ما تهدأ به ولف اد هو امام الائمه كالبحر يقذف للقرب جواهرا لرما وسعت للغرب
سحابا مولده في صفر سنه ثلاث وعشرين ومائتين من حلوى صنعها اسحاق ابن راهويه ومحمد بن حميد الدارمي
ولم يحدث عنها للونه سمع منها في الصغر ولا يحدث عن محمود بن غيلان ومحمد بن ابان المستملي واسحاق
بن موسى الخطمي وعنه بن عبد الله الحدادي وعلي بن حجر وابي قدامه السرخسي واحمد بن منيع وبشر
بن معاذ وابي كريب ومحمد بن عبد الجبار بن عبد الاعلا ويونس بن عبد الاعلا ومحمد بن اسلم الزاهد والربيع الجيزي
ونصر بن علي الجهضمي وعلي بن خشرم وغيرهم وكان ساعة بنيسابور بمصر وفي رحلته بالري
وبغداد والبصرة والكوفة والشام والجزيرة ومصر وواسط روى عنه خلق من الائمة منهم البخاري
ومسلم خارج الصحيح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم شيخه وابو عمرو احمد بن المبارك المستملي وابراهيم
ابن ابي طالب وهو اكبر منه ويحيى بن محمد بن صاعد وابو علي النيسابوري واسحاق بن سعد النسوي
وابو عمرو بن حمدان وابو حامد بن محمد بن بالويه وابو بكر احمد بن مهران المقرئ ومحمد بن احمد بن
علي بن بصير المعدل وحبيب بن محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق وخلائق الاخبار عن رجاله

قتل ابن خزيمه يوما من ابنة العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت من الشرب
له واني لما سرت مارس مسالك الله علما فما فما وقيل له لو قطعت لفسك ثيابا تتخايا فقال
ما اد ر بقضي قطاوة الرمث مقصص قال ابو احمد الدارمي وكان له قميص يلبسه وقمص عند الخياط فاذا
نزع القميص الذي يلبسه دفعه عدوا الى الخياط وجاوا له بقميص الاخر وقيل له يوما لو حلفت سترك
الله فقال لم يلت عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما فط ولا حلق شعره اما احد
شعر بخاريه فقال المقراض وقال ابو احمد الدارمي سمعت ابا خزيمه يقول ما حللت سراويلي
على حرام قط وقال ابو بكر بن بالويه سمعت بن خزيمه يقول لست عند الامير اسمعيل احد محدث

عن اسمه بحديث وهم في اسناده فرددته عليه فلما خرجت من عنده قال ابو ذر الهاشمي قد كنا نرى
ان هذا الحديث خطأ منذ عشرين سنة فلم نقدر احدا ان يرده عليه فقلت له لا تعجل اني اسمع
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فنه خطأ او تحريف فلا اراده قال الحاكم سمعت اباعمرو بن السماك يقول
لما توفي مجلس بن خزيمة فاسمد الى مدرجه فاولته بساري اذكان بسبب ما وجد السودان من الكابه فلم ياخذ
العلم واسلك فقال لي بعض اصحابه لو اولت الشيخ بسئل فاخذت العلم بسبب فاولته فاخذه مني
وقال ابو احمد الدارمي سمعت بن خزيمة يحلف عن علي بن خشرم عن اسحاق انه قال احفظ سبعين الف
حديث قال ابو احمد فقلت له اتحفظ الشيخ فضرب بيده على راسي وقال ما اثر فضولك هذا بادي ما ثبت
سوادا في راسي الا واما اعرفه لمات ابن خزيمة بضعة احد عشر يوما ولقاه بوقي من شعبان قال بعض
اهل العلم يا سبحان الله مصيبت حميدا فمن لك السحاب الهتون ما توات الا العلم والعمل
ما دفن اثر يا هو المدفون ومن اراد الاحاطة بترجمته فعليه بتاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله رحمه الله
ومن تاليه عليه قال العقيلي الشافعي سمعت ابا بكر الصيرفي يقول سمعت ابن سريج يقول ابن
خزيمة يخرج الثلث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المناكير وقال الربيع بن سليمان استفدت
من ابن خزيمة الزمر ما استفدته ما وقال الحاكم سمعت محمد بن اسحاق الذري يقول سمعت بن خزيمة يقول
حضرت مجلس المزني يوما وسأله سائل من الفرائض عن مسئلة الجد فقال السائل ان الله عز وجل وصف الفضل
باثنتين صنف منها وحظا منها فلم ان الله على اضناف وزد نوسئله الجد وقال له لتخبرني على يزيد
بن خزيمة فان سكت المزني فقلت لمناظرك قد روى هذا الخبر عن علي بن يزيد فقال ومن رواه عن علي
قلت ايوب السختياني وخالد الحذاء الى ان عد عشرة بن او بضع قلت عشرة بن او بضع رجل من اهل البصرة
قد رواه عنه ايضا محمد بن سيرين مع جلالته فقال المزني انت تغلط وهذا فقال اذا حاج الحديث
هو سواط لا تضاع بالحديث متى تم الكلام انا اسمي قلت الشافعي رضي الله عنه لم يقض بخبر واحد
الحديث من طريق بن جدعان بل رواه ايضا عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن القاسم ابن ربيعة
عن عقبة بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وكذلك رواه علي
وبشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن خالد الحذاء اخرجه النسائي من طريق بشر الا ان يزيد قال فيه يعقوب
بن اوس ويحيى وعقبة واحد ثم حدث الشافعي عن علي بن يزيد اخرجه هكذا عن سفيان
عن علي بن يزيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قتيل عمد الخطا بالسوط او العصا مائة من الابل
مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها وهكذا رواه النسائي وابن ماجه من حديث
سفيان بن عيينة واخرجه ابو داود من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد عن علي بن يزيد كذلك
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن القاسم قال عبد الرزاق كان معمر يقول القاسم بن محمد
ومعمر بن ربيعة ورواه حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن جدعان عن يعقوب السدوسي عن عبد الله بن
عمرو لم يذكر القاسم بن ربيعة هكذا ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل من طريق موسى بن يزيد بن هارون
واسد بن موسى عن حماد بن سلمة وذكره ايضا هو والدارقطني من طريق موسى بن اسمعيل عن حماد بن

فعليه

فذكر الحديث فقال

محمد
ابو محمد

محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو الحسن الخائف من اجل يوما بيا قال ابو ياطين ولد
سنة احدى وثمانين ومائتين وسامرا بالحسينية محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة الهروي
الازهري الهروي اللغوي صاحب تهذيب اللغة ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين
وسمع بهراة من الحسين بن ادريس ومحمد بن عبد الرحيم السامري وطائفة ثم رحل الى بغداد فسمع ابا القاسم
العبدي وابا بكر بن ابي داود وابراهيم بن عرفة نفطويه وابن السراج وابا الفضل المنذري وعبد الله
بن عمر وعنهم روى عنه ابو منصور الغراب وابو ذر عبد بن احمد وابو غالب سعد الزهري
والحسين الباقلاني وعلي بن احمد بن خمرويه وغيرهم وكان اماما في القراءة بصيرا باللغة عارفا بالمذهب
على الاسناد كثير الورع لثير العبادة والمرافقة شديد الانكار لالتقاط الزائف متحريا في دينه
ادرك ابن دريد واسمع ان ياخذ عنه اللغة ورحل اليه من الاهواز جماعة منهم ابو علي الهروي
صاحب الغريبين ومن مصنفات الازهري التهذيب عشر مصنفات مجلدات وكتاب
الغرب في التفسير وكتاب تفسير الفاظ المزني وكتاب علل القراءات وكتاب الروح وما ورد فيه
من الكتاب والسنة وكتاب تفسير الاسماء الحسنى وتفسير اصلاح المنطق وتفسير السبع الطوال
وتفسير دواوين الاعراب واسوء من اسرته الاعراب فخلى عن نفسه انه وقع في اسر عرب نشاوا
في البادية يتتبعون مساقط الغيث امام المحل ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرهم ومرابعهم
ويتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في مضطربهم لحن او خطا فاحش قال فبقيت بينهم
دهرا طويلا واستفدت منهم الفاظا جمة توفي بهراة يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائتين
الرواية والفوائد عن ابي منصور الجبار ما ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد
انا ابو عمرو بن السماك انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف انا ابو عيسى انا ابو اسماعيل عبد الله
بن محمد انا علي بن احمد بن خميرويه انا محمد بن احمد بن الازهر املاء انا عبيد الله بن ضروه انا محمد بن الوليد
عن غندر عن شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعلي فنهى عثمان
عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي اهل بهما فقال لبيك بحجة وعمرة فقال عثمان ما رأيتني
اصنع ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس قال شعبة ثم لقيت بعد ذلك
الحكم فسألته عن هذا الحديث فقال اسناده صحيح قال وهو حديث غريب انفرد به علي بن
الحسين عن مروان وفيه نصوص مروان انه كذب على علي رضي الله عنه حتى دعا عثمان رضي الله عنه
مع لون مروان عثمانيا فقل وحديثه اصل في كتاب الهدي صحيح الازهري
وان عثمان انه اجاهلا وحسب جهلا انه مسلك اعلى منه بلغ البنيان يوما تمامه
اذا لست بلبسة واخو بهدم فكيف بناء حلفه الف هادم والف والف لهم الف واعظم
سر احمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان ابو عمرو بن الراهوي المذهبي جعفر الخبري
النيسابوري الزاهد المقرئ المحدث النحوي ادرك اباعثمان الحيري وسمع سنة خمس وتسعين
ومائتين سمع اباعلي محمد بن يزيد بن الهيثم واباعمرو احمد بن نصر وجعفر بن احمد الحافظ ورحل فسمع من
الحسن بن سفيان شيخ وتسعين سنة وسمع ابا يعلى الموصلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسند ومن عدان الاصوازي وذكريا الساجي ومحمد بن جرير الطبري وابي العباس الاصم الاصوازي السراج وابن
خزيمة وطبق روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وابو سعد محمد بن علي النقاش وابو العلاء الحسن
بن محمد الهمذاني وابو حفص بن مسرور وابو عبد الله بن محمد الفارسي وابو سعد النحوي وابي وابو عثمان
بن سعد بن محمد البحيري وابو سعد واخرون وكان المسند وانتشر بنيسابور وبلاد سنة ثلاث وسبعين ومائتين
نقل الى بعض اقاربه بالجبل من نيسابور وصحب الزهاد قال الحاكم ابو عبد الله بلغني انه قال لما حضرته
الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال كنت اتمنى الموت وكنت اقول اذا جاءني رسول الله فقد
خطا بعض الناس الى السماء وتشهد ومات بنيسابور في الوقت رحمه الله توفي يوم الثامن والعشرين من ذي
القعدة سنة ست وتسعين ومائتين وصلى عليه ابو احمد الحاكم الحافظ ودفن لاحدى عشرة بعلو

يوسف بن احمد بن الربيع بن سليمان بن ابي مريم ابو [illegible] الاسواني الجذامي بنيسابور ابو سعد بن يونس وقال
لنا عن علي بن عبد العزيز وكان فقيها على مذهب الشافعي فصيح اللسان وله نظم ومن نظمه
فصول ذكرها اخبار العالم وفضل الاشياء على الصلوة والسلام وكان مختص للوفي او الطب
والفلسفة وغير ذلك سئل ابا بوسف لم يلغت فصدك فقال بثلاثة الف وما به بيت وبين
يديه اسباب حاج الى زيادة توفي بنيسابوري الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة فلسف وقف له على
كتاب حل الاصول الدالة على الفروع بنيسابور عند الفقيه بمحلة بن لطيفين وقف دار الحديث الاسفرائني
بدمشق وهي بالاصول بعض اصحاب الشافعي فيما احسب دلزاه احصى من لقب الشافعي وقد اجاد
فيه لتخليص النصوص وربما اعترض او نظر لقوله في باب الوصية وان اوصى له بحمل او بعير لم
يعط ناقة وفيه نظر انتهى وان اراد الشاعر بالبعير فحمله الاصحاب واستشكلوا
النص على ان البعير كما يتناول الناقة وصحوا انه يتناوله وان اراد بالبعير فحمله ايضا
كما هو ظاهر اطلاقه فغريب والمعروف عند الاصحاب ما هو المنصوص من ان الجمل لا يتناول
الناقة وبالعكس وقال في هذا الباب ايضا وان اوصى بثلثه للغازي في سبيل الله او
للمسافرين فهم الذين من البلد الذي فيه ماله انتهى وهذا وجه والصحيح جواز النقل والصرف
الى من في بلد اخر وقد بينا في الوقف ان البلد الذي فيه ماله انما هو لو كان في بلد وماله في
احد كانت الغرة عند من يرى النقل بلد ماله لا بلد هو وهي مسئلة

احمد بن عبد الله بن محمد النقاش من فرغانة احد فرسان مرو وقتاها صنف في علم التفسير
شيخ معمر من الفرغانة يقال هو الشيخ الامام الجليل شيخ الاسلام ابو يزيد

المنقطع الغريب قليل من يساعده والمنقطع الغريب له مقصد الباسله والمنقطع الى بلد العالم
فالانعام سواء والباسله درة الامة وعصرنا واحد الزمان بالنقاش اهل مصر وبعض مصر
ابو يزيد شيخ العلم وغيره وبلده خالد وشيخ كل صادر من المريدين وواردا حدا الاقران علما وورعا
واخذ الاحاد افرادا وجمعا مولده سنة احدى وسماه حدث عن محمد بن يوسف الفريري
وعمر بن علك المروزي ومحمد بن عبد الله السعدي وابي العباس الاصم وابي احمد بن محمد المكي وابي
وغيرهم روى عنه الهيثم بن احمد الصباغ وعبد الواحد بن سماسر وعبد الوهاب المداني وابو عبد الله

الحاكم

الحاكم وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم من النيسابوريين وابو الحسن الدارقطني قال الاصم مع تقدمه
وجلالة سعد كان سوادا وكان يقال له [illegible] وهو اول الرواة عنه وابو بكر البرقاني ومحمد بن احمد المحاملي
وغيرهم من البغداديين رضي الله عنه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني واخرون وكان بمن اجمع
الناس على زهده وورعه وتركه علمه وجلالة العلم والدين قال الحاكم كان احد ائمة
المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الثوري واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت
ابا بكر البرادعي يقول عادلت الفقيه ابا يزيد من نيسابور بمكة فما اعلم ان الملائكة تباهي على احد
وقال الخطيب كان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب الثوري حسن النظر مشهورا بالزهد
والورع وقال السمعاني كان حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد وحدث بالجامع
الصحيح للامام البخاري قال الحاكم وهي من اجل الروايات لجلالة ابي يزيد وقال الخطيب
ابو يزيد اجل من روى ذلك الكتاب قلت ويحسب من اعتناء الحاكم بسماع البخاري منه ان
كان اغفله يحسب اعتناء الناس احوج عن الحاكم ان كان لم يغفله وقد حاور ابو يزيد بمكة على علو
السن مدة حتى كاد يعوزه رزق الخطيم والفقه سئام ابراهيم ويتكرر سعيه الصفا وقد لزم بحامل من
احوان الصفا ينشر العلم ويشيعه ويطوي الليل ولا يضيعه حتى يصوغ منه مسكا نطق
بعبارة ويرفع محلوله قدر اساهاك من الاركان قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد
الفقيه يقول سمعت ابا يزيد المروزي يقول لما عزمت على الرجوع الى خراسان من مكة
سمعت قلبي يقول لست اقول لمن يمكنني هذا والمسافة بعيدة والمئونة لا احتملها وقد طعنت
في السن قرأت في المنام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في صحن المسجد الحرام وعن
يمينه ثلاث قنلت يا رسول الله قد عزمت على الرجوع الى خراسان والمسافة بعيدة
والنفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثالث وقال ما روح الله اصحبه الى
وطنه قال ابو يزيد فانتبهت جبريل عليه السلام فانصرفت الى مرو ولم احس بسبب
من مشقة السفر هذا ونحوه مما قيل الراجح للملتوت عندي من لفظ ابي الحسن اسهل كلام الحاكم
وفيه كما رأى ابو الحسن محمد بن احمد وحكاه كذلك عن الحاكم الحافظ ابو سعد رحمه الله في
كتاب تبيين كذب المفتري وابن الصلاح في الطبقات وابو الحسن تقدم والاحد من تقدمت
عنه هذه الحكاية وتقدم قول الحاكم اخرج اليه انه احمد بن محمد فلا يتوهم انه اثنان
وانما هو واحد وانما اسه احلاف وذكر الحاكم ترجمته في موضعين فليتفطن لذلك
وعابد الرحمن ورع الشيخ ابو يزيد قال الناصر الحسن بن العلوية قال السيد الفقال
رحمه الله سألت الشيخ ابا يزيد لم جوزت الثوري صلاة النفل في السفر راكبا وماشيا
على ما نقل فقال ان للناس اوراد الليل وربما يحتاج المرء الى الخروج الى السفر ليعاشه
ومكاسبه فلو قلنا انه لا يجوز له النافلة في السفر كان ذلك الى ان يشتغل بالاوراد
وينقطع عن معايشه وقال ايضا سألت ابا عبد الله الحصري عن هذا فقال ربما
كان للانسان اوراد الليل وخرج الى السفر بعض حوائجه لا امر معاشه فلو قلنا لا

يجوز له النافلة بالسواد في ذلك الى تركه الاوراد واشتغاله بمعاشه قال
القفال انظر الى اصل ما بينهما فان ابا يزيد كان رجلا زاهدا فقدم امر الدين على
الدنيا قلت لما كان ورع الشيخ ابي يزيد يحث بحرجه الى الحد الذي ينهى اليه اهل
الوسوسة من عوام المسلمين اذا اعطوا السراويل الدبانة مع الجهل تقطعوا
به الجوربات يدل على ذلك ان اصحابنا يقولون فيما اذا تنجس الخف بخمر ونحوه ثم
الخمر ثم غسل سبعا احداهن بالتراب انه يطهر ظاهره دون باطنه وهو موضع
الدردي قال الرافعي واجروا الاطعمة وقال ان الشيخ ابا يزيد كان يصلي مع
الخف النوافل دون الفرائض فراجعه القفال فيه فقال ان يخ الامر اذا ضاق
اتسع قال الرافعي واشاره ابي الفرج النوافل قال النووي في الظاهر انه اشار الى ان
هذا القدر مما تعم به البلوى ويشق الاحتراز عنه فعفي عنه مطلقا وانما
كان لا يصلي فيه الفريضة احتياطا لها والا فنصوصه العفو فيهما ولا فرق بين الفرض
والنفل في احتياب النجاسة ويدل على صحة ما قاله ان القفال قد سئل ابا
زيد عن جواز الصلوة في الخف يجوز بشعر الخنزير قال الامر اذا ضاق اتسع قال
القفال مراده ان ماله سوى حاجة الى الجوز به فللضروره جوز بذلك قلت
لم يصرح باحالة كلام النووي على قول الرافعي ان ابا يزيد اشاره الى ابي الفرج النوافل
معنا وما قاله النووي من ان لبسها اقتضت ان لا احتياط لها كالاحتياط للفريضة
من اجل المشقة ودليل ابن الرفعة يأباه مسح الخف ان ابا يزيد هذا في كلامه تبع للشافعي
قال وان الخطابي حكاه عنه عند الكلام في الدباغ تبع في ذلك القفال ان مشى
الشريعة على ان الامر اذا ضاق اتسع قال ابن الرفعة يجاب انه يمكن ان يعلل ذلك
بان الداخل من مواضع الحرز قد اشتد الخطر فصار في حكم البطون والنجاسة
في الباطن لا تمنع الصحة بدليل ان ظاهر نص الشافعي صحة الصلوة بجلد الميتة المدبوغ
وان قلنا الدباغ لا يطهر باطنه ونصه على انه لو سقى سبعة شياه خمرا ظهر
باطن المثانة طهر جلد كل واحدة منها بعض الاصحاب اذا جعل قاروره فيها خاسة
بعد تصميم رأسها بالصلاة نص انتهى قلت وحاصله محاولة انه معفو عنه
او انه صار كالمعفو عنه لعسر التحاشي عن النجاسة وبذلك لا يلزم ان يكون الاصل في
القرض والنفل جميعا وبحاب بان القول بانه لا يمنع الصحة ليس
قطعيا بل هو مظنون فاحتياطه للفرض مما لم يحط للنفل نوفي الشيخ ابو زيد
عمرو سنة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة احدى وسبعين وكتابه

تتمة وفوائد ومسايل عن الشيخ ابي زيد نقل الشيخ ابو علي
في شرح الفروع ان بعض اصحابنا قال ان الطواف
وان كان نفلا يلزم بالشروع فيه ثم ذكر ما حاصله ان الشيخ ابا يزيد موافق

على ذلك وهذا غريب ذكر امام الحرمين في اخر الجنايات في الفروع
المنثورة ان الحلبي لف الى البيع او زيد بسقفه فيمن اشترى جارية فاتت
بولد ودعى انها ولدته بعد الشراء وقال البائع بل قبله فاحاله ابو زيد
بان القول قول البائع لان الاصل ثبوت ملكه في الحمل والاصل عدم البيع في
وقت الولادة قال الامام هذا احاله البيع ابو علي ولم يزد عليه قال
ولذا احاله الامام ولم يزد عليه ولم ار من تكلم عليه وفيه نظر وصوره المسله
ان يلون الحمل بوجه واعد البائع ثم وجد الولد عند المشتري وسلم
الكانت ولادته قبل البيع او بعده والذي ينبغي ان يقال انه ان كان في يد المشتري
فهو له ولا يرفع ذلك بمجرد وجود الحمل في يد البائع ويشهد لهذا قول الاصحاب
فيما لو باع الجاريه فمن رد بعيب امته من عنده ثم كانت عند المشتري تبعها منه زوجته
وانت بولد فقال السيد ولدت قبل الكتابه فهو لي وقال المكاتب
بل بعد الكتابه والشراء فقد كاتب على ان المكاتب يصدق بيمينه
لانه مدعى سلب الولد وبيده مقر له والرق على الملك احرى
نقل صاحب البيان في باب ستر العورة في قدر الستر اذا صلى عريانا ان الشيخ
ابا يزيد قال ان كان في الحضر فهو الاعادة قولان وان كان في السفر لم تلزمه
الاعادة قولا واحدا وقال سائر اصحابنا لا تلزمه الاعاده قولا واحدا في السفر
وكان في حضرة ان العري عم عام وربما انفصل ودام وقد تقدم ذلك في
الحصر كما تعرضه في السفر وفي وجوه الاعاده لشئ ذلك هذا كلام البيان
والقول بالتفرقة في لزوم الاعاده بين الحضر والسفر شهر حكاه ايضا
ابن يونس في شرح التنبيه ولم يذكر الرافعي وانما اطلق في اخوات التيمم حكاية
وجهين اظهرهما عدم لزوم الاعاده والمسئلة عندنا شبيهة للامام والغزالي لم يذكرا
في باب التيمم الا فصل النضح وعند صاحب المهذب واتباعه في ستر العورة
ولعله اسبق اثم اختلاف فيه وصعبها يطرق بعض التفصيل به شرحها
لم يقتصر بطن على احد المكانين ابو احمد بن عبد الرحمن ابو الحسين
الملطي الفقيه المقرئ حدث عن علي بن عبد الباقي وحسنه بن سلمان واحمد بن
مسعود الوزان وجماعة روى عنه اسماعيل بن رجاء وعمر بن احمد الواسطي وغيرهما
واخذ القراءة عرضا عن ابي بكر بن مجاهد وابي بكر بن الانباري وجماعة وله قصيدة
في نعت القراءة اولها اقول لاهل اللب والفضل والحجر
مقال مفيد للمتوات وللاجر مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة اخبرنا ابو
عبد الله احمد الحافظ اذا خاصا اما عبد الحافظ اخبرنا ان ابا احمد بن طاوس اما حمزة
ابو احمد السلمي اما نصر ابو ابراهيم الفقيه اما عمر بن احمد الخطب اما ابو الحسين

الملك احمد بن محمد بن ادريس الامام بحلب نا سهيل بن صالح الانطاكي نا
عبد العزيز بن عروة عن اسه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة خذي من مال ابي سفيان ما يكفيك وولدك بالمعروف
وكانت قالت له يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وانه لا يعطيني ما
يكفيني وولدي الا ما اخذت من ماله وهو لا يعلم فهل علي من جناح فقال
من خاص شاهويه نا احمد بن محمد بن جعفر الامام الجليل ابو بكر
المصري صاحب الفروع وصاحب ذيل الفضل الذي هو على
الرؤس مجهول وعلى العيون موضوع وهو الكحل المنقية والعطر السليمة
كلوح في صحاري المعاوز ساذية وبنا سا المعالي ساوية وفي نحره عجيبة الجلال ما ادراك
ما هيه خامه امام لا يدرك محله وجواد لا تجاريه الاظلة سارق
مولد انه من المغارب والمشارق وطرف فلك الاسماع وما ادراك ما الطارق
ذا طوق فكان له من القول قيطه وجين ومصري صح بالنقد الادهان
ابريق وصح حليه تعود من سر الوسواس الخناس واصطفت الايمة
معه فقال لسان الحق مردوا بالمر فليصل بالناس
بتفف الوهم عنه حل فهمه فتقضي بغائب الامور تيقنا
امصى ارادته فسوف له قدر واستقرت الاقضية فيه هنا
ولد يوم موت المزني واحد الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر
بن نصر علام عرف ومنصور بن اسماعيل الضرير وخالس ابا اسحاق المروزي لما ورد
مصر ودخل بعد ادسنة عشر وثلثمائة فاخذ عن محمد بن جرير واخذ عنه واخذ عن
ابي ثابت الصيرفي وما الا صطخري ولم يبق له الا حفيد ابي العباس ابن سريج فحان
ساسف ويقول وددت اني رايت ابن سريج واني احم بالكل الى ان
اموت واخذ العدس عن محمد بن ولاد وسمع الحديث من جماعة
منهم محمد بن عقيل الفريابي الفقيه وابو بريد الفراطيسي وعمر بن مفلاس
والنسائي وغيرهم لكنه لم يحدث عن غير النسائي وقال جعلته حجة
فيما بيني وبين الله عز وجل وكان لثم العبد بحتم كل يوم وليلة ويصوم
يوما ويفطر يوما ويختم يوم الجمعة ختمة اخرى بالجامع قبل صلوة الجمعة سوى التي يختمها كل يوم
وكان عارفا بالحديث والاسانيد واللغة والنحو واختلاف الفقهاء وايام الناس وسير الجاهلية
حافظا للشعر وكان من احسن الناس خطا ورفيعا حسن الثياب رفيعا حسن
المركوب وولي القضاء بمصر نيابة عن ابن هرون الرملي ولم يزل ايضا
وكان فصيحا جهير الصوت حافظا للقرآن امام عصره في القراءة بحرا واسعا

دهنه

قال الدارقطني كان من احفظ الناس للحديث وافهمهم له
الحديث ولم احدث عن شيخ
ابي عبد الرحمن النسائي

في اللغة جيد الوجوه لعالما حلو للشغل بالعلم فصيح حليف الحلم الغضب
الدين يسوبون الحصر وله كلمة نافذة عند الملوك وجاه رفيع واما عوصه على
المعاني الدقيقة وحسن استخراجه للفروع المولدة فقد اجمع الناس على انه
فرد في ذلك وله لحفظه احاديثه وله كتاب الناهز في الفقه قال ابو بكر الحداد
وكان ادب القضاة اربعين جزءا وكان جامع الفقه وكان الفروع المولدا
المختصر المشهور الذي شرحه عطا الاصحاب منهم القفال والسرخسي
والقاضي ابو الطيب الطبري والقاضي الحسين المروزي وغيرهم قال ابو بكر
كان العدد من الشروح ونقل القاضي الرويا في جامع الجوامع ان الامام ابا بكر بن الحداد
كان فقد الحصة التي وكان لا يزال وكانت لحيته طويلة وقال ابو عبد الرحمن
السلمي سمعت الدارقطني يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد العدل
البيري العدل بمصر يقول سمعت ابا بكر بن الحداد وكان كامل الفضل والدين
والاحتياط يقول احدث بعض ما رواه الربيع عن الشافعي وانه كان يختم رمضان
ستين ختمة سوى ما يقرأه في الصلوة قال ابو بكر ما قدرت عليه قط وختمت ختمة
واحدة في غير رمضان سلا ثين ختمة قلت وفي ابي الحداد يقول بعضهم
الشافعي تفقها والاصمعي تيقنا والنابغون تزهدا وقال ابو ذر الهروي
سالت سبعة وعشرين وثلثمائة سألت محمد بن يحيى الاخشيد فصار مصر
الى ابي بكر بن الحداد وكان ايضا سطرنا المطالعة ويوقع فيها فنظر الحكم خلافة عن
الحسين بن محمد بن ابي هريرة محمد بن عثمان الدمشقي وهو لا ينظر وكان مجلسه في الجامع
وداره ورباطه دار ابي هريرة ووقع في الاحكام وكان خلف النواحي
وكان فيها سعيد الحسن علوما لتبحره منها علم القرآن وقول الشافعي وعلم الحديث
والاسناد والتاريخ وسير الجاهلية والشعر والنسب وحفظ شعر النابغة وبعيد
الشعر ويختم كل يوم وليلة ختمة ويصلي ويصوم يوما ويفطر يوما ويختم يوم الجمعة
ختمة اخرى بالجامع قبل صلوة الجمعة سوى التي يختمها كل يوم
حسن الثياب رفيعها حسن المركوب فصيحا غير مطعون عليه في لفظ ولا
فصل تقعد به الدار قطني يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد العدل
مصر حاد في بعض احاديثه عن ابي عبد الله الصيمري الا ان قال وكل من وقف
على ما ذكرناه يقول صدق ثم قال وكان لحسنه للحديث كالمدعي للذاكرة وكان
يقطع البيا ابو منصور محمد بن سعيد الباوردي الحافظ وانكر عليه من مصنفاته فذاكره
يوما حاديث فاستحسنها ابو بكر وقال انبئها لي فقال له ما انا بمصور
احفظه الصفة فتغير قيام ابو بكر وجلس بين يديه وسمعه منه وقال هكذا فاسمحوا
الاسناد منه وكانت الناطفة تسمع واحكامه تجمع ورسم له مرفعة فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول الحداد ما الفقيه والعالم الماهر الوجيه
واستحكا بغير عقد وغير عهد نظرت فيه
ثم بحث الفروع لما وقفت فيها على البديه
ابيات يعني ان ماده ولايته من الاخشيد لا من الخليفة وقد اجاب عن هذه الابيات
جماعة ثم قال ولم يزل ابن الحداد يخلف ابن ابي هريرة في القضاء الى احرامه وكان
ابن ابي هريرة ينادب معه ويعظمه وكاتبه بما سبق وما احسن قول
ابن الرفعة في المطلب وحق ابن الحداد بعد ما نصر في فروعه المشهورة بانه
وهم فيه وهو ما اذا اوصى لعبد لرجل يعتق بعد احد ما العصد دفع لسيد هذا الامام
الجليل عن الغلط الى ان قال فانه كما قال الامام في حق الخليلي امام عواص لا يدرك لنه
علم العواصون والبلدة علمة جامعة للنصف فانه مصري انتهى وليس هو لقول
الرافعي في باب الطلاق ان ابن الحداد نوقش ما قال الا ان النجب احد هر جله
قول تخ ابن الحداد ومرض فطال وصل الى الجب سوى عند السر والجمعة يوم السلان
لاربع بقين من المحرم سنة خمس واربعين وثلثمائة وقبل سنة اربع ولربعين وثلثمائة وهو
يوم دخول الحاج الى مصر وعاش تسعا وسبعين سنة وشهورا ثمانين سنة الا عشرا
وصلى عليه يوم الاربعاء ودفن بسفح المقطم عند قبر والده وحضر ابو القاسم الاحسن
وابو المسك كافور والاعيان حسارة ولم الغواشي والملح والمشاعل عن اليمين
كادت الملائكة بين ردحين تقع بي برمانه وذلك انه تقدم الى رجل اسمه محمد
بنى له من مولاه له كان قد اعتقها وتزوجها فسرع ابو بكر بن اللعان وبقي له
وعزم على المصير الى الجامع العتيق بمصر بعد العصر ويجلس على المنبر ويعلم الرجال والنساء
وعين واحدا من جلسائه كان يضرب على قم الرجل بعد قراءته من الشهادة الرابعة
وبحوقه من قول الخامسة وبقول انها موجبة وعين امراة تضرب على فم
المراة ايضا عند قراءتها من الشهادة الرابعة وبقول لها مثل ما قيل للرجل وتناثر
الناس وارد حموا على الاجتماع وحضر الشهود فجلس ابو بكر المالكي الذي كان حاكما
بمصر قبله على شرف هذا المجلس وترقوا الرجل حواعرف بالطوبة بالبيت وسال
الزوجة اعناه من الحد فطاع ابو بكر بفعله وابو بكر من اذكى الخلق فرجحه امر بان يحمل
البيت على ليف النخل وان يطاف به في البلد وينادى عليه هذا الذي تجد ابنته
فاعترف وهذا اللعين على هذا الوجه مردكابه وقد عمله في مسالة ما عمل عليه
في المكيال ولا يليق بهذا الاسم بمعلمه صناعة القضاء وهو ابو عبد من حرموته
فانه كان يرى ان الطفل اذا اسلمت امه دون ابيه كما سبق في الاسلام وانما تبع الاب
وهو راى شيخه ابو بكر حامد لما اسلمت امراة دمسه ولها ولد طفل ولم يسلم الاب
ومات قديما فاسلم عند مرسالة الحكم بان الطفل تبعا لامه فضبط بذلك انه ان

نقل ذلك قامت عليه القوة وتصحه ابو بكر ابن الحداد بنفسه وقال له لا تفعل
هذا واياك والخروج فيه عن مذهب الشافعي فانك ان فعلت مالك الا ذى
من الخاصة والعامة وعلى انه ان لم يفعل خرج عن معتقده فاطرس ابو عبد
في الجامع اجتمع الخلق بهذا السبب المبيت عليه بليل وقام رجل على اسل الا جلس
وقال ايها الناس هذه الدواة اسلمت ولها هذا الطفل فلون مسلما او على
دين اسه فقال ابن اخو وقد كان علم انه مات فعلوا مات فقال شاهدي
يشهدان انه مات نصرانيا والا فالطفل مسلم فكثر الدعاء والصياح من العامة وسئل
على نعشه ذكر ابو عاصم العبادي ان ابن الحداد ذكر في فروعه ان الذمي اذا ترك ولدا وهو
محصن ثم نقض العهد ولحق بدار الحرب ثم اسر فانه يرجم قلت ولم اجد
هذا في شيء من نسخ الفروع التي وقفت عليها بل وجدته في شرح الشيخ
ابي علي السنجي وعبارته ينبغي ان يرجم والواقف عليه كما قال انتهى
كلام ابي علي السنجي كلام ابن الحداد قال ابن الحداد في فروعه ولو ان وصيا على
يتيم ولي الحكم شهد عدلان عند الحاكم على رجل وهو منكر لهم فلم له ان يحلف
حتى يصير الايتام او الاسير فيدعي على المشهود عليه هذا القطع وعلله شارح
بانه حينئذ يكون خصما ومدعيا للصبي وهو حالم ومركان خصما لحلومه لم يجز
ان يكون حاكما فيها كما لا يجوز ان يحلف على عين لنفسه وايضا فانه لو شهد
للصبي الذي هو تحته مال لم يقبل ومن لا يجوز شهادته لشخص لم يجز حكمه
له قال الشاشي في شرح الفروع واختلف اصحابنا في هذه المسئلة فمنهم من
وافقه ومنهم من خالفه لان الناصب في امر الايتام كلهم وان يلي وصيا من قبل فلا
تهمة هذا ملخص كلامه في شرحه والرافعي صحح ان له الحكم وعزاه الى القفال
وتبع في ذلك الشيخ ابا علي فانه ذكر في شرح الفروع انه سمعه من القفال
واعلم ان ما صححه الرافعي غير بين ولا مشهور ابنا عليه بل البين الذي يظهر رجحه
قول ابن الحداد وقد ذكر ابن الرفعة في المطلب انه الصواب قال والفرق بينه
وبين من الايتام ان ولاية القاضي اذا لم يكن وصيا تنقطع عن المال الذي حكم به
بانقطاع ولايته ولا الدلالة الوصي اذا تولى القضاء فان ما حكم فيه لليتيم الذي
وصيه تبع ولايته بعد العزل لقوة التهمة بحقه وضعفت في حق
غيره قلت وهذا فرق صحيح ولا سلك ان الحاكم الوصي يصرف لليتيم
الذي هو قيمه ويحمي في تصرفه وصنان منها عموم وخصوص لونه حاكما
ولونه وصيا وجب ان يلون التصرف بلونه وصيا وهو وصف لا يحل
به فلا سبيل الى الحكم اذ لو حكم لكان بلونه حاكما فلو حكم بلونه حاكما لاحتاج الى
مدع ولا مدعي الا الوصي وهو هو فلو كان حاكما لم يكن حاكما وهو خلف ابل الباطل وهذا

سوء ثبوتها كذا ب الاشباه والنظائر بناء فاعرفه مع القليل بعلتين وبقي هذا
الفرع على عدم بناء الفروع لهما مر تكلم عليها كما تقدم شروح الفروع
ولا هن غيرهم ودليلك ان ابن الحداد فرض الفرع بناء اوصى وبالقضاء بعد
عدم شاهدان فاقتضت عبارته تقييد المسئلة بطرآن ولايته القضاء بعد
كونه وصيا ان شهد عدم شاهدان وتبعه على التقييد من بعده وناحراجم
الرافعي والنووي وابن الرفعة واما القيد الاول وهو طرآن القضاء بعد الوصاية
فقد مثل انه لا فرق فيه وبين غيره وهذا هو الذي منتهى فهم الزمر من بحث
معه بناء المسئلة والذي يظهر لي ان الوصي اذا اسندت اليه وصيه فان
كان مسندها اليا اوحد لغا لامر لذلك فانه لم يلزمه عليه ولايته وانما تتجدد
بعدها فيقارن تجددها ما لو وصه تجددها بعدها او بحق كونه حاكما فيتظر
هنا بناء انه هل ينصرف بالوصف عند من يعلل بعلتين او انما ينصرف باحدها
وهو الذي يتضح بناء الاصول وان كان مسندها وصي جعل له الاسناد
يحتمل ان يلون لذلك ويحتمل ان لا يتجدد له بذلك شيء لان ولايته كانت من
قبل هذا الاسناد فان له مع الاوصاية ولاية وهذا الاحتمال هو الذي يترجح عندي
لان يظهر بما سلف ان لا يصح قبوله لهذا الاسناد دام قاصرا ولم اجد على
الحكم به فان تم ظهوره السكوت بناء تقييد ابن الحداد واما القيد الثاني وهو قوله
فشهد عدم شاهدان فقد مثل انه لا فارق له بل لا فرق بين ان تشهد
عدم شاهدان او بحكم هو بعلم وقد يقال لا يحكم هنا بعلمه حرما لشدة
التهمة وما اظنهم يسمحون بذلك ولا يستثنونه مع القضاء بالعلم من تجويز له
الحكم بما يظهر لا يبعد بل ان يقضي بالعلم او بالبينة كسائر الايتام وسائر الاقضية
لو عبارة ابن الحداد لشهد عدم شاهدان وقد اختصرها الرافعي فقال له ان
لسمع البينة ويحلف ولو اقتصر على قوله هل له ان يحكم لكان فيه هل يسمع البينة
لان من جوز سماع البينة جوز الحكم ولعله اشار الى ان قول ابن الحداد فشهد
عدم شاهدان ليس على ظاهره اذ لا يقبل احدها بشهادة اثنين على واحد اثنين
بل يحكم واما المراد تسمعها عدم اخبارهما اياه فقول الرافعي هل له ان يسمع
البينة مرهذا الوجه خير من قول ابن الحداد فشهد عدم شاهدان لانها تبقى
انه يسمع البينة ويحكم لكن قول ابن الحداد شاهدان خير من اطلاق الرافعي البينة
لانها قد توهم ان للشاهد واليمين هنا مدخلا ولا مدخل له لو كان للحالف هو
ولا سبيل الى انه يحلف ويحكم لان الحالف غير الحاكم ولان الولي لا يحلف والرافعي
ان يقول انما تسمع البينة الكاملة وهي شاهدان واما قول ابن الحداد
حتى يصير الامام او الامير فقد مثل من الذي يعنيه بالامير فان الامير قد يطلق

ويراد به امير العسكر الذي لا حكم لهم والمراد الاشارة الى مسئلة ابن القطان وابن
الحداد اذا ادعى الشاهد الى امير او وزير هل له ان يقيم الشهادة عنده او لا لان
تاديته الشهادة انما هو للحكام فالظاهر الاول لان الامير على من ليس بحاكم وقد يطلق ويراد به
الحاكم لقولنا امير البلد والاظهر ارادة الثاني فان الاول لا حكم له والمراد
بامير من قبل الامام الاعظم جعل له الحكم ولذلك عبر السبكي عن هذا الغرض
بقوله يسمع للحاكم ان يولي الامام الاعظم او الامير الذي ولاه القضاء او الحاكم
اخر انتهى وهذا على مصطلح بلادهم فان امراء البلد يولون القضاة وقصد بهذا
التوقف انه هل يدخل الحاكم الذي هو وصي سيد حليفه على الحكم او لا لان له
حليفه وقد خلاف صرح به السبكي وعين به هذه الصورة وصرح به الرافعي
وغيره فيما اذا استوعب حكم الحاكم نفسه او لا تعارضه هل له ان يحاكم الى حليفه
ادعى فيه ما تقدم عن الحداد وانا طبع الله لسدها بكلام الرافعي
رحمه الله وملخص الحال فيه بحسب ما اتضح لي اذا وقعت الفرقة
قبل الدخول به الزوجين لا سبب من واحد منهما لها بجعل كابته وانما وقعت بسبب
الزوجة بسقط المهر بالكلية او كابته وانما وقعت بسبب من جهة الزوج فسقط هذا
قبل به خلافا لمن اوجب عليه نصفه لقوله تعالى من قبل ان تمسوهن والقياس سقوط الثاني ولعله الرابع عند الرافعي تاصلا وتفريعا اما تفريعا فلما سياتي
عند الرافعي وامامه تاصلا فلاطلاقه بان تشطر القديم الصداق ان موضعه
في فرقة لا تسبب من المراة لان شانه ان يكون مراده هنا بالعام الخاص ان كل سبب من
جهة الزوج بدليل انه قابله بقوله واما اذا كان الفراق منها او تسبب فيها ويكون
بذلك عما اذا قبل من واحد منهما وقبله صور منها اذا ارتد الزوج او حارب مورثه
لحارثة ابيه او اخيه او عمه او غيرهم فمات السيد وترثها وارث
اما قبل الزفاف او بعضها اصح الصحيحين لان الملك والحالة لا تتجزأ واما الموت
فان الموت قبل الدخول فقال ابن الحداد يسقط وهذا على اصله ان الفسخ
من قبل الزوج واما على طريقتنا فالله ما الميراث احداث والله ولي التوفيق
اصح ابو علي واشهد على قول المراة فشرف الزوج من سقط قبل الدخول واحاديث
الفسخ تسقط لانه لم يقل للزوج فيه صنع ولذلك لو وجدت المراة به عيبا قبل الدخول واحاديث
الفسخ تسقط المهر لذلك مثله بما سلمناه وقال القفال ومن سوى الزوج له قتل هذه
طريقة السلمي صاحب الخاب يعني ابا حامد واصحابه ليس صنع الزوج اذا اصح الكتاب
السلام ولم يقل الزوج لا تعاشرني فلا مهر عليه وهذا اعتمد عليه ابو الحسن تفاديا اذا اصح
السلام ولم يقل المراة سببا في الفسخ قبل المهر انتهى واستدل بما سنذكره وهذا مقابل القفال لما
المزوذي صرح به فاتواه بهذه المسالة وبنظائرها ونقل عنه بها هذه المسالة القاضي ابو الطيب

الطبري في شرح الفروع كما سبق كلامه ومع ذلك لم ينقلها عنه صاحب البحر ولا
هذه الصورة بل قال وزادت بعض اصحابنا نقول لا يسقط قال المهر فمن العجب انه
مذهب يتجه مع نقله عنه نظير ما نظائر المسئلة فلقد قضيت من هذا العجب وكاد
يوجب لي توقفا في العزو الى القفال ولكن رأيته قد صحح في شرح الفروع اقتضاء
ونقله الناصح ابو الطيب عنه صريحا ونقل البيع ابو علي عنه كما سنذكره نظائر مسئلة ناسيا
في قضاء المحرم الرابح من هديين الوجهين عند الرافعي قول القفال كما ذكرناه في باب كتاب الحج
في باب جناية الامة والعبد قبل نصف الدور الحكمي وهو الصحيح ذكر القفال
والشيخ ابو علي الوجهين وعزا الاول الى ابن الحداد ورجح الثاني وعلى هذا الراجح يكون النصف
منه للزوج وسقط الوصايا فان لم يكن سقط ان كان الناجح حاويا لانه لا حيف لاحد على نفسه
والاسقط نصيبه وللاخر نصيبه وسدد لوجه هذا الوجه من كلام القفال
وتكلم عليه ومنها اذا تزوج ذمي ذمية صغيرين من اهل دينهما ثم اسلم احد ابويهما قبل الدخول وتبعه
في الاسلام فالصحيح الذي قاله ابن الحداد سقط المهر لان سبب فساد النكاح لم يوجد من
الزوج وقال الشيخ ابو علي قال بعض اصحابنا لا يسقط نصف المهر لان الفسخ وان لم يأت من الزوج فليس
منها ايضا واذا لم يأت منها صنع في الفراق لم يسقط كل المهر بل نصفه وهو سبحه
القفال فمن العجب انه لم يصرح باسمه ولذلك حمل الامام المقالة عن بعض الاصحاب فيما
اذا الصداق ولم يصرح باسم القفال ايضا فمن العجب العجب تصريح القفال بمقالة بالكلية
اطنب فيها في شرح الفروع ثم لا يحكيها عنه الحاكون للقليل والكثير من كلامه الخريصون على
البعيد والقريب من اقواله العاريون بقالب حركاته في البعد وسكناته وهذه عبارته
في شرح الفروع اذا تزوج نصراني نصرانية فاسلم احد الابوين فسخ الحاكم النكاح لانها
عين مدخول بها واحد الابوين لا اسلام احد الابوين ثم قال صاحب الحاوي كالمهر لها على
الزوج كان الزوج لم يمس للفسخ وهذا اعلاه وهو ابراك لسلك هذه الطريقة بل سبيل
ذلك اذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر سواء الفسخ من جهته او من جهتها عقب اسلام
ثم ذكر دليله على ذلك وسدد ثم حكى الناصح ابو الطيب في شرح الفروع عن القفال هذا نصا
واما اهل المقالة الذين لبعض اصحابنا كما فعل الشيخ ابو علي والامام رحمهما الله والناصح ابو الطيب
بالوسع العذر فانه لم يحك مقالات القفال وحكايته مسئلة الميراث عنهما
لستغرب واما العجب اغفال الشيخ ابي علي والامام ذكر القفال الذي قاله وحكاه
عنه صاحب العراق فالله الحمد عراق ويحكى مقالة حراسانية لم يحكها اصحابه عنه مع شيوعها عليه
وهذا اعجب من عجب المستقلات وهذه المسئلة لم يصرح بها الرافعي في كتابه وانما حوم في باب
المتعة في رقمة صغيرة تحت دمي اسلم احد ابويها في نكاح الكتابية كالمتعة كما لو اسلمت بعضها
وهذا ابو هو مارجحه في مسئلة الميراث وستعرف ما حكيناه وقاله القفال ومن وافقه على
منعها ولم يدخل بواحد منهما بعينت البنت وادعت الام على الصحيح بناء على صحة الكفيل وفي قول

صحيح ثم قال ابن الحداد ان حرج فلها مع نصف المهر الذي دفع كما في مسألة الاخرى وان قلنا
سعيد البيت فلا مهر للام كما ذكرنا بكماله بغير اخبار وقال القفال في شرح الفروع ما لفظه وقد
قال الشيخ ابو زيد والشيخ ابو عبد الله الحضرمي واصحابنا هذا خطأ على اصل الشافعي وشيوخ المذهب
الحواشي على هذا ما قالاه في النواس حسن عندي كما قلنا في الخيار واختار احدا ما قالاه للشافعي
وان قلنا الاختيار ومسألة البيت ويفارق المهر والحال ما ذكره هذا ونقله عن الشيخ
علي هذا ما قاله ابو علي في شرح الفروع سماعا فقال وسمعت شيخي رضي الله عنه يقول الحواشي
على هذا ما قاله صاحب الكتاب واتبع فيه ذكر كلام القفال ولم يذكر ما يزيد ولا الحضرمي يعرف
من ذلك انه لم يقف على شرح شيخنا على الفروع وانما كانوا يحملون على حفظهم وما سمعوه من شرح
افواه مشايخهم رضي الله عنهم وكان الرافعي قصر في النظر في سيرة الشيخ ابي علي فانه نقل
المسئلة عن القفال وعن والد ماردته وعن ابي زيد ولو وقف على شرحه القفال لاكتفى
بذكره ابي زيد والحضرمي وقد نقل عنهم ابو الطيب الطبري ورجح قول ابن الحداد واطال
واطاب والذي يأتي هذا الفرع عاد الى الاصل المسلم ويمازاد ان المسار اليه في ان اسلامه
سبب كما في نكاح الام فالكفرة من جهته ولعلنا نتكلم على ذلك فيما بعد ومنها ما ورد
به الرافعي هنا المسئلة الا اسقط اذا بان نكاح الشركاء اشار الى الوجهين فيها وفيها
ثلاثة وجه احدها ان صفقة الفرقة الى الزوج فيسقط والثاني اضافة الفرقة اليهما كما انها
بالجناية التي لو انفردت سقط حقها فاذا انضم اليه جناية الغير لا توثر فيه ذلك كما لو رافع
يدي قطع ومات مشهورات فقال الزبيري والاول ظاهر والثالث حكاه الماوردي وتبعه
الرويا في فيما اذا ربع المهر ثم اسقط الغريم فسقط من النصف نصفه لانه يتأتى مسألة ردة الزوجة
وبقي نصفه لانه يتأتى مسألة ردة الزوج والمسئلة مشهورة ذكرها الاصحاب في باب ارتداد
الزوجين وهو باب عقد الشافعي رضي الله عنه في باب النكاح قبل باب طلاق المشرك وبعد
نكاح المشركات والرافعي تبعا للغزالي لم يذكر هذا الباب بالكلية فمن ثم لم يرد توعب مسائله
وذكر الرافعي ايضا ارتداد ما معا في المتعة وصحح انه لا متعة واعلم ان الوجهين جاريان في التنصف
مشهوران فيه وان لم يذكرهما الرافعي الا استطرادا وقال ابن الرفعة في باب نكاح المشركات
اذا ارتد الزوجان معا قبل الدخول ففي تشطير المهر احالة على ردته او سقوط كله احالة على ردتها
وجهان مشهوران وربما يعزى الثاني منهما لابن الحداد فلت وهو جار على اصله واذا تأملت
ما ذكرناه علمت ان الفرقة قد تكون من جهتها وقد تكون من جهتهما وقد تكون
كل من جهة واحد منهما اربعة احوالهم يذكر الرافعي في باب التنصف الا الاول ليس بسقط وان قلت
قد ذكر في باب التنصف كل فرقة تحصل لا بسبب من المرأة وهذا شامل ما اذا كانت لا بسبب منها
ثم مثل له بما اذا ارضعت ام الزوجة الزوج وهو صغير فانه احترز بذلك قلت مسئلة الرضاع مستثنى
عليها وقولي لا بسبب من المرأة احترز به عما اذا كانت من جهة الزوج بدليل قوله بعد اما اذا كان
الفراق منها او بسبب فيها والحالة لا تتضح من الرافعي في باب التنصف بها من الحالين انما اشار اليهما
في باب المتعة وفي باب نكاح العبد والامة ولو جمع شمل النظائر في فصل واحد كان اولى لم يصرح
مستنبطه من اصحابنا بردتهما معا هل يسقط وان كان الفراق هل يسقط المتعة واسلام

الى الزوجة الصغيرة اذا انفسخ نكاحهما هل يسقط او ان كان ذكر انه هل يمنع اداء ع
هذا كله فقد تبين لك ان ابن الحداد يجعل الفرقة لامن واحد منهما مسقطة لملحقة ما اذا كانت
من جهتها والقفال يحالفه ويجعلها مسقطة لملحقة ما اذا كانت منه ثم نقول ابن الحداد ومن
صور القاعدة ان يرث الزوج بعض زوجه وهذا تصوير لا يخالف فيه وان اسلم على ام وابنتها
وان سلم تسعة الزوجة وهذان يتنازع فيهما تصويرا كان زيد فيهما حكما فقال لم يلزم اسلامه
على ام وبنتها واما فلا يدوم نكاح البنت وتندفع الام فهي فرقة كائنة من جهته كانه ابتدأ صار ما سلامه
واسلامه بعد لا تفاق فرقة كائنة من جهتها وتحرر ملخص القول في المقامين اما المقام الاول
وهو دعوى ابن الحداد ان الفرقة لامن واحد منهما ملحقة بالواقعة منها فيسقط فلم يحتج عليه بالرد
من ان الفسخ لم يلق من قبله لانه هو الذي احب اولم وللقفال ان يقول له لم قلت انه
اذا لم يلق من قبله لا يلحق بما يلقى من قبله فلس يولك لا تسقط للزوجة ليس من قبله ما سعد من
قولنا تسقط للزوجة اليس من قبلها بل التسقط معتضد بالاصل فان الاصل بعد تسليم
الصداق وجوبه فلا يسقط الا بالصف الفرقة قبل الدخول وهي في الصف الاخر والاصل
سالم يحقق زواله يحقق كونه من جهتها واستشهد القفال لعدم سقوط الصف بمسئلة
الرضاع وعبر عنها فقال بشرح الفروع مشيرا الى قول ابن الحداد هذا غير وارد على اطلاقه الواجب
ان يقال اذا انفسخ النكاح ولم تكن المرأة سببا في الفسخ فلها المهر الا ترى ان الرجل اذا تزوج امرأة
وتزوج ابن امها فغلط الابن فوطئ امرأة الاب وحكم امرأة الابن بانفسخ نكاح امرأة الاب بوطء ابنه
بشبهة ووجب لها المهر لا بما لزم بسبب للفسخ ولذلك لو ان رجلا كان له امرأتان احداهما ابنة والاخرى
صغيرة فارضعت الابنة الصغيرة انفسخ نكاح الصغيرة ووجب لها على الزوج نصف المهر وليس الزوج
بعاصيا للفسخ الا ان الفسخ لما لم يكن بسبب من المرأة لم يكن بسبب للفسخ الا ان مسئلة الرضاع
تباين هذه المسئلة من وجه وهو ان من هذه المسئلة ان اعزم المهر فليس له ان يرجع على الذي رضع
عوم والفرق بينهما ان موت الانسان لا يلزم بسببه اجنبي ره ولا يلزم بسببه اجنبي ره فلذلك لا يغرم للمي
واما اللبن اذا ارضعت الصغيرة فانها تلزم بسببه اجنبي ره فلذلك تغرم المهر حتى انها لو ارضعت من
غير ان تنسب الى الارضاع الى جنابه سقط عنها المهر ايضا مثل ان تزا الصغيرة مثلقاة على موضع لو لم
توضعها حيث عليه التلف ولم يلزم بغيرها من سعيها فارضعت انفسخ النكاح ولا غرم عليها لانها لا
تنسب الى جناية في ارضاعها اياها فصار ذلك كما لو دبت الصغيرة الى الثدي الدر فارتضعت وفي
نازعة انفسخ النكاح ولا غرم عليها وعلى الزوج المهر واما المهر فهذه المسئلة لوجود فعل من الكبير وسبب
من الصغيرة يحب المهر اذا مات الا ترى انه لو ان جارية المكاتبة اذا لم يحصل منها سبب في الفسخ
انتهى كلام القفال ثم اعاد نظم بعد ورقات بسبيل مسئلة ما اذا اسلم ابو الصغير وعزا ما ذكر من انه لا
يحب الغرم على الدرج ارضعت صغيرة وقف الضرر راجع الى اصحابنا فقال قال اصحابنا وذكر المسئلة وهي
مسئلة عروسة حسنة لا اعتقدها مسئلة وقد عرفت ما ذكرنا وحاصله الاستشهاد على ما ادعاه مسئلة
الرضاع وقال القاضي ابو الطيب هذا الذي قاله ابو زيد صحيح ومن قال لقول صاحب الخاب فانه يقول اذا كان
الفسخ بالشرع سقط حقها الا ترى اذا تزوجها وكان النكاح فاسدا بالشرع وجب ان يفرق بينهما ولا حق لها اذا كان

فصل الدخول

قبل الدخول بها كان المحرم والفسخ بالشرع فلذلك هاهنا فان قيل اذا كان النكاح فاسدا فان المهر لم يجب قيل
لو اما المهر يجب كان المحرم والفسخ بالشرع وهذا المعنى موجود هاهنا ويخالف هذا ما ذكرتم من وطء الاب وارضاع
الكبير كان ذلك ليس بمرجع الشرع وانما هو بفعل آدمي يتعلق به الضمان وهذا نقول ان الزوج يرجع على الاب بنصف
المهر ولذلك يرجع على المرضعة بنصف ما اداه انتهى كلام القاضي الى الطيب ثم اعاد مسئلة مما بعد وانقل الحاجة الى
استثنائه من النكاح الفاسد وما ذكره من الفرق فحاصله ان ابن الحداد ان يقول اما اقوال بالسقوط في موجب شطر
المهر قراره على الزوج اما ما له مرد وما الزوج فيه الا طريق ولا امنعه وهذا فرق واضح ويكون عند هذه الفرقة الواردة
لا من جهتها اذا اتت لا يعتد الزوج شطر الا يرجع به كما لو جب عليه شيء بخلاف ما اذا لم يلق الا طريقا فحسب وهذا
ملخص الكلام في اصل القاعدة وهي مصورة تصويرا واضحا بمسئلة الميراث اما اسلام الاب فمنعه الزوجة او اسلام
الكافر على ام وبنتها فمن قال كل فرقة لا ترد من جهة المرأة تسقط سواء ورد من جهة الزوج ام لم تنسب الى واحد منهما
وهو القفال وقبله ابو زيد والحصري ومعن الزاهد وغيرهم يقول بالتشطير لا محالة واما من قال
يقول ابن الحداد ان كل فرقة لا ترد من جهة الرجل تسقط سواء ورد من جهة المرأة ام لم تنسب لواحد منهما فقد يقول
بهاتين المسلكين انها فرقة لا من جهة واحد منهما وحكم السقوط وبذلك صرح ابن الحداد وقد يقف ويدعي انها فرقة
من جهتها فمن لم يقل كابن الحداد اهب اما سواء ما تدعيه من الاصل لكن انسب ان الفرقة بهاتين الصورتين كما من واحد
منهما الى منهما ان مسلما اسلام الرجل على ام وابنتها فد افصح القفال فيها بغلط ابن الحداد ورجوعه الى ما
التفريع فانه قال ان قلنا باستمرار نكاح البنت كما هو الصحيح سقط نكاح الام بناء على اصلها انها فرقة وردت بالشرع
فصرفه فلا تسقط وان قلنا بتخير فلما فرقة منسوب الكل اختيارا فرقا فقال القفال ومتابعوه بل الامر
بالعكس بل المحوال على ما ذكرنا ان قلنا بصحة النكاح فقد افسد نكاح الام كل حاله للعقد على البنت وحينئذ
فسخ النكاح انما ورد باسلامه واسلامها جميعا والفسخ اذا وقع قبل الدخول بسبب يشترك فيه الزوجان يحب
المهر كالوطء فعلا فلا يسقط المهر بل يشطر وحب المتعة واما على القول الذي يقول بمسلك انها شاذا اسلك
احد اما حمل الثانية كان لم يكن قط فلا مهر ولا متعة ويجوز كابيه ان يتزوج بها ويكون بمنزلة من لم يعقد عليها
هذا حاصل ما ذكروه قال القاضي ابو الطيب الطبري مستصر الابن الحداد وهذا ليس بصحيح كانه على القولين جميعا
جعل الاجنبي كالبنية والوصلة والفرقة الواردة فيما حتارها من الثلاثة من اربع ومن المرأة وعنها او كالتهما فنكاحها
صحيح ومن فارقها منهن وقلنا بمنزلة من لم يعقد عليها فانها تصير بهن المنزلة باختياره وقد كان يملك ان يقيم على نكاحها
باختياره اياها فاوجب عليه نصف المهر بذلك واحرا بحرا المطلق بهن العلة ويفارق الملوحة نكاحا فاسدا في
الاسلام فانه يجب ان يفرق بينهما ولا اجنبي له فيه فمن الفرق بينهما هذا هكذا القاضي ابو الطيب وهو محتمل جيد
يحتمل ان يقال علم امساله الواحد مع قدرته والثاني له من امساكها بمنزلة طلاقها ويحتمل ان لا يقال به وما اظن
ابا الرفعة وقف على كلام القاضي ابو الطيب هذا فانه ذكر بحثا لنفسه ولو وقف عليه لاستظهر به فان ابن الرفعة
قال في باب نكاح المشركات فما اذا اسلم على اختين وطلق كل واحدة ثلثا وقد نقل عن ابن الحداد التخيير بينهما مع انه يسلم
ان الصحة اختيار الوقف وان مقتضاه ان لا يجب مهر وقد حكى عنه الرافعي في باب المهر وان قول الوقف قياسه ان
لا يجب مهر قال ابن الرفعة فيلزمون ما حد ابن الحداد ذبا الحاب المهر للمدخول بها وان بان فساد النكاح فيه كونه عقد عليها
للفراق مع صلاحيتها للبقاء فاختياره الاخرى مع انها لا ترجع وقبل ذلك وان كان جائزا فيناط به الايجاب على راي بعض
الاصحاب فما اذا افاق المجنون او طهرت الحائض وقد بقي من الوقت ما يسع فيه الطهر او اللطهر ومنه ما يدرك به العصر
وهو ركعة فانه يلزمه الظهر والعصر ادراك اربع ركعات على راي صاحب الافصاح وادراك ركعة فقط على راي عمر وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي قبل انه الصحيح من المذهب وكل ذلك مع قولنا انه لو ادرك دون ذلك كالمون به مدركا لواجب من الصلاتين
واذا املت ذلك وجدت الزامه للصلاتين عما لزمه به احدهما اما هو لان كل واحدة منهما تفعل ان
توقع بها ذلك الوقت على الدلك مع المعه فلما افترقا في حاز ان يعلق الاكحاب بالعوله على الدلك
وان لم يعلق الجمع وبهذا الحاجز كان يقول بانه اذا استاعل الترمذي واسلم معه انه
يحب للمدفعات ان يجتاره لغيرهن الشطر فان لم يفعل به فالامام والظاهر انه
يقول به انتهى وما ذكر من انه قد يكون ما احد ابن الحداد فقد عرفت ان القاضي انما اشار
قاله وللبحث فيه مجال فقد يقال نعم يمر له ان يعين فيها الشافعية له الطلاق
وقد يقال بل اذا احمل له ذلك فقد جعل له ان يعين فيها اشقا للزوجيه بالكلية فمن اين لهم
فالمامل بذلك فاي له اشعه بحث

ابن احمد بن محمد العقيه ابو نصر ص

محمد بن احمد الامام الكبير المروزي ابو سعد الله نسبة الى الخضر رجل من جدوده امام
مرو وشيخها وحبرها ومتقدم الاصحاب بها وهو مخرج الى ع السنوي حدث عن القاضي ابي عبد الله الحسين
بن اسماعيل المحاملي وبمرو وعند مجلس الاملاء والدريس وتفقه عليه جامعة منهم الاستاذ ابو علي الدقاق
والفقيه حليم بن محمد الدهوني وكانه كان صاحب ماله وتؤوم مدلك عليه ما حكياه عن القاضي عن القفال
بنا مرجعه الى يزيد وكان مما احسن من افران الشيخ ابي زيد وما ارا القفال الا من المتفقهة عليه وطالما
قال القفال سالت اباز يد وسالت الخضري وقال القاضي بنا العلمية سالت بنا مسيلة
هل يسلم المراهق في العبلة قال القفال سالت اباز يد عن ذلك فقال بقول الشافعي ع انه يجوز تقليد
المراهق ثم سالت اباعبد الله الخضري عن ذلك فقال لا يجوز بنص فاخبره بقول ابي زيد فقال اما الا انه
بنا ذلك ويحتمل ان الشافعي اراد بذلك النفل اذا دله ع الحراب فانه يجوز وما النفل الذي لا يجوز فيه
العبلة او يقول رايت الغطب من هذا الجانب فانه ياخذ بقوله وبه يبطل تلك الجمعة وليس هذا
بتقليد له لانه لما اخبر ولا يخبر الا عن خبر واجتهاد صار هذا كالغلام عاميا بنا مسيلة واحد
فان افتاه بنص من كتاب الله او سنة جاز له ان يبني عليه وان افتاه ما لاجتهاد لا يجوز بذلك
الاجتهاد دلت الصحابة انه لا يجوز تقليد الصبي وهو النص الذي حكاه الخضري والفرع مشهور وبنا
نقل مرحط الشيخ ابو محمد الجويني عن شيخه القفال اذا تزوج امراة ع ظن انها حرة فاذا امة
فالنكاح صحيح وولده منها رقيق وان كان يطاها ع يوم الجمعة اذا اليوم حدث النص ولا يغير حكما
قيل للشيخ يعني القفال لو ان رجلا وطا امة بالشبهة يوم الجمعة انها امراته فقال كان الشيخ
ابو عبد الله الخضري يقول ان كانت امراته حرة فولد مرهون الامة حر وعليه العمة
وان كانت امراته امة فولد من الموطوءة بالشبهة مملوك ع حسب القصد والشبهة قال
الروياني في الحجر في كتاب النكاح وهذا احسن ولم ار في باب الزنا حكم الحلال
قلت وقد اشار الاصحاب الى هذا في مات عتق امهات الاولاد فقالوا اذا استولد امة العبد
بشبهة ملكها فينظر ان وطيها ع ظن انها زوجته الملوكة او الرقيق لا حد الاستيلاد اولا فانها وحدة
الحمل امه فالولد حر وفي ثبوت الاستيلاد قولان

بقوله ع ما رواه المدني

حديث

سلمة فقال فيه عن عبد الله عن عمرو بن العاص قال ابن ابي حاتم قلت لابي من يعقوب السدوسي
قال هو يعقوب بن اوس وبعضهم يقول عقبة بن اوس واما حديث ابوب الخصافي فاخرجه النسائي
وابن ماجة من طريق سعيد عن القاسم بن ربيعة العطفاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
واما حديث خالد الحذاء فقد عرفت طريق الشافعي فيه والنسائي ورواه ايضا ابو داود و
النسائي وابن ماجة من طريق حماد بن زيد وابو داود ايضا من طريق وهيب ابن خالد كلاهما عن
خالد الحذاء عن القاسم عن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص ورواه النسائي
ايضا من طريق خالد عن القاسم عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرسلا ومن طريق
حميد الطويل عن القاسم ابن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرسلا ايضا فالحاصل
ان الحديث الاختلاف في انه هل هو من مسند عبد الله بن عمرو او اس عمرو وذلك لا يضر ان الصحابة كلهم
عدول ولا يضر سعيد ان يكون الحديث عنهما جميعا واليه مال الحافظ المنذري وان ابن جدعان ممن سمع
الى غير ذلك مما رايت ولسنه قضى ابن عبد البر باضطراب الحديث وحكم بان عقبة بن اوس مجهول
ولعل عرف العصبة للمالكية لحقه والا فليس عقبة مجهولا بل معروف روى عنه ابن سيرين كما ذكر من خزيمة
وروى عنه ايضا القاسم بن ربيعة وابن جدعان وقال فيه احمد بن عبد الله العجلي بصري تابعي ثقة
ولم يتكلم فيه احد بجرح والقاسم بن ربيعة مشهور روى عنه جماعة وبعده ابن المديني وابو داود وغيرهما
وكان من العلماء المذكورين للقضاء غلط ابن جدعان في اسمه مرة او مرارا بضم الاء وبالسين المهملة
الاسناد والعلة ان الحديث مسند صحيح لا قادح فيه وله شاهد اخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم
عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشبه العمد
ما قتل بالسوط او العصا والحجر ومن قتل عمدا قتل به الا ان يعفو ولي المقتول وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومعنى قوله لا يقبل صاحبه ودلك ان يزوا الشيطان بين القبيلة فتدون بينهم وما الحجارة وغيرها
في غرضه ولا حمل سلاح وهو من رواية ابي جابر الراوي عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعد عن ابن عبيد
الله المخزومي وقد ذكر ابن حبان في كتابه الثقات وباقي رواته من شيوخ الصحيحين والرمادي
الراوي المسدد بن مسرهد الا انه ضاد كذلك العمد على وزن الحجر او الخصيص وهو مصادر
الصالغة ع الرمي والعمي ع بعض امر الفعل ع عمد ما الى الشان امام الائمة قال الخالع وسمعت
حسين بن الحسن يقول سمعت عمي ابا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى العنبري يقول استلغينا الامير ابا ابراهيم
اسمعيل بن احمد لما ورد بيسابور مع ابن جزيمة ومعنا ابو بكر بن اسحاق وقد عقد منا ابو عمرو الخفاف
ومعه جماعة من مشايخ البلد فهم ابو بكر الحارودي فوصلنا اليه وابو عمرو عن يمينه والحارودي عن يساره
والامير بينهم فان الحارودي هو ابن جزيمة لانه لم يدخل ذلك عرفهم باعيانهم فلما تقدمنا اليه
سلم ابن جزيمة فلم يلتفت اليه الالتفات الى مثله وكان ابو عمرو عن ايساره وهو يحدثه اذ ساله
عن الفرق بين القرء والعنمة فقال له ابو عمرو هذه من مسائل شيخنا ابي بكر محمد بن اسحاق فاستسقط
الامير مما كان فيه من الغفلة وامر الحاجب ان يقدمه اليه واستقبله وعانقه واعتذر اليه
من التقصير في اول اللقاء ثم سالة عما الفرق بين القرء والعنمة فقال ان شاء الله تعالى واعلموا انه ما عظم
من شيء الا عظم الله خمسة وللرسول جعل يعد له خمسة واحدا فاحدا الى ان عد ثمانية وسبعا وسبعين حديثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سرد هامر حفظه في الفي والعشية وقال محمد بن حبان البستي ما رايت على وجه الارض من يحسن صناعة
السنن يحفظ الفاظها الصحاح وزيادتها حتى كان السنن كلها بين عينيه الا محمد بن اسحاق فقط وقال ابو
بكر محمد بن سهل الطوسي سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا اهل مصر يقولون بن خزيمة فلما بلغه قال استفدنا
منه الرما استفاد منا وقال دعلج سمعت ابا عبد الله الوسجي وقال ابو علي الحسين بن محمد الحافظ
لم ار مثل محمد بن اسحاق قال وكان ابن خزيمة يحفظ القصيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة وقال
الدارقطني كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير وحكى ابو بشر الطيالسي قال رايت جارية لابن خزيمة
من اهل العلم كان لوحا عليه صورة سيدنا صلى الله عليه وسلم وابن خزيمة يصفه فقال المعبر هذا
رجل يجيء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم في علوم الحديث فضائل ابن خزيمة مجموعة
عندي في اوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على اربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة
التي من مائة جزء وله فقه حديث يربي على مائة اجزاء وعن عبد الرحمن بن ابي حاتم وسئل عن ابن خزيمة
فقال وكان هو يسأل عنا ولا يسأل عنه هو امام يقتدى به قال محمد بن الفضل كان حدي ابو بكر لا يحدث
شيأ حصله بل يتفقده على اهل العلم ولا يعرف صحيحه الوزن ولا يمر بين العشرة والعشرين وقيل ان ابن
خزيمة عمل دعوة عطيه بيسان جمع فيها الفقراء والاغنياء ونقل كلها في البلد من الماكل والشوا
والحلوى قال الحاكم وكان بوما مسمولا الدهر لخلق لا يضاهيه الا السلطان كبير
المسائل والفوائد عن امام الائمة عن اسحاق الاحمد ذهب الى ان رفع اليدين في كل من اركان الصلوة
نقله الحاكم في ترجمة محمد بن علي العلوي ابي جعفر الزاهد عن ابي علي محمد بن عبد الوهاب بصروه المقرئ
عنه وقال ان الجماعة شرط في صحة الصلوة نقله الامام وعبره وان من صلى خلف الصف
وحده بعد نقله الدارمي عن الاسدكار وعبره قال ابو عاصم قال ابن خزيمة في معنى قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فيه سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
راى رجلا يضرب وجه رجل فقال لا تضرب على وجهه فان الله خلق ادم على صورته فلم
دعوى ان الضمير في صورته عائد على رجل مضروب فانه غير ابن خزيمة اصلا ولا له من ابن خزيمة شاهد
صحيح لما لا يرتاب فيه من ان الرجل يرى عائشة للسبحة وتغريه على الحجارة ويراه الرجل بعينه
ظاهرة في بيته وكلامه وللقوم خيطون عسوا وعارون سفها ومن ذكر من اصحابنا ان الضمير
في صورته عائد على رجل ابو علي بن ابي هريرة في تعليقه في باب العذر

محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن بحر ابو عبد الله الفارسي البغدادي مولده سنة تسع واربعين
ومائتين روى عن ابي زرعة الدمشقي وعثمان بن سعيد الدارمي واسحاق بن ابراهيم الدبري وبكر بن
سهل الدمياطي وعبد الغني بن سعيد وعنه الدارقطني قال ابو اسحاق بن حمزة وابو عمرو بن حمدان
مات سنة خمس وثلاثين ولا ابن له

محمد بن يزيد بن كثير بن غالب الامام الجليل المجتهد
المطلق ابو جعفر الطبري من اهل آمل طبرستان احد ائمة الدنيا علما ودينا مولده سنة اربع او خمس
وعشرين ومائتين طوف الاقاليم لطلب العلم وسمع من محمد بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
واسحاق بن ابي اسرائيل واسمعيل بن موسى الفزاري وابي كريب وهناد بن السري والوليد بن شجاع واحمد

بن منيع ومحمد بن حميد الرازي ويونس بن عبد الاعلى وخلق سواهم روى عنه ابو شعيب الحراني
وهو اكبر منه سنا وسندا ومحمد الباقرجي والطبراني وعبد الغفار الحصني وابو عمرو بن حمدان
ولحدين كامل وطائفة سواهم وقرا القران على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي صاحب خلاد ومن
بضائعه كتاب التفسير وكتاب التاريخ وكتاب القراءات وكتاب العدد والذيل وكتاب اختلاف
العلماء وتاريخ الرجال من الصحابة والتابعين وكتاب احكام شرائع الاسلام العشرة على ما اداه اليه
اجتهاده وكتاب الخفيف وهو مختصر في الفقه وكتاب البصير في اصول الدين وابتدا تصنيف
كتاب تهذيب الاثار ومن عجائب امره ابتدا بما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما صح عنه
لبسه وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء وحجتهم
وما فيه من المعاني والغريب ثم منه مسند العشرة واهل البيت والموالي ومن مسند ابن عباس
قطعة لبيق ومات قبل تمامه وابتدا بكتاب البسيط فخرج منه كتاب الطهارة في نحو الف وخمسمائة ورقة
وخرج منه الزكاة الصلوة وخرج منه اداب الحكام وكتاب المحاضر والسجلات وغير ذلك
قال الخطيب كان ابن جرير احد الائمة يحكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفته وفضله جمع من العلوم
ما لم نشارك فيه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في احكام
القران عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من المخالفين في الاحكام ومسائل الحلال والحرام عارفا بايام الناس واخبارهم وله الكتاب
المشهور في تاريخ الامم والملوك وكتاب في التفسير لم يصنف احد مثله وكتاب سماه تهذيب
الاثار لم ار سواه في معناه الا انه لم يتمه وله في اصول الفقه وفروعه كتب كبيرة قال وسمعت
علي بن عبد الله بن عبد الغفار اللغوي المعروف بالسمسار يحكي ان محمد بن جرير ملك اربعين سنة
كتب في كل يوم منها اربعين ورقة قال وسمعت ابا حامد الاسفرايني يقول لو سافر
رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لرايت ذلك كثيرا وكلما هذا معناه انتهى
وذكر ابو محمد الفرغاني في اصلة التاريخ ان قوما من بلدة محمد بن جرير حسدوا ابا جعفر منذ بلغ الحلم
الى ان مات ثم قسموا على ذلك المدة واوراق مصنفاته فصار لكل يوم اربع عشرة ورقة قلت
وهذا الاباء في كلام السمعاني لانه مذيل لا بد ان يكون مصنفه لهذين في الطلب لا يصنف فيها
وذكر ابو العباس بن سريج كان يقول محمد بن جرير فقيه العالم وذكر ابن محمد بن جرير قال الطبري
فقه الشافعي واقبل به بعد ان عشر سنين وتلقته مني ابن بشار الاحول اسناد ابي العباس
ابن سريج وروى ان ابا جعفر قال لاصحابه انتشطون لتفسير القران قالوا لم يكون قدر ثلاثين
الف ورقة فقالوا هذا ايما تفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة الاف ورقة ثم قال
هل تنشطون لتاريخ العالم من ادم الى وقتنا هذا قالوا لم قدره فذكر نحوا مما ذكر في التفسير
فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله مات الهمم فاختصره في نحو ما اختصر التفسير قال الحاكم سمعت
ابا بكر بن ابويه يقول قال لي ابن خزيمة كل معنى لك تثبت التفسير عن ابن جرير فلست
تعلم املاه الا كله قلت ثم قال لم في سنة قلت من سنة ثلاثة وعشرين الى سنة تسعين قال فاستعاده

منى ابن خزيمة ورده بعد سنين ثم قال نظرت فيه من اوله الى آخره وما اعلم على اديم الارض اعلم من
محمد بن جرير ولو طلبته الحنابلة وقال ابو علي الطوماري لبث احمد الفندلاوي سهر رمضان بين
يدي ابي جرير يجاهد لصلوة فخرج ليلة من الليالي العشر الاواخر من داره واحتاز على مسجده فلم
يدخله وامامه وسار حتى اتى فوقف على باب مسجد بن جرير وابن جرير يقرا سوره الرحمن فاستمع
قراءته طويلا ثم انصرف فقلت له يا استاذ كنت نظرك وحبت تسمع قراءه هذا فقال يا ابا علي دع عنك
ما طنت ان الله خلق بشرا احسن ان يقرا هذه القراءة وذكرات الكلم الخليفة قال ابو الحسن بن العباس
اردت ان اوقف وفقا جميع اقاويل العلماء على صحته وتسلم من الخلاف فما وجدت ابن جرير فاسلى
عليه ثنايا الدلك فاخرجت له جايزة سنيه فابى ان يقبلها فعللت له لا بد من جايزة او قضاحاجه
فقال يوم الجمعة اسال امير المومنين ان يقدم الى الشرطة ان يمنعوا السوقة من دخول المقصورة يوم
الجمعة فتقدم بذلك وعطرنا نفوسهم فاذا ابو محمد الوزير في صاحب بن جرير ارسل العباس بن الحسن
الوزير الى ابن جرير فاحببت ان انظر في الفقه وسالته ان يملي له مختصرا فاملى له كتاب الخفيف
واتى فوجه اليه الف دينار فلم يقبلها فقيل له تصدق بها فلم يفعل وقال احسبك من علماء السابور
اول ما سالني ابن خزيمة قال لبث عن محمد بن جرير قلت لا قال ولم قلت لانه كان لا يظهر وكان
الحنابلة يمنع من الدخول عليه فقال لبئس ما فعلت لبئس من كل من ليت عنه وجعت
منه قلت لم يكن عدم ظهوره ناشيا عن ورع ولا كانت الحنابلة سوكة تقتضي ذلك وكان
مقدار ابن جرير اورع من ان يقدروا على منعه واما ابن جرير نفسه كان ورعا نفسه عن مثل
الامراء المتعرضين للاعراض فلم يدن باذنه في الاحتراز عنه الا لمن يختاره ويعرف انه على السنه
وكان الوارد من البلاد لحسنك وعمر لا يدري حقيقة حاله فربما اضعى الى كلام من كلم نفسه
لجهله بامره فاستمع عن الاجتماع به ومما يدلك على انه لم يسمع قول ابن خزيمة لحسنك لبئك
سحت منه فان فيه دلالة ان سماعه منه كان ممكنا ولو كان سمع لم يقل له ذلك وهذا اوضح من ان
يدل عليه وامر الحنابلة في ذلك العصر كان اقل من ذلك قال الفرغاني كان محمد بن جرير ممن لا تاخذه
في الله لومة لائم مع علم ما لحقه من الاذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد واما الغوغاء والدهر فغير
منكر عليه ورهن في الدنيا ورفضها وقناعته بما كان يرد عليه من حصة ضياعها له ابوه طبرستان
نيف وثلاثين فانفذ الخافاني الوزير وحمله اليه مالا ليس فاني ان يقبله وعرض عليه القضا فامسع وحاشه
اصحابه وما والوه للتنزه هذا ثواب وحبه قد درست وطمعوا في ان يقبل ولا بد المطالبة
فاسهر يوما وقال قد لبثت اظن اني لو عرضت ذلك انه يجيبني وعن وقال الفرغاني رحل ابن جرير من مدينة السلام
لما يزع وسمع له ابوه بالسفر وكان طول حياته سعد اليه بالسي بعد السي الى الطبرستان فسعد يقول
ابطات عني نفقة والدي واضطررت الى ان تنقت لي العصب فبعتها وقال ابن كامل توفي عشية الاحد
ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمايه ودفن في داره برحبة يعقوب ولم يخلف سعة وكان السواد
يملا راسه ولحيته ليترا وكان اسمر الادمة اعين يخضب الحسن مديد القامة فصيحا وجمع عليه من
الجمه الا الله وصلى عليه بعد موته سعور للاد بهار اورثاه لحلوبن من اهل الدين والادب من ذلك

قول

النازوح

نزلت الناس

اهله

عمه الكلام

شهير

معدود

مسيلة

199

قول ابي سعيد بن الاعرابي حدث مقطع رخطب جليل ذو عن مثله اصطار الصور
قام ناعي العلوم اجمع لما قام ناعي محمد بن جرير وقول ابن دريد ان المسنة لم تسلف به رجلا
بل اللفت على الدين منصوبا كان الزمان به يصوفشاربه والان اصبح بالكدر مغطوبا
كلا وايامه الغر التي جعلت العلم نورا وللعوف محارسا بحسبه ينصمن اداد ذي
المقضي على سان القاضي حكم عليه بشهادة فاسقين قال ابن الرفعة في المطلب في باب الشهادة على
الشهادة بحث على شاهد الفرع تسميه سهو ا والاصل حلافا لمحمد بن جرير الطبري الذي نقل كلام صاحب
الاشراف على دعوى المقضي عليه ان القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين قال ابن الرفعة وهذا
كلام عجيب يوهم ان ابن جرير هذا غير بن جرير الامام المشهور صاحب الرجة فان هذا اللفظ
تحصلا عطيا للمسمى بهذا الاسم وابن جرير امام لا يخفى حاله على ابن الرفعة ولا من دونه وانما قصد
ابن الرفعة بهذا الكلام الاشارة الى انه وان كان مجتهدا مطلقا معدودا من اصحابنا انتهى صاحب
الاشراف فيلتحق قوله بهذا المذهب ويعدو حجافيه وهذا ايضا عجيب لا يعلو قدر ابن الرفعة
ولا ابن جرير من اصحابنا الا من اخرج احد وذلك ولو عد عادد ذكر ابن الرفعة له ولا قوله هو من اصحابنا الا الذي
المعدود ولا طايل تحت هذا كلامه هذا ليس هو كلام موهم كان السلوت عنه احمل بقابله وما
حمله عليه الا الذي استحضاره لما بعد وما قرب وحيث ذكره في المطمة فاستحضر من غير المطمة
ولو انه قال الذي اقتضى كلام صاحب الاشراف موافقته عن من اصحابنا له على ما ادعاه من عدم سماع
الدعوى على القاضي انه حكم بشهادة شاهدين فاسقين لكان احسن فان موافقة غير ابن جرير
من اصحابنا له ولا عد قوله من المذهب خلاف ما اذا لم يوجد له موافق فان المظنون ذلك
قد يتوقف في الجزم فاقوله بالمذهب كان الجم الاربعة ابن جرير وابن خزيمة وابن نصر
وابن المنذر وان كانوا من اصحابنا فربما هو اما حفظوه المطلق المبداهب خارجه عن المذهب
فلا تقول ذلك المذاهب من مذهبنا لسبها سبا من خالف امامه شيا سي من المناحز او المنقد من
والما قلت ان صاحب الاشراف قصد اذا ادعى المقضي عليه ان القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين
قال محمد بن جرير وعده من اصحابنا لا سمع ان يقول بموجب هذه الدعوى بحق القاضي لان فيه تشنيعا له على علم الدعوى على القاضي
وهو مستغن عن هذا المشنع عليه بان يقيم البينة على فسق الشهود ويفارق اذا ادعى القاضي
انه احدث الرشوة وقبضها وهو مال مبذول ليصير الحق باطلا والباطل حقا لانه امر حقيقي لا يمكنه
اقامة البينة عليه دون الادعاء على القاضي فلهذا لم يكن مستغنيا عن الادعاء عليه حاز له الادعاء
ليصور القاضي ما وجهه فيرد المال عليه وقال بعض اصحابنا دعوى الطعن على الشهود
مسموعة على القاضي لانه ربما تعذر عليه اقامة البينة على فسق الشهود انتهى وحكى بعده الوجهين
المشهورين في تحليفه اذا انكر قال قلت الوجهان في الدعوى عليه بشهادة فاسقين
مشهوران قلت كلا انما المشهوران الوجهان في احضاره اذا ادعي عليه هكذا اما اصل الدعوى
فقال الرافعي انهم متفقون على سماعها على الجملة وللزامه الخراج بعد الوجهين في اصل الدعوى
وكلام ابن جرير هذا صريح في ان الدعوى لا تسمع فيه تابيد عظيم للغزالي لا سيما مع اعتضاده

وافقه بعض الاصحاب بل عالهم قال اشار اليه القاضي ابو سعد وان في قوله قال ابن جرير وعمر من اصحابنا مع قوله ومقابله وقال بعض اصحابنا ما نعطي ان الحاده على قول ابن جرير على خلاف دعوى الرافعي الاتفاق نعم محل ذلك نصل الدعوى على القاضي العرول من كتاب الاقضيه لا باب الشهاده على الشهاده وقول ابن جرير لا تشترط في سماع سنود الاصل هو المخصص بباب الشهاده على الشهاده فكان طريق الرفعه ان لم يحمله من مخصص الاصحاب متابعا ان يقول ولا متابع له لكنه من اصحابنا

محمد بن جعفر بن احمد بن عيسى ابو عبد الله ابن سعد الله

ابن القاضي من علما خوارزم مرتب العلم والزهد قال صاحب الكافي وكان رحالا جليلا وقورا فاضلا رحل في طلب العلم الى العراق وتفقه على ابي العباس فيما اظن وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبري تكلم يوما في مسئله مع سعد بن ابي القاضي فقال له يا ابا عبد الله لم يبان لك بعد قال فدخلت المنزل فاصبت فيه سنه اشهر حتى استطهرت كتاب المزني ثم تكلمت فقال لي سعد انها الان تؤتى وسع الاخرة سنه ثمان عشرة ولا بأس به ومن الفوايد عنه سئل له الرجل السعد في دنياه ثم في اخراه قال في الجنه ووضع سوالي في رمانه عن سبع التراب على الارض المسئله فاتى عامة الفقها بالمدينه فسألهم فقال ما زاد فيها بعد الوقف بحور سبعه فالتقصوا الدلك وافوه ذكر ذلك صاحب الكافي في تاريخ خوارزم

محمد بن جعفر بن محمد بن حازم الخازمي بالخا المعجمه والزاي

الفقيه ابو جعفر من اهل جرجان تفقه على ابي العباس بن سريج وروى عنه وعن ابي بكر عبد الله بن ابي بكر ابن خثيمه وروى عنه علي بن احمد بن موسى الجرجاني وعبيد وكتب الينا ابو العباس قال انا ابو جعفر الجرجاني الفقيه من ابي جعفر الخازمي وقد احتضر الذهبي في رحمه جد ابو في سادس وعشرين المحرم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد ابو حاتم بن

التميمي البستي الحافظ الجليل الامام صاحب التصانيف الانواع والتقاسيم والجرح والتعديل والثقات وغير ذلك سمع الحسين بن ادريس الهروي وابا خليفة والنسائي وعمران بن موسى وابا يعلى والحسن بن سفيان وابن خزيمة والسراج وطبقتهم بكثير من خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة وغيرها من الاقاليم قال في كتابه التقاسيم والانواع لعلمنا ببناء الف شيخ ما بين الساحل والاسكندريه روى عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السمعاني وابو الحسن محمد بن احمد بن هارون الرزوزني ومحمد بن احمد بن منصور المنوفاني وغيرهم قال ابو سعد الادريسي كان عالما فقيها مفتيا مقدما في صناعة الحديث حافظا للاخبار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم الف المسند الصحيح والتاريخ والضعفا وفقه الناس بسمرقند وقال الحاكم كان من اوعيه العلم في الفقه واللغه والحديث والوعظ وكان من عقلا الرجال ثم ذكر انه قدم نيسابور مرتين ثم ولي قضا سمرقند قدم نيسابور ثانيا وبنى فيها خانكاه قرئت عليه حلقه من مصنفاته ثم عاد الى وطنه سمرقند وكانت الرحله اليه لسماع مصنفاته وقال الخطيب كان ثقه نبيلا فهما

وفاته

وقال ابن السمعاني كان ابو حاتم امام عصره رحالا في الناس والاسفار ثم توفي ليلة الجمعه لثمان بقين من شوال سنه اربع وخمسين وثلاثمائه ذكر ما رمى به ابو حاتم قدمنا في الطبقه الثانيه في ترجمه احمد بن صالح المصري ان مما ينبغي ان يتطرق فيه ويتفقد وقت الجرح والتعديل حال العفا بدماه باب محض مصر وقع بسببه كلام بعض الائمه في بعض المخالفه العقده اذا تذكرت ذلك فاعلم ان ابا اسحاق عبد الله بن محمد الهروي الذي تسمه الخمسه شيخ الاسلام مالك سالت يحيى بن عمار عن ابن حبان فلم راسه قال وليف لم اره وبحسن اخرجناه من سجستان كذا قال فلت انظر ما هذا الجهل وليت شعري من المجروح منك الحد لله اونا فيه وقد راب الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي رحمه الله في هذا كلاما جيدا احببت نقله بعبارته قال رحمه الله ومن حطه نقلت بالله التحف من اجوبه الاجراح والتعديل وقله الدين وهذه كتب وفيها سند عن الامام ابي حاتم ذكر في صحيحه حديث ابن عباس في الوضال وقوله صلى الله عليه وسلم اني لست كاحدكم اني اطعم واسقى ثم قال في هذا الخبر دليل على ان الاخبار التي فيها ذكر وصع النبي صلى الله عليه وسلم المحرم على بطنه كلها اباطيل وانما معناها الجوع المحرم هو طرف الازار اراد الله عز وجل ان يطعم رسوله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذ اواصل فليف يترله جايعا مع عدم الوصال حتى احتاج الى شد الحجر على بطنه وما معنى الحجر عن الجوع فلت بهذا نظر وقد اخرج ابن حبان قبل هذا باوراق لبسير حديث ابن عباس خرج ابو بكر بالهاجره الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع وفي الجوع احاديث لتترم لا تقتضي نقضا بل فيه رفعه لدرجاته العلى صلى الله عليه وسلم والجمع بين ذلك وقضيه الوصال انه صلى الله عليه وسلم كان له احوال يحسب ما اختاره الله له ويرضاه شاره الجوع وناره الصوم وكل حال بالنسبه اليه في وقتها افضل واولى هذا كان خطرها والذي اباه عليه الان اني لا ادري من حال النبي صلى الله عليه وسلم في الجوع شيا والذي اعتقده ان كان جوعا اختيارا لا اضطرارا وانه صلى الله عليه وسلم كان يقدر بخاطره ذلك عن نفسه بان تنصرف عنه شهوه الطعام والشراب واما بنا واولاد العذا فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فادرا على ذلك وسماع مرات لسران من السيد الامام الوالد رحمه الله وهو معتقدي انه صلى الله عليه وسلم اختار لنفسه وقد اوفر ولا كانت حالته الفقر اذا كان اغنى الناس بالله وكان الله تعالى قد اقفاه امر دنيا فتى نفسه وعياله ومعاشه واحفظ ان السيد الامام الوالد رحمه الله اقام مرة مجلسه مرة فاكان النبي صلى الله عليه وسلم فقرا شاصعبا وكادسطوه وما نجاه منه الا الله استنابه واستسلمه وكان رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا ان المراد به استكانه القلب لا الاستكانه المكسبه التي يجد ما لا يقع موقعا من نهايته وذكر ذلك في باب الوصيه من سرح المنهاج وسمعته منه كذا مرات لا احصي لها عددا وكان رحمه الله يشدد النكير على من يعتقد ذلك والحق معه رضي الله عنه فان من خان اليه مفاتيح خزاين الارض وكان قادرا على تناولها فاضل الخطه لدف توصف بالعدم وكن لو وجد من معه ما لا يحل في صندوق من جانب جنبه لوسناه

والجوع م

اما م

مع بقا الجوع واذن الله ولما شعاعه الله العبد له عن الطعام والشراب

لسمه الغنا المفرط مع العلم بانه قد يسرف او يغالي عوامل الرمان شيصبح فقيرا خلف لا يسمح
من جوانب الارض بالسنة السه اقرب من الصندوق بالنسبة الى صاحب الصندوق البيت وهي
بيوت بحيث لا يشعر بل هو امر عليها خلاف صاحب الصندوق فما كان صلى الله عليه وسلم
فقير امر المال فقط ولا مسكينا بل كان اعظم الناس جودا واكرمهم يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة
الافتقار اليه والتمسك بيديه ذكر ابو حاتم حديث فوائد المنبر واستوفى الخبة وثوب عليه
برجا ابو اللحيان بالطاعة عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وحديث ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة اذا في بعض الفقر والمتوكل ما حاصله ان الخطاب وهدر الخبر
من باب اطلاق السبب على السبب والمعنى ان المسلم يرجو له الجنة بتوبته عند هذا الموضع
قال وهو لحديث منبري على حوضي ارجا للربوا الشرب من الحوض بطاعته في ذلك الموضع والحديث
عائد المريض لم يخرف الجنة وحديث الجنة تحت ظلال السيوف ونظائره كثيرة اشار الى ابو حاتم
الى ايجاب المرء ما امر به ليقضي فريضة محمها اداء الرجل بها لحرم عن افضل من جهاد التطوع وذكر حديث
الكتيبة وعزاه اذا وجب امرا في حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فجاهد فجاء ما رأيك
واسار الى انه يستحب للمرء عند الليلة ادخال الاصبعين في الاذنين لحديث كانا انظر الى موسى واضعا
اصبعيه لجواز الى الله بالليلة محمد بن حسان بن محمد بن احمد بن احمد ابو
منصور الفقيه الفرضي بن الاستاذ ابي الوليد النيسابوري قال الحاكم كان من افقه اصحاب ابيه
الاستاذ ابي الوليد وكان يصوم صوم داود فرسا مات بن سنة وسبع وثمانين وثلاثمائة وصنف
كتابا في الرد على اهل الرياضة سمع ابا العباس محمد بن يعقوب وابا العباس الاصم وحشيا والمؤمل بن الحسن بن عيسى
واستشهد ودلك انه كان منصرفا من عيد الاضحى فرفسته دابة فوقع فمات بين محمل امه فله وعلى عليه
ثم توفي عداة النحر احد ائمة النسر ومن سنة سبع وسبعين ولاما به ودفن بحب اسفل ذلك عند الحاكم في
التاريخ محمد بن الحسن بن ابراهيم الشيخ الامام الخنكي الفارسي ثم الاسترابادي
احد ائمة الاصحاب وعرف بالخنكي لانه كان يخل الامام ابي بكر الاسمعيلي مولده سنة احدى وعشرين
ولثمانية قال الحاكم احد ائمة البلد عمن عصرنا وكان مولعا في الآلات ومعاني القرآن والقراءات
ومن العلما المبرزين في النظر والجدل سمع ابا بكر عبد الملك بن محمد بن عدي وافرانه في كل منه ودرد
بلسابور سنة سبع ولاثين ولاما به فاقام عندنا الى اخر سنة تسع وسبع ثم ارتحل مشايخا ثم دخل
اصبهان سمع مسند ابي داود من عبد الله بن جعفر وسمع سائر المشايخ بها ودخل العراق بعد الاربعين
واكثر وكان نفس السماع والرحلة قدم بلسابور سنة تسع وسبعين وسبعمائة واقام مدة واسمع الناس بعلوه
وحدث وحضر مجلس الاستاذ الامام ابي سهل بلسابور واكثر الرواية عن الاصم وعبد الله بن جعفر وابي بكر
الشافعي وابي القاسم الطبراني وطبقتهم وله شرح مسهور على مختصر القاضي ودلل الحاكم انه خرجت
حديثه وبين الاستاذ ابي سهل مناظرة فاغلطه الاستاذ القول فخرج ابو عبد الله مستوحشا الى البيت
الاستاذ ابو سهل اعيد الفقيه الخرسطوم النحط مصونا عن الانظار كلمها الغلط
بصابوحوا لسوع لفظة وتعب من فرط نعوره على اللغط احاله فيه المحكما واسالي عفو الباري السقط

ومهما عدا وجه الصواب حفاظه فان سدا دالراي يلزمه النمط ونشري لمطوي حلاف
اماما وطي لمشور وقاما شرط سددت على باغي الفساد ولمراع عليه من الحب السلم
لغط على ربد حاجا الغريض مرمدا ورابقه بالبريد حمار السقط قال الحاكم واشد في ابو عبد
الله حوابه جفا فجرى جمر الدي الناس والبسط وعدراني سراقا لدا مانط مني طالب السمع
الفقيه كفه وصيح حفاظا عليه فقد فسط سبيلي اذا صانفته في العلوم ان يصانفني عنها
ولا يرتب الشطط وعلن اداديه التي حصني بها فلا حاسب احصى ولا كان ضط قص
احطاو دراه اد حضر بها سطا راعند اقي الفول والغا واحتاط فاني ملام بلحو الحر بعدها
اذا هو من جبر ابه ابدا نقط محرت افتراص الشعرا القضي الصبي ولذارات الشب وبارضي وحطا
ولولاه لاشال حوان محلها صدور دوي الاداب لاما دع السقط وقال يحيى الجرخاني كان ابو
عبد الله الحضر من الفقها المذكورين باعصرنا درس بنيسابور لنيف وخرج به عدد من الفقها وكان له
ورع وله اربعة اولاد ابو بشر الفضل وابو النضر عبد الله وابو عمرو عبد الرحمن وابو الحسن عبد الواسع
وكان له املا من سنة سبع وسبعين ومن الفوايد عنه محمد بن الحسن
ابن دريد بن عتاهية الامام ابو بكر الازدي البصري نزيل بغداد مولده سنة ثلاث وعشرين
ومايتين ونشأ في جزاير البحرين وقرأ على طلب اللغة والادب وكان ابوه من رؤسا رمانه واما هو
فكان راسا في الغريبة واسناد الشعر واسعار العرب حدث عن ابي حاتم السجستاني
وابي الفضل بن العباس الرياشي وابن اخي الاصمعي وغيرهم روى عنه ابو سعيد السيرافي وابو بكر بن
شاذان وابو الفرج صاحب الاغاني وابو الحسن اسمعيل بن مكايل وعبد الله بن احمد بن يوسف
الازرق ما رايت احفظ من ابن دريد وما رايته قرئ عليه ديوان قط الا وهو يسابق
الى روايته لحفظه له وعن ابي بكر الاسدي قال كان يقال ابن دريد اعلم الشعرا واشعر العلما
ولابن دريد قصيدة طنانة مدح بها الشافعي رضي الله عنه اولها
ذو ابد عن ورد الفه النصابي رواد ع نصرفه طوع العنان وربما الصبي فاقاده وهو طايع
ومن لم يمرغه لثه وجباوه فليس له من سيب فوديه وازع ومنها لواي ابن ادريس بن عبد محمد
صبا اذا ما اطلم الخطب صادع اذا المحصلات المشكلات تشابهت سمامه نور في
دجاهم ساطع ابى الله الا رفعه وعلو وليس لما يعليه دو العز واضع ومنها سلام على
ثغر بصر حمه وجاد ثراه المدجنات الهوامع لقد غيبت اهاله تحص ماجد
جليل اذا الفت عليه المجامع واما قصيدته المدريدية فقد سارت بها الركبان مدح بها عبد الله بن محمد
ابن خاقان وابنه ابا العباس اسمعيل واخاه قال الحاكم في ترجمة ابي العباس اسمعيل سمعت ابا منصور
الفقيه يقول نبئت بالبرسنة سبع ولاثين ولاما به فيها اذا دات يوم اسير عدينه عدن اد ابن
مودنا بعلم مناكبا له مقصوره ابن دريد وقد بلغ ذكر المحاله فقال يا حراساني ابو العباس
محمد الدعلكم عيب فقلت هو نفسه حتى سمعت من هذا اسمه العجب وقال انا اعلم هذا الفصل
مذ كذا كنت سنة الاثنين وفي الشعر قال ابو سعيد السيرافي حضرت مجلس ابي بكر بن دريد ولم يكن يعرفني فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دلك فجلست فانشد الحاضر بن بيتين بحوران لام عليه السلام تغيرت البلاد ومن عليها فوجه
الارض مغبر قبيح تغير كل ذي حسن وطيب وقل لساسه الوحه المليح فقال ان درريد هذا سؤدد
قبل بدء ما رحافه الافواه فقلت ان له وجها آخر وهو على الافواه نصب لساسه وحذف
النون منها لالتقاء الساكنين فيكون بعد المقدر برفع منتصبه على التمييز ثم رفع الوجه
باسناد فعل اليه فيصير اللفظ وقل بساسة الوحه المليح فقال وفقك الله حتى افعد في مجلسه فلما
قعد اصله الكار الحر ودعوى نصب لساسه على التمييز وحذف النون من السوء حذف منه للضروره وان الوجه
مرفوع بالفاعليه والمليح على الصفه وهذا جيد لكن فيه تعقيد وكثره واذا كان الافواه افعاق كلامهم
والرواه بالخيار فلا حاجه الى هذا التكلف وقد حاق كلامهم ٢ امرحا بعد ولا اهلا بن

اذا كان رجال الاحبه في عدد رمم البوارح اه رجلسا عدا وبها الاخبر الغراب الاسود

وقال عبد الله بن مسلم بن حذر الهذلي من شعراء الاسلام مبتدئا بغناء اللسان انه
عجاء بركاء شام طويل والاخذ لوقي ٢ البكا فانني لكم عند طول الجهد عن جدول فقال لها قولي وقولي
فرجوا بعض ربي والا فاني ميت بعليل فان كان هذا السوء آخر ما ولس لم فيه الغداه حويل
قوله حويل اي مما احتال وقال احمر بحر لحب اما مروان من اجل نمن واعلم ان البر بالوالدين
والله لو لا نمر ما حبيته ولكان ادنى مرسعيد ومشرق واسد الاصحاب منهم ابن الصباغ
في الشامل وقد روى ما شاع عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من تحريم نكاح المتعه انه
في عصره قال قالت وقد طفت سبعا حول لعنها ما صاح هل لك في فتوا ابن عباس
تقول هل لك في بضاعة يكون متوانا حتى تصدر الناس عن ابي وبرايت انا العلا المعروف برسالة
البي سماها رساله الغفران قد ذكر بها ان يريد انشاد هذا الشعر على وجه الافواه وقد ذكر انا نرواية
الصحيحه وعود في الثري الوجه المليح قال ابو العلا والوجه الذي قاله ابو سعيد في تحريجه
شرح من اثنا عشر مرات واطال في هذا وحكى ابو محمد بن جعفر اليحمدي في كتابه ان ابا محمد بحر بن المبارك
اليزيدي النحوي سأله الحساي عن قول الشاعر مارا بأخرى تقريعه البص صفر لا يكون العين
محمرا الا بلون المحمر مصفرا فقال الكسائي يجب ان يكون المحمر مصوبا على انه خبر كان وفي البيت
شاهد التقديم انتهوا وقال اليزيدي بل الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا بلون الناسه
وهي مولده للاوديم استأنف فقال المحمر محمر بضرب بفلسوه وقال انا ابو محمد وكان يخضب
الخليفه فقال يحيى البرمكي الكسائي يخضب امير المومنين والله ان خطأ الكسائي مع حسن ادبه لاحسن
من صوابك مع سوء ادبك فقال اليزيدي فقال ان خلاوه الطفر اذهبت عني البخط وما لبست
كاس دريد من الشعر صنعتي الجلي ومستنبط الذي وملحا مكروب ومفزع لاهب عبارات بن
عمرو بن الخليت بجار بن يزيد بن مصور بن يزيد بن حارث محمد بن الحسن
بن سليمان ابو جعفر النحاس احد الفقها المرزين قضا المسلمين تولى القضا بواجي
خراسان وما وراء النهر وساه الحاكم في تاريخ نيسابور محمد بن علي بن عبد الله والصواب ما اوردناه ولم
يزد شيخنا الذهبي على ان قال محمد بن الحسن ابو جعفر الفقيه الشافعي له ترجمه طويله عند ابن الصلاح انتهى

الافواه

الزوزني

هذا

وهذا الفاضل كان من اساطين القضاء العلم يكان من اقران الاوذني وكان يكون بينهما مناقرة في
المناظرة مائلة من الاقران وذكر ابن مصنفاته في التفسير والحديث والفقه وانواع الادب
تزيد على المائة وقدم ابو جعفر النحاس على الصاحب ابن عباد فاقرضي بفضله في العلم وتقدمه
في انواع الفضل وعرض عليه القضا على شرط النحاس بعد ذهبه بحيي الاعز الفاضل وقال كان الدين
بالدنيا فقال له الصاحب بقول القائل فلا بعلاني للقضاء فرسه وان قضاه العالم لمخصوص
محا اسمهم منها بحالي شرطه وابديهم دون السطور مخصوص فاجاب النحاس بقوله
سوى عصبة منهم بحق بقيه والله يحكم العموم بخصوص ان البلاد وانما
يزين جوانب الملوك بصوص والقاضي ابو جعفر هذا هو جد القاضي ابو جعفر الكبير محمد ابن احمد النحاس
الادب صحيح الناحوري صاحب ذمية القصر وكلاهما ادب وكان القاضي ابو جعفر الكبير صاحب
هذه الرحله مع علو مرتبته في العلم يحب منصب القضا ومن سعوه فصنده فالهاني الصحيح العراقي العبد أبي
علي محمد بن علي بن يحطب قضا عدينه غانه ونصف الرسع من الشمس الارض وهي عرانه من
نشور الربع الوانه وانورت بالنبات والمشرت حين سقاها السحاب الهانه قال الروض
فالارض بحالة يلابسه مورقا وورده وريحانه تضاحك تعطوا عنسها ضحك بحور يعود لهاسه منها ،
ومسايل الجو ومسالي عن حالي قلت وهي وسانه علت لسير فمن يحترس قال البرك من يحترانه
سوى الوزير الذي يلوديه بحلم يرد العداه اثوانه قلت منى فداك فدانا مفتح العام كان ابانه
نعلت ما الذي تؤمله فقال اشرقضا غرانه ومرسعه قال الناحوري وهو الملح ما تحت قنه ذاه
ان الخوابن للملوك دخابر وللمودة في القلوب دخابر اذ الزمان فان رضيت خصصه
واذا غضبت محديه المغابر فاذا رضيت فكل شي نافع واذا عصيت فكل شي ضابر وسعه
لسرور ذلك سعد حصه ابي جعفر قال الحاكم توفي بنحاراسنه سبعين وثلاثمائه احبرنا ابو عبد الله محمد
بن اسمعيل بن ابراهيم الدمشقي قراءه عليه وانا اسمع عن يوسف بن محمد بن المنجا عن العلامة ابي عمر الصلاح
قال انبئت عن ابي سعيد بن السمعاني قلت واذن لي ابو عبد الله الحافظ في طائفه عن ابي الفضل بن عساكر
عن ابي الطفر السعاني قال محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند ابو بكر
الموصلي ثم البغدادي الامام في القراات والتفسير والنحو من العلوم ولد سنه ست وستين
ومايتين وعني بالقراات من صغره فقرا على جماعه وطاف في الامصار ودخل الى البلاد وحدث عن اسحاق
الازرق واسحاق بن سنين الختلي ومحمد بن عبد الله الصايغ والحسن بن سفيان وغيرهم روى عنه سليمان بن مجاهد وهو من
شيوخه وجعفر الخلدي وابن شاهين وابو احمد الغرضي وابو علي بن سادان وغيرهم ومن تصانيفه كتاب
سفا الصدور في التفسير وهو موضوعات لنوح وبعد ابو عمرو الداني وقله وزكاه وصفه قوم مع
الاتفاق على جلالته في العلم ولذكر الحادث مما كانت سبب الكلام فيه فصها الله قاله ابو غالب
بن سعيد معوبه بن عمرو واسمه علي بن احمد ناحدي معوبه عن زايدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل دعا حبيب على حبيبه قال الدارقطني انكرت
هذا على النقاش وقلت له ان اسماعيل (لعل يريد معاويه وانما احوج لابنه محمد هو ابن معاويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعاوية وزايدة بن نصان وهذا حديث موضوع فرجع عنه فاما ابو بكر الخطيب الحافظ وجه
قول الدارقطني في ابي عالب انه ليس بابن بنت معاوية لان اباعالب يذكر ان معاوية حمل وقد
رواه ابو علي الكوكبي عن ابي عالب عن جده معاوية بن عمرو وقد ذكر قلب فليس فيه ما يقتضي
جرحا في ابي بكر النقاش والله الحمد ومنها قال النقاش ساجيي بن المديني سالت ادريس بن علي الفطان
عن شيخ له نفه عن السوري عن ابي سوس بن ابي طيان عن ابيه عن ابن عباس رض
محمد بن الحسن الطبري ابو جعفر الفقيه قال الحموي السهمي انه كان فقيها شافعي المذهب
وانه توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة محمد بن الحسن بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الله الاسدي
ابو الحسين مصنف كتاب مناقب الشافعي واسم امن قرا بحسنان وكتابه هذا
المناقب من احسن ما صنف في هذا النوع والنزم ابو اباقاله رشه بما خمسه وسبعين بابا
فلا ادري ابوابا منه الاكتاب الغرائب فان ابواب ذلك خفيف على المايه وللاوزاعي في طلب الحديث
رحلة واسعة سمع ابا العباس السراج وابن خزيمة والباغروية الحراني وابا زرعة الرازي واحمد البلخي وطبقتهما والحسن
واحمد بن روى عنه علي بن بشرى ويحيى بن عمار السجستاني وغيرهما ومن مصنفاته هذا الكتاب
كتابه مناقب الشافعي الله عد بشرا المريسي في اصحاب الشافعي وليس بشر امن اصحاب الشافعي بل من
اعدائه لانه لم يلتزم على ما راه الشافعي وعاند وقد قال هو اعني الاوزاعي في هذا الكتاب الله من اهل
الالحاد وروى في كتابه هذا ان ابن عباس رضي الله عنه سمي عن تسمية فرس وليس فيها فرس حرون
في البحر يخلب الحيتان وتقصرهم وهو البرد وباب البحر وتصطاد الحيتان وسابرد وباب البحر
فاكلها ما دام لك سميت فرسا لانها تغلب الناس والبحر فلب وقال ابان في البحر سابقال
له الفرس بفرس الادمي وقد كلمت على هذا الكلام في كتاب التوشيح افعل اسمه فرس وهو هذا وانما غلط
العامة فقالت له الفرس وفي معجم المناقب ايضا ان حرملة قال سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول من زعم من اهل الحديث انه يرى الجن اطلنا بشهادته لقول الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم الآن بلوت الرماعيا ثنتي عشرة سنة ثلاث وستين ولا يار
محمد بن الحسين بن داود بن علي الحسني ابن علي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن ابي طالب السيد ابو الحسن بن ابي عبد الله الحسني النقيب حدث بالقليل سابور وروى عن الاصم
وعن اسلامه لما ساق نسبه الحالم واثنى عليه وقال سمع السرقي وعصر فوالهمه العالية والعاده
الطاهرة والسجايا الطاهرة قال وكان نساله التحديث فيابا مراحاب احرا وعقد له الحالم
مجلس الاملا واسقى عليه الف حديث فحدث قال وكان بعد في حالسه الف محبرة توفي رحمه الله فجاه
محمد بن الحسين بن عبد الله ابو بكر الفقيه المحدث صاحب المصنفات منها الاربعون
في الحديث وذكر لنا انه سادها سمع امام مسلم الحج وابا سعيد الحراني وجعفر بن محمد الفريابي والحسين
بن يحيى الحلواني وغيرهم وروى عنه ابو الحسين الكاتبي وابو الحسين بن بشران والحافظ ابو نعيم الاصبهاني
وغيرهم وكان معتنيا بالحديث سرقها الله وبها توفي في المحرم سنة ستين وثلاثمائة قال ابن حلكان احرني
بعض اهل العلم انه لما دخل بكة اعتمر فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول بل ثلاثين

سنة فاقام بعد ذلك ثلاثين سنة محمد بن يحيى بن اسفكشاد الشيرازي السيد ابو عبد الله بن
شيخ المشايخ ود والقدم الراسخ في العلم والدين كان سيد الحلا واماما حفلا
يستطرف الغريب بدعابته وبوب المصنف كلامه على علم المشايخ بعلوم الظاهر وممن انتفعوا على عظم
تمسكه بالكتاب والسنة وكانت له اسفار وبدايات واحوال عالية ورياضات لقي من السالك شيوخا
ومن السالك طوائف رسخ قدمهم في الطريق وصحب من ارباب الاحوال اخبارا واخبارا وسترى من
مسلك الطريق كسابات كبارا وسادات كبرى ومعربا وصابر النفس حتى انقادت له فاصبح مبنى الشان عليها
متغربا صبورا على الطاعة لا يعصيه فيه قلبه واسرارا على المراقبة شهاد عليه ربه وجب كابدي
القرار ونصبا لا يعرف الماوى الا البيداء ولا المسلك الا القفار
كان ابن حفيف من اولاد
الامر فزهد حتى قال لبست ذهبا واجمع الحزف من الرابل واغسله واصلح منه ما استطعت
عن حاد بن مدرك والغطاريف احمد الواسطي ومحمد بن جعفر النمار والحسين الحاملي وطائفة وصحب رويما
والجريري وطاهرا المقدسي وابا العباس بن عطا ولقي الحسين بن منصور وروى عنه ابو الفضل محمد بن
جعفر الخزاعي والحسين بن احمد بن خمص الاندلسي ومحمد بن عبد الله بن باكويه والقاضي ابو بكر بن الرقاق سمع الاشعري
وطائفة وخلق سمع ابا الحسن الاشعري واحد عنه وهو من اعيان تلامذته قال
الحافظ ابو نعيم كان سمح الوقت حالا وعلما قال وهو الحنيف الطريف له الفصول في الاصول
والنحو واللغة والفصول في الاصول وقال ابو العباس السوي بلغ ما لم يبلغه احد من الحلوف في العلم والحاه
عند الخاص والعام وصار اوحد زمانه مقصودا من الآفاق مفيدا في كل نوع من العلوم مبارزا على من يقصد
رفيقا بمريديه يسلع كلا على مراده وصنف من الكتب ما لم يصنفه احد وعمر حتى عمر بعده وخلق كثير قال
ابن في ابتداي يقيت اربعة اشهر افطر كل ليلة على بانلا فصمت يوما وافتصدت فخرج من
عرقي شيء ما اللحم وعشي على فحسر الفصاد وقال ما رايت جسد الادم الا هذا وروي عنه انه قال
ما سمعت سامر سول الله صلى الله عليه وسلم الا استحليته حتى الصلوة على اطراف الاصابع وانه صعف
في الحوض عن القيام في النوافل فجعل يصلي قاعدا فلما رآه مزاوره نزل حسر فاعاد اللحم صلوة القاعد على النصف
من صلوة القايم وقال المزني ما وجبت على زكاة الفطر اربعين سنة مع ما لي من الفتوح العظيم بين الخاص والعام
وعنه ربما ختمت القرآن في ابتداء الليل كله في ركعة واحدة وربما ختمت اصيل من العد الى العصر الف
ركعة وعنه وسبعين تقريبا جوع عليه ايام فخرج وساله بعد ذلك مقدار كفايته اشيء بقال له فقال نعم
له سلم قال كلوا واسكتوا فلو دخل يقدر بهذا الباب لفضحكم وكان اذا اراد ان يخرج الى صلوة الجمعة
يغرق كل ما عنده من مرد هب وفضه وغير ذلك ويخرج في كل سنة جميع ما عنده ويخرج من الساباط حتى
سمع عند ما يخرج به الى الناس وقال بعض اصحابه امرني ابن حفيف ان اقدم له كل ليلة عشرة حبات رمان
لا فطاره فقال فاشققت عليه ليلة فجعلتها احمية عسر حبه فطلبها وقال امرك بهذا اكل منها عشر
حبات وترك الباقي وقال ابن حفيف سمعت ابا بكر الكتاني يقول سرت اناه العباس بن المهتدي وابو سعيد
الخراز الى بعض السنير وضللنا في بعض الطريق والقينا حجرا فبنينا لذلك اذا شاب قد اقبل وقد بين
محجن وعلى عنقه محلاة فيها ابنق فقلنا له اما في هذا الطريق وقد ضللنا الطريق فقال نعم اليم عليه فطريق

حسناني

سبب

العدالة

يجري

وابوه

عنده

العامة وما انا عليه فطرحه الخاصة ووضع رجله في الحر وعرق وحلى عن ابن حفص قال دخلت بغداد
فاصد اللحم وفي راسي بخوم الصوفية ولم اكل اربعين يوما ولم ادخل على الحمد وخرجت ولم اشرب
ولبث على طمار في قراب طينا في الربيع على راس بئر وهو يشرب ولبث عطشانا فلما دنوت من البئر
الطيبي والى الطوى وادا الماء في اسفل البئر فسقطت وقلت يا سيدي مالي عندك مجاهدة الطين وسعت من حلقي
بقال حربتك فلم يضرا رجع محمد الى ان الطين حابلا لروح ولا حمل وانت حبت مع الروح والحمل
ورجعت فاد البئر ملان فلات رلوفي ولبث اشرب منها وانظر الى المدينة ولم يعد الدلو فلما رجعت
من الحج دخلت الجامع فلما ودع بصر الحمد على قال لو صبرت لسبع الما من تحت قدمك لو صبرت
ساعة قلت قوله بخوع الصوفية بحبس المجاهدة والذي يقع في يدي من الحكاية انها منهة
له من الله على الاحد في طريق التوكل وطرح الاسباب وهذا بفتح لبئر الارباب العنايات من الله تعالى
في اما المجاهدات بقبض الله تعالى لهم منها من صوت يسمعوا واساره بحس والحاد لك
بولهم على مراد الله منهم او عند ذلك عنايته بهم فقبض الله تعالى عند الطين منها لهم الدم
بكلام الحمد لها حراعند عوده من الحج ولذلك اقول في الحكاية قبلها ان ذاك الشاب قد بلون
قدره الله تعالى ذات الوقت اعتبارا بابن حفص ورفيقه للا نظر نعيم عليهم فاحب الله
تعالى ان يعرفهما ان في عباده سادا وصل الى ما لم تصلوا اليه وهو راهم على طريق العامة
الحمد وهذا من العناية بهم ولذا اقول الحكاية التي قدمتها في رحمة الله ساءه مع قلة المراة التي استدنه
لولا النقي لم يرق الحوطب الوسن وحلى ان ابا عبد الله بن حفص راطرعه البراهمة
فقال له البرهمي ان كان دينك حقا فتعالى اصبرانا واتت عن الطعام اربعين يوما فاحابه
ابن حفص فجر البرهمي على اكل المرة المذلوره واكلها ابن حفص وهو طيب مسرور وان برهميا
احر ناطوم دعاه الى الكل معه بحث المامن قمات البرهمي قبل انها المرة وصبر الى ان اسهف
وخرج سالما لم يطهر عليه تعبر وعن ابن حفص حرجت من مصر اريد الرملة للقاء في على الروحاني
فقال لي عيسى بن يوسف المصري المعروف الزاهد ان شاءا وهلا فاجتمعنا على حالة المرافقة فلو
نظرت اليهما الهلكت تستفيد منهما فدخلت الى صور وانا جايع عطشان وفي وسط حرقوه وليس
على شيء فدخلت المسجد فاذا انسان مستقبلا القبلة فسلمت عليهما فما اجابني فسلمت ثانيا
وثالثا فلم اسمع الجواب فقلت ناشدتكما الله الا رددتما على السلام فرفع الشاب راسه من مرقعته
ورد السلام وقال لي ابن حفص الدنيا قليل وما بقي من القليل الا قليل فجهد من القليل الاقل ما
ما اقل سعالك حتى تفرغت الى لقاء احد كلمني وقطرلك وطاطا راسه الى المكان فبقيت عند حتى
صلينا الظهر والعصر وقد جوعني وعطشني وبصني فلما كان وقت العصر قلت له عطني فقال لي يا ابن
خفيف حن اصحاب للصاب للشر لنا لسان العطة فبقيت عندهما لثلاثة ايام لا اكل ولا اشرب ولا انام
ولا راينهما كلا ولا شربا ولا نائما فلما كان في اليوم الثالث قلت في سري اجلهما ان يعطاني لعلي
اشفع بعطفها فرفع الشاب راسه وقال لي يا ابن حفص عليك بصحة مزيد لرالله تعالى دونه
ودع هيبته عن قلبك فيعطك لسان قوله والسلام فرغنا وعن ابن حفص قدم علينا بعض اعطانا

الطيبي

قطر الى

فاعل

فاء

فاعل بعلة الطين فلت احدهما واحدهما الطست طول الليل تعفوف مرة فقال لي ابن لعلك
الله وقيل له لف وحدث نفسك عند قوله لعلك الله قال لقوله رحمك الله وعن ابن حفص انه كان
به وجع المخاصر فكان اذا احدث اعذره عن الحركة فكان اذا اقيمت الصلوة يحمل على الظهر الى
المسجد فقيل له لو خففت على نفسك قال اذا اسمع حي على الصلوة ولم ير وفي الصف فالطيوف
في المقابر وعن ابن حفص بقيت في البادية وجعت حتى سقطت على ماشية انسان واشتريت
بها وقعت الى قيد وافيت بها حتى نمالك ودخلت ثم زرت القدس ثم ت الى الخليل وكان صباغ
وبات معي في المسجد رجل به قيام فكانه دخل وخرج الى الصباح فلما اصبحنا صاح الناس وقالوا لقد
دكان الصباغ وسرقت في وصربوني وقالوا انكم قاعدتم الليل فكانوا يعاطون من
سلوني محلوني الى دكان الصباغ وكان اثر رجل اللص في الرماد فقالوا ضع رجلك فيه فوضعت
فكان على قدر رجلي فزادهم غيظا وحالا على الامير ونصب القدر وفيها الزيت يغلي واحضرت السلين
ومن قطع اليد فرجعت الى عيسى فاذا هي ساكنة فقلت ان اراد واطع يدي سالتهم ان يعفوا عني
لا لبث بها فمضى الامير بعد ذلك وصول فطرت اليه فعرفته وكان ملوكا لوالدي فلما رآني بالعرسة
وطمني بالفارسية فطر الي وقال انو لحسن ولبث الذي بها في صباي فضحكت فعرفني فلما بطم
راسه ووجهه واستعمل الناربة واذا الصحة عطبة وان اللص قد مسلم احد الامير بالمال
في الاعذار وحصر في ان افتل سبا فاتيت وهربت نوفي ابو حفص لليلة ثالث رمضان
سنة احدى وسبعين ولا مايه واردحم الحلوي على جنازته وكان امر اعطا وصلى عليه كوامر مايه
من وقيل انه عاش مايه سنة واربع سنين وقيل لمايه الاحمسين سنين ولعله الاصح
كلمانه والفوايد والمحاسن عنه قال القوي محاسبة ما يعودك من الله وقال الموصلي الاتفا
بصيانه واسقاط النصه عن نصابه وقال لبس شي اضر بالمريد من صحبة النفس بالرخص مساحة
وقبول التاويلات وقال النفس يحفق الاسرار باحكام المغيبات وقال المساهدة اطلاع القلب
بصفا النفس الما احتر الحق عن الغيب وقال السكر غلبات القلب عند معارضات ذكر المحبوب
وقال الزهد الصوم بالدنيا وجود الراحة في الخروج منها وقال القرب طي المسافات بلطف
المداناة وقال من احتر وسئل عن القرب فربما سه ملازمة المواقفات وتركه بمنك
بدوام الوقوف وقال الوصلة من اتصل بحبوبه عن كل شي وعاب عن كل شي سواه وقال الدنف
من احترق في الايمان ومع مرت البلوى وقال الانبساط سقوط الاحتشام عند السوال
ودخل عليه فقير فسلم لعان به وسوسه فقال اعهدي بالصوفية يحبون من الشيطان والان
الشيطان يحبهم وقيل متى يصح للعبد العود به فقال اذا طرح كله على مولاه وصبر معه على بلواه
وسئل عن افضل الحق على العبد فقال اعلامه اذا دنا الدنيا عن العبد وسئل عن الرضا قال الدنو واحد
والدار يختلف ومحل قلوب الذاكرين متفاوته واصل الذكر اجابة الحق مرحبا اللوازم لقوله صلى الله عليه
وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وتلاوته ثم شتم الذكر قسمين ظاهر وباطنا فالظاهر

نعال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التهليل والتحميد وتلاوة القرآن والباطن تنبيه القلوب على سرائر الغيوب على معرفة
الله واسمائه وصفاته وافعاله ونشر احسانه وامتداد بره وتفاد نقدره على جميع خلقه
ثم بقع ترتيب الاذكار على مقادير الذاكرين فكلوا ذكر الخاصة على مقدار فواتح الوعد وذكر الزاجر
على ما استبان لهم من موعوده وذكر المحبين على قدر نصيب النعماء وذكر المراقبين على قدر العلم بالطلع
الله تعالى اليهم وذكر المتوكلين على ما اكتسف لهم من هالة الكافي لهم وذلك مما يطول ذكره ويكثر
شرحه فذكر الله تعالى مفرد وهو ذكر المذكور بانفراد لحديثه عن كليم الله ورسوله لقوله صلى الله عليه
وسلم عن ربه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي والاصل افراد الطوية والوهيته لقوله عليه الصلوة
والسلام افضل الذكر لا اله الا الله وعن ابن حفيف الغنى الذاكر هو الفقير الصابر وعند الصوفية
تصفيه القلب عن موافقة البشرية ومفارقة اخلاق الطبيعة واحاد صفات البشرية
ومجانبة الدعاوي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتخلق بعلوم الحقيقة واستعمال
ما هو اولى على السريرة والنصح لجميع الامة والوفاء لله تعالى على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
في جميع الشريعة قال ابو نصر عبد الله بن علي الطوسي السراج في كتاب اللمع لما تكلم الصوفي عن المسائل
التي سئل عن معنى قوله تعالى وما ذكروا ما ذكروا به فلما خبر الذاكرين قد علمت موضع مذهبهم فما موضع مذكور الله
فقال اذكرهم على ما هم فيه فلو شاء ان يخبر عن قال فشهد السبيل السائل لم يتبعه حواله فقال اما
سمعت بقلانة الطرابلسية وهي تلك المغنية تغني وتقول ويقبح مرسواك الفعل عندي
وتفعله تحسن منك ذاكا قال السراج وصاحب المسلة والسواك ابو بكر بن حفيف وعن ابن
حفيف سألنا يوما القاضي ابو العباس بن سريج لم سمي الحصر محصرا قال لدبر الفقه
لحسن ابو عبد الله الحافظ اذا خاصا قال سألت ابا العالي الابرقوهي اباعن بن لوم ببغداد اما ابو الوقت
السجزي ساعبد الوهاب بن احمد الفقيه اما محمد بن عبد الله بن اكوه المحدث حدثنا الضبي املا
قال قرئ على حماد بن الدرك وانا اسمع ساعمرو بن مرزوق ساشعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن
الصامت عن ابي ذر رضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنعت قدرا فاكثر مرقها واغرف
اهل بيت من جيرانك منها اصيبهم بمعروف فصل عن ابن حفيف بعض
رحلته الى السري ابي الحسن الاسعردي رحم الله وجهه قال الامام صدر الدين الرازي ابو الامام فخر الدين
رحمهما الله في اخر ذكره عامة المرام في علم الكلام حكى عن السري ابي عبد الله بن خفيف شيخ الشيراز
واما بعد فانه رحمه الله اذا رزقني ارب وحب الادب ولوع الت وشوق غلب وطلب
باله من طلب ان احرك بحر البصر ركاني عنوان شبابي لكم ما لمعنى على لسان البدوي والحضري
من فضائل سيدنا ابي الحسن الاسعردي لاستسعد لحفاد ذلك الوحيد واستفيد مما فتح الله تعالى عليه
من تتابع الموحد ادجازه ذلك الفن فصب السباق وكان ممن يشار اليه بالاصابع في الاقران سمه
وذاق الفضلاء من ايثار زمانه واشتاق العلماء الى استماع بيانه ولست بوسيد لقرطاس العلم الجم
والطبع في تقمص لباسه اختلف الى كل من جل وقل واستقى الوابل والطل واتعلل بحسي ولعل فاحدث

البر

البه اهبه السر وخفقت البه خفوق الطير حتى حللت ربوعها وارتبعت ربعها
نوحد نفاجا ما تضعها الاسر ولد الاعين لطيفة المكان طريفة المسكان ترغب العرب في الاسبطان
ونفسه هوى الاوطان فالقيت بها الجران والفيت اهلها الحران فلما الحب بغناها
الحصب فاصبت مرعاها بنصيب لبث اورد في مسارح لحاني ومسارح غدواني وحاني
احد ابتغي أوامي ويرشد الي مرامي حتى ادلى بخامة المطاف وهدتني فاتحة الايطاف
المسجع في مسطره شهي مخبره حلوه حرره منجز الازمر فلمحته بصري واعقت فيه نظري
فرحت به فرحة الحبيب بالحبيب والعليل بالطبيب لما وجدت منه ريح المحبوب كما وجد من قميص
يوسف محبوب عليه السلام صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فاخذني ذكري بالاقدام وتقاضاني ولي بالسلام عليه فاهززت لذلك
اعطاف الحنين اذا النفنا بعد البين وحييته تحيه محتزن عن القدري واستحثه عن مدى
الحسن الاشعري فرد علي السلام باوفى الاقسام واحرى البسمام واحاني بلسان دلق ووجه طلق
كهمة المفيد ما الذي منه تريد فقلت قد بلغني ذكاه نفت ان الفاه لاحي يحياه واطيب
ثراه واسعد بلقياه واسقد من عهد القاطه حداه وحداه واحرى بلقاه وواسنه
سؤلاه عسى الله ان يجمعني واياه فلما راى الشوق في سفري وجهادي في حضري
وملك خلدي واستعد جلدي وان الشوق قد بلغ المدا واللوع قد جاور الحدا قال انكر الى
موضع قد مضى هناك عدا قد ذلت القياد وفارقت على الميعاد وتب اساهر النجوم واساور الرجوم
وارح الحب بسرد ذكري ونظم فكري تستعر استعارا وتلتهب من صلوعي نارا الى ان قضا الله
طلبته وسلك الصبح خضابه فلما مرات الليلة قد شابت ذوابها وذابت شوابها
ودرفرف الغزالة وبث وشد العزالة ورزت الاسد للسبح البهي وانوسم الوجوه بالنظر الجلي
فالفيته في المقام الموعود منتظرا واقفا في مستطرا فتلقاني حي السلام عليه فلما رافي
سقاني بالسلام وحفي للاهدام فقضيت الدمام وفرت رذ سلامه بالاستسلام وقلت حيث
بالمرام وحيث نفر لزام ثم استصحبني وسار فتبعته متابعة العامة اولي الانصار حتى
انتهى الى المقصد ودخل دارا بعض ربوع البلد وفيها قد حصر جماعة للنظر فلما راه الخيام تسارعوا
الى القيام واسعلوه الى الباب وتلقوه بالرحاب وبادروا بالسلام وما يليق به من الاكرام
ثم عظموه والى الصدر قدموه واحاطوه احاطة الهالة بالقمر والاكام بالنثر ثم احد الحصائم
يتجاذبون في المناظرة اطراف الكلام وكنت انظر من بعد مكانا على حد سعد حتى الفى الجمع بالجمع
وفرغ النبع بالنبع فيناهم يرمون في عنانهم وخطوب وعوانهم اذ دخل السبح دخول من
فارسهم للطراد وفرجة العالب لميدان يفتق المعور ويفلق الصخور والنباط لغزان
الالحاظ والذرائع الاسقاط ارق من ادمع الهوا واعذب من زلال الما ومعاني كانها فلك عان
وبيان كعناب الكعاب ووصل الاحباب في ايام الشباب بعد الصريمة وبعد السبب سببا
يهدي الى الروح روح الوصال ويهب على النفوس هبوب الشمال وكان اذا انشا وشى واذا عبر حبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واداوجراعجز واداسهب اذهب فلم يدع مشكلة الا ازالها ولا معضلة الا اذاجها ولا فسادا
الا اصلحه ولا عنادا الا ازحزحه حتى سلس الحق من الكلم والرشد من الغي ورمل الحق بادباله
واعمد له باعمد اله واقبل على الخاصة والعامة بما قاله فلما فرغ من استدلاله بعد حولانه في
هيجاء اللاية عن سالته حار الحاصر في جوابه وتحسوا من فصل خطابه وعاد الخصوم كلهم
فراس النار وخاشر الابصار واوباش الامصار عليهم الدبر وعلى وجوههم العثر فلما تعصف
الحاصرين من المناظرين من هذا الذي اثار احلاب القلوب ونظم عاهذا الاسلوب الذي لم يلمح
على سواله ولم تسمح قريحه بمثاله اخبانا وقال هو البارالاسهب والمبارز الاشب والبحر
الطامي والطود السامي والعبد الهمامي واللبث الحامي ناصر الحق وناصح الخلق قامع البدعة
ولسان الامة الحكمة وامام الائمة وقوام الملة ذو الرئاسة الوصي والرياسة المرتضى ذو القلب الذكي
واللب الزكي السري ابن السري والسيد الحبر الحري والسند العنصري ابو الحسن الاشعري فسرحت
طرفي في سمته واعنت النظر في موسمه فتحيرا من تلهب حدوته وتالق جلوته دعوت له بامتداد
الاجل واريداد الوجل فسا ابا فيه ادنى شعر للاشتا بعد حازه الثنا وتحد للتحفر عرار عرسه
وحرج سفاد للقلوب بازمته فشبعه مقفيا لخدمه ومشيها مواطي قدمه فالتفت الي وقال كيف
كيف وحدت ابا الحسن كرمك الله اني فحولك الازام فدن واستلام بدن وقلت ومحكما شاحذ السرف
منصلت يزل عن عربه الالباب والفكر طعنت بالحجة العراجلهم وريحت عبك منه العي والحصر
لاقام ضدك ولا فقد جدك ولا انتقض توك ولا انحف من يقوك فوالذي بهك السما وعلم ادم الاسما
لقد ابديت البلد البيضا وسلت الغوا وطحنت الدهما وطوت الاحشا
وضعت البدع والاحداث لسان عضب وبنان عذب انس من الروض للطور والموشي المنشور
واصفا من در الامطار ودر البحار وحررت ذيل الفخار على هامة الشعرا وقد ما قيل ان من البيان
لسحرا ابيد انه قد بقي لي سوال لما عراني من الاشكال فقال اذكر سوالك ولا تغوص عايد الك تغلب
راب الامر لم يجر على النظام لانك ما افتتحت الكلام وداب المناظران لا يسال عن ذلك ومثلك
حاصر فقال اجل لكني لا ابتدا الا ذكر الدليل ولا اشتغل بالتعليل اذ فيه تشعب الى الخاطر الخصم
ان ذكر شبهته بطرو الاعتراض وما انا بالنسب الى المعصبة براض وانما سهله حتى يذكر صلاله
ويورد شبهته ومقالته فحينئذ يتصرك الجواب فاجوابه لك من الله الثواب فقال الواوي لما
راب مخجم بعد ان سمع خبرك سفت انه قد حاور الحر الحران مقالته شر وماد وده صفر
فدلع من الدباته اخلق الهاته واوفى من الامانة على غايته وانه هو الذي اوى اليه الكتاب والسنه
بحيازه هذه المنه في عصر الخوض نصح للحلو واعلا الدين والذب عن الاسلام والمسلمين فشاد لي مرا العناد
باوفر الاعداد واودع بياض الوداد سواد الفؤاد فتحالفت باعدابه بحصايص اداته وباقت
في مصنفاته مصافاته لفارس صفاته ولسمعه برهه استفيد منه في كل يوم نزهه وادرا
عن نفسي للعثرات شبهه ثم الغيث مع علو درجته ونفاقم مرتبته كان يقوم بتثقيف اوده من
كسب بين من الحاد بجاده للعفاة بمعلبه والانفاق بها عن نفسه انفا الشحاف وانفاعلى

السهوان

السهوات رضي بالكفاف وايثار اللعفاف محمد بن داود بن سليمان بن نصار ابو بكر بن بيان
مات لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاثين ولاربعمائة ولاسامه بن سعيد بن محمد بن عبد الله
ابن ابي القاضي الامام الكبير ابو احمد من تلامذة ابي اسحاق المروزي وابي بكر الصيرفي وطبقتهما وبعد
ابي القاضي بحوارزم بمدينة شهين وهو صاحب كتاب الحاوي وكتاب العمد القديمين وهو من
احد الماوردي والفوراني الاسهن فانه كان صاحب الكافي ابو احمد امام كبير احد مفاخر خوارزم
والمشار اليه في زمانه بالتقدم بحيث افرانه لم يكن احد من الذي القاضي في عصره افضل ولا افقه ولا
اورع منه قال ابو الحسن الذي القاضي اعزبيت واشرفه بخوارزم واجمع لخصال الخير واطيب في وصف
البيت بعباره طويلة منها قال وانوا حد سيدهم اوما هد امعناه دلوان بعضهم كان يقول يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام الاسرة بن الاسرة بن الدهر ومحمد بن سعيد بن عبد الله اعالم
الله بن العالم بن العالم لهم على انقياد كرصاحب الكافي وهذا المعنى لا بعباره لم استحسن خطابهما ثم قال
خرج الى العراق ففقه على ابي اسحاق المروزي والصيرفي وطبقتهما ثم رجع الى خوارزم واقبل على التدريس
والتاليف والتصنيف في انواع العلوم واطيبها وصفه بالعلم والدين الى ان قال وكان عارفا بمذاهب
علماء السلف والخلف اصولا وفروعا عارفا بالقليل والكثير صنف في الاصول كتاب الهداية
وهو كتاب حسن نافع كان على احوارزم شاه اولوه ويتفقهون به وصنف في الفروع كتاب الحاوي
بناه على الجامع الكبير لابي ابراهيم المزني وكتاب الرد على المخالف وشرحه قال ابو سعد الادريسي وكانت
له صدقات يتصدق بها في السر حدثني بعض اصحابنا انه كان يعطيه مالا ويقول اذهب الى الفقراء
الوادي وقف عاشطه حتى كان يجد فقيرا على الصعفا الذين يحملون الحطب على عواتقهم ويسعون
في تفقه عيالهم فلما تم خروج الى الحج سنة اثنتين واربعين ولاثمايه مجاورا بمكة حتى قضى الصلوات الى صلاة الخوارزم
والخفاف والفراني اختلف العلماء في الصلوة بهما انصرف الى بعداد فمات في الطريق الى وطنه واصحبوا
عليه وصفوا بها كتاب العمد وسالوا المقام بها فابى الا الرجوع الى وطنه فرجع الى خوارزم واستقر بها
الى ان مات يوم الجمعة رابع شوال سنة ثمان واربعين ولاثمايه بخوارزم ودفن بمنزله الذي كان يسكنه
الحاوي الكافي ولا ارى له رواية في الحديث لعله كان يقتصر فاما لو كانت له احاديث لكان له ذكر في تاريخ
بعداد وتاريخ سمرقند ولا ذكر له فيهما وقد لما مات سنة احدى سبعين ولاثمايه محمد احمد بن ابراهيم بن عطاء
ليس بدمام كان للدين باكا فان امام الناس اصبح ثاويا فقدنا بفقد الفقيه محمد مكارم غادرت العيون
تسكبه اثارا مكانهم مصابيح خلوا المطلات الدواجيا سعدا وعبد الله والشيخ ذا النهى
محمد الثر الحفيف الموالي دعايم هذا الدين عاشوا اعزة ومانوا لم ارا لدهر يجوز والساويا
ومهوطوله ابو صاحب الكافي عباسها قال وحالف ولد اسمه ابو بكر عبد الله كان رشيدا فاضلا مع درجه
اسلافه في العلم والورع ومن الفوايد عنه قال لي حضرت مجلس ابي اسحاق المروزي وسمعته يقول قال لنا ابو
العباس بن سريج باب يخرج المرء في العلم تاعبي اصحابنا الحواب فقلت اما تسكن في الفايدة التي تجري
في المجلس فقال اصبت هذا يخرج المتعلم فاما ابو سعد الادريسي سمعت عن الزراد من الارض قدر ذراع من
الارض عمقا في عرض وطول معلوم لضرب اللبن فقال الجور لان الارض تختلف بارضها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

163

بن شعبان الاسكيني الاسمائيلي واسمائيك بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم الموحده
وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح الكاف وفي آخرها الثانية ساكنة وسيعود ان شاء الله
ذكره في ترجمة سعيد بن حاتم هذا كتبه ابو بكر وابو الفضا قال ابو العباس المستغفري
وكان من اورع الحكام واعلمهم وافهمهم قال وكان قاضي نسف قال وكان قد درس الفقه على ابي
بكر محمد بن الحسن الفارسي وكان من جملة فقهاء الشافعي وكان قليل الحديث قال وسمعت الحاكم ابا عبد الله
ابن ابي سحاع الاسكيني يقول سمعت ابا الحسن علي بن مرزبا الفقيه المقرئ بالشاش وكان من اصحاب
ابي بكر الفارسي يقول لم يكن احد من اصحاب ابي بكر الفارسي اخذ منه وفقهه وكلامه وتصنيفه مثل
احد ابو بكر الاسكيني ولو ان انسانا سمع كل ما سمع منه واخذ ما سلك انه ابو بكر الفارسي لكان سنه
خمسا وستين وسبعمائة قال ابو سعد محمد بن علي بن ابي بكر بن محمد بن هارون بن علي بن ابي ابراهيم بن علي
بن ابراهيم بن يسار الحنفي نسابة من بني حنيفة النجلي الامام الاستاذ الكبير ابو سهل

صعلوكي

سمع عصره وفرده اهل زمانه وامام وقته في الفقه والتفسير واللغة والنحو والشعر والعروض والكلام
والتصوف وغير ذلك من اصناف العلوم اجمع اهل عصره على انه بحر العلم الذي لا ينزف وان لم تزل
الدلاء وحمل المعارف التي لا تحصر بها المحصول الاكابر الهوا ولد سنة ست وتسعين ومائتين واول سماعه
سنة خمس وثلاثمائة ولد سنة ست وتسعين وماية سمع من خزيمة وعنه حمل الحديث وابا العباس
السراج وابا العباس احمد بن محمد الماسرجسي وابا قريش محمد بن جمعة ولحمد بن علي المهراني وابا ذي وابا محمد بن
ابي حاتم وابراهيم بن عبد الصمد وابا بكر بن الانباري والمحاملي وغيرهم وتفقه على ابي اسحاق المروزي
وطلب العلم وتحرفه قبل خروجه الى العراق سنين قال الحاكم كان يحضر مجلس ابي الفضل اللعبي
الوزير سنة سبع عشرة وثلاثمائة ويتقدم في المجلس اذ ذاك ثم خرج الى العراق سنة عشر وعشرين
وهو اذ ذاك اوحد بين اصحابه ثم دخل البصرة ودرس بها سنين فلما بلغ البرعة ابو الطيب
وعلم ان اهل اصبهان لا يخلون عنه في اسفاره خرج مختفيا منصرفا مورد نيسابور في رجب
سنة سبع وثلاثين وهو على الرجوع الى الاهل والولد والمستقر من اصبهان فلما ورد نيسابور دخل مجلس ابي
علي الثقفي فكان الشيخ ابو بكر بن اسحاق يحضر كل يوم فيقعد معه هذا على قلة حركته وكذلك كان يفعل
في دروس وفاض ونعت من الغريب فلما انقضت الايام عقد والله المجلس عداه كل يوم للمدرس
والالفا ومجلس النظر عشية الاربعا واستقر به الدار ولم يزل الى يوم موافقا ولا يخالف الا
وهو معذور بالفضل والتقدم وحضر المشايخ من بعد اخرى نسألونه ان يسفر من حلفهم
وراءه باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس وافتى وتراس اصحابه بنيسابور ولا يرسم
وكان يسأل عن الحديث فيمنع اشد الامتناع الى عرض سنة خمس وستين ومائتين ولا يملي فسئل
فاجاب للاملا وقعد للتحديث عشية الجمعة قال الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن اسحاق الامام غير
مرة وهو يعود الاستاذ ابا سهل وسمعته على دعابه ويقول بارك الله فيك لا اصابك العين
هذا في مجالس النظر عشية السبت للكلام وعشية الثلاثا للفقه قال وسمعت ابا علي الاصفراني
يقول سمعت ابا اسحاق المزكي يقول ذهبت القاذورة من مجلسنا بعد خروج ابي سهل النسابوري

قال

متكلما

جميعهم

قال وسمعت ابا بكر محمد بن علي القفال الفقيه بخارا يقول قلت للفقيه ابي سهل
بنيسابور حين اراد مناظرتي هذا سترقد اسبله الله على فلا تشبع الا كشفه قال
وسمعت اما منصور الفقيه يقول سمعت ابا الوليد عن ابي بكر القفال وابي سهل ابنها
ارجح فقال ومن يقدم ان يكون مثل ابي سهل وعن ابي بكر الصيرفي خرج ابو سهل الى
خراسان ولم ير اهل خراسان مثله وعن الصاحب ابي القاسم بن عباد لا يرا مثله
ولا يرى هو مثل نفسه وقال السيد ابو اسحاق الشيرازي ابو سهل الصعلوكي
صاحب ابي اسحاق المروزي كان فقيها اديبا شاعرا اصوليا كلاميا وعنه احد فقهاء
نيسابور وائمته ابو الطيب وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري سمعت اما عبد
الرحمن السلمي يقول وهب الاستاذ ابو سهل جبة من ابريسم للاستاذ كان يلبس
جبة الساتجين يخرج الى التدريس اول ما لبس له جبة اخرى فقدم الوفد المعروفون
من فارس فيهم من كل نوع امام من الفقه والمتكلمين والنحويين فارسل اليه صاحب الجيش
وهو ابو الحسن ان يركب للاستقبال فلبس دراعة فوق تلك الجبة الفاخرة للاستدراك
فقال صاحب الجيش انه مستخف في امام البلد ركب في جبة الديباج ثم انه ناظرهم
اجمعين وطيب كلامه على كلامهم وقال الاستاذ ابو القاسم سمعت اما بكر بن اشكاب
يقول رايت الاستاذ اما سهل في المنام على هيئة حسنة لا يوصف فقلت ما اسعدك بهم
قلت هذا فقال بحسن طي بزقي وحسن ان انا بض الواعظ وكان حسنا في زمان
الاستاذ ابي سهل انتقل الى مذهب الشافعي فسئل عن ذلك فقال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام مع اصحابه فاصد العيادة الاستاذ ابي سهل وكان مريضا
فاقعدته ودخلت عليه معه وتعدت من يدي النبي صلى الله عليه وسلم متفكرا فقلت
ان هذا امام اصحاب الحديث وان مات اخشى ان يقع الخلل بهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تفكر في ذلك ان الله لا يضيع عصابة اما سندها فقلت صحب الاستاذ ابو
سهل من ائمة التصوف المرتعش والشبلي واما على الثقفي وغيرهم وحكي عنه انه قال
ما مرت بي جمعة واما سعداد الا وانا على الشبلي وفقه او سوال وانه قال دخل الشبلي
على ابي اسحاق المروزي فراى عنده قوما من اصحابك كالمتهمين من اصحابنا وقال
الشبلي سبحان الله ما سهل يصول ما عقدت على شيء قط وما كان لي فعل ولا امتناع ولا صرت
على قضية ولا ذهب قط فقال الحاكم مولد الاستاذ ابي سهل يوم الثلاثا خامس عشر
ذي القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين وصلى عليه اسه ابو الطيب ودفن في المجلس
الذي كان يدرس فيه الذي رواه عنه اخبرنا احمد بن علي الجوري بقراءتي عليه
وفاطمة بنت ابي احمد بن ابي عمرو راه عليها وانا اسمع والا انا ابو احمد بن حامد
ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني
انا الشيخ ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الفراتي سمعت السيد انا عبد الرحمن السلمي يقول
قلت يوما للاستاذ ابي سهل كلام جرى بيننا لم فعلت ان من قال لاستاذه لا ابقاه

ابداوده قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول قال الاستاذ ابو سهل يوما عفوف الوالدين
بمحوها الاستغفار وعفوف الاستاذ ان لا يمحوها شيء احبرنا ابو عبد الله الحافظ اذن
خاصا ان لم اكن قرأته عليه اما ابو الفضل احمد بن هبة الله بن ابي الامناء اما محمد بن يوسف
الحافظ انبزينب بنت ابي القاسم السكري احبرتنا قالت سمعنا اما ابو الفضل انها
لبث الله تخبر ان اسعد بن ابي القاسم احبرها انا عمر بن احمد بن مسرور قال انشدنا
ابو سهل محمد بن سليمان الحفري املا انشدنا ابو بكر الانباري انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى
لقد هتفت في جنح ليل حمامة على الهتها شوقا واني لنائم كذبت وبيت الله لولبت عاشقا
لما سبقتني بالبكا الحمائم وبه قال انشدنا الامام ابو سهل لنفسه
انام على سهو وتبكي الحمائم وليس لها جرم ومني الحوائم كذبت وبيت الله لولبت عاقلا
لما سبقتني بالبكا الحمائم العوائد والمسائل عن الاستاذ ابي سهل قال
الحالم سمعت الاستاذ اما سهل ودفع اليه مسئلة فقرأها عليه وهي
تمنيت شهر الصوم لاعبده ولكن رجال ان اري ليلة القدر فادعو الله الناس دعوة عاشق
عسى ان يزيح العاشقين من الهجر فقلت ابو سهل في الحال
تمنيت ما لو نلته فسد الهوى وحلية للحسن فاصمة الظهر
فما في الهوى طيب ولا لاح سوى معناه ما فيه شفاء من الهجر قال الاستاذ ابو
القاسم القشيري سمعت اما بكر بن فورك يقول سئل الاستاذ ابو سهل عن جواز رؤية
الله تعالى من طريق العقل فقال الدليل عليه شوق الموسنين الى لقائه والشوق اراده منطوية
والاراده لا تتعلق بالمحال فعال السائل ومن اين لك الشوق الى لقائه فقال الاستاذ ابو سهل
لشوق الله كل حي موسن فاما من كان مسلك فلا شوق ورؤي الحالم باسناده الى الاستاذ
ابو سهل باسناده الى ابي نواس قال مضيت يوما الى البصرة فاسان فوجدت ببابه حماما
من اصحاب الحديث فجلست معهم انتظر خروجه فلما خرج وجه فلما غبت عني بعيد وخرج ووقف بن يدي
داره ثم قال لاصحاب الحديث حوائجكم فجعلوا يذكرونها له ويحدثهم بما سالوه ثم اقبل
علي وقال حاجتك يا حسن فقلت ولقد لقيتم رويتم عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن
المسيب ان سعد بن عبادة قال من مات محرما فله اجر الشهيد قال نعم فاخلع جلد سعد
بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات محرما فله اجر الشهيد
السابوري العسه المحلي ابو الحسن احد الائمة المشهورين بالعصاحة
والقراءة والنحو والامامة قال الحالم سمعه السابعين ومناظرهم ومدرسهم بعصر واحد
المذكورين باقطار الارض بالفصاحة والقراءة كان اختلافه بنيسابور الى ابي بكر بن مجرمة وافرانه
ثم خرج الى ابي العباس ابن سريج ولزمه الى ان تقدم في العلم سمع بحراسان اما عبد الله البوشنجي
واما بكر الجارودي وداود بن الحسين وافرانهم وبالعراق بن جرير وعمن روى عنه الاستاذ
ابو الوليد وعمر سمعت اما سهل محمد بن سليمان الفقيه يقول حضرت مجلس الوزير ابي

الفضل

الفضل البلعمي فلما فرغ من المجلس دعا بابي الحسن السمسمي فخرج بدينار فصار الى الري والتاجر فاسمع
الناس الاشد الامتناع وتضرع اليه في الاستعفاء وكان احر كلمه تكلم بها ان قال له الوزير استشر
واستخر وافرح ولا تخالف توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائه
ابو جعفر الوراق النيسابوري سمع النضر بن شميل وروى وكان صدوقا على الفقر لا
ياكل الا من كسب يده سمع السري بن عرعرة وعمر وروى عنه ابو بكر بن اسحاق وابو علي
الحافظ وغيرهما مات في سلخ ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائه وصلى عليه ابو عبد الله بن الاخرم
الحافظ ولما دفن وقف على قبره وترحم عليه وقال انه صاحبه من سنة سبعين
وما سئل الا حديثا واحدا فاراه اياه ثم سئل ان يوصاه الله عز وجل وما سمع منه شيئا يسال عنه ط
بن طالب بن علي ابو الحسين النسفي الفقيه امام الشافعية بتلك الديار قال جعفر
المستغري كان فقيها عارفا باحكام العلماء فقيه الحديث صحيحه مالت الاعن الكتاب
سمع علي بن عبد العزيز مكه وموسى بن هارون وطائفه توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائه
بنسف طاهر بن محمد بن الحسين الوزير ابو نصر الوزيري الاديب المذكر المفسر
كان لشتى العلوم فصيحا بالعربي الذكر والوعظ سمع عبد الله بن محمد بن السري واما حامد بن بلال
واما علي الشفوي واقرانهم توفي في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائه وكان اولا حنفي المذهب
ثم انتقل الى مذهبنا
ابي ذهل الضبي الهروي العصي بضم العين بلخ هراه مولده سنة اربع وتسعين وماتين وسمع محمد
بن معاذ الطالقاني وابا نصر محمد بن محمد الله القيسي وحاتم بن محبوب وابا عمرو الجيري وموسى بن
الحسن الماسرجسي ويحيى بن صاعد وعبد الرحمن ابن ابي حاتم وعنهم روى عنه الدارقطني والحالم
ابو عبد الله وابو يعقوب الفراتي وابو بكر البرقاني وابو الفتح ابن ابي الفوارس وغيرهم
قال الخطيب كان ثقه نبيلا من روى الاخبار العالية وقال سمعت البرقاني يقول كان بلدهراة
تحت امرائنا في فضل لقدره وامونته وقال الحالم الفقيه صحيحه سفرا وحضرا عارفا باحسن
وصوامه ولا احسن صلوم وكان يؤثر في مشايخنا احسن نضرة واطيبها لا في دعوانه منه
لقد لقيت اراه يرفع يديه الى السماء فيمد يديه كانه ماخوذ من اصل صدره وكان يضرب له دنانير
وزن الدينار منها مثقال ونصف او اكثر فيتصدق بها ويقول اني لافرح اذا اولت فضل
كاعدا فيوم انه فضه فاذا فتحه ورأى صفرته فرع ثم اذا ورثه زاد على المثقال فرحا ايضا وكان
له غلة لكن لا يدخل داره الا دون عشرها والباقي يفرقه على المساكين وسائر المستحقين
حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكن لهم قوت الا من غلته قال الحالم ولقد سالت عن اعتبار ذلك
ابي عبد الله كم يبلغ فضل زيادات على الف حمل وحدثني ابو احمد الكاتب ان النسخة التي كانت
عند ياسامر تقول انه ابو عبد الله نهراه تزيد على خمسة الاف بيت وقال ابو النضر عبد الرحمن
الفامي ان اما عبد الله صنف صحيحا على صحيح البخاري وانه نقله ببغداد وانه لم يجتمع لمجلس بهراة
ما حضره له من الات السادة وحكى ان اما جعفر العتبي وزير السلطان الزم اما عبد الله عن
امر السلطان ان يتقلد ديوان الرسائل فقال له هذا قضاه بكور خراسان ولا يخرج

عن حد العلم ولو عرفت اليوم في مساح خراسان من بدائك وشمائلك لاعفيتك قبلي
ابو عبد الله وقال له ان اعفائي السلطان عن هذا العمل فسعيت له على وعلى اصحابي بهراة وان
المرهون عليه ليست مرفوعة وحرجت على وحبي حتى لا يعلم بكلامي احد فاعفني وعن ابي عبد الله ما
مست يدي دينارا ولا درهما منذ بلغت سنه هذا مع كثرة اموالي وصدقته قال الحاكم
سمعت ابا عبد الله بن ابي دهل يقول سمعت ابا بكر الشبلي وسئل عن الرجل يسمع السوء ولا يفهم
معناه فقال اجد عليه لهذا فانشأ الشبلي يقول رب ورقاء هتوف بالضحا

ذات سجو صدحت في فنن

ذكرت الفا ودهرا قد مضى فبكت حزنا فهاجت حزني فبكائي ربما ارقها وبكاها ربما ارقني
ولقد تشكو فما انهى ولقد اشكو فما انهى غير اني بالجوى اعرفها وبها اعرف لوعتها وبها الحزن توفيق
استشهد ابو ذهل يوما وسئل جوان من نيسابور بعد ما خرج من الحمام لطخ ثوبه والبسه
قال لتسع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين بن عبد الله بن احمد ابو
عبد الله الصفار الاصبهاني في الحديث الرجل الصالح سمع بسلام احمد بن عصام واسيد ابن عاصم
واحمد بن رستم وعبيد العزاك وسناسن احمد بن منصور بن خالد وببغداد احمد بن عبد الله
العوصي ومحمد بن الفرج الازرق واسامة بن ابي الدنيا وعلة علي بن ابي عبد العزيز وجماعة وسمع
المسند من عبد الله بن احمد وكتب مصنفات اسماعيل القاضي ورحل الى الحسن بن سفيان
وحصل المسند ومصنفات ابن ابي شيبة روى عنه ابو علي الحافظ والحاكم ابو عبد الله ومحمد
بن ابراهيم الحرجاني ومحمد بن موسى الصيرفي وابو الحسين المحاملي وابو عبد الله بن مندة واخرون
قال الحاكم هو محدث عصره كان مجاب الدعوة لم يرفع راسه الى السماء كالمستهيئا وارتعش سنة
وصف في الزهد ورد نيسابور قبل السبعين ومائتين شكنها قال الحاكم وكان وراقه ابو العباس
المصري خانه واخذ له عيون كتبه والثوب من جملة ما حزم من اصوله فكان ابو عبد الله يحاله
حاله هذا في استرجاعها منه فلم يصح فيه شيء وكان لثقل المحل بالصنعة فذهب عليه بدعا
الشيخ عليه توفي بادي العدو سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثمان وتسعون سنة

بن عبد الله بن حمدون ابو سعد النيسابوري الزاهد العابد احد الصالحين
سمع من ابي بكر محمد بن حمدون وما ادري هل هو عمه اولا ومن ابي حامد بن الشرقي وابي عمير بن عدي
وغيرهم روى عنه احمد بن منصور المعوذ وابو عثمان سعيد البحيري وغيرهما وحدث بنيسابور
واشتغل به الخلق علا ودنا توفي بنيسابور بادي الجمعة سنة تسع وثلاثين ومائتين
بن عبد الله بن حماد الانماطي ابو منصور الحمشاذي الامام الاديب ذو الدعوة المجابة
مولده سنة ست عشرة ومائتين ونشأ بحراسان على ابي الوليد النيسابوري وبالعراق
على ابن ابي هرين وسمع ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين النطاني واسماعيل الصفار وابا سعد
بن الاعرابي واخرين ودخل المحاز واليمن وادرك الاساتيذ العالية وقرأ علم الكلام على ابي
سهل الحلسطي قال فيه الحاكم الاديب الزاهد من العلماء الزهاد المحتهدين وكان من المجتهدين
والعباد الزاهدين في الدنيا تجنب السلاطين واوليائهم قبل ان خرج من دار الدنيا وهو ملازم لمحله

ومدرسته

ومدرسته وما اقتصر على اوقاف سلفه عليه فوقف يوم بيوم يخرج له جماعة من علماء الواعظين
وطعموه من مصنفاته الثريد بلباسه كتاب مصنف قال وقد طعمه لي في غير سماعه كان مجاب
الدعوة مرض ابو منصور الغنية يوم الاربعاء سادس عشر رجب واشتد به المرض يوم
الثلاثاء السابع من اشتداد مرضه فكرت اليه وقد ثقل لسانه بشر باصبعه الدعاء فقال
لي بجهد جهيد بدأ فقصه محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم فقلت بعد فقال ان قتيبة
كان يجري بحضرة محمد بن واسع ملك الارزاق وهو يومئذ هدم صعيف يعوب على ذلك فقال
اصعه في الدعاء الملح في الضرع من مراحم هدم ثم عدت اليه يوم الثلاثاء فقال بعد جهد
جهيد ايها الحاكم غير مودع وفي راحل فكان بناسي لما احتضر من الجهد ما نساه وانا
اقول لاصحابنا انه توفي ليلة الجمعة فتوفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة الرابع والعشرين
من رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين وعسله ابو سعد الزاهد قلت ابو سعد هو
المتقدم محمد بن عبد الله بن حمدون بن عبد الله بن محمد بن بشر ابو عبد الله
المزني الهروي احو السيد ابي محمد المزني الامام سمع احمد بن بحر وعلي بن محمد بن عيسى الحكاكي
وحدث بالعراق وبسا بور وهراة مات سنا بور في حادي الاولى سنة اثنتين وخمسين
وبلباسه وقد قارب الثمانين بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ورقة البخاري
السيد الامام الجليل ابو بكر وادون قرية من قرى بخارا المصومة الهمن فيما قاله
ابن السمعاني ومفتوحة فيما قاله ابن ماكولا ومرشعة سمع بخارا ابا العصل بعموب بن يوسف
العاصمي واقرانه من مشايخه الهيثم بن كليب الشاشي وعبد المومن بن خلف النسفي
ومحمد بن صابر البخاري روى عنه ابو عبد الله الحاكم حديثا ورأى عنه ايضا ابو عبد الله
الحليمي ومحمد بن احمد بن عجار وجعفر المستغري قال فيه الحاكم امام الشافعيين بما وراء النهر
بنيسابور لاستدعاه قدم نيسابور سنة خمس وسبعين ومائتين فاقام عندنا مدة وسنة
ست وسبعين وكان من الزهد والتقشف والورع والتواضع والعبادة والكلام على بعض
واشدهم تواضعا واخلاقا وانابة وقال الامام في الفقه كان الاودني من دانته ان يضن
بالفتيا على من لا يستحقه ولا يبذله وان كان يظهر اثر الانتظام عليه في المناظرة وحكي
انه كان يذهب الى الوجه الصعب وهو انه لا يجوز للعاصي ان يتناول المبيحة عند
الاضطرار لما فيه من التخفيف على العاصي وهو منكر من رأي الهلال عن نفسه بان يتوب
ثم يأكل قال الامام فلا ادري الاودني لهذا المسئلة واخذ الملزم بقوله هذا اسبغ باهلاك
نفس معصومة مصونة فكان الاودني يقول لمن يأتي منه ت ك ك يريد سكل
معناه انه الساعي بدم نفسه ما سوغ له على عصيانه فان اراد المبيحة فليتب ثم ياكل
توفي الاودني ببخارا سنة خمس وسبعين ومائتين بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابو علي الصبي
الامام الفقيه المحدث سمع من خراسان من ابي عمرو الحيري والموصلي ابن الحسن وعلي بن عبدان
وغيرهم وبالري من ابن ابي حاتم والرعيني وبغداد من ابن مجالد والمحاملي وغيرهما والتزيا بنيسابور

عن ابو حامد بن الشرقي وروى عنه الحافظ ابو عبد الله في تاريخ اربعة احاديث وحكاه نذكرها
في ترجمة ابن الشافعي وقال كان من اعيان فقهاء الشافعيين كثير السماع والحديث كان حافظا
مجمع الحفاظ والمحدثين في مرتبة الدارقطني وعلماء خان مولى وكان يرجع اليه ابو عبد الله بن
يعقوب علماء خانه قلت كلام الحافظ دال على ان السمع كان سمع الكثير سمعه او بعله
سمعه في الجانوت على عاده العلماء المتقدمين الذين كانوا يتسببون في المعاش يوفي
في ذي الحجة سنة اربع واربعين وثلثمائة وهو ابن ست وخمسين سنة وفي الرابع في الفصل
من مسألة المادرائي حدثني عن الاسرجي انه قال سمعت الامام الصبغي يقول لربيعة على
نعسى الف مرة حتى يحفظها وفي بعض النسخ سوضع الصبغي الصيمري ولعل الصبغي اسبق
وهو ما احسب هذا الامام ابو بكر بن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن مركب
بن الحسن الامام الحافظ ابو بكر الجوزقي النيسابوري الشافعي وجوزق الى بيت
البهادرية من ربض نيسابور وقيل انه جوزق اخرى بسبب اليها ابو الفضل اسحاق الهروي
الحافظ كذا ما سمع الجيم ثم الواو والزاي المفتوحة ثم القاف كان ابو بكر احد
ائمة المسلمين علما ودينا وكان محدث نيسابور وابن احد محدثها الى اسحاق ابو هيثم
بن محمد المزكي روى عن ابي العباس الدغولي وابي العباس الاصم وابي يعلى بن عبدان الحرجاني
وابي العباس الدغولي رحل اليه مع خاله ابي سعد بن الاعرابي وابي علي الصفار وعنهم بنيسابور
وسرخس وهمذان والري ومكة وبغداد وغيرها روى عنه الحافظ ابو عبد الله
والكنجرودي وسعيد بن محمد البحيري ومحمد بن علي الحساب وسعيد بن ابي سعد العنار
وابو محمد بن منصور بن خلف المعزلي وآخرون وصنف المسند الصحيح على ابواب مسلم
وكتاب المنتقى وله كتاب اخر في المنتقى اسطر من هذا المشهور وفي نحو ثلثمائة جزء وروى ابو
عثمان الصابوني وحلف عنه انه قال انتقيت في الحديث مائة الف درهم ما كسبت منها درهما
توفي في سؤال سنة ثمان وثلثمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة
بن عبد الله ابو الفاضي ابو سعد قال ابو سعد الادريسي كان من اجل الناس واجلهم
له البسطة والمكانة والقبول عند الجميع وكان اذا حضر المجلس للقضاء عن الناس وراه الناس
لهم ينازعوا الكاوذي لصاحب الكاوذي وكان من مشاهير علماء منصورة وفضلائهم وانتخابهم
من اصحاب الحديث قال الحوارزمي الادريسي تفقه بخوارزم على اسه وسمع منه الحديث ثم خرج
الى العراق فسمع سعدان بن يزيد ومحمد بن عبد الله بن المنادي وعبد الله بن حماد وحامد بن
المؤمل وجماعة وتوفي ولده سعيد بن محمد والد ابي احمد يحيى به وكان فاضلا فاضلا صنف كتاب
الاربعين وعنه ابو سعد بن محمد واصيب والد بمصر سنة ولد بن هو احدهما والاخر
اخي اسمه ابو الفاضي قتله القراطمة قصر والدهما ابو سعد واحتسب به والفاضي
ابو سعد سنة ثلث عشرة وثلثمائة بن عبد الله ابو بكر الامام الجليل

الاصولي

ابو بكر الصبغي
هذا هو احمد بن اسحاق
المقدم ذكره في الجزء الثاني

الاصولي احد اصحاب الوجوه المسلم عن فضله والمقالات الدالة على جلالة قدره وكان
يقال انه علق الله تعالى ما الاصول بعد الشافعي تنقله على ابن سريج وسمع الحديث
من احمد بن منصور الرمادي روى عنه علي بن محمد الحلبي ومن تصانيفه شرح الرسالة وكتاب في
الاجماع وكتاب في الشروط توفي سنة ثلاث وثلثمائة ساقط بينه وبين ابي الحسن
الاشعري حلى السمع ابو محمد الجويني في شرح الرسالة ان السمع اتاه الامام الصبغي واجتمع بالسمع الى
الحسن فقال له ابو الحسن اني اقول بوجوب شكر المنعم سمعا فما دليلك من ايجابه تحمل
ارادة الشكر على ايقاعه عليه وقولك هذا مع اعتقادك ان الله خلق الكفر واراده
متناقض فلما ان تقول افعالنا محاولة لك او تقول شكر المنعم لا يجب الا بالمجرده قال ولم
قال مذهبك ان الله يريد الكفر والمراد به الكفر لا يوجب الكفر فقلت انه يقال اراد
منا الشكر فاراد به لا يوجب الشكر كما لا يوجب الكفر واما ان يقع ارادة الله تعالى الكفر
ويمشي على مذهب المعتزلة ويمشي لك اصلك واما ان تترك هذا المذهب فقال الصبغي
ترك القول بوجوب الشكر اصون فاعتقده ثم كان يلقى علي جوابي ليسه حتى يصير
وجوب شكر المنعم بمجرده مهما قلناه بوجوبه فلناه مع وجوبه السوء والسمعة قلت وفي
المناظرة دلالة على ما قال القاضي ابو بكر في كتاب التقريب والارشاد وابو اسحاق في التعليقة
من ان طوائف من الفقهاء ذهبت الى مذاهب المعتزلة في بعض المسائل عالمين عن تشعبها عن
اصولهم الناشئة كما سنحكيه ان شاء الله في ترجمة القفال الكبير في هذه الطبقة وافول
جواب الصبغي ان نقول الحاب الشكر لا يحتاج انه يقال اوجبه لانه يقال اراده وسمى
هذا الايجاب الزاما على سبيل انه يقال ما اوجبه بل حرمه وان اراده وليس يلزم من ارادته
اياه الحاجة له فليس في ايجاب شكر المنعم منافضة للقول فانه يقال مريد الكفر ناسر
خيرها وشرها ومن الرواة عن ابي بكر الصبغي
بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابو الفضل البلعمي بفتح الباء المفتوحة
وبالحاء وسكون اللام وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم وزيد اسماعيل بن احمد صاحب جرجان
استولى حين رجع على بلخ وهي بلد من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك وافام
فيها ولقي بها فقيها الى الوزير ابو الفضل من اصحاب الامام محمد بن نصر المروزي
قال المشائخ كان لقي السباع من مشائخ عصره بمرو وبخارا ونيسابور وسرقند وسرخس وكان
فاسع الكف من محمد بن نصر قال وسمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه غير مرة
يقول كان الشيخ ابو الفضل البلعمي يختار مذهب الحديث قال ابو الصلاح اذا اطلقوا هذا
هناك انصرفوا الى مذهب الشافعي وكان ابو الفضل مصنفا كتاب تلقيح اللاعة وكتاب المقالات
قال ابو سعد ولا توفي بمرو سنة تسع وعشرين وثلثمائة بن عبد الرحمن ابن ابي اسحاق
ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ابو الحسن النيسابوري سمع ابا العباس الاصم واقرانه وحدث توفي في
شوال سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر اللغوي المعروف

الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغلام ولاسنة احدى وستين وماسمع الحديث من موسى بن سهل الوشا ومحمد
بن يونس الكدمي واحمد بن عبد الله المزني وابراهيم بن الهيثم البلدي واحمد بن سعيد الجمال
وبشر بن موسى الاسدي وجماعة روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو الحسن بن رزقويه وابو
الحسين بن بشران واحمد بن عبد الله المحاملي وابو علي بن شاذان وهو احدث من حدث
عنه روى الخطيب ان ابن المرزبان قال كان بن ياسر من دار لعب سقط الى علالي بعلب
وانا بعد وقت قماسته للاستنجاء نفسه فقطع عنه مدى لعذرته ثم انفذ اليه حلة ماكان
في رسمه ولبث اليه رقعة بعذر من حز ذلك فرده وامر من يمشي بين يديه ان يلبث على طهر
رقعته الرسل فلكتابة اعرضت عنا فارحتنا قال الخطيب سمعت غير واحد يحكي ان
الاشراف والكتاب واهل الادب كانوا يحضرون عند ابي عمر الزاهد ليسمعوا منه لثعلب وغيرها قال وكان جمع شيوخا يوثقونه في الحديث وقال ابو علي التنوخي من الرواة
الذين لم يرفط احفظ منه ابو عمر غلام ثعلب املى من حفظه ثلاثين الف ورقة فيما يلقى حتى
الصوم لسعه حفظه فكان يسأل عن الشيء الذي يظن السائل انه قد وضعه فيحدث عنه ثم
يسأله عن عنه بعد سنة فيجيب بذلك الجواب وقال عبد الواحد بن علي بن برهان لم يتكلم
في اللغة احد احسن من كلام ابي عمر الزاهد قال وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد
وقيل ان صناعة ابي عمر كانت النظر فقط وكان استغنى به عن العيال فمن سمعه من الكسب فما يزول
مضطرا عليه وله من التصانيف غريب الحديث وكتاب الالفاظ وكتاب النصر والعوان
السوري وتفسير اسما الشعراء وكتاب القبائل وكتاب النوادر وكتاب يوم وليلة وغير ذلك
وفيه يقول ابو العباس الشكري ابو عمر اوفى من العلم مرتقى ترد مسامعه ويردى مطاوله
فلو انها قست مالت كاذبا ما ينال نوالا دون بحر يعادله
اذا قلت شارفنا اواحرز علمه تفجر حتى قلت هذا اوانه وانتفت له عرسه مع
الناصح ابو عمر وكان ابو عمر غلام ثعلب مؤدب ولد الناصح ابي عمر فكان يملي على ابن مسلمة شواهدها
وادلتها من كلام العرب واسمعه في بعضها سنين عن حد افرضه الناصح
ابو عمر على ابن دريد وكان الابناري واسن منهم فلم يعرفوها وكاعروا غالب ما ذكر من الابيات
وقال ابن دريد هذا وضعه ابو عمر من عنده فلما حاط ابو عمر ذكر له الناصح ما قال ابن دريد فطلب
من الناصح ان يحضر له ما في داوده من دواوين العرب فلم يزل يأتيه بشاهد شاهد فلما ذكر له بعدة شاهد
حتى جمع من اللامين مسلمة ثم قال واما السان فكن تعلما انشدنا هما وانت حاضر فكسيهما
في دفترك وطلب الناصح دفتر داوده فلما بلغ ذلك من دريد لف لسانه عن ابي عمر
الزاهد حتى مات توفي ثالث عشر ذي القعدة سنة خمس واربعين وثلثمائة بسر من رأى
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الاحد الامام الجليل
الفقيه الاستاذ ابو علي الجامع بين العلم والتقوى والمتمسك من حبال الشريعة
بالسبب الاقوى والسالك للطريقة التي لا عوج فيها والحاوي للصفات التي ليس سوى المصطفين

نضطفهم قال عنه الحافظ الامام المقدسي هو في الفقه والكلام والوعظ والورع والعقل والدين
والدين قال وطلب العلم على لبس الصوف فان اشتهاه كان الصوف والوعظ والزهد والورع
وقال عمن كان اساسا في الدين علوم الشرع مقدما وفي كل فن عطا الا علومه واستقل بعلم الصوفية
وتكلم عليهم احسن كلام وبه طهر الصوف بنيسابور وسمع بنيسابور من محمد بن عبد الوهاب
واقرانه وبمكة اي من موسى بن نصر واقرانه وببغداد من احمد بن حسان بن بلاعب ومحمد بن
الحسن الجوهري السري واقرانهما روى عنه ابو بكر بن اسحاق وعدد من الائمة ونفقه على محمد بن
نصر المروزي ولقي في التصوف ابا جعفر محمد بن الفضل وقال الحافظ سمعت عبد الرحمن بن
احمد الصفار يقول سمعت المزني بن اسحاق يقول سمعت ابا القاسم السري وهو يقول ما رأى في
الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اعقل من ابي علي الثقفي
وحكي ان ابا علي السلمي بعث رجلا من اهل العلم فاصدا الى نيسابور وامره ان يعلق مجالس
ابي علي الثقفي بالعداة والعشي لسنة كاملة وحملها الى حضرته لحضر الرجل وكان يحضر المجلس
بحيث لا يعيبه وغاب الناس وتعلق علامه في المجالس فلما ان تمت السنة انصرف الى
بغداد وعرض على السلمي تلك المجالس وقد افرد منها مجالس العداة من مجالس العشي فقال له
السلمي فقال كلام هذا الرجل في العداة في علم الحقائق معجز وكلامه بالعشيات رديء فاسد
يعيد عن علم العلوم وذلك انه كان يحلوله لبسة يلبس فيصفو كلامه بالغداة فقال له السلمي
هات براءة بداره سئلت من القرشي والاولى التي يحتجا بها اهل الدنيا فقال لما القرشي فسمع وليت اراك
طشتا وسقاء في زاوية من زوايا البيت فصاح السلمي به فقال هذا الذي يعني عليه احواله ورؤي
بعد ان خرجه انه اسمعني بها مسايل فدعا بدواة وقلم فقال علي الثقفي اجب فاخذ
ابو علي العلم وحمل بلبث الاجوبة ويضعها بين يدي بن حرمة وهو سطرها وسئل مسلة
مسلة فلما فرغ منها قال له يا ابا علي ما يحل لاحد من خراسان ان يفتي وانت حي وروي عن
ابي العباس بن سريج انه قال ما طاما من خراسان افقه منه وعن ابي عثمان الحيري انه كان يستفتى
وهو ابن اثنتي عشرة سنة وتوفي ابو علي الثقفي رحمه الله قال الحافظ المقدسي في ليلة
الجمعة ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو ابن
تسع وثمانين سنة قال وشهدت الصلاة عليه ودفنه وكان اذ ذاك في رأس بنيسابور نحو مثل ذلك
الجمع قال وسمعته يقول لا اعلم احدا اتى الوهاب الوهاب وليست احفظ عنه
غيرها قلت ومن ذكائه حفظ هذا القدر فقد كان عمن نوه به الثقفي سمع سبعين وقد اطال الحافظ
في ترجمة الاستاذ ابي علي وانحاد بها كلمات ابي علي رحمه الله تأمن بأس كل سوء ولا تخش
لا سوء كل شيء وقال اف من استغفال الدنيا اذا هي اقبلت واف من حسراتها اذا هي ادبرت والعاقل
من لا يرضى الا سنى اذا اقبل كان سفلا واذا ادبر كان حسن وقال اربعة اشياء لا بد للعاقل من حفظها
الامانة والصدق والاخ الصالح والسر وقال لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف
الناس كلهم لم يبلغ مبالغ الرجال الا بالخدمة سمعت سيدا اوامرا او مؤدبا ناصحا ومن لم يأخذ ادبه من امثاله

168

له وماء به عيوب اعماله ومرعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به في صحيح المعاملات وقال
ليس شيء اولى بان يمسك من لسانك ولا شيء اولى بان تغلبه من هواك وقال من علمه هواه
توارى عنه علمه وقال العلم وشيعت على الخلق الطريق بمعاينته واعماله والورع والتيقظ
صنفا عليهم ذلك وقال من صحب الاغنياء على غير طريق الحرمة حرموا بدعه وكان سقوطه
اظهر عليه من ابواب شتى قال بعضهم حضرت مجلس ابي علي الثقفي واحوال المجلس
واشد في خلال تلك الاحوال الى ان يكون الصدق في ساعة ولم لا على القطع واجزم
رويدك ان الدهر فيه كناية لتفريق ذات البين فارتقبي الدهرا

المسايل عنه قال ابو عاصم ان كان علي كذبا احاب فيه عن الجامع الصغير لمحمد بن الحسن قال
وفيه ذكر اذا قال انت طالق ان شئت فقالت شئت ان كان كذا اذا ان شاء الان قال
ابو حنيفه ان كان لشيء مضى وقع وان كان مستقبلا لم يقع وبطل خيارها قال الثقفي فيه اختلاف الان
اجد ما يقع في الحال اذا وحد في المجلس اذ عدا وقال ابو علي الرجاجي لا يقع حال قلت الاختلاف الان
عربيان وما ذكره الرجاجي هو المذهب ورواه وجه في الرابع عن الخياط انه يصح تعليق المشية
وقع الطلاق اذا قال المعلق بمشيته شئت ولم لم يعرض القايل بهذا الوجه الى انه هل
يلزم هذا دايما او يختص بالمجلس وفيه اوجه ذكرنا في تعليق المسئلة لو قال لزوجه
طلقي ثلاث درج قال انت طالق الا الف ان شئت قال الاصحاب وبان الحلي ليس بجواب
لما فيه من التعليق بالمشية بل هو ابتداء الكلام يتوقف على مشيتها تقية قال الخاصي الحسين
بداول بصفة الصلوة من تعليقه بعد ما حكى قول ابي حنيفه انه لو نوى بمشيته انه يحرم
بصلوة المسجد وان عرست به بعد ما فيه سالت ابا علي الثقفي عن هذا فقال عندي
انه يجوز ذلك اذ الم يخطر بباله شيء اخر الى ان يدخل في الصلوة فلو كان الامر كذلك لم يبق بين
ومشيته خلاف انتهى قلت ابو علي الثقفي هذا رجل حنفي رآه الخاصي حسن اما ابو علي صاحب
صاحب هذه الترجمة فلا يراه اشياخ الخاصي فصلا عنه سمعت عليه لملاسنة فيه الغلط

ابو عثمان بن ابي الهيثم بن ابي عبيدة الثقفي مولاهم ابو زرعة قاضي دمشق كانت داره بسوايقا
باب البريد وولي قضاء مصر سنة اربع وثمانين وما يتين ولم يزل بعد قضاء مصر ولاية الشام الا ما بين
المذهب عن ابي حذام قاضي الشام فانه كان اوثر عنده المذهب ثم لم يزل الامر للشافعية مصرا
وشاما الى ان ضم الملك الظاهر بيبرس سنة اربع وستين وستمايه القضاة للاربعة الى الشافعية
روى عنه الحسن الخصاري وعمر وكان رجلا صالحا قال انه الذي ادخل مذهب الشافعي بلاد مشق
وانه كان يهب له محمد محتسب الموصل مايه دينار وكان قد قام مع احمد بن طولون في خلع ابي احمد
الموفق ووقف عند المنبر يوم الجمعة وقال ايها الناس اشهدكم اني خلعت ابا احمد كما خلع الخاتم
من الاصبع فالعنوه فعل ذلك ابو زرعه بامر احمد بن طولون وكانت قد حرت وفعة بين ابن
الموفق وبين جارويه ابن احمد بن طولون بسمرقند وقعة الطواحين انتصر فيها احمد بن الموفق ورجع الى
دمشق وكانت هذه الوقعة سواجي الهلالية فقال ابن الموفق لكاتبه احمد بن محمد الواسطي اخطر مكان

سعف

بمغضنا فاخذ يزيد بن عبد الصمد وابو زرعة الدمشقي والخاصي ابو زرعة محمد بن يوسف
يوما في طريقه الى بغداد فقال ايكم النابل فقد سرعنا اما احد فرمت السهم وبيسوا من الحيوان
قال ابو زرعة الدمشقي اما انا فما لمست واما يزيد فحرس وكان نمنما وكان ابو زرعة محدث
عثمان احد ثنا سنا فقال اصلح الله الاسير فعال الواسطي فقيه حسن كالرمك فقلنا اصلحك
الله هو شكاعنا فقال شكا والله ما فينا هاشمي صريح ولا قرشي صحيح ولا عربي فصيح
ولكانوم ملكا بعيد قعر ثم روى احاديث في السمع والطاعة واحاديث في العفو والاحسان
وكان هو المتكلم كله اليه بطالب بها وقال اني اسهدك ايها الاسير ان لساني طوالي وعندي
احرار وما احرام ان كان ذا هو لا القوم احد قال هذه الحلة وورا ناحرم وعال وقد
لسامع الناس بهلا كا وقد درت وان العفو بعد القدرة قال للواسطي اطلقه لا لله الله
اسالك قلت وهذا من حسن تصرفه فانه هو القايل لا لم تصدقت عنه قال اس دوكا في
وفي ابو زرعه مصر سنة اربع وثمانين وما يتين وكان قد ذهب الى قول الشافعي والى عليه وكان
عينا شديد الوقف وانتقاد الاحكام وله مال كثير وضياع بقرى دمشق قال وكان يرى من
وجع الرئة ويدفع الى صاحب الوجع حشيشة توضع عليه فيسكن وكان يزعم ان الغرا الصغير
ورما اراد القوم النزهة فاحد الواحد بيد الاخر ويحضره الى بطالة فيقول له ويسكن
مرجه الخاصي ويزعم عنه قال ابو الحداد الفقيه رحمه الله سمعت منصور بن اسماعيل
رحمه الله يقول لست بعدل ولو زرعه الخاصي فذكر الحلف فقلت له انها الخاصي يجوز ان يلون
السفه وحلالا قال كاقلت قولي لامراة قال لا قلت فامينا قال لا قلت فشاهدا قال لا قال
فلون جلسة قال يا ابا الحسن بعد من مسايل الجوارح نوفي ابو زرعه الخاصي بدمشق سنة
اثنتين وثلثماية

وممن روى عنه ابو العباس الاديب الكرخي بالجيم نزيل نيسابور احد الادباء
العلماء الزهاد تفقه عند ابي عبد الله الزبيري بالبصرة ولقي ابا محمد الفقيه واخذ عنه وكان عالما
بالقراءات احد المؤدبين بنيسابور مقدما في الادب وممن ادب عليه ابو عبد الله الحافظ وذكر
بخاري وحكى عنه اوراد اجلها نهاره مرصولة وقراءة كان يعانيها مع شغل الادب وذكر انه
اختلف اليه اربع سنين فما راه افطر الا في يوم العيد وايام التشريق وسمع من ابي حليم وعبدان
الاهوازي وافرانصاري وروى عنه الحاكم وسمع منه مختصر المزني توفي في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين

وممن روى عنه ابو علي اسماعيل بن علي بن اسماعيل الامير الشاسي الامام الجليل احد ائمة الدهر والبارع
الواسع في العلوم واليد الباسطة والجلالة التامة والعظمة الوافرة كان اماما في التفسير اماما
في الحديث اماما في الكلام اماما في الاصول اماما في الفرع اماما في الورع والزهد اماما في اللغة والشعر
دار اللعلوم محققا لما يورده حسن التصرف فيما عرض من اوراد البرهان قال فيه ابو عاصم العبادي
هو افصح الاصحاب لفظا واشبههم بالسلف لفظا واشبههم حينا واعلاهم اسنادا وارفعهم
عمادا وقال الحليمي كان يسمى الملك اعلم من لقيته من علماء عصره وقال ابو الطيب سمعت الامام ابا
السادسة والعشرين في الجهاد اماما الذي هو اعلم من لقيناه من علماء عصرنا صاحب الاصول والجدل وحافظ

كبارة

والباقي انه يقع في الحالين اذا وجد في المجلس م

من

الفرع والعلل وناصر الدين بالسيف والقلم والموفق بالفضل والعلم على كل عالم ابو بكر محمد بن علي الشاشي
وقال الحاكم ابو عبد الله هو الفقيه الاديب اما عصر ما وراء النهر للسانعين واعلمهم بالاصول
والذي رحله وطلب الحديث وقال السمعاني ابو اسحاق الشيرازي كان اماما وله مصنفات
ليس لمتكلم مثلها وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقه وله كتاب في اصول الفقه وله
شرح الرسالة وعنه انتشرت الكتب بخراسان وما وراء النهر وقال ابن الصلاح القفال المروزي علم من اعلام
المذهب رفيع ومجمع علوم هو به عليم وللجموع قلت سمع القفال المروزي من ابن خزيمة وابن
جرير وعبد الله الدامغي ومحمد بن محمد الباغندي وابي القاسم البغوي وابي عروبة الحراني وطبقتهم
روى عنه ابو عبد الله الحاكم وقال ورد نيسابور مرتين على ابن خزيمة ثم ما بعد مصر فقه من
العراق ثم ورد هاتين على كبر السن ولقيناه غير مرة ثم اجتمعنا ببخارا غير مرة فكتبت عنه
وكتب عني بخطه ويروي عنه ايضا ابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله الحليمي وابن مندة وابو نصر
عمر بن قتادة وغيرهم وذكر السهمي ابو اسحاق انه درس على ابن سريج قال ابن الصلاح والاظهر عندنا انه لم
يدركه وقال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر بلغني انه كان متابلا على الاعتزال قابلا للاعتزال
ثم اول امره ثم رجع الى المذهب الاشعري قلت وهذا قابل حمله انه رجع به الى ما هو عليه
وحسكه في الصدر حسنة وذلك ان مذاهب بحتي عن هذا الامام في الاصول كانت نصر الاعلى
قواعد المعتزلة وطالما كان يقع البحث في ذلك حتى يوم انه معتزلي واستند المتوهم لذلك ان ابا
الحسن الصفار قال سمعت اباسهل الصعلوكي وسئل عن تفسير الامام ابي بكر القفال فقال قد رأيته
من وجه ودلسه من وجه اي دلسه من جهة نصر مذهب الاعتزال قلت وقد اشتبه الامر به
على ما حكاه ابن عساكر وبينت لك انها ان ما كان من هذا القبيل لقوله يجب العلم لله سبحانه وتعالى بحب الوالد
عملا والحاد لذلك ما الذي يراه انه لما ذهب اليه كان على ذلك المذهب فلما رجع كاد ان يلعن فذ رجع
عنه فاصطاد هذا وقد لبست اغلاط كلام راسه للناصح ابي بكر بن العربي والارشاد والاستاذ
ابي اسحاق الاسفرايني يعلمه في اصول الفقه في مسئلة سكر المتعمد وهو انما ذاهب الى ان وجوب
عملا عن بعض الشافعية من الاشعرية والا اعلم ان هذه الطائفة من اصحابنا ابن سريج وغيره كانوا
قد يرعوا الى المعتزلة وقد مر ابن سريج في الكلام وظالما على الكبر ليست المعتزلة فاستحسنوا اعتزاله
وهو لم يحب شكل المتعمد عملا فهو انما ذلك عن عالم من ابو دي الى هذه المقالة من فتح المذهب
ولست اسمع السهمي الامام رحمه الله يحكي ما اوله عن الاستاذ ابي اسحاق معتمدا به فكوكه له تاسيدا
فقد قاله اقصى الناصح ابو بكر ولكن ذلك انما يقال في حق ابن سريج وابي علي بن خيران والاصطخري وغيرهم
من القوم الذاهبين الى ذلك الذي ليس لهم مع الامام مقام راسخ اما مسئلة القفال الكبير الذي كانت ذاته
على الكلام وقال فيه الحاكم انه اعلم الشافعيين عاوراء النهر بالاصول فلم يحسن الاعتذار عنه بجهل اصلا وقف
على ما حكاه ابن عساكر اشرحت نفسي له واوقع الله فيها ان هذه الامور اساسا كان مذهب اليها
عند ذهابه المذهب الذم ولا لوم عليه في ذلك بعد الرجوع وفي شرح الرسالة للسهمي ابي محمد الجويني
ان اصحابنا اعتذروا عن القفال نفسه حيث اوجب شكل المتعمد بانه لم يكن مدونا في الكلام واصله

قلت وهذا

قلت وهذا اعتمدي عن مقبول لما ذكرت وقد ذكر السهمي ابو محمد بعد ذلك وهذا الكتاب ان
القفال احد علماء الكلام عن الاسعري وان الاسعري كان نقرأ عليه السهمي كما كان هو نقرأ عليه الكلام
وهذه الحكاية كالدال على معرفته بعلم الكلام وذلك لا شك فيه لذلك يدل على انه اشعري وكانه
لما رجع عن الاعتزال احب ان يلقى علم الكلام عن الاسعري فقرأه عليه على قدر السن لعلو سنه الاشعري
ورسوخ قدمه في العلم وقرأه الاشعري السهمي عليه يدل على مرتبته اعني مرتبة السهمي وقد
قرأه على الاشعري وانه كان بحيث يحمل عنه العلم قال السهمي ابو اسحاق مات القفال سنة ست
وثلاثين وثلثمائة قال ابن الصلاح وهو وهم قطعا قلت ارخ الحاكم ابو عبد الله وفاته في آخر سنة
خمس وسبعين وثلثمائة بالشاش وهو الصواب وسولي مما وراء النهر بعد سنة احدى وتسعين
وثلثمائة وله سبعون عمر حين توفي سبع وسبعين وثلثمائة وكون قد جاوز العشرين يوم موت الاشعري
بسنوات على الظلال وفاة الاشعري الرواية عنه حدثني الحافظ ابو سعد خليل بن
كيكلدي العلائي من لفظه بالقدس الشريف انا القاسم بن المظفر عن محمود بن ابراهيم انا محمد بن
احمد المقدر انا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابو الحافظ محمد بن اسحاق بن محمد بن علي الشاشي نا ابن ابي
داود نا اسحاق بن ابي اسرائيل نا سعد بن الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة عن سعد بن المسيب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله ما ارديف
ابي طلحة لبيك بحجة وعمرة معا نظم القفال وقد اقتصر سبطها الذهبي والترمذي رحمه الله
قوله فيما رواه البيهقي عن عمر بن شاكر انه قال انشدنا ابو بكر القفال لنفسه

أوسع رحلي عالما من نزل وزادي صالح على من اكل

نقدم حاضر ما عندي وان لم نعن بفعل وحل

واما اللزوم فرضي به وأما التحمل فمن له اليل ووقفت له اما على قصد طمأنينة وكلمة بديعة
شأنها عجب واما مورد ها ان شاء الله اخبرنا ابو نعيم بن ابراهيم بن عبد القوي الدنيسري اجازة قال
انا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن المغيث كتابة عن الحافظ ابي الفضل ابن ناصر قال لقيت ابو عبد الله
محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي انا السهمي ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن منصور الشاشي
قدم علينا بغداد وحكى بها قراءه عليه انا الحافظ ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بيوكه الزيادي قراءه عليه
وانا حاضر اسمع بعضه وهو والرد في مدرسته مرتين قال سمعت الشيخ الامام ابا عبد الله الحسين
بن الحسن الحليمي يقول اخبرني عبد الملك بن محمد الشاشي الشاعر انه كان فيمن غزا الروم من اهل خراسان
وما وراء النهر عام الفتح وفيهم يومئذ ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال امام المسلمين وورد
من بقصور عظم الروم على المسلمين فصدمهم سائرة وشق عليهم لما كان اللعين احرى اليهم فيها من القرب
والتعبير وضروف الوعد والتهديد وكان ذلك الجمع عريضا واحد مدربا الادباء والتصاوا السلاح امن لوس
حراسان وبلاد الشام وما بين العراق فلم يكمل الجواب من سهم الا الشيخ ابو بكر القفال واخر عند الملك
هذا انه اسر بعد وصول جواب الشيخ اليهم فلما لحق قسطنطينية اجتمع اخبارهم عليه سالونه
عن الشيخ من هو ومن اي بلد هو ويتعجبون من قصيدته ويقولون ما علمنا ان في الاسلام رجلا مثله وان

الى ابوه

سنان

هذا انه نظر الآبه عبد الرحمن ابن سمرة وكان سنة ثلاث وكان ما قال سنة ثلاث وثلاثين
ما قال فكان وفاته يوم مات سنة ست وخمسين سنة والله اعلم

محيط الفتوى الواردة من بصفور على لعابين الله تعالى كانت باسم الفضل الامام المطيع لله امير المومنين رحمه الله الى الملك الفضل المطيع الحي الاعلا ومن يحج للعضلات العظائم

من الملك الطهر المسيحي رسالة ... الى قام بالملك من آل هانئ ... اما سمعت اذناك ما اناصانع
بلى بعداك العجز عن فعل جازم ... فانزل عما قد نلت يا ايها ... باني عما هنى عنزنا
تغور لم لم سق فيها لوهنكم ... وصعنكم الارسوم المعالم ... فتحنا ثغور الارمنه كلها ... بكم
كاللبوة ... نفتن صدق كالسيوف الصوارم ... وحن كحلبا الخيل تعلك لجمها ... ويلعب منها بعضها بالشكائم
الى كل ثغر بالحدود اهل ... الى جند قنسرين كم والعواصم ... وملطية مع سمساط مرعد لدلم
وفي البحر اصناف الغنوم الغواصم ... وبالحدث البيضا جالت عساكري ... وليسوم بعد الجفر في العالم
ومرعش ادللسا اعز اهلها ... فصارت لنا من بين عبد وخادم ... وسل سروج ادحوضا تحته
مميد به تعلوا على كل قائم ... واهل الرها الاذ ابنا وتحزموا ... بمدبل موليا حلى عن وصف ادم
وصبح راس العين مما بطارق ... يبيض عدونا هاضرب الجماجم ... وداراوه منا فارقين وارد نا
صحاهم بالخيل مثل الصراعم ... وملنا على طرسوس ميله غاشين ... اذ فنادم فيها بحر الحلاقم
واقرب طرطوس الى مرا كبي ... على ظهر بحر مزبد متلاطم ... تحزناهم اسرا وسبب نساءهم
دوات الشعور المسبلات الغواجم ... هناك فمحنا عن زربه عشوم ... بهم فابدا ياكل طاع وظالم
نعم ومحنا كل حصن ممنع ... فكانه بهت النسور القشاعم ... الى حلب حتى استبحنا حريمها
وهدم منها سورها كل هادم ... ولم دار حدرجوم عليه معنة ... الاطراف غرثا المعاصم
حواسر ام ... سبينا وسبنا خاضعات ... لعز مهور لا ولا حل حاكم ... ولم مر قبل قد ركبنا بمجد
يصب دما بين اللها والملازم ... ولم وقعة والرب ذات ... كابكم تستقالم سوفا لسوق البهائم
وملنا الى ارياحل وحريمها ... معجن تحت العجاج السوالم ... فاهوف اعاليها ونذل رسمها
من الانس وحشا بعد بيض نواعم ... اداصاح فيها البوم حاوبه ... الصدى واسعد والنوح نوح الحمائم
وانطاك لم تعد على وانبي ... سالحتها بوسا بنزوع حرائم ... ومسكزاباي دمشق وا نه
ستزجع فيها ملكها تحت خائبي ... اياقاطني الزيلات ذلكم ارجعوا ... الى ارض صفا وارض النهائم
ومصر سافتحها بسبع عوص ... واحرز اموالا لها وغنائمي ... وكافور اغزوه ما يستحقه
بمشط ومغراض ومص المحاجم ... الا شروا يا الحران ويلكم ... انتكم حصوص الروم مثل الغنائم
فان تهربوا نحو الرا سا اعنة ... من الملك المغربن ... المسالم ... الا شروا يا ال بغداد ويلكم
فللكم مسصعف غير دايم ... رصينم بان الدين خليفة ... قصرتم عبيد اللعبيد الدنا ... ئم
تعودوا الى ارض الحجاز اذلة ... وخلوا بلاد الروم اهل المكارم ... سالقي بجيشي نحو بغداد سالما
الى باب طاق ثم ارج العا ثم ... فاحرق اعلاها واهدم سورها ... واسبي ذراريها على رغم را غم
ومنها الى شراز والري علوا ... حراسان فصدي بالجيوش الصوارم ... فاسرع منها نحو مكه سالما
اجوجبوسا كالليالي السواجم ... فاملكها دهرا سلما مسلما ... واهب كرسا لافضل عا لم
واغزو ايمانا او بلاد يمامة ... وصنعا فما مع صعده والتهائم ... وازكها قهرا ببابا بلا قوا
جلا من الاهلم ارض النعالم ... واسري بلا القدس الى شرقت ... عزيزا مكينا ثابتا للدعا بهم

ملكا

ملكا على حين جار قومكم ... وعاملهم بالمنكرات العظائم ... ستبوحكم بالدور طرا تشاهدوا
وبالبر والبحر طيلخا وعاجم ... فضائلكم باعواجها افضاهم ... لبيع نفوس بخمس دراهم
سافتح ارض الشرق طرا ومغربا ... وانشر دين الصلب نشر المعالم ... ثم ذكر لاته ايات
لم استخر حكايتها فاحاب السيد الامام الفقال التاسي
انا في مقال لا مرء عن عالم ... يطرق بحاري القول عند التخاصم ... بحرص الفتا باله حد كادف
وعد انثارا له حد واهم ... وافطار اعادا عما لا يطيقه ... واد لي بهرها ان له عذ لا يلزم
نسمي بطهر وهو انجس مشرك ... مدنسة انواه بالمداسم ... وقال مسيحي وليس لذا كهم
احوفسوق لاحذى فعل راحم ... وليس مسيحا جهولا مثلكم ... يقول لعيسى جاء عن وصف ادم
وما الملك الطهر المسيح غاريا ... ولا فاجرا كانه للطالم ... تثبت هداك الله ان كنت طالبا
لحق فليس الحط فعل المقاسم ... ولا تتكبر بالذي انت لم تنل ... كلابس ثوب الزور وسط المقاوم
بعد دا ما انت لو فوعها ... سنون مضت من دهرنا المتقادم ... سبقت بها دهرا وان بعد ها
لنفسك لا ترضى بسوء المساهم ... وما قدر ابرياح ودارا مدلر ... فخارا اذا عدت مساعي القائم
وما الفخر الا رضى بسوء على اهل عصر ... وهل ذاك الا اقبح طرسوس بعد ان ... صنع
تسلمنا من اهلها كالمسالم ... ومصيصة بالعدر قتلت اهلها ... وذلك في الاديان احدى العظائم
تواخر لم نوقع بلم وبلادكم ... فاية شتى ذكرها في الموا سم ... مبين لنا من سبين نا بعت
بدوس الدرى من هاهل لناس ... ولم يفتح الاقطار شرقا ومغربا ... فتوحا شاهت في جميع الاناام
انذكر هذا ام فوادك ها ... ملس بنكر كل داعر هابهم ... ومن شوم للغى هبانه
بها با سل با ما ستر نابهم ... ولو كان حقا كل ما قلت لم يكن ... علينا لافضل ولحد مكارم
فكم اخذ طاغ احد نم ... واصعاف اصعاف له بالصياصم ... طرد نا لم فهرا الى ارض روم كم
فطرتم من السامات طرد ... العقائم ... لجائم اليها كالقطا فدجنا ... ادلا يم عن رحله حتى طم
ولو لا وصايا للنبي محمد ... لكم لم تنالوا من تلك المحارم ... فاتم على جسر وان عاد برهة
اللم حواشيها لعنلة قائم ... ونحن على ما فضل بما في اكفنا ... ونحكم عليكم بالاصول الحسائم
ونرجو اوشيكا ان نسهل برية ... لردحوافي الريش تحت القوادم ... وعطت من امر الفنا وعندنا
لكم الف من ما مل وخادم ... ولكن رمنا ادطفرنا وانتم ... طريح فلتم قدوه للا لائم
وقلتم سلكا لم يحوز فضائلكم ... وسهم احكامهم بالدراهم ... وفي ذاك اقرار بصحة دينا
واما ظلمنا فابتلينا بظالم ... وعدت بلدانا نريد افتتاحها ... وتلك امان سانها حل حاكم
ومن براهم فتح السوق والغرب فاسرا ... الدين صليب فهو احنث براهم ... ومن دان للصلبان يبغوه
بدال حمار وسمه في الخراطم ... وليس وليا للمسيح مثلث ... فمرجوح تقهور للحوا لما ... ثم
وعيسى رسول الله مولود مريم ... عبده كما قد عرفت بالمطاعم ... واما الذي فوق السموات عرشه
فخالق عيسى وهو محيي الرمائم ... وما يوسف النجار بعلا لامهم ... كما زعموا الذب بهم قول زاعم

الهدى

والجيلم فدحوات لقولنا ولتوبي بابٍ بعدُ للرسل خاتم وساه نار فلط ما وبكشف ما
الهم به من حملةٍ غير كامٍ وكان لسبي بابن داود فيهم بحث اداندعى به في النكا لم
وهل امسك المدبل الا لحاجة وهل حاجة الا لعبد وخادم وان كان قدمات السي محمد
فاسوم كل الايتب الاعاظم وعيسى له والموت وقت موجل بموتٍ له كالرسل من آل آدم
فان دعواهذا فقد عجلوا له وفاةً بصلبٍ والركاب صبالم صالم من اكيل شوك واحل
بحرها حو الصلب ولا طم وان بك اولادا لاحد جوعوا ستابد من اسر وجوجا جم
فعيسى على ما تزعمون مجرّح من القتل طعنا مثل طعم العلائم ويحيى وزكريا كما وحلفا سواهما
اكارم عند الله بجل اكارم تولهم ايدي الطغاة فلم تنل فضايا هم من ذاك وصمه واصم
فمن مبلغ يعمور عني مقالتي جوابا لما ابداه من بظم ناظم لئن كان بعض العرب طارت فلوبهم
اوانهد منهم حصنٌ كالهنام لقد اسلمت بالسرف هندٌ وسندها وصين واتراك الرجال الاعاجم
سندس منصور بن بوح حموده واشاحه اهل النهى والعزائم وان تلك بعدادٌ اصيبت بعلكم
وصارت عبيدًا للعبيد الدراهم فللحق انصار ولله صوم يذودون عنه بالسيوف الصوارم
فمن عرب غلب ملوك بغالب ومن عجم صيد ملوك بهادم فبالاوس منهم قام اي قائم
وللملك منهم هاشم اي هاشم حمى الله سيف الدولة الحرف والزمه بالفاصلات الكرائم
والبس منصور بن بوح سلامة تدوم له ما عاش ادوم دائم هما آمنا الاسلام من كل هاصم
وصانا بنا الدهر عن كل هادم ومن مسلم يغمور عني بنصيحة ستقدمة مدام عض الاناهم
انتك حراسان تخر جيولها سمومة مثل الحراد السوائم لهول وشانٍ حافٍ احامس
سامون الهيجا عن مثالهم عواه شدوا ارواحهم من الاهم بحثانه والله اوفى مسادم
فان تعرضوا فالحق ابلج واضح معالمه مشهورة كالمعالم تعالوا نحاكم ليحل بيننا
الى السيف ان السيف اعدل حاكم سيجري بنا والله كاف وعاصم لناحنه وان للعدا وعاصم
ونرجو انفضل الله فتحا معجلا نيال بقسطنطين ذات المحارم هناك نرى يغمور والله قادر
سنادي عليه قائما في المقاسم فيضحك منا سن حذلان ياسم ويفزع منه سن جرّان نادم
ويجري لنا في الروم طرًا واهلها واسوالها حمّا سهام المغانم وان تسلموا فالسالفة سلامه
واهنٍ عسى للغني عيش سالم قول الفتى في حواله ان يغمور لشيع عالم بعط لصحيح فانه
افتخر بالحدم سروج والاخلا عيره من الروم ولذلك حزم افريطش انما احدها ملك الروم ايرانوس
او قسطنطين وكل دلك سنة اثنين وخمسين وثلثمائه وانما ملك يغمور اللعين سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائه ويغمور هو الدمستق فتح المصيصه بالسيف ثم قاد الجيوش وطلب اهلها الامان
ودخلها وجعل الجامع اصطبلا للدواب وصارت باندهم لها احسب ثلاثمائة احدى وستين وسبعمائه
فتحها الامير سيف الدين سيد الجوار ومن حاله بنيانه تحلب احسن الله جزاه وانا سيف الدولة
ابن حمدان فقد كانت له الاثار الجميلة اعداك وغزا الروم في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة الف

قبله

وفتح حصونا عديدة وقتل وسبى وغنم ثم احدق الروم عليه الدرب واستولوا على عسكره قتلا واسرًا
وله معهم حروب يطول شرحها والمدبر المشار اليه كان سرايا علي بن مزيم عليه الصلوة والسلام
عند اهل الرها يخبرون به محاصرها الى ان صالحوه وسلموا اليه وقد وقفت للفقيه ابي محمد الطاهر
على جواب عن هذه القصيدة الملعونة اجاد فيه وكانه لم يسلعه جواب فقال فمن جواب ابي محمد
من المحتمي لله رب العوالم ودين رسول الله من آل هاشم محمد الهادي الى الله بالتقى
وبالرشد والاسلام افضل قائم عليه من الله السلام مردد الى ان توافي العبد كل العوالم
الى خليليا لافك حملا وصله على اليعفور المسري بالاعاجم دعوت اماما ليس من امر آل
بكفيه الاكارسوم الطواسم دهته الدواهي بحلافته كما دهت قبله الاسلاك ذو الدواهم
ولا عجب من نيله او مسلمة نضيب الكريم الحر وابن الاكارم ولوانه في حال ماضي تجدده
لجوعيم منه سوم الاراقم عسى عطفة لله في اهل دينه تجدد منهم دارسات المعالم
محرّم مما لو كان فيهم بريهم حقايق دين الله احلم حاكم اذن لعرّيم محلة عند ذكر
واحرس مسلم كل قبيل بحاصم سلبنا الدهر افقارهم بكون من الدهر افعال الطعان العزائم
نطاير سرورا اعدداك وبحزن كفعل المصير النافض المتعاظم وماذاك الا وتضاعف غلة
عرتنا وصرف الدهر جم الملاحم ولما نزعنا الامور تخاذ لا ودالت لاهل الجهل دولة ظالم
وقد شغلت فينا الخلائق فسنه لعبدانهم من رزلم والدراهم بلغزاباديهم وحمد حقوقهم
لمن يرتعون من حضيض البهائم وتبنم على اطرافنا كنه دلم وثوب لصوص عبد غفلة نائم
الم تنزع منكم بايد وقوم لجمع بلاد الشام ضربه كاكرم ومصر وارض الغرب وان ناسرها
وانذلك فيرا نصرب الحجاج الم تنتصف منكم على ضعف حالها صئلبة في حرّها المتلاطم
احلت بقسطنطينيه كل نكبة وسامتكم سوا العذاب الملازم مشاهد تغدو بسائم وبيوتها
لها وابدينا على رغم راغم اصابت الحم والغمامة بعدها بادي رجال للسليب الاعاظم
وكم سيكم في ارض اسكدر يه وكم سيلم في الدشر نيه اروشايم صمناهم فيرا رغم انوفكم
كاصمت الساقين سود الاداهم ولم يه انطاكه كان تبرهة ودهر ابايدينا ويدك الملاعم
فليس سوى كم سور دومة فيكم وكم هي قسطنطينه في المقادم ولا بدمن عود الجميع باسوم
السنا لعزم قاهرين معاظم الليس يزدحل وسط دارلم على باد قسطنطينيه بالصوارم
وسلة قد داسها بعد ذاكم بحيش لهام كاللبوث الضراغم واحد سلم بالدلمسجد نا الذي
بنو فكم في عصرنا المتقادم الم حب قصر الملك في ارض ملاكم الاهون لخاصر يمه صارم
وادي كهرون الرسد مسلسلا انا وه مغلوب حزنه غادم سلبنا لم مسري سهور ايقوم
جانا نها الرحمن ارحم راحم الى ارض يعقوب واريافه دومة الى لجه البحر البعيد المحارم
فصل سرتم في ارضنا فظ خمعه الى الله ذاكم مابقا الهزابم خالم الا لا لاسا في وحدها
بضايع تو بك ملك اضعاف حالم رويدًا نعد نحو الخلافة نورها وكشف معيّن الوحي السواهم
وحسبك تذرون لبف قرارك اداصدتكم خيل حبيش مصادم على سلف العادات منا ومنكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبالي انتم في عداد العنا سبيتم سبايا ليس يكثر عدها وسبيكم فينا لفظر الغنايم
فلو يرام لحلق عدها رام معجزا وافي بعشره اد ليس الحمايم ياسر احدان وكافور صلته
اراك الخاس بصار المعاصم دعي وحام انو لم فتنهم وما قدر بصاص دما الحاجم
لما بي قدنا كم كا قاد حازرا جماعة اياس لحر الغمائم وسقنا على رسل بنات ملوا كم
سبايا كما سيقت طغا الصرام وللس سلوا عنا هم فلا وس خلا لام من ملوك مذهبس فاقسم
تخن لم عنا الموج سكم وقصص كم عن سبينا كل اسم وعن ما تخنا من مبيع بلاد كم
وعن ما افنا فيكم من مالهم ودع كا بدك بيتم لا تعتق اما ما ولا مر محكمات الدعائم
فهيهات سامرًا او بدرت منكم الى جبلا بالكم امانى وهام منى بيضتا ها الصعيف ودونها
نظا برها سات وجر العلاصم ومن دون لعداد سيوف حديد مليس للحرب من الهاشم
محلة اهل الزهد والحزن التقى ومنزله محللها كل عالم دعوا الرملة العرا عنكم ودونها
من المسلمين الصيد كل ملازم ودون دمشق كل حبش كانه سحايب طير بتيجا لغوادم
وضرب يلقى الروم كل مذلة كاضرب الضراب بيض الدراهم ومن دون اداك الحجار حجامل
كلفظ العيوف الهاملات السواجم بها من بني عدنان كل بكميذ ومن حي لخطان لرام العاشم
وله قد لقيتم من قضاعة عصبة لقيتم ضرامًا في بنس الهاشم اذا صحوكم ذكروكم باحلا
لهم تعلم من مارق متلاحم وما ان تعودون الصوافن بحوكم ليبغوا نسارا سكم في المغانم
سيانيكم سهم قريبا عصابة تنسيكم بذكار اخذ العواصم واسوا لكم في لهم وذليلا وكم
هنالك تبكي لحر النفوس الحوائم وار كضكم حتا سيقتسمونها كا فعلوا دهرا بعدل المقاسم
ولو طن فيكم من خراسان عصبة وشيراز والري الفلاة العوائم لما كان منكم عبد ذلك عن سبا
عهدي لكم لحل وعض الابا هم فقد طال ما رادوم بلادكم مسيح عام بالحنول الصلادم
واما سجستان وكرمان والاولى بكابل جلوا في ديار البراهم فعراهم في الهند كا نعم فونكم
لعبر احاديث لذكر الهاذم وفي عادس والسوس جمع عرمرم وفي اصبهان كا اروع عازم
فلو قد انا لم جمعهم لعد دسم قرابيس للاساد مثل البهاشم وبالبصرة الزهرا والكوفة التي
ست وبادي واسكاكا لكطائم جموع تساقي الرماح عديدهم فما احد سوي لقاع يسالهم
ومن دون بيت الله مكة التي حباها بمجد للنبا ملازم محل جميع الارض منهم سفسا
مجلة سفل الخف من فص حائم دفاع من الرحمن عنا بحفها فما هو عا لي طرف براهم
بها دفع الاحوص عنا وقبلهم حصاطر من ذري الجوحام وجمع كموج البحر ياص عرمرم
حمى سن البطحا ذات المحارم ومردون فيد المصطفى وسط طسه جموع لسود من اللبا فاحم
بنود ثم جلس الملائكة العلى فاحاد ودفعا عن مصل وصايم فلو قد لقينا لعدتم رمايا
من الاعالي مجدنا والحضادم وبالبين الممنوع فتيان غارة اذا ما لقوكم كنتم كالطاعم
وفي طي ارض اليمامة عصبة معاور اخاد طوال البراجم سنتيكم في القرمطين دولهم
لعود لمنون النفس حازم طلبتم حتى نصر الدين حكمه ولا شيء الا الله لومة لائم

الى ولد

الى ولد العباس ثم جدوده نخر عميم اولهم العباشم ملوك حوى النصر طابر سعدهم
با هلا لماض منهم وتقادم محلهم بالطس القدس اولى مبارك بعداد محل الاكارم
وان كان من علياء عدي وتيمها ومراسد اهل الصلاح الحصارم فاهلا وسهلا ثم فيه ومرحبا
بهم مرحبا دسالغيث انادم هم نصروا الاسلام بعد امور ا وم فتحوا البلدان فتح الكراع
رويدا فوعد الله بالصدق وارد بتجميع اهل الكفر طغ العلاة ستفتح قسطنطينيه وذو انها
ويجعلها قوت النسور القشاعم وتلك اقصوارصكم وبلادكم وتلزمكم ذل الحزي والمغارم
وتفتح ارض الصين والهند عنوة لحصبا رض الكرك والحور حاطم مواعد للرحمن فيها صحيحة
وليست كامثال العقول السقائم الى ان ترى الاسلام قد عم حكمه جميع بلاد بالجيوش الصوادم
اقول ما تجدول دس مثلث بعد عن المعقول نادي المآثم بدين لمخلوق بدين عباده
تعالى سحانا ليس يخفى لكاتم انا جيلا مصوغة مكاذب كلام الاولى ما انوا بالعظائم
وعود صليب لا يزالون سجدا له ما عفوك الهاملات السوائم تدينون نضلا لا بصل الهكم
بايدي عبود ارذلين الائم الملة الاسلام توحيد ربنا فما دين دي دين لنا بمقاوم
وصدق رسالات الذي جا بالهدي محمد الافي رفع المظالم وادعت الاملاك طوعا لدينه
بهن هان صدق ظاهر المواسم كا دان في وصفا بالب دوله واهل عمان حسر مرهط الجماجم
وسابر املاك البابنز اسلموا ومرسلة البحر بن قوم اللهازم اجابوا لدين الله دون مخافه
وكا رعنه بحطوا بها لف عادم محلوا عرى النيجان طوعا ورغبه لحق بقهر بالراهين ناجم
وحابا به بالنصر الملك الاهه وصبر من عاداه تحت المناسم فقهر وحيد لم تعنه عشيرة
ولا دعوا عنه شيمة شائم ولا عن مال عبد لنا صر ولا دبع مرهوب ولا لمسالم
ولا عدا الانصار دنيا تخصهم بل كان معصوما لاعظ عاصم فلم تمتحنه قط هوج أبي
على انكم قد قلتم هو ربكم كا تقتري زورا وافكا وصلة على وجه عيسى منكم كل أثم
سيلقى دعاة الكفر حالي عادم فيا الضلال في الجماعة جائم انى الله ان يدعى له ابن وصاحب
ايلطم وجه الرب بنا لراحم ولله عبد نير مكرم من الناس مخلوق ولا قول راغم
ولم علم الداه للشرك حاطم لقد قتم يا جهلكم كل عالم ولله ايه ابدي لنبي محمد
فعرب واحبوش وترك وبربر نساوي جميع الناس في بضعه فللكل من اعظامه حال خادم
ودوم روم كلهم دونه بالتواصم وفرس بهم قد فاز قدح المساهم وقط واباط وحور ودیلم
له دخلوا في ملة الحق كلهم اولئك اسلاف لهم فتحققوا فاثبوا لحظ في السعاده جائم
له دانت الدنيا فتلك خزائنه وما نوا الاحكام الاله اللوازم به صح نفس المسلم الدي افى
وشق لنا بدر السوا انا ابه وسند وهند اسلموا وتدينوا بدين اهدى نهاد فض الاعاجم
فادوي به جيشي لنيل الغنائم واشبع مرصاع له كل طاعم واهل عمان حسر مرهط الجماجم
عليه سلام الله ما در شارق وما تنقص العقول بصدقه وسالت عيون الماء بسط كفه
تعاقبه طلا السحم عاشم براهينه كالشمس لامثل قولكم ولا لدعاوي عبدات نوائم

لجهلكم

وتخليطكم في جوهر وانام لنا كل علم مرقم ومحدث وانتم حمير ذاهبات المحارم
انيتم بشعر بارد متخاذل ضعيف معان النظم حمر البلاغم فدونكما كالعقد فيه زمرد
ودرّ وياقوت باحكام حالم نخب ومسايل ونوالد وغرايب عن الفاتك الكبير

ص

اسمعيل بن عبد الواحد ابو هاشم الربعي المقدسي ولي قضاء مصر بخوارزم بضع عشرة سنة احدى وعشرين وثلثمايه ثم اصابه فالج وتحول الى الرملة ومات بها سنة خمس وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن يوسف بن خالد ابو عمرو بن بحير السلمي النسابوري الزاهد العابد
سمع الصوفيه قال فيه الحاكم الزاهد العابد سمع في التصوف والعبادة والمعاملة واسند
من بقي بخراسان في الرواية ورث من ابيه اموالا جزيله فانفقها على العلماء ومشايخ الزهاد صحب
من ائمة الحنابلة الشيخ الجعفد واما عثمان الحيري وغيرهما وسمع من ابراهيم بن ابو طالب ومحمد بن
ابراهيم البوشنجي وابو مسلم الكجي وعبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ايوب الرازي وعلي بن الحسين بن
الجنيد وغيرهم روى عنه سبطه ابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله الحاكم وابو نصر احمد بن عبد الرحمن
الصفار وعبد الله بن طاهر بن طاهر نفسه وصاعد بن محمد الناصح وطايفة اخرهم ابو حفص عمر بن مسرور
وعن ابو عثمان الحيري انه قال وجوه من عبد من بحير تلومني الناس على هذا الغير وانا لا اعرف
غلطة قط وعنه انه قال ابو عمرو خلق من بعدي وكان يقال ابو عمرو من اولياء الارض
وذكر الحاكم انه سمع اسعد بن ابو بكر بن ابو عثمان يذكر ان خاله ابا عثمان طلب شيئا لبعض الغزاة
فاحرجه فضاق صدره وبقي بطاروس الناس فاتاه ابو عمرو بن بحير بعد العتمة بكيس فيه الف درهم
ففرح به ابو عثمان ودعا له وقال يا ابا حفص لا يهمك ان الناس لتدر جوت كابي عمرو فانه يأتي
عن الجماعة وذلك الاسود حمال دار ولد الخراز الله عني خيرا فقام ابو عمرو على رؤوس الاشهاد قال
اما حملت ذلك من مالي وهي عبر اصبه فسبعون بدرة على كاردة عليها فامر ابو عثمان بدلك
الكيس فاحرج اليه وفرقه الناس فلما جن الليل جاء الى ابي عثمان فقال مثل ذلك الوقت وقال ينبغي ان
نجعل هذا ومثل ذلك الوجه مرحت لا يعلم به غيرنا فبكى ابو عثمان وكان يقول بعد ذلك اما احبني
موجه الى عمرو نوفي بن بحير بن بشر في ربيع الاول سنة خمس وسبعين ومايتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
بنيسابور ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ صاحب الكامل في الضعفاء
قلت كان طريقه كان نحو طريقة الملاميه الذين يكتفون بالاحوال ويطرحون خلافها ويدل على ذلك
ما قدمناه من حكايته في الالوردم مع ابي عثمان ولعله لا يوافقهم من كل وجه بل هو اعلا قدرا منهم فان
تلك الطريقة عدا الافراط صعبه بعيدها من يحتشي على نفسه قال ابو عبد الرحمن سمعت حدي يقول
لا يصل احد قدم في العبودية حتى يلون افعاله عند كل دار واحواله كلها عند دعا وقلب
وهذا من الطراز الاول قال وسمعته يقول مريد على اسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن
الدنيا واهلها ابو الحسين محمد بن المهتدي الشيرازي ابو الحسين الصوفي خادم السيرافي
الحسن الاشوي سكن ارجان قال السلمي كان عالما بالاصول له اللسان المشهور في الحسبة كان الشبلي

يكتبه وسمعه

يذمه ويذمه وبينه وبين محمد بن حنيف مفاوضات في مسايل رد فيها على محمد بن حنيف مسالة
الامامة وغيرها حين رد بن حنيف على ابي هاشم وابي علي المشايخ فصوب بندارا فاوبل المشايخ وقال الخطيب
كان بندار من اهل الفضل المتميزين بالمعرفة والعلم ولم يكتب له مسند اغير حديث واحد مات سنة
ثلاث وخمسين وثلثمايه طاهر بن مسير الادمي البيع احلسه على بساط اللوم ومن قطع لسانه تشفع
السلوت بمكة بيت في الملوك ومن اصل اهل الجهالة الكسر بثوب البطالة ومن الذر ذكر الله شغله
عن ذكر الناس ومن هرب من الذنوب هربت منه من الناس ومن رجاك طلبه احتر يا محمد بن اسماعيل
اذنا حاصا ابو المسلم بن محمد بن علان كاتبه ابا ابو الميراث ابو سعود ابا الخطاب ابا ابو سعد المالكي
ابا ابو احمد عبد الله ابو عمر السراج سابندار بن الحسين سابو ابراهيم بن عبد الصمد سا الحسين بن الحسن
عبد الرحمن بن مهدي سا وهيب بن محمد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموعل في خلقه فليتخير احدكم من يخالل الحمودي الامام الجليل احد الربعة
من اصحاب الوجوه ذكر العتيدي طبقته ابو علي الثقفي وابا احمد تقدمه على ابو اسحاق المروزي
بعده الكبير على الاكبر فمن ملازمة ابو اسحاق من كان يتلمذ بين يدي ابي بكر الاودني قول الشيخ ابو
يزيد المروزي وقد قال في مريض اعتق عبد الاصالة له سواه فمات قبل السيد انه يموت
وعتقا كله احتسبه في مجلس الشيخ ابي بكر الحمودي فرضيه وحمدني عليه ذكر الرافعي ان هذا هو توفي عن
الشيخ ابو يزيد المروزي حسان بن محمد بن احمد بن هارون بن حسان بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن عنبسه بن سعيد بن العاص القرشي الاموي الامام الجليل احد ائمة الدنيا
النيسابوري يلقب ابا العباس بن سريج ولد بعد السبعين وماينين وسمع احمد بن الحسن
الصوفي وعدة بسعداد ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ومحمد بن يحيى بنيسابور والحسن بن سفيان بنسا وعنهم
حدث عنه الناصح ابو بكر الحيري والامام ابو طاهر بن محمش الزيادي والحاكم ابو عبد الله وابو الفضل
احمد بن محمد السهلي الصفار وغيرهم قال الحاكم كان امام اهل الحديث بخراسان وارحلهم من رايت
من العلماء واعبدهم والتزمهم تقشفا وذكرا وما لمدرسته وبيته وله كان المستخرج على صحيح مسلم قال الحاكم
اذا انا ابو الوليد نقش خاتمه الله ثقتي حسان بن محمد وقال ابو اسحاق المزكي اذا ابا عبد الملك بن علي بن محمد بن علي
الله ثقتي عبد الملك بن محمد وقال لي ابو الربيع نقش خاتمه الله ثقتي الربيع بن سليمان وقال كان
نقش خاتم الشافعي رضي الله عنه الله ثقتي محمد بن ادريس قال الحاكم وسمعته في موضع اخر يموت
فيه يقول قالت لي والدتي حان حلالك وكان للعباس بن حمزة مجلس واستاذنت اباك ان
احضر مجلسه وايام العتيدي قلما كان في اخر المجلس قال العباس بن حمزة قوموا فقاموا وقمت
معهم فاخذ العباس يدعو فاقبلت اللهم هب لي ابنا عالما فرجعت الى المنزل فمت تلك الليلة فرايت
فيما يرى النايم كان رجلا اتاني فقال اشوي فان الله قد استجاب دعوتك وهب لك ولدا ذكرا واجعله
عالما ويعيش كاعاش ابوك قالت وكان ابي عاش ثمانين وسبعين سنة قال الاستاذ وهذه قد تمت
لي اثنان وسبعون سنة قال الحاكم فعاش الاستاذ بعد هذه الحكاية اربعة ايام قال الحاكم ودخلت
عليه بعد صلوة العشاء ليلة الجمعة وهو قاعد فاشكر الي سوء ان انصرف فقد امسيت فلم انصرف الى ان

صلت صلوة العتمة ثم نزله فقال خرج علي من رحل جارتي الى الفناء فانصرفت فات ذلك الليلة
وقت السحر قال وسمعت احمد بن عمر الزاهد يقول رأيت الاستاذ ابا الوليد الفقيه المتكلم يسأله عن مسألة عن رجل
فقال فاتتني او عارضت جميع ما قلت فلست احطات في عشرين او احد وعشرين الشك من
الراوي قال وسمعت ابا الحسن عبد الله بن احمد الفقيه يقول ما وقعت في ورطة قط ولا وقع لي
امر مهم فقصدت قبر ابي الوليد وتوسلت به الى الله تعالى الا استجاب لي قال وسمعت الاسعد
الاديب يقول سألت ابا علي النعوي في مرضه الذي مات فيه من لسأل بعدك في الحلال والحرام
فقال ابو الوليد ثم في الاستاذ ابو الوليد ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة

بنيسابور العوائد المسائل عن ابي الوليد رحمه الله قال الخالع سمعت اما الوليد يقول
وسألته ايها الاستاذ قد صح عندنا حديث الثوري عن ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء ولد اصح حديث
نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ينام احدنا وهو جنب
قال نعم اذا توضأ فقال لي ابو الوليد سألت من سنح عن الحديثين فقال الحكم لهما جميعا اما حديث
عائشة فانما اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس ماء للغسل واما حديث عمر فمفسر فيه
ذكر الوضوء وبه ناخذ قال حدثني عائشة لسان الحواز فقد صح عنها ولد وان عبد الله
بن ابي قيس لما سألها اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل
ورما اغتسل ورما توضأ فنام قال الحمد لله الذي جعل في الامر سعة فمحتمل ان يكون له تارة
احوال وحديث عائشة الذي ذكر المصر رواه ابو داود وهو صحيح قال الخالع وسمعت
ابا الوليد يحتج بارجح الدين فقال ان للصلوة افعالا كل منها اوله منوط بدليل يخصه وان يكون
احد ذلك فاذا كان القيام الذي هو للصلوة وابتدان بذكر منوط بهيئة وهي رفع اليدين
فذلك احرف قيامه والخروج منه لابد ان يأتي بدليل وهيئة معودة له ولين جاز ان نسقط عن احد
جاز ان نسقط عن اوله فيرفع بلا ذكر او لم يرفع بلا هيئة رفع

الحسن الاصطخري

الفضل بن شاذان بن عبد الحميد بن عبد الله بن هاني بن قبيصة بن عمرو بن عامر الامام الجليل ابو سعيد
فاضل فاضل من اصحاب الوجوه سمع سعدان بن نصر واحمد بن منصور الرمادي وعباس
بن محمد الدوري وحنبل بن اسحاق وحفص بن عمرو الربالي ومحمد بن عبد الله وغيرهم روى عنه
ابن المظفر وابن شاهين وابو الحسن بن مرفل وروى عنه الحنائي والدارقطني وغيرهم مولده سنة
اربع وثلاثين ومائتين قال الخطيب كان احد الائمة الدلوريين ومن شيوخ الفقه الشافعيين وكان
ورعا زاهدا متقللا قال وحدثني القاضي ابو الطيب قال حكى لي عن الدارمي انه قال سمعت اسحاق
المروزي يقول لما دخلت بغداد لم يكن بها من يحسن ادريس عليه الا ابو سعيد الاصطخري
وابو العباس بن سريج قال القاضي ابو الطيب وهذا يدل على ان اسماعيل بن حبران لم يكن بنا س بهما
قال ابو اسحاق المروزي سئل يوما ابو سعيد عن المسوغ في عينها ورجحها اذا كانت حاملا هل تحل
للزوج فقال لم تقبل له ليس هذا من مذهب الشافعي فلم نصدق فاردوه كأنه فلم يرجع وقال

ان لم

ان لم يكن مذهبه نصا مذهب علي وابن عباس قال ابو اسحاق لحضرتنا مجلس النظر مع ابي العباس
بن سريج وتناظرا وحوالينا طلام فقال له ابو العباس اتت سئلت عن مسئلة ما حطات فيها
واتت رجل ترك الكل الباقلا مذهب من ذا عالم قال ابو سعيد في الحال واتت لم ترك الحل والمرى
مذهب بديناك قال القاضي ابو الطيب وكان من الورع والدين بمكان وقال كان فقيه وسر اوليا
وطلسانه من شقة واحدة وكانت فيه حلق وفي حسبة بغداد وكان القاهر الخليفة قد استفتاه
في الصابئين فافتاه بقتلهم لانه تبين له انهم يخالفون اليهود والنصارى وانهم يعبدون الكواكب
فعزم الخليفة على ذلك حتى جمعوا من بينهم مالا لا يقدر عليه فكف عنهم قال الطبري وحكى عن الدارقطني
انه قال ما كان ابو اسحاق المروزي يعني بحضرة الاصطخري الا ادنه وقال ابو حفص عمر بن علي
المطوعي من خبر يعني الاصطخري ان المقتدر استفتاه على بختيشوع ان فسار اليها ونظر اساقاتهم
فاصاب معطها مبنيا على غير اعسار الولي فابطلها عاقبة الاكار وابطلها عن احرها قلت ومن اختاره
بالقضاء به ايضا ما حكاه الرافعي في العدد انه اذا بسط لم تظهر فيه الصورة والتخطيط الكل احد ولان
قال الفوائل واهل الخبرة من الكتان فيه صوره حقيقة وهو بينه لا وان خفيت على غير الناظر
لحل بموت الاستلاد وهذا خلاف مذهب الشافعي قال الرافعي لحاف الفوائل فصبغ عليه ما
حاذاه وغسله فظهرت الصورة قال ابن الرفعة وحكى ابن داود في شرحه ان اسماعيل بن حبران
عرض عليه مصحفة الفتها امراة فدعا بمكحلة فجاء وصبه عليها فسبب منها الخطوط لحاجاته ولدها
قلت فكان بن حبران معاصرا لابي سعيد وبلديه فلعل ابا سعيد لما لم يصح له الحكم الفوائل دفعت
المسئلة الى ابن حبران فلما تبين الحال رجع ابو سعيد هذا محتمل ولعون الوكيلة واحلم ومن اجاره
وحسنه انه كان يأتي الى باب الناحي فاذا رآه يحك حكا يفصل القضايا امر من يستكشف عنه هل
به عذر من الحلوس من اكل او سوء او حاجة الانسان ونحو ذلك فان لم يجد به عذرا امر بالحلوس
للحكم ومنها انه احرق مكان الملاهي ورأى ما يعمل فيه من الملاهي وهذا منه دليل انه يرى جواز
اقامة مكان الفساد اذا تعين طريقا وقيل كانوا يعلون فيه من الملاهي اللعب وفي الاحكام السلطانية
للماوردي وذكر الامام في الهيئة عند الكلام في الاجير المشترك الاصطخري وقال انه لنبل الجواب
في القواعد وذكر صاحب الكافي في تاريخ حوادثه في ترجمة محمد بن ابي سعيد الفراني انه قال لما انصرفت
من بغداد لقيت اسماعيل الاصطخري بهمذان منصرفا من مصر فامر مدينة قم وكان قد ولي قضاها فحكى لنا انه جاء
به رجل وترك بنتا وعما فحملوا الى القاضي الميراث فقضى فيه بحكم الله للبنت النصف والباقي
للعم فقال اهل قم لا نرضى بهذا القضاء اعط البنت المال كله فقلت لاجل هذا في الشريعة قالوا
ولا نترك هنا قاضيا قال فكانوا يتسورون داري بالليل ويحولون الامر عن اماكنه والا
اشعر فاذا اصبحت عجبت من ذلك فقال اولياء انهم يرون انه اذا قدر واعلى هذا قدروا على قتلك
فخرجت منها هاربا قال وكان مذهبهم مذهب العراقيين المال كله للبنت وهم قوم من شواذ الروافض
يذهبون الى ان المال لاجل فاطمة رضي الله عنها مات بعداد في حادي الاخر سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة ومن باب حرب الرواية عن ابي سعيد احمد بن ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الحافظ سمع

ما احسب فان لم يبلغ فهو اجازة قال انا القاسم بن المظفر بقراءتي عليه عن عبد اللطيف بن محمد وعن
انا عبد الحق بن يوسف انا ابو عبد الرحمن بن احمد انا محمد بن عبد الملك انا ابو علي بن عمر الحافظ بنا ابو سعيد
الاصطخري الحسن بن احمد بمصر نا محمد بن عبد الله بن موسل نا ابو ربيعة نا يونس بن سليم نا ابن ابي اسحاق عن
المنهال بن الجراح عن حسين بن محمد عن عباده بن نسي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمعاذ حين وجهه الى اليمن ان لا ياخذ من الكسور شيئا اذا كانت الورق ما بين درهم الى خمسة
منها خمسة دراهم ولا ياخذ منها فريضة حتى يبلغ اربعين درهما فاذا بلغت اربعين درهما ففيها درهم لحد
درهما قال الدارقطني هذا حديث ضعيف والمنهال بن الجراح هو الجراح بن المنهال كان ابن اسحاق يغلب
اسمه اذا روى عنه وهو منزول الحديث وعباده بن نسي لم يسمع من معاذ رضي الله عنه شيئا
المسايل والفوايد والغرايب عنه قال ينتقض الوضوء بمس الامرد وقال اذا ولي القضاء عن مجتهد ووافق
حكمه الحق نفذت تلك الحكومة نقله عن عبد ان في كتاب شرايط الاحكام وقال ان للامام التصرف
في مال الصبي بعد الحجر مقدمة على الوصي وقيل امام الثاني عنه انها تتصرف بعد الوصي حكاه عن
يونس عن بعض المتاخرين واستشهد بقوله ان للحاضر الراكب ترك الاستقبال في القافلة وانه كان
يفعله وهو على خمسة اعداد واصحها بان المقيم يحتاج الى المرور في حاله اقامته كالمسافر قال الرافعي
وعلى هذا الراكب والراجل سواء ولك ان تقول يمكنه الاستقبال على الراكب ثم صورة الراجل منقوله عن
فتاوى القاضي الحسين وجمهور تقريعا على الراكب ونقل النووي في شرح المهذب عن الاصطخري التحوير
للراكب والماشي والمحفوظ عنه انما هو في الراكب فقط قال القاضي شريح في ادب القضاء اذا شهد اعند
القاضي من يكتب له القاضي الى قاض آخر واشهد الشاهدين اللذين شهدا على المحلوم عليه بالكتاب
قال الاصطخري لا يجوز وقال غيره يجوز وقطع به العبادي لان العمل فعل القاضي فقبلت عليه شهادة
كما تقبل شهادة الموصعة لانها شهادة على وصول الكتاب لا حوف الصبي قال ابو طاهر الزيادي وعلى
هذا درجت القضاة من غير نكير من العلما وعليه تفقهت وتفقه الناس وقولا ما جارت شهادة ابن
ابن الاخ في قلت وعليه العمل الى اليوم تشهد الشاهدان عند حاكم فيحملها فيشهدهما ويشهدهما على حكمه
فيودي ان شهادتهما على حكمه عند آخر فينفذ حكمه بشهادتهما وقد اقتصر القاضي ابو سعد في كتاب
الاشراف على قول العبادي والشيخ ابو طاهر ومن كتابه احذ سنرج ما نقله عنهما وزاد شريح فقال
ولا صحابنا وجه في الحكم بشهادة ابن ابي هريرة ان ابنه لا يجوز قال شريح واذا وصل كتاب الحكم وشهد
الشاهدان على الكتاب فقد قيل يلزم الحاكم المكتوب اليه ان ينفذ حكمه وقيل قبل حكمه
وكتابه واوجب على المحلوم ما اوجبه الحاكم الكتاب وعلى هذا لو شهد شاهدان عدلان
عند الحاكم الشهود بحكم فقبل بحاج اولا ان يقول قبلت شهادتهما هو لا الشهود بما شهدا به هم يقول وحكمت بما شهدا على فلان
بجميع ما اوجبته شهادة الشهود ام يلفظ ان يثبت عندي شهادة الشهود وحكمان وعلى هذا لو
شهد الحاكم الى حاكم بانه شهد عندي عدلان لرجل سماه على فلان ولم يذكر في الكتاب انه ثبت عندي شهادتهما
ولم يسأل قبل شهادتهما وانما سأل الشهادة فقط فهل يجوز للمكتوب اليه ان يحكم فيه وجهان هذا كله
كلام شريح في كتابه في ادب القضاء والمراجل جملته في عدة وفيه غرايب وفوايد وسيأتي ان شاء الله في

ترجمة

ترجمة شريح قول الاصطخري فيمن استاجر رجلا ان يحمل له كتابا الى اخر وبا في جوابه فاوصل
الكتاب ولكم يلتمس المكتوب اليه الجواب ان للحامل الاجر بكمالها لانه لا يلزمه الرد بما عمل
والاستاع من عمر قال ولد الوصاة الرجل فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي احابوح
ان لم يجيبوه الى احر كلامه قلت وبقي مسالة مليحة غبي ان عبدا وفقه في كتاب مراسلة
حمله امين متبرع مستاجر ولا احد المكتوب اليه اما لموته او لغير ذلك فهل لهان يوصله الى وارثه
او وصيه او الحاكم او اهله ونحو ذلك لقيامهم مقامه او ليس له ذلك كان العادة قد تقضي بان
الكاتب لا يعجله وقوف غير المكتوب عليه على ما كتب ولذلك المكتوب اليه والذي يقع لي بهذا انه
ان علم بحاطه ان في الكتاب ما يدعو الكاتب او المكتوب اليه وقوف غيرهما عليه لم يجز له ان يدفعه
الى من ذكره ودفعه حسبما شرط اجزته كما لو كان مستاجرا والله اعلم ثم مثل هذا الفرع
فليتنبه له فانه حصن كتاب الى احر وحده غايبا فاوصله الى مرظنه يوم مناسبة لكونه
صاحبه فاورث ذلك الكاتب فتنه حزنت بعد الكاتب والمكتوب اليه فلا ينبغي ان يوصل
كتاب مراسله الى من يحور العقل راهبه الكاتب او المكتوب اليه وقوف غيرهما بل ينبغي ان يكون
تحريم ذلك معلوما ولقد كتب عم والدي القاضي صدر الدين يحيى وهو على قضا بلبيس كتابا الى قاضي القضاة
تقي الدين ابن بنت الاعز عند ما عزل وولي قاضي القضاة مدر الدين بن جماعة نسأل عن حاطرهم وقال لحمه
عليه فاشبه الامر على المرسول واوصل الكتاب الى ابن جماعة فكان ذلك سبب عزل عم والد الراقم
فتنه طويلة لم يلبث منها وهاعبي اتصال الكتاب الى من ظن انه له ولكتب اخر كتابا الى قاضي القضاة
جلال الدين محمد البرماوي فصادف عزله من مصر وسافر الى الشام فاوصل الكتاب الى قاضي القضاة ابدان
عز الدين بن جماعة رحمه الله فاوجب عزل الكاتب وسقوطه من عيون قاضي القضاة عز الدين وتفصات
حطه منه الى ان مات حميدي رحمهما الله تعالى فلا ينبغي ان يكون الرسول الا حكيما توفي مع ودعة حكيما
والواو في قوله ارسل حكيما ولا توصه للحال فافهم ما نشير اليه صفة توبة القاذف حل
ابو سعد الاصطخري على ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه حيث قال في توبة القاذف والتوبة الدابة
نفسه فتعمل فيه نظير ما فعله الطاهر في قوله تعالى الا الطاهر ونعودون للما قالوا اقالوا العود
باللسان لذلك قال الاصطخري ان كلام الشافعي على ظاهره وانه لا يصح توبة القاذف حتى يقول وافق
كاذب وقد قيل بالزامه الاصحاب على طبقاتهم منهم صاحب الحاوي في باب الشهادات وذكر ان
ابا اسحاق المروزي وابن ابي هريرة قالا للداب نسمه ان يقول قذفي له بالزنا كان باطلا
ولا يقول لست كاذبا في قذفي له لجواز ان يكون صادقا فيصير عاصيا بقذفه كما كان عاصيا بقذفه وقد عبس
الرافعي رحمه الله عن هذا في كتاب الشهادات في كلامه على الشهادة التوبة ان قال لا بد من التوبة
عن القذف بالقول قال الشافعي في المختصر والتوبة الدابة نفسه فاحد الاصطخري بظاهره وشرط
ان يقول لذبت فيما قذفته به ولا اعود الى مثله وقال الجمهور لا يكلف ان يقول لذبت فيما كان
صادقا فيه بل يرجع عن اللذب ولا يقول القذف باطل واني نادم على ما فعلت ولا اعود اليه او يقول
ما كنت محقا في قذفي وتذبت منه وما اشبه ذلك هذا كلام الرافعي وفيه كلامان احدهما انه نقل

عن الاصطخري انه لشرط ان يقول ولا اعود الى مسئله وهذا لا يعرف عنه ولا هو متفق عليه
انما الذي قاله الاصطخري انما اشترط قوله لدت وخالفه الجمهور ثم هل يحتاج ان يقول في التوبه
ولا اعود الى مسئله فيه وجهان احدهما لا يحتاج لان العزم على ترك مسئله يغني عنه والثاني لابد ان
يقول لا اعود الى مسئله لان القول في هذه التوبه معتبر والعزم ليس بقول هذا حكي الصحابنا
منهم صاحب الحاوي وعن ولعل الوجهين مفرعان على اشتراط مسئله الاصطخري او مطلقان فلم يشترط
ان يقول ولا اعود الى مسئله وان لم يشترط ان يقول لدت على هذا لتحمل والحكمة ليست مسئله الاصطخري
مسئله لا اعود الى مثله بل تلك مسئله مستقله اما من تقارع قوله واما مطلقه ولعله والثاني
الاظهر لكونه لا شيء ولحد للكلام ما ذكره الاصطخري عندي والله اعلم انتهى وحجته فلانه ظاهر النص
ورده بانه قد يكون صادقا فكيف يامر بالكذب جوابه انه ولو كان الامر كما قال الا ان
السرع كذبه فهو كاذب عند الله سواء طابق ما في نفس الامر لما سمعت السيد الامام عين من
يقول في قوله تعالى واولئك عند الله هم الكاذبون هذا الذب سرعي لا يطلب فيه عدم
مطابقه ما في نفس الامر لنص عليه في غير واحد نظام النص الشافعي رضي الله عنه ذكر بانه
ما يعرف به انه ليس مراده لفظ الذب لانه رضي الله عنه قال في المختصر والتوبه الداله نفسه
كما ان ذنب بان نطق بالقذف والتوبه منه ان يقول القذف باطل انتهى قال الروياني وفي نسخه
اخرى والتوبه الداله نفسه ما بان نطق بالقذف قال وهما متقاربان في المعنى قلت المعنى على
النسخه الاولى الداله نفسه فقط وعلى الثانيه الداله نفسه بان نطقت بالقذف فيها شاهد
لقول اسحاق كما سبق فانه يقول الكلام في انه قذف لا في ان المقذوف زنا وفي
النسخه دلاله على وعلى الاسام المحررين سحكه عنه فلو لا قوله التوبه منه ان يقول القذف
باطل لرجحت راي الاصطخري فان هذا اللفظ يقتضي الاشتهار بين الصحبه ومن ثم اول ما وقع في الرافعي
والمحرر والمنهاج من انه يشترط ان يقول قذفي باطل وان لم يقم عليه ولا اعود اليه انتهى ليست افضل
منه الا قوله قذفي باطل وانا ادم عليه ولا اعود اليه اما ما زاده عليه قرناد ليست في النص
ولا بد لها من دليل بل لا بد من الندم والعزم ان لا يعود بكل توبه اما اللفظ بها فلم ار له دليل يدل
عليه ولا نص يوجبه والله وقد سبق في الردة ان لو قصد بها حكمتها بل المقصود لفظ يدل
على ابطال القذف وجرم ما كان من نحسه من غير اختصاص بهذه الصيغ ولذلك قال الرافعي
وبما اشبه ذلك فالمدلول ذكر هذه الالفاظ لمعناها في نفسها ولا للتعبد بصيغتها بل المقصود
لفظ يعم سائر لفظ حصل الاذى به فما اذى وقذف بمساواه لذلك الجرم ما كان منه كما
ليتوب قول عن قول بم ضرب الشافعي لذلك مثلا قوله القذف باطل وهو صحيح اما اذا ندم فلفظ
غير معين وفعل من ترك ولما لا اعود فيه ما عرفت من الوجهين وهذا ما حضرني الان من كلام الاصحاب
قال السيد ابو حامد سبط العراقيين في تعليقه ما نصه وان كان قذفه ما كان ان يكون قاذفا من طريق
السب والشتم او كان قاذفا من طريق الشهاده فان كان قاذفا من طريق السب والشتم فان الشافعي قال
توبته الداله نفسه واختلف اصحابنا فيه فقال ابو سعد الاصطخري يقول لدت فيما قلت

او اظهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او اظهر فيما اجزت قال لانه اذا اكذب نفسه فيما قذفها به فقد تاب وقال ابو اسحاق
وعامه اصحابنا يقول في توبته القذف باطل حرام ولا اعود الى مسئله ابدا لانه قد اتى بهذا
القول لما قذفها وتوبته ان يأتي بضد الاستباحه وهو التحريم والابطال بان يقول لدت
فيما قلت لجواز ان يكون صادقا في القذف باطلا فاذا قال لدت وهو كان صادقا فيه فقد
عصى بان قبل ما اقر به القاذف والمؤيد حتى يلزم القاذف بطالب بان يقول القذف
باطل حرام والمؤيد لا يطالب بان يقول الاقرار باطل حرام فالجواب عنه انه لا فرق عليها في المعنى
وذلك ان القاذف مردود الشهاده لا باستباحه القذف ولا يكون من اهل الشهاده الا بان يتوب
بقول وصح ان تحريم القذف والمؤيد مردود الشهاده للقرع ولا يعود الى حال الشهاده الا بان
يأتي بضد القرع وضد القرع ان يأتي بلفظه الايمان انتهى وفي ايدينا ان اما سعد لا يعين
لفظ الذب بل يقول لدت او اظهر فيما اجزت وهي تأتي لم احد التصريح بها في كلام الشيخ ابي حامد
ومنها ان الكلام مخصوص بقذف السب والايذاء وهو الصواب وستكلم عليه وقال ابو الحسن
الجوري في كتاب المرشد واختلف اصحابنا في توبه القاذف فقال بعضهم هي قوله القذف باطل
ولا يقول اني كاذب لانه اذا قال هذا فهو قاسق به الساعه لكذبه وقال بعضهم لا فصل بين قوله
القذف باطل وبين قوله لدت وقد قال الشافعي التوبه الداله نفسه انتهى وفحواه دلاله على ان ا
سعدا ان كان هو المشار اليه فقوله وقال بعضهم لا يعين لفظ الذب بل يخير بينه وبين القذف
باطل وعين بعين لفظ القذف باطل ولا يخير لفظ الذب ويخرج من هذا ان خروج على ظاهر من يلسه
اوجه بعين لفظ الذب وبعين عدمه وتفريع كل منهما وقال الناصح ابو الطيب في تعليقه
ساقطا على قول الشافعي والتوبه الداله نفسه ما نصه ثم ذكر بعد هذا ان التوبه قوله القذف
باطل واختلف اصحابنا فيها فقال ابو سعد الاصطخري توبته ان يكذب نفسه فيقول لدت
فيما قذفت لان الشافعي قال الداله نفسه وقال ابو اسحاق التوبه انه يقول القذف باطل
في جميع الاحوال كان صادقا فيه او كاذبا لانه لا يجوز لاحد ان يقذف احدا وان كان صادقا في قذفه
اياه لان الله عز وجل نهى عن ذلك على الاطلاق وهو الصحيح وابى اصحابنا ما قاله ابو سعد وقالوا هذا
يؤدي الى ان كلمته الكذب لانه ربما كان صادقا في القذف فاذا قلنا له ان يقول لدت في القذف
كان كاذبا لانه ربما كان صادقا في قذفه واذا قال القذف باطل لم يكذب لانه باطل سواء كان صادقا
ام كاذبا لانه لا يجوز ان يقذف احدا بحال انتهى وقال الناصح الحسين توبه القاذف ان يقول القذف
باطل او ما كان نحوه لا ان القذف اولم الى محققا فيما قلت ولا كلف ان يقول لدت فيما قلت
لاحتمال ان المقذوف قد زنا وانه صدق فيما نسبه اليه غير ان المسلم ما سوغ بحفظ الستر على
اخيه المسلم فلهذا اصار مولحدا بالقذف ومعنى قول الشافعي التوبه الداله نفسه اي بلفظ نفسه
فيما اخبر به يقول ما قلت محقا في ذلك الخبر لانه يحمل للصادق للسامع من قوله انه صادق
فيسقط ذلك اللوم بالتوبه فلهذا سماه الداله وقال الاصطخري توبته ان يقول لدت فيما قلت
لطلم لفظ الشافعي الداله نفسه وقال ابو اسحاق يقول قذفي حرام باطل وقال القفال القذف

باطل ما كان سبيله ان اقدمه انتهى فانظر كيف حتم بلامه بقوله وقال ابو اسحاق وقال القفال
وذكر صيغتين عند ان في كل منهما كاذب ولذلك حتم بلامه اول كلامه بين كل منهما وزاد اولهما انتهى
فدل ان المراد احد هذه الالفاظ او ما يشبهها وانه ليس المقصود واحدا بعينه ولا اظن اصحابا
يحلفون في ذلك ولا يعينون لفظ اذي دما او همه عبارة الرافعي ومن تبعه وليس موضع
احلافهم الاشبان احدها لفظ الكذب قاله ابو سعيد ولا يصح في عبه الا قول الشافعي والثانية قوله
القذف باطل والثالثة لفظ لا اعود لتصريح الماوردي فيه بحكايته الوجهين اما لفظ اذي دما فلا
اعرفه ولا وجه له وقال الماوردي رحمه الله اما القذف بالزنا فلا يلزمه بعد الدم والعزم الا
بالقول لانه معصية بالقول كالرده فيعتبر بصحته توبته بلا شروط احدها الدم على قذفه
والثاني العزم على ترك مثله والثالث الذاب نفسه بما قاله الشافعي فاختلف اصحابنا وما يحلف
على وجهين احدهما وهو قول ابي سعيد الاصطخري انه محمول على ظاهره وهو ان يقول ولي كاذب
فيما قذفت به لانها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل قذف اكذاب نفسه والوجه
الثاني وهو قول ابي اسحاق المروزي وابي علي بن ابي هريرة ان الذاب نفسه ان يقول قد قلت له بالزنا
كان باطلا ولا يقول لست كاذبا وقد قيل في وجوه ان يلزمه ان يقول لست كاذبا فيصير عاصيا بقذفه
وهل يحتاج ان يقول في توبته ولا اعود الى مثله اولا فيه وجهان احدهما لا يحتاج اليه لان العزم
على ترك مثله يعني عنه والوجه الثاني انه يبدأ ان يقول لا اعود الى مثله لان القول بهذا يعني
والعزم ليس بقول انتهى وهو كالتصريح بان لفظ الدم لا يشترط اما المشترط معناه وقال الغوراني
في العهد اختلف اصحابنا في توبته منهم من قال هو ان يكذب نفسه فيقول لست ما قلت
ومنهم من قال وهو الاصح هذا الا يكون توبته لاحتمال صدقه في القذف لان توبته ان يقول القذف
باطل اي قذف الناس باطل وما كان لي ان اقذف وقد رجعت عما قلت وتبت عنه فلا اعود اليه
وقال الشيخ ابو اسحاق في المهذب فصل باب حد الشهود في توبته من المعصية ما نصه وان كان
القذف قذفا فقد قال الشافعي رضي الله عنه توبة الذاب نفسه واختلف اصحابنا فيه فقال ابو سعيد
الاصطخري هو ان يقول لست فيما قلت ولا اعود الى مثله ووجهه ما روي عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توبة القاذف الذاب نفسه وقال ابو اسحاق وابو علي بن ابي هريرة
وهو ان يقول قد قلت له كان باطلا ولا يقول اولست كاذبا لجواز ان يكون صادقا فيصير بكذبه عاصيا
بما كان بقذفه عاصيا انتهى وفيه موافقة الرافعي بما نقله عن ابي سعيد انه يقول ولا اعود الى
مثله لانه قصر هذه اللفظة على مقالة ابي سعيد ولم يذكر لها على مقالة ابي اسحاق وابي علي وقال
ابن الصباغ ما ذهب اليه ابو اسحاق وهو ان يقول القذف باطل حرام ولا اعود الى ما قلت
وقال الاصطخري يقول لست فيما قلت انتهى وهو في لفظه ولا اعود الى ما قلت عكس المهذب
فانه حمله على قول ابي اسحاق فاذا اجتمع المهذب والشامل كما يبدو لنقل الشيخ الرافعي فكانه اخذ من
مجموعهما انه لا بد ان يقول ولا اعود لان الشيخ اما اسحاق نقلها على قول ابي سعيد وابن الصباغ نقلها
على قول ابي اسحاق فحاصل على القولين جميعا وعلى ذلك حرا صاحب المهذب كما سيراه في شرحه الامر

كان فيما

وقال الامام

وقال الامام رضي الله عنه وفي التنبيه قال الشافعي رضي الله عنه توبة القاذف بالزنا ان يكذب نفسه وهذا
لفظ في ظاهر اشكال وفي بيان العرض والذي ذهب اليه جماهير الاصحاب ان القاذف لا يحلف
ان يكذب نفسه اذ ربما يظن صدق نفسه المقذوف الى الزنا فلو كلفناه ان يكذب نفسه لكان
ذلك تكليفا منا اياه ان يكذب وهذا محال والوجه ان يقول اسأت فيما قلت وما كنت
محقا وقد تبت عن الرجوع الى مثله ابدا وهذا يصرح بتكذيب نفسه الا ان يعلم انه كان كاذبا
وهذا بعيد عليه وهو لا يحلو اقول الشافعي على ما سنصفه قالوا القاذف في القاذف نصف وبري
من نصفه انه قال حقا واظهر ماله اظهاره فيرجع ما دل من الاكذاب الى هذا فصول قد
لست قلت لي ان اقول ما قلته وقد لدت واخطأت فيما قذفت وقال الاصطخري ان يذاب يكذب
نفسه وان كان صادقا وحكي عن مالك رحمه الله انه قال ان لم يأتوا بالشهداء ما ولك عبد الله ثم الكاذبون
فهذا الفت اليه الشرع فيكذب القاذف على هذا التأويل نفسه وان الشرع سماه كاذبا وهذا بعيد
لا اصل له وهو الا مع اي احرو ردت في قصة الافك وتوبته عائشة رضي الله عنها وكانت
مبرية عاقدها الله تعالى قولون انتهى ولا مزيد على حسنه لله دره من خطيب مصقع ناصل عن الشرع
بلسنه ولغاته ومن هنا والله اعلم احد السهو الامام رحمه الله ما كان يقوله لنا من ان القاذف
كاذب عند الله فلقبه الشرع وسماه بسمة الكذب وان كان الامر على ما وصف من اقتراف
المقذوف معصية الزنا وفي كلام الامام ما يوجد منه بعضا بين ان يعلم من نفسه الصدق
اولا ويكون في علمه كلام يدل على سبق يراعه وقال الغزالي رحمه الله في الوسط اما القاذف
فتوبته في الذاب نفسه كذلك قال الشافعي وهو مشكل لانه ربما كان صادقا والمعنى به بلذبه
نفسه في قوله انا محق في الاظهار والجاهر دون اللحقة فكيف ان يقول تبت ولا اعود انتهى وقد
لخصه من كلام الامام وقال بل ان يقول اذا كان المعنى بالذاب نفسه لذبه في قوله انا محق في الاظهار
والجاهر فلا يسامح من ان يقول لدت وكاذب فيه ايضا ولم يكلفه بلذب فلا يقول ذلك
ويجري على ظاهر النص وقال صاحب المهذب قال الشافعي رحمه الله الذاب نفسه فاحلف
اصحابنا فيه فقال الاصطخري يقول لدت فيما قلت ولا اعود الى مثله وقال ابو اسحاق لا يقول
لدت لانه ربما يكون صادقا فكيف يقول القذف باطل بدمت على ما قلت رجعت عنه ولا اعود اليه
انتهى ومنه احد الراوين لفظ الدم وان لا اعود يقوله على الوجهين وجه ابي سعيد ووجه ابي اسحاق
وقال صاحب البحر قال ابو اسحاق ليس معنى قول الشافعي ان يقول لدت فيما قلت بل معناه ان
يذاب نفسه واستباحة القذف فصول القذف باطل واني لا اعود اليه وان ادم عليه او يقول
قد قلت له زنا كان كاذبا ولا يقول كنت كاذبا لجواز ان يكون صادقا وبه قال ابن ابي هريرة
وان فعل فقد فعل توبته المريد وان لم يقل القذف باطل فلم يشترط هاهنا ان يقول القذف باطلا
لا بسبب واحد منهما حتى يأتي بما نصا دالاول والتوحيد نصا دالثاني كما ذكرناه وليس ما نصا دالقذف
الا ان يقول القذف باطل فاقترنا وقال الاصطخري وبه قال احمد رحمه الله توبة القاذف ان يقول
لدت فيما قلت واني كاذب في قذفي له بالزنا وهذا ظاهر قول الشافعي رحمه الله والتوبة الذاب نفسه

التوبة ٢م

وقد روى عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توبة القاذف اكذابه نفسه قال اصحابنا
ما قاله ابو اسحاق اصح وهو المذهب انتهى وقال القاضي محلي بالدعاء وان كانت المعصية قذفا
فقد قال الشافعي والمؤيد منها اكذابه نفسه واختلف اصحابنا في ذلك فقال ابو اسحاق وابو علي
الزاجي هو ظاهر المذهب هو ان يقول قذفت باطل حرام ولا اعود الى مثله وقال
ابو سعد الاصطخري هو ان يقول كذبت فيما قلت ولا اعود الى مثله ومعنى ظاهر كلام الشافعي
رحمه الله وبه قال احمد المارودي عن عراقه قال توبة القاذف اكذابه نفسه وقال الاولون
وهذا اصح لانه يجوز ان يكون صادقا في القذف فيصير بقذفه عاصيا كما كان بقذفه عاصيا وقال
بعضهم هو ان يقول ما كنت محقا في القذف ولا اعود اليه وكلام الشافعي رحمه الله محمول على
تكذيب نفسه في قوله انا محق في اظهاره والمجاهر بعد حجة انتهى وقوله القذف باطل حرام فان
قذف حرام مع باطل يتبع منه من قذفنا فلوه اياها وهي لفظة محولة على السب في العادات والافكل قذف
خرج مخرج الشتم فهو حرام وان خرج مخرج الشهادة ولم يتم العدد ولم تكن بخمسة بنت فليس بحرام
ما للقطه نوقف فان قلت ما الذي استدركه في صيغة توبة القاذف اصح عندك
قول ابي سعد لان قول الجمهور قلت ان كان القاذف يعلم انه كاذب مالا يرجع عندي قول ابي سعد
كان مدار التوبة على الجوما مضى ما امكن وتدارك ما يمكن تداركه ولا بد ان تكون عرض اخيه
وسبله منه الا بذلك فهو نظير وفاء الدين ورد الظلامة ولا يغني عن لفظ القذف صحيح ليس بصريح
في معناه بل من قال لمن اخبره قذفا وهو يعلم انه بريء فتوبته ان يبين للناس انه بريء ولا يبين
ذلك الا بتجهيله على نفسه بصريح اللذب والبهت وان علم انه صادق او شك فالمسئلة محتملة
يحتمل ان يكفيه قذفه باطل كما قاله الجمهور ويدل له نص الشافعي رحمه الله فيما رواه البويطي
لفظ النص تكذب ادب ان يطرق القذف الى احد فكان الشافعي رحمه الله فسر الذنب بنفسه
هذا ويحتمل ان يشترط لفظ اللذب ليجبر ما كان منه وساد لوقوع من انه قد يكون صادقا فقد منا
حواله وهو ان القذف هنا لنفس مطابقة ما في نفس الامر بل كل قاذف اذا لم يتم العدد فهو كاذب
لغة الرجز من قابله وسمه سمة لا تزيله الايام ذلها وهذا ان احوج قذفه محوه الشتم والسب
اما من احوجه محوه الشهادة ولم يتم العدد وقلنا بوجوب الحد عليه فلا يظهر لنا ان يقول ذلك
ولا ان الاصطخري يوجب عليه هذا القول واما ابو سعد لفظ اللذب على ان احوجه
محوه السب والابذا هذا ما ذكره نقل الماوردي في الحاوي صحا وعن ملوخا وان كان كلام
الرابعي ومن تبعه مطلقا فصارت الصور عندي ثلاثا قاذف يعلم كذبه فالراجح قول ابي سعد وقاذف
لا يعلم كذبه والذي احوجه قذفه محوه الشتم والابذا فيه تردد نظر وقاذف نظر او يعلم صدق نفسه
وما احوجه قذفه الا محوه الشهادة فغير الله حد لنقصان العدد فالراجح فيه قول الجمهور لكن قال
هذا واحالة فان كذبت لم يقبل شهادته في الحال اما اذا قال القذف باطل ان شهادته
تقبل في الحال اذا كان عدلا لقول عمر رضي الله عنه لا ترى بشهادته بأسا وذلك قلب يلحقه ان
يقول لذبت وجملة توجب الحكم بشهادته فيما يستأنف فان قلت من اين لك

ابدا اذا قال

انه اذا قال لذبت ترد شهادته فيما يستأنف وان كان قذفه انما هو على وجه الشهادة والذي قاله
الرابعي ومن تبعه في العدول بقذف على صورة الشهادة مع سبق انه لا يشترط الاستيفاء على المذهب
وان كان قذف سب او ابتدأ اشترط على المذهب ولم يفصلوا في قذف الشهادة بين ان تكون
التوبة منه بلفظ لذبت او عن قلت هو مطلق بينهما اذ لم يأتوا بلفظ لذبت أو هو حين يقول
لذبت معترف نفسه واقدامه على شهادة الزور يأبى هذا الامر الخطير الا ان يعني بلذبت اني
ملقت من الشاهد بلفظ اللذب كما قدمناه فان هو عنى ذلك فلا كلام والا فقد اعترف بشهادة الزور
فهذا هو الذي يظهر ثم هو المسطور الاثري بل لم يجعله الامام محل خلاف اذ قال في النهاية والوجه
عندي ان يقول اذا صح سلذب نفسه فقد خرج عن التأصيل وتزييد الاموال ويقطع فيه
بالاستيفاء وقال صاحب البحر في القاذف اذا كان عدلا لكن لم يتم العدد ان اصحابنا قالوا ان هذا اذا
قال القذف باطل واما لا اعود فقلت شهادته في الحال الى ان قال والذي قال لا استيفاء له اراد
اذا يطل الزمان او اراد ان الذنب نفسه في القذف الى ان قال وان لم يكذب نفسه واطلق الدوام
على قوله وكان عدلا من قبل لاحتاج الى زمان الاستيفاء انتهى ملخصا واذا تأملت ما سطرته لك
يزاح عنك الجملة حصلت منه على فوائد احداها ان لفظ لذبت كاستيفاء عند ابي سعد الا في قذف السب
والابذاء دون المحوج محوه الشهادة على ما دل عليه كلام لفيف من النقلة وكلام الماوردي كالصريح فيه
فليسطر الحاوي وليس الرافعي سيء من ذلك بل قال بعد ما ذكر كلام الاصطخري والجمهور ولا فرق في ذلك
بين القذف على سبيل السب والابتداء وبين القذف على صورة الشهادة اذا لم يتم عدد الشهود ان
ملا بوجوب الحد على من يقذف ان لم يوجب فلا حد عليه بالشاهد الى التوبة انتهى وهذا صريح فيما
اذا لم يتم العدد بأنه على القول بوجوب الحد يطرقه حلاف ان ابي سعد فوجب عليه ان يقول
لذبت وهذا بعد بل لا شك في بطلانه فان المصرح به عن ابي سعد حلاف ذلك وقد قدمنا كلام
صاحب البحر الصريح بعد ذلك فقال فما اذا قال لم تنقص العدد ان قلنا يحدون بحكم بفسقهم وبحث
التوبة منهم قد في باطل ولا يحتاج الى الندم وترك العزم في المستقبل كما في شهادته في حق الله ولا
يعني ان يقول اني كاذب ولا ان يقول ولا اعود الى مثله لانه لو لم يعد الشهود لزمه ان يشهد
انتهى وهو صحيح لا شك فيه الثاني ان لفظ حرام في قوله قذفي باطل لم يقع الا في عباره البعض ابي حامد
والقفال ومن تبعهما وما اطلقه على سبيل التعيين فلا يغتر بها بل يلحق قذفي باطل الحاله ان لفظ اني
حادم وقع في كلام من رأيته وما اراده على سبيل التعيين وان كانت عباره المحرر والمنهاج تغر ويوهم
ان ذلك يتعين والرابعة ان لفظ ولا اعود وقع مسطرا في كلام الرافعي كما ذكرناه عن منصوص
وهي مسئلة ذات وجهين صرح بحكايتهما الماوردي في الحاوي والروياني في البحر

ابو احمد بن محمد الطبري ابو الحسين قدم بغداد وكان يحضر مجلس الدارقطني ثم درس وحدث
وكانت له معرفة بالحديث حدث عن ابي الحسن بن احمد القطان وابي الحسن بن ابي عمران الجرجاني
قال ابن النجار وروى عنه عامر بن محمد السطاوي وهو مجهول في الذي ولم يسمه قال ابن النجار وبلغني
انه كذابا سماه المدخل في الجدل وقرأت عليه خطه وقد سمى نفسه الحسن بن احمد بن محمد وذكر انه سمع

لقذفه

لم

لفظه

حلاف

سقط من هامش

ابو اسحاق في الطبقات كتبته ولم يروه على ان قال نفته وبلده وحضر مجلس الدارقطني ثم درس بها حياته
ومات قبل الدارقطني بسبعة عشر يوما وكان فقيها فاضلا عارفا بالحديث وكانت وفاة الدارقطني
في الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة فيكون وفاة الحلاني في سادس عشر رمضان
وقال ابو عاصم ابو الحسين بن احمد الحلاني كان فقيها حدث بها ورعا الرواية عنه ومن الغرائب عنه
حكى القاضي ابو الطيب في التعليقة ان البيع اذا عاد كان تحكم ان الحلاني سئل عن المالكين من
اهل الحرب اذا اسرهم الامام فصاروا الى سبي الاسر كالنساء والصبيان قال وهذا غلط
قال القاضي ابو الطيب واما ابن الحلاني وليت صبيا لي ابن الرقعة والاسلك ان هذا غلط ان
ليس يثبت للامام تحريرهم نعم ان قال بثبوت الخيار فيهم بعد ذلك بين المن على الرق والمن
والفداء والقتل فلا بعد فيه

الحسن بن احمد المعروف بالحداد المصري القاضي ابو محمد وهو المذكور
في كتاب الاقضية من سرح الرافعي قال فيه الشيخ ابو اسحاق احد اصحابنا كان اعلم من درس وافقه وافقه
قال ورايت له كتابا في ادب القضاء لم يعمل كبير قلت وقفت على الكتاب المذكور وقد حدث فيه
عن جمع اصحاب الامام احمد بن حنبل وعن جمع ابن سريج ووقفت له ايضا على كتاب في الشهادات وفيها
فوائد

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الفقيه ابو علي امام مسجد باب الجابية
بدمشق ولد سنة ثلثين واربعين ومايتين وحدث كتاب الام للشافعي عن اصحابه مع الربيع بن
سليمان وكان من فقهاء القاضي والعباس بن الوليد البيروتي وصالح بن احمد بن حنبل ومحمد بن عبد
الله بن عبد الحكم وابا امية الطرسوسي وحلقا روى عنه عبد المنعم بن علوان وابو جميع وابن
المرخي وابو حفص بن شاهين وغلام الرازي وابو بكر بن ابي الحديد وابو الحسن قال عبد العزيز الكناني
هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

الحسن بن الحسين الامام الجليل القاضي ابو علي بن ابي هريرة احد عظماء الاصحاب ورفعائهم المشهور اسمه الطاهر
بالاطلاق ذكر ذلك الخطيب وغيره وتوفي ببغداد في شعبان سنة خمس وثلثمائة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع
وله مسائل في المذهب محفوظة وافواه الناس بها مشغولون قلت شرح المختصر ووقفت على الشرح المذكور وتبعه
على ابن سريج وابو اسحاق المروزي قال ابو سعد الادريسي الحافظ سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله ابن ابي
حمرة قال ابو القاسم الحواري يعني ابو الحسن الابري عن القاضي ابي علي بن ابي هريرة وبغداد
اذ ذاك حاضر يا ابا الحسن ابن لبست عن قال لست انا القاضي سنة العلل فقال له ابو علي
رحمك الله سنة العافية وقال الرافعي ان ابا هريرة زعم عظم المذهب وسند ابن قال
هذا ومات في شهر رمضان سنة خمس واربعين وثلثمائة

الحسن الغرائب والنوادر عنه قال من طلق واحدة
من نسائه لا بعينها او نسيها طلاما رجعيا ان له وطء الجميع واختلف القول عنده وان الوطء ينفي
او ليس يتعين المحرم من لوطء ليس تعيينا انه بطلاقها ولا يكون وطء واحدة سائغا من وطء الاخرى
ولا يمكنه ان يقول الطلاق واقع من حين اللفظ لان من اراد وطء من حين اللفظ جعل الوطء تعيينا
كما اشار اليه الرافعي وحكى الخلاف في ذلك عن ابي اسحاق وابن ابي هريرة فان هذا اللفظ عندهما
ابي هريرة كالسابق فيه الى المحل وهذا ينبغي في الطلاق البهيم اما في من طلق معينة ثم نسيها فلا اتجاه له

وهو اكل

وهو اكل الى وطء الحرمة وطء ومنزله هذا المذهب في البعد منزله مقابله الذي حكاه الخاطبي عن علي
الطلاق بالشهر وذلك ان الشاك في الباقي من الشهر لا يقع عليه الطلاق لانه لا يقع الا باليقين وحكى
الخاطبي وحصر تحريم الوطء وحال الشك وجه التحريم انه شاك في اباحة زوجته فاشبه ما اذا
اشتبهت زوجته باجنبية قال ابن الوردي وهذا التعليل يقتضي تحريمها عليه على هذا الوجه مما اذا
شك هل طلق او لا ولم نر من قال به اذا كان راس الشهر اصغر اسبوعا ان وضمنا الهامش ما نقل
وقال ابو هريرة يحرم احتياطا حكاه عنه الماوردي بل نقض الكفارة الموضحة كاملا قال والطاوسي
في النهي عن بيع الركبان ولذلك المدلس والشافعي يدعي عصمة الله تعالى والبيع لازم والثمن حلال يريد
ان التدليس حرام والثمن حلال وقد كان ابو علي بن ابي هريرة يقول ان ثمن التدليس حرام كالثمن المسمع
الا ان البيع اذا فات رجع على البائع بارش عيب التدليس قد علم انه احدثه لعدم استحقاق
اشبي وحاكاه عن ابي هريرة غريب ومعناه ان الزيادة سبب التدليس لحرمته كحلة الثمن واعلم ان
صاحب البحر لم يتعقب فيه هذا مع انه استشهد به للكلام الحاوي رايت في تعليق ابن ابي هريرة
على المختصر الجدود بعد ذكر السهو والشبهة اذا نبه ما دعوى النسيان منعه الا ان ابن
مسعود قد انكر المعوذتين وابا انكر سهما لا يحاب ان يظن بابن مسعود ان ينكر اصلهما
انتهى قلت وقد عد القاضي ابو بكر في دفاعه الانتصار للقرآن وهو الكتاب العظيم الذي لا يسع
العالم ان يطلع عن تحصيله بابا لبيان ما نقله خطا الناقل لهذه المقالة عن عبد الله بن مسعود
وان الدليل القاطع قام على بطلانه عن عبد الله وبراءة عبد الله منه قال ابن ابي هريرة البحث
مع الناسي لا يجوز وفرق الماوردي بجوازه في المعقول دون المنقول قلت وكلاهما مسدود
والصواب البحث معه والمنقول تسليمه فاسرا حوالا بن ابي هريرة وجه ان سجود السهو عقار السهو للغلط
لا يجوز واما يجوز للصورة فقط راسه في غطيفه وجلسته عنه والتوشح بمنطقه فليتأمل
فصل ابن ابي هريرة في تقدم العشاء واخرها قال كما نقله صاحب الحاوي ان علم من نفسه
انه اذا اخر اخرها لا يعلمه نوم ولا كسل فالاخر اولى والا فالتقديم وقال الشاشي هذا
التفصيل متجه للمنفرد دون الجماعة لاختلاف احوالهم قال الوالد رحمه الله وما ذكره ابن ابي
هريرة في الجملة اختيار للمتاخرين من حيث ان النوم يغلبه كما يغلب المتاخر له افضل
قال ابن ابي هريرة اذا لزم المصلي الحدث بان عصر بطنه حتى خرج بغير اختياره لم يبطل صلاته
لما نقله عنه الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وهو غريب قال الوالد كانه تفريع على القول بان سبق
الحدث لا يبطل الصلوة قلت اوانه على الجديد وهو وجه صعب شبه الوجه الذاهب الى ان من
سبق منه ناسيا لا ينقض وضوءه وقد حكاه الرافعي عن حكاية الخاطبي نقل الماوردي في الحاوي ان ابن
ابي هريرة قال انه سماع ولا يلزم عقد المجلس ما عدا ما لا يحلوف عليه وهذا يخالف نص الشافعي
حيث قال واذا حلف الامام على كلام الناس انها كان طاعة ووجه ابن ابي هريرة غريب لم يحكه الرافعي اما على
الرافعي الاوجه في الحالف على مباح هل يستحب له الحنث او عدمه او يتخير اما نص عند البعض ظاهر
كلامه الجزم بانه مكروه كما هو ظاهر النص حكى الدميري في كتاب ادب القضاء ان ابن ابي هريرة قال مما اذا

اسلم في دراهم او دنانير ولم يصفها انه يجوز ويحمل على نقد البلد وان اباا اسحاق قال لا يجوز كان السلم
محاطا فيه وان ابن سريج قال ان كان محاطا جاز والا فلا لانه قد يتعذر النقد قلت
اما السلم كما قال ابن سريج قوي حسن واما الجهان الاول فقد اشار اليها الامام والغزالي به
نبا اذا بلغ ما قاله القاضي الى آخره انتهى

اشاع القرعة على العبد المبهم حتى يعتق الكل على السهم

ان اي هريرة قوله فيما اذا قال لزوجه ان كان الطائر غرابا فعبدي حر والا فزوجتي طالق وماتت
قبل البيان وقلنا لا يعين الوارث بل يقرع فان خرجت القرعة على المراة لم تطلق والا صح كل من العبد
وعلى هذا فوجه ان القرعة تعاد الى ان تخرج عليه قال الرافعي قال الامام وعندي يجب ان يخرج
القائل به عن احراب الفقه ومن ذلك به فليقطع بعتق العبد ولا يترك تضييع الزمان في احراز القرعة
وهذا نوى يوم لمن الحساب حتى الوم عن اي هريرة وهو عظيم رهيم للفقه كلا بل في احراجه من احراجهم
انتهى قلت اما لوجه زعمها عظيما فلا شك فيه ولعل من اجل ذلك لم يسم الامام باسمه بل ذكر
الاسم مجردا غير معزو الى قائل وكانه جعل الافه فيه من النقلة عن ابي علي وغيره الامام في
النهاية وفي بعض التصانيف ان القرعة تعاد مرة اخرى عن بعض اصحابنا وعندي ان صاحب
هذه المقالة يجب ان يخرج من احراب الفقه فان القرعة اذا كانت تعاد ثانية فقد تعاد ثالثة
ثم لا زال الامر كذلك حتى يقع على الامة فان القرعة ستخرج عليها وحق صاحب هذا المذهب
ان يقطع بعتق الامة وهذا الاسبيل اليه انتهى ولا شك ان الامام لا يطلق على هذه العبارة وحق
ابي هريرة ان لا يلام لا يلوم بلغه ان هذا القول قوله او لا يلوم صدق النقلة عنه ويويد
هذا الذي رأيت ابن السمعاني احد اطلاب الله بقاءه ذكر في زوجه كلاما سرح المنهاج لفظا ابن
ابي هريرة في المسئلة من تعليقه التي علقها عنه الطبري وليس فيه انه قال ان القرعة تعاد
بل عارضه في القرعة وان خرجت على امرأته لم تطلق ولم تعتق العبد والورع ان لا احد وارثه
يجوز له ان يتصرف انتهى وفي قوله ويجوز له ان يتصرف في العبد ما يؤذن بخلاف ما نقله
الخاطبي ثم اقول سلمنا ثبوت منقول الخاطبي لست هذه المقالة لغة في البكارة الى هذا
الحد ولا يلزمه ان يعين العبد للعتق ابتداء من غير قرعة لانه قد يلوح من مذهبه ان القرعة تحدث
ان العتق بالحال ولا يلوح منه عنه فقد وجد حينئذ تعليقه بباب القرعة او اخر كباب
العتق هذا المذهب عن مالك رحمه الله لكنه رد على مالك في ذلك وستقف ان لا يلوح مذهبه
فلا يلزمه ذلك ايضا كان له ان يقول لو اعتقه لا قرعة لا عتقته فلا يسب بخلاف ما اذا
اعتقه بقرعة وان لست مسببا وجوبها عليه فانما عهد القرعة منصوبة سببا ومثل ذلك
ولا حيلة فلنا القرعة هنا كانها لو قرعت المراة لم تطلق فما جعلت الا رجاء الوقوع على العبد فجعل
على العبد معتق بدل ان المنصوب لها حالة العتق وهو شيء في الشارع الله فلا سعد اعادتها
حتى يخرج عليه ويعتق ويكون عتقه مستندا الى القرعة على الجملة وان كان المنصوب له التحيل عليه
ولست اقف بعد على الجملة مما اتفق في امر عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدخرج القدح عليه فزادوا الابل عشرا عشرا كلما وقعت عليه القرعة زادوا وعادوا الى

القرعة

القرعة حتى انتهوا الى المائة ووقعت القرعة على الابل فاكان ذلك الا توصلا الى نجاة عبد الله ولذلك
ماروته المفسرون في قصة نوفل عن ابن مسعود انه لما وقع على قومه العذاب
انطلق معاصحتى انتهى الى قوم في سفينة فعرفوا محمولهم فلما ركب السفينة وقفت فقال ما السفينة
فقالوا الا ترى فقال للذي ادركه منا عند ابوابها والله لا تسير حتى تلقوني فعالوا اما انت
ما نجا الله فوالله لا نلقيك قال فافترعوا فمن قرع فائترعوا فقرع نوفل فابوا ان يمكنوه من
انفسهم فعادوا الى القرعة حتى قرع ثلاث مرات فخلا وما حوله وان كانا قتل سبعين الا انه بما
لبس نفسه على الجملة فلحاوله من قرعة القرعة على العبد رضي الله عنهما في قصة المعبر

وفي بلوغ المرام ان حلدته رجمت صاحبك روي ان عمر رضي الله عنه قال في قصة المعبر لا في كذبت
افتل شهادتك فقال والله ما اذنبت ولا كذبت والله رنا فهم عمر حلدة ثانية فقال له علي ان حلدته
رجمت صاحبك فقوله ولم يخالفه وهذه القصة احد من الصحابة وقد اختلف اصحابنا في معنى
هذا الكلام بعد الاعتراف باشكاله على حمس رايتها في تعليق ابي هريرة احدها لعل
العلقمة وكان معنى قوله ان رجمه حلدته فارجم صاحبك اي انك ان استحللت حلدته من غير استحقاقه
اياه فارجم صاحبك كما قال من رجع الخمر فليستقص الحناء ويحتمل ان المعنى ان لست اقنت
هذا شاهدا حر فارجم صاحبك لانه شهد زورا فلا تستحق شهادته فلا تحصل شهادة اخر فارجعا حتى يرجع صاحبك
فلا تحصل فاذا رجعا حتى يحلف انه قد حدد موهم انتهى وصرح ابن الرفعة في المطلب بتغليط الاصحاب
بين الاصحاب وذكر ان الاقوال قول السيد او حامد وان الثاني اصح قال ابن الرفعة وقد قيل ان
المعبر كان يزوج بملك المرافق والسر وكان يحرم عليه بكاح السر ويوجب الحد على فاعله وكان يقول للمعبر
هذا امرأتك فينكر فطنه من شهد عليه رأيتك كانهم يعرفون منه انه ينكرها قال وهذا طريق
حسن الطن بالصحابة قال وحسد كا يلوح اليهود لدنوا ولا المعبر زنا والحمد لله

ابو سعيد بن عاصم بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني الحافظ ابو العباس النسوي مصنف المسند
تفقه على ابي ثور وحرملة وهو القائل سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول اذا رجل قال لامرأته
يمن فقال لها ان اكلت هذا التمر فانت طالق وان طرحتها فانت طالق فاكلت بعضها وطرحت
بعضها لم يطلق سمع الحسن بن سفيان من احمد بن حنبل ويحيى بن معين واسحاق بن راهويه الحنظلي وغيبه
وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وشيبان بن فروخ وامية بن بسطام وابا نعيم وسهل بن عثمان العسكري
ومحمد بن ابي بكر المقدمي وسعيد بن يزيد الفراء ويزيد بن صالح وعدة روى عنه ابن خزيمة وابو بكر الاسماعيلي
وابن حبان وابو علي الحافظ ويحيى بن منصور القاضي وابو عمرو بن حمدان وحنبل اسحاق بن سعد النسوي
وخلق سواهم قال الحاكم كان محدث خراسان وعصر مع ملازمة السنة والتحري والتقشف والتقشف والزهد
وقال ابن حبان كان ممن رحل وصنف وحدث على بسط مع صحة الديانة والصلابة في السنة
وقال ابو الوليد الفقيه كان الحسن اديبا فقيها اخذ الادب عن اصحاب المبرد
سمع الفقه عن ابي ثور وقال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسين بن
سفيان فدخل ابن خزيمة وابو عمرو الحيري وابو بكر بن ابي الدارمي في جماعة وهم منسوبون الى فراوة

ب

فقال ابو بكر بن علي قد لبست هذا الطيلسان من حدثك قال هات واحد هذا فاقرأ حديثه ادخل
اسناده فرده الحسن ثم بعد ساعة عمل ذلك فرده الحسن فلما كان في الثالثة قال له الحسن
ما هذا قد احتلت مرتين وهذه الثالثة وانا ابن سبعين سنة فاتق الله في المشايخ وربما انتفع
فقال له ابن جرشمة ما لا يودي السمع قال اما اردت ان تقول انك العباس بعرف حديثه توفي
الحسن بن سفيان بقزوين وكان مقيما بها وبني على ثلث فراسخ من نسا في شهر رمضان سنة
ثلث وثلثمائة

محمد بن العباس ابو علي الزجاجي الامام الكبير احد الاعلام الحفيد بن العباس
والراوي عنه كوصدت او غيره وسمع الناصح ابا الطيب اراه من اهل هذه الطبقة وسادس في
الرابعة

محمد ابو علي الطبسي قال فيه الحاكم الفقيه الاديب الزاهد من اهل مشايخ
دقهايا بخراسان قال وكان جلسة لابي هريرة بباجة وبعده وفاته لبث بخراسان
والعراقين وسمع سنن ابي داود من ابن داسة قال الحاكم وسمعته يقول لما مات ابو هريرة
وسئلت ان اجلسه بعده وفاء بحرمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لما ما على بقي
اثلث حلفت اما على بن ابي هريرة فاحسنت خلافه فجزاك الله عني خيرا ودلني العادي رحمه
الطيالسي وحكى عن الاستاذ ابي ظاهر انه قال اجتمع راي وراي ابي علي على ان كل كلام لا يوحد بطه في
كتاب الله فان الخير كل الخير في اتباع كتاب الله فان قصد كتاب الله لم يجز وان قصد
غير جائز قلت والمتاخرون من الاصحاب لم يذكروا هذا التفصيل بل اطلقوا انه اذا قرأ شيئا لا على
قصد القرآن انه يجوز ولا بأس بهذا التفصيل بان ما لا يوحد بطه الا في كتاب الله وهذا بعد اعتبار
ما قارنه غير كتاب الله قال العادي نقلا عن ابي علي والحق لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم
بل يقول بسم الله العظيم وبحمد الله على الاسلام ونحوه قال لما روى ان الحمد قلت وهذا من اراد ذلك
التفصيل كأنه يقول بسم الله الرحمن الرحيم لا يوحد بطه الا في كتاب الله وهذا بعد اعتبار بسم
قول بسم الله الرحمن الرحيم على الجنب اذا لم يقصد به القرآن فانه قد اشتهر لو يتذكر وكذا بعد
بها القرآن غير انها مما لا يوحد بطه الا في كتاب الله قال الحاكم توفي العشر الاواخر
ابو علي بطبسين وحضرت تعزيته وتوفي في شعبان سنة احدى وتسعين وثلثمائة

الكبير مزاقران ابو سعد الاصطخري وابو عاصم ابو هريرة قال العادي ليس هو حد الحاجبي
الاحنف بل عمر قال وهو القابل بان من وحد الزاد والراحلة بخراسان يوم عرفة وصام بقضي
عنه الحج قلت وهذا غريب وقد اهمل الغزالي ذكر امكان السير سوا تطاوحوب الحج او عن ضعفه
الرافعي وتصرح ابن الصلاح بان امكان السير ليس ركنا لوجوب الحج بل لاستقراره في الذمة ووصوب
النووي قول الرافعي مستدلا بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والحق
معه والكل متفقون على عدم تأثيمه في الدنيا اذا لم يسلك من السير فمقالة المحاملي عزيزة وقف
في بعض النسخ سيف المدينة لبعض من لم الحق اسمه على ما نصه سمعت ابا هريرة يقول
حضرت مجلس المحاملي وقد حضر سبع من اهل اصبهان قبيل الموسم بحاجة فاقبل عليه
وسأله عن مسئلة في الطهارة فصحح وقال تسئل بسأل عن مسائل الطهارة فقلت له والله ان سائلك

الاعش

الاعش لا يستحب نفسه فالتفت عليه هذه المسئلة فقال سبحان الله واشار الى نفسه الاستخفاف
اذا امسك وكن بيساره ودل اصحاب هذا المحاملي ايضا في مسئلة موت الاجير على الحج بعد الاحد
بالسير وقبل الاحرام فان المذهب المنصوص انه لا يستحق والمنقول في الرابو عن النصر في
والاصطخري انه يستحق شيئا من الاجر لانه انشأ سفره حصن القرامطة الحجيج بالكوفة فان الاجراء
يستحقون بقدر ما عملوا وادرات في البحر للروياني مثله على الناسر خسي عن ابي هريرة انه قال
لما وقع من القرامطة ما وقع اجتمعنا اباه المحاملي والاصطخري واجتمعنا على ان نفوذ بان كل من كان
حاجا عن الغير لا يستحق الاجر الا انه رجح له بنيه هذا احكاه القاضي الطبري وذكر اسم ابو حامد انهم
افتوا بان له الاجر بقدر ما قطع من المسافة هذا كلام المحرر وذكروا ايضا فيما اذا اختلف القابض
والدافع في الالف المدفوعة هل كان قرضا او ايداعا وان المحاملي الذي ذهب الى انه ايداع قال قوله

ابو سعد الهروي

بن حمدان بن خالويه ابو عبد الله الهمداني الامام في اللغة
والعربية وغيرها من العلوم الادبية قدم بغداد فاخذ عن ابي بكر الانباري وابي بكر بن مجاهد وقرأ عليه
وابو عمر علام ثعلب وابن القطوطية وابي سعيد السيرافي وقيل انه ادرك ابن دريد واخذ عنه ثم قدم الشام
وصحب سيف الدولة بن حمدان وادب بعض اولاده وبقي سوقه بحلب واشتهر ذكره وفضله
الطلاب واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون والحسن بن سليمان وغيرهما وصنف في اللغة كتاب ليس وكتاب
سر الملوك والمنصور وكتاب اسما الاسد ولم يفه الا حسنا به اسم وكتاب الدرع وفي النحو القرآن
وكتاب الجمل في النحو وكتاب الاشتقاق وغير ذلك وكتاب غريب القرآن وله مع ابي الطيب
المتنبي مناظرات عدة وقد روى مختصر المزني عن ابي بكر الساوري توفي سنة سبعين وثلثمائة ومن
الموائد عنه قال سر الصلاة خلع اجنحة اعراب القرآن ملابس سورة

احمد بن الحسن بن موسى

الناصح ابو عبد الله ذكره شيخنا الذهبي كانه سبقا للحاكم ومراسه الحسن كان فقيها اديبا ناصحا
نفيسا سمع من ابن خزيمة وابن صاعد وطبقتهما وروى عنه الحاكم وعدة مات بيبوق سنة تسع وخمسين
وثلثمائة

الحسن بن ايوب ابو عبد الله الطوسي الاديب كان من كبار المحدثين وثقاتهم
رحل الى الحجاز فاقام عند مدة وطاف وسمع مسند ابي يحيى بن ابي مسرة منه وذلك في عهد علي
بن عبد العزيز بن روى عنه ابو علي الحافظ النيسابوري وابو اسحاق المزكي وابو الحسين المحاملي
الحاكم وابو علي الاهوازي وآخرون مات سوران يوم الاضحى سنة اربعين وثلثمائة

بن صالح

الشيخ ابو علي احد اركان المذهب كان اماما اديبا ورعا تاشا متقشفا
من كبار الائمة ببغداد قال السلفي عرض عليه القضا فلم يتقلد وكان بعض وزرا المقتدر
وكل بداره وحوطب الوزير في ذلك فقال اما قصدي ليتال في زماننا من وكل بداره لتقلد القضا
فلم يقبل وقال محمد بن عبد العزيز شاهدت الموكلين بداره وحزم الباب بضعة عشر يوما قال
لي ابو بكر الابهري حدث ان عشت ان انسانا قبل بهذا البلد ما تسع وقال الامام ابو عبد الله
الحسين بن محمد الكسائي الفقيه ابو علي بن عيسى وزير المقتدر بالله صاحب اللمذان طلب السمع
الى ابي علي الوجيز ان يحضر عليه قضا القضاة فاستعفى فوكل بباب داره مرجالة بضعة عشر يوما حتى

الحاجبي

حاسه

الحسن بن

احتاج الى المقام تقدر عليه الامر عبد الجبار ان قبلغ الوزير ذلك فامر بارال الوكل عنه وقال في مجلسه
والناس حضور ما اردت بالشيخ الى يطالبه الا احضر اردت ان تعلم ان في بلدك رجلا يعرض عليه قضاء
شرق وغرب وهو لا يقبل قال القاضي ابو الطيب بن حبيب ان كان يعني علي ان يسرح في ولايته
القضاء ويقول هذا الامر لم يلي احدا اما كان في اصحاب ابي حنيفة قط الا القاضي بكار بمصر واما كان في مصر المالكية
وفي الشام الاوزاعي الى ان طهر مذهب الشافعي فصار فيه وصاحب الليث المعين فيه
صاحب الشرطة وهو الذي يسمى اليوم بالوالي وكان الوالي بالزمان الماضي اسما لامير المدينة
كان الامير يسمى الوالي والعامل اخرى واما المسمى اليوم بالوالي فكان يسمى صاحب الشرطة
او صاحب البلد او صاحب الخبر يعني انه يطالع الامير باخبار المدينة قال الرافعي في باب الاطعمة
عن ابن حبيبان انه قال اصاب اكارنا طب المائدة فصنعه لنا فاكلناه فاذا طعمه طعم السمك قال شيخنا
الذهبي لم يبلغني على من استغل ابن حبيبان ولا عن من احد العلم قال وطبه مات فلا قال
ولم اسمع شيئا فيما علمت لعلم حاسن في العلم ابن سريج وادرك مشايخه قال ابو العلا محمد بن علي
الواسطي بعلا عن الحسن بن العسكري توفي بن حبيبان يوم الثلاثاء لثلاث عشر بقين من ذي الحجة
سنة عشرين وثلاثمائة وقال الدارقطني توفي في جمادى العشرة والثلاثمائة قال الخطيب واظن ان العلا
وهم علي بن العسكري واراد ان يقول سنة عشر فقال سنة عشرين وقال ابن الصلاح من وفاته اقرب
واياه دل الشيخ ابو اسحاق فليت واظن العشرين باب الدار قطني الان الشيخ اسقط ان والنون
غلطا وكلاما ما فاه حينئذ بين الناس تحن قال شيخنا الاهوذل على ما نقله ابو العلا ان الملك ابن الحداد
سافر من مصر الى بغداد فسمع ابا بكر بن ابي داود وعبيد بن حربويه القاضي وعلي من قضاء مصر فقال بن رولاق انه
دخلها سنة عشرين في شوال وشاهد باب ابي علي بن حبيبان مسورا لامتناعه من القضاء وقد اشتهر
قال فكان الناس يأتونه بالولادم الصغار فيحملون لهم اسطرا حتى يحدثوا بها قلت وليس في
الحكاية صراحة في تاخر وفاته عن سنة عشر فلعله مات بعد السنة بقليل ولان لا تبت قاد كرناه
انه توفي سنة عشرين العواب على الاطلاق بن نقل الدارقطني باب صفة الصلوة من الاستذكار
ان ابن حبيبان قال امراة ليس لهم الا ثوب واحد وان صلوا فيه واحدا بعد واحد خرج الوقت
انهم يلونه خمسا ويصلون عراة قال ابو عاصم العبادي في طبقات الزمان ابن حبيبان حوز للسيد
ان يشهد للكاشه ويدفع اليه زكاته قلت الحسن بن علي بن محمد بن يحيى ابو احمد
حامد العمي السماوري نسبة له وهو حسين منسوب الى جده هكذا كان سالته
ويعرف ايضا بابن منيه بضم الميم بعدها نون ثم حاء الحروف ثم نون ثم هاء ساكنة من بيت
حشمة ورياسة توفي يوم الامام ابو بكر بن خزيمة وكان بن خزيمة ابو احد عمن اذا تخلف عن مجلس
السلطان بعث اليه واحدا من عنده وكان بنده على اولاده سمع ابو احمد من ابن خزيمة وابو العباس
السراج بنيسابور وجماعة وسمع ايضا عبد بن اسماعيل بن ابي علان وعبد الله بن محمد البغوي وذا عوانة
الاسفرائيني وعبدهم روى عنه ابو بكر الرقاني وابو عبد الله الحاكم وعبد بن احمد بن مسرور وابو سعد محمد

عبد الرحمن اللحودي وحاجة قال الخطيب كان ثقة محمد وقال الحاكم صحبته سفرا وحضرا نحوا
من ثلاثين سنة فما رايته يترك قيام الليل بقرا وكل ربعه سبعا وكانت صدقاته دائرة سرا وعلانية
احوج من عشي النفس من الفراء كان لنهيد لا عن نفسه وبراطبا عن من توفي في تاسع الاصم سنة خمس
وسبعين وصلى به احمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن هبة الله بقراءتي انا ابو روح احازه انا زاهر
انا محمد بن عبد الرحمن انا ابو احمد الحسن بن علي انا ابو القاسم العوي شاهدة حاد عن ابي عوانة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت سحر نضر الطريق بعطها رجل فحاها عن
الطريق فغفر له رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابو داود
بن يزيد الحافظ الامر ابو علي سمع الحالم ولد سنة سبع وسبعين وما سمع واول سماعه
سنة اربع وسبعين فسمع من ابراهيم بن ابي طالب وعلي بن الحسين وعبد الله بن سبرة وجعفر بن احمد
الحافظ وهراة الحسين بن ادريس ومحمد بن عبد الرحمن وافرانهما قال الحالم وهراة اول رحلته وبها
الحسن بن سفيان وبحرجان عمران بن موسى وبعداد عبد الله بن حبة والقسم المطرز وبالكوفة
محمد بن جعفر الفتال وبالبصرة اباخليفة وذكر انه حج وبواسط جعفر بن احمد بن سنان وبالاهواز عبدان
وباصبهان محمد بن يحيى بن منده والموصل ابا يعلى وبمصر ابا عبد الرحمن النسائي وبعسقلان الحسن بن الفرج راوي
الموطا وبمكة المفضل الجندي وبالشام اصحاب ابي اسحاق الفزاري والمعافى بن سليمان روى عنه ابو علي ابن السكن
ابن اسحاق الاصبهاني وابو الوليد الفقيه وسماه البرمكي وابن مندة والحاكم وابو طاهر بن محمش وابو عبد الله
السلمي وعنهم قال الحالم هو واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة دلوم الشوق لدلوم
في الغرب متقدم في بلده الامة ولم التصنيف انتهى ولد لثلاث قال الخطيب قال ودلوم الدار طي
فقال اسلم بعدت قال الحالم وعنده لمجلس الاملاء سنة سبع وثلاثمائة وهو ابن ستين سنة
لم لم يزل يحدث بالمصنفات والسموع بقية عمره واطال الحالم رحمه شيخه هذا واطنب على عادته
اذا ترجم ليس السوق وحشد الفوائد والغرائب قال كان ابو علي يستغل بالصناعة فصحبه بعض العلماء
واشار عليه بالعلم قال ولست اري اباعلي سمع ابا يعلى الموصلي واثنائه قال كان لا يحكي عليه من
حديثه الا اليسير قال الحالم ابو علي بالحفظ لا يطاق مدار كنه ولا يقوم له احد من
حفاظنا جرح البغداديين سبعين نفسا وقد صنف وجمع فاقام سبعة اجزاء وسماها احد احفظ منه الا ان
يقول ابو بكر الجعابي في ابي سعيد اما علي يقول ساراث سبعة احفظ منه قال وسمعت اباعلي
يقول احفظ بغداد معي في احد الغسال وابراهيم بن حمدان وابو طالب بن بصري وابو بكر الجعابي
فقالوا اما علي من حديث نيسابور مجلسا مجلسا ما سمعت قط ولا وجدنا لواحد منا عليه ملامة حديثا
ما احاب واحد منا الا ابن حمدان في حديث واحد فقال الحالم كان ابو علي يقول ما رايت واحفظ
من الجعابي وحيرني في حفظه مجلس دلك لابي بكر الجعابي فقال يقول ابو علي هذا وهو استاذي
على الحقيقة وقال عبد الرحمن بن مندة سمعت ابي ابا عبد الله يقول ما رايت في اختلاف الحديث
والاتقان احفظ من ابي علي النيسابوري توفي ابو علي عشية الخميس الخامس عشر من جمادى الاولى
سنة تسع واربعين وثلاثمائة وصلى عليه ابو الوليد الفقيه وقال ابو علي بري ان كتاب مسلم اصح من كتاب البخاري
قال ابن مندة سمعت اباعلي السماوري وساراث لحفظه منه يقول ما حدث ادم اصح من كتاب مسلم
قلت قد سد ابو علي بهذه المقالة وان وافقه عليها بعض المغاربة وما بعد دبات الله اصح من صحيح البخاري

قال ابو علي النيسابوري خرجت الى هراة سنة خمس وتسعين وحضرت اباحليفة وهو يعهد وكلا له
يقول تعوذ يا لام فقال لا اصلحك الله فقال بل انت لا اصلحك الله ثم عنى فلسطين فقال
العرب ان يأتوا بالواو هنا فكان الادب ان تقول لا واصلحك الله للاسوم انصاب الوضوء اصلحا
الله فلون فدعا عليه بعدم الصلاح فاذا اتى بالواو سلم من ذلك قال الناضي ابو بكر الابهري
سمعت اباخليفة بن داود يقول لابي علي النيسابوري اخبرهم عن ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم
بن طهمان عن ابراهيم بن عامر الصعق عن ابراهيم فقال احسنت يا اباعلي فقلت ولهم خلف عن
خلف سنة فما اخبرتك به ابو العباس بن المظفر الحافظ قراءة عليه وانا اسمع احبرنا ابو الفضل احمد بن
هبة الله بن عساكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي قال انا ابراهيم بن طاهر انا السيد ابو الفضل محمد بن
احمد السني المروزي انا ابو نصر الحسين بن علي بن محمد الحفصوي بمرو انا الحاكم ابو احمد بن الحسن الغازي
حدثني ابو احمد حلف بن احمد بن محمد بن خلف امير بخسنان ثا حلف بن اسماعيل الحمام ثا حلف بن سليمان
السيفي ثا حلف بن محمد لردوس الواسطي ثا حلف بن موسى بن خلف عن اسه عن جده عن قتادة عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لعرفا للسر لها معاليق من ياقوت
ولا عاد من يحبها قيل يا رسول الله ولم لا يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اكلها لناعم

قال الامام الحافظ ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي رحمه الله في كتاب ادب القضاء
وهو من اجل كتب اصحابنا واكثرها فوائد وقد اختصره جماعة من اصحابنا منهم الشيخ ابو حامد الاسفرايني
صاحب التعليقة والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري والقاضي ابو علي الحسين بن محمد بن حبيب
المعروف بابن القاص وابو علي الزجاجي وابو علي السنجي وابو الحسن الماسرجسي وابو سعد الهروي
وابو الوليد النيسابوري وابو علي بن ابي هريرة وابو الحسن الطبري وابو عاصم العبادي وابو حاتم القزويني
وابو الحسن الدارمي وابو الفرج البغدادي وابو عبد الله الزبيري وابو اسحاق المروزي المعروف بالخيوكي
وابو الحسن الماسرجسي وابو الحسن بن المرزبان وابو حامد المروروذي وابو الحسن بن القاص وابو
سعد الاصطخري وابو اسحاق المروزي وابو علي الثقفي وابو الحسن بن خيران وابو القاسم الداركي
وابو بكر الصيرفي وابو بكر الحدادي وابو الحسن بن المحاملي وابو حامد المروذي وابو القاسم الانماطي
وابو حازم العبدوي وابو عاصم العبادي وابو الحسن الطبري وابو اسحاق المروزي المعروف بالخيوكي
وابو الحسن الماسرجسي وابو الحسن بن المرزبان وابو حامد المروروذي وابو القاسم الانماطي
وابو حازم العبدوي وابو عاصم العبادي وابو الحسن الطبري وابو اسحاق المروزي المعروف بالخيوكي
وابو الحسن الماسرجسي وابو الحسن بن المرزبان وابو حامد المروروذي وابو القاسم الانماطي
وابو حازم العبدوي وابو عاصم العبادي وابو الحسن الطبري وابو اسحاق المروزي المعروف بالخيوكي

فصل

حكاه الجاهين منهم الرابوي والووي في الافصاح وقال ان رجع الاذن قبل وقوع البيعان
كان على الوقوف في مثله على رجوعه فعلى وجهين وان كان الاعلى بمثله فعلى قولين واحد ان
بيعه صحيح ولا معنى لرجوعه فيما على ما قال الشافعي في الولي اذا دفع من وجب له حق القصاص الى السيف
فرجع في الاذن قبل القتل قال الروياني وهذا السؤال يسئل عنه

محمد بن عثمان الدمشقي قاضي الديار المصرية والشامية وسئل قاضيها وهو الذي كان ابن الحداد ينوب
عنه وكان الحسين شابا وتداولاه الخليفة تولى محمد بن جميع طبع الاحسد بن الحداد خلافته وكان
ابن الحداد هو الذي يحلم والاسم لابن ابي زرعه ثم ورد العهد بعد سنة اشهر مرخلافة بن الحداد له
لابن ابي زرعة ما انقضى من اشهر السوادر قاضي بغداد فرتب ابن ابي زرعة بالسواد الى الجامع
وقرئ عهده على المنبر وله توبيد له بضعون سنة وكان عارفا بالاحكام متقدما اتم اصيف اليه قضاء دمشق
وحمص والرملة وعزل لذلك وكان حاجبه لسيف وسطفه ولم يزل ابن الحداد يحلمه الى اخر
ايامه وكان ابن ابي زرعة ينادي معهم لما عزل ابن ابي السوارب من قضاء بغداد وولي ابو نصر
يوسف بن عمر القاضي بعث العهد الى ابن ابي زرعة بما سيرازه

الامام ابو سليمان

محمد بن ابراهيم بن حطاب البستي وقال انه من سلالة زيد بن الخطاب من نسل العدوي رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجوابهم وذلك مثل الاجير والوكيل ونحوهم ومعنى رد هذه الشهادة التهمة في جر النفع اليه
كان التابع لاهل البيت يتبع ما يصير اليهم من تبع او من مال ومن رد شهادة التابع لاهل
البيت ليس جر المنفعة فيما يرى قوله ان رد شهادة الزوج لزوجته كان ما يتهمان اليه
من جر النفع اكثر والى هذا ذهب ابو حنيفة انتهى وقد سبقه جماعة من الاصحاب منهم القاضي
الحسين فقال ما يعلمه مانعه شهادة التابع لاهل البيت لا تقبل وهو الذي انقطع
به مكاتبه والنجا الى اهل بيت نوائحهم ومن يرثهم ولا تقبل شهادته لهم لما فيه ولما هو عليه
من سقوط المروءة قال القاضي رضي الله عنه ولو كانت الزوجة تعتق الصلة اقول لا تقبل
شهادتها انتهى وصاحب البحر الروياني في اسم الخطابي بلا سند هذا والحديث دليل من اصحابنا
ذكره الساجي والماوردي ولم يسبقوا عليه كلاما والروياني اقتصر فيه على كلام الخطابي وقال
شهادته احد الزوجين للاخر الصحيح عندي انها لا تقبل فيتهمان تهمة قوية خاصة بزمانا قال وقال
ابو سليمان الخطابي ابنه النبي سمى التابع الذي ورد فيه النص فلت ومسلة التابع مع ورود
حديث فيها لم احد من اسبقها قولا وقليل من حصها بالذكر ولم ار هاش سي من تبعه الرافعي والنووي
وابن الرفعة بل لا احفظها مقصودة بالذكر بغير تعليقة القاضي ومن بعده ممن ساد كروم والذي
اقوله فيها ان للحديث ان صح وكان معناه ساد كر فلا مدفع له وواجب الرجوع اليه عند انه لا كاد
يثبت ولفظه مضطرب ومعناه مختلف فيه اما توقفا في ثبوته فمن قبل انه من حديث
محمد بن راشد وفيه كلام عن سليمان بن موسى الدمشقي وفيه ايضا كلام قال البخاري عند مناكير
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واما اضطراب لفظه فلعط احد لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا ذي غمز على اخيه ولا شهادة التابع لاهل البيت والتابع الذي يتبع عليه اهل البيت ولفظ
ابي داود رد شهادة الخائن والخائنة وذي الغمز على اخيه ورد شهادة التابع لاهل البيت ولحارها
لغير هم وفي لفظ احر عند ابي داود التابع الكلبة ورواه الدارقطني من حديث عائشة ولفظه
ولا التابع من اهل البيت لهم رواه من حديث يزيد بن سلمة الجزري وقال يزيد بن ابي زياد هذا
لا يحتج به قلت وذكر ابن ابي حاتم في العلل ان ابا زرعة الرازي قال انه حديث منكر واما
الاختلاف في معناه مما ذكره الخطابي واعتمد فيه على قول ابي عبيد التابع والسابل والمنقطع
وقال ايضا قد يقال انه المنقطع الى القوم يخدمهم ويلون في حوائجهم قلت ولعل هذا
اشبه بمعنى الحديث وقد تقدم في بعض الفاظه ما يؤيد ومع هذا الاضطراب يضعف الاحتجاج
به شهادة احد الزوجين للاخر وقياس ابي سليمان لما على التابع موضع نظر واوضح منه
ما دل القاضي من قياس الزوجة على التابع فان الزوجة هي التي تسخر للتبع بمالها وروحها
ومن اجل ذلك حمل بعض الاصحاب قولا ان شهادتها له ترد بخلاف شهادة التابع غير انه
ضعيف وبعيد الشبه من التابع فانها اما احد النفقة عوضا فلا تتبع بها من النفقة مانع
للتابع ولا كلها ما يجله والرابع ليد التابع لا مقصودا ولا مستطردا وحكى شهادة احد
الزوجين للاخر ملائة اقوال اصحها عندي وعند النووي القبول قال وفي التهذيب طريقة

فاطلع

طمعة به والثاني قبول الزوج دون الزوجة ولم يرد الرابع بخلاف ذلك وفي المسلة وجه
رابع ان شهد بها قبل له ان كان موسرا وان كان معسرا فوجهان وحاصل ان ترد فيما اذا شهدت
بمال هو قدر قوتها ذلك اليوم ولا مال للزوج غيره لعود النفع اليها بيقين وتقبل فيما عدا هذه
الحالة لانه لا يتحقق عود النفع اليها حكاها القاضي حسين في كتاب ادب القضاء وجزم فيما انقطع
الى لف رجل براعه ويتفق عليه انه لا يمنع بذلك قبول شهادته لها وهذا هو التابع
بعينه وان لم يصرح بلفظه فيه مخالفة لما جزم به القاضي من الرد وما دل من القبول هو
الذي لا قد بحد سواه وادهان الناس وهو العفة الظاهرة ان لم يثبت الحديث
حكى الخطابي في معالم السنن عن ابي ثور انه قال الجماعة في الجمعة كسائر الصلوات وهذا رد على
دعوى ابن الرفعة انه لا خلاف في اشتراط الجماعة في الجمعة لشرط ان يلزم ابو ثور كابي وجوب
الجماعة بسائر الصلوات والا فمتى رأى ذلك لم يلزم فيه دليل الا على انه يلزم فيها امام وساموم
ولم ينف عنها اصل الجماعة ذهب الخطابي الى ان اهل النوم والنصل ليس عذرا في ترك الجمعة
قال النووي في كلام الخطابي اشاره الى تحريم النول في الطريق وهو الذي نص عليه في حديث انتوا اللعانين
ولما فيه من ايذاء المسلمين ولكن الاصحاب متفقون على ان كراهته كراهة تنزيه لان الخطابي
للمراد ليس للحرام النفسه كانه من سعار الرجال قال كلان حائم الذهب وكلام الخطابي في حديث
ابن عباس الذي اخرجه ابو داود فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب بقتل فيودي
ما ادى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك اخرجه ابو داود ورواه النسائي مرسلا
قال الخطابي اجمع عامة الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم بجنايته والجناية عليه ولم يذهب
الى العمل بهذا الحديث احد فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي وروي ذلك عن علي رضي الله عنه واذا صح
الحديث وجب العمل به اذا لم يكن منسوخا ولا معارضا بما هو اولى منه انتهى قلت وقد حكى هذا
القول عن الامام احمد رحمه الله عنه استحسن ابن السماني ابو المظفر في كتاب الموطأ قول
الخطابي ليس كل سبب علة ولكن كل علة سبب كما انه ليس دليل على ولكن كل علة دليل ووصفه بما ذكرناه
عنه اثناء من المدح وهذا الكلام حسن يبادي الرأي للفرقة بين العلة والسبب الا ان فيه نسجا
فان العلة مابه الشيء والسبب ما عدى الشيء كلا منهما فسان ليس احدهما اعم من الاخر فلا يصح هذا
الكلام وهذا الاصل من الخطابي وان علا شأنه في العلوم التي يدريها غير الكلام فليس هو من صناعته
وقد تكلمنا على السبب والعلة كلاما مبسوطا في كتاب الاشباه والنظائر وفي كتاب مع الموانع على
لسان اصحاب هذه العلوم قال الخطابي في كتابه تفسير اللغة الذي هو مختصر المزني في باب
الشفعة يلقى عن ابراهيم بن السري الزجاج النحوي انه كان يذهب الى ان الصاد تبدل سينا مع
الحروف كلها لقرب مخرجها فحضر يوما عند علي بن عيسى فبدا لابراهيم هذه المسلة واختلف فيها
وثبت الزجاج على مقالته فاحتال من الكتب فاحتاج الزجاج الى كتاب الى بعض العمال
في العتابية فكتب الى علي بن عيسى الوزير يستخبر الكتاب فكتب علي بن عيسى صدر الكتاب واسمه بما ذكرته
لك وابراهيم بن السري من احسن اهل زمانه فقال الرجل انما الوزير الله الله في امري

فقال له علي بن عيسى انما اردت اخص وهذه لعلك فانت ابصر فان رجعت والا اشدت
الكتاب بما فيه فقال قد رجعت انها الوزير فاصلح الحرف وطوى الكتاب

دعلج

وحلق الحاكم

ر احمد بن دعلج ابو محمد السجزي الفقيه المعدل ولد سنة ستين ومايتين او قبلها وسمع بعد الثمانين
من علي بن عبد العزيز مكة وهشام بن علي السيرافي وبعد العشرين من معاوية بالبصرة ومحمد بن ابوب
وابن الحسين بالري ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وبشر بن محمد بن عمر والحوشي وطائفة بنيسابور وهمدان
بن سعيد الداري وعمر بن بهراة ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحاسدي
وخلقا ببغداد وعنه ارهاري وعنه الدارقطني والحسن بن رزقويه وابو علي بن شاذان والاسنا
ابو اسحاق الاسفرايني كما احد عن ابن خزيمة المصنفات وكان سخي عذبه وكان شيم اهل الحديث
له صدقات دارة على اهل الحديث بمكة والعراق ويحسان سمعته يقول تقدم الي الليلة بمكة
ثلاثة فقالوا اخ لك بخراسان قتل اخانا ونحن نقتلك به فقلت انشدكم الله فان خراسان
ليست بمدينة واحدة فلم ازل اداريهم الى ان اخبتهم الحق وحلوا عني فهذا سبب انتقالي
من مكة الى بغداد قال الحسن سمعت الدارقطني يقول صنفت لدعلج المسند الكبير فكان
اذا سئل في حديث ضرب عليه ولم ارا مشايخنا اثبت منه قال الحاكم اشترى دعلج له
دار العباسة بثلاثين الف دينار قال وبنى له المنزل الذي من الجبار اسفر من دعلج وقال الخطيب
بلغني انه بعث بالمسند الى ابن عمان ليتظر فيه وجعل له الاجر اين كل وزن دينار او قال
ابن حبوبة اذ دخلني دعلج داره وارا وبدر امر الاموال معتاده وقال لي يا ابا عروجد من اموالي ما
شئت فشكرت له وقلت انا في كفاية وقال ابو در الهروي خلف دعلج لما مائة الف دينار
قال ابو العلا الواسطي كان دعلج يقول ليس في الدنيا مثل داري كانه لبس في الدنيا مثل بغداد
ولا بغداد مثل البطيحة ولا البطيحة مثل درب ابي خلف ولا في الدرب مثل داري ونقل
الخطيب ان رجلا صلى الجمعة فراى رجلا ناسكا يصلي فقال استرعلي ان علي الدعلج
خمسة الاف درهم فلما رآه احدث وثاب فسلم دعلج فطلب الرجل الى منزله واباه منها
ووصله بخمسة الاف لكونه رد عليه وقال احمد بن الحسين الواعظ قمار والخطيب باسناده
عنه اودع ابو عبد الله بن ابو موسى الهاشمي عشرة الاف دينار ليبيعها فلما ان الصبي امر
السلطان بدفع المال اليه قال ابو موسى فضاقت علي الدنيا فكربت على بغلتي بلا اكراه
فوقفت على باب مسجد دعلج فصليت خلفه الفجر فلما انفتل وجب بي ودخلنا داره فقدم
هريسة فاكلنا وقصرت فقال اراك مغتما فاخبرته فقال كل فحاجتك مقضية
فاخرجنا وزن لي عشرة الاف دينار فقمت اطير وجاء اعطت الصبي المال وعظم الناس
علي وسدد علي امير من اولاد الخليفة فقال قد رغبت في معاملتك وتضمينك املاكي
فصنت منه وربحت ربحا مفرطا حتى لست في بلاده اعوام بالاف الف دينار فحملت الي دعلج ذهبه
فقال ما حرمت والله الدنانير عن بدني وبيت ان احد عوضها فحل بها الصبيان فقلت
ايها الشيخ اي شي اصل هذا المال فحمي وهب لي منه عشرة الاف دينار فقال نشأت وحفظت

القرآن

القرآن وطلبت الحديث وتاجرت موافاني يا جوج فقال ان دعلج قلت نعم قال قد رغبت
لسلم سألك مضاربة وسلم الي بوناجات مائة الف درهم وقال لي اشطر بوك فيه ولا
تعلم بوصاعة الا علمت منه البتة ولم يزل يتردد الي سنة فلما حال الحول هذا والمال نمى
فلما كان في احوسنة اجتمعنا قال لي ابا الفتح الاسفرايني والبرقاني تصالحا على تصاعد المال كله لك
على ان تتصدق منه وتمضي المساجد قال دعلج فاما انا فلا افعل مثل هذا وقد عزموا الله المال ندى والتم
على قلت عشرة نوفي دعلج يا حادي الاحن سنة احدى وخمسين وثلثمائة وله نيف وتسعون سنة

ر احمد بن محمد بن عيسى ابو علي القنسه المقرئ المحدث امام من الائمة ثقة
على ابي اسحاق المزوزي ودرس الادب على ابي بكر بن الانباري وسمع ابا السد محمد بن ادريس
السايح وابا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وموسى بن الحسن الماسرجسي وعبد بن حميد وروى عنه ابو عمان
اسماعيل الصابوني وابو عمان سعيد بن محمد البحيري وزعيم الكسمهي المحاورة وخلق واحد
على ابي العلاء عن السمع ابي الحسن الاشنوي وهو الله عنه قال الحاكم فيه السمه المحدث صحيح عصره
بخراسان سمعت مشايخنا يقولون سمع ابا بكر بن اسحاق الصبغي وكان قد قرأ القرآن على ابي بكر بن
مجاهد ودخلت جرجان اول ما دخلتها سنة ثلاث واربعين ودخلتها بعد ذلك سبع
مرات سامرني من الاقصد في ذكر ابو اسحاق جامعة اصحابه وذكر انه لم يقدر له سماعه من الاحاديث
المسندات ستين فقلت وشيخنا الدقي بعد الحاكم في الرواة عنه فلعله لم يرو له عنه من غير الاحاديث
المسند قال الحاكم وكانت فيه رد على اهل الدوام الذين مر بلاس سنة قال ونوفي يوم اللاثاء
شهر ربيع الاخر سنة تسع وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين سنة

ر احمد بن سليمان
ر عبد الله بن ياض بن المدبر بن الزبير بن العوام الاسدي الامام الجليل ابو عبد الله الزبيري
صاحب الكافي والمسند وغيرها كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالادب جميل الاتساب وكان اعلى
لسان البصرة ودفع في كلام بعض المصنفين ان اسمه احمد بن سليمان والصواب ما ذكرناه وهو ما ذكره
السلم ابو اسحاق وابو الخطيب وابن البهلي وغيرهم قال الماوردي في الحاوي في اجرة الحلي قال ابو
عبد الله الزبيري وهو شيخ اصحابنا في عصرنا اذا اتخذ الحلي للاجارة وجبت فيه الزكاة ولا واحدا
قلت وذلك من الزبيري مبني على اصله وهو ان اتخاذ الحلي للاجارة حرام والاجرة حواره وعلم
الزكاة فيه ومراد الماوردي باصحابنا فقهاء البصريون لان جميع الاصحاب والماوردي بصري
وكان الزبير عارفا بالقرآن عرض على ابي عمر بن فرح وروى ومحمد بن يحيى المعطي ولم يحكم عليه وحدث
بالحديث عن محمد بن سنان القزاز وعنه وروى عنه ابو بكر الشاش والاعلم القرآن او عمر بن شيران
وعلي بن لولو ومحمد بن يحيى ومن تصانيف الزبيري غير الكافي والمسكت كتاب التنبيه وكتاب
سر العود وكتاب الهداية وكتاب الاستذكار والاستظهار وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة
مات سنة سبع عشرة وثلثمائة وله اثنتان وتسعون سنة

ر احمد بن سليمان
الهاشمي عنه والغرائب قال في المسكت ممن حلف
لا ماطل الناكح حتى ماله ورعيدي لا محالة مال والزعو ورعيدي من الناكحة وقال ممن ادعى عليه
دراهم فقال ان كان لكن اقرار وان قال انها كانت اقراضا هلكت اقوى اصحابنا والعراقيون وعندي

الرحمن ابن محمد بن عدي بن عبد الرحمن البصري ابو يحيى الحافظ كان من الثقات الائمة احد عن الثوري
والربيع وسمع عبد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن بشار وهدبة بن خالد وابي الربيع الزهراني وطالوت
بن عباد وابي كامل الجحدري وغيرهم ورحل الى الكوفة والحجاز ومصر روى عنه السري ابو الحسن الاشعري
قال سمعت الدهلي واخذ عنه مذهب اهل الحديث قلت سبحان الله هذا يجعل الاشعري على مذهب
اهل الحديث وفي موضع اخر لولا احتشامك سهام الاشاعرة لصرحت بانه حنبلي وما كان ابو الحسن
الاشعري الا ناصر الحديث وقامع المعتزلة والجسمة وغيرهم وما المجسمة الا اعداء الله واهل
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضا ابو احمد بن عدي وابو بكر الاسماعيلي وابو عوانة
وجدان ويوسف الماجشون وغيرهم قال سمعت الدهلي كان من الثقات الائمة له كتاب جليل في العلل
يدل على تبحره وامامته قلت وله كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب اختلاف الحديث وانظنه
الذي سماه الدهلي العلل يوفي سبع وسبعين ومائتين وله مصنف في السنة والخلافيات سماه اصول
الفقه استوعب فيه ابواب السنة وذكر انه اختصره من كتابه الكبير في الخلافيات وهو عندي في مجلد
صحيح وخطه يقول بعد ان عد العلماء الذين ذكر اصحابهم وهم الشافعي ومالك وابو حنيفة
وابن ابي ليلى وعبد الله بن الحسن العنبري وابو يوسف وزفر وابو بشر مريسة واحمد واسحاق والثوري
وربيعة وابي الزناد ويحيى بن سعيد وابو عبيد وابو ثور قال ابو يحيى واما داود في كتاب الشافعي
وان كان بعضهم ابس منه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يوجد فرسان وكما لا يعدوهما ويعلوهما فرس
ولا يعلوهما احد فيهم اتبع الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذه من الشافعي
قال وسمعت مدرك يقول سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت احمد بن حنبل يقول
ادعوا الله للشافعي وصلوا في سدار بعين سنة يقول اللهم له ابي ولوالدي ومحمد بن ادريس الشافعي
قال وسمعت احمد بن مدرك الوراق يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما حلفت
بالله صادقا ولا كاذبا قال وسمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول وددت ان هذا الخلق
تعلموا العلم على ان لا ينسب اليه منه حرف وذكر ابو يحيى هذا الكتاب ما يروى من قول الشافعي
اذا اجتمع خسوف وعيد وقال بعض الشافعية الخسوف الزلزلة قال وذكر الحسن وحطام من
الكتاب قلت نعم الخسوف بالزلزلة حسن لو كان للزلزلة صلوة لان الصلوة لها
بن محمد الفقيه ابو محمد المطوعي ويقال كان مراعيا ان ملازم السراج وعلي بن ابي هريرة فقيه بغداد
وسمع الحديث بخراسان من ابي حامد بن الشرقي وعبد روى عنه الخلال وغيره توفي سنة خمس وسبعين ومائتين
بن العفريس الزوزني صاحب جمع الجوامع في نصوص الشافعي هو اثبتها واوثقها واحرزها الطبقة الثالثة اذ
اوائل الرابعة لانه سمع من ابي العباس الاصم وهو رجل زوزني من جلة اصحابنا دلوم العادي الطبقات
وعندي من اول كتاب جمع الجوامع الى اثنا اباب الفلس بخطه صحيح كان ملكا للشيخ تقي الدين ابو الصلاح
وهو من الاصول القديمة وقد نسخ منه ناصر الهروي المروزي نسخة وعارضها بهذه النسخة والعفريس
فيها كالخط به بكسر العين بعدها فا ساكنة ثم راء مضمومة ثم احر الحروف ساكنة ثم سين مهملة التي
رايتها في هذه النسخة التي اسوق اليها بفتح العين والفا واسكان الراء بعدها نون ساكنة ثم سين مهملة

مضبوطة

ابها سوالا ه اذا قال انت طالق ان شاء الله فلا تطلق به وبين ان يقول انت طالق الا ان
يقول انت طالق الا ان يشاء الله فلا تطلق الا بقوله الا ان يشاء الله متصلا بقوله انت طالق
هذا خلاف ما حكاه عنه الرافعي وعزاه وحكوا عنه ان الاستثناء اقرار وصحوا مخالفته وقد صرح هو
بموافقتهم فنقل خلاف ذلك عنه مستدرك فتدارك كلامه وتعلم منه ما ليس به الى اصحابه
والى العراقيين وسواده ما صحابنا البصريون من اصحابنا ومسئلة الاستثناء من جملة ولم يصرحوا
بدليلها وهذا كان سلم قال الرافعي رحمه الله قال الشافعي رأيت امراة لم تزل تحيض يوما
وليلة وروى مثله عن عطاء وعن ابي عبد الله الزبيري قلت وفي هذا النقل عن اللالكائي نظر فالذي
في كتاب الهدى وعزاه من لقيت الاصحاب عن نقل عن عطاء والشافعي وابي عبد الله الزبيري انهم
رأوا امرأة تحيض يوما لا تزيد عليه وهو ما رآه الاوزاعي رحمه الله اذا قال كانت عدتي امرأة تحيض في الغداة
وتطهر بالعشي وعدها الرافعي بعد ذلك فنقل الزوائد على الصواب عن عطاء والزهري فعاد كلامه
على الزبير الحيض عن عطاء انها تحيض يوما ومن تحيض خمسة عشر وعن ابي عبد الله الزبيري مثل
ذلك وهذا يدافع مسئلة المتقدم وهو الآتي ان شاء الله وقف للزبيري على مصنف لطيف في
المكاسب وما يحل منها وما يحرم جمعه على ما اوله قولا لبعض الناس ان المكسب حرام وهل
عبارة اختلف الناس في المكاسب فقال بعضهم المكاسب كلها حلال للانتفاع الا الانسان بنفسه
مما يتأنه لقوته وما يجمعه من المال وقال اخرون المكاسب كلها محرمة وليس لاحد ان يتصرف
ولا يضطرب واما يأخذ من الدنيا بلغة كما يأخذ الميتة وينقل نفسه فاما ان يتصرف فليس ذلك
له ان يفعل واذا فعل كان ذلك من ضعف نفسه وقلة ثقته بربه انتهى
موسى حنث بن عبد ربه بن سالم القاضي الكبير قاضي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر ابو يحيى
لذا ساق نسبه الحافظ في تاريخ الشام وموسى حنث والدجل بفتح الحا المهملة بعدها نا مثناة
من فوق مشدده روى عن يحيى بن ابي طالب وابي اسماعيل الترمذي ولستدين موسى وابي الزنباع روح
بن الفرج وابي حاتم الرازي والحارث بن ابي اسامة وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد بن ابي خيثمة
وابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي وجماعة اخرين روى عنه عبد الوهاب الكلابي وابو علي بن
درستويه وجمع ليث وكان القاضي ابو يحيى رجلا عالما كبيرا وهو من بيت علم ابوه وجد توفي بدمشق
لثلاث عشر خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائتين وقيل لاثنتي عشر خلت من شهر ربيع الآخر وهو القابل انه يجوز للقاضي ان يتوخ من
نفسه وفعله لما كان قاضيا بدمشق قال ابو عاصم الطبناني قال القاضي ابو سهل الصعلوكي
رأيت انه سنها بلدي بالشام قلت لست قبل ان اقف على هذه الحكاية التي حكاها ابو عاصم اعني الشيخ
الامام رحمه الله تقول لا تحسن ما فعله ابو يحيى وان كان اعتماده كان الاعتماد فيه على الدليل واما العمل فالاحتياط فيه مطلوب والحزم من الحلاف في ذلك سهل يان يفوض الى نايبه
فيزيحه او غيره من الولاة علما وقف عليها ارجا للشح للامام فاحسبه لنا سدها هذا الذي يدل
رحمه الله ما كان اورعه لعله كان وفا عهد كتاب الله صلبا في احتياطه وسعه عن دينه
غرايب ابي يحيى ايضا قوله لا يجوز للناجي ان يرهن الرجل اباه ولا يساجر بن احمد بن يحيى بن عبد

الزبيري

الزكا

اللجي

كان ه

الرحمن

الله اعلم ابي الامر بن صواب وقد جمع ابو سهل بهذا الكتاب ما وقع اسوعب فيه على ما ذكر المدخل والمبسوط
والامالي ورواية البويطي وحرملة وابن ابي الجارود ورواية المزني للجامع الكبير والمختصر ورواية
ابي ثور فاذا فرغ من ذلك عقد بعده ما انفرد به سريج وعين من الاصحاب فصار الكتاب
بذلك اصلا من اصول المذهب وما اطن السهمي وقف عليه فانه ليدل عليه في رسالته الى الشيخ ابي
محمد ومع ذلك استبعد علمه وقوفه عليه وقد وقف عليه ابو عاصم العبادي ونقل عنه

عن علي بن عبد الوهاب بن الحسن ابو نصر من اهل همذان من قدماء اصحابنا ولي القضاء وروى عن ابيه وعبد
الرحمن بن حمدان الجلاب والناسم بن ابي صالح واسماعيل الصفار وابي سعيد بن الاعرابي وابي العباس
السراج وخلق وروى عنه احمد الرجاج وحمد بن سهل ومحمد بن جعفر بن بويه الاسداباذي وعين
قال سمعت ويه كان ثقة صدوقا مرضيا في حكمه وقال صالح الحافظ رايت في المنام كان الدنيا كلها
ظلمة الا حسب كان الناضي شعيب بن علي واقفا فقلت له يا ناضر النور يا ناضر النور فقال
مات الناضي شعيب باسداباذ في ذي القعدة سنة احدى وسبعين ومائتين وحمل الى همذان ودفن في الدار
وقال ينقل عن الناسم بن الربيع عن الشافعي انه قال من حلف باسم من اسماء الله فعليه الكفارة
كان اسم الله غير محلوف به ومن حلف باللعنة فلا كفارة عليه لانها محلوفة

عن محمد بن
شعيب بن محمد بن ابراهيم النجلي ابو صالح السهمي سمع بخراسان ابا نعيم عبد الملك بن عدي ومحمد بن حمدون
واباحامد بن الشرقي ومطين بن عدان وبالعراق ابا مسلم الكاتب وابا عبد الله المحاملي وروى الكبير بنيسابور
روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عثمان سعيد البحيري وغيرهما ولد سنة تسع او عشر ومائتين
خط شيخنا الذهبي سنة تسع وفي تبعني من تاريخ الحاكم سنة عشر وتوفي في صفر سنة ست وتسعين
ومائتين بيهق

عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله العبادي نزيل نيسابور قال الحاكم
كان اطرف من رايناه من العرافين وافهمهم واحسنهم كتابة والرتم ما رايت سمعت ابا عبد الله بن ابي هند
يقول ما رايت من العبادين اورع من ابي عبد الله سمع ابا حامد المحضري وابا بكر احمد ابن الناسم
العرابني واقرانهما توفي بنيسابور يوم الخميس التاسع من شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة وروى
عنه الحاكم وهذا كلامه قال ابن الصلاح وهو مما احسن ابو الاستاذ في منصور البغدادي عبد القاهر
بن طاهر بل ما اوردناه من نسب هذا هو ما اورده الحاكم وقد اسقط ابن الصلاح اسم ابي هند
فقال ظاهر بن عبد الله ودلس بعد الناضي بلث شيخنا المزني بقدم ما حدث به احد بعد
الناضي فصواب كان الناضي ظاهر بن عبد الله وهذا ظاهر بن محمد والعين متقدمة على الميم والمزني
توهمه كما اورد ابن الصلاح ظاهر بن عبد الله فكيف تقدم وهو صحيح لو كان كما توهمه
كان حق حسد وجد الناضي ظاهرا والالف قبل الطاء والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا
بل اراد ان بلث ظاهر بن محمد فاسقط اسم محمد نسيانا ويدل عليه ذكر اباه بعد الناضي والله اعلم

عن عبد الله بن احمد بن عصام ابو الفضل المزني البغدادي روى عن هلال بن العلاء وعباس الدوري
وطائفة روى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين وجماعة وتكلم فيه وقال الخطيب لم يكن بثقة وقال
عن قدم همذان سنة خمس وعشرين ومائتين

عن احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل

ابو الناسم

ابو الناسم النسائي الفقيه حدث ببغداد سنة ثمان واربعين ومائتين وكان قد سمع من الحسن بن
سفيان نسخة وسمعت الدارقطني عن الحسن وسمع مسدد بن راهويه من عبد الله بن سعد وربه
عنه وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغندي وطبقته روى عنه احمد بن جعفر الختلي وابو الناسم عبد الله
بن السلاح والحاكم وغيرهم قال الخطيب قال الحاكم توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثمائة قال
شيخنا الذهبي في تاريخ الحاكم هي التي وافاه سنة اربع وثلاثمائة وقد وقفت على نسخة الذهبي من تاريخ الحاكم عتيقة
وهي سقيمة والصحيح من تاريخ الخطيب معتمد والاعتماد عليها او لي قال الحاكم كان سمع العدالة والعلم
بنسا وعاش بضعا وتسعين سنة

عن احمد بن يوسف المعروف بابي الناسم
البرذعي انشد له الدارقطني فصلا من قوله مدح بها الشافعي واصحابه اورد منها ابن الصلاح جملة

عن عبدان
عن حامد بن محمد الله بن علي بن ريسم بن ماهان ابو محمد الماهاني الاصبهاني الواعظ من اهل
نيسابور وهان والد من اعيان التجار من الاصبهانيين سكن الواعظ من اهل نيسابور وابو محمد ولد بنيسابور
وتفقه عند ابي الحسن البيهقي ثم خرج الى علي بن ابي هريرة وتعلم الكلام من ابي علي الثقفي واعان السموم
وسمع بنيسابور الحامد بن الشرقي ومطين بن عبدان واقرانهما روى عنه الحاكم وغيره توفي في حادي
الاولى سنة تسع وتسعين ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة واشهد على عليه الثقفة ابو بكر بن فورك

عن الحسين بن اسماعيل ابو عبد الله الضبي المحاملي ولي قضاء مايا فارقين ثم قضاء حلب
واطالة وكان عفيفا نزها سمع اباه وابا بكر بن زياد النيسابوري وغيرهما مات سنة احدى وسبعين
وثلثمائة

عن الامام ابي داود دارس الاشعث بن اسحاق بن بشير السجستاني الحافظ صاحب السنن
احد الاجلاء ابو بكر الازدي ولد بسجستان سنة ثلاث وسمع سعيد بن منصور ونيسابور والحرمين ومصر
والشام والعراق سمع احمد بن صالح المصري وعيسى بن حماد وابا الطاهر بن السرح وابا توبة
الربيع ومحمد بن اسلم وعلي بن خشرم وسلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى الذهلي والمسند بن واضح
وابا سعيد الاشج وعدتهم روى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر بن مجاهد وعلي ومحمد ابنا المظفر والدارقطني
وابو عمر بن حيويه وابو الحسين بن شاهين وابو بكر الوراق وابو الحسين بن بشران وابو احمد الحاكم وابو
طاهر المخلص وعلي بن الجعد وابو محمد بن ريبوره وابو مسلم الكاتب وخلق وقال رايت خياره اهل
بغداد يعظمونه ويقدمونه على مشايخهم وقال ما سمعت محمد بن اسلم الطوسي يثني على احد كثنائه عليه
وقال بطوس وكان رجلا صالحا فسر لي ما كتب عنه وقال اول ما كتب عن رجل صالح وقال دخلت
الكوفة ومعي درهم واحد فاشتريت به سلما فجعلت اكتب فيه حديثا حديثا فلما فكيت اكتب عنه في الشهر بلغ الف حديث ما بين مسند ومرسل وروى الخطيب عن ابي القاسم الازهري
عن ابن شاذان قال قدم ابو داود سجستان فسالوه ان يحدثهم فقال ما معي اصل فقالوا ائتنا في
غد واصول فقال فاتاهم في غد بالف حديث مرجعلي فلما قدمت بغداد قال
العبادي لو ان معي ابا داود الى سجستان ولعب بالناس ثم نجعوا اليجاء الزرد لسبقه ذاهبا الى
سجستان لكن لهم النسخة فكتبوا وجيء بها وعرضت على الخط فخطؤوني في ثلاثمائة حديث منها بلاء حدث
به كما حدث وبلاء احطات فيها وفي هذه الحكاية ان الاملاء كان بسجستان والصواب انه كان باصبهان

ولد اراه ابو علي النسائوري وغيره بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الاموي هو ابن الخليفة الناصر ابي المطرف صاحب الاندلس
كان فقيها شافعيا ادبا متكلما سهما ست نفسه الى طلب الخلافة بعد حياة ابيه وتابعه قوم
واحبوا اسوءهم وجيشوا على اعتيال والده واخيه المستنصر ولي عهد اسه فبلغ اباه الخبر فالتث
ان بحسه ويحتاط على امواله من يتابعه ثم احرجه واحرجهم يوم عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين
وثلثمائة من الحبس واحضرهم بين يديه وقال لحواصه هذا اضحى شاهد العيد ثم اضحى
له ولهن وذبحه كالشاة وقال لاتباعه لذبح كل اصحابه فاقتسموا الصحاب ولد عبد الله و ذبحوهم
عن اخرهم بن علي بن الحسن ابو محمد الناضي التنوخي قال جمع السهمي كان فقيها درس
على ابي اسحاق المروزي وكان قاضي حرجان روى عن اسه وعن محمد بن هارون الحضرمي والعوفي
وابي ضاعد وغيرهم ولد في ليلة الاحد لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وثلثمائة
وصلى عليه ابو بكر الاسماعيلي وكان سنه يومئذ تسعين سنة بن محمد بن زياد ذا اصل بن ميمون
الامام الحافظ الكبير النسائوري الفقيه مولى الخلفاء رضي الله عنه ولد سنة
ثمان وثلاثين ومائتين سمع محمد بن يحيى واحمد بن يوسف وعبد الله بن هاشم واحمد بن الازهر سلمة
ويونس والربيع واما ابراهيم المزني وابا ورعة الرازي والعباس ابن الوليد النرسي والحسن
بن محمد الزعفراني وعلي بن حرب ومحمد بن عوف واخرين روى عنه ابن عدي وابو علي النسائوري
وحمزة الكناني والدارقطني وابن المظفر وابو اسحاق بن حمزة الاصبهاني وابو بكر بن حيويه وابو حفص
الكتاني وابن شاهين والمخلص وعبد الله بن احمد الصنعاني وابراهيم بن حرزاذ قوله
واحرون قال الحاكم كان امام عصره من الشافعية بالعراق ومن احفظ الناس للتفقهات
والخلافيات الاصحاب وقال الدارقطني ما رات احفظ منه وكان يعرف نيفا وثلاثين الف حديث
وما قعد للحديث قالوا احدث قال بل سلوا فسئل عن احاديث احاب فيها واملاها وكان
حدثنا عن يوسف بن مسلم عن حجاج بن ابي جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
المراة على عمتها ولا على خالتها ثم قال صوابه عن ابن الزبير عن طاوس مرسلا وكان قال ان ابا بكر
النسائوري امام ارعين سنة كان يقوم الليل وسنوف كل يوم ختمة ويصلي صلوة الغداة
على طهارة العشاء الاخرة توفي رابع ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وثلثمائة الروائد والفوائد
عنه اخبرنا شيخنا ابو عبد الله الحافظ اذنا حاصا انا احمد بن اسحاق انا النجاد ابن عبد الله انا ابو سعيد
الله بن الحسين انا احمد بن محمد بن عيسى بن عطا انا ابو بكر عبد الله بن محمد النسائوري املاء انا محمد بن يحيى
انا محمد بن عبد حدثني الاعش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يمشي الرجل في نعل واحدة الفوائد عنه قال في حديث اسند بن طهير وصل اسند
بن حضير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى اذا وجدت السرقة عند الرجل غير المتهم فان شاء سيدها
اخذها والثمن وان شاء اتبع صاحبها ما اعلم احدا من الفقهاء قال بهذا الحديث الا اسحاق ابن
راهويه قيل لاحمد بن حنبل تذهب اليه قال اذا خالفوا فيه واذهب الى حديث الحسن عن

سمر عن

سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجدا له عند رجل فهو احق قال الشيخ الامام الوالد رحمه
الله في ابواب الغصب حديث سمرة رواه النسائي وابو داود في المراسيل وفيه انه قضى
به ابو بكر وعمر قلت وكذلك رواه ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير فقال حدثنا علي بن عبد العزيز
ساهوده من جلسه سنا ابو جرير عن عكرمة بن خالد ان اسيد بن حضير بن سماك حدثه قال
كنت معاوية الى مروان بن الحكم اذ اسرق الرجل بوجد سرقته فهو احق بها اذا وجدها فكتب
الي مروان بذلك واما عامله على المدينة فكتب الي مروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
اذا وجدت عند الرجل غير المتهم فان شاء سيدها اخذها بالثمن وان شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك
ابو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتاب معاوية فبعث معاوية الى مروان انك لست وكلا
اسيد يقضان علي فيما وليت ولكني اقضي عليكما فيما امرتك به فبعث مروان بكتاب معاوية
الى فقلت والله لا اقضي به ابدا وفي لفظ النسائي انه قضى به ابو بكر وعمر وهذا لفظ النسائي
اخبرني هارون بن عبد الله نا حماد نا سعدان عن سرجس عن عكرمة بن خالد حدثني اسيد بن حضير
بن سماك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجد ماله عند الرجل غير المتهم فان شاء اخذها
اثمانها وان شاء اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر اخبرنا عمرو بن منصور نا سعيد بن دوبس
قال نا سعد الوراق عن ابن جريج ولقد اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن حضير الانصاري
ثم احد بني حارثة اخبره ان كان عاملا على اليمامة وابن مروان لست ان معاوية لست انه ان اتما
رجل سرق منه سرقة فهو احق بها حيث وجدها فكتب بذلك مروان الى وكتب اليه
مروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بانه اذا كان الذي اشتراها من الذي سرقها غير متهم
خير سيدها فان شاء اخذ الذي سرق منه بثمنها وان شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك ابو بكر
وعمر وعثمان فبعث مروان بكتاب معاوية وكتب معاوية الى مروان انك لست انت
ولا اسيد تقضيان علي ولكني اقضي فيما وليت عليكما فيما امرتك به فبعث مروان بكتاب
معاوية فقلت لا اقضي به ما وليت عما قال معاوية ورواه ابو داود في المراسيل بنحو هذا المعنى
بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن سحاج ابو احمد بن المفسر الدمشقي نزيل مصر سمع احمد بن
علي بن سعد المروزي وعبد الرحمن بن القاسم بن الروياني وعلي بن غالب السكسكي ومحمد بن اسحاق بن راهويه
وعبد الله بن محمد بن علي البلخي الحافظ وحميد بن حلف السمرقندي لقي هؤلاء الثلاثة في الحج وانتقى عليه الدارقطني
ابو الحسن الدارقطني وحدث عنه الحافظ عبد الغني وابن مندة واحمد بن محمد بن ابي العوام واحرون
توفي بمصر سنة خمس وسبعين وثلثمائة بن محمد بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك
الحافظ الكبير ابو احمد الجرجاني صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الصنعاني واحد الجهابذة الذين طافوا
البلاد وجابوا الوهاد وقطعوا المفاوز والقفار في طلب العلم لا يعرف منهم فيه وكلا
تنبو عنهم عوارض الامور ولا يدع سيرهم في الليالي الرحلة مذاهبهم الذي يجوز كتابه الكامل طابق اسمه
معناه وان لفظه نحواه من عنه انتفع المنتفعون ولنفسه ذخر حلم المحلون والمبايعون
رفع المتقدمون والمتاخرون وكان من عدي يعرف في بلده بابن القطان رحل الى الشام ومصر

سمر عن

رحلين اولها سنه سبع وتسعين وماتين سمع عبد الرحمن بن القاسم الرواس واسماعيل بن السلم
واسماعيل والحسن بن سفيان وهلال بن ايحاق الانباري واسماعيل الخشاب ومحمد
بن يحيى المروزي وعدة وابا يعلى واسماعيل وذكريا الساجي والباعدي واما سواهم روى
عنه ابو العباس ابن عقدة وهو من اشياخه وابو سعد الماليني والحسن بن رامين وحمزة السهمي
والحرون ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفي الحديث سلخ سنة تسعين قال الحسن السهمي
سالت الدارقطني ان يصنف كتابا في الضعفاء فقال اللهم اعدك كتاب ابن عدي فقلت
يعوزه فيه كفاية قال يزاد عليه قلت ذكر ابن عدي في الكامل كل من تكلم فيه ولو من وجه الصحيح
وذكر في كل ترجمة حديثا فاكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره والف على مختصر المزني فاباحه
الناس ولو وقفت عليه وقال الحسن كان حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله تفرد
باحاديث وهب منها كابنيه عدي وابي زرعة وتفردا بها وقال الحافظ ابن عساكر كان ثقة
عالما حسن فيه وقال شيخنا الذهبي كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه واما في العلل والرجال
فالحافظ لا يجارى توفي في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة وصلى عليه ابو بكر الاسماعيلي

ومحمد البخاري الشيخ الامام ابو محمد الباقي بتشديد الياء بالباء والقاف الموحدتين
قرية من قرى حوارزم كان من افقه اهل زمانه مع المعرفة بالنحو والادب فصيح اللسان بليغ الكلام
حسن المحاضرة حلو العبارة حاضر الدعابة يقول الشعر الحسن من غير كلفة وطلب الوسائل
المطولة بلاغة تفقه على ابي العباس ابن سريج وابي هريرة وابي اسحاق المروزي واخذ عنه القاضي ابو الطيب
والماوردي وطوائف مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلثمائة الرواية عنه والفوائد
والغرائب والاسفار اخبرنا المسند تاج الدين عبد الرحيم بن ابي اليسر باسناده الى القاضي
ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال ابو بكر احمد بن علي الخطابي القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن
حبيب الشافعي البصري قال انشدنا ابو محمد الباقي قول الشاعر

دعانا كارهين لكي فلما اتيناها حرجا مكرهينا فقال بوشك ان يكون هذا في بغداد وانشد
لنفسه في معنى ذلك البيت وضمنه البيت على بغداد معدن كل طيب وما وي بزهه المزهينا
سلام كلما حرجت بلحظ عيون المشتهين المستهاما دعانا كارهين لكي فلما
اتيناها حرجا مكرهينا وماحب الديار بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا
قلت الثالث مصمت كالرابع والرابع مشترك من قول الشاعر امر على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وماحب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
وحكي من حضر مجلسه انه جاء علام حدث وبيده رقعة دفعها اليه فقرأها متبسما واجاب
عنها وكان فيها عاشق حائر حيرني اسلب المعشوق قتله افتنا لازلت تفتي
هل يبيح الشرع قتله فكتب اليها السائل عما لا يبيح الشرع فعله
قتل العاشق للمعشوق لا يوجب قتله قلت ما احسن قوله لا يجيز الشرع فعله فانه نبه
به على تحريم الفعل خوفا من ان يظن المستفتي اباحته كما خوف الفعل ومن شعر

عجيب من عجيب بصوريه وكان بالامس يظنه مدبرا وفي غد بعد حسن هيئه
يصير الفتى جيفة قذرة وهو على عجبه وتحته ما بين يوميه محل العذرة قلت ولعله اخذ
مما اخبرنا به ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن الجبار بقراءتي عليه انا الشيخان اسماعيل بن ابي
عبد الله بن حماد بن العسقلان وابراهيم بن محمد بن كامل بن عمر المقدسي قراءة عليهما وانا اسمع قالا انا
ابو محمد بن سيفين وعبد الوهاب بن علي بن سكينة قراءة عليه انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد
الباقي بن محمد الانصاري انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب ببغداد انا علي بن المظفر الاصبهاني في
المزني ساحب بن الحسن بن احمد بن محمد الشطوي ح وحسين بن جعفر بن سليمان الضبي سمعت
ابا جعفر بن سليمان يقول سمعت المزني يقول قال لي الشافعي قال لي مالك اقل من مسئلتك
هذه لم حسده بعد قال فعرضت ما اراك بعد في ما لك ومن اعرف بك مني انما انت لك
فطنة اشرع بها امر الحرث فحبه فذرع ثم اتى بين ذلك محل العذرة فكس الموالي راسه ومشى
قال الخطيب ابو بكر الحافظ في كتاب له مصنف في النحو اخبرنا القاضي ابو الطيب
طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري قال قال لي محمد الباقي ان محمد الوزير حلا فقال له كيف اصبحت
فقال اصبحت ارجو الله تعالى واخافه واصبحت ارجو المشتري ورجل قطعه الباقي
سمعوا انشدنا له اصبحت لا ارجو ولا اخشى سوا الجبار في الدنيا ويوم المحشر
وارى الخشى ما تقدرانه فاذا رجل ترجو المشتري سنان ما بيني وبينك قال فلزم طرف النجاة وخلط طرف المنكر
قال الخطيب واخبرنا عبد العزيز بن عبد الواحد الارموي قال انشدني ابو زرعة روح بن محمد
القاضي قال انشدنا عبد الله بن محمد الباقي لنفسه ولست ان بكيت في جامعة اطالع القوم والريحا
فاصبح الريح كفصحيفه واصبح القوم تعويجا بن محمد القزويني المدلوز بالرافعي اوائل
كتاب موجبات الضمان هو عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم القاضي ولي بناحية الحكم
بدمشق ثم ولي قضاء الرملة ثم سكن مصر وحدث عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي
ومحمد بن عوف الحمصي وجماعة روى عنه عبد الله بن السقا الحافظ وابو بكر بن المؤمل وابن عدي ويوسف
الماليني ومحمد بن المظفر واخرون قال ابن يونس كان محمودا ابتناه بمولى وكان له حلقة بالاشمونين
بمصر وللرواية وكان مطرحا عند الوزراء وكان قد ثقل سمعه شديدا وكان يفهم الحديث ويحفظ ويجمع
في داره الحفاظ ويملي عليهم ويجمع في مجلسه جمع عظيم وقال ابن المغربي رايتهم يصنفونه ويكرمون
عليه اثبت قلت وصنفه الدارقطني وقال لداب الف سنن الشافعي وفيها نحو مائتي حديث لم يحدث
بها الشافعي وقال منه ايضا ابن يونس وقال حلط في اخر عمره ووضع الاحاديث على مسموعاته فانقلبت
كتبه في وجهه واسند الحافظ ابن عساكر عن ابي سليمان بن زبر انه توفي سنة خمس عشرة وثلثمائة
الفوائد عنه نص الشافعي رضي الله عنه على انه اذا فاتت ركعة من رباعية قضاها تام الفرائض
وسورة كاملة وان كانت مغربا وفاتته منها ركعة قضاها تام القرآن وسورة والمزني حمل هذا
النص في المختصر واعترضه بما حاصله ان ما يدركه المأموم مع الامام اول صلاته وما يقضيه اخرها
والسورة لا تتم في الركعة الاخيرة واطال في ذلك في المختصر وقال فجعلها احق اولا وهذا متناقض

190

ولما جاب عبد الله الفروي عن ذلك بان ذلك ليس بناقض لانه ينبغي على القول بقراءة السورة في الاخريين لان السورة لما قاسته في الاولتين امر بإعادة استحبابا باعادتها في الاخريين قال الفروي
وقد اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال وان فاتته ركعتان من الظهر وادرك الركعتين الاخريين
صلاتها مع الامام فقرأ ام القرآن وسورة ان امكنه وان لم يفعله فرأيا امكنه فاذا قام قضا ركعتين فقرأ
بأم القرآن واحب سماها ام القرآن وسورة فان لم فاتته كما فاتته ولو اقتصر على ام القرآن اجزاه ولو فاتته ركعة
من المغرب فصلى ركعتين فقضا ركعة ام القرآن وسورة ولو تحصر وما ادرك مع الامام اول صلوته
لا يحب لاحد عندي ان يقول خلاف هذا انتهى وهذا النص الذي نقله الفروي كما ترى يدل على ان احدا
ان الشافعي لم يقل ذلك بناء على قوله قراءة السورة في الركعتين الاخريين بل على كل قول وهذا هو الصحيح
فان الاصحاب لما ذكروا اعتراض المزني هذا الجواب بعضهم بان الشافعي قاله هذا بناء على قوله في قوله وهذا لم
قراءة السورة في الركعتين الاخريين وهذا على كل الصحيح فان الاصحاب لما ذكروا اعتراض المزني هذا الجواب
بعضهم بان الشافعي قاله هذا بناء على القول الذاهب الى ان السورة تقرأ في الركعتين الاخريين
وليس هذا الشيء واجب المحققون هذا الجواب الذي قاله الفروي فقالوا ومعتمدهم ابو اسحاق المروزي
كل سنة تفوت الرجل بصلاته وليس بلازم من يوقع خللا بترك سنة فيها فعليه تدارکها
نص الشافعي على انه لو ترك القنوت في الركعة الاولى بعصيته في الباسه ونص في الكبير على ان السنة
ان تقرأ سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلوة الجمعة فان فاتته قرأها في الثانية مع المنافقين قال
القاضي الحسين وهذا بخلاف ما لو ترك الرمل في الاشواط الثلاثة لا يتصور في الاربعة لانه لا يكون فعلا وهو
الا ترك سنة اخرى وهو المشي في الركعة الرابعة فليس بمخرج مرهذا في ان القول الذي عليه تقوم
علم استحباب السورة في الركعتين الاخريين لا استحباب علمها وهذا يتوجه ان من لم يقرأ في
الاوليين اعادها بخلاف ما لو فاتتا فانه يستحب علمها في الركعتين الاخريين فانه كان يلزم ان لا يستحب
قضاؤها للاعتراض بسبب ان كالاشواط وكما انه لا يجهر للاعتراض بسنة الاسرار في الاخريين
مع الجهر في الاوليين والثاني ان الناسي ان الماموم المسبوق اذا امكنه ان يقرأ السورة فيما ادركه مع الامام
قرأها واقتضى النووي في شرح المهذب على بنا هذا عن نص الشافعي في الجديد وقد نقله الفروي ايضا كما
رأيت

ابراهيم بن محمد بن يحيى ابو الحسن ابن ابي الحجاج المزني من فقهاء نيسابور روى
عن ابي حامد بن الشرقي ومحمد بن عبد بن حفص وابي العباس الاصم وابي بكر النطاني وابي حامد بن بلال
وعبدان روى عنه الحاكم وعبد الرحمن السابوري الحوري واحمد بن منصور المعروفي ومحمد بن طلحة بن الخطيب
وعبدان قال الحاكم كان من الصالحين العالمين الا انه تفرد الملازمين من اصحاب الحديث
توفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة بنيسابور وصلى عليه الامام ابو الطيب الصعلوكي

محمد بن يعقوب ابو بكر الوراق الفقيه نزيل مصر روى عن ابي سعيد الخراز وعبدان روى عنه
ابو محمد ابن الخشاب قال ابن يونس كان فقيها له حلقة بجامع مصر للعلم لقي الكبار من اهل بلده وغيرهم
مات سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

ابن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران
ابو محمد التميمي الحنظلي الامام الحافظ الرازي ابن حافظها كان نحويا في العلم وله المصنفات المشهورة

وصل

رحل مع ابيه صغيرا وسمع كثيرا وسمع اباه وابن وارة وابا زرعة والحسن بن عرفة وطبقتهم بالعراق
الفضل وابا سعيد الاشج ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهم بالحجاز والشام ومصر والعراق والجبال والحجاز روى
عنه الحسين بن علي الحنظلي حسنك التميمي وابو الشيخ وعلي بن عبد العزيز بن مردك وابو القاسم عبد الله بن
محمد بن اسد الفقيه وابو علي حمد بن عبد الله الاصبهاني وابراهيم بن محمد النصراباذي وعلي بن محمد القصار
واخرون قال ابو يعلى الخليلي احد علماء ابيه والى زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف
في العلل واختلاف الصحابة والتابعين وعلل الامصار قال وكان زاهدا تعد من الابدال قلت
من مصنفاته تفسير في اربع مجلدات جامعه الباري مسند وكتاب الجرح والتعديل المشهور في مجلدات
وكتاب الرد على الجهمية وكتاب العلل وكتاب مناقب الشافعي قال يحيى بن منده صنف ابن ابي حاتم
المسند في الف جزء وكتاب الزهد وكتاب اللين والعوائد الكبير وتواريخ الرازيين وكتاب تقدمة الجرح
والتعديل واثنى وقال ابو الحسن علي بن ابراهيم الداري الخطب الحافظ وبكله وله مصنف في ترجمة
ابن ابي حاتم سمعت علي بن الحسن المصري وبحضرته اجازه بن ابي حاتم يقول فلسوء حفظ الرجل من السما
وما هو بعجب رجل من بلد سمع على ومن واحد لم يحترف عن الطريق قال وسمعت العباس بن احمد
يقول سمعت ابا حاتم قال ومن سعوى على عاده عبد الرحمن لا اعرف لعبد الرحمن دنيا وقال وسمعت ابا
ابي حاتم لم يدعني الى استملاء الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل لموثنا دان الرازي ثم دب الحديث
قال ابو الحسن وكان عبد الرحمن قد ذهب الله به ونور البصيرة من نظر اليه قال وسمعت ابا عبد الله
الفروي ابو اعط سئل اذا صليت مع ابراهيم عبد الرحمن فسلم ابسك الله يسلم على من على يمينه
ويسار ابراهيم الزاهد الفروي حدثنا الحسين بن احمد الصفار قال سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول ومع
عبد العلا فاضل بعض اصدقائي جميعا من اصحابه فبعثه بعشرين الف درهم وسالني ان اشتري له دارا
عبد العلا دانزل عليها فانفقها على العيال فلما قلت اشتريت لك بها قصرا في الجزء
قال ربحت الضمنت ذلك لي فلست على بسلك صكا قال فبعلت فارت في الشام فدفن ماضمنت
ولا بعد لمثل هذا وقال ابو الربيع محمد بن الفضل الحجي سمعت الماربي محمد بن محمد بن ماجه الرازي سمعت علي
بن الحسين بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول اما لطعن على اقوام لعلم قد حطوا رحالهم الجنة من مائتي
سنة قال بن محمد وبه قد حلت على ابي حاتم وهو يزاعي الناس كتاب الجرح والتعديل فجذبته
هذا فيكوا وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب وحمل يسعد في الحكاية ويبكي مات ابن ابي حاتم وهو وعاش
التسعين بالجرح سنة سبع وعشرين ولمايه

ابن ابي حاتم الرازي روى عن ابيه والمزني وابي زرعة وابي الوليد الطيالسي وابي سعيد الاشج وابي كريب
وابي عمار الحسين بن حريث وابي مسلم الكجي وابي عبد الرحمن النسائي وابي بكر بن ابي الدنيا وابي
عروبة الحراني وابي يعلى الموصلي وابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي عاصم وابي زرعة الدمشقي
وابي بكر بن خزيمة وابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني وابي بكر بن ابي داود السجستاني
وابي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة وابي العباس بن عقدة وابي بكر بن مردويه الاصبهاني
وابي الشيخ الاصبهاني وابي بكر بن مردك وابي بكر الاجري وابي بكر الآدمي وابي بكر الشافعي
وابي بكر بن ابي علي الهاشمي وابي بكر بن المقرئ وابي حامد بن الشرقي وابي بكر النقاش
وابي بكر النطاني وابي بكر بن بالويه وابي بكر بن ابي دارم وابي بكر بن ابي الفوارس
وابي عمرو بن السماك وابي بكر بن حيويه وابي بكر بن السني وابي بكر بن ابي عمرو
وابي بكر بن ابي الحديد وابي بكر بن ابي الازهر وابي بكر بن ابي الدنيا وابي بكر بن ابي عمرو
وابي بكر بن ابي الحديد وابي بكر بن ابي الازهر وابي بكر بن ابي الدنيا وابي بكر بن ابي عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

191

اولا يغلب بوجه على عن سمع الاسلام وسد المتاخرين تولى الدين بردى العبد انه كان سنة هذا الزمان
الى نحو من هذا اذا حصلت الثقة بقول الشاهد فرب من لا تعلم عليه شهادة الزور وان كان مشتهرا بالخير
شهد احرى قال القاضي ابو الطيب الطبري وحدث مراجعة عبد الرحمن بن ابو حاتم من سأل
الشافعي يقول يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول في الرجل يلون في الصلوة فيعطس رجل
كما سر ان يقول له المصلي يرحمك الله فلم له ولم قال لانه دعا وقد دعا الذي عطس الله عليه
وسلم للعوم في الصلوة ودعا على احرين وهذا رواه صحيح فوجب ان يلون اولى بما قاله اصحابنا
يعني من انه تبطل الصلوة فلت وقد وقفت على النص في كتاب ابن ابو حاتم وقد سماه في ترجمة يونس
قال صاحب البحر وقد اشارت عن الامام ابو عبد الله الحناطي حكى عن الوسيط عن الشافعي هذا قال
وهذا هو الصحيح عندي اذا كان قصد الدعاء للحطاب قال والاول اشبه بالسنة انتهى قال وقد اعطس
المصلي بحمد الله الا ان الحطاب قال مذهب الشافعي انه يستحب ان يقول ذلك في نفسه
قال صاحب البحر وهذا غريب

عن محمد بن حمدون بن خشرم النيسابوري ابو الفضل

من اهل نيسابور وكان من اعيان اصحاب ابو الوليد النيسابوري والقدماء سنهم وعقد له ابو الوليد
الدرس بعد وفاته قال ابو اسحاق الوليد سنة تسع وثلاثين ومائتين وسماه بخ معنا السنة حاجة من النيسا
من اصحابك وان وقعت مسئلة في الدين سألا من ارجع منهم فقال الي ابو الفضل بن بخار اسمع بنيسابور اما
محمد والحامد اي الشرق وعلي ابن عبدان وبسرخس ابا العباس الوعولي وبعرو آدم اسماعيل بن
محمد الصفار وبمكة ابا سعيد بن الاعرابي وغيرهم روى عنه الحاكم ابو عبد الله وقال ابو الفضل
ابن بخار فتل مونه بسنين علة من الرطوبة فمع وصم ونزل عمله وتوفي ذلك في رمضان ثلاث سنين
ثم توفي يوم حادي الاولى سنة احدى وثمانين ومائتين وسلمانه

عن عمر بن اسحاق ابو القاسم الدينوري

الفقيه الواعظ الزاهد سمع من ابي بكر البخاري وتفقه على ابو سعد الاصطخري وروى عنه الازجي والصيرفي
وكان ثقة صالحا ضرب له المثل في محاسن النفس واستعمال الصدق والتقشف والامر بالمعروف
وكان عند السعد للعطار بن الاحمر وتشاتم به من ذلك ولما حضرته الوفاة حملوه فقال سدك لهذه
الساعة حيلك توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين وسلمانه سعداد

عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابو القاسم

احد ائمة الاصحاب ودعائمهم والذي
ذكره من سنة والد عبد الله صوابه واباه ذكر الخطيب والسبكي ابو اسحاق وغيرهما وقال
الحاكم في تاريخ نيسابور سمع العزيز بن الحسين وهذا وهم وعذره ان الشيخ بغداد اما ورد نيسابور ورايا قليلين
له المعرفة التامة كان محدث اصبهان بلا مدافعة واما الحسين بن الحسين بن كامة لا حدث له بها وهو الذي كان محدث
اصبهان بلا مدافعة والحاكم رحمه الله تعالى جلست واري ان المحدث حدث لامه ولكن الحاكم لما سمع اباه
جلس حدث لابيه حال حياة ابيه وكان الدارقطني سمعه محدثا ايضا وقيل له بعد ذلك تعال
[illegible] وبدع فلانا وفلانا ومدروى عن حدث كامة الحسين بن محمد الدارمي وعنه روى عنه
ابو العباس الازهري وعبد العزيز الازجي واحمد بن محمد العسكري وابو القاسم النوبخي والحاكم ابو عبد الله
الحافظ وغيرهم قال الحاكم كان من ارفع الشافعية درسا بنيسابور سمعت وله جملة من المصنفة

فصل

فصل اوفاف ابو عمر الخفاف ثم خرج الى بغداد فصار المجلس له وقال الشيخ ابو اسحاق كان منهم
محصلا تفقه على ابي اسحاق المروزي واسمع الدرس اليه ببغداد وعليه تفقه الشيخ ابو حامد بعد
ابي الحسين بن المرزبان واحد عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وقال القاضي ابو
الطيب سمعت السيد الحامد يقول ما رات افقه من الداركي وقال الخطيب كان ثقة اسوة عليه
الدار قطني وتوفي ثالث عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين ودراك فرد من اصبهان

الرواية عنه درس المسايل والفوايد عنه قال الرافعي رحمه الله في باب المسابقة ولو قال
كل من سبق فله دينار فسبق بلالة معي وجا الباقون بعدهم بعض الداركي ان لكل واحد منهم دينارا وسكت
الرافعي والنووي عن هذا بعد الجزم فيما اذا قال من سبق فله دينار فسبق بلالة معا وصلى واحد منهم
جا الباقون ان الدينار يقسم بين البلالة نعم الدارقطني بين دخول كل من بعده والعرف لا يخالفه
النظر وبه نظر بعد امعان للبطراوي قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت ابا محمد الباقي يقول وقرا الدارقطني
حدث جا نوعن رسول الله صلى الله عليه [illegible] قال اذا ازف الحدو ولا شفعة لا تدرسه كتاب
الشفعة فقال اذا ازف فلا شفعة فسالته ابو حامد المحوي عن هذه الكلمة فلم يعرفها وكان سالت
عنها صحفها سالت المعافا بن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المسئلة حتى قال اذا ازف
واازف الغلام بالغ اذا قرب للحدود وعسب المعلم ومهرة فلا شفعة فلت ازف بضم
الهمزة وكسر الزاي المشددة ثم الفا اي جعلت للحدود كذا ذكر المعافا رحمه الله وذكر الدارقطني
لما سالوه عنه سبق لسان او لحن لفظ من اللغة ولا بدع فقد جنت على ابن جني وهو امام في الادب
ذكر الماوردي في الحاوي في باب اللعان ان ابا سعد الاصطخري قال استحلف اسماعيل بن اسحاق
القاضي رجلا في حق فحلف ثم جاء رجل فادعى على انه حلفه طلاقا قال الدارقطني فسالنا ابا اسحاق
المروزي عن ذلك فقال ان ادعى ذلك الحق من جهته واحلف مثل ان يدعي دارا او رباها عن انها حلف
لها يمينا واحدة وان كان الحق من جهته بعد حلفت لكل واحد على الانفراد قال الماوردي وقول ابي
اسحاق صحيح قلت ذكر ابو الفرج في باب الكلام من المطلب هذه الحكاية بعد كلامه
الرجلين يدعيان نكاح امراة ويتحالفان اذا حلفت يحال علم رضاها بما حلف عليه وبما حلف
رضاها بما حلف لهما يمينا واحدة ذكر كذلك بحثا وذكر الوجهين معا اذا وجب على الشخص يمين فحلفه
ان يحلف لهم يمينا واحدة وان الاصحابنا لا يجوز قال بعضهم ذلك مزوج احق بمعقود اما اذا
كان الحق واحدا فلا ثم ساق الحكاية ثم قال وهذا يعم ان ذلك جايز عند ابي اسحاق من غير رضاها

عن مالك ابو القاسم الفروي الشافعي توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسلمانه

عن محمد بن الحسن بن احمد الفقيه ابو الفضل النضروي قال الحاكم كان من الفقهاء الزهاد الناذلين لا بعينهم
درس على ابي الوليد بن ابي الجارود بنيسابور ولما انصرف الاستاذ ابو سهل من اصبهان راسه بدرسه
عليه كتاب الرسالة للشافعي ودرس بمسجد سمير وخرج به جماعة من الفقهاء سمع عبد الله الشرقي
والحسن بن منصور وافرانهما وتوفي في رجب سنة سبع وتسعين ومائتين وسلمانه انتهى واسند عنه حديثا حدثه اياه
وبمجلس الاستاذ ابو سهل وتوله على ابي الوليد على ابن ابي منصور بن مهران لذا هو في نسخة نادرة

192

نسابور الذي عندك ولعله على ابي الوليد هم على ابي منصور بن مهران وابو الوليد هو النسابوري الفرضي
الامام الجليل المشهور وابو منصور بن مهران من اكابر اصحاب الوجوه من اصحابنا وان كان الامر
على ما في النسخة فلون لابي منصور ابن مهران ولد اسمه ابو الوليد على ما قيل وهو غير معروف والذي
اراه ان النسخة معلوطة وان الامر على ما وصفت والنسخة التي عندي وقف الخانقاه المسماة
وبها غلط كثير

محمد بن محمد بن علي الحرجاني ابو نعيم الاسترابادي احد ائمة المسلمين نقيها وحديثا
ورد الرحلة الواسعة ولد سنة اثنتين واربعين ومائتين وسمع عمر بن شبة وعلي بن حرب
والزيادي ومحمد بن عبد الصمد وسليمان بن سيف والربيع بن سليمان وابا زرعة الواذني
والحارث بن مسكين وعدة سواهم بالعراق ومصر والشام والحرمين والحجاز وخراسان
روى عنه ابو علي بن سكن وابو علي الحافظ وابو احمد الحاكمي وابو اسحاق المزكي وابو بكر الجوزقي وخلق
قال الحاكم كان من ائمة المسلمين ورد نيسابور وهو متوجه الى بخارا فروى عنه الحافظ وسمعت
الاستاذ ابا الوليد حسان بن محمد يقول لم يكن بعد عصرنا من الفقهاء احفظ للفقهيات واقاويل
الصحابة بخراسان من ابي نعيم الحرجاني ولا بالعراق من ابي بكر بن داود النسابوري قال وسمعت
ابا علي الحافظ يقول كان ابو نعيم الحرجاني احد الائمة سار ابو حنيفة مسلة او افضل منه
كان يحفظ الموطآت والمراسيل كما يحفظ سحر المسابذي وقال ابو سعد الادريسي ما علمت شابا سئ الاداء
سلم وحفظه وعلمه وقال الخطيب كان احد الائمة ومن الحفاظ المتقنين مع صدق وورع وضبط
وقال حمزة السهمي كان متدينا في الفقه والحديث وكانت الرحلة اليه توفي ابو نعيم الحرجاني
سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وقال الحاكم سنة اثنتين وعشرين ووقع لي حديثه بعلو فيما اخبرني
عبد الرحيم بن احمد بن الكمال عبد الرحيم قراءة عليه وانا اسمع قال انا عبد الخالق بن الاخضر
الشعيري اجازة انا وجيه بن طاهر الشحامي كتابة انا عبد الغافر بن احمد الصيرفي سماعا انا ابو الحسن
بن احمد الحلواني املاء في شهر سنة ست وعشرين وثلثمائة انا ابو نعيم عبد الملك بن
محمد بن عدي الفقيه ثنا ابو ايوب سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا ابو عتبة ثنا ابو المغيرة ثنا
صفوان بن عمرو عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم وقد روى ابو نعيم ايضا عن ابي بكر بن سنة البصري
ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا ابو عوانة عن انس رضي الله عنه قال امرنا ان نسمع الاذان
ونوثر الاقامة وقد روى ابو نعيم ايضا عن احمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن ابي سلمة ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن
ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات تستجاب لخمس
دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يففل ودعوة المريض حتى
يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب

عبيد الله بن علبون ابو الطيب الحلبي
المقرئ نزيل مصر ولد سنة تسع وثلثمائة وقرأ على ابي الحسن محمد بن جعفر بن المنادي المرعاني وابي سهل
صالح بن ادريس وكتب عن يوسف بن يعقوب بن مزاحم وعن يوسف بن يعقوب النجاحي وابراهيم بن عبد الدراق الانطاكي وجلايو
احد عن خلاد بن سيار وحدث بمصر سنة تسع وثلثين وثلثمائة ومات بمصر في حادي الاولى سنة تسع وثلثين وثلثمائة

عبد الواحد بن الحسن بن محمد الغاضري ابو القاسم

نزيل البصرة احد ائمة المذهب قال
الشيخ ابو اسحاق كان حافظا للمذهب حسن التصنيف والغاضري بفتح الضاد المعجمة وسكون الغين
المنقوطة وبالشين المعجمة وفتح الميم وفي احرفها الراء وانما سمي بالغاضري لانه نزل في محلة من محال
البصرة يقال لها الغاضرية وفي البلدان انه منسوب الى غاضرة بالبصرة ايضا فهو معمل عليه على قرا
لما البصرة نزل بالمدينة من ديار الجزيرة وحوران فاحال هذا النسبي منسوبا اليها وبالبصرة
تخرج جماعة منهم الماوردي وهو ربيب اصحابه الاصطخري والمذهب محوج محلات ولهذا كان
الجناية وجاب او الناس والعلل وجاب صغيرة او ادت المبيع المسمى وجاب والشروط
توفي الغاضري بعد سنة ست وثمانين ومائتين

المسائل عنه ذهب الى انه لا حور لمن بعض
بدنه بحسن المصحف وذهب كافة اصحاب الحديث الى ان قتل المرتد لا ان مرتكب الضلالة
معتقدا اصرا عليه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلي اللسان ان الغاضري
حلي ولا ان المحدث المستنجي به اذا غسل سبع من المائعات طهر وحل الاكل والسان
ان الغاضري قال عورة الصبي قبل سبع سنين سواء كان ذكرا او انثى فقط قال وعلى هذا بعد السبع قال واما
بعد العشر سنين فلا كان الملوح وشروح الجناية للغاضري ان ادعى الرجل العتق لانسان من
وقف الاعيان لم يقبل الا ببينة وان كان الوقف على الفقراء وادعى الفقر قبل من غير بينة
وذكر في شروح الكفاية انه يصح بيع الخيل لاهل الحرب وعارية كونها سلاحا او حبلا على اهل
الحرب يقتضي البيع ان قدر يدل على ذلك

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الواعظ ابو
احد المذكورين عن عبد الغافر وعن مسلم وغيرهما واباه وابو داود طيلسان الطيالسة
هو عبيد الله بن عمر بن احمد بن محمد ابو القاسم القيسي العدوي نزيل قرطبة وهو المشهور بعبد
الغني احد عن الاصطخري وسمع ابا القاسم البغوي والطحاوي وابن صاعد وغيرهم وولي القراءات على
بن مجاهد وابن سيفون وكان صاحب الاندلس اللغات المستضر بحله وبعظه كثيرا توفي بقرطبة
في الحجة سنة سبع وثلثمائة

عبد الله بن موسى بن علي بن عبد الله المهداوي الغاضري ابو الساب
كان احد العلماء الائمة واول من ولي قضاء الفضاه ببغداد من الشافعية وكان ابوه تاجرا فاشتغل هو بالعلم
وغلب عليه وولي الاسد النصوف وسافر فلقي الجلة وصحب الائمة ولي الحسبة ثم ولي قضاء مواضع ثم
ثم قلد قضاء ادربيجان كلها ثم قضاء دار ثم دخل بغداد وعظم جاهه وولي قضاء الفضاه حدث عن عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي وغيره ومدار اسمه بعد سنة وثلثمائة قال ابو علي الحاكم ما فعل الله عز وجل بابي سعد
في علمه كان حي من المخالط وقال اليث ان الاعاب ابنا الناس توفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة

ابراهيم ابو الحسن البوسنجي الصوفي الزاهد الورع العالم المجود ورد نيسابور وصحب اقرانه
الجنيد والزاهد ومن في طبقتهما وحج فلقي سهل التصوف بالعراقين والشام ثم رجع الى احرعمر اعتزل الناس وسمع
الحديث من ابي جعفر الشيباني والحسين بن ادريس الانصاري الهروي وغيرهما توفي بنيسابور سنة تسع
واربعين وثلثمائة قال الحاكم سمعت ابا سعد بن ابي بكر بن ابي عثمان يقول ورد ابو الحسن البوسنجي على ابي
عثمان فسأل ان يقرأ في مجلسه فقرأ في ابي عثمان حتى عشي عليه وحمل الى منزله فكان يقال فمله صوت البوسنجي

ثم ان اما عثمان توفي في ذلك العام وقال سمعت الاستاذ ابا الوليد يقول يوم توفي ابو الحسن
وضعت على صدره يدي فقلت له الا توصي بشيء فقال الدين هذه الحرفات واحمل الي المعترض من مقابر المسلمين
وقول الصلوة على رجل من المسلمين قال وسمعت ابا الحسن البوشنجي دخل على الشيخ ابي الحسن بن اسحاق
رجل من المتهمين بالالحاد فمرض عليه فاحد ابو الحسن ينظر اليه ساعة طويلة ثم ملى عينيه فلما خرج من
عنده قال لبعض اصحابه دخل الدار فاري حسنت عليه انه ملحد وروى عنه الحاكم حدثنا واحدا
مسندا ثم قال ما اراى ان ابا الحسن حدث بحديث مسند غير هذا ابو احمد بن الحسن
العنقه ابو الحسن العروضي قال الحاكم كان من اعيان فقهاء الشافعيين من اصحاب ابي الحسن البهلي
قال وكان مدرسا بنيسابور سمع قال وسمع ببغداد ابا بكر الحيري والمؤمل بن الحسن وامثالهما وكتب
الينا عن ابي العباس الدعولي بسرخس واعتل في آخر عمره وبعض المجلس وحدث توفي ليلة الاربعا
السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وثلثمائة وروى عنه الحاكم حديثا واحدا
سائر حمله ابن احمد بن المورزبان سمع ميم المورزبان وصم الراي بعدها نا موحن هو احمد
بن كيلان الملاحمي وروى عنه الشيخ الامام ابو الحسن بن عبد الله بن عبد الله على ابي الحسين بن القطان
قال الخطيب كان احد السوء الاماكل درس عليه ابو حامد الاسفراييني اولا ثم قدم بغداد
وقال الشيخ ابو اسحاق كان فقيها ودعا حسنا على عبد الله قال ما اعلم احدا على مظلمة قال الشيخ
وقد كان فيها يعلم ان العهدة من المظالم توفي يوم الخميس سنة ست وستين وثلثمائة بعد سبع
ابن العطار بسبع سنين للمؤلف جواب الترمذي عنه قال الدارمي اذا توفي الموصوف اطال
عصوه مصلي لم يسطل وما يا في الحال يسطل ومايا وسط وحصين هو ابن المورزبان وقال ابن العطار سنة
خمسة وثمانين ولدت وهذه غير مسلمة قطع الوصل بن اسماعيل بن ابي بشر واسمه اسحاق
بن سالم ابن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي موسى عبد الله بن قيس سيخا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ ابو الحسن
الصبري شيخ طريقة اهل السنة والجماعة وامام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين والذاب عن الدين
والساعي لاحياء عقائد المسلمين نفعنا بعلومه الى يوم يقوم الناس لرب العالمين امام جليل ونبي حميد جناب
الشرع مرشد الحدث المفترى ونظام ونصير ملة الاسلام فنصرها نضرا موزرا
نهضة في الترتيب اثر احصبه وعزمة لنفس مرعاها السآم وما زال مدح ونسر ويتعص
لساعد التشهي حتى نفح الصدور مكر الدنس وفتا انوار اليقين من الوقوع في ورطات ما التبس
وقال لم يزل معالا لقبائل واذلال الاباطيل والحق يدفع زهقات الباطل ولد الشيخ سنة ستين ومائتين
وكان اول اقدامه على الجاي وتسعه وعشرين الاعتزال تعالى امام على الاعتزال اربعين سنة حتى صار
للمعتزلة اماما فلما اراده الله لنصر دينه وشرح صدره لانباء الحق عاب عن الناس بايثه خمسة عشر
يوما خرج الى الجامع وصعد المنبر وقال معاشر الناس انما تغيبت عنكم هذه المدة لاني
نظرت في مقالات عبدي الاله ولم ترح عندي على ما شهدت الله تعالى فيها فاعتقدت ما
اودعته في هذه الكتب وتخلعت من جميع ما كنت اعتقده كما تخلعت من ثوبي هذا وانخلع من ثوب كان

عليه وربما

عليه وربما يدع الكتب التي الفها على مذاهب اهل السنة الى الناس ويحكي من مذاهبهم ما رجع عنه انه كان
ثابتا في شهر رمضان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما على ابطل المذاهب المروية عني فانها الحق فلما
استيقظ دخل عليه امر عظيم ولم يزل متفكرا فيهما مر ذلك وكانت هذه الرؤيا في العشر الاول فلما
كان العشر الاوسط رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثانيا فقال له ما فعلت فيما امرتك فيه فعلمت ان
الله يعصمني ان افعل وقد حررت المذاهب المروية عنك بحاصل صحيحة فقال لي ابطل المذاهب
المروية عني فانها الحق فاستيقظ وهو سديد الاسف والحزن واجمع على ترك الكلام واتباع الحديث وملازمة
تلاوة القرآن فما كانت الا سبع وعشرين وكان من عادته شهر ملك الملة احلى من العباس مالوسا لك بعه
الشهر تمام وهو ثمانون سنة يترك القيام فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما صنعت فيما امرتك
به فقال فارقت الكلام يا رسول الله ولزمت كتاب الله وسنتك فقال له اما اذا امرتك بترك
الكلام اما امرتك بنصر المذاهب المروية عني فانها الحق قال فقلت يا رسول الله ليت اني دونت مذهبا
بصورت مسائله وعرفت دلائله مدة ثلاثين سنة لرويا قال فقال لي لولا اني اعلم ان الله يمدك بمدد
من عنده لما فرغت عنك حتى ابين لك وجوهها لكن قد فيه فان الله سيمدك بمدد من عنده فاستيقظ وقال
ما بعد الحق الا الضلال واحدث بنصر الاحاديث في الرؤية والشفاعة وغير ذلك وكان ينتصر على المعتزلة
والبراهين عالم يسبقه من سبق قبله ولا اعترضه من حصر وكاراه وكتاب قال الحسين بن محمد العسكري
كان الاشعري تلميذ الجبائي وكان صاحب نظر وذا اقدام على الخصوم وكان الجبائي صاحب تصنيف
وقيا الا انه لم يكن موفيا في المناظرة وكان اذا عرضت مناظرة قال للاشعري قم يا عبد الله فيقوم
فيعمل الصعلوك في حضرة شيخ المعتزلة وكان الشيخ ابو الحسن يجلس على باب البصرة فاطر المعتزلة حد لهم الله وكانوا يعتبون ليلا
على الكلاب فهربهم طالما اتبعوا واحدا تناول الاخر حتى انقطعوا عن آخرهم بعد ذلك في المجلس الثاني
لما عاد سئل احدهم قال من بقي العلوي ما علم الثالث على الباب فرآه قال الامام ابو علي الصبري في
كانت المعتزلة قد رتبوا رجلا سموه حتى اطهر الله الاشعري فحرروا له القاء السمسم وقال الاستاذ ابو عبد الله
بن خفيف دخلت البصرة الى ان شابي في كل ري الحسن الاشعري لما بلغني خبره فرأيت شيخا بهي المنظر
فقلت ابن منزل ابي الحسن الاشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت احب ان القاه فقال
استقرع الى هذا الموضع قال فكثرت طلابه شبعه فدخل دار بعضهم وخرج البلد فلما انصرفوا
الى محله وكان هناك جمع من العلماء ومجلس نظر فاقعدوه في الصدر ثم سئل بعضهم مسئلة فاسرع
في الجواب فدخل هذا الشيخ فاخذ يرد عليه ويناظر حتى افحمه فتعصبت العجم من عليه وفضاحته
فقلت لبعض من كان على راسي هذا السيد فقال ابو الحسن الاشعري فلما فاتوا بعثه فقال يا فتى لعب
راس الاشعري بمحمد وقلت ناسيدي كما هو ومحله ولكن لا تسال انت ابتدا فقال اما الا اعلم
هو الا ابتدا ولكن اداحاصوا في ذكرها الجوزها دين الله رددناها عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه علينا من
الرد على محالفي الحق وروت هذه الحكاية عن ابن خفيف على وجه اخر يشرك معها بعد الدلالة على عظمة
الشيخ ومحله والعلم بانه كان لا ينكر على الكلام الا حيث يجب عليه نصر الدين ودفع المبطلين وقد
فرسا الحكاية على وجه ليس من كلام والد الامام فخر الدين فما احسب او من كلام ابن خفيف نفسه في ترجمة

الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حنيف قال علماؤنا كان الشيخ صاحب فراسة ونظر بنور الله وكان ابن حنيف عارفا من اربات الاحوال وسادة المشايخ فلما اصرح الشيخ وهم عنه ما يريد احب ان لا يراه الا على اكمل احواله من العلم وهو وقت المناظرة فانه اول نظر ثبت في القلب وبه جاء واراد الشيخ توبته ابن حنيف فانه اذا نظر في الكراسة امثالها لقطعه واساء لما ثانية من قبله قالوا فكان الشيخ رضي الله عنه سيد اهل التصوف واعيان القلوب كما هو سيد اهل الكلام واصحاب العلوم وقال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني لست في جنب الشيخ ابي الحسن الباهلي كقطرة في جنب البحر وسعد الباهلي يقول لست في جنب الاشعري كقطرة في جنب البحر وقال لسان الامة الناصح ابو بكر افضل احوالي ان انام فاقوم الى الحسن قال ابو الفضل السهلي حبب الي اربعة الفقه ابو عوانة الزجاجي قال سمعت الاستاذ الامام اسهل الصعلوكي اول الشيخ الامام ابا بكر اسماعيل بن عبد الله بن اسحاق المزني يقول اعاد الله تعالى بهذا الدين بعد ما ذهب يعني الشيخ ابا الحسن احمد بن حنبل وابا الحسن الاشعري وابا بكر الاسفراييني واما احياء الشيخ بعد العادة والثالثة فامر غريب ذكر من صحبه انه مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة وكان يأكل من غلة قريته وفيها حمل بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فسأله قال وكانت نفقته في كل سنة عشرة دراهم كما كل شهر درهم وبقي يسير اما الوارد فما استغاث منا في السر لصاقت منا الاوراق وكلت الاقلام ومن اراد معرفة قدره وان مثل عليه من حيث هو علم كان شيخ ادب المغرب في عصاه الامام ابو الحسن الاشعري الذي صنفه الحافظ بن عساكر وهو من اجل الكتب واعظمها فائدة واحسنها فيما ذكر كل شيء كالمون عن كتاب التبيين لابن عساكر ملبس من امر نفسه على بصيرة ومثال كالمون الفقيه شافعي على الحقيقة حتى يحصل كتاب التبيين لابن عساكر وكان مستبحرا يأمرون الطلبة بالنظر فيه وقد زعم بعض الناس ان الشيخ كان مالكي المذهب وليس ذلك بصحيح انما كان شافعيا تفقه على ابي اسحاق المروزي بضع عشر سنة ذكر ذلك الاستاذ ابو بكر بن فورك في طبقات المتكلمين والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني فيما سأله عنه الشيخ ابو محمد الجويني في رسالته الى اهل الناحية أبو بكر الفارسي في شرح الاساءة والصحيح ان وفاة الشيخ بين العشرين واللاتين بعد المائة والاقرب انها سنة اربع وعشرين وهو ما صححه ابن عساكر ودليل ابو بكر بن فورك وبقاء سنة ثنتين واثنين واثنين اذا نظرت ترجمة هذا الشيخ الذي هو شيخ السنة وامام الطائفة في تاريخ شيخنا الذهبي وراث كيف من نفسه وجاريك بضع يا قدره وكم علته النوم بالبعض منه خوفا من سيف اهل الحق ولا الصمت عن السكوت لما جبلت عليه طويته من بغضه بحث احتضرها يا الله ان يختضر بمدحه ثم قال في اواخر الترجمة من اراد ان يتبحر يا معرفة الاشعري فعليه بكتاب شيخ المغرب ابي القاسم بن عساكر اللهم بوفاتنا على السنة وادخلنا الجنة واجعل انفسنا مطمئنة تحب فيك اولياءك وتبغض فيك اعداءك واستغفر للعصاة من عبادك وتعال يحكم قائلك وقومن عنشاهده وتصفك بما وصفت به نفسك انتهى بعد ذلك تنتهي الجمعة من الذهبي وتنقل الى ما ذا لشيخ المسكين فوجدته وجده وانما وقفت عليه من ان الذهبي استاذي وتنه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق ان متبع وبحب على شيخ الحق وقول اما جواب الثاني على شيخ الادب المغربي وتنصيرك

في مدح الشيخ فلعل ليسعك ذلك مع كونك لم ترحم محسنا ولم تشكه الله بخلقه الا واسوق ترجمته حتى ان قائلا مثل من ذكر جماعة من اصاغر المتأخرين من الحنابلة الذين لا يعبأ بهم فلم ترحمت كل واحد منهم بأوراق عديدة فهل يحسن ان نعطي ترجمة هذا الشيخ حقها وتترجمه كما ترجمت من هو دونه بالف الف طبقة واي غرض وهوى يقتضي المنع من هذا والله يعلم ما لك الا انك كالمحب شيء اعمى ما لك الخير ولا تقدر ان يلام المسلمون ان تنصح فيه ما عدلك من امور وما تنصح من البغض منه فلك لو اظهرت ذلك لنا ولك سيوف الله واسادعاؤك ما دعوت به فهل هذا الكاتب يا مسلمين واما اشارتك بقولك وبعض اعداوك الى ان الشيخ من اعداء الله ولك تبغضه فسوف تقف معه بين يدي الله تعالى يوم يأتي ويعتذر به طوائف العلماء من المذاهب الاربعة والصالحين من الصوفية والحباين الحفاظ من المحدثين وتأتي انت تتكلم في طلم النجيم الذي تقول انك ترى منه وانت من اعظم الدعاة اليه وترعم انك تعرف هذا الفن وانت كالعميان فيه نعوذ بالله من الخذلان اولست شعري من الذي يصف الله بما وصف به نفسه من شبهه بخلقه ام من لا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاولى على الخصوص في علي الخصوص هذا المقام فند المغتر احفظ لسانك واسكت وقد عرفت ان الاوراق لا تتسع لترجمة الشيخ واحالك على كتاب التبيين لابن عساكر فانه الذهبي ادخن بحل احاله طالب محرص على الازدياد من علمه وذلك بحل احاله عاقل يحتمل بدسائم وسدم ذكر من يحاسد من لا يحسه ونحن مشهون بأهل الترجمة على امهات كاتري احالة الكتاب عنها كاشفا لها على نصر دين الله وجمع كلمة الموحدين وتذكرها بعد استيفاء ما يختص بترجمة الشيخ شيء من الرواية عن الشيخ والدلالة على محله من الحديث والفقه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ غير الله له قرأ علي عليه انا السلطان محيي الدين بن الحوشني في وفي الدرس محمد بن عبد السلام بن ابي عصرون ح وانا شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي اجازة قال انا ماح الدرس سماعا قال الاول ام الوليد ربيب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري قالت اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي انا الشيخ ابو ابراهيم اسعد بن مسعود العبي انا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي وابو عبد الله الحاكم قالا انا الشيخ ابو محمد بن عمر المالكي قاضي اصطخر قدم علينا رسولا سنة اربع وستين وثلثمائة قال انا الامام ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ببغداد في مجلس املاء اسحاق المروزي ذكر يا بن يحيى الساجي قال حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب حدثنا عبد الله الواسطي يعني عبد الرحمن بن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب السبع المثاني التي اعطيتها وهي التي يقول العبد اذا قرأها اعطاه الله ما سأل وقال ابو منصور البغدادي سمعت عبد الله بن محمود بن طاهر الصوفي يقول سمعت ابا الحسن الاشعري في مسجد البصرة وقد التفت المعتزلة في المناظرة فقال له بعض الحاضرين قد عرفنا تبحرك في علم الكلام وابن سالك عن مسألة طاهرة وفقه فقال سل عما شئت فقال له ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب فقال ساجي الساجي ما سفيان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وحدثنا زكريا ساجي بن سعيد عن

جعفر بن سمون حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اداري
بالمدينة انه لا صلوح الاناخة الكاب قال فسئلت السايل وما بقل بث فسقط بين الساجو وسفين ان
رجل وهو عند الجبار قد رايت رواية الشيخ هنا عن ابن الساجي وروى ايضا عن ابي خليفة الجمحي
وسهل بن يوح ومحمد بن يعقوب المقبري وعبد الرحمن بن حلف الصيرفي البصريين والزعفراني بالتصغير
وبسمر كتاب حافل جامع قال شيخنا الذهبي انه لما صنفه كان على الاعتزال فلما
الامر كذلك فقد وقفت على الجزء الاول منه وكله رد على المعتزلة وتبيين لعثراتهم وبلاياهم ولله
الحمد وفي مقدمة تتسم من ذلك ما يعضي باطن العجب منه وبالله التوفيق
سئل الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل الجبائي الاصلح والفضل قال الشيخ رضي الله عنه انا على قال ابن الشيخ
ما قولك في الملائكة مومن وكافر وعصي قال المومن من اهل الدرجات والكافر من اهل الهلكات
والعصي من اهل النجاة قال الشيخ فان اراد العصي ان يرقا الى هذه الدرجات هل يقدر على قال الجبائي
لا يقال لان المومن اتى بالاصل هذه الدرجة بالطاعة وليس لك مسئلة قال الشيخ فان قال
العصي ليس عليّ فلو احييتني كنت عملت من الطاعات كعمل المومن قال الجبائي يقول له الله كنت اعلم
انك لو بقيت لعصيت ولعوقبت فراعيت مصلحتك وامتك قبل ان تعصي فلا سئل الكلف
قال الشيخ فلو قال الكافر رب علمت حاله كما علمت حالي فهلا راعيت مصلحتي مسئلة فانقطع
الجبائي قلت هذه مناظرة سمعتها وقد حكاها شيخنا الذهبي وهي دامغة لاصل من يقول ان الذي
يفعله تعالى ان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة باعثة له على فعله ومصلحة واقعة وهو مع المعتزلة في
هذه المسئلة فلو ندري شيخنا هذا الاضرب عن ذكرها وهي دامغة وقع في زمان سيد الاسلام
عز الدين بن عبد السلام استفتي في هذه المسئلة فلما علم الشيخ عز الدين والشيخ ابو عمرو بن الحاجب
وظائفه ومرتباتهم الشيخ عز الدين الجواب ما احصل من زعم ان الله سبحانه لا يجوز ان يخلق شيئا الا ان
يكون فيه حظ لنفع او دفع ضرر بالله لقد عموا اشكل ولقد جهلوا واسفوا ومن جواب
ابن الحاجب اي صلاح في خلق من هو السبب المودي الى الكفر وكما في احد الجوابين ان شاء الله بعض
تراجم الطبقة السابعة وهذه مسئلة مسئوم منها من اصلنا انه تعالى لا يحب عليه شيء ولا يفعل
شيئا لغرض يبتغيه عليه بل هو مالك الملك ومربه الارباب لا يحجر عليه له ينفذ عباده من الحجر الى السر
ومن النفع الى الضر لا يسئل عما يفعل وهم يسالون ان جواب سيدي ابي الحسن رضي الله تعالى عنه
ما هو مذهب من يقول امامنا السابق رحمه الله القدرية اذا سلموا العلم حصروا اي اذا سلم اعلم الله تعالى الجواب
بنهاية وان اسماء الله هل هي توقيفية دخل رجل على الحباني فقال هل يجوز ان يسمي الله تعالى عاقلا
فقال الجبائي لا لان العقل مشتق من العقال وهو المانع والمنع في حق الله تعالى محال فامتنع الاطلاق
قال الشيخ ابو الحسن فقلت له فعلى قياسك لا يسمى الله سبحانه حكيما لان هذا الاسم مشتق من حكمة
اللجام وهي الحديدة المانعة للدابة عن الجري وشهد للذي قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

محكمة بالقوافي مرجحنا ... وتضرب حين تختلط الدماء وقول الاخر

اني حنيفة حكموا سفهائهم ... اي تمنع بالعوالي مرجحنا واسعوا سفهائهم كما

كان اللط

كان اللط مشتقا من المنع والمنع على الله تعالى محال لزمك ان تمنع اطلاق حكيم عليه سبحانه وتعالى قال فلم
تجوزوا الا انه قال لي لم منعت ان تسمي الله تعالى عاقلا واجزت ان تسميه حكيما قال تعالى
لان طريق ورود اسماء الله تعالى الاذن الشرعي دون القياس اللغوي واطلقت حكيما لان الشرع اطلقه
وسمعت عاقلا لان الشرع منعه ولو اطلقه الشرع لاطلقته قلت لداود وهو من المناطرة في البيت
حلوا ما الكاف وهو المشهور في رواسه وليت اجوزان يلون حلوا ما اللام لقائلة لسنها جرابت
كتاب الكامل للمبرد رحمه الله اي حنيفة سفهاؤهم اي اذا حان علم ان اعضا اي ان حنيفة
ادع الجماعة كانواري ارنبا وما الجرير المسايل المعضلة عن الشيخ قال الامام اسماء الحرمين
باب اجتماع الولاء من النهاية في المراة مدع عبيده ولية وبطلب من السلطان ان يوجها ويطلق ذلك
اختلف ارباب الاصول في ذلك فذهب قوم الى الاصول الى انه كذلك وافتى ما يلي السلطان
ان ليس كذلك فان ابت احلها وذهب القاضي ابو بكر ابن الباقلاني الى ان القاضي لا يجبرها ان راى الناجز
راما وسول لا يحب على احاسك ما لم اختط اشي وقد نقل الرابي المسلة عن الامام وقال فيها وجهان
رواما الامام عن اهل الاصول وانت تراعاره الامام لم يصح بذلك وجهين وانا حلي احلال الاصوليين
واراد بعد وتناقي الاصول الاشعري قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله الذي ينبغي ان يقال
ان احتها والقاضي ان اداه الى ان مصلحة المراة تفوت بالناجز وحث المبادرة او ان المصلحة الناجز
تعين وان اشكل الحال او استوى او كان في مهملة النظر فهذا موضع التردد وينبغي ان لا يبادر

تصانيف الشيخ رضي الله عنه ذكر ابو محمد بن حزم انه سلف خمسا وخمسين مصنفا وردين عساكر
هذا القول وقال قد نزل من عدد مصنفاته النزر اليسير وذكر ابو بكر بن فورك مثله وزيد
على الضعف انتهى قلت ابن حزم كان مقداره وتقعيده في بلاد المغرب وقد ذكر ابن عساكر بعد ذلك
عن ابي المعالي بن عبد الملك القاضي انه سمع من يشوه بذكر انه راى تراجم مصنفاته تزيد على مائتين وثلثمائة
مصنف وعد ابن عساكر من مصنفاته ما دون الشيخ في كتابه العمدة في الرد وعمر المعصول في الرد
على الملحدين الموجز امامة الصديق حلق الاحمال الاستطاعة الصفات الرد
الاسماء والاحكام الرد على المجسمة الايضاح اللمع الصغير اللمع الكبير الشرح والفصل
المقدمة النقض على الحماني النقض على البلخي مقالات المسلمين مقالات الملحدين الجوابات
في الصفات على الاعتزالي قالم نقضناه وابطلناه الرد على ابن الراوندي
دليل استنطه علما ونا من الحديث الصحيح دال على ان ابا الحسن وفيته على السنة وان سلم سبيل
الجنة وعم طوابيف من ابيتنا ان سيدنا وشيخنا وسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم اشار الشيخ
ابي الحسن واشار الى ما هو عليه وحديث الاشعريين حيث قال صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا
والحكمة ماينه انا لم اهل اليمن هم ارق افيده والين قلوبا اخرجه البخاري وسلم وفي حديث انه صلى الله
عليه وسلم يقدم قوم هم ارق افئدة منكم قدم الاشعريون فيهم ابو موسى الحديث وفي حديث لما نزلت
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وضرب سلمان على
ظهر ابي موسى الاشعري وقد استوعب الحافظ في كتاب السنن الاحاديث الواردة في هذا الباب وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لخصهما قال علا وما نشر صلى الله عليه وسلم ما في الحسن فيما اشاره وتلويحا كما نشر بابي عبد الله الشافعي
رضي الله عنه بما حدث عالم قريش ملاطفا في الارض علما ومالك رضي الله عنه بما حدث بوشك ان يضرب
الناس اباط الابل يلتمسون عالما اعلم من عالم المدينة ومن دانوا بطل التاويل واحد من حفاظ المحدثين
وائمتهم الحافظ الجليل ابو بكر البيهقي بنا اخبرنا به يحيى بن فضل الله المرزي باجازته عن علي بن
ابا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ابا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ابا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
البيهقي الحافظ قال اما بعد فان بعض ائمة الاشعرية رضي الله عنهم ذكر في بعض الحديث الذي
اساه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ابا العباس محمد بن يعقوب بنا ابراهيم بن مرزوق بنا وهب
بن جرير وابو عاصم العقدي قالا اسمعه عن سفيان بن حرب عن عباس الاشعري قال لما نزلت
قوم يحبهم ويحبونه اوما الى ابي موسى فقال لهم قوم هذا
قال البيهقي وذلك لما وجد من الفضيلة الجليلة والمرتبة الشريفة في هذا الحادث للامام ابي
الحسن الاشعري رضي الله عنه فهو من يوم ابي موسى واولاده الذين اوتوا العلم ورزقوا الفهم مخصوص
من بينهم بتقويه السنة ودفع البدعة باظهار الحجة ورد الشبه والاباطيل ملون رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما جعل قوم ابي موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم وعرف من قوة
يقينهم في تحريهم في علم الاصول لحوم وتبع في نفي التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة فلو لم يجعل من
جملتهم هذا امام البيهقي ونحن نقول ولا نقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسبته ان يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مضرب على ظهر ابي موسى رضي الله عنه في الحديث الذي يدعاه للاساءة
والاساءة مما يحرج من ذلك الظهر الناسع بطن وهو ابو الحسن فقد كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم اسارات لا يفهمها الا الموفقون المؤيدون سور عن الله الراسخون في العلم ذوو البصائر
المعرفة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقد عد بن عساكر في كتاب السنن بنا روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم من بشارته بابي موسى حين قدومه من اليمن واشارته الى ما يظهر من علم ابي
الحسن وابن عساكر من احياء هذه الامة علما ودينا وحفظا لما بعد الدارقطني احفظ منه انتهى
هذا الموافق والمخالف وعن مجاهد في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قوم من سبا
قال ابن عساكر والاشعريون قوم من سبا قلت وقال علا وما ان النبي صلى الله عليه وسلم لحادث
واصول الدين احد الحدث حدثه للاشعريين وانهم الذين احصوا السؤال عن ذلك واحاسه لهم
في صحيح البخاري وعن عمران بن حصين قال اتى الحالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اناه قوم
من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا يا رسول الله قال فدخل عليه
ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفقه
في الدين ونسالك عن اول هذا الامر ما كان قال اول لفظ في رواية البخاري جئناك نسالك عن هذا الامر
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وفي رواية ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض
وكتب في الذكر كل شيء قال واتاه رجل فقال يا عمران بن حصين راحلتك ادركت ناقتك قد ذهبت
فانطلقت في طلبها واذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت وفي لفظ ذهبت

ابن عساكر

ابو عساكر هذا الحديث من طرق عن اشاعه الاحدين عنه والاحدين عن احدعنه وهم جرا العلم
ابا الحسن لم يبتدع رايا ولم يبتدئ مذهبا وانما هو مقرر لمذاهب السلف مناصل على ما كانت عليه صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالانتساب اليه باعتبار انه عقد على طريق السلف نظاما وعسك به وافام الحجج
والبراهين عليه نصار المعتمد في هذا في ذلك السالك سبيله الدليل سبي اشعريا ولعدولك من ذلك
الامام رحمه الله طعنا عجب من الحافظ بن عساكر رحمه الله عن طوائف من اتباع الشيخ ولم يذكر الا نزر اليسير اوعدا قليلا
ولو وفا الاستيعاب حقه لاستوعب عالم المذاهب الاربعة فانهم بوا ابي الحسن يدينون الله
تعالى فيقال اما ذكر بن اشهر بالمناصلة عن ابي الحسن والا فالامر على ما ذكرت من ان عالب على المذاهب
معه وقد ذكر سيدنا الامام عز الدين بن عبد السلام ان عقيدته اجمع عليها الشافعية والمالكية والحنفية
وعصاة الحنابلة ذوو افقه على ذلك من اهل عصر شيخ المالكية بزمانه ابو عمرو بن الحاجب وشيخ الحنفية
حالة الدين الخبيصي قلت وسمعت هذا الفصل بفصلا لخصه ما بعد قال السيد الامام بنا لحله
لنا ولقد وقفت لبعض المعتزلة على كتاب سماه طبقات المعتزلة وافتتح بذكر عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه طنا منهم منه انه برأة الله منهم بما عقيدتهم قال وهذا نهاية في التعصب ما بلست بالمؤمن
سيء على سواله قلت اما للشيخ الامام ولوم هذا لهم لكان للاشاعرة ان يعدوا المالكية والحنفية
جملتهم كانهم عن عقيدتهما وعقد كثير منهما من الصحابة فما دعوت بنا صلون واياها يصرون وعلى جاهلهم يحزنون
فيسيء او كما اتباع المؤمن وان بذهبه وقال بقوله على سبيل المتابعة والاقتداء الذي هو اخص من الموالاة
فيسيء المتابعة والموالاة بون عظيم قلت وقد بينا البون في سوء المحضر وسيله الناس
وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن عيار الكاري الماتوني وهو من ائمة المالكية في هذا الفصل فاسمعه
منه اهل السنة من المالكية والشافعية والحنفية بلسان ابي الحسن الاشعري يكلون ويحمحون
ثم اخذ الماتوني في بعد بيان ابا الحسن كان مالكي المذهب في الفروع وحكى انه سمع الامام رافعا الحاجب
بقوله وليس الامر كذلك قطعا كما سلفنا وقد وقع لي ان سبب الوهم فيه ان القاضي ابا بكر كان يقال له
الاشعري لسكناه في بصرة مذهب البصريين وكان ما الجماعي الصحيح الذي صرح به ابو المظفر بن السمعاني والغزالي
وغيرهم من المسئلة الاثبات خلافا لمن زعم شذوذا وقد وقع لي ان سبب الوهم فيه ان القاضي ابا بكر كان يقال له
الماتوني سمع رافعا يقول الاشعري مالكي فتوهمه بعض الشيوخ وانما بعض رافع القاضي الجليل هذا ما وقع
لي ولا اشك فيه والماتوني رجل مغربي بعيد الدار عن بلاد العراق متاخر عن زمان اصحاب الشيخ
واصحاب اصحابه فبعد عليه تحقيق حاله وقد قدمنا كلام الشيخ ابي محمد الجويني عن الاستاذ ابي اسحاق
وكفاية فانه اعرف من رافع ولا احد في عصر الاستاذ احرص منه على ان الشيخ الا ان ملون القاضي بن الباقلاني
وقد ذكر غير واحد من الاثبات ان الشيخ كان ياخذ بمذهب الشافعي عن ابي اسحاق المروزي وابو اسحاق
المروزي يحدث عن الكلام ولذلك كان يجلس في حلقته وليس هذا ما عند له هذا الفصل فلنعد الى غرضنا
فنقول قال الماتوني وقال ابو الحسن اول مشكل لسان اهل السنة اما جوا على سنن عين وعلى بصرة
مذهب معروف فزاد المذهب محمة وبيانا ولم يبتدع مقالة اخترعها ولا مذهبا انفرد به الا ترى ان
مذهب اهل المدينة نسب الى مالك وهو كان على مذهب اهل المدينة يقال له مالكي ومالك انما جرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبعمائة من كان قبله وكان لبث الاتباع لهم الا انه لما راد المذهب بيانا وبسطا عزى اليه لذلك ابو الحسن
الاشعري لافرق لسهولته في مذهب السلف الذي من بسطه وشرحه وتوالعه في نصرته واطال المابرية
زيادة لم يعد دخلنا من ائمة المالكية كانوا اشاعلون عن مذهب الاشعري ويدعون من خالفه والحاجة
الى شرح ذلك وان المالكية احصر الناس بالاشعري اذ لا يحفظ ما للاشعري اشعري وحفظ من غيرهم
طوائف صحوا اما الى اعتزال او الى تشبيه وان كان من صحح الى هذين من رفع العرف ثم ذكر المابرية في
رسالة الشيخ ابي الحسن العامري المالكي التي سئل فيها واعلم ان ابا الحسن الاشعري له ابانات من علم
الكلام الا ما اراد به اصلاح السنن والتنبيه عليها الى ان نقول القاسي وما ابو الحسن الا واحد من
حلة العلم ربما نصر الحق ما سمعنا من اهل الانصاف من يوجع عن نصرته ذلك ولا من يوثر عليه ناصر من
عصره ومن بعده من اهل الحق سلكوا سبيله الا ان قال لقد مات الاشعري يوم مات واهل السنة
مالون عليه واهل البدع مستريحون منه وذكر قول الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي زيد في جواب من كلمه
في حب الاشعري ما الاشعري الا رجل مشهور بالرد على اهل البدع وعلى القدرية الخمسة متمسك بالسنن
واطال المابري في عدم من المالكية في بعض الشيخ ابي الحسن اذا عرفت ذلك فمن الاخذين عن الشيخ
الاستاذ ابو سهل الصعلوكي والاستاذ ابي اسحاق والشيخ ابو بكر القفال والشيخ ابو زيد
المروزي والاستاذ ابو عبد الله بن خفيف وزاهر بن احمد السرخسي والحافظ ابو بكر الخرجاني
الاسماعيلي والشيخ ابو بكر الاودني والشيخ ابو محمد الطبري العراقي وابو الحسن عبد العزيز بن محمد بن اسحاق
الطبري المعروف بالدمكل وابو جعفر السبط العباس وابو عبد الله الاصبهاني السامي وابو محمد القريبي
الزهري وابو منصور بن حمشاد وبها كان وهو ممن لم يثبت عندنا انه جالس الشيخ ولكن كلهم عاصروه
وبعد هو ابذهبه وخرج السنة والتزم حالته واخذ عنه شفاها والشيخ ابو الحسن بن سمعون الواعظ
وابو عبد الرحمن السروطي الخرجاني واخصهم بالشيخ اربعة ابو محمد هذا وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن
نعمون بن مجاهد الطائي شيخ القاضي ابي بكر الباقلاني وكان مالكي المذهب ذكره القاضي عياض في المدارك
وابو الحسن الباهلي العبد الصالح شيخ الاستاذ ابي اسحاق والاستاذ ابي بكر بن فورك وشيخ القاضي
ابي بكر ايضا الا ان القاضي ابا بكر اخص بابن مجاهد والاستاذان اخص بالباهلي قال القاضي ابو بكر ثبت
انا والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وابن فورك معا في درس الشيخ الباهلي وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة
واحدة وكان ساقي محاب زوجي السر بيننا وبينه في لا تراه وكان من سنده استغاثه بالله مثل والله
او محبوس لمن يعرف مبلغ درسنا حتى يذهل ذلك وقال ابو الفضل محمد بن عبد السهلكي كان الباهلي
يسأل عن سبب الحجاب وارساله الحجاب عنه وبين هو لا الائمة كاحتجابه عن الكل فانه كان
يحجب عن كل واحد فاحجاب انهم يرون السوقة وهم اهل الغفلة فيرونني العين التي يرون اولئك
قال وكان له ايضا حاجب يخدمه فكان حاله ايضا معه كحال غيرها من الحجاب والرجاء السر بينه وبينها
والثالث بنداره جادته وقد تقدمت ترجمته والرابع ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري
ومن الطبقة الثانية ابو سعد الاسماعيلي واخوه ابو نصر وابو الطيب الصعلوكي وابو الحسن بن داود
المقرئ الدارابي وسيف السنة القاضي ابو بكر بن الباقلاني والاستاذ ابو اسحاق والاستاذ ابو بكر بن

فورك

فورك والاستاذ ابو علي الدقاق والحاكم ابو عبد الله الحافظ والشيخ ابو سعد الحرلوسي والقاضي
ابو عمر البسطامي وابو القاسم البجلي وابو الحسن بن ماشاذاه والشريف ابو طالب ابن المهتدي
وابو مضر ابو سعد الاسماعيلي وابو حازم العبدوي الحافظ الاعوج وابو علي بن سكان والحافظ ابو
نعيم الاصبهاني وابو حامد بن دلويه الثالث ابو الحسن الكرخي وابو منصور الايوني
النسابوري والقاضي عبد الوهاب المالكي وابو الحسن الغنيمي وابو طاهر بن حراشة والاستاذ ابو
منصور البغدادي والحافظ ابو ذر الهروي وابو بكر بن الجرجاني الزاهد والشيخ ابو محمد الحويني
وابو القاسم بن ابي عثمان الصابوني وابو سعد الادكاني وابو جعفر السمناني الحنفي قاضي الموصل وابو حاتم القزويني
ورسلان بن يطف المقرئ وابو محمد الاصبهاني بن اللبان وسليم الرازي وابو عبد الله الحاكمي وابو
الفضل بن عمروس المالكي والاستاذ ابو القاسم عبد الجبار بن علي الاسفرايني والحافظ ابو بكر البيهقي
الرابعة الخطيب البغدادي الحافظ والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو علي بن ابي حريصة
الهمداني وابو المظفر الاسفرايني والشيخ ابو اسحاق السراج وامام الحرمين ونصر المقدسي وابو عبد الله
الطبري الخامسة ابو المظفر الحوافي والكيا والغزالي وحجة الاسلام الشاشي وابو نصر الصباغ
والشيخ ابو سعد المتولي والشريف ابو عبد الله الدباجي والقاضي ابو العباس ابن الرطبي وابو عبد الله الفراوي
وابو سعد بن ابي صالح المؤذن وابو الحسن السلمي وابو منصور بن ماشاذه الاصبهاني وابو النجوم الاسفرايني
ونصر الله المصيصي حملة من ذكر الحافظ في كتاب التبيين وقال لو لاحوفي من الاطالة في الاسهاب
لسعب ذكر جميع الاصحاب وكالاولى احصاؤهم السماكة الكن من استقصى جمع العلما مع انتشارهم في الاقطار
والافاق من المغرب والشام وخراسان والعراق فلت ولعدا هل على سعة حفظه من الاعيان لئن اوردك
ذكر اقوام كان سهوا حيث ذكر هو لا ان لم تشمر عن ساعد الاجتهاد في دلزم لشهر الكنه استوعب الاول
اوكاد واستغرق فلم يفته الا بعض الاحاد السابعة ابو الحسن اللبناني المالكي وابو الفضل
الممشي المالكي المقتول ظلما وابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الموس الحكي المالكي الحمدي مجاهد وابو بكر
الابهري وابو محمد بن ابي زيد وابو محمد بن اللبان وابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله القلانسي
الثامنة من المالكية ابو عمران الفاسي الزاهد وابو اسحاق التونسي المالكي وابو الوفا ابن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة
الدامغاني الحنفي وقاضي القضاة ابو يعلى الصغير الحنفي الخامسة ابو الوليد الباجي وابو عمر بن عبد البر
الحافظ وابو الحسن الغافقي والحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الحسن المرادي والحافظ ابو
سعد السمعاني والحافظ ابو طاهر السلفي والقاضي عياض بن محمد اليحصبي والامام ابو الفتح الشهرستاني
السادسة الامام فخر الدين الرازي وسيف الدين الامدي والشيخ عز الدين بن عبد السلام
والشيخ ابو عمرو بن الحاجب المالكي والشيخ جمال الدين الحصيري الحنفي وصاحب التحصيل والحاصل
والحرد ابي السابعة سيف الامام تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ علاء الدين الباجي والشيخ
الامام الوالد والشيخ صفي الدين الهندي والشيخ صدر الدين بن الوكيل وابو الحسن الشيخ زين الدين والشيخ
صدر الدين سليمان بن عبد الحق المالكي والشيخ شمس الدين الجوزري الخطيب والشيخ تاج الدين الزملكاني
والقاضي جمال الدين بن جملة والشيخ شهاب الدين بن حصيل وقاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقاضي سيف الدين الحنفي والقاضي عضد الدين الايجي الشيرازي سان ان طريقة
الشيخ ابي الحسن علي المعتزلون من علماء الاسلام والمتميزون من المذاهب الاربعة شيء معروف
الحلال والحرام والقائمون بنصرة دين سيدنا محمد عليه افضل الصلوة والسلام فقد قدمنا في بعض
الكلام ما يدل على ذلك وحكينا لك مقالة الشيخ رضي الله عنه السلام ومن سبقه الى مثلها وملاه على
قولها حيث ذكروا ان الشافعية والمالكية والحنفية وفضلا الحنابلة اشعريون هذه عادة
رضي الله عنهم السلام شيخ الشافعية وابن الحاجب شيخ المالكية والخضيري شيخ الحنفية ومن كلام رضي الله عنهم
حاط هذين الامة الشافعية التي هذا من اعلى الحسنة والمالكية والشافعية الاموانق الاشعري
ومنتسب اليه ورأس بحمد سبعة رضي الله عنهم ومن تدبر العلم علم غير مشروط قليله بصير الشيعة
ومعادي كل موحد يعتقد التنزيه او صاحبي قول المعتزلة رضي الله عنهم وبياض باطل هذا حملها مقدمة سبعة
علم وحن يحملك هذا سئالات احر لجماعة من معتنقي الغوك ثم نعطف لجواب حقيقة من الفقه
استفتي ونعم رضي الله عنهم زمان الاستاد القشيري بحر اسان عدد وقوع الفتنة التي سنحكيها فيما بعد
كتب استفتا ما سعلق بحال الشيخ فكان جواب العصري ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب
الحديث ان ابا الحسن علي بن اسماعيل الاشعري كان اماما من ائمة اصحاب الحديث ومذهبه مذهب
اصحاب الحديث نكل في اصول الديانات على طريقة اهل السنة ورد على المطاعين من اهل الزيغ والبدعة
وكان على المعتزلة والروافض المبتدعين من اصل الفتنة والحيارحين من الملة سيفا مسلولا ومن طعن فيه
او قدح او لعنه او سبه فقد بسط لسان السوء جميع اهل السنة يدلنا خطوطنا طاعنين يدلنا هذا
الامر في ذي القعدة سنة ست وسبعين واربعمائة والامر على هذه الحلة المذكورة بهذا الذكر وليس
عبد الله بن هوازن القشيري وليس تحته الجبائي لذلك نعرفه محدثين على الجنادي وهذا خط
والشيخ ابو محمد الحوني الامر على هذه الحلة المذكورة فيه نسبه عبد الله ابن يوسف وخطه الى الشيخ الشافعي
وعلي بن احمد الحوني وناصر الموي واحمد بن محمد الابوني واخيه علي وابي عثمان الصابوني واسمه الى
نصر بن ابي عثمان والشريف البدري ومحمد بن الحسن وابي الحسن اللعابادي وقد حملي خطوطهم من
عساكر وليس عبد الجبار الاسفرايني كالقاضي سيره ابو الحسن الاشعري ان امام است لحذاء وبد
عز وجل اين است در شان وي نويسيد هذا قسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومصطفى عليه
السلام داد ان هذا وقت تحدي اشارات لرد لوسوسي اشعري فقال هم قوم هذا السنة عند الجبار
علي بن محمد الاسفرايني خطه تفسير هذا ابو الحسن كان اماما ولما انزل الله عز وجل قوله
قسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى فقال هم قوم هذا
اخر سعد ادما قول السادة الائمة الحفاظ في قوم اجتمعوا الخلق لعن فرقة الاشعري ولعنهم
ما الذي يجب عليهم فاجاب قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني الحنفي قد اسدع واربلب ما لا يجود وعلى
الناظر في الامور اعزه الله انصاره الانكار عليه وتأديبه بما يردع هو وامثاله عن ارتكاب مثله ولست
محمد بن علي الدامغاني وبعد لست السواد المحاق السيرازي الاشعريه اعيان اهل السنة وانصار الشريعة
اسصوا الرد على المبتدعة من القدرية والرافضة وغيرهم ممن طعن فيه فقد طعن على اهل السنة واداء رفع

من الفقه

امر من

امر من يفعل ذلك الى الناظر في امر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يردع به كل احد وليست ابو اهيم بن علي
القيرواني وبعد حواشي مسئلة وليست محمد بن احمد الساسي وهو فخر الاسلام ابو بكر لسمة الشيخ ابي اسحاق
احر رقم واقعة ابي نصر القشيري بغداد سنة ان شاء الله هذا الاستفتا والاجوبة
عدائها سا الى رجمة الاستاد ابي نصر بن الاستاد ابي القاسم في الطبقة الخامسة وان من جملة خط السيخ
ابي اسحاق الشيرازي فيه ما نصه وابو الحسن الاشعري امام اهل السنة وعامة اصحاب الشافعي
يجادهه ومذهبه مذهب اهل الحق وليست ابو اهيم بن علي القيرواني زادي لذلك تحته جماعة من الشافعية
والحنفية والمالكية والحنابلة منهم ابو الخطاب ابن الحلوي ابو عبد الله القيرواني واسعد المهيني
وابو الوفا ابن عقيل الحنبلي وابو منصور الزراز وابو الفرج الاسفرائيني وابو الحسن بن الجمل وابو الحسن
علي بن الحسين الغزنوي الحنفي وابو الحسن الفرديني وعمر بن احمد الحطبي الحلي ويقي هذا الاستفتا هذا
رضانا بعد بيان كلمات امة من العلما لثبت بالموافقة اعصر الكتب كلام ابي العباس قاضي العسكر
الحنفي كان ابو العباس هذا رجلا من ائمة اصحاب الحنفية ومن المتقدمين في علم الكلام وكان يعرف بقاضي
العسكر وقد حكى الحافظ ابو القاسم في كتاب التبيين جملة من كلامه منه قوله وقد وجدت كلام في
الحسن الاشعري كثيرا كثيرا وهذا الفن يعني اصول الدين وهو قريب من مائتي كتاب والوجيز الكبير مائتي كتاب
مائة وكتبه ومصنف الاشعري كتابا كثيرا الصحيح مذهب المعتزلة فانه كان يعتقد مذهبهم ثم من الله له
ضد الهم فتاب عما اعتقده من مذهبهم وصنف كتابا ناقضا لما صنف المعتزلة وقد احدثه عامة اصحاب
الشافعي كما استقر عليه مذهب ابو الحسن الاشعري وصنف اصحاب الشافعي حذا حذوه على وفق مذهب
ابي الاشعري الا ان بعض اصحابنا من اهل السنة والجماعة خطأ ابا الحسن في بعض المسائل مثل قوله الكون
والمكون واحد ونحوها على ما سنذكر في خلال المسائل ان شاء الله فمن وقف على المسائل التي اخطأ فيها ابو
الحسن وعرف خطأه فلا بأس له بالنظر في كتبه فقد امسك كثير من اصحابنا من اهل السنة والجماعة
ونظروا فيها انتهى التحقيق عن تحقيق ذلك سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول ما نصه
عبيد الطحاوي هو ما يعتقده الاشعري لا يخالف الاوبلات مسائل قليلة اما اعلان المالكية على اشاعة
لا استثني احدا والشافعية غالبهم اشاعرة لا اسمي الامن لحق منهم بمجسم او اعتزالي ممن لا يقول الله به والحنفية
الترجم اشاعرة اعني يعتقدون عقد الاشعري لا يخرج منهم الامن لحق منهم بالمعتزلة والحنابلة الترفضلا
متقدمهم اشاعرة لم يخرج منهم عن عقد الاشعري الامن لحق بأهل التجسيم وهم في هذه الفرقة من الحنابلة
اكثر من غيرهم وقد نقلت عقد ابي جعفر الطحاوي فوجدت الامر على ما قال الشيخ الامام وعبيد الطحاوي
زعم انه الذي عليه ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ولقد وجدت فيهم من نحصت لست الحنفية فوجدت
جميع المسائل التي ساءت من الحنفية خلاف فيها ثلاثة عشر مسئلة منها معنوي ست مسائل والباقي لفظي
وتلك الست المعنوية لا يسعني لحالفتهم لنا ولا لحالفتنا لهم فيها عذرا ولا يتبع صحة ذلك الاستاد ابو منصور
البغدادي وعدم من ائمتنا وايمتهم وهو عني عن التصريح لظهوره ومن تكلم الحاظ الاصحاب مع اختلافهم
في بعض المسائل كلام احسن عبارة لسائر بعضهم بعضا مجمعون بخلاف من عداهم من سائر الطوائف وجميع
الفرق فانهم حين اختلفوا بهم مستنعات الاهواء الطرق لغير بعضهم بعضا كما يرى به ممن خالفه فرضا

امر من

قلت وهذا حق وماثل هذه المسايل الامسايل كثيرة اختلف الاشاعرة فيها وكلم عن حمى ابي الحسن
ساصلون وبسيفه يقاتلون افترى هم يدع بعضهم بعضا في هذه المسايل اللاتي عشر لم يسب جميعهم
عن الشيخ ولا عن ابي حنيفة رضي الله عنهما كما ساحيلك ولكن الكلام سنقدر الصحة دلي فصول نونية
جمعت فيها هذه المسايل وضمنت اليها مسايل اختلفت الاشاعرة فيها مع تصويب بعضهم بعضا في
اصل العقايد ودعوامهم انهم اجمعوا على السنة وقد وقع لكثير من الناس بحفظ هذه الفصول كما سمعت
وشرحها من اصحاب الشيخ الامام العلامة نور الدين محمد بن ابي الطيب الشرازي الشافعي وهو رجل
معتبر من بلاد دهلان ورد كليتا دمشق سنة سبع وخمسين وسبعمايه واقام ملازما حلقتي نحو عام وبعض
عام ولم ار فيمن حاسن العجم في هذا الزمان افضل منه ولا ادين واما اذكرك فصدق في هذا الكتاب
لتستفيد منها مسايل الخلاف وما اشتملت عليه الورد حذك صبيح مر انسان

ام في الخدود دشت بوالغوان والسيف لحظك سل من اجفانه فسطا تل معهد وسنان
بالله ما حلفت لحاظك باطلا وسدا تعالى الله عن بطلان ولذاك عقلك لم يركب ما احى عبثا
ودوديع داخل الجنان لكن ليسعد او ليشقى مومن او كافر بنبوة الوري صنان
لولم يرك لاهدى كل ولم حجج بلا حد وابرهان فانظر بعقلك واجتهد
فالخير ما ثبوفاه عقل راجح الميزان والطلب نجاتك ان نفسك والهوى بحران في الدركات بلقيان
نار تباهى والجهالة جمعها وبخوص منها في جحيم ان وبطل منها مثل صاحب بدعة
يتخيل الجنات في النيران لو سمع ابن فاعلة يقول لجهله الله جسم ليس كالجسمان
لو كان جسما كان كالاجسام با مجنون فاصغ وعد عن هذيان واتبع صراط المصطفى بهدا كما
نافي وحل وساوس الشيطان واعلم بان الحق ما كانت عليه صحابة المبعوث مر عدنان
من اكمل الدين القويم ومن الحج التي يهدي بها العلمان قد نزهوا الرحمن عن شبه وقد
دانوا بما قد جاء في القرآن ومضوا على حتى وما عقدوا وما محلوا نصوص الخالق الديان
كلا ولا اندعوا ولا قالوا البنا مشابه في شكله للباني وابت على اعدايهم علمائنا عرفوا الغاز اجتنبها
كالشافعي ومالك بركاحه وابي حنيفة والرضي سفيان ومثل اسحاق وداود ومن
يقفو اثرهم من الاعيان وابي ابو الحسن الامام الاشعري مبينا للحق اي بيان
ومناصلا عليه اولك الاسلات بالحق بارز لاثنات ما ان يخالف مالكا والشافعي
واحمد بن محمد الشيباني لكن يوافق قولهم ويريد حسنا بتحقيق وفضل بيان
يقفو اثرهم ويتبع جاريا اعني محاسب نفسه بوزان فلقد تلقى حسن منهجه عن
الاشياخ اهل الدين والعرفان فلذاك تلقاه اهل الله بالقبول بمحمد وبسنان
مثل ابن آدم والفضيل وهكذا معروف المعروف في الاخوان ذوالنون ابقاه والسري
وبشر بن الحارث الحافي بلا نعدان ولذاك الطايي بسقيق البلخي وطبقته ولذا الدارا بي
والنوري وحاتم وابو تراب عسكر بلا عداد بغير توان ولذاك منصور بن عمار كذا
بحي سليل معاذ الرباني فلهم حسن اعتقاد مثلا لهم به التاييد يوم رهان

ادمج

199

ادمج الحصان يوم حد الم وللمحقق نسج الحصان لم لا يتابع هو لا وشيخه السيد الجليل السيد الصدافي
عنه الصوف قد تلقى ما عند وله به وعلمه نوران ورأى اباعثمان الحيري والنوري
بالهما الرجلان ورأى رويما مع طريقه واما الفوارس شاهدا الارسان
والمعتز ولدا ابن مسروق لدا البساري فوم افترس الفرسان واظنهم يلتق الحوار يل قيل التقى سمون بوسنان
ولذاك للحلاج ينظر ولابن عطاء والخواص بشان ولذاك ممتاد مع الدقي
حتى رهط اعالب الخسران ولذاك اصحاب الطريقة بعد صنفوا عقايد كل عان
وتقلد السبكي بين يديه وابن عتيق والنمري والكافي وطايفة لزاما لا احصيهم
وربوا على الالوف والمرجان الكل معتقدون ان الهنا موجود فرد قديم دان
حي عليم قادر متكلم عالم ولا يعني عليه مكان باق له سمع وابصار يرى بذوجميع ما يجري من الانسان
والقرآن منذ بن لكنه عنه تعالى بواجب البرهاني قد انزل القرآن وهو كلامه
لفظت به للقاري الشفتان والهنا لا شي يشبهه وليس يشبه شيا من الحدثان
فكلام سامعه قديما نطقا من غير ولم يمزج بلا اعوان حلق الحروف مع الزمان مع المكان الكل مخلوق على الامكان
ما ان يحل به الحوادث كلا ولا وليس يحل في الحسان لذب الحسم والحلول الكمر وقدس
في البطلان متفقان والاتحادي الجهول ومن يقل بالاتحاد فانه نصراني وتبينا حمق الخلايق اجمعا
ذو الجاه عند الله ذي السلطاني وله الشفاعة والوسيلة والفضيلة واللوا ولو ثوا الظمان
فاسل الهك بالنبي محمد متوسلا بمحبتك الامان لا خلق افضل منه لا نسز ولا ملك ولا كون من الاكوان
ما العرس يا الاهي هادي الورى عند النبي المصطفى العدنان والرسل بعد محمد درجاتهم
ثم الملايك عابد الرحمن ثم الصحابة سلما قدروهم الا الافضل الصديق ذو العرفان ثم العشير السيد الفاروق ثم
ادلجا حتى محاسن ذي النورين وعلي بر العلم والبابون اهل الفضل والمعروف والاحسان
والاولى لهم قرامات فلا تنكر تتبع في مهيع الحذلان والمومنون يرون ربهم كرويتهم لدر الاه بحوعان
هذا اعتقاد مشايخ الاسلام وهو الدين قد سمع له الاذعان الاشعري عليه سطر ولا فالوا جزاه الله بالاحسان
ولذاك حالفه مع الغفران لم ينقص عليه عقايد الايمان ما صار ان عند الغفران والاشعري حقيقة الايمان
وكلاما والله صاحب سنة يهدي بها الله متقيان لا ابتدع قط ولا اهدا وان تحسب سواه وهمت الحسبان
من قال ان اباحسنة مدع رأيا فذلك قاسل الهذيان او ظن ان الاشعري مبدع فلقد اساء وبا بالحسران
كل امام سندي دوسنة كالسيف مسلول على الشيطان والخلف بينهما قليل امرهم كهلال ايد ولا القران
فيما يقل من المسايل عنهم ويهون عند تطاعن الاقران ولقد يقول حلاف اما الخلط كالاستثنا في الايمان
الاشعري يقول اما مومن ان شا الله ولبعضهم ان السعيد يصير اوشقا رسمه رخواز الاشعري
يقول السعيد من ليس في بطن امه سعيدا والشقي من ليس في بطن امه شقيا لا احد الان وابو حنيفة يقول
فلكلهم سعيد ام شقي والعباد بالله شقيا وبالعلم وقد قرر نا هذه المسالة وحققنا وشرحنا عليه
الاستاذ في منصوره وبينا اصلاح السلف بينها كاختلاف الخلف وان الخلاف لفظي لا يترتب عليه
فايدة والاشعري يقول ليس على الكافر بعد وكلا يتغلب فيه استدراج وابو حنيفة يقول عليه بعد

وافقه من الاشاعرة القاضي ابو بكر بن الباقلاني فهو مع الحنفية وهو كما ترى يدري معنا في مسئلة الاستثناء
لان الرسالة بعد الموت ان لم تصح فلا اجماع السلمان وقد ادعى بن هوازن استقرارها فانه امر معلوم وشان
وهو الخبر الثبت نقلا والارادة ليس بلازم لها رضي الرحمن قال الفخر لا يرضاه لعباده ويوسف امران
مغتران وابو حنيفة قابل ان الارادة والرضا امران متحدان وعليه الثريا والله لا يصح وقيل
ملزوب على النفاق انكار الرسالة بعد الموت معدودة الى الاشعري وهي من الكذب عليه
واما ذكرناها الا شرطناه من اننا ننظم كلام غيرنا اليه ولنسبه ولست اصحابه فقد طبقت
طبق الارض وليس فيها شيء من ذلك بل فيها خلافه ومن عنادنا ان الانبياء عليهم السلام احياء في قبورهم
قابل الموت وقد انكر الاستاذ بن هوازن وهو ابو القاسم القشيري بل هانه شكاه السنة الذي
سحقه بل هذه الترجمة بنامه هذه اسمه انه يخلقه على الشيخ ولذلك بين ذلك عنه وصفه
البيهقي رحمه الله حرفا سمعناه في حياة الانبياء عليهم السلام بل قبورهم واستند بكثرة الاشاعرة على
مريب هذا القول الى الشيخ وقالوا هذا افترا عليه وبهته واما مسئلة الرضى والارادة فاعلم
ان المنقول عن ابي حنيفة اتحادهما وعن الاشعري افترائهما وقيل ان ابا حنيفة لم يقل بالاتحاد بهما
بل ذلك مكذوب عليه فعلى هذا انقطع النزاع واما الكلام سقد مر صحة الاتحاد عند والحق الاشاعرة
على سابوري الى ابي حنيفة من الافتراق منهم امام الحرمين وعنهم احترم الشيخ محيي الدين النووي رحمه
الله قال هما شيء واحد ولئن ابا الاخضر ذلك والحق عندي انهما متغايران كما هو منصوص ابي الحسن الشيخ
ولذلك ايمان المقلد وهو مما انكر بن هوازن الرافق ولو انه ما يصح لحلقهم فيه للمعاندون
معان ولو ان شيخنا يقول ان ايمان المقلد لا يصح ولم ذلك الاستاذ ابو اسحاق وقال انه مكذوب
عليه وسمعت عن ذلك في دليل سابق كتاب شكاية السنة والقول على تقدير الصحة
ولذلك نسب الاشعري وانه ضعف ولئن قام البرهان من لم يقبل بالكتب مال الى اعتزال
او مقال الجبري الطغيان نسب الاشعري كما هو مقرر بانه امر يضطر اليه من يخلق
الافعال ولون العبد مخير او الاول اعتزال والثاني جبر فكل احد ليست واسطة لان بحر الغير
عنها ومسلوبها بالعزل بين حركة المرتعش والحمار وقد اضطرب المحققون في تحرير هذه الواسطة
والحنفية سموها الاختيار والذي يحرر لنا ان الاختيار والكسب عبارتان عن معنى واحد ولئن
الاشعري اول لفظ الكسب على لفظ الاختيار لان منظوم القرآن والعموم اثر والغط الاختيار ولما فيه
من اشعار ومدح للعبد وللناصبي ابي بكر مذهب يزيد على مذهب الاشعري فلعله راى العموم وكلام الحرمين
والعراقيين يزيد على المذهبين جميعا ويدعوا كل الدنو من الاعتزال وليس هو ليست الان لتحرير
هذه المسئلة العظمة الخطب وقد حررناها على وجه مختصر في شرح مختصر بن الحاجب وعلى وجه
مبسوط فيما لديناه من اصول الديانات او للعافي وهو ست مسائل هما مدار لكن بدون
هوان لله تعذيب المطيع ولو جرى ما كان من ظلم والاعدوان متصرف في ملكه فله الذي
يختار للجاد بالاحسان فتفا العقاب وقال سوف اثيبهم فله ذلك عليهم تفضلا
هذا مقال الاشعري امامنا وسواه ما ثور عن النعمان اما قد منا من المسائل ومنه ما لم يصح

كما عرف

ان عبد الطاهر

هو الاستاذ ابو اسحاق

كما عرف هو لغة على ظله لا بأس للخلاف فيه ومن هذا المسائل المعنونة وهي ست مسائل وبدعة فان
البيع الصام فان بقوله لم تشمل الاعلالات ولكنا نحن جعنا اللالات الاخر من كلام العوام او لها ان الرب
تعالى له عدنا ان تعذب الطايعين ويثيب العاصين كل بعثة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا حجر عليه
في ملكه ولا داعي له الى فعله وعدم حب تعذيب العاصي وانه المطيع وبمنع العكس
ووجوب معرفة الاله الاشعري يقول ذلك ليشرع الديان والعقل ليس بحاكم للمنزله الادراك
لا حكم على الحيوان وقضوا بان العقل يوجبها وفي كتب الفروع لصحبتها وجهان وبان اوصاف
النعال قديمة لست حادثة على الحدثان وبان ملزوب المصاحف منزل عين الكلام المنزل القرآن
والبعض انكر واما ان يصدق فقد ذهبت من البغداد مسلمان هذي ومسئلة الارادة قبلها امران فيا
قبل ملزوبان وكما استثنى هذان عنهم هذا عنا استثنى ما قال الثاني فالواو ليس بحاكم بتكليف ما لا يستطاع
فتى من الفتيان وعلة من اصحاب شيخ العراق وصحة الاسلام دوالاتقان وراه مجتهد الزمان محمد
بن دقيق عيد واصح السلمان معوا خلف ما لا يطاق وقالتهم من اصحاب الشيخ ابو حامد الاسفرايني
شيخ العراقيين وصحة الاسلام العراقي وشيخ الاسلام تقي الدين محمد بن علي بن وهب دقيق العيد القوصي رحمهم الله اجمعين
قالوا وبمنع الصحابة من هي للاله وعدا قولان والمنع مروي عن الاستاذ والقاضي عياض وهود وريحان
وهذا قول وكان مذهب والدي دفعا لريبهم عن النقصان والاشعري امامنا لكننا وداخالفه
كل لسان ونقول نحن على طريقه ولئن صحة في ذاك طاعنان بل قال بعض الاشعرية انهم
براء معصومون من بهتان والكل معدودون من اتباعه لا يخرجون بذا عن الادعان وابو
حنيفة هذا مع شيخ كما سبق بهما من النكران منتصران وداخلاف هين عار عن البدع والخلاف
هذا الامام وقبله القاضي يقولان البقا حسنة الرحمن ومالبر الاشعرية وهو قال برايد
في الذار للاسكان والبيع والاستدمنعقان في عقد وواش محتملان ولذا ابن فورك
الشهيد وصحة الاسلام حققا الاول الصحان وابن الخطيب وقوله ان الوجود يزيد وهو
الاشعري الثاني والاختلاف في الاسم هل هو والمسمى واحد لا اثنان او غيران والاشعرية بينهم
خلف اذا علت مسائله على الاتقان ملغت مبين وهو دوسنه اخذت عن المعوث من عدنان
وعدا نادي كلنا مرحلة الاتباع للاسلات بالاحسان والاشعري امامنا والسنة الغراستنت مدى
الازمان ولذاك اهل الرأي مع اهل الحديث في الاعتنا والحق منعقدان ما ان يغير بعضهم بعضا
ولا ازري عليه وسامه هوان الا الدبر تمز لوا منهم فهم منه بحث عنهم الغثيان هذا
الصواب فلا تظنن غيره واعتمد عليه تخصر وبيان وراية فهو الله حبل له ساعطم سارية البلدان
اعني اما منصور الاستاذ عبد الناهر المشهور بالاوان هذا صراط الله فاسعه جد في التلبس دجلاق
الامان وتراه يوم الحشر ابيض واضحا يهدي الملك سربال العفران وعليهما ان السابقون
عليهم حلل الثنا وملبس الرضوان والشافعي ومالك وابو حنيفة وابن حنبل الحبر الشان درجوا
عليه وخلفوا اشرعهم ان تتبعهم يجنح بجنان اومدع فلسوف نصلي النار مدموما مدحورا بالعصيان
والذم ينفي فليس يكفر اداء بدعة كمشبه في البيان بل كل اهل القبلة الايمان يجمعهم ويفترقون كالوحدان

فاجاربا الرحمن بالهادي النبي محمد من ناره بامان صلى عليه الله ما وضح الصبح وبدا بدجور الدجا الفسران
والال والصحب الاراهم وسهم الصديق والفاروق مع عثمان وعلي بن العم والمامون انهم النجوم لمقتدي حيران

حال الفتنه التي وقعت بمدينه نيسابور ما عدث بلاد خراسان اد داك في العام وليف الث
الجرو ع امام الحرمين والحافظ البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري من نيسابور ثم ليف كان
الداعي على من مرام مذهب الاشعري بسوء وليف قضه الله كان سلطان الوقت اد داك السلطان
طغرلبك السلجوقي وكان رجلا حنفيا سنيا حبيبا عادلا محببا الى اهل العلم من جبار الملوك وعظامهم
وهو اول ملوك السلجوقيه وكان يصوم الاثنين والخميس وهو الذي ارسل الشريف ناصر
بن اسماعيل رسولا الى ملة الروم فاسلم ذهب في الصلوم وجامع القسطنطينيه جماعه يوم الجمعة فصلى
وخطب للامام القائم بامر الله ومحدث البلاد لطغرلبك وسمت نقشه بحيث وصل امره
الى ان سير الى الخليفه القائم يخطب ابنه وذلك في ذلك الزمان مقام مهول فسوغ ذلك على
الخليفة واستعفى ثم لم يجد بدا من ذلك لعظم طغرلبك ولونه ملكا قاهر الاطراف فزوجه بها
وقدم بغداد في سنة خمس وخمسين واربعمائة وارسل يطلبها وحمل اليه انه دينار رسم نقل جهازها
فعمل العروس بصفة دار المملكة واجلست عليها سبعة من ملبس بالذهب ودخل السلطان وقبل الارض بين
يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها اد داك وقدم لها تحف وخدم وانصرف مسرورا وكان
هذا السلطان وزيره وهو وزير ابو نصر منصور بن محمد كان معتزليا رافضيا
خبيث العمل لم يبلغنا ان احدا جمع له من خبث العمل ما اجتمع له فانه على ما ذكر كان يقول
بخلق الافعال وعيب من قبح القذر به وسب الشيخين وسايد الصحابة وغير ذلك من قبائح شتى الروافض
دنسه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح اللامية والمجسمة وكان له مع ذلك تعصب عظيم وانضم
الى كل هذا ان رئيس البلد الاستاذ ابا سهل ابن الموفق الذي سنذكر ان شاء الله شرحه في الطبقة الرابعة كان
ممدحا جوادا فاذا اموال جزيله وصدقات داره وهباب هائله وربا ومعيب الالف دينار لسايل وكان
موفقا بالوزارة وداره مجتمع العلما ملتقى الائمة من الفريقين الحنفية والشافعية بداره يتناظرون
وعلى بابه يتلعون وكان عارفا باصول الدين على مذهب الاشعري فاما في ذلك مناصلا في الذب
عنه وعظم ذلك على القدري مما في نفسه من المذهب ومن بغض ابن الموفق بخصوصه وحسبه منه
ان يثبت على الوزارة محسن للسلطان لعن المبتدعة على المنابر بعد ذلك امر السلطان بان يلعن
المبتدعة على المنابر فاتخذ القدري ذلك ذريعة الى لعن الاشعري ذكر الاشعرية وصار يقصدهم
بالاهانة والاذى والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلهم عن خطابة الجامع واستعان بطايفة من الحنفية الذين
رغبوا اليهم بسلوك مذهب ابي حنيفة واشربوا في قلوبهم بقبائح القدرية والتحدوا المذهب
بالمذهب الحنفي سيا حاعليهم فجيوا الى السلطان الازراء بمذهب الشافعي وعوا وبالاشعريه خصوصا
بدي السنه التي طار شررها فملا الافاق وطال ضررها فشمل جراحات ان والشام والحجاز والعراق
وعظم خطبها وملا وعاما وعام في سب اهل السنة خطيبها وسنها وهاداي هذا الامر الى التصريح
بلعن اهل السنة في الجميع وتوظيف سبهم على المنابر وصار كابي الحسن لبن الله وجهه يا اسوء لعلي

ابن ابي

ابن ابي طالب لبن الله وجهه نيابة من بعض بني امية حيث استولت النواصب على المناصب واستعلى
اولئك السفهاء في المجامع والمرابع فقام ابو سهل بعصمة الحق وشمر عن ساعد الجهد بحقيقه الصدق
وتردد الى العساكر في دفع ذلك وما افاد سعي من لم يرد كان الحصم الحاكم والسلطان محببا الى اوساطه
ذلك الوزير ثم حدا الامر من قبل السلطان طغرلبك بالقبض على الرئيس القراني والاستاذ ابي القاسم
العسري وامام الحرمين وابي سهل بن الموفق وتغييبهم وسجنهم عن المحافل وكان ابو سهل غايبا في بعض
النواحي وطائر الكتاب بتغييبهم اعزى بهم الغاغه والاوباش فاحدوا الاستاذ ابا القاسم القشيري
والقراني بحرونها ويسحبونها وحبسا امام الحرمين فاما امام الحرمين فانه كان احسن بالامور احتى
وخرج على طريق لرمان الى الحجاز وسمي امام الحرمين وبقي القشيري والقراني مغتبطين محبوسين
الى ان سهل فتحيا ابو سهل بن الموفق من ناحيه باخرز وجمع من اعوانه رجالا اغاروا على الحوب وابواب البلد
وطلب اخراج القراني والعسري فاجيب بل بعد دفع القبض عليه بقضي ما تقدم من موسوم السلطان
فلم يلتفت وعزم على دخول البلد للا واخراجها محاهن وكان متولي البلد قد نصبا للحرب فزحف ابو سهل
لما الى قريبه له على باب البلد ودخل بقايضه الى داره وصاح من معه بالعبارات العالية فلما اصبحوا وددت
الرئيس والصحاف الصلح واشاروا على الامير باطلاق الاستاذ الرئيس فلما وبوزير جاله وقصد محلة ابو سهل
فقام واخذ من اعوان ابي سهل الا انه بعداد الف وصرعام الا انه في رأي العين واستولى منه كتابه تلك
الناس واباه واصحابه وادنوا لهم القوائم السوس وسب هو لاحق فرع نشاب اولئك وبان
الحق حتى انقضت برهات الباطل ثم حمل اصحاب ابن الموفق على اولئك حمله رجل واحد فهزموهم ما دون
الله وحرجوا امير البلد وهو ابا سن ثم توسط الناس ودخلوا على ابي سهل بالسهل لسلمين السنه واطفا
النايرة وانزع ما الاستاذ والرئيس للاداره وقالوا قد حصل القصد واخرج هدان من الحبس
انتصر ابو سهل وتم له ما اشتهى لنفسه ورهط واصحابه دنيا بنيهم وعلوا ان مخالفة السلطان لا تسعه وان
الحصون لا يتمنعون ما تتمنع على مهاجم البلد الى باحه اسوائم يدهمون الى الملك وتوفي بعض الاصحاب
بالنواحي بفرقين ذهب ابو سهل الى العسكر وكان على مدينة الري وخرج حصه من الجانب الاخر
موافيا ما الري وانتهى الى السلطان ما جرا وسعى اصحاب الشاهي والاسام ابي سهل خصوصا فغض
على ابي سهل وحبس في بعض القلاع واخذت اموالة وسعت ضياعه وفرح عنه وخرج وخرج فهذا ما كان
من الفتنه وكان هذا السلطان مع دينه وخيره ممن لم يعمله الله بعد اداته بالبس ويحبس القشيري
ولم يلبث بعد هذه الوقعة التسعه واثنان هذه الصحيحه التظيعه الا زمانا يسيرا وتوفي وتسلطن
بعده ولده السلطان الاعظم عضد الدوله ابو شجاع الب ارسلان ولم يلبث القدري الا يسيرا وقتل
شر قتله وعمل كل حر سر اعلنها به وباحته ولذلك شرح طويل لسنا له الان واسفر صباح الزمان
عن طلعة الوزير نظام الملك فقام في نصر الدين فلما سوزيرا وعاد الحق معززا مؤزرا وامر باسقاط ذكر السب
وتاديب من فعله امور اتفقت في هذه الوقعة التسعه وليف كان حال على المسلمين واعيانهم
وها اما اهل خراسان من نيسابور وبواحيها ومرو وماوالاها طايفة منهم انزعجوا منهم من حا الى العراق ومنهم من حا
الى الحجاز ومنهم الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وامام الحرمين ابو المعالي الجويني وحلا ابو بكال

جمعت تلك السنة اربعة نفر من قضاة المسلمين من الشافعية والحنفية بمكة وابلادهم لسبب
هذه الواقعة ولست فكرهم يوم رجوع الحاج فمن عازم على المجاورة ومن مجبور بامر لا يدري اين يذهب
فانتصب كلهم على ان الاستاذ ابا القاسم يعلوا المنبر ويتكلم عليهم فصعد وتحصن بالسارية وطرق
زمانا ثم طلب فنهض عليه وقال يا اهل جراسان بلاد العلم ان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر
اعتصموا هنا اشاهد الساعة والشدة عبد الملك ساعدك الليل على ما سبب من درك العالي
ولم يملك سبي عن امر بلعن المسلمين على المنابر فتلك البلايا لا تدفع ما استحق من الموالي
فحط الناس فكان ذلك اليوم لعنه وتلك الساعة نعتها فامر السلطان بان يقطع ارزاقهم ارزاقهم
وان يوصل الى كل مكان منه عصا ولو فيه فتنة ذلك استفتى فيه ذلك وارسل
الى العراق فكان الجواب لو وفى الله ولي الامر ومن يطلب الحق عنا عن ذلك اذ في وجود مثل امام
الحرمين عاطر الارض عينه عن استفتاء غيره من العلماء وانه ليعلم باهل اقليم فيهم امام الحرمين
بل باهل عصر ان منع لم يزله فلا يصغون الى فتياه ويلجئون الى النواحي يستفتون كيف
وقد كان معه البيهقي محدث زمانه والعسكري سد وقته وحلا يق بطول بغداد من علما
الامة وبالجملة لو استفتا وارسلوا الى بغداد لم يبق حنفي ولا شافعي الا وبالغ في الكتابة واعطت
عليه هذه الرقعة وقد قدمنا ذكر بعض قبح وسم وتطبيل لنا في فنعرض عنه عن الكتب
كتاب البيهقي الى عبد الملك قد سافر بعضنا رجعه ونحن نأتي على الذي كان البيهقي مدينة بجمع
فلما وصل الخبر شق عليه وكان محدث زمانه وشيخ السنة في وقته فكتب الى عبد الملك ما
اخبرنا به اسماعيل بن عبد الله المقرئ بمكة عن علي بن علان ان الحافظ ابا القاسم اخبره قال ابا الشيخ
ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامري الحافظ قال اما القاضي ابو علي اسماعيل بن
احمد بن الحسين البيهقي اما والدي الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اما الشيخ ابو الحسن محمد بن
الحسين قال سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العبد وابي احمد الله الذي لا اله الا هو وحده
لا شريك له واصلي على عبده ورسوله محمد وعلى اله اما بعد فان الله جل ثناؤه بفضله وجوده يوتي
من يشاء من عباده ملك ما يريد من بلاده ثم يهدي من يشاء منهم الى صراطه ويوفقه للسعي بما يرضاه
ويجعل له فيما سولاه وزيرا صدق يوميه بالخبر ويحضه عليه ويعينه حتى يشير اليه بالبر ويعين عليه
ليصور الامير والوزير معا بفضل الله فوزا عظيما وبينا لامن بعده حظا جسيما وكان الامير
ادام الله دولته ممن اتاه الله الملك والحكمة والشيم العبد ادام الله سيادته ممن جعل الله تعالى وتبارك
صدق ان نسي ذكر وان ذكر اعانه كما اخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كل امير اراد به خيرا
بعادت بجميل نظر الامير ادام الله امامه وحسن رعايته وسياسته بلاد خراسان الى الصلاح
بعد الفساد وطرقها الى الامن بعد الخوف حتى انتشر ذكر ما يجميل بالافاق واشرقت الارض
بنور عدله كل الاشراق ولذلك قال سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه السلطان
ظل الله ورمحه في الارض وقال عليه السلام فيما روي عنه يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين
سنة وقال عبد الله بن المبارك لولا الائمة لم نأمن السبل وكان اصفهان فيما لا قوانا

زاده الله

زاده الله تأييدا وتسديدا وتزاد من يوازره بالحق وتحثه عليه توفيقا وتسديدا انه اعز الله
بنصر صرف هذه العالية الى نصر دين الله وقمع اعدا الله بعد ما تقرر للكافة حسن اعتقاده سفر بر
حطا اهل الملة عن لعن من استوجب اللعن من اهل البدع بيد عنه واسر اهل الزيغ عن ربقة
عن الحق وميله عن القصد فالفقهاء في سعة ما فيه مساه اهل السنة والجماعة كافة وعمهم
وعامة من الحنفية والمالكية والشافعية الذين يدينون في التعطيل بمذاهب المعتزلة والبسلدون
بهذه العشيرة طرق الخمسة في مشارق الارض ومغاربها لسلموا الا الاسوء سعيهم بهذه المساءة عما
نسوم من اللعن والقبيح هذه الدولة المنصورة ثبتها الله ونحن نرجو اعشوره عن قرب على ما نصدق
وفوقه على ما اراد وكما سدرك بتوفيق الله ما ندر منه فيما الى اليه ويامر بتحريره بتعذر من دور
عليه وصح صورة الامة بين يديه وكاد حمي عليه ادام الله عز حال شيخنا ابي الحسن الاشعري
رحمه الله عليه ورضوانه وما يرجع اليه من شرف الاصل ولبر المحل في العلو والفضل ولزم الاصحاب
من الحنفية والمالكية والشافعية الدين يرجعون الى علم الاصول واحوا معروفة دلائل العقول والشيم
العبد ادام الله توفيقه اولى اوليائه واحرام بتعريفه حاله واعلام فضله لما يرجع اليه من الهداية
والدراية والتهامة والكفاية مع صحة العقل وحسن الطريقة وفضائل الشيم ابي الحسن ومن فيه
الترمان على ذكرها في هذه الرسالة ملاقي الاطالة من حشية الملالة لذي افكر عيشة الله تعالى مرشوفه
بالبقاء واحداده وفضله بعلمه وحسن اعتقاده ولم يحمله على ذلك الا ما حمله على الذب عنه وعن
اتباعهم احمد البيهقي في ذكر رحمه الشيخ وذكر نسبه ثم قال الى ان بلغت النوبة الى شيخنا ابي
الحسن الاشعري فلم يحدث في دين الله حدثا ولم يأت فيه ببدعة بل احداه ونصر الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من الائمة في اصول الدين فنصرها بزيادة شرح وتبيين وما قالوا وحاربه البدع في
الاصول صحيح في العقول بخلاف ما زعم اهل الاهوا من ان بعضه لا يستقيم الا اذا فكان في اهل
السنة والجماعة ونصرة ادلة من مضى من الائمة كابي حنيفة وسفيان الثوري من الكوفة والاوزاعي
وغيرهم من اهل الشام ومالك والشافعي من اهل الحرمين ومن يجانحونهم من اهل الحجاز وغيرهم من سائر البلاد
وكاحمد بن حنبل وغيره من اهل الحديث والليث بن سعد وغيره وابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
وابي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري امامي اهل الاثار وحفاظ الرسوم السنن التي عليها مدار الشرع
الى ان اتى الكمال وصار رأسا في العلم من اهل السنة في قديم الدهر وحديثه وبذلك وعد سيدنا المصطفى
صلى الله عليه وسلم امته فيما روى عنه ابي هريرة انه قال سمعت الله هذه الامة على رأس كل مائة
سنة من يجدد لها دينها ثم ساق الاشعري حديث الاشعريين واشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي
موسى وقد ثبت دلالة الاثار وحسن الاثر ان المبتدعة بهذه الامة وتزلوا ظاهر الكتاب والسنة زادوا
ما ورد به من صفات الله عز وجل نحو الحياة والقدرة والعلم والمشيئة والسمع والبصر والكلام
والبقاء وجحدوا ما دل عليه من الوجه والمعراج وعذاب القبر والميزان وان الجنة والنار مخلوقتان
وان اهل الكبائر من الايمان يخرجون من النيران وما ثبت بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحوض والشفاعة
ولاهل الجنة وان الخلفاء الاربعة كانوا محقين فيما فاتوا به من الولاية وزعموا ان شيئا من ذلك

لا يستقيم على العقل ولا يصح على المراي اخرج الله من نسل ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اماما من مصر دين
الله وجاهد بلسانه وبيانه من صد عن سبيل الله وزاد في التبيين لاهل
اليقين ان ما جاء به الكتاب والسنة وما كان عليه سلف هذه الامة مستقيم على العقول الصحيحة
الى ان قال بعد ذكر حديث عمران بن الحصين الذي قدمناه فمن تامل هذه الاحاديث وعرف مذهب
سيدنا ابي الحسن على الاصول وعرف تخريجه انصرف صنع الله عز وجل قدر نعمة تقدم هذا الاصل
الشريف بما دخل لعباده من هذا الفرع المنيف الذي احياه السنة واماته البدعة وجعله
حلف حق لسلف صدق ثم ادمج في بقية الرسالة وختمها بسواله العبد بعد اطناب الناس ونزل
السب وتاديب من يفعله وقد بسط الحافظ الكتاب بجموعه كما عرفناك فان اردت الوقوف عليه
كله فعليك بكتاب التبيين وفيما ذكرناه منه مقنع وبلاغ وقد تضمن هذا الكتاب وقليله من علت
من الخطاء والدين والورع والاطلاع والمعرفة والثقة والامانة والتثبت ان الصحابة ومن سعيهم
باحسان من علماء الامة فقهاء ومحدثين على عهد الاشعري بل الاشعري على عقيدتهم قام وباصلهم
عنها وحمى حوزتها من ان تناها ايدي المبطلين وتحريف الغالين وقد سامن العلماء والمحدثين
من سمعت رسالة القشيري الى البلاد المسماه سكانة اهل السنة محكمة مما سالم من
المحنة ومدحالت هذه الرسالة البلاد واترنجت بنفوس اهل العلم منها وقام كل منهم بحسب
قوته ودخلت بيهق ووقف عليها الحافظ البيهقي ولبى دعوتها ولبث الرسالة الى العهد الذي
اتصل الامر عنهم ودخلت بغداد فكتب السلفي الى اسحاق الشيرازي من الشافعية والقاضي
الدامغاني من الحنفية وغيرهما من المذهبين ما ادت القدرة الله وتداورها الحافظ بعض هذه
الرسالة باسناده ونحن نرى ان نوردها كلها فانه يحسن بكل اهل الصناع اذا تناولوا الزمان فان
هذا من المصنفات اللطاف كما سما يغبط اهل الظل بالشمس ساقرون الى اعمال الحلة في الكلام
اعلم انه لقد كان عبد الرحيم الامام نسخة من كتاب تبيين كذب المفتري لابن عساكر الرأي ان نقل امنها حرفا
لما هو مكتوب في حواشيها وبين اسطرها من امور لا تعلق بالكتاب تحط بعض فضلا الحنابلة الذين
يلزمون بعض الاشاعرة فسالت الشيخ الامام فقال هذه النسخة سرقتها من تركة الحافظ سعد كانهم
الدين الحاري وكانوا يريدون اعدامها ولكن كتاب التبيين ليس العدد في الوجود ولا يستطيع المحو
ان يحصرها وبعدمه والله تعالى يتولى ان شاء الله حمايته ورعايته فان قلت فاذا كان
الحال على ما وصفت فلم لا سترحت لنا رسالة السهمي كلها قلت كان الحافظ استوفاها ولكنه احال
على رسالة القشيري ونحن نحيل عليه في رسالة البيهقي اخبرنا القاضي الرئيس ابو المعالي يحيى بن منصور
الله بن هبة الله عن مكي بن علان ان الحافظ ابا القاسم بن عساكر اناه قال انا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد
بن الفضل الفراوي قال انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري سماعا
عليه سنة ست واربعين واربعمائة قال الحمد لله المجمل بالاء والمحمود بعطاياه المعبود بعدله في
قضاياه المنعم اولياءه المنتقم من اعدائه الناصر لدينه بايضاح الحق وتبيينه المبيد للافك واهله المجتث
للباطل من اصله فاضح الداعي بلسان الغطا وكاشف الشبه ببيان الحكما ومهمل جناح مهملهم

ومجاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومجازي كل غدا على مقتضى علمه نحمد على ما عرفنا من توحيده ونستوفقه على ادا ما كلفنا من رعاية حدوده
ونستعصمه من الخطا والخطل والزيغ والزلل في القول والعمل ونساله ان يصلي على سيدنا محمد النبي
المصطفى وعلى اله مصابيح الدجا واصحابه ائمة الورى هذه قصة سيئا فاسكانة اهل السنة تحكاية
ما سالم من المحنة تخبر عن شتة مذهب ونتفة مغلوب وشرح مل مولم وذكر بهم موهم وبيان
خطب فادح ونشر ساطح للقلوب جارح رفعها عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله الى العلما
والاعلام بجميع بلاد الاسلام اما بعد فان الله تعالى اذا اراد امرا ادرج قدره الذي امضاه
من سابق علمه واحكم ما ناحه او عارض حكمه فعقبه او علة على امر فتهم فلا يهوله الواحد
القهار ولا يعجزه الجبار وها هو ببلاد نيسابور من قضاء القدير في سنة خمس واربعين واربعمائة
من الهجرة ما دعى اهل الدين الى شق صدور هم وشق فاع ضرهم لما طلت الملة الحنيفة تشكو اليها
وتبدي عويلها وتنصب عز الى رحمه الله عالما من يسمع شكواها وتصغي ملائكة السماحي تندب
نحوها ذلك ما احدث من لعن امام الدين وسراج ذوي اليقين محيي السنة وقامع البدعة وناصر
الحق وناصح الخلق الزلي الرضي ابي الحسن الاشعري قدس الله روحه وسقى بالرحمة ضريحه وهو الذي
ذب عن الدين بما وضح صحيح وسلك في قمع المعتزلة وسايرا نواع المبتدعة ابين منهج واستنقذ عدد
في التصحيح الحق واورث المسلمين بعد وفاته لسنه الشاهد بالحق بالصدق ولقد سمعت الاستاذ الشهيد
ابا علي الحسن بن علي الدقاق رحمه الله عليه يقول سمعت اباعلي زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله عليه
يقول مات ابو الحسن الاشعري رحمه الله وراسه في حجري وكان يقول مشيا وجال يزعه من
داخل حلقه فادنيت اليه راسي واصغيت الى ما كان يقرع سمعي وكان يقول اعلن الله المعتزلة
سوّدوا ومحزنوا واذا كان ابو الحسن الاشعري رحمه الله بتكلم واصول الدين بالحجة الرد على اهل
الزيغ والدغ ناذبا عما اوحب الله سبحانه على العلما من الصبح عن الدين ولشف نوبه الملحدين
والمبتدعين بما زالوا عن النهج المستقيم ولقد سمعت الاستاذ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله
الشيرازي الصوفي رحمه الله يقول سمعت بعض اصحاب ابي عبد الله بن خفيف الشيرازي
رحمة الله عليه يقول سمعت اباعبد الله بن خفيف رحمه الله عليه يقول دخلت البصرة في ايام
شبابي فرأيت انا الحسن الاشعري رحمه الله عليه لما لعني حين فرأيت شيخا بهي المنظر فقلت له اين
منزل ابو الحسن الاشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت احب ان القاه فقال ابتدعا الى هذا
الموضع قال فما بكرت فلما راسه تبعته فدخل دار بعض وجوه البلد فلما انصرف الرجل من مجلسه وكان عنده
جمع من العلما ومجلس نظرا معدن في الصدر فلما استوى في الكلام دخل هذا الشيخ فكبر ورد عليه وناظر حتى
افحمه فتضيت العجب من علمه وفصاحته فقلت لبعض من كان عندي من هذا الشيخ فقال له ابو الحسن
الاشعري علما ما سمعت بعده فالتفت الي وقال يا فتى لعب بك ابو الاشعري لخدامه وقلت يا سيدي كان هو
يقول محاله وللرجل مسلة فقال ما هي قل يا فتى فقلت مثالك وفضلك وعلو منزلتك كيف نسالك وسالك عن ذلك
فقال اما الان فاسكت ولعلك ستعود الي غدا او لعلك اذا حاصرتك داهية الاكوار بما دين الله مردودا عليهم بحكم ما فرض الله
علينا من الرد على الملحد الى الحق وعلى هذه الحلة سبيل سلف اصحاب الحديث المتكلمين منهم والرد على المخالفين

واهل الشبه والزيغ ولما من الله الذي على اهل الاسلام ببركات السلطان المعظم المحكم بالقوة السماوية
يا ركاب الايام الملك الاجل شاهنشاه نمين جلسة الله وغياث عباد الله ظل الله في ارضه ابي طالب محمد
بن مسكائيل اطال الله عمر مولانا معصوما معاونا وادام بالتسديد بناءه وقام باحياء السنة والذب
عن الملة حتى لم يبق من اصناف المبتدعة ضربا الا سيفا لم سباعصا واذا نهم وكا وحشا
وعنت كانا رهم كسفا حرجت صدور اهل الربع عن تحمل هذ النغ وضاق صدرهم عن مناساة هذا
الالم ومنوا المعن انفسهم بغاروس الاشهاد مالستهم وصاقت عليهم الارض عارحبت ما نزادهم
بالوقوع في مهواه محنهم فسولت لهم انفسهم امرا فطنوا انهم بنوع تلبيس وضرب تدليس يجدون
لعوم بسرا فسعوا الى عالي مجلس السلطان المعظم اعزالله نصره سوع سمية وسبوا الاشعري
الى مذاهب وسمة وحكوا عنه مقالات لا يوجد في كتبه منها حرف ولم يرض المقالات المضمنة
للمتكلمين الموافقين والمخالفين من وقت الاوايل الى زماننا هذا التي منها حكاه ولا وصف بل كل ذلك
تصوير بتزوير ولهفنا ان نعبر تقدير وان ما ادرك الناس من كلام النبوة ادام لسعي فاضع
ماسب ولما رفعنا الى المجلس العالي واده الله اشرانا هذه الطامة وكشفنا قناع هذه الحطة
وذكرنا ان هذه المقالات لم تسع من السنة هذه الرهن ولم يوجد شيء يدل لهم من هذه الجملة ولا حلى بالكتب
المضمنة لمقالات المتكلمين حرف من هذه الاقاويل بل كان الحواب اما انما نوعز على الاشعري
الذي نقل هذه المقالات على هذه الصفة فان لم يسوابها ولم ينقل الاشعري شيأ منها فلا على لك
ما سول ولا للحكم ضرر ما نضع فقلنا الاشعري الذي هو ما حليتم وكان ما ذكر لهم حلفه الله بعد
وما نحل هذا الانحل من حكى عن ائمة السلف انهم دانوا بالمذهب ونسبهم الى الضلال والخطا
فاذا قيل له في ذلك نقول انا اقول لعلان الذي قال ما نسبته اليه وكذا ان بعد الذي
قلت وصاك عليه اللبس كما ترصو منه ذلك ولا تعطي بعضي على ذلك ثم احذنا في سبل الاسعاط
حرونا في دفع السبة بالتي هي احسن بل اسمع للحة ولم يتض لنا حاجة ولا حيلة لنا في التوسط
بيننا على من بعد في مذهب واحد عضين فاعضينا على قذال الاحتمال واسمنا الى معهود
الموافقة في اصول الدين بين الفريقين فحضرنا مجلسه ولم نشك انا لاسعرف الاوسل الدين
مستظم وشعب البرهان في الاصول ملتئم وان كلنا على قمع المعتزلة وقهر المبتدعة بدواص
وان ليس بين الفريقين في الاصول خلاف فاول ما سالناه ان قلنا هل صح عندك عن الاشعري هذه
المقالات التي تحكى فقال لا عرفي الا استجيز الخوض في هذه المسايل الكلامية وامنع الناس عنها
وانهى ولا يجوز اللعن عندي على اهل القبلة لشيء منها وصرح بانه ليس يعلم انه قال هذه المسايل
التي تحكى عنه ام كلام مالك وخلال كلامه ان الاشعري عندي مبتدع وابتدأ البدعة يزيد على المعتزلة
لحس سمعنا ذلك تحريا وتقيا وسمعنا غير ماطنا وشاهدنا ما لو اخبر به ما صدقنا ومراتنا لعيان
ما لو مر اينا في المنام لقلنا اضغاث احلام فسبحان الله ليف صرحانه كا يعرف مذهب رجل على الحقيقة
وصح عنده مقالته ثم يبدعه من غير تحقق بمقالته ثم انصرفنا وما تمنوا من الاشعري الا انه قال
ما تحل العذر لله حيث وسن وسعه وضع واسات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وارادته

وجهه

وحيوته وسمعه وبصره وكلامه ووجهه ويدين وان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه تعالى
موجود بحيث يرى وانه وان ارادته تاذن بامر ارادته وما لا يخفى من مسايل الاصول التي يخالف
طريقه طريق المعتزلة والحسبة فيها واذا لم يلزم مسبة كا هل القبلة عن قول المعتزلة وقول
الاشعري قول زايد فاذا بطل قول الاشعري فهل سعين بالصحة اقوال المعتزلة واذا بطل القولان
فهل هذا الا تصريح بان الحق مع غير اهل القبلة واذا لعن المعتزلة والاشعري بمسبة لا يخرج
قول الامة عن قوليهما فهل هذا الا لعن جميع اهل القبلة معاشر المسلمين الغياث الغياث
سعوا في ابطال الدين وراموا هدم قواعد المسلمين وهيهات هيهات يريدون ليطفوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ويد وعد الله الحق بصره وظهوره وللباطل محقه وتبوره
الا ان لقب الاشعري بالابانة مشهوره ومذاهبه عند اهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة
ليس وصفه بالبدعة على انه غير محق بادعاء وجميع اهل السنة خصمه فيما افتراه فلما ما حكي
عنه وعن اصحابه انهم يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بنبي ولا فرض وكان رسول بعد موته
فيهما ان عظيم ولذب محصل لم ينطق منهم احد ولا سمع في مجلس مناظرة ذلك عنهم ولا وجد ذلك في
كتاب لهم وليف يصح ذلك وعدهم محمد صلى الله عليه وسلم حيا عند ربهم يرزقون فاحسن بسبحانه ما ذا السهداء احيا عند ربهم والانبياء
فعلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون فاحسن بسبحانه ما ذا السهداء احيا عند ربهم والانبياء
اولى بذلك لتقاصر رتبة الشهيد عن درجة النبي قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فرتبة الشهداء الثالث درجة النبوة ولقد وردت
الاخبار الصحيحة والاثار المروية بمثل تلك الشهادة على هذه الجملة فمن ذلك ما اخبرنا به ابو سعد محمد
بن ابراهيم بن عبد الله الادب نا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حام نا محمد بن اسحاق بن الصباح
الصغاني نا ابن عيينة عن سفيان عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان لله تعالى ملايكة سياحين في الارض يبلغني عن امتي السلام وانا سلام السلام الاولون
حيا واخبرنا ابراهيم بن احمد الفقيه اما ابو القاسم عبد الله بن احمد السوي نا ابو العباس الحسن
بن سفيان الشيباني السوي نا هشام بن خالد نا الحسين بن يحيى نا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن مالك
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا
حتى يزار البيه روحه واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي نا ابو الحسين هرون بن محمد
بن هرون العطار نا ابو علي الحسن بن علي بن علي المعمري نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن شريح
عن ابي صخر المدني عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله عز وجل علي روحي حتى ارد عليه السلام دل الخبر على ان الميت لا يعلم حتى يرد
عليه الروح ودل على ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بعد موته واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران نا عثمان بن سعيد الدارمي نا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا علي بن عبد الله الطائفي نا العلاء بن عمرو الحنفي
نا ابو عبد الرحمن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نايا بلغته واخبرنا ابراهيم بن محمد الفقيه اما ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد السوي

الكافر

الدم

الى الحسن بن سفيان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سنة ثنا ابو المغيرة ثنا ابن السابق عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم
يصلي فيه واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الكاتب ثنا احمد بن عبد الصفار ثنا سلم محمد بن عالك ثنا موسى
ثنا سليمان ابو المعتمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت واما في
اهلنا ما نطلع فواتي بالماء زمزم وشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ثم اتيت بطست من ذهب ممتلئ ايمانا
وحكمة فحشي به صدري قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثر ذلك فعرج به الملك الى
السماء الدنيا فاستفتح الملك قال من ذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد
بعث قال نعم قال ففتح فاذا ادم عليه السلام قال مرحبا بك من ولد ومرحبا بك من رسول ثم عرج
به الى السماء الثانية فاستفتح الملك فقال من ذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا عيسى ويحيى عليهما السلام فقالا مرحبا بك من اخ ومرحبا بك
من رسول ثم عرج به الملك الى السماء الثالثة فاستفتح الملك فقال من ذا قال جبريل قال ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا يوسف عليه السلام قال مرحبا بك
من اخ ومرحبا بك من رسول ثم عرج به الملك الى السماء الرابعة واستفتح الملك فقال من ذا قال
جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا ادريس
عليه السلام قال مرحبا بك من اخ ومرحبا بك من رسول ثم عرج به الملك الى السماء الخامسة فاستفتح
فقال من ذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم قال ففتح
فاذا هارون عليه السلام فقال مرحبا بك من اخ ومرحبا بك من رسول ثم عرج به الملك الى السماء
السادسة فاستفتح الملك فقال من ذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قال وقد بعث قال نعم قال ففتح فاذا موسى عليه السلام فقال مرحبا بك من اخ ومرحبا بك من
رسول ثم عرج به الملك الى السماء السابعة فاستفتح الملك فقال من ذا قال جبريل قال ومن
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث قال نعم ففتح فاذا ابراهيم عليه السلام فقال مرحبا
بك من رسول الخبر بطوله فذلك هذا الخبر على انهم عليهم السلام احياء ولقد روى الحسن ابن شقيقة
المدائني وعدد ذلك في اوراده عن المسلم بن سعيد الثقفي عن الحجاج بن الاسود عن ثابت البناني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون فاثبت ان نبينا صلى الله
عليه وسلم حي فالحي كالميت اما عالما او جاهلا ولا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاهلا
قال تعالى في صفته ما ضل صاحبكم وما غوى وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فثبت انه مؤمن
وربوع النبوة ربقة السرور وعلو المنزلة وهو صلى الله عليه وسلم يزداد في كل يوم سرورا وربقة الى الابد
فلم يكن عارفا والانبياء والرسول تعمل بمعنى المرسل ولا نظير له في اللغة والارسال كلام الله وكلامه
قديم وهو قبل ان خلق كان رسولا بارسال الله وفي حالة النوم والى الابد رسول لبقاء كلامه وعدم قوله
واستحالة البطلان على الرسالة الذي هو كلامه ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له متى
كنت نبيا فقال وادم منجدل في طينته واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الكاتب ثنا احمد بن عبد الصفار

ثنا يعقوب

ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن
سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لخاتم النبيين وان ادم منجدل في طينته واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد ثنا احمد بن عبد ثنا محمد بن عالك
حدثني محمد بن سنان ثنا ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة وعن عبد الله بن شقيق عن مسروق عن عائشة
قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد فان قيل اين وقعت هذه
المسئلة ان لم يكن لها اصل قيل ان بعض الدراسة ملا الله قلبه نورا وظن ان الله قد فعل الزم بعض
اصحابه وقال اذا كان عدم الميت في حال موته كالحس والعلم يجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته على ما كان عليه من الايمان عند ذكر المعرفة والتصديق والموت ينافي ذلك فاذا لم يكن له علم وتصديق
كالمجنون لا ايمان ومن لا يكون مؤمنا لا يكون نبيا ولان عدم الايمان الاقرار المجرد وذلك قوله لما قال
الله لهم الست بربكم قالوا بلى ثم زعموا ان قولهم بلى ثم والايمان ذلك وفي حال الموت عدم الميت
بحس وعلم وقوله بلى ثم عنه وهذه المذاهب لم يمر بها كلها وفسادها غني ملزمة لنا ما الزموا
كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حي بحس وعلم وتعرض عليه اعمال الامة ويبلغ الصلوة والسلام على
ما بينا ثم الاشعري لا يختص بقوله الميت لا يحس ولا يعلم فان احدا من المعتزلة وغيرهم من المتكلمين
سوى الدراسة لم يقل ان الميت يحس ويعلم وغير الدراسة لم يقل احد ان الايمان هو الاقرار المجرد
وهو قوله بلى ولم يقل احد سواهم ان ذلك الاقرار الذي هو بلى موجود وان قال قائل من الناس بعض
الاعراب وجواب الاشعري الجواب جميع الناس عن هذه المسئلة مع ركاكتها وفساد قواعدها
رجل الله ان مسائل هذه الخصم مدعواه فعلى هذا على اصلكم ومقتضى عليكم بلزمكم فلا يجوز
ان ينسب ذلك الى صاحب المذهب فيقال هذا مذهب فلان وما عرض هذا الاعتراض من قال
ان مذهب الحنيفة ان الوضوء بالنبيذ والسفر لا يجوز الوضوء بالنبيذ على وصف يلزمه ان يجوز بالخمر
لا سيما وفي العلة وهو ان كل واحد منهما مسكر مثل هذا الالزام لا يصح ان ينسب اليه الحنفي ان يقول
يجوز الوضوء في السفر بالخمر عند عدم الماء لذلك اذا قالوا ان مذهب الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بنبي في قبره لانه يلزمه حين قال ان الميت لا يحس ولا يعلم ان يقول انه ليس بعالم ولا نبي ومن قال
هذا كان كافرا وكان قوله نفيا فليعلم ذلك يرحمك الله واما ما قالوا ان مذهبه
انه يقول ان الله لا يجازي المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ولا يعذب العصاة على كفرهم ومعاصيهم
بذلك ايضا بهتان وقول زيف يصح من قول احد يقرأ القرآن والله تعالى يقول في محكم
كتابه جزاء بما كانوا يعملون ويقول ذلك جزيناهم بما صبروا ويقول جوزوا من ربك عطاء حسابا ويقول
لذلك يجزي من يشكر وعند ذلك من الآيات وليس الخلاف في ذلك واما الخلاف بيننا وبين المعتزلة ومن
سلك سبيلهم في العدل والتجويز هو انه يجب على الله تعالى ان يثيب المطيعين ويجب عليه ان
يعذب العاصين عليه واستحقاقهم عنده وقال اهل السنة من الاشعرية ومن جميع مخالف المعتزلة
ان الله سبحانه لا يجب عليه شيء ولا يتوجه عليه شيء والملك ملكه والخلق خلقه ان يتصرف في عباده بما
شاء وله ان يوصل الالم الى من يشاء ويوصل اللذة الى من يشاء وانه يثيب المؤمن وعد لهم الحسنى وقوله

صدق فلا محاله انه يحازيهم ويثيبهم ولو لم يعدهم عن طاعاتهم الثواب لم يكن للعبد عليه شئ فانه
يوعد العصاه بالعقوبه على معاصيهم فاذا ذلك كان وعدا ولو لم يعدهم ولم يوعدهم لكان ذلك حايزا
الا ان الله سبحانه قال في وصف نفسه فعال لما يريد فالمطيعون لا محاله لهم الجزا الطاعات
ولكن يتصل الله عليهم لا باستحقاقهم والعاصون لا محاله لهم على معاصيهم ما توعدهم به من العقاب
لكن لجمله لا باستحقاقهم فالطاعات والمعاصي علامات للثواب والعقاب لا علل ولا موجبات
ومن صرح بمخالفة هذا فقد اقر بالاعراك والقدر ولقد اخبر الله سبحانه عن اهل الجنه انهم يقولون
الذي لجلنا دار المقامة من فضله وقال تعالى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وقال تعالى ولو
شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين وقال تعالى ان
الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فاخبر ان
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن الحسين بن محمد الاسفرايني
انا ابو عوانه يعقوب بن اسحاق نا سعيد بن مسعود المروزي الملقب انا النضر عن شعبه انا ابن
عون عن محمد عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم يدخله عمله قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بمغفره ورحمه وفضل
المسله من يتعب مسله القدر واهل الحق لا يقولون يوجب شئ على الله ويقولون لله ان يحكم
على عباده ما يريد ويخص برحمته من يشا بالم والشر ولو لم يعد اهل الطاعات بالثواب
لم يوجد احد عليه حق ولو ابتدا الخلق لعذاب لم يكن فيه لوم ولقد روى ابو الدليمي رحمه الله قال
اتيت ابي ابن كعب فقلت انه قد وقع في نفسي شئ من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه
من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفق مثل احد ذهبا ما قبله الله عز وجل منك حتى تومن
بالقدر وتعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك ولمت على غير هذا دخلت
النار قال فاتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ايم لعبت حذيفه بن اليمان فقال مثل ذلك ثم لقيت
زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ولقد اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الاهوازي
انا احمد بن عبيد الصفار نا نشر بن موسى نا حماد بن اسماعيل وعاش الحمصي نا عمر بن عبد الله مولى عفره عن
رجل من الانصار عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يعملون لا قدر اولئك مجوس
هذه الامه فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم قال فاتيهم شيعه الدجال حتى على الله ان
يلحقهم به واخبرنا علي بن احمد انا احمد بن عبيد نا محمد بن خلف بن هشام نا محمد بن عون عن حسان
بن ابراهيم الانباري عن سعيد بن ابي عروبه عن ابي حسان الاعرج عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم بيده ونطر امه موسى وخلق الله فرعون بيده ونطر امه كافرا

والحمد لله الذي

فالحمد لله الذي واضح سبيل الدين نهجه وهدى للحق سالكي نهجه وحذل اهل البدع حتى فضحوا انفسهم بنصر
الباطل وطمس جميع اهل السنه ما كان ملبسا عليهم من اهوائهم الخاسره واما ما يقولون من ان الاشعري اذا هب
ان موسى عليه الصلوه والسلام لم يسمع كلام الله عز وجل سبحان الله كيف لا يستحي من يتعاطى هذا البهتان
الذي يشهد بكذبه كل مخالف وموافق ان حد ما يجوز ان يسمع عبد الاشعري هو الموجود وكلام الله عز
وجل قديم يقول لا يجوز ان يسمع كلام الله وقد قال الله سبحانه وكلم الله موسى تكليما ومذهبه ان
الله تعالى افرد موسى بخلق فهم اسمعه كلام نفسه بغير واسطه ولا على لسان رسول وانما يصح هذا
على اصول المعتزله الذين يقولون ان كلام الله مخلوق في الشجر وموسى عليه السلام سمع كلامه وقال
الاشعري لو كان كلامه سبحانه في الشجر لكان الملك هو ذلك الكلام الشجر والمعتزله قالوا ان موسى عليه
السلام سمع كلام الشجر صح قولهم ان يقولوا انه سمع كلام الشجر لا كلام الله وهذا كما قيل في المثل
رمتني بدائها وانسلت ومن نسب الى احد قولا لم يسمعه يقوله ولا احد حكى انه سمعه يقول ذلك
ولا وجد ذلك في كتبه ولم يقله احد من اصحابه ولم يشاطر عليه احد ممن ينتحل مذهبه ولا وجد ذلك
المقالات لموافق ولا لمخالف ان ذلك مذهبه على انه بهتان وكذب وقد قال الله تعالى فيما قصه
الافك لولا ادا سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم وهو من مضاهيه
لذلك ونعوذ بالله من رقه الدين وقله الحيا واما ما قالوا ان مذهبه ان القران لم يكن بين الدفتين
وليس القران في المصحف عند احد اصلا فسيع قطع وليس على العوام ان الاشعري وكل مسلم غير
مستريب يقول ان القران كلام الله وهو على الحقيقه مكتوب في المصاحف لا على المجاز ومن قال ان
القران ليس في المصاحف على هذا الاطلاق فهو محجوج بان القران مكتوب في المصاحف على الحقيقه
والقران كلام الله وهو قديم غير مخلوق لم يزل القديم سبحانه به متكلما ولا يزال به قايما ولا يجوز الانفصال
عن القران عن ذات الله ولا الحلول في المحال ولو ان الكلام مكتوبا على الحقيقه في الكتاب لا ينفي
حلوله فيه ولا انفصاله عن ذات المتكلم قال الله سبحانه الى الاي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراه
والانجيل فالذي يجد الله عليه وسلم على الحقيقه مكتوب في التوراه والانجيل ولذلك القران على الحقيقه
مكتوب في المصاحف محفوظ في قلوب الموسرين مقروء مسلوك على الحقيقه بالسنه القارئين من المسلمين
كما ان الله تعالى يجد الحسنه لا على المجاز معبود في مساجد معلوم في قلوب مذكور بالستنا وهذا واضح
جهاله ومن زاغ عن هذه الطريقه فهو قدري معتزلي يقول خلق القران وانه حال في المصحف
نظير ما قالوا انه لما سمع موسى عليه السلام كلامه حلق كلامه في الشجر وهذا مذهب فضاء المعتزله الذي
لا يخفى فساده على محصل ودلك ان عبد الجبار الذي هو رئيس القدريه البصريه ان القران بحل جميع المصاحف
ولا يزداد بزياده المصاحف ولا ينقص بنقصانها وهو حال في حاله واحده في الف الف مصحف واذا
زيد في المصاحف يحصل فيها واذا انتقصت المصاحف وبطلت لم يبطل الكلام ولم ينقص ولزم على هذا
قولا شنيعا فاسدا فلا محال في الدنيا ولما البعداد بون من المعتزله فقدم كلام الله عز وجل كان اعراضا
حين خلقه والقران عندهم كان اعراضا ولا حرج عندهم التقاعل الاعراض فعلى مذهبهم ليس لله الا كلام موجود
على الحقيقه والقران الذي انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم ليس بشئ في اليوم ولا موجود ومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

207 Kol

يتحمل مثل هذا البدع ثم يروي خصمه عما هو بريء منه فالله سبحانه حسيبه وجميع اهل التحصيل شهدا
على بغيه واما ما قالوا ان الاشعري يقول بتكفير العوام فهو ايضا الدب وزور وقصد من يسعى
بذلك تحريش الجهلة والذين لا تحصيل لهم عليه لعادة من لا تحصيل له بقوله عالا اصل له وهذا
ايضا من تلبيسات الكرامية على العوام ومن لا تحصيل لهم له فانهم يقولون الايمان هو الاقرار المجرد
ومن يقول الايمان هو الاقرار فسد عليه طريق التمييز بين المؤمن وبين الكافر لانا انما نفرق بينهما بهذا
الاقرار وغير الكرامية من غير اهل النحلة لا يجوز هذا السؤال وجميع اهل النحلة سوى الكرامية والجواب
عن هذا السؤال متساوون وذلك ان الايمان عند اصحاب الحديث جميع الطاعات فرضها
ونفلها والانتهاء عن جميع ما نهى الله عنه تحريما وتنزيها وعند ابي الحسن الاشعري رحمه الله الايمان
هو التصديق وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله عنه والظن يجمع عوام المسلمين انهم يصدقون الله تعالى
في اخباره وانهم عارفون بالله مستدلون عليه بآياته فاما ما سطوي عليه العقائد ويشتمل عليه القلوب من
البغض والشك فالله تعالى اعلم به وليس لاحد علم ما في قلب احد اطلاع فنحن نحكم بحكم جميع عوام المسلمين
بانهم مؤمنون مسلمون في الظاهر ونحسن الظن بهم ونعتقد ان لهم نظرا واستدلالا وافضى الله وانهم
يعرفونه سبحانه والله اعلم بما في قلوبهم وليس كل ما يحكم به على الناس باحكام المسلمين هو عين الايمان
فان الدار اذا كانت دار الاسلام ووجدنا شخصا ليس معه غيار الكفر فانا نأكل ذبيحته ونصلي خلفه
ولو وجدناه ميتا لغسلناه ونصلي عليه وندفنه في مقابر المسلمين ونعقد معه عقد المصاهرة وان
لم يسمع منه الاقرار وكونه يرى المسلمين بالاسلام ليس بايمان وبذلك يجري عليه احكام المؤمنين
ولذلك بالاقرار يجري عليه احكام المؤمنين وان كان الايمان غير الاقرار فان قيل فقد قال الله تعالى
ولا تسلموا المشركات حتى يؤمن ولا تسلموا المشركين حتى يؤمنوا وادا في بالاقرار حكما بايمانه فعلم ان
الاقرار هو الايمان هذا السؤال الزامية ولا يختص الاشعري بجوابه فجميع من لا يقول
ان الايمان هو الاقرار المجرد مشتركون في الجواب عن هذا وجواب الجمهور اما اقرار بحكم
في الظاهر بايمانه والله اعلم بحقيقة حاله في صدقه ولذبه وهذا قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا قالت قد طهرت جاز قربانها وان جاز ان يكون حائلا في المعنى بخلاف ما قالت
فكذلك هذا قالوا اما الاشعري يقول ان العوام اذا لم يعلموا علم الكلام فهم اصحاب التقليد فليسوا
بمؤمنين قيل هذا ايضا ليس بصحيح ويقول ان الاشعري لا يشترط في صحة الايمان ما قالوا من علم الكلام
بل هو وجميع اهل التحصيل من اهل القبلة يقولون يجب على المكلف ان يعرف الصانع المعبود بدلائله
التي نصبها على توحيده واستحقاق نعوت الربوبية وليس المعتبر واستعمال الناطقين من
الجوهر والعرض واما المعتبر حصول العلم والاستدلال المؤدي الى معرفة الله عز وجل واما استعمال
المتكلمين هذه الالفاظ على سبيل التقريب والتسهيل على المتعلمين والسلف الصالح لم يستعملوا
هذه الالفاظ لم يلزم ما معتقدوه خلل والخلف الذين استعملوا هذه الالفاظ لم يلزمهم لطريق الحق
مباينة ولا في الدين بدعة كان المتأخرون من الفقهاء من زمان الصحابة رضي الله عنهم استعملوا الالفاظ الفقهاء من
لغط العلة والمعلول والناسخ والمنسوخ ثم لم يلزم استعمالهم بذلك بدعة ولا خلوا السلف عن ذلك كان

لم يقف

لهم نقصا ولذلك شان النحويين والتصريفيين ونقله الاخبار في الفاظ تختص كل فرقة منهم
بها فان قالوا ان الاشتغال بعلم الكلام بدعة ومخالفته لطريقة السلف لا يحصر هذا السؤال
الاشعري دون غيره من متكلمي اهل القبلة لم الاستراح الى مثل هذا الكلام صنه الحشوية الذين
لا تحصيل لهم ولم يسلف طريق الامة لهم بسلوا سبيل النظر وانهم رضوا التقليد حاش لله ان
يكون ذلك وصفهم ولقد كان السلف من الصحابة رضي الله عنهم مستقلين بما عرفوا من الحق وسعوا
من الرسول صلى الله عليه وسلم من اوصاف المعبود وكلوا وما ملوا من الادلة المنصوبة في القرآن
واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم في مسايل التوحيد وكذلك التابعون واتباع التابعين لقرب
عهدهم من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما عهد اهل البدع من الخوارج والخمسة
والمعتزلة والقدرية واورد الشبه ابدل امة السنة بالحاجة والاضطرار للمسلم بما فطرهم
فلما استقرت على القلوب ان بحاسرها شبههم شمروا للرد عليهم وكشف فسادها واخبروا عن
اصولهم وكاموا عن دين الله بما صاح الحق ولما قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فاستولوا بما
سبحانه ولم يقولوا في مسايل التوحيد الا بما بينهم الله سبحانه عليه في محكم التنزيل والحق
ممن يقول ليس في القرآن علم الكلام والآيات التي في الاحكام الشرعية والآيات التي فيها على الاصول
نجدها تنوي على ذلك وتزيد بكثير وفي الحاجة الى علم الكلام الا احد رجلين جاهل رضي بالتقليد وشق
عليه سلوك اهل التحصيل وخلا عن طرق اهل النظر والناس اعداء ما جهلوا فلما انتهى عن التحقيق بهذا
العلم بين الناس ليضل عن كامل او رجل يعتقد مذاهب فاسدة فيطوي على بدع حسنة فلبس على الناس
عوار بدعته ونفى علم فضاح عقيدته وبعد ان اهل التحصيل من اهل النظر الذين يكشفون الستر عن بدعهم
ويظهرون للناس قبح مقالتهم والفلات لا يحب من يحمي العقود والحلل فيباع بدون من النقود الفاسدة
كالاعراف ذي التمييز والبصيرة وقد قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولما
ظهر ابتداء هذه الفتنة بسامرا وانتشرت الافاق حزن وغم عظيم على قلوب كافة المسلمين من اهل
السنة والجماعة اثر ولم يسعدان يخامر قلوب بعض اهل السلامة والوداعة نوع من بعض هذه
المسايل ان لعل ابا الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رحمة الله عليه قال بعض هذه المقالات
او بعضه كيف ولقد قيل من يسمع يخل ينشا هذه الفصول ويستروح هذه الخلة واوضحنا صورة الامر
بذكر هذه الجملة ليصير كل اهل السنة اذا وقف على شبهة فالانتصار لدين الله عز وجل
من دعا خلصه واهتمام بصدقه وكل عن قلوبنا ما الاستماع الى شرح هذه الغصة حملنا على ذلك
من الله سبحانه على التوجه بذلك بسوجه والله عالم على امره وله الحمد على ما منحه من احكامه
وبين مهمه ونفضه بما قاله فما توحين وبيده وصلواته على سيدنا محمد المصطفى وعلى اله وسلم تسليما

تمت الشكاية الرسالة المسماة زجر المتزين عما ألم الحسن الاشعري وهذه الرسالة
صنفها الامام العلامة ضياء الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي المنيني الغرناطي
رحمه الله وقد وقع في عصرنا من بعض المدعين فحوى ما في الحسن بالنهار داعيا على الحاجي المذلوم بكت
بها الى شيخ الاسلام تقي الدين ابي الفتح ابن دقيق العيد امام اهل السنة وقد كانت بينهما صداقة لعقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه فوقف عليه وتمرظها مما سحكه بعد الانهيار وهي

اسير الهوى صلت حطاك عن العصد فصاحت لا تهدي لخير ولا تهدي سلك حساما من لسانك قاطعا
يا عالم الاسلام والعلم الفرد تمرست في اعراض بيت مقدس مرمى الله منك الثغر بالحجر الصلد
ضلالك والغي اللذان نالتا مرادا اوردك الغي من مورد بعد بما اصحا عن الدين كانة والهدى
بما نبذا من ذم واسطة العقد بما اضرما نارا لهجوك سيدا ستصلى بها نارا مسعرة الوقد
وما انت والانساب تقطع وصلها وما انت فيها من سعيد ولا سعد خطوت الى عرض عريض مطهر
ارى الله ذاك الخط وعرة العقد اما حاها الله در حملا تحمله انعلوا بعير الناي في فتن الجد
لقد طمحت نار الهدى من علومكم الى لسعد ما رهد بك من زندي اصح لمصرح الحق ما الحق واضح
فما الصبح خيمت سعاه عن الرعد وطهر عن الاضلال توبك انه ولا دنس يمامسه وضر الزبرج
فكم قعدت بك يا معالي اولي النهى وبانا بما الجهل ضدان وضد افق مرصلا ان ظلت توضع بحق
ونسوح اسراء المطهمة الجرد وصيروبدا ان دون اماما سموف علوم سلها الله من غمد
كابدي سيوح حشكهم يد الهوى والدي لحول ما عطارفة مرد تصولون بالعلم المؤيد لنلقى
ومد لبسوا درع الهدى لحكم السرد اذا برزوا يوم الجدال تخالهم اسود شرى بل احل من الاسد
وان نظموا مدت يد الله بسرهم بما سرهم يا الدين بالك مرشد بما اوردوا الحوامر علومهم
مخوض من غمر وجزر ولا مد هم النوم فاحفظ رحلد بك عندهم لتشهد دين الله يا موطن الرشد
يحبون ان حاوا اباياب ربهم وما سهم ان حنت ما لاي عن مرد لشان ما بين الفريقين يا الهدى
لشان ما بين البريد يا الرشد ضللتم عن النهوي وظل هدها عليها نوى وارف الظل والبرد
فنحن بها في روضة مرهدانه منفحه الازهار ناجحة الورد تمس بها اعطافنا نيء حلة
حلوفية الاردان سانغة البرد نشاهد حسنا وتجنبه طيبا ونشرب كاس الفضل يا عز ماحمد
ورال عن هذا المحل فانه محل حلال لست منه على حد ودونك فالبس برد حلك ما بسا
بعطفيك في الاعوام اعد الد فان كنت بالتحسيم دنت فعندنا اسنة صلاح على متقفه صلد
رعمت بان الله شيء محسم تبين رشدا ما امامه مرشد فان كان مسلوب انيتها اجعلة بنادون
الاجاد والميت واللحد وفي الكلب والخنزير والوزغ والهام ومثل هذا البلوغ بارجح الند
وفي البق والبرغوث والذر والذي لجل وادنى منه في الند والعد وفي حشرات الارض والترب والحصى
صلاله مارد الله سبحانه النجد وفي سابر الموجود ما احبت الورى مقالا تعالى الله يا ناقض العهد
وان كان لا سلب انها جعلة افلا من المجلوق يا مرجاك المردي وملت الله العرش يا العرش كونه والي
لمحدود من جل عرجد لمحدوده من حيث ادرت حدن ويلزمك التخصيص يا العود والعد
ويلزم ان الله محله وحالو لقد حيث في الاسلام بالمعضل الاد وقلت لذات الله وصف يستقل
وحالة قرب عاقبت حالة البعد وحبلت وات الله في اعين الورى لمحسوسة الاجسام احطات علم عد
وحدت تكييفا وكيف حاهلا اقست على حالك في العكس والطرد واثبت تشبيها وشبهت كارها
واثبت ضد العقل يا منتفي الضد حللت عرى الاسلام من عقدك الذي يدس لحا الحلم من قبل العقد

وترغب

وترغبت يا نقد اعتقادك فاعتدي وقد جاز زيف الدين من قبل النقد سللت حسام الغي يا عدك الهدى
فسلك من دين الهداية بالعهد طحت ضلالا اذ هددت شريعه فاسبت بنيان الصلالة بالهدم
مددت لسانا للامام فقصرت يد الرشد قالتقصير من جانب المد كذا عن طريق الدين يا احمر اخشن الهدى
وصرح يا محي عن الدين مرصد فقد وضحت اثار غيك في الورى كما وضحت سوء حصيصا فرد
بتبيين هذا الحق من نور علمه دحى عقلك الهاوي وانوالك الرد فرد معايبك الحسنة علمه
وغادرها في الجهل اصاغر الخد وسل حسانا من بيان فهومه فرد سيوف العي مفلولة الحد
فاندي علوما فاز من فضل فضله لتبهر ذوي البرهون والدرس الورد لجات محي الصبح والصبح واضح
وصارت مسير الشمس والشمس يا السعد وقاصت فاصت النفس من عداته وغاصت وماغاصت عليه لبعد
واصبت رياض العلم مطلولة الزهر لسحاب علم الفضل منسكب العهد وحادت بنشر الدين يا عالم الهدى
لجات بنشر الكوامر والريد من الجهل اللاي تضوع عرفها بعد عن الورد المضاعف والند
سللت سيوف الحق يا موطن الهدى فغادرت صرعى الملحدين بلا لحد وايدت دين الله يا افق العلا
لاسئل غضب ولا درس بعده وشيدت اعلام الحق يا الورى فلله منها ما تحن وما تبدي
ومجدت ذات الله مجدعلا عما استحق الله من صفة المجد ولذت بعروى كل غاو ومحسم
عما ورد من قول له واحت الرد وانصر حق النقل والعقل فاحتوى كلام امام الحق محمد اعلى مجد
معان اذا حاشت ميادين فضلها اجالت اعنان الاعاني الى الرشد وان لست عدلا تحكم عقله
يرد مراد الله عن بعض ما قصد وامضا ما يختاره العبد من هوى يحكم الله العبد دون هوى العبد
ومحمد لسنيع الرسول وانه يرى الله يوم الحشر اف لذي الجحد وشفعي صفات الله حل جلاله
وزعم ان الاي يحيز انه العهد ويلزم اجاما على الله فعله كاصح ما يروى وافضل ما يجدي
لحاب هابين الطرشر علة كاحاب العسي النسب الازدي وفك كامات الصفات وداتها
وسلت صفات النقص عن صمد فرد فمن يوجب يوما على الله حكمه ومرد الذي يحيز ان هو لم
ومرد الذي يقضي بغير قضايه ومرد الذي عن فهم غرز به حدي وهل حاكم في الخير والشر غير
اذا شا امر الم يؤد شد وارد هو الله لا ابن ولا ليف عدن ولا حلحوبه ولا حصر دي حد
ولا القرب في الاد ولا البعد الذي يخالف حالا منه يا القرب والبعد تنزه عن ان ثبت جسم وسلبه
صفات كمال ناقف رسم احدي تبارك ما ينقضيه نقص وما يشاكلون ملاذ علية ولا ملجد
تقدس موصوفا وعزمنزها وجل عن الاغيار منسلب العقد هو الواحد الاوصاف والذات باطرح
سواها من الاقوال فهي التي تردي هو الحق لا سواه فمن زاغ صلا لا ناله لا تزيغ عن القصد
هو الشاعل المختار ليس بموحث لسعي من المخلوق في النفس الفرد وليس له الخلق عليه حلفه
وللن فضل الله علته الوحد ولا نسبة من العباد وبينه وهل علة الا مناسبة بحدي
هو الواصل العاب لطفا بضعفه على فتن مرامته صله الوحد هو الخالق الاشياء وطلم الحشى
هو الحافل الطفل الرضيع لدى المهد اوله مرجاد بين لبانة ولو لا مه لسوالنا من الحلد
فهوى فصول من اصول كتبه على فصل النظم المقصر عن قصدي والا في الحالة وعلومه عوامض اسرار يعجز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله فضل الاشعري موحد وسائل يهدي من يعاسه ما يهدي من الكلم اللاتي تقصم بحدها
عرى باطل الالحاد كالصارم الهند فما حاجة اهل الاسلام محله من العلم والايمان والعمل المجدي
بي الشمس لا تخفى على اعين الورى سوى من غلا عمدا واعين رمد فوالله لولا الاشعري لقادنا
صلاة الهادي سبلا اسوة القصد جزا الله ذاك الحبر عنا بفضله جزاء ابر فيه ذري درج الخلد
وحمد الورى فهو محمد به للورى ولله اولى بالجميل وبالحمد
ان حط مطايا هذا الخاهل الغبي والمبطل العوي والملحد البدعي
الخ في المعاصي بارق الهدى فقد وقدت نار الحشى يا هجمن وصلي سترين محل قراره
لا وصله مني ادامه تحمن واصليه من فكري بذاكي وكاله افلته منه على حزجمن
واهدته من داجي الضلال سبيله عذا السوي وحه فجمن والا بدله على ذالة العصفور
على احة الخ واهدته الى هداية الغازي الى اصله الحرم لا سهم سهام كلاي اليه واوقد سهام كلاي
عليه واقفا بالنظر يث ناظريه وانك بالبدعيات ما صنعته واقفه من شا يا حطاه على شفا
حرف هار واجنبه من ردا يا حظله شجن حسه اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
واسمه نبسم الصغار واعنى عز الاسود بن عبار واعلمه ايه يا مدهب امة الحوماني انتفى الكفار
ان لم يلن عين الكفار وانتصر للماوي يا حبات الله اشرف الانتصار واوضح له ان له برهان
انصار بن الانصار اذا اعلوا افكارهم ناب قولها على السيف يوم الروع ندمى شفاره
وان اظلت اماق حطب بدوا به سموس معان فاستبان نهاره
واما نفس العاطه الزنا يتها عدها مرمعانيها واعراصه الى يوب ...
سطان واعيها واشارته الى يعو كمنه الصلاة غاويها كالصريح
كاصلح بالمهم اسرار ب صلاله وكان لدين الله عاقبه النصر
وما برح الاعان في كل عصر بكاد بهذا الارث في اخر العصر
وها انا اباديه من قلب البيان بلسان البيان واناجيه من وحي العلم بعمله الحسان
وامدي عسه من عمه فداها واغسل قلن من دلس اداها واربع له على اراده هداها فما رجعه
الى سبيل الرشاد عن غيه واصاره عن ما دا الخنا من بغيه ارشدك الله ان الله وعد
محمدا صلى الله عليه وسلم باظهار دسه على الدين كله وضمن له صدق الصدق في فرع الايمان واصله فاسل
الحوض بعين الايمان وقلبه واصح الى الخواص حه مستر شدا ربه كيف نشر الله في العالم علم هذا العالم
واستو دعه في المشارق والمغارب قلوب الاعاجم والاعارب وعمه به المجالس والمدارس
واحرس عه الكاتب والحاسب المفاصر وحرى يده على الاطلاق بحرى السيل وامدد على
الافاق امداد الليل وملا عرض الارض ما بين السها وسهل فلا ينطو دامه الاعسا ولا يسع لكافر
نبا الاعلان حرسا والسنة دون النا حشات وما يلقاك دون الخير من سنن
اما ترا صعون بعضه نواضع العبد الناجح وسواصعون دمه نواضع من ذكر الدنيا فنسي الاجل
لا يظهرونه الاعلان عن الاسرار ولا ينطقون به حتى سا هم الاكاجر السوار

ويطوون

ويطوون الفضل ان لم يشر جهلهم كما فيح بداك الطرز ذاك النشر هم سفهوا اراء ما واساسا
وموعدها والنهم يحشع الحشر ثم انظر كلا على الامة الدين درجوا في درجات الاولى وهمسه ويحدوا حلمات
العلم المنقوله عنه لبث ما قلتهم الاعصار وتنا دتهم الامصار وطلعوا في كل افق طلوع الشمس ونسخوا المحكمات
على وجهها كالبدر وقضوا مر نقض عوامص الخاب والسنة كالجاحة في النفس امة تشد اليهم الرحال وتحط
وعلائد الرعلى انه الهم معالم الايمان وتخط كاس البلاقي والاسفرايني وامام الحرمين وابن العربي والغزالي
والمازري وابو الوليد والراري وغيرهم ممن اختلفت الداعي الرقاق وملا بعلمه ظهور الطواهر
وبطون الاوراق وطلع طلوع الشمس في الافاق وتوارد على بصر السيف والقلم وانتشر عنه العلم والتقد
عليه بالامامة العلم ما ما صل مراصوف هذا الامام وتفرع من فروعه وتفرق باعلام الامة من مجموعه
واباته من محكم هذا شه الذي ما انل من حصن طلوعه وابداه من دقايق العلم التي دلت على ان روح القدس
نفث في روعه فاطلع شمسا انارت بهديها معالم دين الله واسرت العلما هدت مصباح الدين
واصح رسمه وصل بها من كان يهدى اعلا الى عز ذلك من امتداد ساحتها بالامامه ولون كل سنت الى علم
نمع منه سوسع العلامه كل صدر اذا تقدر بوما شهدت كلامة بفلاه واذا ما اشتد الفضل جدال
فارق اماما من ائمة المحسمه لمن يحمحم بالقوال ولم يحف اخفا الحمن سابين حم من صلاله انا بنوا خرا لحا
اليهود باسا بها الى اساسها وشتا دونها في الصحن صلالة اعوانها وبقاوون ه نفاوي الخلاب
المخاوية وعوانها ماي المذهبين بحمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم في اعلا فله واي الموليين اشهر شهم
واوضح طهر لبا سله فاجتن ما غرسته لك في رياض العلم نابيا واجتل حسنا هدى اليك فانت
مهتديا فقد وجدت هاديا وخذ ان بورد البضائع ما وها عذب وبصدر بالطهر طاميا
ويزيد سمس الدين واضح رشدها فيصدعنها اختشا معاتبا ورد شمع الدين ليطف مر جرا ان ارك
ويصر عين السمس للكشف من عر عوارك فقد نشوت لك على العلم لتاثم باثاده واوضحت لك بدر التم
ليتهندي تا ئوام واخذت بحجرتك عن مهوى الجهل والاصطلى بناره فانك ان تنعل فراشه عنه
ابت عدمس البار الاهلاكا وقد وضحت شمس الادلة فاستبن ولا تو بتر نفسا بغير نكالها
لعله يوما فاد حال انت واشياعك من رب سلم السلم وقولوا حطة وحطوا نواصح هذا السهم مدرجه
هذه الحطه وانق عداواة هذا التعلم من فرض هذه الحطة والاقان اعلام الامة تشهور وسيوفا لادله
مشهور وحوش على الامة في المواقف على الملحدين منصور واعدائهم ما رحب سه اصلا لهم محح
الخنابق مقهور يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الاعان ان
لبث سوء وحديد الاسلام ان لبث مسلما وهاك يدي عهدا عن الله انه سيكفيك ان تابعت
فقد والله تحصنك النصيحه مرسدا واحدت نفسك معورا ما حدت بك مجدا
لا سمك نا عاريا مسطلا نطو مر دائك المرض واقصيك عن عرض هذا الامام وان لبث للدلا تعصى
واهديك من كلمات الهدى ما هي شا رق مومض والحلك الصاب او الحلا فتح لحلى اوعض
ولعمر عثلك رشدك وصنت عن الاعتساب عبدك لحسن بك ان تحالف عن هذا الشرع الاديم
وتحلا هذا العقد النظيم من كلمات الفاضل الحكيم لا تضع من شريف قدر وان لبث مشارا اليك

بالتعظيم والشريف العظيم بخطافذرا بالسعد يحيى الشريف العطم ولم الحمد العقول ربي للحمد بتحبيسها بالختم
ولا نظر هذا القياس ايدك الله في وقت وجواب ذلك قبل ان ينطق به شفتاك فان الله لم
يدرك من رتب حلالته ولا وقاك الى اقصر من عالي درجته فانك لا تدري بايه موطن ولا اي وصف
انت فيه من الحلق سوى ان تولاك حافظك على ان هذا القول مال عن الحق
وحاد عن التقوى وحار على الهدى وحاب في اعراضه حاب الصدق انتحوا امام المسلمين وقدوتي
الى الله لا مدست يدا ذلك النطق احدك الى فيك قال فلا دم سلكك او لقيك الا الق
لتحلم فيا اله السعد اسرها فلا عرب واطلع بها شرق وشرق كاسر صلالك باغيا
بعد انوك حملا من المورد الدبو عديري لو الماك يوما بحوض ضربتك بالسيف الهدى الغرق
واعمى لعين عميت عن نور سلا شرق الارض وغربها وهداية اسبلت على فيه الصلاله غربها وجفت
على الايتام هذا الامام علم الاسلام وغربها فطبق افاق الوري فيض فضله وفاق عليهم الهدى بانطله
وقامت بحار العلم منه كما سجت وملك معمور بعطن طله الملك فهذا مورد ما ورده ورال حل
الفضل فيه كاصله فلا فرع للاسلام زال لفرعه ولا اصل الايمان هاد كاصله فما انتصرت
منه مباحث علم عنه حتى استدك بفضله ولا استد الامر علوم رسوله ولا مال الاعن صحاح فصله
ولا ام الا معجزات كفاه اذا ام كان محمد علمه هو السيف ماضي الشفرتين لخله والاكفولا
ادراك بنصله املك الله جالة صدر الدين وسددته عمة العين والعقيد الاحل بين
الارشاد والدجى الهادية الى سبيل الرشاد اسرت لك بها مسالك سبيلك ورميت لشهاب
حتى سطان تضليلك وجعلها محجة على سنهك ومحجة للاملك واحسلك بها روض الايمان لما
حطلت تحراك وردها بارى الاسعان لما اسرت عزايك ماعش لاصوارها واقف بالحاسن
اثارها وحفها عن وجينك واجعلها درة في تحسك واصح بسعلك الى داع واحب الاجابة
وامهد لنفسك في معرس الاقامة ومنزل الاناسة فانك خطوت في بهما مظله وسعيت بها دحض
مزله اشاك ومن شي يوما ليس رويدك فالجواد بها وبرا فحوت الاشوى امام حق
نفيك الزلق وخطوى مائت سنعلم اينا اهدى سبيلا اداوع للحساب اولجرا واي المذهبين اصوبا
وتنزعها اذا كشف الغطا وتسهد في القيامة ان رقى سيشهد وانه منكم برا انزعم ان رب العزة شبه
وتزعم ان ذاك له وعا فاي الزمه فيه قرارا فذا زعم وقد طال النوا ويلزم انه ان كان منه
خلت منه البسيطة والسما وان حركته منه تعالى فلزمه حدوث وانتفح
ولزمه السمل ان تحال بها حلا اوملا فلم يترك من التشبيه شيا سوى ان قيل قد فقد السوا
فذاوى الدين مرعيه وزين بان العلم والتقوى دوا فقد صدقت فهو كلم وصدقت عن المثل وقد وجد الحلا
واسرضها والعمل منها مع الحظ واقنع الشح وان لبث اعتزلت الدين رابا تخالفه الشفا وهو الغبا
واثبت المشيبة للبرايا ولم تثبت لربك ما يشا واكرمت المفضاله انفراداً فقلت لعمر ابيض فضح
واوحيت الصلاح عليه حكما خالفه العباد اذا شاوا فحق يقضي عليه ان عصوه امتعوذ الهلام مسا
تكلم بالقول المضلل حاسد وكم طام الحاسد بر هدا وعجزا عنهم ام رفض فرض عليه ان تولكم هذا

وان تدل

وان تلك ملحدا في الدين يحيى عاجني ذابه عشا تعاند كالمعنى تعنصه سوى ان جانبه الانقبا
فهو بغي الشريعة سيف حق تود نصله اشرظما تطهر دينها دامانوم وان تجست به ملك الدما
فاجعيت وحوم العلم لكن هوالم عم اوغلب الشق واضاغوم شيطان حصل التلم وافيه هوا
ودكا لهم غرورا اي هو لكا دليت على الرجوا الدلا تاملا يا سيم انهم هذا فان الحق ليس به خفا
وحضري الحلم انبانا ونبا لعل الدليل به شفا كافي بالمجسم يوم حشر وقد صافت به الارض الفضا
فلكم راسه سنه حيا وللزنات والدنيا الحبا سندم حين يساله رجوعا فسمه كالمدح العضا

صرف الله ملوبنا عن غاوة الخطا وغوايه الخطل ونصر بهداية العمل عن غامة الزلل واحدنا بمديه
عن معاينه الاسلام مرافقة الاجل واطلعنا بظل عرشه يوم الموقف الحلل وهدانا الى اتباع حزب الرسل
وسلة اشرف الملل صلى الله عليه وعلى اصحابه المهديين به والهادين بسنته اشرف السبل وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

رساله السيد تقي الدين ابن دقيق العيد المنضمنه تقريظ هذه الرساله الملوك محمد بن علي بخدم الجناب
الكريم العالي المولوي السيدي العالي العلمي الورعي الافضلي الاوحدي الاوعي المجدي الصفي الصفي كامل الجدا
وانواع المعارف ماده مدرا وادح السعاده ساوه فطرا وغرمات المكارم انواوه صدرا مسه عبد الشوف
والحنانه ان يقوم سنصر الدين بكل موطن به راية الاسلام بعلوا وتنصب وتاوي بلاد وصرعا دمزله
فحرقته انفاسه وهو عنب فلاعدم الاسلام مثلك ساعيا لراعيا ما الله يرعا ويطلب
اذا اجمع البدعي بالوي امرهم وانصر ما نلته فهو المذبب وانلاح من ملكاته في ظلامه
سكاوق اطفاه فهو خلب شاده في تقريبه نصالاله مثله عنتا معرب
امالي ان يستهم الحق جهم وحدك انصار لداك ومعرب اولئك قوم نفق ان ظهورهم
على الحق مادا موا التي المقرب حدمه بقوم واجب الفرض وملاثها دات الطول والعرض
وتصدق وعدها فلا يرجى عليه ثواب ولا يجي به سخي الفرض وتثبت عهدها فاداغير الثاني المحسن
قال هو فلن ابرح الارض دعاو لما من لف الورد شاهد بصدقه منك الصمي وبقبل
يدوم على الايام والدهر ينقضي ويطفو لسنيا داخاب بديل منى يبغي الاقارمه لغايه
يطن مداها احرا وهو اول وسلوم مراحسانك الجم شاهد بذله طيب المثنى ويعدل
وحسك شاهد من متولبر وسركا بل حاطبين يا يحي نقضها حكما نقض وكاحدهما بزكا بل علين
شاهد ما من قبل وادبر ونصير ما من اصحاك وابكى بل مغربه بقبل فرادما تنشه ولا توحيد ما سركا
بل حلس لا يحكمها مكلف وان كانت الجل قد تحلى وبهى ورود الكاب الارم والاحسان العم والفضل
الذي هو عند وعد الله عظيم قربها للحسنى التي صادت وصدت الكاس ان مذهبها فلم يجز على الغبا
ويغرب من الملوك ولقد اعلى الاشراس قبل الاناس وعدلت عن ربعه ولو مرت لقال ما في
وتوقف ساعة من ياس صدت الكاس عام عرد وكان الكاس محواها اليمين
فحرت والقلوب للمجرد مو والعون سصرح وتشوب لعهدي لحسنا مرس يم تتبرح واخفت
الخالص من نقدها واما يخفى ما يخاف ان يتبهرج ولعلها نصوف فرجحت علم الغيب على علم الشهود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوتفقهت وراث ان لا حرج على الفار اذا اتى ان يعود اوتأدبت فقال قد يرفض الاصل ويخرج عن
المعهود اذ تصرفت فالت لي الحلف ومخالفة محبوب من داود فباب الملوك لباغي الجليل المشوق
وفلق من بعد مراره فتعلل بالريق ولبيك حالي مراحلت مراعيه واطلت مساعيه
فهو مسقط بحثا تريق او انوار الترقوق ولما كان استعتابك لسلمة عروبة وقف البدل الى
مرحباب سيدنا مالوقة وبين اهل العصر عذره واوقف والطفل جانح والنهار حاجح
والغرب كابه المساشارح واسان العين بالحزن العجيد ساجح وحسبه نزل الملوك عسى ولعل
ورأي لحم تغليله فذا قل بحسن اختياره فذ اصحل وتحقق ان الصواب لمن وقف عن بعيد
ومرر صحيح اختيار الله له فهو عين السعد وقال لنفسه لعل الناخر يجمع الله لك بالله واصل
بين لبلى عبد فيلبي راية وصلها وستدين عليها لماطرنا بالعهد النهي ورأي الفاطن الناصح
نعسر على سلب الالف فلا تمس فلو تعلمت اساسي لقلنا الم تنهم نأوني عن اليمس ولم يحن لزوم الخطب
لين برد المثل للجاحر والمط لسهر ناجر والاعراض لحالها من الجواهر ولم يبقض واجب للصلوم
حتى عرض الملوك واستكمل واحد احد العزم فافرد لاها وقال لعسه دونك فتنوق بحسن لن ترى
مثلها وتعقله عقل الادب فان عرض اشكال فتلك وان لها احسان فلها ثم عزم على ان يلي
عليها سالاحسان على حليتها والرماض على سميتها وليتها والعصحاص من ابا الادام على موالنعمة وليها
ويحرى بذلك حواد اللسان ويطمع ان ياخذ بطرف من الاحسان وحسبه ان لسان العصي نقضي
ومحل سيدنا من الفضل كثير والحدام في نشر محاسنه كبير وليس سقط المتاع عين السفه ولو وقف
الملوك عند طرح لما فاه بنبت سفه ومن سرع واسرع بكله فا اضعفه والعجز عن درك الادراك
نفس الادراك وعين المعرفة فاطال الله اسد نا من الغرمداه وارزقه انف المبتدعه فام الا
علاه وبيض وجهه ما جبر كله وادخر لرامه لما قدمت يداه واما ما اشار به
الجناب من رد الملوك على ذلك الساقط ولو شئت لعلت اليه فقط وقد كان الملوك عند راي
هذا نه وسع ما سود من صحيفته ولسانه ما در بتضبيب ابيا ت بسرح اسرع الي مستمليها سرح
ورام ان يعود عليها بالتنقيح والتهذيب فعجلت به بادره العزم وقال
علما وليك واكشف الغطا وكاح الحق ليس به خفا وحقق بانك غير شك صعيف الراي جوجوه هو
رهبي بصعف ناقة كان الرحل منها فوق صعل من الطلاح جوجوه هوا
يرى بجمع الضد بن حملا ويحمل ما راى والجهل دا وبثبت ما نفاه وليس يدري
اانثبت ام نفا انما سوا فما شكله لم يبد يوما له من صوبارقه ضي انت بعد الملات له دهور
فافناه التمرق والعفا ما عمى ذلك عن نظر صحيح دكا يله كما ارتفع الضحا قليل الدين لم يطعن فيما
تناقله الثقات الاتقى واعلم لست تثبت نوما قد ثبت ولو اطيل لك النسا
وطعن المرء في الانساب كفر كما يراه ذوي فضل غلب الشقا حملت السك فيما وضعه
ان يزول به الملوك والامرا وطلت الدرجوك لما كتبك العدي ودو العدا
فلو ورد اليك امورهم في مناطرح لحدبك البلا فقف لحطك لا تبلغ مداها

معاما لا

معاما لا يقوم به النسا وحل للتقي الاسطال منهم اسود لا ينهنهها اللقا اذا حضروا الحلا اتو بنار
من الادهان يوقدها الذكا واغنوا حث لا تغوص صناع كا اغنوا ولا اشراطها فكم من ملحد ولوى حيف
افرما تقول الانبيا ولم ستلسف قد سفههم فالقديم فلسفة بنا أتوا بوداً حكمهم فلما
اني الاشياخ لم يسق المروا وكان القوم بالحصن منيع عصا الهوا فلما حاولوه صار ارض
سما الحصن واستفل العلا وليف يلون حالة من سواهم اذا دان الحصوم الاقوياً
واما الاعتزال وناصروم فان حبال ما ابتدعوا لعبا ولم من رفض اورد وه موارد ماهنالك المروا"
ولم من موجزاً واخارج بين ان قولها هرا ومثلك لعد لنا سهم منا ما يسود وجهه ذاك اللفا
اولئك عترق ومحل ودي وقد يفضي الشرف اعترا" راوان الاساس ام مما عداه فانتموا ليف شا
وانوا مدح الاعادي فيه عاجداً ذاك العنا فليبك اذ خبرك لست عندي جلدا من اما ولا درا
يعيشك عبد نفسك ليف يبقى ملا اصل يقوم به البنا هربت من ابتداع واعتقاد يدين به كا وفعل التقص
لعلك تكلم التنزيه ممن يراه مليس فيك له ولا لعلك تحسب الرجس جسما ملازمه النعيم والفنا
لعل الصوت عند لدى مكان يحبه الحيا وقولا ان تنا قلها الاعادي لنا سوّوا بذاك كا نفسا
بيبك فحم عنا وفر تنزيه فلكم يزينه الهنا فحوت فلت بحوك مستفيدا وعند الله ذاك الجزا
فلو وافينا حيث استقرت بشيعتنا الامامة والتوا وقصت ما نطقت به لديهم اهبت هناك ارحض الجلا
وانا هذه الطارقة تراد فت الهموم فاظلم الليل وكاثب الاسف لخطم السيل وقلت التي للحدول
بان اقول بسمه المحمود له الويل وللن لما اصبح على الهداية لسيدنا مصوبا واجرى جواد البيان بامداد
الاحسان فكان بحرا يعبوبا ومدح زياد النكر ويحي بنيرانه شيطان البدعة فامسى منكوبا فلا يد
للملوك ان يسع الاثر وينفي تلك الحقوق وينصر اما الروح كا سصر اما الجسد فكلا ما محرم العقوق
ويسوق وقد لذلك السبب وان كانت الموانع تقوم والعوائق بعوق وسطعه عن امثاله
واشغاله ومن الحجاب ان يقطع المسروق

مشايخنا الحكماء

بل

بن الحسن بن محمد بن حمدويه بن سنجان بفتح
السين المهملة واسكان النون بعدها جيم ثم الف ثم نون لداصطه بن الصلاح بخطه الشيخ الفقيه الصالح
ابو الحسن المروزي قال الحاكم احد من لقيته من اشياخنا سمع ابا الموجه احمد بن عمرو الغزاري واقرانه
بمرو وبالعراق يوسف بن يعقوب القاضي واقرانه روى عنه الحاكم بعد الحكاية ولم يبلغ التحديث
ورد نيسابور قاضيا بها سنة ست عشر وثلثمائة سمعت ابا الحسن محمد بن احمد العروضي الفقيه
يقول سمعت ابا الحسن السجاني قاضي بيقول سمعت ابا العباس بن سريج يقول يوتى يوم القيامة
بالشافعي وقد تعلق بالمزني يقول رب هذا افسد علي فاقول اما مهلا با ابراهيم فان لهذا في الدار الاخرة
اصحابا افسل سمعت الاستاذ ابا الوليد يقول سمعت ابا الحسن يقول عرض على نيسابور
حكومة واخذ منه الف درهم فردد بها وتعجبت من امر نيسابور ثم مت وصليت ولعنت وسكت
الله على ما وفقني له هذا ملام الحاكم وذكر ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب ذكر سموم المذهب
فقال ابو الحسن علي بن الحسن بن سنجان السجاني قاضي جليل القدر نا به الذكر من اصحاب العباس
ومن احفظهم للاقاويل والوجهات وتقلد القضا بنيسابور اثنتي عشرة سنة ومرحط بن الصلاح في المنتخب الذي

انجبه من المذهب نقلته وضبطت خطه سبحان بفتح السين واسكان الون بعدها الجيم بن الحسين
بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي ابو عبيد بن قاضي مصر واحد اركان المذهب وهو من بلاد
ابي ثور وداود وامام الظاهر عنهما حدث العباس احمد بن المنذر الحلبي ويوسف بن موسى والحسن بن عرفة وزيد
بن اخرم والحسن بن محمد الزعفراني روى عنه ابو بكر بن حسنويه وابو بكر بن المؤمل وعمر بن شاهين وجماعة
قال ابو حفص المطوعي كان المذهب انه يخرج ما في ثور قال وكان من جواص اصحابه وكان يسلك مناهج
الاحتياطات التي اختص بها وانفرد باستنباطها ذكر ذلك بيانا ذكر ابي ثور ثم ذكر ابن
حرثويه قال هو حبة ابي ثور والسالك لسبيله وكان الخلفا توقع مجلسه انتهى وقال البرقاني وذكره
الدارقطني فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عن النسائي بالصحيح لم يحصل له عنه حرف وقدمات بعد ان
لبث خمس سنين وقال ابو سعيد بن يونس هو قاضي مصر اقام بها طويلا وكان شيخا عجيبا سارايا مثله لا قبله
ولا بعد وكان سفه على مذهب ابي ثور وعزل عن القضا سنة احدى عشرة لانه لم يستقض وجه بذلك
رسولا الى بغداد واغلق بابه وامتنع من الحكم فاعفي فحدث حينما عزله واملى مجالس ورجع الى بغداد
وكان ثقة ثبتا قلت كان رسوله الى بغداد لما استعفا ابو بكر بن الحداد ورجع اليه ولم يعف كان الوزير
ارداك الى ان يعفيه فاعاد ابن الحداد الى مصر الا وقد ولي وزير غير ذلك الوزير وهو ابن الفرات
وكان يلزم الماعد بصرفه بعد ان كان له في قضا مصر ازيد من ثمانية عشر سنة وكان مهما مضبوطا
مضبوط الكلمات قليل الوقوع في الخرم لم ار احدا يحكي ولا يشرب ولا يلبس ولا يعمل بيده انما يفعل
ذلك غلمانه وهو منفرد بعقله ولا راه احد يخط ولا يبصق ولا كل جسمه ولا يمسح وجهه وكان عليه
من الوقار والهيبة والحشمة ما يبعد الرجل ولقاضي ابن دقاق كان عالما بالاختلاف والمعاني
والقياس عارفا بالعلم القرآن والحديث فصيحا عاقلا عفيفا والا لما لحق سمحا منقبضا وكان ورقه في الشهر
ماية وعشرين دينارا وكان يورث ذوي الارحام دون قضاة واسطا قبل مصر وكان امين مصر بالاجماع
قال وهو اخر قاض رتب اليه الامراء مصر ولم يولوا على كل اقاليمها فكان من وراه وما استقر راه حتى يسمع
كلامه ويصالحه لسانه فيسمع من قبله اذا كان اعظم سوطا وكان ابن الحداد لشهرة الحافظة له والتعظم له
وله به خصوصية قال ابن الحداد قدم ابو عبيد الى مصر قرابة في الطريق رحلة التجارة فما انحنى
ركبه ولا مظ ثم دخل شهر رمضان وكنا عند ابي القاسم بشر بن نصر الفقيه علام عرف فدخل منصور
ابن اسماعيل الفقيه صاحب له لشهر رمضان فقبل له من اين اقبلت فقال من عند القاضي هنيئا له دخول
الشهر قال لي ابن الحداد فقلت له ليت رأيت القاضي قال رأيت رجلا عالما بالقرآن والفقه والحديث
والاختلاف ودخوح المسلمات رعالما باللغة والعربية وايام الناس عاقلا ورعا زاهدا ممكنا فقلت
له هذا يحيى بن اليمن فقال الذي عندي فلت لك قال ابن الحداد ثم دخلت اليه فوجدت منصورا مقتصرا
في وصفه ثوفي بالقاهرة سنة تسع عشرة وثلثماية ببغداد وصلى عليه ابو سعيد الاصطخري الوفاية
والفوائد والغرائب والملح عنه اخبرنا المسند ابو العباس احمد بن علي الجزري سماعا عليه انا محمد بن عبد الهادي
عن ابي طاهر السلوي انا القاضي ابو عمر محمد بن علي الحسن الملحي نا رشيد بن ابي علي محمد بن وشاح بن عبد الله
الكاتب ببغداد انا ابو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير حدثه ابو عبد علي بن الحسين بن حرب

القاضي ابو زكريا

القاضي نا زكريا بن يحيى الكوفي وحدثني صالح البافي حدثني ابو هشام القرشي عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظهر من علم الناس
القرآن وعلمه قال ان مت وانت كذلك زارت الملائكة قبرك كما تزار البيت العتيق وعلم الناس سنتي
وان لم تعلموا ذلك وان احببت ان لا توقف على الصراط طريقة عيسى حتى يدخل الجنة فلا تحدث بين الناس
بدايك ليس لطارق بن شهاب عن ابي هريرة سوى هذا الحديث السنة ان ابا عبيد قال لا ابو جعفر
الطحاوي وقد راه بمصر يا ابا جعفر اما علمت ان من كان يحالف امامه يسمى عصبيا قال يوما القاضي
وغيره نقل المطوعي او الحوري ان ابا عبيد اوجب الكفارة على من حرم ما له من ثوب او دار وما اشبهها
وسوى بين ذلك وبين تحريم البضع من الزوجة قال العبادي حلم ابو عبيد بان الولد يلحق الحصي اذا لم يلق
مجبوبا وقع الحصي الولد وبادي عليه بمصر الا ان القاضي يلحق اولاد الزنا بالحدم قلت وانا لم نعرف هذه
الحكاية عن ابي عبد الله الحسين ابن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قاضي الرقة بغداد قاضي عسكر المهدي
وهو متقدم مات سنة احدى وماتين قال الحوت بن ابي اسامة حدثني بعض اصحابنا قال كانت امراة الى
العوفي تختلف الحكاية ولعلها اتفقت للقاضيين والظاهر ان المسلوك الحصيين الباقي والذكر
كالنخل الحوف النسب فما حكم ابو عبد الا لمذهب الظاهر ولعل الذي حلم به ابو عبيد والعوفي انما هو
نفي المسوح وهو فاقد الذكر والانثيين جميعا بالكلية ومع ذلك هو قول للشافعي اختاره بعض الاصحاب والا
فلو كان في الحصي الباقي الذكر لما استعبره ابو عاصم فلتحقق ذلك وقد اطال بن دقاق في اختيار القاضي ابو
عبيد والتشاغل بمحاسنه وقول اهل مصر انه لم يرد افضله ولا بعد قاضي مثله قال وكان يذهب الى قول
ابي ثور ما صار يختار لجميع احكامه عصرا حتى اختاره وحكم بمصر باحكام لو حلم بها عن كان حكم عليه فما الكم عليه
احد ان ابا عبد كان رجلا لا يطعن عليه في علم ولا لجمعه طعمة في ارتشوه ولا تحيف في حكم وكان يورث
ذوي الارحام قال ابن الحداد وما كان ابو عبيد يوما حد اهل اذا ذكر لنا امير مصر يقول ابو عبيد ولا
ولا يقول الامير قال وكان اداركب لا يلتفت ولا يحدث مع احد ولا يصلح راكبا ورتب من الى امير
مصر لين وهو الجزء الذي كانت تفتق فقيل له قد راى القاضي النيل فقال قد سمعت حس بريق الما
فقلت لله در قاضي امام بمصر ما بعد عشرة لم يصر النيل وكانت الكابة التي حرج منها لكن لا الجزء
قل فقيل فيها في الواقعة على قيل بحوم حسين الذي اراد يلين ان يحفر لهم خندق ويدفنهم فخرج اليه القاضي
وقال لك ان فعلت ذلك يلعب الوارث ويلزمك الناس مرة قيل يا حبر فعل يلعب ما قاله
قال ابن دقاق وجد القاضي في هذا الخرق الحبر عجيب حرله المولد وهو راجع فعد له
الى لسان فقرله وقاله واستحيا ونوضا من ماله ثم انصرف ثم سأله بعد ايام عن السنان فقيل للغلام فارسل
اليها لسادنك على الحضور اليها فاعتذرت لذلك وقالت انا اراك اليه وكانت من اهل الاقدار فاتى وراى
اليها ابو عبيد وقد فرشت له الدار وحسنتها فقال لها السنان لك وجدك للاستريك فقالت نعم وانا
الذي اسعفته من ماي قال ما نزلت في ارضه ونوضات من ماله يحدث عن محمد بن الحسن فقلت وقالت ايها القاضي
انت في حل ولو علمت ان القاضي يقبل هدية لاهديته له فقال لها عن طيب نفس تولت ولم تزل ذلك
لاهل القاضي وحرمه فقالت نعم فانصرف وحلى بن دقاق اشيا من هذا الجنس والله على نصله والورع

واشبا احرد الله عاشد نه في الحق واشبا احرد الله على بصمه وذكره وهيبه وانه كان ينهوان يتلفظ الا
بجلسه بذكر الطعام او النساء لك وملث وبمصر بابنه عشد سنة وستراشهر ماراى ياكل ولا يشرب
وذكران توافعه جمعت وكتبت لفصاحتها وملاعتها وانه كان اذا تكلم بكلمه طارت في البلد اعجابا بها
ومن ملح توقيعاته وقع الى ان امراة اشتعت من السفر مع زوجها فوقع الى كاتبه ان لم يكن لها مهر عليه باق
والا بين بينهما شقاق يدعوما الى مساوى الاخلاق فله ان يخرج بها الى جميع الافاق وكتب اليه
حلفه الحسن بن صالح البهشي ان جاءة ذمو في عند القاضي فكتب اليه ابو عبد لو كان للادحون
لك بعد الذامر الدارين عليك لما تفصلت ذلك عندي فليف والمنون عليك اصعان الذامين
وسالك بالله ان لا يريدك كما في الانواصعا ولا تنعتع بحاب فاصلت على رعيتك فتضعف فلو بهم
واما قربك مني فربك من الحق ومتى بعدت منه بعدت من قلبي والسلام وكان ابو بكر بن الحداد نائب الاحلال
للقاضي ابي عبيد بحيث لا يعزل له الا القاضي عيسه وحضور ابا حياته وبعد وفاته واذا سئل له من القاضي
عضب ويقول انما القاضي ابو عبد ومن قضا بي ابي عبد سئلت اليه امراه كبيرة الله زوجها وانما لا
تطيقه فاحرشها لكشف عن ذلك ثم فرق بينهما لدا سئل السئله فاما ان يلون فرق بينهما بعبي
ان توسط بينهما واسترضي خاطر الزوج حتى طلقها واما ان يكون للمراة الفسخ بكبيرة الزوج وهو اغرب
لا اعرف من قال به ومما يحكى في تصميه ان سونسا الحاكم وهو البراسوا المقتدر وكان احد سته
سعون امير اسوي لصحابه وكان يخطب له على جميع المنابر مع الخليفة ورد الى مصر بعسكر كبير فعرض
له ضعف فارسل الى القاضي يطلب منه سهودا يشهد لهم عليه انه اوصى بوقف قرى كبيرة لهم على سبيل
البر ويعتق سنابه مماليك وانواع من الخير فقال القاضي حتى يثبت عندي ان سونسا حرهذا وسوس
البرعلهم اسوا الاسلام فصمم القاضي وقال ان لم يرد على كتاب المقتدر امره اعتقه والا فلا افعل ومن
دلك ان امير الموسمن المقتدر لبث كتابا الى القاضي يوصل الكتاب الى سونسا حرهذا وسوس
ليوصله الى القاضي فهاب القاضي فدعا على امير مصر وحمله على ان يذهب الى القاضي ويوصل الكتاب
اليه فاتى القاضي وادا بين يديه الى ان ناوله الكتاب فقال القاضي ما هذا فقال كتاب امير الموسمن
فقال امن بيدك فقال بلى فقال بل مريد شاهدين عدلين يشهدان انه كتاب امير الموسمن وذكر ان شخصا
يقال له ابو هاشم اصبهاني منزله بوساحب ليس معه ثم يدخل به الحمام قال فخرجت رصاصة بن يدخل الحمام
فاذا بقوم على بابه فطالبني بخمسه دنانير فحدثته حديثي فقال ما تقترف الا الى القاضي فتوجهنا الى القاضي
ابي عبد فوجدنا به حارس المسجد وبن يديه غلام اسود حبشي فقال له حبشي ايدك الله القاضي
انظر في امري فاني غريب على بابك والقاضي مطرق لا ينظر اليه حتى دخل داره وليس يخرج الا بابه حاجب ولا احد
يدخل الى الغلام وقال ادخلا فدخلنا فوجدناه جالسا في وسط مجلسه فقال لي كلما فسبقت انا فصرب المدعى
فقلت ايدك الله القاضي اعلى هذا خمسه دنانير فقال مصربه فقلت نعم فقال لحالة قلت لا فقال للخصم
ما تقول يلحك نصاح القاضي صحة ملاف الدار وقال لم نضحك لا اضحك الله سنك ويحك تضحك
في مجلس الله مطلع على ملك سه ويحك تضحك وفي صبك بين الجنة والنار فارعب القاضي الرجل وقال ان ادى
اليوم نقدا فلما خرج قال لي امض فانت في حل فقلت ما تنقرف الا خمسة دنانير ارجع بها الى القاضي

فاعطاني

فاعطاني دينارا وصرت بالله اشهر قلت اذا عدته يقول لي اصحة القاضي فقلت له الساعة واحسن
تقلبي المسايل عن القاضي ابي عبد مسلة اجتناب الحايض حبلى الابوين كتاب النكاح عن
ابي عبيد بن حربوبه انه يجب بدنها لطاهر قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولم يحل
هذا باب المحيض وقال الدوري ان قول ابي عبد هذا غلط حتى يخالف للاحاديث الصحيحة
المشهوره لقوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح وآله صلى الله عليه وسلم كان يباشر فوق
الازار قال وقد خالف قايله اجماع المسلمين قال ابن الربعه الاجماع آنيح فالغلط فاحش وان لم يصح
فقه للبحث محال لان الشافعي قال بذا الام في الجزا الرابع عشر في باب ما ينال من المحيض يحل الابه فاعتزلوا
فاحتملوا امر وحمل لما وصف من الادى ويحتمل اعتزال فروجهن وجميع ابدانهن دون بعض
واطهر معانيه اعتزال ابدانهن كلها واذا كان هذا طاهر الايه فما ذكر من مباشرة النبي صلى الله عليه
للحايض فيما فوق الازار يجوز ان يلون مرخصا بصه لبعض وسيان الايه يصرفنا الى الاذى قال الله
تعالى يسالونك عن المحيض فقل هو اذا فاعتزلوا النساء في المحيض والظاهر ان قوله تعالى فاعتزلوا النسا
في المحيض مرجعه امران يلون قوله لهم واذا كان كذلك فهو غير داخل في اللفظ فيهم وان قال
بعضهم انه يشمله الخطاب لكنه من غير اللفظ واذا كان غير داخل فيهم فلا يلون فعله لمسالة
معتبدا او مخصصا لما اقتضاه ظاهر الاية فيهم واما قوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا كل شي الا النكاح
فلعل اما عبيد حمل النكاح على المباشرة وهو الظاهر لا يخصه يحمل بل يجري في جميع البدن كما هو
ظاهر الايه ويلون قايلا باباحة القبلة والمعانقة ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم على ذلك وعلى الحملة
وكوما
مذهب ابي عبيد مرجوح ونص الشافعي في الام في الجزا الرابع عشر في باب اتيان الحايض على خلافه فانه
قال ان الاية وان احتملت الجماع وغيره فالجماع اظهر كان الله تعالى امرنا لا عن الم قال فلا نقربوهن
فاشبه ان يكون امرا عما وهذا يقول ما الاسنة لا بالسنة اسي كلامه والمطلب قال
ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي في حوله لطيف سماه فيما فيه العرب يرده الخطيب البغدادي عن
القاضي ابو زرعه روح بن محمد الرازي عن بن فارس قال سمعت ابا بكر محمد بن الحسن القنية يقول ادعى رجل
مالا لخصم ابي عبد بحضرته فقال المدعى عليه ماله علي حق بضم اللام فقال ابو عبد انوف الاعراب
قال نعم قال فما الرهنك المال اليتي قال وهي مسلة عربية وحكى منجه بن الحسين
ابو علي المسعودي صاحب التواريخ كتاب مروج الذهب في اجبار الدنيا وكتاب ذخاير العلوم وكتاب
الاسئلة كما لما مر من الاعصار وكتاب الرازع في اجبار الامم وكتاب اخبار الخوارج وكتاب المقالات في اصول
الديانات وكتاب الرسايل وغير ذلك قيل انه من ذريه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اصله من بغداد
واقام بمصر ما ناما وبها توفي وكان اخبار يا مفتنا علامه صاحب حفظ وغرايب سمع من بقطوبه وابن
زبر القاضي وغيرهما ودخل الى البصرة فلقي بها ابا خليفه الجمحي ولم يسم اما ذكر وقيل انه كان معتزلي العقيدة
مات سنة خمس ولربعين اوست واربعين ولمايه وهو الذي علق عن ابي العباس بن سريج رساله البيان
عن اصول الاحكام وهذه الرساله عندي بخط حسن عشر ورقه ذكر المسعودي في اولها انه حضر مجلس ابي العباس
ببغداد في سنة الي سات وثلاثمايه وقد حضر المجلس لغدوه ابو العباس جماعة من جلة اصحاب الشافعي
والمالكي والاوسي والداودي وغيرهم من اصناف المخالفين فيما ابو العباس يحاور جلا من المالكيه اراد دخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه جل بعده كتاب محتوم مدفعه الى القاضي ابي العباس فقراه على الجماعة فاداهم رجاعة الفقهاء المنبهين
سلاد الشاش يعلمونه ان الناس باحيهم ارض شاش وقراها مختلفون في اصوله فمنهم الاصاريص
لهم اللب المصفعه والقفا وبسالونه رسالة يذكر فيها اصول الشافعي ومالك وسفيان والاوزاعي
وابي حنيفة وصاحبه وداود وبين على الاصح فاوان يلون ذلك بكلام واضح بعبصه العامي فكتب
القاضي هذه الرسالة ثم املاها ذكر المسعودي عليهم بعضها وعجز لصعفه عن املاء الباقي فقرئ عليه
والمسعودي يسمع بن الحسين القاضي ابو الحسن والحور بضم الجيم ثم الواو الساكنة
ثم الراء بلد مرو بلاد فارس احد الائمة من اصحاب الوجوه لقي ابا بكر السباوردي وحدث عنه وعن جماعة
ومن تصانيفه كتاب المرشد ياشوح مختصر المزني المزعجه ابن الرفعه والوالد رحمهما الله العمل
ولم يطلع عليه الرافعي ولا النووي رحمهما الله وقد اكثر فيه من ذكر ابي على بن ابي هريرة وذكر
ابن الصلاح انه وقف على كتاب له اسمه الموجز على ترتيب المختصر يشتمل على اجماع مع الخصوم اعتراضا
وجوابا اختار فيه ان الزاني والزانية لا يصح نكاحهما الا المرء هو مسلمها وان الزنا لا وطء امر احدهما بعد
العقد انفسخ النكاح وحكى قولين في وجوب نفقة الكافرة على الابن المسلم قلت الخلاف مشهور
والصحيح الوجوب قلت وحكى ايضا قولين فيما اذا قال انت علي حرام احدهما يجب الكفارة بمس
قوله انت علي حرام والثاني لا يجب الا بالوطء كان به تنبع المخالفة كما بحثت في الميزان والصحيح
عندي جواز عند السؤال على العروض وقال فيما اذا علق الطلاق على محبتها او بغضها فقالت انا احبك
او ابغضك ولم يدر انها لا يقع الطلاق وحدثم به وفرق بينه وبين الحيض بانه سمع فيه والحب
والبغض ليس مما ايتمت عليه ثم قال ولو قال قائل يقبل قوله بلا دلالة قياسا على الحيض والحمل
لا الحب والبغض ما لا يوصل الى علمه الا منها لكان مذهبا انتهى والعقول تعقل قوله هو الذي
حرم به الرافعي تبعا لائمة الاصحاب بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن اسماعيل ابو الحسن
الحرجاني قاضي جرجان ثم قاضي الري والجامع بين الفقه والنحو له ديوان مشهور وكان حسن الخط فصيح
العبارة وهو مصنف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه وردئيسا بنورسنة سبع بلا بين
مع اخيه في الصبا وسمعا على الشيوخ ذكر الشيخان ابو سحاق الشيرازي وقال كان فقيها شاعرا
وابو عاصم وقال صنف كتابا في الوكالة وفيه اربعة الاف مسئلة قال وحكي عن المزني ان
التوكيل بالظهار والرجعة لا يجوز قلت وهو وجه مشهور وقد ولي ابو الحسن هذا قضاء جرجان
ثم استقل الري وولي قضاءها ذكره ابو منصور الثعالبي في اليتيمة فقال جسنة جرجان وفرد
الزمان وكادرة الفلك وانسان حدقة العلم ودرة تاج الادب وفارس عسكر الشعر جمع حظ من سمله
الى منثر الحاطب ونظم النحتري وسطح عند الاتقان والاحسان وله يقول الصاحب
اذا الحر سلك العلم كله فدع عنك الا فاط سطم سدورها هذا بعض كلام الثعالبي يا حبذ ومن
شعر ابي الحسن السابق ذكره الافاق ما السدناه الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه قال انشدنا الحسن
بن علي بن محمد بن الحلال بقراءتي اسند اجعفر بن علي الهمداني سماعا عليه قال انشدنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
بن يحيى العتابي في الدساجي الامام قال انشدني العلامة ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري من مكة واجازلي
ولابي احمد بن علي الحسيني وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابراهيم بن اوغير بن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ

ابي طاهر السلفي عن الزمخشري قال انشدنا احمد بن محمد بن اسحاق الخوارزمي قال انشدنا ابو سعد الحسن
بن محمد الخشني قال انشدنا الحاكم ابو الفضل اسماعيل بن محمد بن الحسن قال انشدنا القاضي ابو الحسن
علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه قلت بعض الابيات عن السلوى احر اس فلما اعلمن هذا
حر حتى يقولون لي فيك انتياص وانما اوارجلا عن موقف الذل احجما
اوا الناس من دانا هم هان عندهم ومن اكرمته عزه النفس اكرما وما اكل من كاتبت ارضاه منبعا
ولا كل من لاقيت ارضاه منصفا والي اذا ما فاتني الامر لم ابت اقلب لو اني املك مندما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما اذا قيل هذا منهل قلت قد اري
ولكن نفس الحر تحتمل الظما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاحظ من لاقيت للاخدما
اأسقي به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما
لقد هذا السر ما البلعه واصنعه وما اعلا على هام الجوزاء موضعه وما انتفعه لو سعه من سعه
وهل اعلين الا الادب كل فيئه ولسنا هذا الباطل الحسن الطم الذي لا بطل له ولا شبه وعند
هذا ينطق المصنف بعظيم المتاع في هذه الخالص لا بالنوبه وقد نحا نحو سيح الاسلام
سيد المناحرين ابي العباس رضي الله عنه لما كان منا عدينه نوص
يقولون لي هلا نهضت الى العلا فقلت الذي اعيا الصابر المقنع وهل اشتد دون العسر حتى تحلها
عصر الاعلى الجبان الموقع فقلت من الاعمان من فيض لعه اذا شاء روى سيله كل بلقع
وفيها قضاه ليس يخفى عليهم بعتر لون العلم غير مصبع وفيها شيوخ الدين والفضل والاولى
يشير اليهم بالعلى كل اصبع وفيها وفيها ما لهم به دله عم واسع واقصد نائ رزقك واوسع
فقلت لعم اسع اذا شئت ان ارى دليلا لها ما مستخفا بموضع واسع اذا ما الذل طول موقفي
على باب محجوب اللقا ممنع واسع اذا كان الثقاف طريق الروح واعدوا وثياب الصنيع
واسع اذا لم يبق بالبقية ارائع لها حق السعي والمؤرع ولم يبن لي رتاب الصدر محالسا
تشب بها نار الغضى بن اصلي ولم يبن لي رتاب العلوم واهلها اذا اختشوا والمشكلات تجمع
مناطوح تحم النفوس فتشتهي وقد شرعوا منها الى كل مشرع من السفه المزري بمنصب اهله
او الصمت عن حق هناك مضيع فاما نؤوم مسلك الدين واما نلقي عصمه المتخوع والمتوم
ومرتع غر الحرجاني افدي الذي ما لد وفي طبعه مثل الذي استرب مرتعه
الورد دانيع وحتى قلب قربا للثم تجنبه ولم يزل على نفضاه كالريح الجان
توفي بها في المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وحمل بابوته الى جرجان فدفن فيها
عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابو عبد الله الامام الجليل ابو الحسن
العدوي الحافظ المشهور الاسم صاحب المصنفات امام زمانه وسند اهل عصره وسمع اهله
الحديث سولن اسنة ست وثلثمائة سمع ابا القاسم البغوي وابا مسلم بن داود وابن صاعد ومحمد بن
هارون الحضرمي ومحمد بن علي بن عبد الله بن منشر الواسطي وابا عمرو محمد بن يوسف القاضي والقاسم والحسين

ابنى المحاملى وابو بكر بن زياد النيسابورى وابو زرعة الهراوى وابو عروبة الحسين بن الهيثم واحمد بن سحاق بن البهلول
واحمد بن القاسم الغرابيلى وابو طالب احمد بن نصر الحافظ وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط
ورحل الى الشام ومصر فسمع الناس ابا الطاهر الذهلى وهذه الطبقة روى عنه السلم
ابو حامد الاسفرايينى الفقيه وابو عبد الله الحاكم وعبد الغنى بن سعيد المصرى وتمام الرازى وابو
بكر البرقانى وابو ذر عبد بن احمد وابو نعيم الاصبهانى وابو محمد الخلال وابو القاسم التنوخى وابو طاهر
بن عبد الرحيم الكاتب والقاضى ابو الطيب الطبرى وابو الحسن العتيقى وحمزة السهمى وابو الغنائم بن
المامون وابو الحسين بن المهتدى بالله وابو محمد الجوهرى وخلق كثير فقال الحاكم صار الدارقطنى
احد عصره فى الحفظ والفهم والورع واما فى القراءة والنحو فمن ائمة سبع وسبق ببغداد اربعة
اشهر ولزم احتماعا بالليل والنهار فصار فيه فوق ما وصف به وسئل عنه العلل والشيوخ
قال واشهد انه لم يخلف بعده ادم الارض مثله وقال الخطيب كان الدارقطنى فريد عصره ووحيد
دهره وسيد وقته وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال مع الصدق
والسنة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث منها القراءات فان له فيها مصنفا
محررا جمع الاصول وابوابه عند هاوى اول الكتاب وسمعت من يعتنى بالقراءات يقول لم يسبق
ابو الحسن الى طريقته التى سلكها وعند الابواب المقدمة فى اول القراءات وصار القراء بعده
يسلكون ذلك ومنها المعرفة بعلل العربية فان كتابه السنن يدل على ذلك ويدعى انه درس
فقه الشافعى على ابى سعيد الاصطخرى وقيل على ابن سريج ومنها المعرفة بالادب والشعر فنقل انه كان يحفظ
دواوين جماعة كامل وحماسى الازهرى قال وبلغنى ان الدارقطنى حضر احد اسانيد مجلس اسماعيل الصفار
مجلس سبع حراوالصفار على قال رجلا يصحح سماعك وانت تسمع فقال الدارقطنى نعم للاملاء الان
فمهلك يحفظ ثم املى الشيخ قال لا قال املى عائشة عن حديث الحديث الاول عن فلان عن فلان
وسنده الى الحديث الثانى عن فلان عن فلان وسنده كذا ثم سرد ذلك حتى املى الاحاديث
سبعة الناس منه او كما قال وقال رجا بن محمد العدل قلت للدارقطنى رايت مثل نفسك
فقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالجمع عليه فما لم ار احدا جمع ما جمعت وقال ابو ذر عبد بن
احمد قلت للحاكم بن البيع هل رايت مثل الدارقطنى فقال هو لم ير مثل نفسه قلت انا وقال
ابو الطيب القاضى الدارقطنى امير المومنين فى الحديث وقال الازهرى كان الدارقطنى ذكيا اديبا ورعا
من العلم اى بوع كان وحد عدم منه نصيب وافر ولمد حمدى بن طلحة الغافى انه حضر مع الدارقطنى
دعوة فحرى ذكر الاكلة فاندفع الدارقطنى يورد احاديث وفوائد لم حتى قطع الثوب للمغنى ذلك
وقال الازهرى رايت الدارقطنى احاب ان ابى الفوارس عن علة حديث او اسم ثم قال
ابو ما انا الذى لبس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيرى وقال الرقانى كان الدارقطنى يملى
على اعلى حفظه قال واما الذى جمعته وقرأته على الناس من حفظه فسبع قال شيخنا الذهبى
وهذا سى مدهش قرار اذا ان يعرف مقدار ذلك فلنطالع كتاب العلل للدارقطنى وقال الخطيب
حدثنى العتيقى قال حضرت الدارقطنى يحاه ابو الحسن النيشابورى بغربت يسمع منه فاسمع واعمل

بعض العلل وقال هذا رجل غريب وسأله ان يملى عليه احاديث واملى عليه ابو الحسن مرحمه مجلسا
تزيد احاديثه على العشرين متون احاديثه حسنة نفع الله الهدية امام الحاجة فانصرف الرجل
ثم جاءه بعد وقد اعدى له ستة فتريه واملى عليه من حفظه تسعة عشر حديثا متون حسنة اذا القارئ كرم
قوم فاكرموه قال الحافظ عبد الغنى بن سعيد احسن الناس املاء على حديث رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بلاية على بن الحسن الدبيسى وفيه وموسى بن هارون وفيه وعلى بن عمر الدارقطنى وفيه وقال
رحا بن محمد المعدل كنا عند الدارقطنى يوما والقارئ يقرأ عليه وهو يتملى فحدث فيه نفس بردعلوق
فقال القارئ يشير فيه الدارقطنى فقال يسر فسمع فقال يسر فملا الدارقطنى بولا وقال
حمزة بن محمد بن طاهر ليت عند الدارقطنى وهو قائم يتملى فقرأ عليه ابو عبد الله بن الكاتب عمرو بن سعيد فقال
عمرو بن سعيد فسمع الدارقطنى فاعاده وقال لم سعيد وقف فملا الدارقطنى باسعيد اصله المذكر
فقال ان شعيب فلت وهذا ولكن اسعد مع حسنه فمن ابو الحسن استعمال للسلة المشهورة
فمن ابى الصلت لشئ من نظم القرآن قاصد للقراءة وسواء فان صلوا بطل على الاصح ولو قصد ذلك
الشئ الاخر وحده لم تبطل وقال محمد بن طاهر المقدسى كان للدارقطنى مدة يدلس حتى يقول تمام السمع
من ابى القاسم البغوى قرئ على ابى القاسم البغوى وحدثكم فلان ثنا بى الدارقطنى يوم الخميس لثمان خلون من ذى
القعدة سنة خمس وثلاثمائة وسلمانه قال ابو نصر ما قوله رايت بخط المنام كاتبى اسأل عن حال الدارقطنى فرأه
الاحوص فقيل له ما ذا قال يدعى بامام الائمة الامام ابو الحسن محمد بن مهدى
حامد الشيخ ابو الحسن الاشنوى صحبه مدة وانتفع به وكان من المبرزين فى علم الكلام والفوائد محسنة
وله كتاب تاويل الاحاديث المشكلة الواردات فى الصفات وكان مقتنا فى اصناف العلوم
قال ابو عبد الله الحسين بن الحسن الاسدى كان سمحا واستاذنا ابو الحسن على بن مهدى الطبرى الفقيه
مصنفا للكتب فى انواع العلم مقتنا حافظا للفقه والكلام والنحاة والمعانى وايام العرب فصيحا
مدرارا فى النظر ما شوهد فى ايامه مثله انتهى قول محمد بن مهدى ربما اوهم ان محمدا ابو ولد ابو نعيم
انه طبقة فى الوسطى والصغرى لم يخفف انه حى وان اباه محمد وقد ذكر العتيقى وهذا السياق يناطحه النقاد
الكاشى وقال فى صاحب الاصول والعلل الاشعرى رحمه الحافظ بن عساكر فى تاريخ الشيخين وابن ابى زرارح
وقاله ه انشدنا يحيى بن فضل الله العرنى بيانه عن عمر بن على بن علان ان ابا القاسم الحافظ اسماه قال
انا نصر الله المصرى انا على بن محمد بن عكاس فى العلا المصرى انا ابو الحسن محمد بن ابراهيم الفارابى المعروف
بابن الفراب انا ابو سعد الماليينى انشدنا ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى لنفسه
ماضاع مرء كان له صاحب مقدر ان يصلح من شانه فاما الدنيا فسكانها واما الحر باخوانه
قال والسيد ابو الحسن بن مهدى لنفسه ايضا
ان الزمان زمان سوء وحسبه هذا الخلق سوء دهم اللئام باسرهم وبقيت فيه ليت ولو
فاذا سالت على الذى تخوانهم عدوا فقل هو
من محمد بن اسماعيل بن محمد بن شرزاد ابو الحسن الانطاكى العروضى كان بصيرا بالعربية والقراءات والحساب

وله خط من الفقه دخل بلاد الاندلس وكان عليه مرجع اصحابه ولد بمالطا له سنة سبع وسبعين ومائتين
ومات بقرطبة في اول سنة سبع وسبعين وثلثمائة — عن احمد بن محمد بن الحسن ابو احمد الاسدي الفقيه سمع بمصر يحيى بن منصور بن اسماعيل الفقيه وسمع الحديث من ابيه احمد بن محمد بن الحسن
وسهيم بن همام وعمران بن موسى بن مجاشع وابو حلبسة وعبد الله بن احمد وابن قتيبة
العسقلاني روى عنه ابو سعد عبد الرحمن الادريسي وله مصنف في الفقه وشعر ليس بتوسط سنة سبع وستين
وثلثمائة — عن احمد بن عمر بن سريج الشيخ ابو حفص ولد ابو العباس بن سريج دلوم الاصحاب
قيل اذا كانت العباسية والفقه من المامة لا تفضل لها مسئلة فيهما ولا لان مشهور ان اصحابنا انما لا
يحسن المقابلة الاصحاب تفريعا على الاصح فلو لم يعهد الحيوان الذي لا نفس له سائلة فعن المائعة
ينجسه فيه وجهان اصحهما انه ينجسه قال ابو حامد والبندنيجي والمحاملي في المجموع وابو عاصم العبادي
في الطبقات وصاحب العدة وعامتهم بعدهم الوجهان حكاهما ابو حفص عمر بن ابي العباس بن سريج
عن ابيه — عن ابنه ابو احمد بن عمر بن سريج ابو نشر الاسدي قاضي بغداد وامام المطيع لله قال
الخطيب لم يل القضاء سوى ابن الشاعر احد قبله غير ابي العباس الناصح وكان مرتبه فرض
ورياسة توفي في عشر الثمانين سنة سبع وخمسين وثلثمائة — عن عبد الله بن موسى الامام الكبير
ابو حفص بن الوكيل الباب شامي من متقدمي اصحابنا ومن ائمة اصحاب الوجوه دلوم المطوعي فقال
فقيه جليل الرتبة من نظراء ابي العباس واصحاب الاماطي وممن تكلم وتصرف فيها فاحسن ما شاء ثم
هو من كبار المحدثين والرواة واعيان النقلة شهد له بهذا الحديث وقال ان المتقدر
استفاض على عهد كور الشام فلذلك عرف بالباب شامي لطول مقامه بها انتهى وسرخطا بن الصلاح
قلته وقال ابن السمعاني والباب شامي بالالف بين الباءين المنقوطتين بواحدة وفتح السين وبالحاء المهملة
منسوب الى باب الشام وهي احدى المحال الاربعة القديمة بالجانب الغربي من بغداد قلت وابن
هذا او نسبه الى ما قاله المطوعي — عن محمد بن مسعود ابو عاصم ملقب بسريج والملقبون فيها احسب
كالمعدلان او كالقاضي بالمدرس او المسلي بالملي وهو الذي كانت به لثغة تسمى وكان ناسريج
سئلها ملا انتهى لاحظ امامة الانام استحيا ان تقول كابن سريج هل نصح امامك فقال هل
نصح امامي فقال له ابن سريج هو امامي ايضا نقل ذلك الروياني في البحر وعنه ونقل في البحر ايضا
في مسئلة ما اذا رعف الامام المسافر في الصلوة وخلفه مسافرون ومقيمون عن ابي عاصم المسألة بالهاء
تأويلا بالمسئلة — عن محمد بن الحسين ابو بشر ابن ابي عبد الله الحرجاني قاضي فم الصلح
المطوعي واصل من بوه معصل بالله صارت في الاسعيليه معروفة قلت نعم بنت او بنو الاسعيلي
ودلوم ابو عاصم العبادي فقال ومنهم القاضي ابو بشر الاسعيلي وهو الحاوي في المبيع وفيه خيار الرؤية
اذا مات المتعاقدان او جن قبل الرؤية انه ينفسخ العقد — عن محمد بن علي الشاشي صاحب
المقرب الامام الجليل احد ائمة الدنيا ولد الامام الحليمي الفقيه الكبير دلوم العبادي في الطبقات وقال

مشهور

مشهور الفضل يشهد بذلك كتابه قال وبه تخرج فقهاء خراسان وازدادت طريقة اهل
العراق به حسنا وقال ابو حفص عمر بن علي المطوعي والمحبون من فقهائنا اصحابنا اربعة ابو علي الاسماعيلي
حسن ولد انه اسماعيل والامام ابو سهل حسن ولد انه الامام ابن الامام ابن الامام قال وابو
علي القفال حيث حظي من بينهم بالولد النجيب الذي يشبه اليه كتاب التقريب وقال
حمزة السهمي في تاريخ جرجان في ترجمة الحليمي ان الحليمي قال على عهد القاسم بن ابي بكر القفال صاحب
المقرب احد عشر جزءا من الفقه قلت وقد اخبرني دليل بما لا اشك فيه من ان القاسم هو
صاحب التقريب وان الذنب كان لابي القاسم الراوي ان بعض الناس وهم فتوهم ان صاحب التقريب
هو قلت واوقفت على هذا الوهم الرابعي بعض شك من اجل ذلك قال وقد ذكر هو القاسم
ان شاء الله وهذا الخطر الذي خطه بعض الناس من ان التقريب كان متقدم الزمان وان المطوعي
ذكر في كتابه في ترجمة القفال ما لفظه كان التقريب للوالد دون الولد وذلك في ترجمة
الوالد حيث قال اما التصنيف فهو تعني القفال نظام عقد ونظام سلك يشهد
بذلك كتابه المترجم بالتقريب وان كان بعض الناس ينسبه الى ولده النجيب انتهى وسرخطا بن
الصلاح قلته لا منافاة بين قوله الذي حكيناه في ترجمة القاسم هذا ان التقريب له وهو الصحيح
والتقريب من اجل كتب المذهب ذكر الامام ابو بكر البيهقي في رسالته الى الشيخ ابي محمد الجويني
بعد ما حث على التقاط الشافعي والتقاط المزني قال لم ار احدا سمى المصنفين في نصوص الشافعي
رضي الله عنه فيما حكاه افق من هذا التقريب وهو في النصف الاول من كتابه الترجمة بالتقاط
الشافعي وفي النصف الاخير قال وقد عقل في التصنيف جميعا مع احتياج الناس له او الزهما
ودهاب بعضها وعصرنا انتهى وقد كان القاسم جليل المقدار في عصره اشار بذلك على ما ذكر
الاصحاب في كتاب الرضاع عن الحليمي في فروع الاحتياط من قول الحليمي هذا ما استنبطه انا
وكان فيما علي منه شيء عرضته على القفال الشاشي واسه القاسم فارتضياه فسكنت وحدثني لابن
سريج فسلس على البديهة قلت وقفت على بعض السلوك وانتزع منه ابيات كتاب التقريب
المسايل والفوايد عن صاحب التقريب ذكر الامام في النهاية في باب قتل المرتد ان
صاحب التقريب قال في الاسرار اذا اكره على التلفظ بالكفر وعاد الى بلاد الاسلام وعرض عليه الاسلام
فلو اراد الحكم بردته قال فانه قد انصرم امتناعه الان فالامام استوفى منه صريح اللفظ فذلك انه كان مختارا
قال وبهذا صاحب التقريب هذا وهو الذي دلوم العراقيون قلت وفي احتمال عندي وظاهر انه لم
يسبق منه اختيار وحكم الاسلام كان مستمرا لدوام الحكم بالاسلام ما لم يوجد الامتناع عن حكم الاسلام انتهى
ملخصا وسرع الغزالي في الوسيط امامه في اسقاط هذا وحكاه الرافعي عن الامام ساكتا عليه بعد ما
ذكر ان المنقول انه اذا ابى الحكم بردته كما قال صاحب التقريب والعراقيون قال ابن الرفعة والنقل
الذي ابداه الامام سدد مما افرده صاحب التقريب فانه قال فقد انصرم امتناعه الان بما استوفى منه من
لفظ الكفر فذلك انه كان مختارا في ابتداء اللفظ ومن اكره على شيء فحطر له ان يأتي به مختارا فلا حكم للاكراه
فاذا سبق منه اللفظ ولحق الامتناع عن اللفظ بالاسلام كان ذلك اية بقاء انه كان مختارا عند لفظه

وفارق المسلم الذي لم يصدر منه كلمة الكفر حيث لم يجعل بالامتناع عن النطق كلمة الاسلام مرتدا لانه لم
يسبق منه ما يجوز ان يكون كفرا بخلاف مسئلتنا لان الامتناع والاستتابة لم يحلان في الملفوظ على اللفظ بالطلاق
او انواه هل يقع به فيبقى احراه هنا لانا نقول مسلم يوقعه اعتبارا بان اللفظ هو الذي يقع به الطلاق
وهو موجود عليك فلم يبق الا نية مجردة وهي لا يقع بها الطلاق ولا لذلك الردة لانها لا تحصل بمجرد النية
انتهى قلت وما ذكره عن التقريب لا قوله عند لفظه مدلوله بالنية وقوله وفارق المسلم
الى آخره هذا بحث ان الروحه ويلوح به بادي النظر حسنه الا اني تاملت بعدما استمددت حتى
مثل هذا الفرق على الامام لا سيما وكلام صاحب التقريب مسطور بالنية يظهر لي في جوابه ما ارجوا
به الحق فاقول قال الرافعي اطلق الترجم العرض يعني عرض الاسلام على الاسير اذا عاد الى بلاد الاسلام
وشرطه ابن الحاجب ان لا يوم الحاجات ولا يدل على الطاعات بعد العود اليها قال فعلى هذا اغنانا
عن العرض قلت وممن اطلق وهو يريد ما شرطه ابن الحاجب الامام والذي اعتمده انا نقول ليس الامتناع
عن التجديد دليلا على اللفر لما يمنع يوم الجماعات ويلزم المسلم بذلك هو الاولى بالمؤمن
امتناعه والاصل الاقران بما فعله المسلم ولا له على ان ذلك اللفظ لم يلفظ عن اختيار ام يقول
ذلك ويمتنع او لم يرجوعه الى بلاد الاسلام لم يعرف منه مفارقة مطان الطاعات اما من عرف منه
انه لا يشهد جماعات المسلمين ولا يوم مساجدهم فلا شك ان امتناعه دليل كفر وليس كالمسلم
المستخفاف هذا صدر منه سبب ظاهر يقترن بما قال ظاهر عند الا اعتقد ان الامام يخالف
في هذا فان قلت وملازم الجماعات لا خلاف فيه كما ذكر ابن الحاجب قلت هذا الذي دلني ابن الحاجب
فذر وناك ان الاكثرين ومنهم الامام لم يذكروه فخرج من هذا ان المنع عن التجديد مع الامتناع عن
مشاهد المسلمين كالمتظاهر او المنع مع مشاهد جماعات المسلمين او من غير ان يظهر منه حالات دلالة
هو الذي يقول الامام لا يكون امتناعه دليل كفر اذا قر بمحال ولم يحسن فصل يوقف من ماله قائل
يقول احمي جميع ماله قيل فيه القولان فيما اذا مات وقال الناسم يحتمل ان يوقف
في احوال الحياة قبل الاسر وبعد الوفاة جميع التركة هذا لفظ ادب القضاء لشيخ الروياني وقول
الناسم وهو صاحب التقريب حسن كان التركة مرهونة بالدين وان قلنا على المذهب كما قال
الناسم فيما اذا شهد واحد بالف واحد بالفين ان المدعي لا يأخذ الا الف الا بيمين قال العمادي وهو غريب
قلت لا شك في غرابته ان وقعت الدعوى بالفين واستشهد لكل من الشاهدين رجلا يوقوفه اما اذا وقعت
بالف فشهد واحد بالفين فهو مسائل وفيها خلاف وللوالد رحمه الله مسئلة المسئلة كلام ذكرناه بمزيد بسط
في الشرح والتقعة في كتاب الشهادات

ومن محمد بن محارب ابو العلا القاضي توفي في حادي
الاخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ذكره ابن طبش

العقيه الشاعر الضرير المصري احد ائمة المذهب قال الشيخ ابو اسحاق احد الفقهاء عن اصحاب الشافعي
واصحاب اصحابه وله مصنفات في المذهب ملخصة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها
من الكتب وله شعر ملح وهو القائل

عاب الثقفة قوم لا عقول لهم وما عليه اذا عاب الوم من ضرب
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يراها من ليس له بصر

قلت وذكر الحاكم

217

قلت وذكر الحاكم ابو عبد الله رحمه الحافظ في تاريخ النيسابوريين انه سمعه يقول سمعت
منصور بن اسماعيل بمصر ينشد لنفسه قلت وقد اوردها الخطابي عنه قال قال العزلة

فقد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا الهموت الف فصلة لا تعرف منها امان لمن اراده بلية

قال الحافظ ابو علي رأيت منصورا وقد علي وربما كان يدرس جمارا فارها وقال التصاوي اصله
من راس عين وكان فقيها منصرفا في كل علم ساعر المحوي الملقب بزينة زمانه مثله وذكر ابن يونس في تاريخ مصر
انه كان حنفيا قبل ان يتولى منصور سنة ست وثلاثين الحكايات والاشعار والفوائد

والعجب عنه كانت له قضية مع القاضي ابي عبد بن حرب وبه طالت وعظمت وذلك انه كان
خالبا به فجرى ذكر نقمة الحامل المطلقة ثلاثا فقال ابو عبد نزعم انه لا نفقة لها فانكر منصور ذلك
وقال انا ادل هذا من اهل العلم لم انصرف منصور وحدث الطحاوي فاعاده على ابي عبد فانكر
ابو عبد فقال ابو منصور ايا الذي قال ابو بكر بن الحداد حضر منصور فتبينته وجهه الدم
حتى حصرم ولو لا تحمله القاضي بالحلم لما كان منصور ولكن قال القاضي ما اريد الحاد ادل على الا منصور
ولا انصار يحلون عنا ما ينقل فقال منصور قد علم الله انك قلت ذلت فقال لذت فقال علم الله من قدم
الكاذب وبعض وهو اعمى فاحسر احد من هيبة القاضي ان يجيبه الا ابن الحداد وكانت بينه وبين
ابن الحداد مقاطعة فقال له هذا الصبع وقال له احسن الله جزاك وشكر فعلك واحد بيدك يوم
قال البيرثي ان ابن الحداد اسار عليه بالرجوع الى القاضي والاعتذار فرجع فلم يلتفت الحاجب من الدخول
اليه ودفع في ظهره وقال لا سبيل لك الى هذا مع بعض لمنصور حتى تتوبوا كانوا يعبدونه وهو يحامل
عليه اخرون منهم محمد بن الربيع الجيزي وكان من جملة شهود مصر قال ابن الحداد سمع محمد بن الربيع منصور
تقول مقالة تحكيها عن النظام فنسبها الى منصور وشهد عليه بها عند القاضي فطلع منصور وبلغه ان
القاضي قال ان شهد عندي شاهد آخر مثل محمد بن الربيع ضربت عنق منصور فلزم منصور جامع
مرطولون يأتي كل يوم فلا يخرج منه الى المساء محزونا مغموما وماج الناس وكثر الكلام حتى قال بنات
العامر الزاهد يا قوم ما في هذا البلد من يسوسط بين هذا القاضي وبين هذا الشيخ فسأله فكانت فقال
ما اكل هذا ولم يصرح بمنصور الا ايام يسيرة وتوفي وعزم القاضي ابو عبد على ان يصلي عليه فلما علم
ان خلفا من العسكر والجند حملوا السلاح وتهيأوا للقتال القاضي ان هو صلى عليه فاخرج على الصلوة عليه وقتل
كان حول جنازته مائتا سيف والاف من السكاكين واظهر الناس يومئذ الجنازة ست الى عسكر
وقذفه وقيل ان منصورا السنة عدموه فصيت بحبي فسر قوم بهم عملة ونوم
كان يوم سبع حتم وليس للشامتين يوم فبلغ ذلك القاضي انا عبيد فقال بيد الارض وقال
يموت قبلي ولو يوم وحتى يوم النشور نوم فقد فرحنا وقد سوءنا وليس للشامتين لوم
والله اعلم بصحة ذلك وقيل ان ابا عبيد ندم على ما جرى منه واسف على ما فاته من منصور وكان ابو بكر
ابن الحداد رحمه الله يقول لو سئلت لعلمت ان دم منصور على عاتقة القاضي يريد ان ابا عبيد قاله حطا
كان منصور ابلغت منه كتابة ابي عبيد حتى حلف على نفسه ومن شعر منصور يذكر علة وانا بعض ابا عبيد

ما شامتا وكان هللت لكل حي مدا ووقت ولنا با وان نلت بالموت بادا السيات بعت
وانت بغلة المنايا لخاف منها الذي امنت والكاس ملاى وعز قليل لتشرب منها كما شربت

وقال بعامر الاعام بعد سرواحدها حدو تشهرُ لبث الى احمد بن ابو طالب عن محمد بن
محمود الحافظ اباضي ابو احمد بن ابو علا اما ابو سعد محمد بن عبد الباقي ابا الفاضي ابو المظفر هبة الله ابا
النسق والاستاد ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي بنيسابور قال انشدنا ابو احمد بن عدي الحافظ
قال انشدني منصور بن اسماعيل النفسه مركفاه من مساعه دعيف بعده
وله بيت بواربه و بوب مكتسه فعلى ماسدل الوحه لدي لبروته وعلى ماسدل عنه لحلون سبته
قال الحافظ ابو بكر الخطيب انا كتاب النول بالنجوم حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يوسف بن احمد
القطان النيسابوري قال انشدنا ابو علي صالح بن ابراهيم بن محمد بن رستم بن رستم المصري قال انشدنا ابو
اسحاق ابراهيم بن احمد بن معاجر الكاتب قال انشدني منصور النفسه لنفسه
من كان يحسبني رجلا او كان يرجوا المشتري فانني منه وان كان اني الادنى ري
قال وحدثني محمد بن يوسف انشدنا ابن رستم بن اسد بن ابي مهاجر انشدني منصور النفسه لنفسه
ادالت نزعم ان النحوم تضر وتنفع من تحتها فلاستدلن على من يقول فالك بالله اسرتها
قال الخطيب ولمنصور ايضا قبا لمعنى بعينه بعد الاسناد
لدين اللحم الوضر والاسع سبل اما اللحم فالاوثان والسبل الدليل اورد الحاكم بترجمة جعفر
بن محمد بن الحارث ابو محمد المراغي من شعر منصور الناس يحرعيبي والبعد عنهم غنيمة
وقد تصحبت فانظر لنفسك المصحبة

قلت ومن شعره ايضا في جمله بخيل يتم وليس في الدار حيله من كان خلق ما يقول لحلي من قبله
الكلب افضله وهو النهاية في الخساسه ممن شاهد في الرياسه بيل او ثاب الرياسه
ليس هذا رمان يولك ما الحكم على من يقول انت حرام والحق بانا هلك او انت عبد محرم غلام
وفي سبل المصاهرة في العين عن شهوته وليف الكلام في حرام اصاب سن غزال
فتولى للغزال بغام انا دار مان ادع الى الموت وفوت سبلع والسلام وقال دلف الخطابي ايضا عنه
لولا بكاي في رسائي لذيت شوقي الى الثمالث لا بي واحوار قوم بعضي قريحهم حبائي
وقال واورده الخطابي ايضا فلا قلت هذا مدحوا الحاه ماكروا الموت الف فضله لا تعرف
منها اماني لثاه سلفاه وفراق كل معا ستر لا بصف هدرون بن محمد الازادواري
وانزاد وارمدا الالف ومعجم الراي وسلون الدال المعجمه وبا احرها الراء من قراجوين من نواحي نيسابور
الفقيه الاديب ابو موسى قال الحاكم سمع بنيسابور ابا عبد الله البوشنجي واقرانه ولبث
بالري وبعد ادفل العشر والثلثمايه وكان اذا ورد اللدعي نيسابور يهنئ شاعرنا لقدومه
ثم روى الحاكم عنه حديثا واحدا ولم يرد بترجمته على ذلك بن احمد بن محمد بن حسن النيسابوري
ابو عمر المخلدي كان فقيها اماما عالما بالنثر اللاذع حدث عن مومل بن الحسن الماسرجسي وابي
العبر بابي سليمان بن عبدان واقرانهم قال الحاكم وحدث بكتاب التاريخ لابي بكر بن ابي خيثمه عن ذلك
الشيخ الواسطي عنه قال وكان من مشايخ اهل السوماث ومن العباد المجتهدين ومن فرسان القرآن العظيم وكان
حسن بحبى بن منصور القاضي كثيرا ابنته روى عنه الحاكم وقال توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين ومايه
وهو ابن نيف وسبعين سنة بن احمد ابو بكر بن السري احد ائمة اصحابنا دلف الحاكم وقال كان من

صلح

صالحي اهل العلم والمناظرين على مذهب الشافعي تفقه على ابي الوليد وبه تخرج وكان يدرس بنيسابور وبلخ
سنة سبع الاسام اباسليم محمد بن اسحاق الصبغي وابا العباس محمد بن يعقوب واقرانهما وخرج له الفوايد وحدث
توفي في الثالث والعشرين من صفر سبع الاول سنة ثمان وثمانمايه بن محمد بن عبد الله بن العنبري
عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب السلمي مولاهم الهروي السلمي احد الاعلام سمع
اسماعيل الوسيمي وابراهيم بن ابو طالب والحسين بن محمد القباني وطايفة روى عنه ابو علي النيسابوري
الحافظ وابو بكر بن عدي ومن اقرانه ابو الحسين الحجاجي والحاكم ابو عبد الله وعدهم قال
الحاكم فيه العدل الاديب المفسر الواعظ بنيسابور اقرانه قال وسمعت اسماعيل الحافظ غير مرة يقول
سبعون من حفاظ الحديث الاساتيد ابو بكر العنبري حفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ بعضه لعجزنا
عنه وما اعلم اني رايت مثله قال الحاكم اعتزل ابو بكر الناس وبعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة
واطال الحاكم ترجمة العنبري وذكر انه توفي في الثاني والعشرين من شوال سنة اربع وثمانمايه بعد ولمانه
وهو ابن ست وسبعين سنة ثم انه سمعه يقول الشفق الحمرة كان اشتقاقه من الحمار والحوف
قال الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون اي خايفون بن اسحاق بن ابراهيم
بن زياد النيسابوري الحافظ الكبير الطبلي صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم
الاسفرايني النيسابوري سمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والثغور الجزرية وفارس واصبهان
ومصر وهو اول من ادخل مذهب الشافعي الاسفرايين احد عن المزني واربع سمع محمد بن يحيى ومسلم
بن الحجاج ويونس بن عبد الاعلى وعشرين سنة وعلي بن حرب وعلي بن الشعاب وسعدان بن نصر وخلق سواهم
روى عنه احمد بن علي الداري الحافظ وابو علي النيسابوري وعبد الله بن عدي والطبراني وابو بكر الاسماعيلي
وخلق احرهم ابن ابن اخته عبد الملك بن الحسن الاسفرايني قال الحاكم ابو عبد الله من علما الحديث
واثنا نهم سمعت اسمه يقول انه توفي سنة ست عشرة والصحيح الاول وعلى قبر اقرانه مشهد
باسفرايين يزار قبل وهو بداخل البلد بن موسى ابو الحسن الارسلي سكن بغداد وحدث بها عن
المشايخ توفي بها شهر ربيع الاخر سنة احدى وثمانمايه بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار
ابو بكر المسايحي قاضي دسو ومسند الشام بها دفنه مولده قبل العشرين ومايتين وسمع اما خليفة وابا العباس
السراج وبزدانا الناجي وعدة الاهوازي ومحمد بن جرير والقاسم المطرز والبغدادي وخلايق روى عنه
ابو احمد صالح بن احمد واحمد بن الحسن الحمامي واحمد بن سلمة بن كامل وعبد الوهاب الحداد وابو سليمان
بن زبر بع تفقه وخلق وناب في القضا بدمشق عن ابي مصر ابو الحسن علي بن النعمان توفي في شعبان
سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه الله الرحيم

فمن توفي بعد الاربعماية والحسابه احمد بن اسحاق بن جعفر بن احمد بن ابي احمد
بن جعفر بن محمد بن هارون ابو العباس امير المومنين القادر بالله وجده جعفر هو المقتدر بن المعتضد
الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد مولده في سنة ست وثلاثين ومايته وامه تمنى مولاه عبد
الواحد بن المقتدر بويع بالخلافة عند القبض على الطايع في حادي عشر رمضان سنة احدى وثمانين ومايته
وكان ابيض تام اللحية طويلا يخضب شيبه وقد تفقه على ابي بشر احمد بن محمد الهروي الشافعي

الخطيب كان من الديانة وادامة التهجد ولزوم الصدق على عاصة اشتهرت عنه وصنف
كتابا في الاصول كان يقرأ كل جمعة بناحية اصحاب الحديث بجامع المهدي واستمر به الخلافة الى
ان مات مدة خلافة احد واربعون سنة وبلاه لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشر
وثلثمائة وعاش ثلاثا وسبعين سنة واربعة اشهر واحد عشر يوما ودفن بمقبرة الحيرة
ومسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يرجع الى قوله في الصحيح وعلله وتاريخ رجاله توفي يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى
وستين ومائتين ودفن يوم الاثنين بنصر آباذ ظاهر نيسابور
ومسلم بن ريدة القاضي ابو بكر بن ابي عامر بن السائب المحدث ابو عمرو الحميري مولاهم سمع سنة خمس وعشرين
وسمع منه بقية على الاستاذ ابي الوليد النيسابوري ودرس الكلام والاصول على اصحاب الشيخ
ابي الحسن الاشعري وسمع اباعلي محمد بن احمد المدائني وصاحب بن احمد وابا العباس الاصم وابا سهل
بن زياد وابا احمد بن عدي وغيرهم بنيسابور ومكة وبغداد والكوفة وجرجان وروى عنه ابو عبد الله
الحاكم وهو الترجمة والامامان ابو بكر الخطيب والبيهقي وابو صالح المؤدن واسعد بن مسعود
العتبي وخلائق آخرهم موتا عبد الغفار بن محمد الشيروي وكان ليس بخراسان رياسة وسودد وعلما
وعلوا سند ومعرفة بمذهب الشافعي وولي قضاء نيسابور قال عبد الغافر واصابه وقر آخر
عمره توفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين واربعمائة
وابو الحسين احمد بن جعفر بن عبد الله بن موسى الحافظ ابو بكر السمسار الجرجاني ثم النيسابوري
ابو حامد الفقيه الحداد الجد امسار روى عن اسيد ومحمد بن علي وابي نصر احمد بن الحسين الحسار
وجعفر بن محمد الخلدي وكتب منه وكان احد مشايخ البلد ومفتيه مات
بنيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة
والحسين بن الحسن بن احمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن ميمون ابو عبد الله الحاكم
النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع ولد سنة احدى وعشرين وثلثمائة وسمع بخراسان والعراق
والحجاز والجبال وشيوخه اكثر من مائة شيخ ولم يقع الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجة وروى عنه
جماعة لا يحصرون منهم ولده اسماعيل وحفيده ابو الحسن عبد الله بن محمد بن ابي بكر وابو عبد الله الفراوي
وزاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الجراحي واخرون واحد الائمة عن ابي العباس وفرائد العلم على مذهب الاشعري
ثم اشتغل بالتصنيف بعد ان صار واحد زمانه وفارس ميدانه واحد فرق المحدثين واحدهم ذهنا واسرعهم
فهما واجودهم قريحة وبلغت تصانيفه الف جزء ولم يقع لاحد مثلها اما السنن الكبير فانه صنف على ابواب
مسلم بعد سماعه وتبويبه وجوده واما المعرفة معرفة السنن والآثار فلا يستغني عنه فقيه شافعي وسمع الشيخ
الامام رحمه الله يقول مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار واما المبسوط في نصوص الشافعي فانه صنف

على موضع مسئلة

على موضع مسئلة واما كتاب الاسماء والصفات فلا اعرف له نظيرا واما كتاب الاعتقاد وكتاب دلائل النبوة
وكتاب شعب الايمان وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير فانه سمى لواحدها نظيرا واما كتاب
الخلافيات فلم يسبق الا بوضعه ولم يصنف مثله وهو طريقة مستقلة جدا يقتدر عليها الاوحدي من ارباب
الفقه والحديث ثم بالنصوص وله اختصار كتاب مناقب الامام احمد وكتاب احكام القرآن للشافعي
وكتاب الدعوات الصغير وكتاب البعث والنشور وكتاب الزهد الكبير وكتاب الاعتقاد وكتاب الامالي
وكتاب الاسرا وكتاب السنن الصغير وكتاب الاربعون وكتاب فضايل الاوقات وغير ذلك وكلها
مصنفات سطاع لمحة الريب والهذيب ليس الناس يشهد من براعة العلوم فوق ما شهدا
لاحد من السابقين ولا لاحق ادرك الاحد ولا اعرف احدا بعد جمع النصوص كالشيخ ابي بكر بن اسحاق
بن خزيمة بنيسابور ولا في اصحاب الرأي بالعراق ولا في اصحاب مالك بالحجاز ولا في اصحاب
سعد الليث بن سعد بمصر ولا في اصحاب الاوزاعي بالشام ولا في اصحاب سفيان الثوري بالكوفة
بل هو احوج من جميعهم الى معرفة مذاهبهم ولذلك استوعب الربيع اصحاب الشافعي ولا اعرف احدا بعد جمع النصوص كالشيخ ابي بكر بن اسحاق
بعد ان كانت ابنته بيضوم اسيد عيسا بنيسابور لعوارضه كانت المعرفة تحضر ويرجب عليه تحضر
علماء نيسابور وثنائهم قال عبد الغافر كان على سمت العلماء الذين ماتوا بالبسين محمودا في زهده وورعه
جاد في الباحة وآخر عمره وكان وقته يضيق به وكان شيخنا الذهبي كان السبكي واحد زمانه وفي اوائله
محافظ اواه قال وداينته في الحديث ليست كبيرة بل يورك له فيها في سرد رواياته وحسن تصرفه
فيها لحدته وحرصه بالابواب والرجال وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة
الا البيهقي فان له على الشافعي منة لانصرته لمذهبه وافاوله وقال شيخ الشيوخ ابو
عبد الله السبكي حديثه والذي قال حين ابتدأ بتصنيف هذا الكتاب يعني معرفة السنن والآثار وقد
ترهذب اخذا منه سمعت الشيخ ابا محمد احمد بن علي يقول وهو من صالحي اصحابنا والتزم بلاوه
واصدهم لهجة يقول براءت الشافعي والتمام وفي معنى اخذا من هذا الكتاب وهو يقول قد كتبت
اليوم من كتاب الشيخ احمد سبع اجزاء قال وفي صباح ذلك اليوم رأى في منامه آخر
من اخواني يعرف بعمر بن محمد يناوله الشافعي وعلى سرير بباب مسجد الجامع بحسو وجرد
وهو يقول استفدت اليوم من كتاب الشيخ احمد لدالدان ثلاث قضاه وحدثنا والدي قال
سمعت الشيخ ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن عبد
العزيز المروزي الجنوجردي يقول براءت والتمام ثابوا علا في السماء علوم نور وملأ ساهدا
قبل تصانيف البيهقي قال وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل ان يموت بثلاث سنة توفي البيهقي رضي
الله عنه بنيسابور في الثامن من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحمل الى خسروجرد وهي
الى بلاد بيهق فدفن هناك
والمسائل والعوائد عن البيهقي مسئلة صوم رجب قال البيهقي
في فضائل الاوقات بابا في الكلام على صوم رجب بعد ما ذكر حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
صوم رجب كله وصعبه ثم قال ان صح فهو محمول على ما ذكره الشافعي قال في القديم وان ان يجد الرجل
صوم شهر بكماله من الشهور كما يكمل رمضان قال وكذلك يوما من الايام قال واما الرهنة ان الناس
حاهل فيظن ان ذلك واجب وان تعمل بخبر فيه قال البيهقي فيمن الشافعي وجهه الراهنة قال وان تعمل بخبر
وذلك كان من العام فيما بين المسلمين ان لا يحب ما صح السنة صوم شهر رمضان كما وضع ذلك معنى الراهنة

انتهى كلام السبكي قلت وهذه الزيادة وهي قول الشافعي وان فعل لحسن لم احدها في نصوص السافعي
المسمى بجمع الجوامع لابي سهل ابن المعرس وهو كتاب حافل ذكر فيه هذا النص عن القديم وليس فيه هذه
الزيادة ولو كانت عند السبكي لما ذكرها وهو من اعرف الناس بنصوص واصل النص في الصوم رجحانه
غريب والمقول استحباب صيام الاشهر الحرم وان افضلها المحرم وذكر النووي في الروضة من زيادته
اصحاب التحرى قال افضلها رجب وليس كذلك اما قال في التحرى المحرم وتأول هذا النص الذي
حكاه السبكي عن الشافعي فيه دلالة منه على ان صوم رجب بكماله حسن وان لم يكن النهي عن تكميل صومه
صحيحا وهي اصل الاستحباب وزاد ذلك تأكيدا عز الاسلام عز الدين بن عبد السلام حيث قال من
نهي عن صوم رجب فصوحا هل يأخذ احكام الشرع واطاق فيه دلك قلت وسيأتي في ترجمة الامام
ابي بكر بن الصحاك والد الحافظ ابي سعد زيادة دلك شيء ولا يصح ما في البيهقي عما في سنن ابن ماجه من حديث
ابن عباس نهي عن صوم رجب فانه قد قضى بعدم صحته لا تفرد الحاتم ولا الحبب شيئا من القرآن
قال السبكي في كتاب المعرفة قال الشافعي واحب المحب ان لا تغر القرآن لحديث لا بأس به اهل
الحديث وقد سلك البيهقي بهذا النص المقتضي للمحبة وهم يذكرون عنه وهو مذهب داود وقال
به ابن المنذر من اصحابنا والمعروف عند الجمهور بالتحريم وهذا النص غريب والحديث الذي اشار اليه الشافعي
رضي الله عنه ربما يقع في الذهن انه حديث لا تغر الحب ولا الحائض شيئا من القرآن وليس هو اياه بل
انما اشار الشافعي رضي الله عنه الى حديث علي رضي الله وجهه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن
قراءة القرآن شيء الا ان يكون جنبا قال الشافعي رضي الله عنه ذكر هذا الحديث وقال ان بلغ
اهل الحديث بثبوته قال السبكي واما توقف الشافعي في ثبوته لان مداره على عبد الله بن سلمة
الكوفي وكان قد قل وانكر من حديثه بعض الشيء وانما روى هذا الحديث بعد ما قل ضبطه وروى
الحديث ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم ولفظ ابي داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او قال يحجزه عن القرآن
ليس ليس الجنابة ولفظ الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن ما لم يكن جنبا
ان معتمد الجمهور على هذا الحديث وفيه مقال مرجعه عبد الله بن سلمة وانه لم يرو الا من حديث عمرو
بن مرة عنه عن علي وقد قيل في حديثه تغير وتنكر لما ذكرناه وفي حديث لا تغر الحائض ولا الجنب
شيئا من القرآن رواه الترمذي وابن ماجه من حديث اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ورواه الدارقطني
من حديث موسى بن عقبة وهو ايضا ضعيف وقال الدارقطني احاديث احرضعيفة وقد بينتي مجموعها الى
غلبات الظنون وهي كما قال في المسلسلة فالمختار ما عليه الجمهور وقد منا في خطبة هذا الكتاب حديثا مرسلا
عن عبد الله بن رواحة وقضيته مع روحته وفيه دلالة على التحذير من مسلة مع الكتاب اذا رضي
ذكر السبكي في سنته ان المكاتب حوز سعه اذا رضي ثم روى حديث بريرة قال قال الشافعي واذا رضي
اعلمها بالبيع ورضيت المكاتبة البيع فان ذلك ترك للكتابة انتهى قلت وهذا غريب

ابن الحسين بفتح الفاء وتشديد النون الامام ابو الحسين الرازي من كبار اصحاب
القفال ابو اسحاق والد المروزي وتفقه على ابي حامد الاسفراييني وابي عبد الله الحليمي وابي طاهر الزيادي وسهل

وعنه

الصعلوكي ودرس بمرو وحدث وسمع سنة ثمان واربعين واربعمائة وقال ابن يونس وسمع سنة
فلم يزد هذا ورحل الى بخارا الى الحلمي والى غيره فعلها وقال ابن الصلاح وانت له كتاب المناولة
ومصنوعه الحصر والاستثناء موضوع للتخصيص بالنقض قلت وفيه نقول الشافعي في اصل اشياء
شتى اصحها الرمة الثمن الانبا سياة واحلى وهي المصطرسنري الطعام بمن معلوم وانه لا يلزمه الثمن
واما يلزمه مسه ذكر ابو علي الطبري واحد بان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المصطر قلت
وهذا رجحه في المسئلة صحيح الرويا في روضة واحد احرجه الرافعي الا قليلا وصححه القاضي ابو الطيب انه
يلزمه المسمى وزاد مالك بقرب من زياده تشوق على المصطر وزاد لا تسوق ومحل الخلاف اذا لم يبذل المصطر
الا حد فهم ان اعلنه والثمن مخفي بالثمن لزمه المسمى بلا خلاف والحديث المشار اليه بسند مقال
ثم رأيت معناه وجاء ان ذكرها الخطابي

ابو سهل ابو بكر النيسابوري السراج ولد سنة ثمان واربعين
وروى عن محمد بن موسى الصفار وابي بكر الحيري وعنهما روى عنه ابو سعد محمد بن احمد الخليلي الموثق
الحافظ وبرهم وجده اسماعيل وعبد الخالق بن زاهر المدلور وجماعة وكان حسن الكلام على فقه
الحديث توفي ليلة سابع عشر بن رمضان سنة احدى وسبعين واربعمائة

ابن عبد الله بن احمد
ابن اسحاق بن موسى بن مهران الامام الحليل الحافظ الاصبهاني في الصوفي الجامع بين الفقه
والتصوف والنهاية في الحفظ والضبط ولد برحستن وثلاثين ومائتين وهو وسط
الشيوخ الزاهد محدث موسف السادات احد مشايخ الصوفية واحد الاعلام الذين جمع الله لهم بين العلوم
الرواية والنهاية في الدراية رحل اليه الحفاظ من الاقطار واستجار له امراء طائفة من شيوخ العصر
بقرية الدينا عنهم اجازاته من الشام حشيم بن سليمان ومن بغداد جعفر الخلدي ومن واسط عبد
الله بن عمر بن سوداب ومن نيسابور الاصم وسمع سنة اربع واربعين ومائتين من عبد الله بن جعفر بن
ساجد بن فارس والقاضي ابي احمد محمد بن احمد العسال واحمد بن معبد السمسار واحمد بن محمد القصار
القصار واحمد بن بندار الشعار وعبد الله بن الحسن بن بندار والطبراني وابي الشيخ والحفاف ورحل
سنة ست وخمسين وسلمانه سمع ببغداد اما علي بن الصواف وابا المرزبان الاشناني وابا بحر البربهاري
وعلي بن محمد الطوماري وعبد الرحمن والد الحافظ ابي حلاد المنصبي وحبيبا الفرار وطائفة لسن وسمع
بمكة ابا المرا الاجري واحمد بن ابراهيم الدبري وبالبصرة فارس بن عبد الكريم الخطابي ومحمد بن علي بن مسلم العاصمي
وجماعة وبالكوفة ابا المرعبد الله بن محمد الطلحي وجماعة وبمصر ابا احمد الحاكم وحسينك النسائي واصحاب
السراج ممن بعدهم روى عنه لوشار بن ابا كان ورد الحلة وتوفي قبله بيوم وثلاثين سنة وابو سعد
الماليني وتوفي قبله بثماني عشرة سنة وابو نعيم بن عبد الله الاصبهاني وتوفي قبله باحدى عشرة سنة والحافظ ابو بكر
الخطيب وهو من اخص تلامذته وقد رحل اليه والزمه ومع دلك لم يكن يثني بتاريخ بغداد ولا يحكي
علمه انه دخلها ولعل النسيان طبيعة الانسان ولذلك اغفله الحافظ ابو سعد السمعاني ولم يذكر في
الذيل وممن روى عن ابي نعيم ابن الحافظ ابو صالح المؤذن والقاضي ابو علي الوحشي ومسلمة ابو بكر محمد بن ابراهيم
العطار وسلمان بن ابراهيم الحافظ وهبة الله بن محمد الشيرازي وابو الفضل حميد وابو علي الحسن ابنا احمد
الحداد وطائفة آخرهم وفاة ابو طاهر عبد الواحد بن محمد الذهبي وقد روى عبد الرحمن السلمي مع تقدمه

221

من بعد ان نظر الاصل وقال ابي الفاظل في كتابه العامي

يذكر انه وجد بخط الخطيب سالت محمد بن ابراهيم العطار مستملي ابي نعيم عن حديث محمد بن عاصم الثقفي
برايته على ابي نعيم وليس في رايت سماعه فقال احوج الى ان اقول هو سماعه فرايته عليه فلم
ليس لهذا الحكاية طعن على ابي نعيم لجواز ان الخطيب اخذ سماعه لهذا الجزء واراد استفاده
دلك من مسئلته فاجزم له بما اعتمد في القراءة على اصحاب السيوطي وذلك كاف ثم قال الطاعون ثالثا
وقال الخطيب ايضا رايت كاني نعيم استشهد فيها كما انه يقول في الاجازة اخبرنا من غير
ان يسوق فلت هذا من جهة ان سمعه لم يثبت عن الخطيب وسقط ترجمته عليه فلس عذاج
ثم اطلاق اخبرنا في الاجازة مختلف فيه فاداراه هذا الجزء الجليل اعني ابا نعيم فلف بعد سنة نساهل
وليس عند فلس من التساهل المسقط ولو تحرزنا على العلي ان لا يروا عنه الا بسمعه لحم عليها نعسا
لشر امر السنة وقد وقع الحافظ ابو عبد الله بن البحار نصه حدث محمد بن عاصم بان الحفاظ الاثبات زدون
عن ابي نعيم وحدثنا لك لحن ان اصل سماعه وجد بخط احد هذه الحالات وبحن لا نحفظ احدا كلم في
ابي نعيم بما كوح ولم ندر بعد هذه اللقطة الذي عزت الى الخطيب وقلنا انها لم تثبت عنه والعلم على
اساسه وحلاله والله لا عن هذيان الهاذين والكاذيب المفترين على الا الاحفظ عن احد فيه كلاما صريحا
نا حرج ولو حفظ لكان سبيله قال له وقد رايت ابا نعيم من بعد ثه وقال الحافظ ابن البحار في اسناد
ما حكى عن الخطيب غير واحد ممن تحامل على ابي نعيم لحالفته لمذهبه وعقيدته فلا يعمل قال شيخنا الذهبي
والتساهل الذي اشار اليه سبكي كان سعله في الاجازة نادرا قال فانه قال ليس اما يقول لست الى الحفظ
الحلاي ليث ابي العباس الاصم انا ابو المثنى بن راشد في كتابه قال وللرامهرمزي انا عبد الله
بن جعفر فيما قرئ عليه قال والظاهر ان هذا اجازة فلت ان كان شيخنا الذهبي يقول لم اسمع انا نعيم
بخطه ان انا نعيم لم يسمعه بخصوصه من عبد الله بن جعفر فما الامر مسلم اليه فانه اعني شيخنا الخبر الذي لا يلحق
شان في الحفظ والاتقان ابو نعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر فمن ابن لنا انه يطلق هذه العبارة حتى لا يكون
سماع وان اطلق ادال فعاسه مدلس جاز فداعنه اشد منه لاعظم من ابي نعيم ثم قال الطاعون رابعا
قال يحيى بن منده الحافظ سمعت انا الحسين الفاسي سمعت عبد العزيز الكتاني يقول لم اسمع ابا نعيم
مسند الحرث ابو اسامة سماعه منه حدث به كله على ما قال الحافظ ابن البحار ومع عبد العزيز لا هذا فانا
راى نسخة من الكتاب عتيقه وعليها خط ابي نعيم يقول سمع مني فلان الى اخر سماع من هذا المسند من ابن خلاد
فلعله روى الباقي بالاجازة عن عبد الله بن احمد وثالث الاسام ابو نعيم الجهاك البخاري بعقه
على الشيخ ابي حامد وروى عن ابي طاهر المخلص وعنه قال السيد ابو السعادات واصله مرفقا وله عن الشيخ ابي
حامد تعليقه وصف ودرس ببغداد وتوفي بها سنة سبع واربعين واربعمائة وصلى عليه الماوردي ودفن في
حرب الى جانب ابي حامد قال ابن الصلاح راى في بعض مصنفات الناس كتابا في الفرائض سماه العمارة موشوما بخط
المهذب والمعوب فلت حدث مسند عن زاهر السرخسي لست عن الخطيب عن عبد الله بن احمد عن عبد الله بن
عبد الله بن بطا وعن المزكي ابو البركات ولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة ببغداد وقرا القراءات على ابي الحسن علي بن

عن واحد عن ابي نعيم فقال في طبقات الصوفية ساعد الواحد بن احمد الهاشمي ابو نعيم
احمد بن عبد الله انا احمد بن علي بن حبيس المقرئ سعدا انا احمد بن محمد بن سهل الادمي فذكر
حديثا قال ابو محمد بن السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ
غير رجلين ابو نعيم الاصبهاني وابو حازم العبدوي الاعرج وقال احمد بن محمد بن مردويه كان
ابو نعيم يا وفيه موجود الله ولم يلق يا اثقف من الافغان اسدوا احفظ منه كان حفاظ الدنيا
اذا جمعوا عدل فكان كل يوم يوه واحد منهم بقراءة ابي نعيم الظهر فاذا قام الى داره
ربما كان يقرا عليه يا الطريق جدد وكان لا يصحح لم يلق له عدا سوى المصنف او السمع
وقال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون بقي ابو نعيم اربعين
سنة بلا نظير يا وجد شرقا وغربا اعلا اسنادا منه واحفظ منه وكانوا يقولون لما
صنف كتاب الحلية حمل الى نيسابور رجل حبابة فاشترى منه بمائة دينار وقال ابو المفضل
الحافظ قد جمع شيخنا السلفي اخبار ابي نعيم وذكر من حدث عنه منهم نحو ثمانين رجلا وقال
لم يصنف مثل كتابه حلية الاولياء سمعناه على ابي المظفر الفاساني عنه سوى قوف يسير
وقال ابن النجار هو ثالث المحدثين واحد اعلام الدين قلت ومن كرامات المشهور المذكور ان
السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على اصبهان ولى عليها واليا من قبله ورجا عنها فوثب
اهل اصبهان وقتلوا الوالي ورجع محمود اليها واسمهم حتى اطمانوا ثم تصدم يوم الجمعة في الجامع
فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانوا قبل ذلك قد مشوا ابا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع
فحصلت له كرامتان السلامة مما حرا عليهم اذ لو كان جالسا لقتل واستقام الله تعالى
له منهم سريعا ومن مصنفاته حلية الاولياء وهي من احسن الكتب كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله
لتبرك الناس عليها ويحب سماعها وله ايضا كتاب معرفة الصحابة وكتاب دلائل النبوة وكتاب
المستخرج على البخاري وكتاب المستخرج على مسلم وكتاب تاريخ اصبهان وكتاب صفة الجنة وكتاب
فضائل الصحابة وصنف سبعا وثلاثين من المصنفات الصغار توفي في العشرين من المحرم سنة ثلاث
واربعين وله اربع وتسعون سنة البحث عن واقعة جرت بمحمد بن عاصم الى الحد الذي
قال من ابي نعيم رحمه الله دريعة لما ذلك فقد حدث ابو نعيم بهذا الجزء رواه عنه الاثبات
والرجل معه بلا امام صادق واذا قال هذا سماعي جاز الاعتماد عليه وطعن بعض الطاعنين الجهاك
في ائمة الدين فقالوا ان الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء وهذا الكلام ساقط على قائله فان علم
وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده واخبار الثقة لسماع نفسه كاف ثم ذكر شيخنا الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ان شيخنا الحافظ ابا الحجاج المزي جدثه انه راى بخط الحافظ ضياء الدين
المقدسي انه وجد بخط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه قال رايت اصل سماع الحافظ ابي نعيم
لجزء محمد بن عاصم سطرا اعتقد وريبه ثم قال الطاعون ثانيا وهذا الخطيب ابو بكر العتادي
وهو الجزء الذي يجمع له الاثبات وله الخصوصية الزايدة بصحة ابي نعيم قال
فما لنا الى ان احد بن ابي طالب مرد مشق قال لنا الحافظ ابو عبد الله بن البحار

من بعداد

Codex Colbert. 1804 218
Regius 764
661.

Codex iste in Bibliot. Secam Colbertinam delatus est
ex Aleppo civitate Syriæ anno Christi MDCLXXIII.
Steph. Baluzius.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

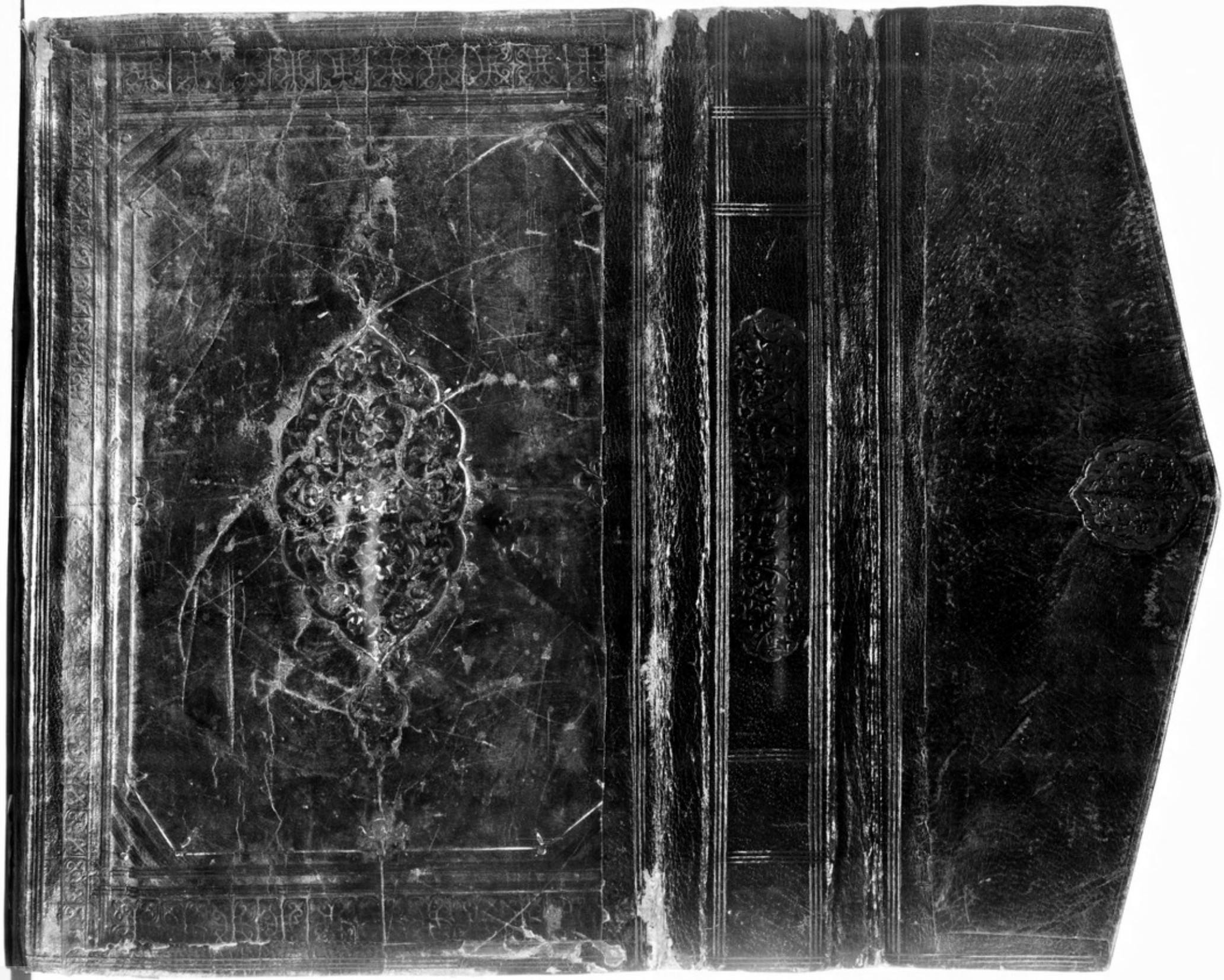

شبكة الألوكة
www.alukah.net